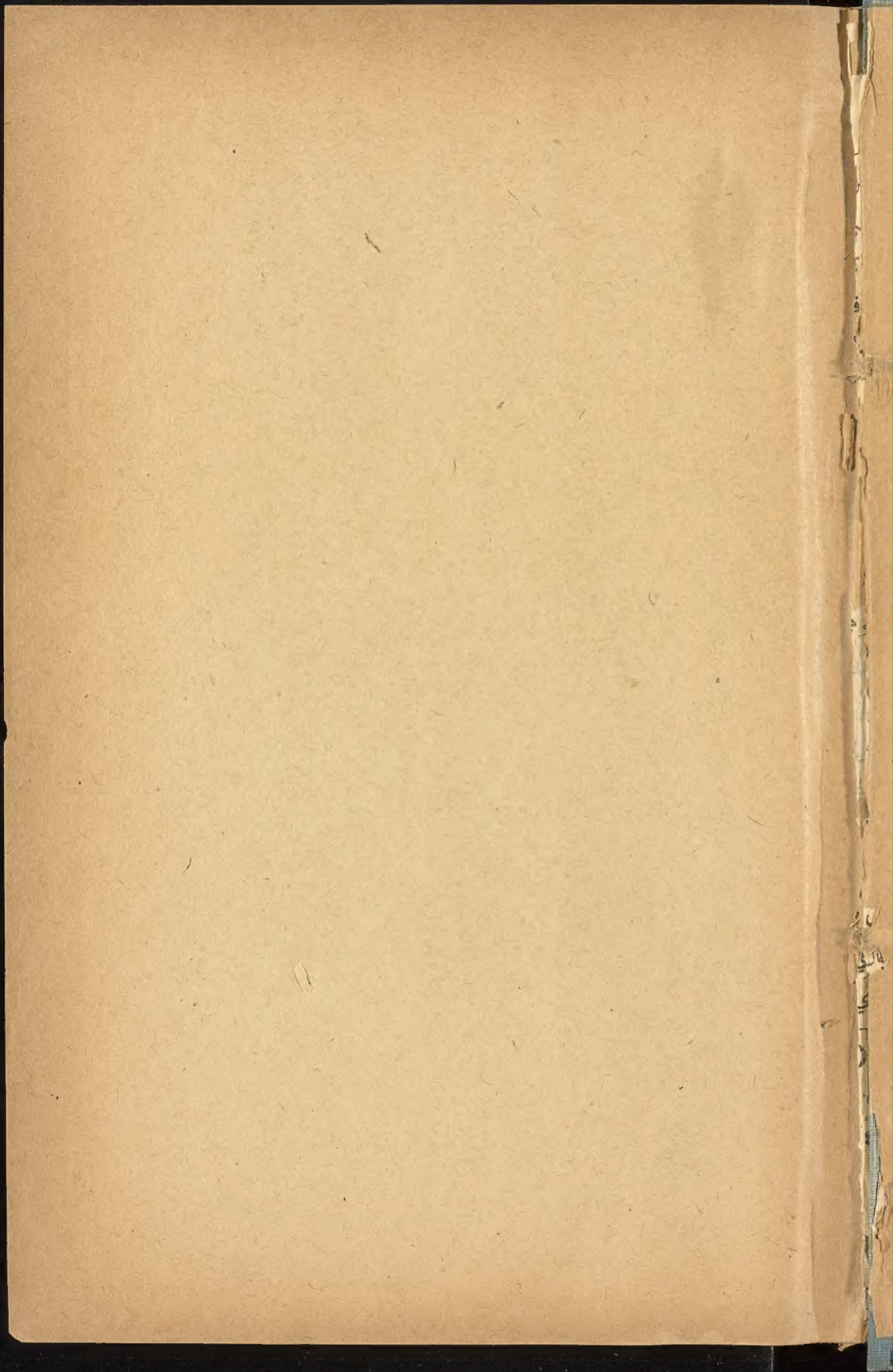
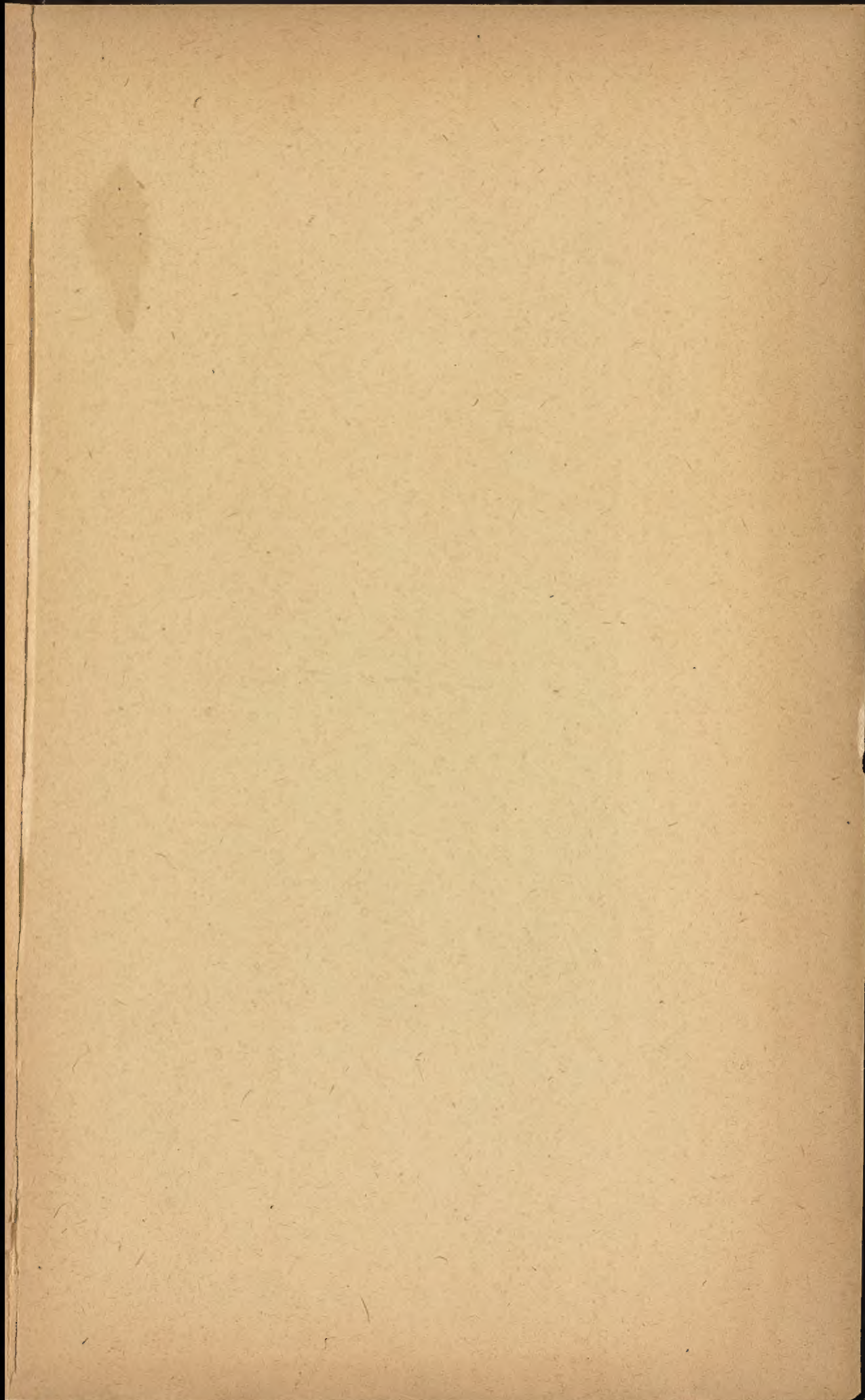


Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES







صحيح الترمذي

بشرح الامام ابن العربي المالكي

الجزء الثالث

طبع على نفقة

عبد الواحد محمد النازي

الطبعة الأولى

سنة ١٣٥٠ هجرية — سنة ١٩٣١ ميلادية

المطبعة المصنعية بالازهر
ادارة محمد محمد عبد اللطيف

ALIBULOO
VTB8VIMU
VBA 001

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابواب العيدين

باب ما جاء في المشي إلى العيد . حدثنا اسماعيل بن موسى
حدثنا شريك عن أبي اسحق عن الحرث عن علي قال من السنة أن
تخرج إلى العيد ماشياً وأن تأكل شيئاً قبل أن تخرج

كتاب صلاة العيدين

وهو في العربية عبارة عن كل شيء يتكرر لوقته وهو يتكرر فيه الفرح للمسلمين
فوجد المعنى فيه قال الامام القاضي أبو بكر رضى الله عنه لم أعلم أحداً قال انها
فرض على الكفاية الا أبو سعيد الاصطخرى من أصحاب الشافعى وهو
دعوى لا برهان عليها فيعكس على قائلها فلا يقدر على الانفصال عنها وقد أجمع
الناس أنها صلاة مخصوصة بوقت ليس فيها اذان ولا اقامة فكانت كالضحى فان
قيل فهل يقاتلون أهل بلد اتفقوا على تركها قلنا لا نقول ذلك ومن أصحاب الشافعى
من قال انهم يقاتلون لأنها من شعائر الاسلام وفي تركها تهاون في الشريعة
والاول أصح حديث الحارث عن علي من السنة أن يخرج ماشياً قال الامام القاضي
أبو بكر رضى الله عنه لم يثبت في هذا الباب شيء الا ان النبي عليه السلام قال
من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار وقد ثبت عن أنس قال كان لأهل

• قَالَ أَبُو عَيْشَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ إِلَى الْعِيدِ مَا شَاءَ أَنْ لَا يَرْكَبَ الْأَمْنَ عُدْرَ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ** . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَصَلُّونَ فِي الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ يَخْطُبُونَ قَالَ وَفِي

الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ

الجاهلية يومان من كل سنة يلعبون فيها فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال كان لكم يومان تلعبون فيهما وقد أبدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم الاضحى

الصلاة فيه قبل الخطبة

نافع عن ابن عمر قال ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر يصلون العیدین قبل الخطبة ثم يخطبون)) حسن صحيح وأول من قدمهما مروان (الاسناد) يقال أول من قدمهما عثمان وهو كذب لا يلتفت اليه وإنما الذي روى أن ابن الزبير قدمهما على ما يأتي بيانه إن شاء الله فقد روى مسلم عن ابن عباس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فكلهم يصلونها قبل الخطبة ثم يخطب وخرج الأئمة اللفظ للبخاري أن أبا سعيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى إلى المصلى فاول شئ يبدا به الصلاة فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجنا مع مروان وهو أمير المدينة فلما أتينا

• قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ صَلَاةَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ وَيُقَالُ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ خَطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ

• **بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ صَلَاةَ الْعِيدَيْنِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ .** حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَمَّاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِيدَيْنِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ

• قَالَ أَبُو عَيْسَى وَحَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّهُ لَا يُؤْذَنُ لَصَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَلَا لَشَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ

المصلي إذا منبر بناه كثير بن الصلت فاراد مروان أن يرقاه قبل أن يصلي فخبذه أبو سعيد فارتفع فخطب قبل الصلاة فقلت لهم غيرتم والله فقال يا أبا سعيد ذهب والله ما تعلم فقلت ما أعلم والله خير مما لا أعلم فقال إن الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فخطبنا قبل الصلاة قال الامام القاضي أبو بكر بن العربي رضي الله عنه هذا تغيير السنة بالنظر والقياس وذلك باطل باجماع الأمة وإنما لم يجلس الناس لهم لأنهم كانوا يعظون فيقولون ما لا يفعلون فقد قهقروا قلوب الناس فلو أنهم حينئذ يتركون الناس ويخطبون على أصحابهم خاصة لكان أفضل لهم من تغيير السنة فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لما

باب ما جاء في القراءة في العيدين . حدثنا قتيبة حدثنا
 أبو عوانة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم
 عن الثعمان بن بشير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين
 والجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية وربما اجتمعوا
 في يوم واحد فقرأ بهما قال وفي الباب عن أبي واقد وسمرة بن
 جندب وابن عباس

قال أبو عيسى حديث الثعمان بن بشير حديث حسن صحيح وهكذا
 روى سفيان الثوري ومسعر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر نحو
 حديث أبي عوانة وأما سفيان بن عيينة فيختلف عليه في الرواية يروى
 عنه عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم عن أبيه

قضى الصلاة يوم العيد خير الناس بين أن يقيموا فيستمعوا أو ينصرفوا .
 حديث جابر بن سمرة صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدين
 غير مرة ولا مرتين بلا أذان ولا إقامة (الأسناد) كذلك خرج مسلم عنه
 وكذلك أخرجه البخاري عن جابر بن عبد الله وكذلك روى عن ابن عباس
 أنه لم يصل قبلها ولا بعدها وأخرجه البخاري وغيره أيضا وروى من لا أئق
 به أن أول من أحدث الأذان معاوية وروى زياد وروى ابن الزبير ولو
 كانت سنة لبحثنا عن أصلها فاما وهي بدعة فلا فائدة في ذلك وقد روى عن
 سفيان أن أول من قدمها عثمان ورواية الموطأ والبخاري أن عثمان لم يفعل ذلك

عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَلَا نَعْرِفُ لِحَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ رَوَايَةً عَنْ أَبِيهِ وَحَبِيبِ
 ابْنِ سَالِمٍ هُوَ مَوْلَى النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَرَوَى عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَحَادِيثَ
 وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْتَشِرِ نَحْوَ رَوَايَةٍ هُوَ لَا
 وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ
 بِقَافٍ وَأَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ . حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ مُوسَى
 الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ
 الْمَازِنِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ
 أَبَا وَقْدٍ اللَّيْثِيَّ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهِ فِي الْفِطْرِ
 وَالْأَضْحَى قَالَ كَانَ يَقْرَأُ بِقَافٍ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ وَأَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ
 • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ
 عَيْنَةَ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الْأَسْنَادِ نَحْوَهُ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَأَبُو وَقْدٍ اللَّيْثِيَّ اسْمُهُ الْحَرِثُ بْنُ عَوْفٍ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّكْبِيرِ فِي الْعِيدَيْنِ .** حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ عَمْرٍو

فترجح السنة برواية الثقات على البدعة أولى وقد وقعت رواية عن ابن نافع عن
 مالك أول من قدم الخطبة على الصلاة في العيد عثمان وهي باطلة مدسوسة
 فلا تلتفتوا إليها وقد بينا من رواية الثقات الحفاظ العلماء ما يغني عن ذلك كله

أَبُو عَمْرٍو الْحَذَّاءُ الْمَدِينِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ فِي الْعِيدَيْنِ
فِي الْأُولَى سَبْعًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ وَفِي الْآخِرَةِ خَمْسًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ قَالَ وَفِي الْبَابِ
عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

● قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثٌ جَدُّ كَثِيرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَهُوَ أَحْسَنُ شَيْءٍ رَوَى
فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ الْمَزْنِيُّ وَالْعَمَلُ
عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ
وَهَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ نَحْوَ هَذِهِ الصَّلَاةِ وَهُوَ قَوْلُ
أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَبِهِ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَرَوَى
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ فِي التَّكْبِيرِ فِي الْعِيدَيْنِ تَسْعُ تَكْبِيرَاتٍ
فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى خَمْسًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ يَبْدَأُ بِالْقِرَاءَةِ ثُمَّ

فصل قد تقدم ذكر القراءة في العيد ولم يثبت في التكبير منه شيء
يصح وذاكر أبو عيسى حديث عمرو بن عوف أن النبي عليه السلام كبر في
الأولى سبعاً قبل القراءة وفي الثانية خمساً قبل القراءة وذكر قول عائشة وأبو هريرة
عن ابن مسعود أنه يكبر في الأولى خمساً وفي الثانية أربعاً بعد القراءة
وبه قال أبو سفيان وخرج أبو داود حديث عائشة مثل رواية ابن عمر وابن
عوف وزاد أبو داود عن عمرو بن شعيب كقول ابن مسعود ولولا أن أمور

يُكَبِّرُ أَرْبَعًا مَعَ تَكْبِيرَةِ الرُّكُوعِ وَقَدْ رَوَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِهِ يَقُولُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ

باب ماجاء لأصلاة قبل العيد ولا بعدها . حدثنا محمود بن

غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ أَتَانَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَبِي سَعِيدٍ

قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ

العيد مغيرة بالمدينة لقلت لكم أن قول مالك أصح للثقة بعمل أهل المدينة وأما الآن فليس في ذلك حد

النافلة في المصلي

سعيد بن جبيرة عن ابن عباس وأبو بكر حفص بن عمرو بن سعد بن أبي وقاص عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل قبل العيد ولا بعدها وقد روى طائفة من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم الصلاة قبل العيدين وبعدها والقول الأول أصح قال الامام القاضي أبو بكر رضى الله عنه التنفل في المصلي لو كان مفعولا لكان منقولا وانما رأى من رأى جواز الصلاة لانه وقت مطلق للصلاة وانما تركه من تركه لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله ومن اقتدى فقد اهتدى

عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ بِهِ
يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَاسْحَاقُ وَقَدْ رَأَى طَائِفَةً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الصَّلَاةَ
بَعْدَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَقَبْلَهَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْيْثٍ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ
عَنْ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ وَهُوَ ابْنُ عُمَرَ بْنِ
سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ خَرَجَ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا
وَلَا بَعْدَهَا وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَهُ

❊ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

❊ **بَابُ مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ النِّسَاءِ فِي الْعِيدَيْنِ** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
مَنْعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ وَهُوَ ابْنُ زَاذَانَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ

خروج النساء في العيدين

(ابن سيرين عن أم عطية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج الأبكار
والعواتق وذوات الخدور والحيض في العيدين فاما الحيض فيعتزلن المصلى
ويشهدن دعوة المسلمين قالت احداهن ان لم يكن لها جلباب قال فلتعرها
أختها من جلبابها) قال الامام القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه استوفى
أبو عيسى هذا الباب سنداً وفقهاً وذكر ما قال العلماء من أن النساء اليوم
لا يخرجن فان خرجن ففي اطرافه مكرهه الابتداء لما أحدث النساء جائز
أن يسألن ذلك في غير زينة

عَطِيَّةٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُخْرِجُ الْأَبْكَارَ وَالْعَوَاتِقَ
 وَذَوَاتِ الْخُدُورِ وَالْحَيْضَ فِي الْعِيدَيْنِ فَأَمَّا الْحَيْضُ فَيَعْتَزِلْنَ الْمُصَلَّى وَيَشْهَدْنَ
 دَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ قَالَتْ أَحَدَاهُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ قَالَ
 فَلْتَعْرِهَا أَخْتُهَا مِنْ جَلَائِبِهَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هَشِيمٌ عَنْ هِشَامِ
 ابْنِ حَسَّانٍ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ بِنَحْوِهِ قَالَ وَفِي الْبَابِ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أُمِّ عَطِيَّةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ
 أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ وَرَخَّصَ لِلنِّسَاءِ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْعِيدَيْنِ
 وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ أَكْرَهُ الْيَوْمَ الْخُرُوجَ
 لِلنِّسَاءِ فِي الْعِيدَيْنِ فَإِنْ أَبَتْ الْمَرْأَةُ الْآنَ تَخْرُجْ فَلْيَأْذَنْ لَهَا زَوْجُهَا أَنْ تَخْرُجَ
 فِي أَطْفَارِهَا وَلَا تَتَزَيَّنْ فَإِنْ أَبَتْ أَنْ تَخْرُجَ كَذَلِكَ فَلِلزَّوْجِ أَنْ يَمْنَعَهَا عَنِ
 الْخُرُوجِ وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ لِمَنْعَنِ الْمَسْجِدِ كَمَا مَنَعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 وَيُرْوَى عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ أَنَّهُ كَرِهَ الْيَوْمَ الْخُرُوجَ لِلنِّسَاءِ إِلَى الْعِيدَيْنِ

باب مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْعِيدِ
 فِي طَرِيقِ وَرْجُوعِهِ مِنْ آخِرِ حَدِيثِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ وَاصِلِ الْكُوفِيِّ
 وَأَبُو زُرْعَةَ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 الْحَرِثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ
 الْعِيدِ فِي طَرِيقِ رَجَعٍ فِي غَيْرِهِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَبِي رَافِعٍ
 • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَى أَبُو
 ثَمِيلَةَ وَيُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 الْحَرِثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ وَقَدْ اسْتَحَبَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لِلْإِمَامِ
 إِذَا خَرَجَ فِي طَرِيقِ أَنْ يَرْجِعَ فِي غَيْرِهِ اتِّبَاعًا لِهَذَا الْحَدِيثِ وَهُوَ قَوْلُ
 الشَّافِعِيِّ وَحَدِيثُ جَابِرٍ كَأَنَّهُ أَصَحُّ

مخالفة الطريق

ذكر أبو عيسى حديث سعد بن الحارث عن أبي هريرة رضي الله
 عنه ﴿كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ فِي طَرِيقِ رَجَعٍ فِي
 غَيْرِهِ﴾ ثُمَّ قَالَ رَأَى هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو ثَمِيلَةَ وَيُونُسُ عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سَعْدِ بْنِ جَابِرٍ
 وَعُجِبْتُ مِنْ أَخْرَاجِ الْبُخَارِيِّ لَهُ مَعَ الْإِضْطِرَابِ الَّذِي فِيهِ (الْفَقْه) قَوْلُهُ فِيهِ كَانَ
 دَلِيلَ عَلَى التَّمَادِي وَذَلِكَ مُسْتَحَبٌّ عِنْدَ مَنْ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَقَدْ ذَكَرْنَا فِيهِ
 وَجُوهًا كَثِيرَةً

باب ما جاء في الأكل يوم الفطر قبل الخروج حديث الحسن
 ابن الصباح البزاز البغدادي حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن ثواب
 ابن عتبة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الأضحي حتى يصلي قال
 وفي الباب عن علي وأنس

الأكل يوم الفطر قبل الخروج

قال القاضي الامام أبو بكر بن العربي رضي الله عنه خرج أبو عيسى حديث بريدة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الأضحي حتى يصلي
 وذكر حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل
 تمرات وقال حديث بريدة غريب لأنه لم يروه الاثواب بن عتبة وحديث أنس
 خرجه البخاري وانما كان يأكل قبل الصلاة يوم الفطر ليحقق في اليوم اسمه
 وكان يؤخره في الأضحي لياكل من قربانه كما لم يرض البخاري حديث ثواب
 أدخل حديث أنس والبراء في شأن النسك قبل الصلاة قال البراء بن عازب
 خطب النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة يوم الأضحي فقال من صلى صلاتنا
 ونسك نسكنا فقد أصاب السنة ومن نسك قبل الصلاة فانه لانسك له فقال
 أبو بردة بن نيار خال البراء اني نسكت شاتي قبل الصلاة وعرفت أن هذا
 يوم يشتهي فيه اللحم ويوم أكل وشرب وذكر هنة من جيرانه وأجبت أن
 تكون شاتي تذبح في بيتي فذبحت شاتي وتغديت قبل أن آتي الصلاة فقال شاتك
 شاة لحم وذكر الحديث فلم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم قبل الصلاة
 ولا فعله ولا أمر به ولا تعرض لشيء منه لأن اليوم أكل كله كالذي قبله بخلاف
 يوم الفطر والله أعلم وقوله وذكر هنة من جيرانه يعني حاجة وكان أراد أن

• قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ بَرْيَدِ بْنِ حُصَيْنٍ الْأَسْلَمِيِّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ قَالَ مُحَمَّدٌ لَا أَعْرِفُ لثَوَابِ بْنِ عَتَبَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ وَقَدْ اسْتَحَبَّ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ لَا يَخْرُجَ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ شَيْئًا وَيُسْتَحَبَّ لَهُ أَنْ يَفْطُرَ عَلَى تَمْرٍ وَلَا يَطْعَمَ يَوْمَ الْأَضْحَى حَتَّى يَرْجِعَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقَ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُيَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْطُرُ عَلَى تَمْرَاتٍ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ

يعمل لهم الشبع كتعجيل الاعطاء لهم يوم الفطر فاعلمه النبي صلى الله عليه وسلم أن حال النساكين مختلف و بين له السنة في كل واحد منهما

اجتماع العيد والجمعة

قال القاضي الامام أبو بكر رضى الله عنه لم يذكر فيه أبو عيسى شيئا حديث زيد بن أرقم روى النسائي عن وهب بن كيسان قال اجتمع عيدان على عهد ابن الزبير فأخر الخروج حتى تعالى النهار ثم خرج فخطب فأطال الخطبة ثم نزل فصلى ركعتين ولم يصل الناس يومئذ الجمعة فذكر ذلك لابن عباس فقال أصاب السنة وقد أسقط الجمعة كما روى مالك في الموطأ من قول عثمان مع أهل العوالي وقدم الخطبة لأنها كانت عن صلاة الجمعة وكانت على سنتها تقديم الخطبة والله أعلم وقد روى أبو داود حديثا عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء أجزأه من الجمعة

أبواب السفر

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي التَّقْصِيرِ فِي السَّفَرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الْوَرَّاقُ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَافَرْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَى بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَكَانُوا يُصَلُّونَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ لَا يُصَلُّونَ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ مُصَلِّيًا قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا لَأَتَمَمْتُهَا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَسٍ وَعِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ وَعَائِشَةَ

وإنا نجمعون وذكر حديث زيد بن أرقم أيضا وليس فيها ترك الإمام الجمعة كما فعل ابن الزبير وإنما فيها الرخصة لمن كان ذا منزل قضى وبينهما بون كبير بيانه في مسائل الخلاف

كتاب صلاة السفر

روى عروة عن عائشة قال ﴿أول ما فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فاقترت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر قال الزهري فقلت لعروة فما بال عائشة تتم قال تأولت ما تأول عثمان﴾ وروى مسلم عن يعلى بن أمية قال قلت لعمر بن الخطاب قول الله تعالى (فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم) وقد آمنا فقال عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته قال عروة سألت عائشة رضي الله تعالى عنها عن أتمامها في السفر فقالت يا بن أخي ذلك لا يشق على وكان ابن مسعود

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا
 مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَلِيمٍ مِثْلُ هَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَقَدْ رَوَى هَذَا
 الْحَدِيثُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ سُرَّاقَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
 ❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى وَقَدْ رَوَى عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَبَعْدَهَا وَقَدْ صَحَّ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقْصُرُ فِي السَّفَرِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
 وَعُثْمَانُ صَدَرًا مِنْ خِلَافَتِهِ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ
 أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ وَقَدْ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ
 تَتِمُّ الصَّلَاةَ فِي السَّفَرِ وَالْعَمَلُ عَلَى مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَا يَتِمُّ فِي السَّفَرِ وَيَقُولُ الْخِلَافُ شَرِّ حَدِيثٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ سَافَرْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَكَانُوا يَصَلُّونَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ
 لَا يَصَلُّونَ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا وَلَوْ كُنْتُ مُصَلِّيًا قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا لَا تَمْتَمْتُهَا (الْإِسْنَادُ) رَوَى
 الْبُخَارِيُّ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ صَلَّى بِمَنَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَقِيلَ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مَسْعُودٍ فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنَى رَكْعَتَيْنِ
 وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَ عُمَرَ رَكْعَتَيْنِ فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مُتَقَبِّلَتَانِ
 (الْفَقْه) قَالَ النَّاسُ انَّمَا أَتَمَّ عُثْمَانُ لِأَنَّهُ أَعْرَايَا صَلَّى مَعَهُ رَكْعَتَيْنِ وَرَجَعَ إِلَى
 بَلَدِهِ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّ الصَّلَاةَ رَكْعَتَانِ فَلَمْ يَزَلْ يَصَلِّيْهَا كَذَلِكَ فَلَمَّا بَلَغَ عُثْمَانُ مَا فَعَلَ أَتَمَّ
 الصَّلَاةَ مُحَافَظَةً أَنْ يَتَأَوَّلَهَا الْجَاهِلُ رَكْعَتَيْنِ فَإِنْ قِيلَ لَمْ يَغَيِّرْ عُثْمَانُ السَّنَةَ بِجَهَالَةِ جَاهِلٍ

وَأَصْحَابَهُ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدُ وَأَسْحَقُ إِلَّا أَنَّ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ التَّقْصِيرُ
 رُخْصَةٌ فِي السَّفَرِ فَإِنَّ أَتَمَّ الصَّلَاةِ أَجْزَأُ عَنْهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا
 هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جَدْعَانَ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ سَأَلَ عُمَرَانُ
 ابْنَ حُصَيْنٍ عَنْ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ فَقَالَ حُجِجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَحُجِجْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَمَعَ عُمَرَ فَصَلَّى
 رَكْعَتَيْنِ وَمَعَ عُثْمَانَ سِتُّ سَنِينَ مِنْ خِلَافَتِهِ أَوْ ثَمَانِي سَنِينَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ
 • قَالَ أَبُو عِلْسٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَهُوَ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ
 ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ وَأَبِرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ سَمِعَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
 قَالَ صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَبَذَى الْحُلَيْفَةَ
 الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ

وهلا عليه وأبقاها قلنا لأنه رأى أن القصر رخصة لا عزيمة وصدقة لا حقا فان
 شاء قبلها وان شاء فعل الأصل فلما كان على الأصل وخاف على الناس التغير
 عاد الى الأصل وليس في ترك الرخصة والاخذ بالعزيمة مصان وقد فعلته عائشة
 رضي الله تعالى عنها ومع أن الدارقطني روى أن النبي صلى الله عليه وسلم
 أتم في السفر وقصر والصحيح أن القصر رخصة وإنما كان يتم عثمان بمنى
 في مجتمع الخلق وأما في سفره فإنه كان يقصر . في مسلم عن ابن عمر صحبت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت أبا بكر
 فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت عمر فلم يزد على ركعتين حتى

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مَنْصُورِ
ابْنِ زَادَانَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ

قبضه الله وصحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وما روى من
أنه تأهل بمكة باطل فان قيل فقد قال ابن عباس ان الله فرض الصلاة على
لسان نبيكم في الحضر أربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة كما
روت عائشة رضي الله عنها قلنا انما معنى حديث عائشة رضي الله عنها
أنها فرضت ركعتين لمن شاء بدليل فعلها الأربع في السفر وقد روى
الدارقطني وغيره عنها أنها قالت سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقصر وأتممت وصام وأفطرت فقال أحسنت وحديث ابن عباس
سأذكره في صلاة الخوف إن شاء الله (مسألة) اختلف الناس في السفر الذي
تقصر فيه الصلاة على ثلاثة أقوال الأول أنها تقصر في كل سفر من غير
تفصيل طاعة أو معصية مباح أو قربة مكروه أو مندوب قاله الأوزاعي والثوري
الثاني لا يجوز الا في سفر قربة قاله عطاء وابن مسعود واختاره أحمد بن حنبل
في مشهور قوله الثالث أنه لا يجوز الا في مباح قاله مالك في المشهور من
قوله والشافعي قولا واحدا ومن أصحاب مالك من يجوز القصر في سفر المعصية
وكره مالك القصر لمن خرج متصيدا لله قال الله عز وجل فاذا ضربتم في الأرض
فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ان خفتم فعلق القصر على كل سفر
مباح وهو صلى الله عليه وسلم لم يتفق له سفر الا في حج أو عمرة أو جهاد
وما كان ليسافر في طلب دنيا ولكن الله وسع على عباده من دينهم في دنياهم
كما أمرهم أن يصرفوا من دنياهم في دينهم والحكم لله العلي الكبير ولا يصح أن
يدخل السفر المعصية تحت هذا القول لأن المعاصي لا يتناولها في باب الثواب

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَالَ قُلْتُ لِأَنْسَ كَمْ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ قَالَ عَشْرًا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ

أمر الله وإنما يتناولها وعيده ونهيه وهذا نفيس فتأملوه وأما سفر اللهو في الصيد فإنه حرام غير مكروه إذ لا يجوز مثل الحيوان لغير مأكلة أما إن كان أصيد لأكل واستريح في مطاردته لم يضره ما أشرك من نيته في ذكاته ولا منعه ذلك من رخصته والعجب ممن يقول أن القصر معلق على السفر من وجهين أحدهما أنه يخالف الحديث الصحيح في أنها صدقة ومعونة والثاني أنه يرى أن الله قد شرع لقاطع الطريق معونة فيما هو بصدد من الحرام

تقصير الصلاة

يحيى بن إسحاق عن أنس بن مالك ﴿خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة فصلى ركعتين قال قلت لأنس كم أقام في مكة قال عشرة﴾ حسن صحيح عكرمة عن ابن عباس قال ﴿سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرًا فصلى تسعة عشر يومًا ركعتين ركعتين قال ابن عباس فإذا أقنأ أكثر من ذلك صلينا أربعًا﴾ حسن صحيح (الأسناد) اختلاف الروايات في هذه المسألة اختلافًا كثيرًا أصله في الصحيح خمس أحاديث الأول عكرمة عن ابن عباس أقام النبي صلى الله عليه وسلم تسعة عشر يقصر فنحن إذا سافرنا تسعة عشر قصرنا فإذا زدنا أتممنا خرجه البخاري الثاني

* قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَقَامَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ تِسْعَ عَشْرَةَ
 يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَحْنُ إِذَا أَقْنَأْمَيْنَا وَبَيْنَ تِسْعَ عَشْرَةَ صَلِينَا
 رَكْعَتَيْنِ وَإِنْ زِدْنَا عَلَى ذَلِكَ أَتَمَمْنَا الصَّلَاةَ وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَقَامَ
 عَشْرَةَ أَيَّامٍ أَتَمَّ الصَّلَاةَ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَقَامَ خَمْسَةَ عَشَرَ
 يَوْمًا أَتَمَّ الصَّلَاةَ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ ثَلَاثِي عَشْرَةَ وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
 أَنَّهُ قَالَ إِذَا أَقَامَ أَرْبَعًا صَلَّى أَرْبَعًا وَرَوَى عَنْهُ ذَلِكَ قَتَادَةُ وَعَطَاءُ الْخُرَّاسَانِيُّ
 وَرَوَى عَنْهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ خِلَافَ هَذَا وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ بَعْدُ فِي ذَلِكَ

حديث أنس أخرجه مسلم وغيره كما تقدم الثالث روى حفص بن غياث عن
 عاصم عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بمكة سبع
 عشرة الرابع رواه الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن النبي
 صلى الله عليه وسلم أقام حين فتح مكة خمسة عشر يقصر الصلاة حتى صار إلى
 حنين من رواية محمد بن إسحاق عن الزهري الخامس روى عمران بن حصين
 أقنأ مع النبي صلى الله عليه وسلم حين فتح مكة ثمان عشرة يصلي ركعتين
 (الفقه) اختلف الناس في هذه المسألة على ثلاثة عشر قولاً الأول من أقام ثلاثة
 أيام أتم الصلاة قاله ابن المسيب الثاني إقامة أربع قاله فقهاء الأمصار وقال مالك
 هو أحسن ما سمع الثالث اثنا عشر يوماً قاله ابن عمر الرابع ثلاثة عشر يوماً
 قاله الأوزاعي الخامس أقام خمسة أيام قاله أحمد السادس إقامة عشر قاله علي
 ابن أبي طالب السابع والثامن والتاسع سبعة عشر ثمانية عشر تسعة عشر على

فَأَمَّا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ فَذَهَبُوا إِلَى تَوَقُّعِ خَمْسَ عَشْرَةَ وَقَالُوا
إِذَا أَجْمَعَ عَلَى إِقَامَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ أَتَمَّ الصَّلَاةَ وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ إِذَا أَجْمَعَ عَلَى
إِقَامَةِ ثَلَاثِي عَشْرَةَ أَتَمَّ الصَّلَاةَ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ إِذَا أَجْمَعَ
عَلَى إِقَامَةِ أَرْبَعَةٍ أَتَمَّ الصَّلَاةَ وَأَمَّا اسْتِحْقَاقُ فِرَاقِ أَقْوَى الْمَذَاهِبِ فِيهِ حَدِيثٌ

اختلاف الروايات المتقدمة العاشر خمسة عشر ليلة روى عن ابن عمر وأبي حنيفة
وأهل الكوفة الحادى عشر من أجمع إقامة يوم وليلة أتم الصلاة قاله ربيعة الثانى
عشر قال الحسن يقصر المسافر حتى يأتى مصرا من الامضاء الثالث عشر ستة
عشر يوما قاله الليث التنقيح هذه الاقوال منها ما أسند الى رواية صحيحة ومنها
ما يستند الى ضعيفة ومنها ما هو استنباط فاما الذى يستند الى رواية صحيحة
فقد سطرنا الروايات الصحاح فى ذلك وسنتكلم عليه ان شاء الله وأما الذى
يستند الى رواية ضعيفة فلا يعول عليه وربما يتأوله الجواب عن الصحيحة
وأما الذى عول على الاستنباط فيقول فيه المسألة وبالله التوفيق ان الله شرع
للمسافر ركعتين اما رخصة أو عزيمة على ما تقدم والمسافر يكون مسافرا بوجهين
أحدهما بنيتة والثانى بفعله فلو تركنا الظاهر من الدليل والقياس لقلنا أنه لا تترخص
الا وأنت ماش غير مقيم لكنا علمنا أن الترتيب فى المناهل والموارد والبلاد
التي تعرض عادة لما يحتاج اليه المسافر ولا تعدد العرب ولا الفضلاء بذلك
الرتب مقيما وانما سمته أنه على ظهر طريق فلما لم يكن بد من أن تعلق حال
الاقامة بنية أو بفعل يتميز به المسافر من المقيم فاما النية فنيتها متى نوى الاقامة
كان مقيما فى الحال وأما ان كان التبرص مجحولا فهو مسافر أبدا لان النية
لم توجد والفعل لم يحصل وأما ان كان التبرص معلوما فهو الذى يحتاج الى
النظر والبحث عنه فى الشرع فوجدنا أن الله قد حرم على المهاجرين المقام

ابن عباس قال لأنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم تأوله بعد النبي صلى الله عليه وسلم إذا أجمع على إقامة تسع عشرة أتم الصلاة ثم أجمع أهل العلم على أن المسافر يقصر ما لم يجمع إقامة وإن أتى عليه سنون
 حدثنا هناد بن السري حدثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن عكرمة

بمكة بعد هجرتهم وأذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في إقامة ثلاث ليالي لما عسى أن يكون لهم من حاجة ووجدنا الله عز وجل قد ضرب لمن حقت عليه الكلمة ونفذ فيه القول بالهلكة والاعدام من الدنيا يتمتع ثلاثة أيام الاتكون فدلنا هذا على أن ثلاثة أيام في حد الاستيطان ولاطمئنان فجعلنا ذلك أصلا وقد دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة صبح أربع ذى الحجة وخرج رابع عشر من الشهر المذكور على قول أنس وعلي روايات ابن عباس وعمران يوم تاسع عشر هو مقصر في العشر أو أكثر وذلك لأنه لم يكن تأويا إقامة بمكة وإنما كان ناظرا في الرحيل وأن الرجل المفرد إذا عزم على الرحيل اليوم لا يمكنه غدا فكيف بأمر الجيش وأما الخلق والناظر في بلادهم فكانت إقامة النبي صلى الله عليه وسلم من غير عزيمة عليها وإنما كان على أصل الرحيل فيقيم على ما يعرض حتى يخلص له أمره ففصل إلى المدينة على أصل طيبه فان قيل ألم يدخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة صبح رابعة من ذى الحجة وقد علم أنه لا بد له أن يقيم على حجه إلى اليوم الرابع عشر منها فكيف نص على قولكم قلنا أما هذا فسؤال ساقط جدا لأن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة رابع ذى الحجة وخرج منها إلى منى قبل إقامة أربعة أيام وخرج منها إلى عرفة وعاد إلى منى للرعى والافاضة إلى البيت وهذا كله انتقال وليس باستقرار ولا يقدر أحد أن يجمع من تفاريقه إقامة أربعة أيام فسقط السؤال (مسألة) قال الشافعي

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَافَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفْرًا فَصَلَّى تِسْعَةَ عَشْرَ يَوْمًا رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَحَنُّ نُصَلِّيَ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ تِسْعَ عَشْرَةَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا أَقْنَأُ أَكْثَرُ مَنْ ذَلِكَ صَلَّيْنَا أَرْبَعًا
 * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

إذا قام في بلد على تنجز حاجة ولم ينو الإقامة قصر إلى ثمانية عشر يوما وهذا نظر إلى صورة مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة في إحدى الروايات ولا يشبه هذا طريقة الشافعي وقد روى أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بتبوك عشرين يوما وقال أنس أقام أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم برام هرمز تسعة أشهر يقصرون وأقام سعد بن مالك بالشام شهرين وعبد الرحمن بن سمرة بكابل ستين وابن عمر باذريجان ستة أشهر ذكر لنا ذلك نحر الإسلام في الدرس

باب ما يكون الرجل به مسافرا

قال القاضي أبو بكر بن العربي رضي الله عنه هذا باب لم يذكره أبو عيسى وقد جهله قوم وعلمه آخرون فادخل فيه أبو داود حديث دحية بن خليفة أنه خرج من دمشق مرة من قرية إلى قرية عقبه من الفسطاط وذلك ثلاثة أيام في رمضان فافطر وافطر معه ناس وكره آخرون أن يفطروا فلما رجع إلى قريته قال والله لقد رأيت اليوم أمرا ما كنت أظن أني أراه إن قوما رغبوا عن هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يقول ذلك للذين صاموا ثم قال عند ذلك اللهم اقضني إليك (الاسناد) فأما أحاديثه فخمسة الأول روى مسلم عن ابن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أو ثلاثة فراسخ شعبة الشاك صلى ركعتين الثاني روى جبير بن نفير قال خرجت مع شرحبيل بن السمط إلى قرية على رأس شعبة عشر ميلا أو

ثمانية عشر ميلا فصلى ركعتين فقلت له رايت ابن عمر بن الخطاب يصلى بذى الحليفة ركعتين فقلت له افعل كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وكانت أرضا يقال لها دومي من حمص الثالث لا خلاف أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة أربعا وصلى العصر بذى الحليفة ركعتين الرابع روى الأئمة واللفظ للبخارى قال وكان ابن عباس وابن عمر يقصران ويفطران في أربعة برد الخامس روى البخارى وغيره عن نافع عن ابن عمر لا تسافر المرأة ثلاثا الا مع ذى محرم وخرجوا عن أنى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها حرمة (الفقه) اختلف الناس في القدر الذى يكون به الرجل مسافرا ف قيل ثلاثة برد وقيل أربعة وقيل يوم وليلة وقيل يومان وقيل ثلاثة فان قيل فلم لا يكون الرجل مسافرا بنفس خروجه من البلد فانه في العريية من سفر اذا كشف قلنا وان كان الاشتقاق مما ذكرتم لكن لا يكون عرفا في العريية الا ما أدركت فيه مشقة وتكلف له مؤنة وكانت فيه رحلة واقامة يوم تام لأن الاقل من الشيء انما يعرف بانفراده عن الشيء واذا اتفق له أن يخرج بكرة ويعود ليلا لم يكن سفرا فاذا لم يتفق له أن يعود فهو السفر التام الذى يبيت فيه عن أهله ضرورة وهو قوله صلى الله عليه وسلم مسيرة يوم وليلة معناه يوم تام لا بد فيه من المبيت بغير القرار وما روى ابن السمط ودحية لاحجة فيه لأنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الى دوميين قرية ولا الى قرية دحية قط انما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقصر بذى الحليفة وانما كان له حجة لو رجع منها وأما وقد قصر وتقدم الى سفره فذلك لما كان بين يديه من النية فيما ورامها من المسير وهى مسألة خلاف قال الشافعى يقصر اذا خلف بنيان البلد وبه قال مالك فى قول وقال اذا كانت الجمعة فى بلد لا يقصر حتى يتجاوز ما يلزمه فيه الجمعة والاوّل أصح لأن بانفصاله عن البلد صار مسافرا فليس فى ذلك حد ولا دليل على الحد الا نفس الانفصال واذا لم يكن التقدير عريية أو شريعة عسر فيه طريق المعنى ألا ترى الى اضطراب

• **باب** مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ فِي السَّفَرِ • حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِي بَسْرَةَ الْغَفَارِيِّ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ صَحِبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَفَرًا فَمَا رَأَيْتُهُ تَرَكَ الرُّكْعَتَيْنِ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَلَمْ يَعْرِفْ اسْمَ أَبِي بَسْرَةَ الْغَفَارِيِّ وَرَأَاهُ حَسَنًا وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَلَا بَعْدَهَا وَرَوَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

المالكية في هذه المسألة في العتية يقصر في خمسة وأربعين ميلا وفي المبسوط في أربعين وقال أيضا في العتية في ستة وثلاثين ميلا وفي الموطأ في أربع فراسخ وهذا كله تحكم على التفصيل الذي نبهنا عليه وهذا مالك على جلالة قدره يقول في يوم وفي قول يومان ويمكن الجمع بينهما فان اليوم التام الجاد يومان في العادة والرفق ولمالم يكن في ذلك معنى يعول عليه لجأنا الى فعل ابن عمر لعظيم اقتدائه وكثرة تحريره

باب التطوع في السفر

﴿أبو بكرة الغفاري عن البراء بن عازب قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر شهرا فما رأيته ترك الركعتين اذا زاعت الشمس قبل الظهر﴾ حديث ابن أبي ليلى عن عطية ونافع عن ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم

أَنَّهُ كَانَ يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ ثُمَّ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَرَأَى بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يَتَطَوَّعَ الرَّجُلُ فِي السَّفَرِ
وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَأَسْحَقُ وَلَمْ تَرَ طَائِفَةً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ يُصَلِّيَ قَبْلَهَا وَلَا
بَعْدَهَا وَمَعْنَى مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ فِي السَّفَرِ قَبُولُ الرُّخْصَةِ وَمَنْ تَطَوَّعَ فَلَهُ فِي
ذَلِكَ فَضْلٌ كَثِيرٌ وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَخْتَارُونَ التَّطَوُّعَ فِي السَّفَرِ
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ الْحَجَّاجِ عَنْ عَطِيَّةَ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ فِي السَّفَرِ
رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَطِيَّةَ
وَنَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْمُخَارِجِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ

فِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ (الاسناد) قَالَ فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ أَنَّهُ غَرِيبٌ
وَقَالَ فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ حَسَنٌ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ
صَحِيحٌ وَقَالَ عَنِ الْبُخَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ مَارَوْى ابْنُ أَبِي لَيْلَى حَدِيثًا أَعْجَبَهُ إِلَى مِنْ هَذَا
قَالَ الْقَاصِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَرَكَ أَبُو عَيْسَى الْأَحَادِيثَ الصَّحَاحَ
فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثَ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ صَحِبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي السَّفَرِ فَلَمْ أَرَهُ يُسَبِّحُ وَلَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ وَفِي
رِوَايَةٍ عَنْ حَفْصِ عَنْهُ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ لَا يَزِيدُ فِي

عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَطِيَّةٍ وَنَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ فِي الْحَضَرِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ فِي السَّفَرِ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ وَلَمْ يُصَلِّ بَعْدَهَا شَيْئًا وَالْمَغْرِبُ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ سَوَاءٌ ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ لَا تَنْقُصُ فِي الْحَضَرِ وَلَا فِي السَّفَرِ وَهِيَ وَتَرِ النَّهَارِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ مَا رَوَى ابْنُ أَبِي لَيْلَى حَدِيثًا أُعْجِبَ إِلَيَّ مِنْ هَذَا

• **باب** فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ هُوَ عَامِرٌ

السَّفَرِ عَلَى رَكْعَتَيْنِ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لَوْ كُنْتُ مُسْبِحًا لَأَتَمَمْتُ صَلَاتِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ بَعِينَهُ (الْفَقْه) أَجْمَعَ النَّاسَ عَلَى أَنَّ النَّافِلَةَ فِي السَّفَرِ جَائِزَةٌ فَانْهَاهَا مَوْقُوفَةٌ عَلَى اخْتِيَارِ الْعَبْدِ وَنَظَرَهُ لِنَفْسِهِ وَلَمْ يُصَحِّحْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَنَفَّلَ فِي السَّفَرِ نَهَارًا فِي مَسِيرِهِ قَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ الْبَرَاءِ وَهُوَ مَجْهُولٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

باب جمع الصلاتين

فيه ذكر حديث معاذ المشهور في الجمع عند حد السير ﴿عن قتيبة عن

ابن واثلة عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زيف الشمس أخر الظهر إلى أن يجمعها إلى العصر ويصليهما جميعاً وإذا ارتحل بعد زيف الشمس عجل العصر إلى الظهر وصلى الظهر والعصر جميعاً ثم سار وكان إذا ارتحل قبل المغرب أخر المغرب حتى يصليها مع العشاء وإذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء فصلاًها مع المغرب وفي الباب عن علي وابن عمر وأنس وعبد الله ابن عمرو وعائشة وابن عباس وأسامة وجابر بن عبد الله

• قال أبو عيسى والصحيح عن أسامة وروى علي بن المديني عن أحمد ابن حنبل عن قتيبة هذا الحديث وحديث معاذ حديث حسن غريب تفرد به قتيبة لا نعرف أحداً رواه عن الليث غيره وحديث الليث عن

الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ وذكر بعده حديث ابن عمر أنه استغث على أهله فجذب به السير فاخر المغرب فجمعها إلى العشاء (الأسناد) حديث معاذ هذا علله البخاري وقد رواه أحمد بن حنبل عن قتيبة قال القاضي أبو بكر رضي الله عنه وهو أطول سند بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا المبارك أخبرنا أبو يعلى أخبرنا أبو علي أخبرنا أحمد أخبرنا محمد أخبرنا عبد الصمد بن سليمان أخبرنا زكريا اللؤلؤي أخبرنا أبو بكر الأعيان أخبرنا علي بن المديني أخبرنا أحمد بن حنبل أخبرنا قتيبة أخبرنا الليث عن

يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ حديث غريب والمعروف
عند أهل العلم حديث معاذ من حديث أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ
أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع في غزوة تبوك بين الظهر والعصر وبين
المغرب والعشاء رواه قره بن خالد وسفيان الثوري ومالك وغير واحد
عن أبي الزبير المكي وبهذا الحديث يقول الشافعي وأحمد وأسحق
يقولون لا بأس أن يجمع بين الصلاتين في السفر في وقت أحدهما
حدثنا هناد بن السري حدثنا عبدة بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن
نافع عن ابن عمر أنه استغث علي بعض أهله فجده به السير فاخر المغرب
حتى غاب الشفق ثم نزل فجمع بينهما ثم أخبرهم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يفعل ذلك إذا جد به السير

يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ قال أبو داود وأبو عبد الله يشبه
أن يكون هذا الكلام حديث معاذ من تفسير الليث وقال عن أبي داود
اللولؤي ليس في تقديم الوقت حديث قائم ولم يحدث بهذا الا قتيبة وقد رواه
المفضل بن فضالة أيضا عن الليث وأنكره أبو داود وحديث ابن عباس في الباب
صحيح كان اذا زالت الشمس وهو في منزله جمع بين الظهر والعصر في الزوال واذا
سافر قبل الزوال اخر الظهر حتى يجمع بينها وبين العصر في وقت العصر وليس
له علة (الفقه) اختلف الناس في الجمع في السفر على خمسة أقوال (الاول)

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ
سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا الْوَلَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَعِينُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
الْمَدِينِيِّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مَعَاذٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ

لا يجوز بحال قاله أبو حنيفة (الثاني) يجوز كما يجوز القصر قاله الشافعي (الثالث)
يجوز إذا جد به السير قاله مالك (الرابع) يجوز إذا أراد قطع الطريق قاله ابن
حبيب (الخامس) أنه مكروه قاله مالك في رواية المصريين عنه وأما أبو حنيفة
فتعلق بأن الأوقات ثبتت ضرورة فلا تترك بالظن لاسيما وفي الصحيح عن ابن
مسعود ماصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قط صلاة لغير وقتها إلا المغرب
والصبح بالمزدلفة فإنه آخر المغرب حتى جمعها مع العشاء وصلى الصبح قبل الفجر
بها للاشتغال بالنقل إذا جد به السير فحديث أنس خرج به الصحيحان قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن ترتفع الشمس آخر الظهر إلى
وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما وإن زاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم
ركب وزاد مسلم إذا عجل به السير آخر الظهر إلى أول وقت العصر فيجمع بينهما
ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حتى يغيب الشفق فعلق الحكم
بالجد في السير وأما من قال أنه مكروه فلاجل تعارض الأدلة كان تركه أولى
وأما قول ابن حبيب إذا أراد قطع الطريق فهو قول الشافعي لأن السفر بنفسه
إنما هو لقطع الطريق والصحيح قول الشافعي على نحو ما رواه أشهب وأن
الجمع رخصة فإنه إذا جاز طرح نصف الصلاة لضرورة السفر فثله طرح الوقت
أو أقل منه وأما قول أبي حنيفة أن الأوقات ثبتت قطعاً فلا تترك بالظن فالجواب
أن أطرافها ثبتت قطعاً كالزوال بطول الفجر والشمس تغيب الشفق والشمس
فأما تفصيل ما بينها فيثبت بأخبار الآحاد باتفاق كما قلت في آخر وقت الظهر

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الاسْتِسْقَاءِ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عِبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي فَصَلَّى بِهِمْ
 رَكَعَتَيْنِ جَهْرًا بِالْقِرَاءَةِ فِيهِمَا وَحَوْلَ رِدَائِهِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَاسْتَسْقَى وَاسْتَقْبَلَ
 الْقِبْلَةَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ

وآخر وقت العصر المختارين ومارواه أنس عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم
 حال وصورة ومارواه ابن عباس حال وصورة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
 تختلف أفعاله بحسب اختلاف أحواله والكل شرع ثابت بصورته والله الموفق للصواب

صلاة الاستسقاء

﴿عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خرج بالناس يستسقى فصلّى بهم ركعتين جهرًا بالقراءة فيها وحول رداءه
 ورفع يديه واستسقى واستقبل القبلة﴾ حديث هشام بن إسحاق بن عبد الله
 ابن أبي كنانة عن أبيه أرسلني الوليد بن عقبة وهو أمير المدينة إلى ابن عباس
 أسأله عن استسقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته فقال إن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خرج متبدلاً متواضعاً متضرعاً حتى أتى المصلّي ولم يخطب
 خطبتكم هذه ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير وصلّى ركعتين كما كان
 يصلّي في العيد حديث يزيد بن عبد الله البزني عن عمير مولى أبي اللحم
 عن أبي اللحم أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أحجار الزيت يستسقى
 مقنعاً بكفيه يدعو حسنان صحيحان وسكت عن حديث عمير (الاسناد) أبي
 اللحم اختلف الناس في اسمه كثيراً فقل هو خلف أو عبد الله بن عبد الملك

❦ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَعَلَى هَذَا
 الْعَمَلِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَقُ وَعُمَرُ بْنُ
 عَمِيرٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيُّ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَاتِمُ
 ابْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هِشَامِ بْنِ إِسْحَقَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
 أَرْسَلَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ عَنْ
 اسْتِسْقَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَيْتُهُ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مُتَبَدِّلًا مُتَوَاضِعًا مُتَضَرِّعًا حَتَّى أَتَى الْمُصَلَّى فَلَمْ يَخْطُبْ
 خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ وَلَكِنْ لَمْ يَزَلْ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتَّكْبِيرِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ
 كَمَا كَانَ يُصَلِّي فِي الْعِيدِ

كَانَ لَا يَأْكُلُ مَا ذَبَحَ عَلَى النِّسْبِ وَعَمِيرٌ لَهُ صَحْبَةٌ وَلَهُ أَحَادِيثُ زَادَ الْبُخَارِيُّ فِي
 حَدِيثِ عِبَادٍ وَحَوْلَ ظَهْرِهِ لِلنَّاسِ وَحَوْلَ رِجْلَيْهِ وَجَعَلَ الْيَمِينَ عَلَى الشِّمَالِ وَقَالَ
 مُسْلِمٌ وَابْنُ خَالٍ وَأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَدْعُو اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَحَوْلَ رِجْلَيْهِ وَرَوَى
 أَبُو دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ شَكَاهُ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُحِطَ
 الْمَطَرُ فَأَمَرَ بِمَنْبَرِهِ فَوُضِعَ فِي الْمُصَلَّى وَوَعَدَ النَّاسُ يَوْمَ يَخْرُجُونَ فِيهِ قَالَتْ عَائِشَةُ
 نَفَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَقَعَدَ عَلَى الْمَنْبَرِ
 وَكَبَّرَ وَحَمْدُ اللَّهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ
 الْعَرَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَى ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ خَرَجَ نَبِيُّ
 مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِيَسْتَسْقِيَ فَإِذَا هُوَ بِنَمْلَةٍ رَافِعَةٍ بَعْضُ قَوَائِمِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ ارْجِعُوا

❦ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ
 ابْنُ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ عَنْ مَرْثَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى أَبِي اللَّهِمِ عَنْ أَبِي اللَّهِمِ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ يَسْتَسْقِي مَقْنَعًا بِكَفَيْهِ يَدْعُو

فقد استجيب لكم زاد سفیان بن عیینة وحول الشمال علی الیمین وفي رواية
 عن ابن عباس قلب رده وجعل یمینه عن یساره ویساره عن یمینه وصلى ركعتین
 کبر فی الأولى سبعاً وقرأ بسبح وفي الثانية بهل أتاک حدیث الغاشية و کبر
 خمس تكبيرات وفي رواية شعيب عن الترمذی عن عبادة ودعا الله قائماً
 وفي آخره فسقوا وزاد فی حدیث ابن عباس سفیان أيضاً متوسلاً وقال قتادة
 عن أنس لم یکن النبی صلی الله علیه وسلم یرفع یدیه فی شیء من الدعاء الا فی
 الاستسقاء حتی یرى بیاض ابطیه (العریة) قوله متبذلاً یرید فی بذلته لم یجد
 کسوة ولا استأنف لبسه كما یفعل فی العید متواضعاً متضرعاً متخشعاً یرید
 علیه أثر التذلل لله حال المذنب الخائف متوسلاً یعنی بذلك كله الى الله فالوسيلة
 هو السبب الذی یحاول به المطلوب وقوله مقنعاً یقال أقنع اذا رفع رأسه
 وصوته ویدیه فی الدعاء وقیل أقنع اذا نصب رأسه لا يلتفت به الیه وقوله
 قحوط المطر یعنی قلته وانقطاعه وزمان قاحط وعام قاحط قال ابن الأعرابی
 قحط المطر والأرض وأقحط الناس یعنی دخلوا فی القحط (الفقه) فی مسائل الأولى
 قوله خرج متبذلاً یعنی لم یجمل كما یجمل للعید والحكمة فیہ أن الرجل ینخرج
 فی العید بهیئته وقد قدم عمله لیفد به علی مولاه فیجمل یجمل الوافد والمستسقی
 ی أنه معتوب فیخرج خروج الذلیل الثانية الخروج للاستسقاء سنة والصلاة
 والخطبة وتحویل الرداء وقال أبو حنیفة بدعة وما قلناه أصح لأن النبی صلی الله

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى كَذَا قَالَ قُتَيْبَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي اللَّهِخَمِّ وَلَا نَعْرِفُ لَهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ وَعُمَيْرُ مَوْلَى أَبِي اللَّهِخَمِّ قَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ وَلَهُ صُحْبَةٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ اسْحَقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ عَنْ أَبِيهِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ مُتَخَشُّعًا وَهَذَا حَدِيثٌ

عليه وسلم ثبت عنه فعله مرارا أما أن أبا حنيفة له تعلق بأنه قد استسقى في المسجد ولو كان سنة لما كان إلا يبروز أبدا كالعيد قلنا استسقاؤه في المسجد يحتمل أن يكون قبل خروجه وخطبته وصلاته ويحتمل أن يكون بعده فلا تترك السنة بالاحتمال ويحتمل أن يكون ذلك دعاء مطلقا في المسجد فيكون هذا خروجا مطلقا للسنة الثانية قال أبو جعفر محمد بن علي استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحول رداءه ليتحول القحط قال القاضي أبو بكر بن العربي رضي الله عنه هذه اشارة بينه وبين ربه لا على طريق الفال فان من شرط الفال أن لا يكون بقصد وإنما قيل له حول رداءك فيتحول حالك فان قال لعل رداءه يلتقط فرده فكان ذلك اتفاقا فيه قلنا الراوى الشاهد للحال أعرف وقد قرنه بالصلاة والخطبة والدعاء فدل ذلك على أنه من السنة وهل جهل عظيم أن يفسر الفعل من لم يشاهده بخلاف تفسير شاهده المسألة الرابعة قوله واستقبل القبلة يريد الشروع في الصلاة والا فليس في الدعاء استقبال إنما السماء قبلة الدعاء والكعبة قبلة الصلاة ويحتمل أن يكون الاستسقاء خص بالاستقبالين تاكيذا فيه الخامسة قوله ولم يخطب خطبتكم هذه لا حجة فيه لأبي حنيفة في إسقاط الخطبة لأنه لم يقل بشيء من هذا الحديث فلا تعلق له

حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ قَالَ تَصَلَّى صَلَاةَ الْاسْتِسْقَاءِ نَحْوَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ يُكَبِّرُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى سَبْعًا وَفِي الثَّانِيَةِ خَمْسًا وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَوَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ يُكَبِّرُ فِي صَلَاةِ الْاسْتِسْقَاءِ كَمَا يُكَبِّرُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ** . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ

يَعْنِيهِ وَإِنَّمَا أَشَارَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِذَلِكَ إِلَى عَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَمْرُهُ كُلُّهُ بِتَكْلُفٍ وَلَا بِتَصْنَعٍ وَإِنَّمَا كَانَ بِحَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ وَمَا يَحْضُرُهُ مِنَ الْمَقَالِ . الْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ قَوْلُهُ وَصَلَّى كَهَيَاةِ صَلَاةِ الْعِيدِ يَعْنِي رَكْعَتَيْنِ وَقَوْلُهُ كَبُرَ أَمْرُ تَفَرُّدِهِ بِبَعْضِ الرِّوَاةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِضَعْفِ طَرِيقِهِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَمَامِ تَفْسِيرِ الرَّائِي لَصِفَةِ صَلَاةِ الْعِيدِ الْمُجْمَلَةِ فِي سَائِرِ الطَّرِيقِ فَلَا يَكُونُ فِيهَا حِجَّةٌ . السَّابِعَةُ حَدِيثُ أَبِي دَاوُدَ فِي الْخُرُوجِ بِالْمَنْبَرِ ضَعِيفٌ فَلَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْبَرًا أَوْ لَعَلَّهُ أَرَادَ وَضْعَهُ شَيْءٌ مَرْتَفِعٌ وَرَبَّمَا تَعْلُقُ مَرْوَانَ فِي اتِّخَاذِهِ لِهَذَا مَنْبَرِ الْعِيدِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . الثَّامِنَةُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ إِنْ اللَّهُ قَدْ سَقَاكُمْ بِدَعَاءِ النَّمْلَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْبَهَائِمَ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ رِزْقٌ وَلَهَا فِيهِ سُؤَالٌ وَلَكِنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَظْهَرَ لِلنَّبِيِّ آيَةً وَجَعَلَتْ لَهُ حِجَّةً وَلِأَهْلِ زَمَانِهِ عِبْرَةً وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ عَلَى الْعُمُومِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . التَّاسِعَةُ قَوْلُهُ حَتَّى يَبْدُو بَيَاضُ ابْطِيهِ كَانَ هَذَا مِنْ جَمَالِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ كُلُّ ابْطٍ أَسْوَدَ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ لِأَنَّهُ مَغْمُومٌ مَرَوَّاحٌ مَقْفَالٌ وَكَانَ مِنْهُ أَيْضٌ مَتَّارٌ جَا عَطْرًا

صلاة الكسوف

طَاوُسٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُسُوفٍ فَقَرَأَ ثَمَّ رَكَعَ

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ طَاوُسٍ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَلَّى فِي كُسُوفٍ
فَقَرَأَ ثَمَّ رَكَعًا ثَمَّ قَرَأَ ثَمَّ رَكَعًا ثَمَّ قَرَأَ ثَمَّ رَكَعًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَالْأُخْرَى مِثْلَهَا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَائِشَةَ
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَالتَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَالْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ وَأَبِي مَسْعُودٍ وَأَبِي
بَكْرَةَ وَسُمْرَةَ وَأَبِي مُوسَى وَابْنَ مَسْعُودٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَابْنَ
عُمَرَ وَقَبِيصَةَ الْهَلَالِيِّ وَجَابِرَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سُمْرَةَ وَأَبِي بَكْرٍ كَعْبَ

ثُمَّ قَرَأَ ثَمَّ رَكَعًا ثَمَّ قَرَأَ ثَمَّ رَكَعًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَالْأُخْرَى مِثْلَهَا
حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدِيثُ عَائِشَةَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ الصَّحِيحَ الْمَشْهُورَ رَكَعَتَيْنِ فِي رَكَعَةٍ
وَرَكَعَتَيْنِ فِي رَكَعَةٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ فِيهَا (الْإِسْنَادُ) رَوَى الْكُوسُوفُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَفِي كَيْفِيَةِ فَعْلِهَا اخْتِلَافٌ فِي أَصُولِهِ
هَاتَانِ الرِّوَايَتَانِ الَّتِي ذَكَرَ أَبُو عِيْسَى وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ
أَنكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْرُ رِجْلَاهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ
فَدَخَلْنَا فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ حَتَّى انْجَلَتِ الشَّمْسُ وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ فِيهِ يَوْمَ مَاتَ
إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ النَّاسُ لَمُوتَ إِبْرَاهِيمَ وَفِيهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ وَفِي رِوَايَةٍ لَا يَنْخَسِفَانِ
لَمُوتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ زَادَ أَبُو بَكْرَةَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخُوفُ بِهِمَا عِبَادَهُ وَلَكِنَّهُمَا
آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمَا فَصَلُّوا وَزَادَ الْمَغِيرَةُ فَادْعُوا اللَّهَ وَفِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ
فَكَبِّرُوا وَتَصَدَّقُوا وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ وَأَمْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَتَاةِ فِي

❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَلَّى فِي كُسُوفٍ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ
 فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَأَسْحَقُ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ
 فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ يُسَرُّ بِالْقِرَاءَةِ
 فِيهَا بِالنَّهَارِ وَرَأَى بَعْضُهُمْ أَنَّ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا كَنَحْوِ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ
 وَالْجُمُعَةِ وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ وَأَحْمَدُ وَأَسْحَقُ يَرَوْنَ الْجَهْرَ فِيهَا وَقَالَ الشَّافِعِيُّ

كُسُوفُ الشَّمْسِ وَكُلُّ ذَلِكَ فِي الصَّحِيحِ مِنْ لَفْظِ الْبُخَارِيِّ . أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 أَخْبَرَنَا هَالِلُ بْنُ بَشْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ
 حَدَّثَنَا ابْنُ السَّائِبِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو حَدَّثَهُ قَالَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ
 وَقَامُوا الَّذِينَ مَعَهُ فَقَامَ قِيَامًا فَأَطَالَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ
 وَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَجَلَسَ فَأَطَالَ الْجُلُوسَ ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ
 السُّجُودَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَامَ فَصَنَعَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ مَا صَنَعَ فِي الْأُولَى مِنْ
 الْقِيَامِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْجُلُوسِ فَجَعَلَ يَنْفَخُ فِي آخِرِ سَجُودِهِ مِنَ الرُّكْعَةِ
 الثَّانِيَةِ وَيَبْكِي وَيَقُولُ لَمْ تَعْدَنِي هَذَا وَأَنَا فِيهِمْ لَمْ تَعْدَنِي هَذَا وَأَنَا فِيهِمْ وَنَحْنُ
 نَسْتَغْفِرُكَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَانْجَلَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَخَطَبَ النَّاسَ فُحِّمَدَ اللَّهُ وَأَثْنِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ
 اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمَا كُسُوفًا أَحَدَهُمَا فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ
 لَقَدْ أَدْنَيْتُ الْجَنَّةَ مِنِّي حَتَّى لَوْ سَقَطَتِ يَدِي لَتَعَاطَيْتُ مِنْ قُطُوفِهَا وَلَقَدْ أَدْنَيْتُ

لَا يَجْهَرُ فِيهَا وَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِلَتَا الرُّوَايَتَيْنِ صَحَّ
عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ وَصَحَّ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى سِتَّ
رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ وَهَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ جَائِزٌ عَلَى قَدْرِ الْكُسُوفِ
أَنْ تَطَاوَلَ الْكُسُوفُ فَصَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ وَأَطَالَ
الْقِرَاءَةَ فَهُوَ جَائِزٌ وَإِنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ وَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ
فَهُوَ جَائِزٌ وَيُرَوْنَ أَصْحَابُنَا أَنَّ تُصَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ فِي جَمَاعَةٍ فِي كُسُوفِ

النار منى حتى جعلت أنفخها خشية أن تغشيكم حتى رأيت فيها امرأة من حمير تعذب
في هرة ربطتها فلم تدعها تاكل من خشاش الأرض فلاهى أطعمتها ولاهى سقنها
حتى ماتت ولقد رأيتها تنهشها اذا أقبلت واذا ولت تنهش اليتها حتى رأيت فيها
صاحب السائبين أخابني الدعداع يدفع بعضا ذات شعبتين في النار حتى رأيت
فيها صاحب المحجن الذي كان يسرق الحاج بمحجنه متكئا على محجنه في النار
يقول إنما سرق المحجن وذكر هذا الحديث بعد ذلك بسند آخر وقال فيه ورأيت
فيها سارق بدنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت فيها أخابني دعداع سارق
الحجيج (العربية) خسف النير ذهاب نوره وخسف الأرض ذهابه الى أسفل
والكسوف التغير ويقال كسف وخسف في الشمس والقمر جميعا وقد بوب
البخارى عليه ردا على ابن الزبير وقوله انجلت يرى يظهر ومنه الامر الجلى أى
الظاهر (الاصول) كسوف الشمس والقمر أمر يخلقه الله خلاف العادة لما
يشاء من معنى فتكون آية وقالت طائفة هو أمر معقول من جهة الحساب فاما
كسوف الشمس فان القمر يحول بينها وبين النظر وأما كسوف القمر فان
الشمس تخلع نورها عليه فاذا وقع في ظل الأرض لم يكن له نور وبحسب

الشمس والقمر حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب حدثنا يزيد
ابن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت خسفت
الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالناس فأطال القراءة ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه
فأطال القراءة وهي دون الأولى ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الأول
ثم رفع رأسه فسجد ثم فعل مثل ذلك في الركعة الثانية

ما تكون المقابلة ويكون الدخول في ظل الأرض يكون الكسوف من
كل أو بعض وهذا أمر يدل عليه الحساب ويصدق فيه البرهان قلنا
كذبتم وبيد الله لا تعرفونها متى حاص حجارها وظل فؤادها
قد قلتم بالبرهان أن الشمس أضعاف القمر في الجرمية بالعقد فكيف يحجب
الصغير الكبير إذا قابله ولا يأخذ منه عشره وجواب ثان وذلك أن الشمس إذا
كانت تغطيه بنورها فكيف يحجب نورها ونورها من نورها هذا خباط وجواب ثالث
إذا كان نور القمر قليلا ونور الشمس كثيرا فكيف يظلم الكثير بالقليل لا سيما
وهو من جنسه أو من بعضه وهو جواب رابع . جواب خامس قلتم أن الشمس
أكبر من الأرض بسبعين ضعفا أو نحوها وقلتم أن القمر أكبر منها بأقل من
ذلك فكيف يقع الأعظم في ظل الأصغر وكيف يحجب الأرض نور الشمس
وهي في زاوية منها . جواب سادس وذلك أنه إن كان كما قالوا إن الشمس تخلع عن
القمر نورها فاذا كسفته رأيناه مظلماً فهذا يدل على أنه جرم مظلم والنور عرض
يعلوه وعمدتهم أن القمر والشمس نوران محضان لا خلط فيهما والعيان على قولهم
يكذبه برؤية جرمه أسود عند الكسوف . جواب سابع وهو الذي يستقيم وذلك

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَبِهَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ
 الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَأَسْحَقُ يَرُونَ صَلَاةَ الْكُسُوفِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ
 سَجَدَاتٍ قَالَ الشَّافِعِيُّ يَقْرَأُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَنَحْوًا مِنْ سُورَةِ
 الْبَقَرَةِ سِرًّا إِنْ كَانَ بِالنَّهَارِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ قِرَاءَتِهِ ثُمَّ رَفَعَ
 رَأْسَهُ بِتَكْبِيرٍ وَثَبَتَ قَائِمًا كَمَا هُوَ وَيَقْرَأُ أَيْضًا بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَنَحْوًا مِنْ آلِ عِمْرَانَ
 ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ قِرَاءَتِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ مِنْ
 حَمْدِهِ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ تَامَتَيْنِ وَيُقِيمُ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ نَحْوًا مِمَّا أَقَامَ فِي رُكُوعِهِ
 ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَنَحْوًا مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا نَحْوًا
 مِنْ قِرَاءَتِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ بِتَكْبِيرٍ وَثَبَتَ قَائِمًا ثُمَّ قَرَأَ نَحْوًا مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ
 ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ قِرَاءَتِهِ ثُمَّ رَفَعَ فَقَالَ سَمِعَ اللَّهُ مِنْ حَمْدِهِ
 ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ تَشَهَّدَ ثُمَّ سَلَّمَ

أن الشمس لها فلك ومجرى والقمر له فلك ومجرى ولا خلاف أن واحدا لا يعد
 ومجرى كل يوم إلى مثله من العام فيجتمعان ويتقابلان ولو كان الكسوف
 لوقوعه في ظل الأرض في وقت لكان ذلك الوقت محدودا معلوما لأن المجرى بينهما
 محدودا معلوما فلما كان يأتي في الأوقات المختلفة والمجرى واحد والحسبان واحد
 علم قطعا فساد قولهم هذا وأنت ترى القمر مثلاً ومنصفا وهو مع الشمس
 في الأفق الأعلى والأرض تحتها فعلم قطعا أن هذا تخليط لا يقدر له قدر ولا يقبل

باب مَا جَاءَ كَيْفَ الْقِرَاءَةِ فِي الْكُسُوفِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 غِيلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبَّادٍ
 عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُسُوفٍ
 لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ

لقائله عذر فان قيل ولم تصدقون في استخراجها قلنا قال الله تعالى من يرد الله فتنته فلن
 تملك له من الله شيئا وهؤلاء الذين يصدقون في استخراج الغيب من الكهان في ذلك حجة
 له في التبري من البهتان (الفقه) في مسائل الاولى قام النبي صلى الله عليه وسلم في رواية
 فزعا يجر رداءه ولو كان حسبا لما كان فيه فزع ولا جر رداءه جزعان وفي رواية أسماء
 في الصحيح فاخذ درعا حتى أدرك بردائه لشدة فزعه وفي رواية أبي موسى خشي
 أن تكون الساعة الا أن يكون بذلك جاهلا أو ملبسا على الخليفة وحاشا لله
 هو المسير المكرم (الثانية) اذا كان جر الرداء مع الغفلة لم تكتب سيئة واذا كان
 مع القصد كان من أعظم السيئات (الثالثة) قوله وصلي ركعتين لا خلاف في
 انها ركعتان في الأصل ولكن اختلفت الروايات هل كل ركعة من ركعة أو
 من ركعتين أو من ركعات هي رواية عائشة التي ذكر أبو عيسى ثلاثا في واحدة
 وكذلك في صحيح مسلم عن جابر وفي رواية الى خمس ركعات وفي رواية أبي
 بكرة صلى ركعتين وبه قال أبو حنيفة وفي رواية قبيصة صلوا كاحداث صلاة
 صليتموها وفي الرواية كلها صلى حتى انجلت الشمس فكانت صلاة في الطول
 والقصر وكثرة الركعات وقلتها بحسب طول الحال وقصرها وفي رواية سمرة انه
 سبح وهلل وحمد وكبر ودعا حتى حسر عنها فضلى ركعتين وقرأ بسورتين والذي
 عندي انها كانت افعال في أحوال لا يعلم المتأخر من المتقدم منها فتكون سواء
 في العمل أو يرجح الاكثر والله أعلم وفي صحيح مسلم عن ابن عباس صلى ثمان ركعات

* قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ
 أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَدَقَةَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ
 عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ وَجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا
 * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَاهُ أَبُو اسْحَقَ الْقَزَارِيُّ
 عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ نَحْوَهُ وَبِهَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ
 وَأَحْمَدُ وَأَسْحَقُ

وفي الروايات اختلاف كثير (الرابعة) قوله في رواية أبي معاوية عن هشام
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما بعد كلمة تقولها العرب الأول وهو من أفصح
 ما انفردت به وهو حرف وضع لتحديد الخبر عنه للخبر عما سواه بعد ما تقدمه
 وما جعلت مقدمة له وفتحة لسوقه (الخامسة) قوله آيتان قد تقدم (السادسة)
 قوله لموت أحد ولا حياته إشارة إلى الرد على من يقول أنها موجبة لموت وفزع
 وعزل ونازلة سواء على من يتسرع بزعمه فيقول أنها علامة والأول كافر
 وهذا مبتدع (السابعة) قوله يخوف الله بها عباده أما على رأى الحساب
 فيخوف الله بها عباده الذين لا يعقلون من العوام وأما أهل الخصوص الذين
 أحاطوا بالسموات والأرض فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم
 وجه التخويف بها فإن الشمس والقمر إذا أدركه التغير مع علو شأنه
 وارتفاع مكانه فكل شيء دونه أولى بذلك منه أو مثله وفي الذى يصيبه من
 التغير اليسير الآن علامة وانذار بما يصيبه من الأفساد الكلى الذى لا يكون

باب ما جاء في صلاة الخوف **حدثنا** محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب **حدثنا** يزيد بن زريع **حدثنا** معمر بن الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف باحدى الطائفتين

عند الحساب أبدا والحمد لله على ما وهب من العليين العلم في الدين والعلم بمقدارهم في العلم (الثامنة) قوله فاذا رأيتم ذلك فذكر ستة خصال عامة وخاصة اذكروا الله ادعوا كبروا وصلوا تصدقوا اعتقوا فيامعشر الأصحاب وياأولى الألباب هذا الكلام كله لان رفع القمر في ظل الأرض بما اقتضاه الحساب او لا أمر عظيم من أمر الله لا يدخل في حساب عوذوا بالله وعوذوا الى الله وسددوا بصائرهم وأبصاركم فسيمر بكم على الغرض الاقصد ويوردكم المورد الاحمد ان شاء الله (العاشرة) لها اختلفت الرواية في الكسوف وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ نحوا من كذا وهذا يقتضى أن القراءة كانت سرا وروى أبو عيسى عن سمرة أبيين منه فقال لا تسمع له صوتا وروى صلته عن الزهري عن عروة عن عائشة أنه جهر فيها بالقراءة واختلف في ذلك العلماء واختلف قول مالك فروى المصريون أنه يسر وروى المدنيون أنه يجهر والجمهور عندي أولى لانها صلاة جماعة ينادى لها كما ينادى للصبح الصلاة جامعة ويخطب لها كما في بعض الروايات وعند بعض العلماء كانت قراءتها جهرًا كالعيد والاستسقاء ويحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم فعل الوجهين لبيان الجواز والله أعلم

صلاة الخوف

سابقة ان الله سبحانه وتعالى وله الحمد فرض فرائضه وشرع شرائعه ورفع الحرج عن عباده فيها وأذن لهم بان يقوموا حسب الامكان عليها ومن أعظمها وجوبا الصلاة لم يرخص في تركها ولا حمل ما لا يستطاع صلى قائما فان

رُكْعَةً وَالطَّائِفَةَ الْآخَرَى مُوَاجِهَةً الْعَدُوِّ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا فَقَامُوا فِي مَقَامِ
أُولَئِكَ وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً أُخْرَى ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَامَ هَؤُلَاءِ
فَقَضَوْا رُكْعَتَهُمْ وَقَامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رُكْعَتَهُمْ. قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ
وَحُذَيْفَةَ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَسَهْلِ
ابْنِ أَبِي حَشْمَةَ وَأَبِي عِيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ وَأَسْمَةَ زَيْدِ بْنِ صَامِتٍ وَأَبِي بَكْرَةَ

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى وَقَدْ ذَهَبَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ إِلَى حَدِيثِ
سَهْلِ بْنِ أَبِي حَشْمَةَ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَقَالَ أَحْمَدُ قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْخَوْفِ عَلَى أَوَّجِهِ وَمَا أَعْلَمُ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَّا حَدِيثًا
صَحِيحًا وَاخْتَارُ حَدِيثَ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَشْمَةَ وَهَكَذَا قَالَ اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
قَالَ ثَبَتَتِ الرُّوَايَاتُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ فَرَأَى

لَمْ يَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا وَعَلَى جَنْبٍ فَإِنْ شَقَّ عَلَيْكَ الْإِرْبَعُ فَرُكْعَتَانِ فَإِنْ شَقَّتِ
الْقِبْلَةُ فَاتْرَكْهَا أَوْ تَعَذَّرَتِ الطَّهَارَةُ فَاسْقِطْهَا أَوْ انْكَشَفَتِ الْعَوْرَةُ فَاعْرِضْ عَنْهَا
أَوْ تَغَيَّرَتِ الْحَيَاةُ مَعَ الْخَوْفِ فَاحْتَمِلْهَا ذَكَرَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ بِأَحَدِي الطَّائِفَتَيْنِ رُكْعَةً وَالطَّائِفَةَ
الْآخَرَى مُوَاجِهَةً الْعَدُوِّ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا فَقَامُوا فِي مَقَامِ أُولَئِكَ فَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ
رُكْعَةً أُخْرَى ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رُكْعَتَهُمْ وَقَامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رُكْعَتَهُمْ
صَحِيحٌ وَذَكَرَ حَدِيثَ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَشْمَةَ أَنَّهُ قَالَ يَقُومُ الْإِمَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ
وَيَقُومُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ مِنْ قَبْلِ الْعَدُوِّ وَوُجُوهُهُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فَرُكْعَ بِهِمْ

أَنَّ كُلَّ مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ فَهُوَ جَائِزٌ
وَهَذَا عَلَى قَدَرِ الْخَوْفِ قَالَ اسْحَقُ وَلَسْنَا نَخْتَارُ حَدِيثَ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَشْمَةَ
عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الرُّوَايَاتِ وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ
مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ حَرِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَشَارُ حَدَّثَنَا يَحْيَى
ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ
صَالِحِ بْنِ خَوَاتِ بْنِ جَبْرِ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَشْمَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي صَلَاةِ
الْخَوْفِ قَالَ يَقُومُ الْإِمَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَتَقُومُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ
مِنْ قَبْلِ الْعَدُوِّ وَوُجُوهُهُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فَيَرْكَعُ بِهِمْ رَكْعَةً وَيَرْكَعُونَ لَأَنْفُسِهِمْ
رَكْعَةً وَيَسْجُدُونَ لَأَنْفُسِهِمْ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمْ ثُمَّ يَذْهَبُونَ إِلَى مَقَامِ
أَوَّلِكَ وَيَجِيءُ أَوَّلُكَ فَيَرْكَعُ بِهِمْ رَكْعَةً وَيَسْجُدُ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ فَهِيَ لَهُ
ثَنَتَانِ وَلَهُمْ وَاحِدَةٌ ثُمَّ يَرْكَعُونَ رَكْعَةً وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ
فَخَدَّثَنِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتِ

رَكْعَةً وَيَرْكَعُونَ لَأَنْفُسِهِمْ وَيَسْجُدُونَ وَيَجِيءُ أَوَّلُكَ فَيَرْكَعُ بِهِمْ رَكْعَةً وَيَسْجُدُ
بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ فَهِيَ لَهُ ثَنَتَانِ وَلَهُمْ وَاحِدَةٌ ثُمَّ يَرْكَعُونَ رَكْعَةً وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ
(الاسناد) حَدِيثٌ سَهْلٌ فِي الْمَوْطَأِ وَغَيْرِهِ أَبْسَطُ وَأَبْيَنُ مِمَّا ذَكَرَهُ أَبُو عِيسَى الْإِسْلَامِيُّ

عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَشْمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَى
ابْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ وَقَالَ لِي يَحْيَى أَكْتُبُهُ إِلَى جَنْبِهِ وَلَسْتُ أَحْفَظُ
الْحَدِيثَ وَلَكِنَّهُ مِثْلُ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ

أنه ذكر من روى صلاة الخوف وقد رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها روايات كثيرة أحصاها ستة عشر روايات هي مختلفة كلها وأقواها ما ذكره مالك والبخاري ومسلم وأغربها ما روى مسلم عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بكل طائفة ركعتين فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم أربعاً ولهم ركعتان ركعتان وذلك لأن القصر والاتمام في السفر سواء في الاجزاء ومن أغربها ما روى أبو داود عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بكل طائفة ركعة ثم سلم ولم يقضوا وفي الصحيح عن ابن عباس فرض الله الصلاة في الخوف ركعة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم (الأحكام) في مسائل الأولى أن أبا يوسف قال كانت صلاة الخوف مشروعة لحزمة النبي صلى الله عليه وسلم وميل كل أحد بركة الاقتداء به والاشتراك في العبادة معه وأما بعد موته فقيم يرغب وعضد هذا بقوله وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك فشرط كونه فيهم بما فعله ربهم في الصلاة فإذا زال الشرط بطل المشروط وهذا مما يستحضره علماءنا وهو حمى دق لا يبرىء عليها إلا الصدق الجواب عنه من ثلاثة أوجه الأول أن شرط كون النبي صلى الله عليه وسلم إنما دخل لبيان الحكم لا لوجود تقديره بين لهم بفعلك فهو أدفع للايضاح من قولك وهذا نفيس غريب الثاني أنه إذا جازله فعل جاز لنا وإذا فعله امتثلنا مثله واقتدينا بالما قبضنا عنه وقطعنا سبيلنا وهو الثالث أن كل عذر طرأ على العبادة يستوى فيه النبي والآمة كالسفر والمرض . الثانية في صفة الصلاة اختلفت الروايات عن علماءنا في تفصيلها في الأصل والوصف وعن سائر العلماء فقال بعضهم في رواية

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَمْ يَرْفَعْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
الْأَنْصَارِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ هَكَذَا رَوَى أَصْحَابُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ
الْأَنْصَارِيِّ مَوْقُوفًا وَرَفَعَهُ شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَرَوَى
مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْخَوْفِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ

ما وافق نص القرآن وهو اختيار ابن القاسم من علمائنا واختيار الليث وأشهب
وأبو حنيفة ورواية ابن عمر واختار الشافعي رواية ابن خوات وقالت طائفة
منهم أبو حنيفة إذا لم يكن الصلاة إلا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يصل وقال
أحمد يصلي لكل صفة صحت وقالت طائفة كل صفة صحت أنها بعد أخرى
فالأولى منسوخة بالثانية للعلم بالتنازع ووجود التعارض الذي يمتنع الجمع
وقالت طائفة إنما هي صلاة ضرورة فتفعل بحال الضرورة وحسب الأماكن
ولذلك اختلف فعل النبي صلى الله عليه وسلم فيها وهذا هو الذي اختار فإذا
غلب الأمر فلا يخرج عن صفة من الصفات المروية ويصلي ماشيا وراكبا
مقبلا أو مدبرا كما روى في الأحاديث فإن غلب عن أن يؤديها منفردا
أو في جماعة فليتركها ولو خرج الوقت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق
حين شغله الحرب عنها وكما روى البخاري عن أنس حضرت مناهضة حصن
تستر عند اضاءة الفجر واشتد اشتعال القتال فلم يقدرُوا على الصلاة إلا بعد
ارتفاع النهار فصليناها ونحن مع أبي موسى ففتح لنا أنس وماسرني بتلك
الصلاة الدنيا وما فيها وقال الأوزاعي إن لم يقدرُوا على الأيماء أخرُوا الصلاة حتى
ينكشف القتال وهذا علم حسن شديد . الثالثة ظن ابن الماجشون أن النبي
صلى الله عليه وسلم إنما ترك صلاة الخوف يوم الخندق لأنه حصر وحكمها أن

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ
وَأَسْحَقُ وَرَوَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِأَحَدِي
الطَّائِفَتَيْنِ رُكْعَةً رُكْعَةً فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُكْعَتَانِ
وَلَهُمْ رُكْعَةٌ رُكْعَةٌ

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى أَبُو عِيَّاشٍ الزُّرْقِيُّ أَسَمُهُ زَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ

تكون في السفر وهو نظر ضعيف ما جعل الله لها قط حكما في السفر ولا ذكرا
وانما ورد الأمر مطلقا وترك النبي صلى الله عليه وسلم لها انما كان لعدم
الامكان ودليل القرآن عام في كل مكان فلا وجه لقوله على أنه يحتمل
حديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى أربعا والقوم ركعتين
أنه كان النبي صلى الله عليه وسلم في غير حكم سفر وهم مسافرون وقد قال علماؤنا
إذا كان الخوف في الحضر ومعهم مسافرون يستحسن أن يكون الإمام مقرا
لثلاث يتغير حكم صلاتهم لأنهم يصلون ركعتين (الرابعة) إذا رأوا سوادا أو غير
شيء فظنوه رجلا فصلوا صلاة الخوف ربعا أجزأهم وبه قال الشافعي إلا أن محمد
ابن المواز استحب الإعادة وقال أبو حنيفة لا تجزيهم لأنهم لم يروا عدوا وانما
جازت صلاة الخوف بالمعاينة قلنا قد عاينوا وقد لزمهم الصلاة على تلك الحالة
فالخطأ في العذر لا يوجب الإعادة كما قلنا في القبلة وغيرها من نحوها (الخامسة)
إذا كان الخوف عند صلاة المغرب صلى بالجماعة الأولى ركعة وبالثانية ركعتين
وقال أبو حنيفة يصلي بالأولى ركعتين وللشافعي القولان لأن حكم التسوية أن
يكون الأولى ركعة ونصف ولا تنقص فأكملت لها قلنا له وأين نظرك وهذا يلزمك
في الطائفة الثانية من حجتها مثله والصحيح أن الطائفة الأولى فضلها النبي

باب ماجاء في سجود القرآن . حدثنا سفيان بن وكيع
 حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال
 عن عمر الدمشقي عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال سجدت مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة سجدة منها التي في النجم .
 حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن صالح حدثنا
 الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عمرو وهو
 ابن حيان الدمشقي قال سمعت محمداً يخبر عن أم الدرداء عن أبي الدرداء
 عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه بلفظه قال وهذا أصح من حديث
 سفيان بن وكيع عن ابن وهب قال وفي الباب عن علي وابن عباس
 وأبي هريرة وابن مسعود وزيد بن ثابت وعمرو بن العاصي

صلى الله عليه وسلم لا بالانتظار وبالتشهد وكما قلنا صلاة على ليلة الهدير
 من ليالى صفين

سجود القرآن

عن عمر الدمشقي عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال سجدت مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إحدى عشرة سجدة الاسناد ضعفه أبو عيسى وقطعه بان رواه
 عن عمر الدمشقي أخبرني مخبر عن أم الدرداء وفي الصحيح واللفظ لمسلم عن
 ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن فيسجد ونسجد معه حتى

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ عَنْ عُمَرَ الدَّمَشَقِيِّ

ما يجد أحدا موضعاً لمكان جبهته وأما في غير الصحيح فالإسناد المروى من غير طريق أبي داود وغيره عن عمرو بن العاص أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سجدة أخبرنا أبو الحسين الأزدي أخبرنا الطبري أخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق حدثنا أحمد بن محمد بن رشدين حدثنا ابن أبي مريم حدثنا نافع ابن زيد عن الحارث بن سعيد العتقي عن عبد الله بن منير من بني عبد كلال عن عمرو بن العاصي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان وقال عطاء سجود القرآن عشر في رواية عبد الرزاق عنه (الأحكام) في مسائل الأولى اختلف العلماء في أعداد سجود القرآن على سبعة أقوال الأول أنها عشر قاله عطاء الثاني أنها إحدى عشرة وفي رواية المصريين عن مالك مثله الثالث أنها أربع عشرة تسقط منها سجدة الحج الثانية الرابع أنها خمس عشرة يدخل فيها سجدة الحج وبه قال المدنيون عن مالك وأحمد واسحق الخامس أنها أربع عشرة يخرج عنها سجدة السادسة أنها أربع عشرة يسقط منها فيها الحج وص ويسقط منها النجم السابع قال علي وابن عباس عزائم سجود القرآن أربعة الم تنزيل وحمل واقرأ الثانية في النظر في هذه الأقوال ومن أعرف ما في الأمر أن كل سجدة فيها لفظ خبر سجد فيها وكل سجدة فيها لفظ الأمر يختلف فيها في الأغلب وقد روى مطر الوراق عن رجل عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل حتى تحول إلى المدينة وهذا الرجل هو عكرمة فسر الحارث بن عبيد وعكرمة كثيراً ما يكتفى عنه قد كان سفيان بن عيينة يقول حدثني عمرو ويكتفى به عنه وروى عطاء

أنه سأل ابن عباس عن سجود القرآن فلم يعد عليه في المفصل شيئاً وفي الصحيح
عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في اقرأ والانشقاق والبخاري
روى عنه في اذا السماء انشقت وأبو هريرة أثبت وابن عباس نفى والمثبت
أولى من النافي باتفاق وروى عن زيد بن ثابت أنه قرأ النجم على النبي صلى الله
عليه وسلم فلم يسجد وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد فيها بمكة
وسجد وراءه المؤمن والكافر الأرجل أخذ كفاً من تراب فرفعه الى وجهه فقتل
بعد ذلك كافراً وهو أمية وفي الصحيح واللفظ للبخاري عن ابن عباس قال ص
ليست من عزائم السجود وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وسجد النبي
صلى الله عليه وسلم في الم تنزيل في الصحيح فهذه السجودات الأربع صحاح من فعل
النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وقد روى أبو داود عن سعيد بن النبي صلى
الله عليه وسلم قرأ ص على المنبر فلما بلغ السجدة نزل فسجد فلما كان
يوماً آخر قرأها فلما بلغ السجدة تشذن الناس للسجود فقال النبي صلى
الله عليه وسلم إنما هي توبة نبيء لكني رأيتم تشذتم للسجود فنزل فسجد
وسجدوا وروى أبو داود والترمذي عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله
فضلت سورة الحج بأن فيها سجدتين قال نعم ومن لم يسجد هما فلا يقرأهما
(العربية) قوله تشذنو يريد يتحرك للسجود تحرك لفعله (الاحكام) في ست مسائل
الاولى سجود التلاوة غير واجب وإنما هو مستحب وقد قرأ زيد على النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يسجد أحد وقرأها عمر في سورة النحل على المنبر فنزل
فسجد وقرأها في الجمعة الاخرى ولم يسجد وتها الناس للسجود فقال الله
لم يكتبها علينا الانشاء بحضرة المهاجرين والانصار فلم يعبه أحد وقد تقدم
حديث النبي صلى الله عليه وسلم بفعليه معافى سورة ص وعمدتهم أمران
أحدهما أن الله تعالى جعلها علماً على ترك الاستكبار والنفور عن الطاعة وهذا
الترك واجب فيصير ما جعل عليه علماً واجباً قلنا إنما جعل علماً على التصديق
واعتماد الوجوب والتذلل لله قالوا لو لم يكن واجباً لما جاز فعله في الصلاة

كسجود الشكر قلنا إنما جاز في الصلاة لأنه وجد سببها فيها كالدعاء بخلاف سجود الشكر. جواب آخر ولو كان واجبا لبطلت الصلاة بتركه لأنها قد صار من أفعالها كسجود الصلب منها . الثانية اختلف قول مالك في السجدة الثانية من الحج على قولين أحدهما أنها ليست منها وبه قال أبو حنيفة الثاني هي منها وبه قال الشافعي فوجه نفيها أنه أمر مقرون بالركوع فلو وجب السجود لوجب الركوع والصحيح أنها منها للحديث المتقدم ومثله يكفي في الترغيب الثالثة سجدة ص عزيمة وقال الشافعي شكر و يساعدنا أبو حنيفة عليه وقد تقدم حديث ابن عباس وقد روى عنه أنه قال في سجدة ص نبيكم ممن أمر أن يقتدى به ولو كانت سجود شكر لما جاز ادخالها في الصلاة وهي أولى من غيرها بما لم يروا أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد فيها . الرابعة يكون قراءتها فيما يسر فيه لئلا يخلط على الناس وبه قال أبو حنيفة وتعلقوا بأن النبي صلى الله عليه وسلم سجد فيها في صلاة السر . الخامسة سجود الشكر غير مشروع عندنا وبه قال أبو حنيفة وقال الشافعي هو مشروع وقد روى أبو بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتاه شيء يسر به سجد وخرج الدارقطني أنه رأى رجلا من النغاشين فخر ساجدا شكرا لله النغاش والنغاشي والنغاشي هو القصير الضعيف المسألة السادسة إذا ركع بدلا عن سجود التلاوة لم ينب له ذلك عن السجود لأنه سجود مشروع قد ينوب فيه الركوع أصله سجود الصلاة قالوا هو سجود خضوع فأجزأ فيه الانحناء قلنا لم يشرع ذلك فلا يقال فيه ابتداء

باب ما يقال في سجود القرآن (١)

عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال جاء رجل فقال يا رسول الله رأيتني البارحة وأنا نائم كأنني أصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول ذكر الحديث وقال غريب وذكر حديث أبي العالية . عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته حسن صحيح قال الفقيه الإمام رضي

(١) يلاحظ أن هذا الباب متأخر في ترتيب المتن

باب ما جاء في خروج النساء إلى المساجد . حدثنا نصر بن

الله عنه ليس في ذكر السجود دعاء موقت ولا ذكر مجرد الا ما في الصحيح من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ووصيته للناس كان يقول في سجوده اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وفي رواية عائشة ما تقدم وصح عن علي بن أبي طالب وجابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد قال اللهم لك سجدت ولك أسلمت وبك آمنت وأنت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره فتبارك الله أحسن الخالقين وقالت عائشة سمعته يقول في سجوده أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا أحصى ثناء عليك وقد كان بعض أصحابنا عمل أدعية في السجود يناسب كل دعاء بساط القول في السجدة وقذفه سمعى ثم هممت أن أتحملة فرأيت فيه تصنعا فتركته الى وقت خلوص النية فيه ان شاء الله (نكتة) عسر على في هذا الحديث أن يقول أحديه وتقبل مني كما تقبلت من داود فان فيه طلب قبول مثل ذلك القبول وأين ذلك اللسان وأين تلك النية وأين مثل ذلك الذنب فان داود فعل جائزا وعوتب على أنه ذنب على قدر منزلته وأهل الكبائر والمعاصي المكشوفة يقول تقبل توبتي كما تقبلت توبة الانبياء هذا فيه ما يرون والله أعلم وقد قرأ على القاضي أبي المطهر معلى وأنا أسمع قيل له حدثكم أبو نعيم الحافظ أخبرنا أبو بكر بن خلاد أخبرنا الحارث حدثنا شجاع بن مخلد حدثنا هشيم حدثنا حميد الطويل عن بكير بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال لقد رأيتني في المنام كأني أكتب سورة ص فاتيت على السجدة فسجد كل شيء رأيت اللوح والدواة والقلم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فأمرنا بالسجود فيها

خروج النساء إلى المساجد

مجاهد قال كنا عند ابن عمر فقال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد فقال ابنه والله لا نأذن لهن يتخذنه دغلا قال فعل الله

عَلَى حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ
فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَذْنُوا لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ
فَقَالَ ابْنُهُ وَاللَّهِ لَا تَأْذَنَ لَهُنَّ يَتَخَذْنَهُ دَغْلًا فَقَالَ فَعَلَ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلَ أَقُولُ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقُولُ لَا تَأْذَنَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ
• قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

بك وفعل أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول لا تأذن (صحیح حسن
(الاسناد) زاد مسلم في حديث مجاهد عن عمرو عن مجاهد فقال ابن يقال له
واقده فضرب في صدره وزاد أبو معاوية عن الأعمش فزبره عبد الله وفي حديث
سالم بن عبد الله فسبه سباً لم أسمع قط سباً مثله وسماه بلالا وقال في لفظ
الحديث لا تمنعوا إماء الله مساجد الله (العريّة) الدغل الشجر الملتف ضربه مثلاً
بمخديعتين وقوله زبره يريد اتهره (الأحكام) في مسائل الأولى الأصل في
الشرع جواز خروج النساء والأحاديث في ذلك مشهورة منها أن كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليصلي الصبح فينصرف النساء ومنها أنه نهى أن يدخل الرجال
والنساء على باب واحد وجعل لهم باباً لم يدخل عليه ابن عمر ولا خرج حتى مات
ومنها أحاديث الأذن ومنها في الخطاب لهم إذا شهدت أحداً كن العشاء وفي
رواية المسجد فلا تطيب تلك الليلة أسنده زينب الثقفية وأسنده أبو هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهد معنا
العشاء الآخرة (الثانية) إذا خرجت إلى المسجد فلتخرج متبذلة تفلة كما جاء في
الآثار وليخرجن تفلات يريد لا يطيب عليهن وأصل التفلة التثنية يقال امرأة

باب ماجاء في كراهية البزاق في الصلاة . حدثنا محمد بن
 بشار حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن منصور عن ربعي بن خراش

ثقة ومتفال حتى لا يتعلق بهن نفس (الثالثة) رأت عائشة وابن مسعود
 في جماعة أن يمنع النساء المساجد وأن يلزمن قعريوتهن وروى عنهما صلاة
 المرأة في بيتها خير لها من صلاتها في دارها وصلاتها في دارها خير لها من
 صلاتها في غير ذلك زاد أبو هريرة وصلاتها في مخدعها خير لها من صلاتها
 في بيتها والمخدع هي الكله والموضع الخفي التي تنزع فيها ثيابها وبعد هذا كله
 ففي المسألة قولان (الأول) قال مالك لا يمنع النساء المسجد ويخرجن للعيد
 المتجاللات وفي السقيا ولا تكثر الشابة الخروج وقال مرة أخرى تكون
 المتجالة كالشابة (الثاني) قال الثوري يكره لها الخروج عن بيتها وكذلك قال ابن
 مسعود المرأة عورة فاذا خرجت استشرف لها الشيطان وبه قال أبو حنيفة
 وابن المبارك ونحوه عن سفيان وروى عن أبي حنيفة أن العبد بخلاف غيره
 وفرق أبو يوسف بين الشابة والمتجالة وهو حسن وقد كن في عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يخرجن في العيد وغيره وأما اليوم فلا اللهم الا لو كن
 كنساء قابلس المدينة التي رمى بها ابراهيم بالمنجنيق في النار وبها موضعه الى
 اليوم رمادا في الماء وفي موضع المنجنيق مسجد الرباط سكنتها مدة مرابطا
 متعلما فكنت أمشي فيها النهار كله الزمان باجمعه فلا تلقى امرأة أبدا
 ولا يقع لك عين عليها الا يوم الجمعة فان المسجد يمتلئ منهن ثم لا يخرجن
 الى الجمعة الاخرى فثل هو لا حرج عليهن

باب البزاق في الصلاة

طارق بن عبد الله المحازبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا كنت في
 الصلاة فلا تبزق عن يمينك ولكن خلفك أو تلقاء شمالك أو تحت قدمك

عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا كُنْتَ فِي الصَّلَاةِ فَلَا تَبْزُقْ عَنْ يَمِينِكَ وَلَكِنْ خَلْفَكَ أَوْ تَلْقَاءَ شِمَاكَ
أَوْ تَحْتَ قَدَمِكَ الْيُسْرَى قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبْنِ عُمَرَ
وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ طَارِقٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ سَمِعْتُ وَكَيْعًا يَقُولُ لَمْ يَكْذِبْ
رَبِّي بَنُ خَرَّاشٍ فِي الْإِسْلَامِ كَذِبَةً قَالَ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ أَثْبَتَ
أَهْلُ الْكُوفَةِ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ
قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ
خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا

اليسرى) أنس البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها حسنان صحيحان
(الفقه) في مسائل (الأولى) المساجد أحب البلاد إلى الله وأسواقها أبغض البلاد
إليه كما في الصحيح وقد قال الله تعالى (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها
اسمه) واللاهانة ضد الرفع فينبغي أن لا يتعرض لها والبزاق ضرب من اللاهانة
فانه طرح مستقذر وقد طيب النبي صلى الله عليه وسلم المسجد عن نخاعة كانت في
القبلة بشيء من خلوق ولكن الله جعل طرده للعبد ضرورة في أي حالة كان حتى في
الصلاة وهو كلام أصاب ف أوت واوات واواح واواخ اوحح^(١) وسمى فيه لذلك

(١) هكذا بالأصل فلينظر

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **بَابُ** مَا جَاءَ فِي السَّجْدَةِ فِي أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَرِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَرَوْنَ السُّجُودَ فِي إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ وَأَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَرْبَعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ

الثانية إذا فعلته فصن جهة اليمين فانها مكرمة الذات ومشرفة الأصحاب ولكن على شمالك أو تحت قدميك أو خلفك إلا أن تكون في المسجد فاطرحها في ثوبك كما ورد في الصحيح الثالثة قوله في الحديث أو خلفك دليل على أن الرأس إذا كان في الصلاة مخالفا للقبلة تيامنا أو تياسرا أو ادبارا لا يبطل الصلاة إلا أن يتبعه البدن مع الادبار فتبطل الصلاة حينئذ إلا أن يصلي معائنا للبيت فانه وإن تياسر خرج عنه وبطلت الصلاة الرابعة ان أوقعه في المسجد فقد أساء

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي السَّجْدَةِ فِي النَّجْمِ . حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْبَزَارُ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَيُّوبَ
عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا
يَعْنِي النَّجْمَ وَالْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ
ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ

❦ **باب** قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى
هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَرَوْنَ السُّجُودَ فِي سُورَةِ النَّجْمِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ لَيْسَ فِي الْمَفْصَلِ سَجْدَةٌ
وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ وَبِهِ يَقُولُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ
الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
❦ **باب** مَا جَاءَ مَنْ لَمْ يَسْجُدْ فِيهِ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا

وَكَيْعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَثْبٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَسِيطٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ

وَكُفَّارَتُهُ دَفْنُهَا فِي الْحَصْبَاءِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَسْطَحًا فَكُفَّارَتُهُ مَسْحُهَا الْخَامِسَةُ فِيهِ
دَلِيلٌ عَلَى طَهَارَةِ الرِّيقِ خِلَافًا لِلنَّخَعِيِّ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ نَجَسًا لَمَا أُلْقِيَ فِي الْمَسْجِدِ
ظَاهِرًا وَلَا بَاطِنًا كَالْبَوْلِ وَلَا أَمْرٌ بِطَرَحِهِ فِي الثُّوبِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ وَلَا دَلِيلُكَ
بِفَعْلِهِ الْيَسْرَى كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّجْمَ
فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَتَأْوَلُ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ إِنَّمَا تَرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّجْدَ
لِأَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حِينَ قَرَأَ فَلَمْ يَسْجُدْ لَمْ يَسْجُدِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالُوا السَّجْدَةُ وَاجِبَةٌ عَلَى مَنْ سَمِعَهَا فَلَمْ يُرْخَّصُوا فِي تَرْكِهَا وَقَالُوا إِنْ
سَمِعَ الرَّجُلُ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ وَضوءٍ فَإِذَا تَوَضَّأَ سَجَدَ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَاهْلٍ
الْكُوفَةِ وَبِهِ يَقُولُ إِسْحَاقُ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّمَا السَّجْدَةُ عَلَى مَنْ
أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ فِيهَا وَالتَّمَسُّ فَضْلُهَا وَرَخَّصُوا فِي تَرْكِهَا إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ
وَاحْتَجُّوا بِالْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَيْثُ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّجْمَ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا فَقَالُوا لَوْ كَانَتِ السَّجْدَةُ
وَاجِبَةً لَمْ يَتْرُكِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا حَتَّى كَانَ يَسْجُدُ وَيَسْجُدُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَرَأَ سَجْدَةً عَلَى الْمُنْبِرِ
فَنَزَلَ فَسَجَدَ ثُمَّ قَرَأَهَا فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ قَهِيًّا النَّاسُ لِلْسُّجُودِ فَقَالَ إِنَّهَا لَمْ
تُكْتَبْ عَلَيْنَا إِلَّا أَنْ نَشَاءَ فَلَمْ يَسْجُدْ وَلَمْ يَسْجُدُوا فَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ إِلَى هَذَا وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ

• **باب** مَا جَاءَ فِي السَّجْدَةِ فِي ص . حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ فِي ص قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَيْسَتْ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ
 • قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ
 فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ
 يَسْجُدَ فِيهَا وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَقُ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهَا تَوْبَةٌ نَبِيٍّ وَلَمْ يَرَوْا السُّجُودَ فِيهَا

• **باب** مَا جَاءَ فِي السَّجْدَةِ فِي الْحَجِّ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ
 لَهْيَعَةَ عَنْ مَشْرِحِ بْنِ هَاعَانَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 فَضَّلْتَ سُورَةَ الْحَجِّ لِأَنَّ فِيهَا سَجْدَتَيْنِ قَالَ نَعَمْ وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا
 فَلَا يَقْرَأَهُمَا

• قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ
 فِي هَذَا فَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَابْنِ عُمَرَ أَنَّهُمَا قَالَا فَضَّلْتَ سُورَةَ
 الْحَجِّ لِأَنَّ فِيهَا سَجْدَتَيْنِ وَبِهِ يَقُولُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَقُ
 وَرَأَى بَعْضُهُمْ فِيهَا سَجْدَةً وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ

● **باب** مَا يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ
 قَالَ لِي أَبُو جَرِيحٍ يَاحَسَنُ أَخْبِرْنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُنِي
 اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ كَأَنِّي أَصْلَى خَلْفَ شَجَرَةٍ فَسَجَدْتُ فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي
 فَسَمِعَتْهَا وَهِيَ تَقُولُ اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا وَضَعْ عَنِّي بِهَا وَزْرًا
 وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذَخْرًا وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ قَالَ الْحَسَنُ
 قَالَ أَبُو جَرِيحٍ قَالَ لِي جَدُّكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ
 عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

● **قَالَ أَبُو عِيسَى** هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا
 مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ
 حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ
 سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ

• قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **بَابُ مَا ذُكِرَ فِيهِمْ فَاتَهُ حَزْبُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَقَضَاهُ بِالنَّهَارِ .**

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنَ مَسْعُودٍ أَخْبَرَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَامَ عَنْ حَزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ

• قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ أَبُو صَفْوَانَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَعِيدٍ الْمَكِّيُّ وَرَوَى عَنْهُ الْحَمِيدِيُّ وَكِبَارُ النَّاسِ

باب فيمن فاتته حزبه بالليل فقضاه بالنهار

قال عبد الرحمن بن عبد القاري سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأ ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل﴾ الفقه اتفق الناس على أن النوافل لا تقضى إلا أن تتأكد كالوتر وركعتي الفجر وكذلك قيام الليل لتأكده حتى قال جماعة أنه فرض واختار ذلك البخاري ولا أقول به ولا كنه أعظم من جميع النوافل أجرا فلو كان إذا فات يذهب حظ المرء فيه فكان حقيقا به ولكن الباري تفضل عليه بأن جعل له وقتا عوضا من وقته وهذا حديث صحيح وقد خرجه مالك في الموطأ عن عائشة فندب النبي صلى الله عليه وسلم

• **باب** مَا جَاءَ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ .
 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَهُوَ أَبُو الْحَارِثِ
 الْبَصْرِيُّ ثِقَةٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا يَخْشَى
 الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَحُولَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ قَالَ قُتَيْبَةُ قَالَ
 حَمَادٌ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ أَمَا قَالَ أَمَا يَخْشَى

إلى قضائه في حديث عمرو وأخبرت عائشة عنه أن النوم إذا غلبه عنه كتب
 له أجره بمطراً عليه من الغلبة لما نواه فانزل الله له بفضل النية منزلة العمل
 كما روى عنه البخاري إذا مرض العبد أو سافر كتب الله له ما كان يعمل صحيحاً
 مقياً وأعطاه في حديث عمر أجره بالقضاء فحديث عائشة بعد عمر ضرورة
 لأن فضل الله لا يفسخ ولا وعده إنما ينسخ أمره وابتلاؤه وهذا نفيس عظيم
 فتأملوه واتخذوه دستوراً فإن قيل لا يكتب لأحد ما لم يعمل قلنا بحكم
 الجزاء لا ولكن بالفضل قاله النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح في غزوة
 تبوك لأصحابه أن بالمدينة قوما ما سلكتم واديا ولا قطعتم شعباً إلا وهم معكم حبسهم
 العذر والفائدة في قضائه قبل الظهر أنه وقت لنوافل الليل وسننه فيه يقضى الوتر
 وفيه قضى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر

باب من رفع رأسه قبل الإمام

أبو الحارث محمد بن زياد عن أبي هريرة قال محمد صلى الله عليه وسلم (أما
 يخشى الذي رفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار) حسن صحيح
 (الاسناد) روى مليح السعدي عن أبي هريرة قال الذي يرفع رأسه قبل الإمام
 ويخفضه قبل الإمام فأنا ناصيته بيد الشيطان الحديث الأول متفق عليه صحيح

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ وَيَكُنَى
أَبَا الْحَرْثِ .

❦ **بَابُ مَا ذَكَرَ فِي الَّذِي يُصَلِّي الْفَرِيضَةَ ثُمَّ يَوْمُ النَّاسِ بَعْدَ مَا
صَلَّى .** حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ
ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ فَيَوْمُهُمْ

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَصْحَابِنَا

عن الجميع وقول أبي هريرة انما ناصيته بيد شيطان تفسير وعن البراء في الصحيح
كنا نصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن
أحد منا ظهره حتى يضع النبي جبهته على الأرض وفي حديث أنس أيها الناس
اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فاني
أراكم أمامي ومن خلفي وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تبادروا
بالركوع ولا بالسجود فاني أسبقكم اذا ركعت تدركوني اذا رفعت اني
بدنت (العريية) بدنت بضم الدال وتخفيفها يعني كثر لحمي ويروى بتشديد
الدال يعني كبرت سني وقد كان اجتمع الوجهان للنبي صلى الله عليه وسلم
فانه حمل اللحم وأدرك السن وجهل بعضهم فقال لم يدرك لحما فانه لم
يمعن في الأكل وجهل الحال فان حمل اللحم ليس من كثرة الأكل
وذلك يعرف طبيا وعادة وقد روى عن عائشة أنها قالت فلما حمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللحم وذكر الحديث (الأصول) في مسائل المسألة الأولى ليس

الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَأَسْحَقُ قَالُوا إِذَا أَمَّ الرَّجُلُ الْقَوْمَ فِي الْمَكْتُوبَةِ وَقَدْ كَانَ صَلَاتَهَا قَبْلَ ذَلِكَ أَنَّ صَلَاةَ مَنْ أَتَمَّ بِهِ جَائِزَةً وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ جَابِرٍ فِي قِصَّةٍ

قوله أن يحول الله رأسه رأس حمار في الأمة موجود فان المسخ فيها مأمون وانما المراد معنى الحمار من قلة البصيرة وكثرة العناد في الانقياد فان من شأنه اذا قيد حرن واذا حبس ظعن ولا يطيع قائدا ولا يعين حابسا فاما كون ناصيته بيد الشيطان فمثله في طاعته له في مخالفة امامه وعيب صلاته والعدول عما أمره الله في الاهتمام والاتباع له وكل فعل قبيح يضاف الى الشيطان وكل فعل حسن يضاف الى الملك بحكم الله العلي الكبير. المسألة الثانية قوله اني أراكم من أمامي ومن خلفي أصل من أصول مسائل الرواية وهي عندنا معنى يخلقه الله في أي محل شاء فيدرك به الرأي المرئي بغير شرط بينه في المحل ولا رطوبة ولا شعاع يتصل ولا جهة وذهبت القدرية مذهب الفلاسفة في أن الرواية انما تكون مع المقابلة في الجهة بشرط شعاع وبنية وقد بينا ذلك في كتب الأصول وحققنا أن الكلام والعلم والروية لا يفتقر الى محل رطب ولا الى بنية مخصوصة ولو كان الرأي في جهة من المرئي لاستحالت الروية في المرأة لأن الانسان يرى نفسه فيها ومحال أن تكون من نفسه في جهة أو مقابلة أو اتصال شعاع وهذا فاعلموه (الاحكام) في مسائل الأولى لا خلاف أن الاقتداء بالامام بعد الاحرام معه فرض وان مخالفته لا تجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتم به الثانية فان ركع قبل امامه وأقام حتى أدركه فقد أخطأ وأثم ولم تفسد صلاته عند أصحابنا الثالثة أن يرفع من الركوع قبل امامه وقد ركع معه فان أشهب وابن حبيب عن مالك يروون أنه لا يرجع وقال سحنون يرجع الى امامه ويبقى بعد الامام بقدر ما فاته معه والصلاة صحيحة في أحد القولين فاسدة في الثاني لانه لا يأثم وهو الصحيح وكذلك روى عن ابن عمر أنه قال من رفع قبل الامام ووضع قبله لا صلاة

مَعَاذٌ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرٍ وَرَوَى عَنْ
أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَالْقَوْمُ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ
وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهَا صَلَاةُ الظُّهْرِ فَأَتَمَّ بِهِمْ قَالَ صَلَاتُهُ جَائِزَةٌ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ
مَنْ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِذَا أَتَمَّ قَوْمٌ بِإِمَامٍ وَهُوَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَهُمْ يَحْسِبُونَ
أَنَّهَا الظُّهْرَ فَصَلَّى بِهِمْ وَاقْتَدَوْا بِهِ فَإِنَّ صَلَاةَ الْمُقْتَدِي فَاسِدَةٌ إِذَا اخْتَلَفَتْ نِيَّةُ
الْإِمَامِ وَنِيَّةُ الْمَأْمُومِ

له ومن صلى جماعة ثم أم غيره فيها عمرو بن دينار أن جابر بن عبد الله قال
كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع إلى قومه فيؤمهم (الاسناد)
لا خلاف في صحة هذا الحديث زاد فيه الدارقطني هي له تطوع ولهم فريضة
(الفقه) في مسائل الأولى ظن قوم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم بفعل
معاذ هذا فلا يكون فيه حجة وهذا جهل بالرواية فإنه في صحيح الحديث معه
أنه شكى به طول صلاته في إمامته حتى قال له أفتان أنت يا معاذ ونص الحديث
الثانية مع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان صلاة في مسجدى هذا خير من
ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام كانت بالمدينة مساجد وكان أهلها
يصلون بها ولا يكلفهم النبي صلى الله عليه وسلم الحضور عنده ولا يعتبهم أحد
بأنهم عتبوا أنفسهم لأنهم لم يكونوا يستطيعون ذلك فكان لهم مثل أجر من
كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الثالثة في كيفية تأويل قولهم كان
معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع إلى قومه فيؤم بهم وذلك على
خمس أوجه الأول أنه كان يؤم بهم متفلا وهم مفترضين وبه قال الشافعي
وأباه مالك وأبو حنيفة وليس في الحديث كيفية نية معاذ وقول جابر هي له

تطوع ولهم فريضة اخبار عن غائب عن غير شيء ومن الجابر بما كان ينويه معاذ فان قيل معاذ كان أفعه من أن يفوت مع النبي صلى الله عليه وسلم نفسه فرضه لأجل امامة غيره قلنا وسائر مساجد المدينة ليس كانت تفوتهم الفرض مع النبي صلى الله عليه وسلم والفضل فكان حظ معاذ أكبر ولمعاذ في الصلاة بالقوم من الفضل مع التنفل مع النبي صلى الله عليه وسلم فيها ما لمن صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فرضه . الثاني أن من المحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم يصلي معه معاذ صلاة النهار وتفوته صلاة الليل لأنهم كانوا أهل خدمة لا يحضرون صلاة النهار في منازلهم وقائلتهم فاخبر الراوى بحال معاذ معاً في وقتين لافي وقت واحد وعن صلاتين لاعت صلاة واحدة الثالث أن هذا الحديث حكاية حال ولم يعلم كيفيتها فلا عمل عليها الرابع أنه يعارضه قوله إنما جعل الامام ليؤتم به أى ليقترن به وإذا قال هذا صلاة الظهر وقال هذا صلاة العصر فأى اقتداء ههنا وإتمام والنية ركن وهى الأصل ألا ترى أنه لا يحل له مخالفته في الزمان فلا يركع قبله ولا يرفع قبله وليس الزمان من أوصاف الصلاة وإنما هو من مقتضياتها والنية التى هى ركن العبادة ونفسها أولى وأحب فتصير مخالفته في النية نظير مخالفته في الفعل الذى هو ركن فيقوم مع القاعد ويسجد مع الراكع وذلك لا يجوز وهذا نفيس جداً الخامس روى الحسان واللفظ لأبى داود حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الأعمش عن رجل وفى رواية عنه ثبت عن أبى صالح ولا أراى الا وقد سمعته منه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الأئمة واغفر للمؤذنين قال علياًؤنا معلوم أن الامام لا يضمن صلاة المأموم اذا كان المأموم لا بد له من فعلها وإنما معنى تضمنها صحة وفساد أن تبني صلاته على صلاته وذلك لا يصح الا بشرط الاتفاق في أصل الفرض حتى اذا صحت للامام الظهر صحت للمأموم الظهر وكذلك اذا فسدت فاما يصح للامام الظهر ويصح للمأموم العصر فهذا اختلاط يخلط

باب ما ذكر من الرخصة في السجود على الثوب في الحر والبرد . حدثنا أحمد بن محمد حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا خالد بن عبد الرحمن حدثني غالب القطان عن بصير بن عبد الله المزني عن أنس بن مالك قال كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم بالظواهر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح قال وفي الباب عن جابر بن عبد الله وابن عباس وقد روى وكيع هذا الحديث عن خالد بن عبد الرحمن

العبادات التي ميزها الشرع وفرق بينها فرقا لا يجتمعان أبدا في الأداء ولا في صحة ولا في اسناد فلاحظ هذه الأدلة بقي حديث معاذ على احتماله وضح ما ذكرناه فيه من تأويله والله أعلم

باب السجود على الثوب

﴿ بكر بن عبد الله المزني عن أنس بن مالك قال كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم بالظواهر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر ﴾ (الاسناد) هذا الحديث متفق عليه وعليه اعتمد البخاري (الفقه) في ثلاث مسائل الأولى ثبت ما تقدم عنه عليه السلام قال أمرت أن أسجد على سبعة أعظم فذكر الوجه واليدين والركبتين والرجلين ثم خص الوجه فقال سجد وجهي وانصرف وعلى أنفه وأرنبته أثر الماء والطين وكان له خمرة يسجد عليها فجاء منها وهي الثانية

❦ **باب** ذكر ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس . حدثنا قتيبة حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس

أن الأفضل للساجد أن يلي الأرض بوجهه ويجوز له أن يتخذ خمرة وخاصة لحر أو برد وذلك مؤكد واليدان تلي الوجه في التأكد وهي الثالثة فقد كان ابن عمر يخرج يديه في اليوم الشديد البرد فيضعهما على الخصباء وكذلك روى عن عمر أنه أمر به وقال لعل الله أن يصرف عنه الغل يوم القيامة ومن العلماء من كان يسجد ويداه في ثيابه كمجاهد وابن جبير وعلقمة والحسن وفي الصحيح أن الصحابة كانت أيديهم في ثيابهم في الصلاة ولم يذكر حالة سجود ولا غيرها فاما الركبتان وهي الرابعة فانها مستورة بالثياب على كل حال لاتعدى عنها الا بمشقة وربما انكشفت العورة على من كان ذا ثوب واحد فاما اذا سجد على ثوبه الذي يلبسه بوجهه أو يديه لحر أو برد فقال قوم لا يجزيه منهم الشافعي لأنه سجد على ثوبه مما يلزمه الصلاة به فكأنه سجد على بعضه وحديث أنس المتقدم يرد عليه ولبس الثوب من البعض في ورد ولا في صدر لان ذلك البعض قد أمر أن يسجد به فكيف يسجد عليه والله أعلم

باب ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد الصبح

﴿ سماك عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس ﴾ حسن صحيح وذكر حديث أبي هلال عن أنس أن ذلك في الأجر كحجة أو عمرة (الاسناد) زاد مسلم حتى تطلع الشمس حسنا خالفته عائشة فقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سلم لم يقعد

• قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ
الْجَمَحِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو ظَلَّالٍ عَنْ أَنَسٍ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ
يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَامَةً تَامَةً تَامَةً

الابمقدار ما يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام واليك يرجع السلام تباركت
ذا الجلال والاكرام خرجه مسلم تابعهما البراء بن عازب قال عبد الرحمن
ابن أبي ليلى عنه يصف النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته فوجدت قيامه
وركوعه واعتداله بعد الركوع فسجدته فجلسته بين السجدين فجلسته بين
التسليم والانصراف قريبا من السواء وقالت أم سليم ان النساء في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم كن اذا سلن من الصلاة قن وثبت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ماشاء الله فاذا قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال واتفقوا على أن المغيرة كتب
الى معاوية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلاة قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
زاد النسائي ثلاث مرات ولم يتفقوا اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما
منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد زاد ثوبان واللفظ لمسلم كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاة استغفر ثلاثا وقال اللهم أنت السلام ومنك
السلام تباركت ذا الجلال والاكرام قلت للاوزاعي كيف الاستغفار قال أن
تقول استغفر الله قال القاضي أبو بكر رضى الله عنه أو اللهم اغفر لي وهو أقوى

• قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ قَالَ وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي ظَلَّالٍ قَالَ هُوَ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَسَمُهُ هَلَالٌ

• **بَابُ مَا ذُكِرَ مِنَ الْاَلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ .** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَنْ الْأَوَّلُ وَعَنْ أَبِي الزَّيْرِ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّيْرِ يَخْطُبُ عَلَى هَذَا الْمَنْبَرِ وَيَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ دُبَرَ الصَّلَاةِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (الْفَقْه) قَالَ الشَّافِعِيُّ وَثَبَتَ الْإِمَامُ سَاعَةَ يَسْلُمُ وَكَرِهَ عَلَيْنَا مَقَامَ الْإِمَامِ فِي مَصَلَاةٍ وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ يَكُونَ بَعْدَ السَّلَامِ عَلَى هَيَأَتِهِ قَبْلَ السَّلَامِ فِي الصَّلَاةِ وَلَكِنَّهُ إِذَا سَلَّمَ الْخَوْفَ كَمَا رَوَى زَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَهُ النِّسَاءُ فَيَحْتَمِلُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا أَنَّ يَكُونَ انْحِرَافُهُ انْصِرَافَهُ عَنْ هَيَأَةِ الصَّلَاةِ سَاعَةَ السَّلَامِ وَأَنَّ يَكُونَ قَعُودُهُ بَعْدَ السَّلَامِ وَلَا يَعْقِدُكَ مَا قَدَمْنَا مِنَ الْأَذْكَارِ لَطُلُوعِ الشَّمْسِ وَأَنَّمَا يَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونَ مَا رَوَى جَابِرٌ خَبْرًا عَنْ بَعْضِ أَحْوَالِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَحَادِيثِ خَبْرًا عَنْ غَيْرِهَا وَقَدْ رَوَى النِّسَاءُ حَدِيثًا صَحِيحًا عَنْ سَمُرَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مَصَلَاةٍ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَتَحْدُثُ أَصْحَابَهُ وَيَذْكُرُونَ حَدِيثَ الْجَاهِلِيَّةِ وَيَنْشُدُونَ الشَّعْرَ وَيَضْحَكُونَ وَيَتَبَسَّمُونَ

بَابُ مَا ذُكِرَ مِنَ الْاَلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ

﴿ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْحَظُ فِي الصَّلَاةِ

سَعِيدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْحَظُ فِي الصَّلَاةِ يَمِينًا وَشِمَالًا وَلَا
يَلْوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ خَالَفَ وَكِيعُ الْفَضْلِ بْنُ مُوسَى
فِي رَوَاتِهِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ
أَنَّ أَبِي هَنْدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ عِكْرِمَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يَلْحَظُ فِي الصَّلَاةِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَعَائِشَةَ
حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُسْلِمٌ بْنُ حَاتِمٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ
مَالِكٍ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَنِي آيَاكَ وَالْإِنْفَاتِ فِي
الصَّلَاةِ فَإِنَّ الْإِنْفَاتِ فِي الصَّلَاةِ هَلَكَةٌ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَنِي التَّطَوُّعِ
لَا فِي الْفَرِيضَةِ

يَمِينًا وَشِمَالًا وَلَا يَلْوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ) حسن صحيح حديث غريب سعيد بن
المسيب عن أنس قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني آياك والانتفات في
الصلاة فإن الانتفات في الصلاة هلكة فإن كان ولا بد ففي التطوع لا في الفريضة
حديث حسن (الاسناد) الأحاديث في هذا الباب مشهورة قال البخاري عن

❶ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو
 الْأَخْوَصِ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَمْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ
 قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ قَالَ هُوَ
 اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ
 ❷ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة قال هو
 اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد وفي أبي داود ان أبا ذر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله مقبلا على العبد في صلاته ما لم يلتفت
 فإذا صرف وجهه انصرف عنه (الفقه) قال النبي صلى الله عليه وسلم في المصلي فان
 الله تلقاه وجهه فإذا كان تلقاه وجهه وهو يناجيه فليس من الأدب مع المخلوق
 صرف وجهك عنه وأنت تكلمه فكيف مع الخالق وقد كان أبو بكر الصديق
 لا يلتفت اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في أنه كان لا يلتفت وإذا اعتاد
 العبد ذلك في غير الصلاة سهل عليه امساك ذلك في الصلاة وإذا كان لفوتا
 عسر عليه ضبط ذلك في العبادة وإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يلتفت
 في الصلاة فأنما كان لما يحتاج اليه ألا ترى لما أصابه ذلك فيما لا يحتاج
 اليه في شأن الخيصة أخرجها من مله ولم يجعلها في بيته واقتدت به في ذلك
 الصحابة فخرجوا عن أموالهم التي ألهمهم في صلاتهم غيرها وكذلك فعل في قرام
 عائشة وفيه التصاوير قال لها أميطي عنا قرامك فإنه لا يزال تصاويره تعرض
 لي في صلاتي وقد بينا أنه لا تبطل صلاته إذا التفت وإن دورك الله كله خلفه
 ما لم يكن من مدنه ذلك

• **باب** مَا ذَكَرَ فِي الرَّجُلِ يُدْرِكُ الْإِمَامَ وَهُوَ سَاجِدٌ كَيْفَ
يُصْنَعُ . **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ يُنُسَ السُّكُونِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِيِّ عَنْ الْحَجَّاجِ
أَبْنِ أَرْطَاةَ عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ عَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ
عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
أَتَى أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ وَالْإِمَامُ عَلَى حَالٍ فَلْيُصْنَعْ كَمَا يُصْنَعُ الْإِمَامُ

• **قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ** هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسَنَدَهُ إِلَّا مَا رَوَى مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ وَالْإِمَامُ
سَاجِدًا فَلْيَسْجُدْ وَلَا يُجْزِئُهُ تِلْكَ الرَّكْعَةُ إِذَا فَاتَهُ الرُّكُوعُ مَعَ الْإِمَامِ
وَاخْتَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَنْ يَسْجُدَ مَعَ الْإِمَامِ وَذَكَرَ عَنْ بَعْضِهِمْ فَقَالَ
لَعَلَّهُ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ فِي تِلْكَ السَّجْدَةِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ

باب إذا أدرك سجدة

ابن أبي ليلى عن معاذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿إذا أتى أحدكم الصلاة
والإمام على حال فليصنع كما صنع الإمام﴾ الفقيه قال القاضي أبو بكر بن العربي
رضي الله عنه عارضته أن هذا الحديث يشهد لمعناه قوله إنما جعل الإمام
ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا الحديث ويشهد له من النظر أن الرجل إذا وجد
الإمام ساجدا أن يسجد معه لأنه لا يعلم هل هي آخر سجدة أو أولها
وأوسطها وذكر أبو عيسى عن بعضهم أنه قال لعله لا يرفع رأسه من تلك السجدة

❦ **باب** كراهية أن ينتظر الناس الإمام وهم قيام عند افتتاح

الصلاة . حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن يحيى

ابن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني خرجت قال

وفي الباب عن أنس وحديث أنس غير محفوظ

❦ قال أبو عيسى حديث أبي قتادة حديث حسن صحيح وقد كره قوم من

أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن ينتظر الناس

الإمام وهم قيام وقال بعضهم إذا كان الإمام في المسجد فأقيمت الصلاة

فإنما يقومون إذا قال المؤذن قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة وهو

قول ابن المبارك

حتى يغفر له واختار ابن المبارك أن يسجد معه وهو الذي أراه ثم يقع النظر
بعد ذلك في الاجزاء وعدمه وفي الاعتداد به أم لا يعتد به وفي كونه مدركا
أو غير مدرك على ما بيناه قبل وانما ذكره أبو عيسى ليبين بذلك أنه ورد أمر
بان يدخل مع الإمام على أي حال كان وبذلك أقول ولولم يدرك معه إلا السلام

كراهية أن ينتظر الناس الإمام وهم قيام

أبو قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا

(حتى تروني) حديث حسن صحيح (العارضة) قد تقدم الكلام على أكثر معني هذا

● **باب** ما ذكر في الثناء على الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء . حدثنا محمود بن غيلان حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر بن عيَّاش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال كنت أصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه قال وفي الباب عن فضالة بن عبيد

● قال أبو عيسى حديث عبد الله بن مسعود حديث حسن صحيح

الحديث وهو يفيد بظاهره أن السنة إذا حضرت الصلاة أن يقيم المؤذن بأذن الإمام من منزله إذا كان مع المسجد ويخرج الإمام فلا يقوم أحد إذا كان الإمام غائبا حتى يروه ولو تمت الإقامة وإن كان حاضرا فقد تقدم القول متى يقوموا

تقديم الثناء على الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء
 ﴿روى عن عبد الله قال كنت أصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله عز وجل ثم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه﴾ حسن صحيح (العارضة) قدينا في الأحكام وسابقة هذا الكتاب أن للدعاء شروطا تقرب إجابته بها منها الإخلاص ومنها التعلق لله ومنها الصلاة

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ مُخْتَصَرًا.

❦ **باب** مَا ذُكِرَ فِي تَطْيِيبِ الْمَسَاجِدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُؤَدَّبُ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَاءَ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ وَأَنْ تُنْظَفَ وَتُطَيَّبَ . حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَوَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اجتمعت تعينت الاجابة بالوعد الصادق وذكر الشرطين لان الاخلاص ركن الدين واكتفى بشهرته ولانه باطن ولان الاعمال بالنيات وقد روى عن فضالة أنه قال دخل رجل يصلي فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي اذا صليت ففعدت فاحمد الله بما هو أهله وصل على ثم ادعه ثم صلى رجل فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ايها المصلي ادع تجب

تطيب المساجد

عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر ببناء المساجد في الدور وأن تنظف وتطيب الصحيح سقوط عائشة والدور القبائل (العارضة) قال القاضي أبو بكر

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ قَالَ سُفْيَانُ بِنَاءَ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّوَرِ
يَعْنِي الْقَبَائِلَ .

ابن العربي رضي الله عنه أمر النبي صلى الله عليه وسلم قبائل الأنصار ببناء
المساجد فيهم لئلا يشق عليهم الاختلاف إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيؤدي
ذلك إلى إسقاط الجماعة كما تقدم وأمره لهم بأن تنظف في الصحيح أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال عرضت على أعمال أمتي حسنها وسيئها فوجدت من
محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق ووجدت من مساوي أعمالها النخامة
تكون في المسجد ولا تدفن ومن الحسن عرضت على أجور أمتي حتى القذاة يخرجها
الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من
القرآن أو آية أو تيها الرجل ثم نسيها ونظافتها أن لا يبقى فيها قمامة من الحرف
والقذاة والعيذان وفي الصحيح أن من كان يقيم المسجد مات فسأل النبي صلى الله
عليه وسلم عنه وقال لا آذتموني به ومشى فصلى على القبر وليس من ذلك
الحدث يكون فيه من ريح أو صوت ولا يناقض تنظيفه تعليق قنوفيه من تمر
يا كله المساكين ولا أكل فيه إذا وضع لفاظة أو سقطة ما ياكل في حجره أو كفه
وأما قوله وتطيبها فلا يناقضه إدخال البعير وإن جاز أن يبول فيه وفي النسائي
أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى بزاقا قال في القبلة فغضب وحكه فجاءت امرأة
من الأنصار بخلق فلطخته فقال ما أحسن هذا وتقدم نظيره وتماه

● **باب** مَا جَاءَ أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى . حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى بْنِ
 عَطَاءٍ عَنْ عَلِيِّ الْأَزْدِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى

● قَالَ أَبُو عَيْسَى أَخْتَلَفَ أَصْحَابُ شُعْبَةَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فَرَفَعَهُ بَعْضُهُمْ
 وَأَوْقَفَهُ بَعْضُهُمْ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى وَرَوَى الثَّقَاتُ عَنْ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ صَلَاةَ
 النَّهَارِ وَقَدْ رَوَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ
 كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى وَبِالنَّهَارِ أَرْبَعًا وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ
 فَرَأَى بَعْضُهُمْ أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى وَرَأَوْا صَلَاةَ التَّطَوُّعِ بِالنَّهَارِ أَرْبَعًا
 مِثْلَ الْأَرْبَعِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَغَيْرِهَا مِنْ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ
 الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَأَسْحَقَ

❦ **بَابُ كَيْفَ كَانَ تَطَوُّعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّهَارِ**
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي
 اسْحَقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ سَأَلْنَا عَلِيًّا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّهَارِ فَقَالَ إِنَّكُمْ لَا تُطِيقُونَ ذَلِكَ فَقُلْنَا مَنْ أَطَاقَ ذَلِكَ مَنْ
 فَعَلَ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ ههنا
 كَهَيْئَتِهَا مِنْ ههنا عِنْدَ الْعَصْرِ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَإِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ ههنا
 كَهَيْئَتِهَا مِنْ ههنا عِنْدَ الظُّهْرِ صَلَّى أَرْبَعًا وَصَلَّى أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَبَعْدَهَا
 رَكَعَتَيْنِ وَقَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ
 الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي اسْحَقَ
 عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ

❦ **قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَالَ اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَحْسَنُ شَيْءٍ**
 رُوِيَ فِي تَطَوُّعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّهَارِ هَذَا وَرَوَى عَنْ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ كَانَ يُضَعِّفُ هَذَا الْحَدِيثَ وَأَنَّمَا ضَعَّفَهُ عِنْدَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 لَأَنَّهُ لَا يَرَوَى مِثْلَ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ

عَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ وَعَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ هُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ
قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ قَالَ سَفِيَّانُ كُنَّا نَعْرِفُ
فَضْلَ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَلَى حَدِيثِ الْحَرِثِ

● **بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي لُحْفِ النِّسَاءِ** . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَشْعَثَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُصَلِّي فِي لُحْفِ نِسَائِهِ

● قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُخْصَةً فِي ذَلِكَ

كراهية الصلاة في لُحْفِ النِّسَاءِ

عبد الله بن شقيق (عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي في لُحْفِ
نِسَائِهِ) حديث حسن وقد رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم رخصة في ذلك كما
جاء في حديث ابن عباس اذ بات عند النبي صلى الله عليه وسلم قال فقام فتوضا
ثم أخذ طرف ثوب ميمونة فصلى به وعليها بعضه وأصح من ذلك ما ثبت
عند كل فريق ومن كل طريق أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وعائشة في
قبلته فإذا سجد غمزني فقبضت رجلي فإذا قام بسطتهما والبيوت يومئذ ليس
فيها مصابيح ولم ير من لحافها أو السجود عليها مؤثرا في صلاته

❦ **باب** مَا يَجُوزُ مِنَ الْمَشْيِ وَالْعَمَلِ فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ .

حدثنا أبو سَليمة يحيى بن خلف حدثنا بشر بن المفضل عن برد بن سنان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في البيت والباب عليه مغلق فمشي حتى فتح لي ثم رجع إلى مكانه ووصفت الباب في القبلة

❦ قَالَ أَبُو عَيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

المشي والعمل في صلاة التطوع

﴿عروة عن عائشة قالت جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في البيت والباب عليه مغلق فمشي حتى فتح لي ثم رجع إلى مكانه ووصفت الباب في القبلة﴾ حديث غريب حسن (العارضه) العمل اليسير في الصلاة جائز كما عند تناول النبي صلى الله عليه وسلم عنقود الجنة وقد أخذ بذؤابة ابن عباس عن يساره وأداره عن يمينه ومن وراء ظهره وروت عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس في بيته وهو شاك جالسا فصلى وراءه ناس قياما فأشار إليهم أن اجلسوا وأشار النبي صلى الله عليه وسلم على أبي بكر إذا جاء وهو في الصلاة أن اثبت مكانك وأشار النبي صلى الله عليه وسلم على جارية أم سلمة التي مست إليه فسأله عن الصلاة بعد العصر أن استأخرى وأشد من ذلك الحديث الصحيح عن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الشيطان عرض لي في صلاتي فذعته وهممت أن أوثقه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا فتظنوا إليه ثم ذكرت قول سليمة إن رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد

❦ **باب** مَا ذَكَرَ فِي قِرَاءَةِ سُورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا
 وَائِلَ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ غَيْرَ آسَنَ أَوْ يَاسَنَ قَالَ كُلُّ
 الْقُرْآنِ قَرَأْتُ غَيْرَ هَذَا الْحَرْفِ قَالَ نَعَمْ قَالَ إِنَّ قَوْمًا يَقْرَؤُنَهُ يَنْشُرُونَهُ نَشْرَ
 الدَّقْلِ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ أَنِّي لَا أَعْرِفُ السُّورَةَ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ قَالَ فَأَمَرْنَا عُلُقَمَةَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ عَشْرُونَ
 سُورَةً مِنَ الْمُفْصَلِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرُنُ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ
 فِي رَكْعَةٍ

من بعدى فرده الله خاسئا وصلى أبو برزة فضالة بن عبيد ولجام دابته في يده
 فجعلت تنازعه وهو يتبعها فرآه رجل من الخوارج فقال فعل الله بهذا الشيخ
 فلما انصرف الشيخ قال اني سمعت قولكم واني غزوت مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ست غزوات أو سبع وشاهدت تيسيره واني ان كنت أرجع مع
 دابتي أحب الى من أن أرجع الى ما ألفها فيشق على ومن هذه الأحاديث ما هو
 في الفرض ومنها ما هو في التطوع ومنها ما هو محتمل وقال معيقيب قال النبي صلى
 الله عليه وسلم في الرجل يسوى التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا فمرة
 وقد نكص أبو بكر القهقري في صلاة الفرض حين خرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في مرضه وقد صفقوا فقال لهم التسبيح للرجال والتصفيق للنساء فتاملوا
 هذه العارضة ترشدكم الى الغرض ففي النيرين يبانها على التفسير ان شاء الله
 فان هذه أحاديثها الصحاح

• قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **باب** مَا ذَكَرَ فِي فَضْلِ الْمَشْيِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَا يَكْتُبُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ فِي خُطَاهُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ سَمِعَ ذُكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ فَاحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ لَا يُخْرِجُهُ أَوْ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا أَيَّاهَا لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً

• قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **باب** مَا ذَكَرَ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ أَنَّهُ فِي الْبَيْتِ أَفْضَلُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ الْبَصْرِيُّ ثَقَّةٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى عَنْ سَعْدِ بْنِ اسْحَقَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَجْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ الْمَغْرِبِ فَقَامَ نَاسٌ يَتَنَفَّلُونَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ فِي الْبُيُوتِ

• قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ

• قَالَ أَبُو عِيسَى وَقَدْ رَوَى عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الْمَغْرِبَ فَمَا زَالَ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَقَبِيَ هَذَا الْحَدِيثَ دَلَالَةً أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي الْمَسْجِدِ

• **باب** مَا ذُكِرَ فِي الْإِغْتِسَالِ عِنْدَ مَا يُسَلِّمُ الرَّجُلُ • حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْرَبِيِّ الصَّبَّاحِ عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ أَنَّهُ أَسْلَمَ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسَدْرٍ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

باب اغتسال الرجل عند ما يسلم

خليفة بن حصين عن قيس بن عاصم أنه أسلم فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يغتسل بماء وسدر (إسناده) هذا الحديث لا يصح من قبل الأعرابي خليفة وقد صح في رواية الجعفي والقشيري عن أبي هريرة أنه قال ﴿بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فذكر الحديث وقال فقال النبي صلى الله عليه وسلم أطلقوا ثمامة فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد وشهد شهادة الإسلام وذكر الحديث وقد روى أبو داود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألق عنك شعر الكفر واختن

• قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَسْتَحِبُّونَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَسْلَمَ أَنْ يَغْتَسِلَ وَيَغْسِلَ ثِيَابَهُ

• **باب** مَا ذَكَرَ مِنَ التَّسْمِيَةِ عِنْدَ دُخُولِ الْخَلَاءِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا خَلَادُ الصَّفَّارُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَتَرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنَّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلَاءَ أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ

• قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَسَنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِيُّ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْيَاءَ فِي هَذَا

وخرجه عن سفيان عن الأغر عن خليفة كابن عيسى وقال عن أبي جرير أخبرنا عن عتيم بن كليب عن أبيه عن جده أنه جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد أسلمت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ألق عنك شعر الكفر يقول احلق قال وأخبرني آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لآخر معه ألق عنك شعر الكفر واختن قال ابن عبد البر كليب الجهني أتى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه فقال ألق عنك شعر الكفر وهذا إنما قاله النبي صلى الله عليه وسلم على رواية أبي داود لوالد كليب علي حديث أبي داود ورأيت الحسن بن عبد الله

● **باب** مَا ذَكَرَ مِنْ سِيَاهِذِهِ الْأُمَّةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ آثَارِ السُّجُودِ وَالطُّهُورِ . حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الدَّمَشَقِيُّ ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ صَفْوَانُ بْنُ عُمَرَ وَأَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ حَمِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرٌّ مِنَ السُّجُودِ مُحَجَّلُونَ مِنَ الْوُضُوءِ

● قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ

● **باب** مَا يَسْتَحِبُّ مِنَ التَّيْمَنِ فِي الطُّهُورِ . حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي طُهُورِهِ إِذَا تَطَهَّرَ وَفِي تَرَجُّلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ وَفِي اتِّعَالِهِ إِذَا اتَّعَلَ

الهاشمي الحافظ قد قال في كتاب الصحابة مسنده عن عقيم بن كثير بن كليب هن أبيه عن جده فذكر الحديث وذكر الامام أبو عبد الله البخاري في التاريخ كليب عن أبيه روى عنه عتيم والله أعلم (فقهه) اختلف العلماء رحمهم الله في الكافر يسلم هل يلزمه غسل أم لا فقال مالك والشافعي يغتسل لأنه جنب قال ابن القاسم وقال اسماعيل القاضي لا يغسل عليه لأن الاسلام يجب ما قبله ولو كان هذا صحيحا مالزمته طهارة الحدث لأن الاسلام أيضا يجب

• قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو الشَّعْثَاءِ اسْمُهُ سَلِيمٌ بْنُ
أَسْوَدَ الْحَارِثِيُّ

• **بَابُ** قَدَرِ مَا يَجْزِي مِنَ الْمَاءِ فِي الْوُضُوءِ حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا
وَكَيْعٌ عَنْ شَرِيكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي جَبْرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَجْزِي فِي الْوُضُوءِ رِطْلَانٌ مِنْ مَاءٍ
• قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكَ
عَلَى هَذَا اللَّفْظِ وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَنَسٍ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالْمَكْرُوكِ وَيَغْتَسِلُ بِخُمْسَةِ مَكَكِيٍّ
وَرَوَى عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ
عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ
وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكَ

ما قبله فإن لم يجد ماء تيمم فإن لم يجنب اغتسل بنظافة بماء وسد كما ورد في
حديث قيس المتقدم أو بماء مفرد إلا أن يكون قريب عهد بالاعتسال فلا شيء عليه
(تفريع) فإن اغتسل بحقيقة الإسلام قبل اللفظ أجزأه عند ابن القاسم لأنه مسلم
عنده والصحيح أنه لا يكون مسلماً حتى ينطق والمسألة أكبر من هذه (العارضة)
فلا يصح له عند غسل حتى يلفظ بشهادة الحق (تفريع) لا بد من نية الجنابة في
هذا الغسل فلو نوى التنظيف لم يجزه (تفريع) فإن اغتسل بحقيقة الإسلام إذا

● **باب** مَا ذَكَرَ فِي نَضْحِ بَوْلِ الْغُلَامِ الرُّضِيعِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي
الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي بَوْلِ الْغُلَامِ الرُّضِيعِ يَنْضَحُ بَوْلَ الْغُلَامِ وَيُغْسِلُ
بَوْلَ الْجَارِيَةِ قَالَ قَتَادَةُ وَهَذَا مَا لَمْ يُطْعَمَ فَإِذَا طُعِمَ غُسِلَ جَمِيعًا

● قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ رَفَعَ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِي هَذَا الْحَدِيثُ
عَنْ قَتَادَةَ وَأَوْفَقَهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَلَمْ يَرْفَعَهُ

● **باب** فِي الرُّخْصَةِ لِلْجُنُبِ فِي الْأَكْلِ وَالنَّوْمِ إِذَا تَوَضَّأَ
حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ يَحْيَى
ابْنِ يَعْمَرَ عَنْ عَمَّارٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لِلْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ
أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ أَوْ يَنَامَ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَضُوَّهُ لِلصَّلَاةِ

● قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

طهرت الذميمة من الحيض وجب عليها الغسل وقال أشهب لا يجب والصحيح
وجوبه لأن الله تعالى نهى الرجال عن وطئهن حتى يطهرن فالزوج يجبرها على
الطهر ولا يجبرها إذا أسلمت لأنه لم يكن بنية كالزكاة تؤخذ قهراً من الممتنع
ولا يثاب عليها (تفريع) أن اغتسل وصلى ثم أوتر فاختلف علماء المالكية

❦ **باب** مَا ذَكَرَ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
 زِيَادٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا غَالِبُ أَبُو بَشِيرٍ عَنْ أَيُّوبَ
 أَنْ عَائِدَ الطَّائِي عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ
 عَجْرَةَ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعِيدُكَ بِاللَّهِ يَا كَعْبُ بْنُ
 عَجْرَةَ مَنْ أَمْرَاهُ يَكُونُونَ بَعْدِي فَمَنْ غَشَى أَبْوَابَهُمْ فَصَدَّقَهُمْ فِي كَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ
 عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَا يَرُدُّ عَلَى الْحَوْضِ وَمَنْ غَشَى أَبْوَابَهُمْ
 أَوْ لَمْ يَغْشَ فَلَمْ يَصْدَقْهُمْ فِي كَذِبِهِمْ وَلَمْ يَعْزَمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ
 وَسِيرِدُ عَلَى الْحَوْضِ يَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ الصَّلَاةُ بَرَهَانٌ وَالصَّوْمُ جَنَّةٌ حَصِينَةٌ
 وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ يَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ أَنَّهُ لَا يَرُبُّ
 لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ إِلَّا كَانَتْ النَّارُ أَوَّلَى بِهِ

❦ **قَالَ أَبُو عَيْنِي** هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَرَفَّهُ إِلَّا
 مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى وَأَيُّوبَ بْنِ عَائِدٍ يَضَعُفُ وَيُقَالُ كَانَ يَرَى
 رَأَى الْأَرْجَاءَ وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ

هل ينتقض غسله ووضوءه والصحيح بطلان الكل وسيأتي ذلك في موضعه

عبيد الله بن موسى واستغربه جداً وقال محمد حدثنا ابن نمير عن عبيد الله
ابن موسى عن غالب بهذا

باب منه . حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكندي الكوفي
حدثنا زيد بن الحباب أخبرنا معاوية بن صالح حدثني سليم بن عامر قال

إن شاء الله تعالى وقال أحمد إذا أسلم وجب عليه الوضوء والغسل وذلك في
مسائل الخلاف مبين والله أعلم
«انتهت أبواب الصلاة»

كتاب الزكاة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه قد بينا في تفسير القرآن
والحديث أن الزكاة في العرية والشرعية عبارة عن النماء والطهارة وكذلك
هي الأعمال والأموال في الثواب والمال وطهارتها تطهير أوساخ الناس يحق
الله الربا ويرى الصدقات وتطهرهم وتزكيهم بها وقال الله تعالى وما آتيتم من
ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله
فاولئك هم المضعفون واختلف العلماء في تعيينها فقال قوم هي جزء من المال
مقدر معين وبه قال مالك والشافعي وقال قوم هي جزء من المال مقدر غير
معين وحكمتها شكر نعمة المال كما أن حكمة الصلاة شكر نعمة البدن

أبواب الزكاة

باب الأمر بأداء الزكاة

﴿سليم بن عامر قال سمعت أبا أمانة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه

سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ اتَّقُوا اللَّهَ وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ وَصُومُوا شَهْرَكُمْ وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ قَالَ فَقُلْتُ لَأَبِي أُمَامَةَ مِنْكُمْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ سَمِعْتُهُ وَأَنَا أَبْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً

• قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اتقوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا ذا أمركم تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ قَالَ فَقُلْتُ لَأَبِي أُمَامَةَ مِنْكُمْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ سَمِعْتُهُ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً (حسن صحيح) (الاسناد) قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفيه زيادة أنه غريب ويرويه معاوية بن صالح الحنصلي قاضي الأندلس سمع جماعة منهم عبد الرحمن بن جبير بن نفيير وأبو الزاهرية وسليمان بن عامر وربيعة بن يزيد ويحيى بن سعيد سمع منه الليث بن سعيد وسفيان الثوري وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الله بن وهب ومعن بن عيسى قال أحمد بن حنبل سمع منه الناس حين حج وذلك سنة ثمان وستين ومائة وقد قيل أنه مات سنة ثمان وخمسين ومائة وفيه اختلاف يكتفى بأباعر وقد قيل أباعبد الرحمن أخبرنا محمد ابن طرخان أخبرنا محمد بن أبي نصر أخبرنا أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن الميمون بن حمزة الحسيني بالفسطاط نا تمقا السجزي (١) الحافظ من حديثه قال

(١) هكذا بالأصل

حدثني عن جدي الشريف أبي القاسم الميمون بن حمزة الحسين أخبرنا أبو القاسم ابن محمد بن داود مأمون الشاهد سنة سبع عشرة وثلاثمائة حدثنا أحمد بن عمر بن سرحد ثنا عبد الله بن وهب أخبرنا معاوية بن صالح عن عبد الرحمن ابن جبير بن نفيير عن أبيه عن كعب بن عياض أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة فتنه وإن فتنه أمتي المال قال أبو نصر الحافظ هذا من غريب الحديث اسنادا ومتناً حكم به لمعاوية بن صالح وحدث به عنه عبد الله بن وهب وعبد الله بن سعد وعقبة بن عياض من المقيس قال الامام القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه وأبو أمانة اسمه صدى بن عجلان الباهلي والأحاديث الصحيحة في وجوب الزكاة كثيرة من أمهاتها ما بعث الله به النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً الى اليمن قال له كلامه ومنه فإن هم أطاعوا لذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم ومنها حديث جرير في عقد البيعة على اقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم ومنها حديث أبي بكر الصديق في القتال بطوله (الأصول) قوله في الحديث وأدوا زكاة أموالكم ليس فيه دليل عند جماعة من العلماء على وجوب الزكاة لاحتمال لفظ افعل الوجوب والندب حسب ما بيناه في أصول الفقه ثم قرن بها الثواب وهو قوله تدخلوا جنة ربكم واقترا ن الثواب بالفعل يدل على ندبه وترغيبه وانما يدل على وجوه اقتران الذم به وانما يدل على وجوب الزكاة من السنة ما تقدم من الأحاديث في البيعة والقتال (الأحكام) في خمس مسائل الأولى قوله وصلوا خمسكم دليل على سقوط وجوب الوتر وهو الصحيح وقد بيناه وحققنا أن من ادعى صلاة سادسة فعليه الدليل ولا دليل لاحتمال الأحاديث التي تعلقوا بها كما بيناه في أبواب الوتر الثانية تقديمه صوم رمضان على إيتاء الزكاة وقدم قوم أن يتكلموا في ذلك ويرتبوه بمعاني وذلك لا أصل له في حديث مالك عن طلحة في سؤال الرجل النبي صلى الله عليه وسلم عن أركان الاسلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس

صلوات في اليوم والليلة وذكر صوم رمضان وذكر الزكاة وذكر الحج وفي رواية ابن عمر بنى الاسلام على خمس فذكر الصلاة والزكاة فصيام رمضان والحج وفي رواية والحج وصيام رمضان وفي رواية قال شعبة بن عبيدة لابن عمر والحج وصوم رمضان فقال له ابن عمر لا وصوم رمضان والحج هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يجب أن تعلموه أن الصلاة فرضت بمكة ثم الزكاة بالمدينة ثم صوم رمضان ثم الحج قال أبو أيوب عرض رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بخطام ناقته فقال له أخبرني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال فكف النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث وقال له تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم دع الناقة الثالثة قال في الحديث صلوا خمسكم وصوموا شهركم فاضاف ذلك البناء ولم يقل زكاتكم والفقهاء فيه أن الخمس الصلوات لم تكن لامة قبلنا وانما خصصنا بها شرفا لنا وكذلك رمضان فالله قد فرضه على أهل الكتاب فبدلوا زمانه وغيروا أركانه والتمناه واقررناه في نصابه وفضلنا برخصة السحور فيه فكان لنا دون سائر الأمم فاضيف البناء والزكاة كانت في الأمم مفروضة على السنة الأنبياء مذكورة فاطلق القول فيها الرابعة قوله وأطيعوا إذا أمركم قال هم الأمراء وقيل هم العلماء والاول أقوى والكل حق لانه اذا تعين قول العالم تعينت طاعته وفي الصحيح كلكم تدخلوا الجنة الا من أبى قيل وكيف يارسول الله قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصى أميري فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله . الخامسة قوله تدخلوا الجنة ربكم هذا جزاء الشرط المعنوي وجواب الأمر اللفظي وهو صحيح والمسألة من الأصول وحقيقة التقوى اتخاذ وقاية من عذاب الله وعقوبته وأصله وقوى أبدلت الواو تاء على أصلهم وعادتهم في الأولية منها واتخاذ الوقاية انما هي بامثال الأمر واجتناب النهي والأمر والنهي أصول وان كان قد ذكر أصل التقوى في قسم الأمر وهي

أبواب الزكاة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

● **باب** ماجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في منع الزكاة من التشديد . حدثنا هناد بن السرى التميمى الكوفى حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المعروور بن سويد عن أبي ذر قال جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة قال فرآني مقبلاً فقال

الصلاة والزكاة والصيام وطاعة ذى الأمر فبذلك يستقيم الدين وتنظم المصلحة وتقوم الدنيا والآخرة فأن أحسنوا فلنا ولهم وإن أساءوا فعليهم لاعلينا وهذه الإشارة بسائطها في الأنوار ولبابها في كتاب سراج المريدين وإذا جاء العبد بالأركان في الأوامر سهل عليه ماوراءها وكانت مقدمة لها ولم يذكر الحج لأن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا قبل فرض الحج يشهد له ما ذكر أبو عيسى عن أبي أمامة أنه قال سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثلاثين سنة

باب ماجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

في منع الزكاة من التشديد

قال المعروور بن سويد عن أبي ذر ﴿ جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة قال فرآني مقبلاً فقال هم الآخرون ﴾ صحيح حسن (الاسناد) اتفق أبو هريرة وأبو ذر على معنى هذا الحديث ولفظه وظن

هُمُ الْآخَسِرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ فَقُلْتُ مَا لِي لَعَلَّهُ أَنْزَلَ
 فِي شَيْءٍ قَالَ قُلْتُ مَنْ هُمُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 هُمُ الْآكَثُرُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا خَشَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ
 يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَمُوتُ رَجُلٌ فِدَعُ إِلَّا أَوْ بَقَرًا
 لَمْ يُوَدِّ زَكَاتَهَا إِلَّا جَاءَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمُ مَا كَانَتْ وَأَسْمَنُ تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا
 وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا كُلِّمَا نَفَدَتْ أَخْرَاهَا عَادَتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ
 النَّاسِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلُهُ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ لَعَنَ مَانِعَ الصَّدَقَةِ وَعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هُلَبٍ عَنْ أَبِيهِ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ

قوم أن هذا الحديث جرى لا بي ذر قبل الهجرة زكاة فيكون فيها هذا
 البيان ولا هذا الوعيد ولا بقي أبوذر مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى تفاصيل
 هذه الأحوال وإنما كان هذا بينهما في إحدى دخلاته إلى مكة من فتح أو عمرة
 أو حجة (الفقه) في ست مسائل الأولى قوله هم الآخسرون يعني وجهين أحد
 خسروا أموالهم وخسروا ثواب زكاتهم ولا يقال خسروا أنفسهم ولا
 أعمالهم فإن الذين خسروا أنفسهم هم الذين كذبوا بآيات ربهم ولقائه
 وأما هذا الذي منع زكاة بقره وابله فيكون في عذاب إلا أن عفا الله
 عنه حتى يقضى بين الناس ثم يرى سبيله أما إلى الجنة وأما إلى النار (الثانية)
 قوله الآكثرون يعني الذي أكثر ماله وليس بعد كثرة المال ذنب

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَسْمُ أَبِي ذَرٍّ جَنْدَبُ
 ابْنُ السَّكَنِ وَيُقَالُ ابْنُ جُنَادَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنِيرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
 مُوسَى عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ
 مَزَاهِمٍ قَالَ الْأَكْثَرُونَ أَصْحَابُ عَشْرَةِ آلَافٍ قَالَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنِيرٍ
 مَرْوَزِي رَجُلٌ صَالِحٌ

ولكنها موجبة حقوقا ربما قصر صاحبها في الاغلب عن القيام بها
 فأوبقه ذلك ولو كان معدودا في الذنوب أو المكروهات لما قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لأم سليم حين قالت له خويدمك أنس ثلاثا ادع الله له
 فقال اللهم أكثر ماله وولده (الثالثة) قوله الا من قال هكذا يعني بين يديه
 ومن عن يمينه وشماله يريد فوق ركبته لمن يستقبله ولمن عرض له من جانبيه
 حتى يسلم من كل الجهة والجوانب حسب ما تقدمه الوعيد في القرآن فاذا أبعد
 الزكاة بالعطاء فقد سلم من خسارة المال فاذا اقتصر على الزكاة وحبس الباقي
 كان من الاخسرين أيضا ولكن من وجه آخر وذلك من جهة أن الله أعطاه
 ما لا يدخله الجنة فأثر به غيره بان حبسه عليه اما وارث واما عاثة فيكون
 عليه حسابه كله وله في الثواب بعضه (الرابعة) قوله ورب الكعبة أولا ثم
 قال ههنا والذي نفسى بيده فكرر اليمين ليس من قوله (ولا تجعلوا الله عرضة
 لايمانكم) فهو أعظم قدرا وأجل وأنما هو من باب تأكيد الخبر عن
 الدين كما قال الله تعالى وهو الغنى الكريم (فورب السماء والارض انه لحق مثل
 ما أنكم تنطقون) وكما قال الله تعالى (قل إني وربي انه لحق) (الخامسة) قوله
 في الابل الا جاءت أعظم ما كانت وأسمنه بيان أن الله يعيد الخلائق كلها من

باب ما جاء إذا أدت الزكاة فقد قضيت ما عليك
 حدثنا عمر بن حفص الشيباني البصري حدثنا عبد الله بن وهب
 أخبرنا عمرو بن الحريث عن دراج عن ابن حجية هو عبد الرحمن بن
 حجية المصري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا
 أدت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك

الآدميين وبهائم نعم والجملة الكريمة من الملائكة بعد فناء الجميع ثم يقع الفصل
 والقضاء وإذا عاد الحيوان أعاده بجملة أكثر ما كان ليقع الثواب للأجزاء كلها
 بما أطاعت والعذاب للأجزاء كلها بما عصت وسنزيد ذلك بيانا إن شاء الله
 تعالى في موضع آخر تطأه باخفافها وتنطحه بقرونها في يوم كان مقداره خمسين
 ألف سنة وقد يجوز أن يعفو الله عنه وإن كان بظني أنه في القليل من الناس
 وهذه حال الأكثر . السادسة قوله الأكثرون قال الضحاك ابن مزاحم
 الأكثرون أصحاب عشرة ألف يعني درهما وانما جعله مدا لكثرة لأنه قيمة النفس
 المؤمنة ومادونه في حد القلة وهو فقه بالغ وقد روى عن غيره وإنى لاستحبه
 قولنا واصوبه رأيا والله أعلم

باب إذا أدت الزكاة فقد قضيت ما عليك

عبد الرحمن بن حجية المصري عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم (إذا أدت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك) هذا حديث غريب وذكر
 حديث ثابت عن أنس سؤال الأعرابي وهو صحيح باتفاق (الاسناد) هذا
 الأعرابي هو ضمام بن ثعلبة رسول قومه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (الأصول) في خمس مسائل . الأولى قوله كنا نتمنى قدينا في الأنوار حقيقة

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ غَيْرُ وَجْهِ أَنَّهُ ذَكَرَ الزَّكَاةَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ عَلَى غَيْرِهَا فَقَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَتَطَوَّعَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كُنَّا تَمْنَى أَنْ يَأْتِيَ الْأَعْرَابِيَّ الْعَاقِلُ فَيَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَثَّ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَسُولَكَ أَتَانَا فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ قَالَ فَبِالَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ وَبَسَطَ الْأَرْضَ وَنَصَبَ الْجِبَالَ أَلَا اللَّهُ أَرْسَلَكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ قَالَ فَانْ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنْكَ تَزْعُمُ أَنْ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ

التمنى وما يجوز منه وأنه نوع من الإرادة فان تعلق بدين كان مدحا وان كان متعلقا بدنيا محضة كان مكروها وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم محسنين عن سؤال النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا يستحبون أن يجيء الغريب فيسأل عما لا نعلم فيحصلون على الجواب فيه . الثانية قوله بينا كذلك يعنى كونهم جلوسا حول النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على جواز الجلوس للناس حول القاضي يستمعون قضاءه ويتعلمون أعماله وقال الفقهاء لا يجلس حوله أحد وذلك منقسم اما من كان قصده التعلم ويظن ذلك به فيلقرب ومن كانت ارادته

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ قَالَ فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمْرَكَ بِهَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ رَسُولَكَ
 زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرٍ فِي السَّنَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَدَقَ قَالَ فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمْرَكَ بِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ
 قَالَ فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا فِي أَمْوَالِنَا الزَّكَاةَ فَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ قَالَ فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمْرَكَ بِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا الْحَجَّ
 إِلَى الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ قَالَ
 فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمْرَكَ بِهَذَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ فَقَالَ
 وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَدْعِي مِنْهُمْ شَيْئًا وَلَا أَجَاوِزُهُمْ ثُمَّ وَثَبَ فَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ صَدَقَ الْأَعْرَابِيُّ دَخَلَ الْجَنَّةَ

الدنيا ليس العلم فليباعد ومن كان قصده التعلم ويطوى في ذلك نيل معاش
 حلال فيمكن وذلك بحسب ماظهر للعالم القاضى من شمائل أوفراسة ان كان
 من أهلها . الثالثة قوله فجئني يريد اجتمع للجلوس وهو أصل أبي حنيفة والثوري
 الرابعة قوله ان رسولك أتانا يدل على جواز العمل بخبر الواحد وبما في
 الكتاب وأن يجيء به متحملان اذا عرف الكتاب وكما كثر التدليس في الخط
 كذلك كثر التدليس في المتحملين فلا وجه لهما واشترائط متحملين عدلين
 محال لمشقته فلم يبق الا أن يقتصر على الخط بحسن النية والله يحمى عن الدلسة

٭ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَى
 أَبُو عُمَرَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ
 بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فَقَهُ هَذَا الْحَدِيثُ أَنَّ الْقِرَاءَةَ عَلَى
 الْعَالَمِ وَالْعَرْضَ عَلَيْهِ جَائِزٌ مِثْلُ السَّمَاعِ وَاحْتِجَ بِأَنَّ الْأَعْرَابِيَّ عَرَضَ عَلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْرَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الخامسة وقال البخارى هذا يدل على أن القراءة على العالم والعرض عليه مثل
 السماع منه وأعلى الروايات السماع منه وثانيها العرض والقراءة وثالثها المناولة
 ورابعها الاجازة وقد بيناه في الاصول (الفقه) في أربع مسائل الاولى قوله
 فبالذى رفع السماء وبسط الارض ونصب الجبال دليل أن تحليف الشاهد
 أو يمينه لا تبطل شهادته وهذا نص. الثانية فيه دليل على تغليظ اليمين بالالفاظ
 وذلك جائز للحاكم وكرهه علماءنا ورواه الشافعى وما أخذه الثالثة أنه سأله
 عن كل ركن وخصه يمين تأكيدها للحال وتطييناً لنفسه فساعدته النبي صلى الله
 عليه وسلم على ذلك كله ولقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة فلا بأس بأن
 يفعلها اليوم السائل مع المسئول والصاحب مع المصحوب ثم قال وهى الرابعة
 والذى بعثك بالحق لا أدع منهن شيئاً ولا أجاوزهن ثم وثب فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ان صدق الاعرابى دخل الجنة فحكم له بدخول الجنة بهذه المسميات
 ، ان كان قد ترك غيرها من مأمور ومنهى ولكن عليه السلام فهم من
 الاعرابى أنه انما قصد الاصول وتيقن أن كل نفس اذا طابت بالاظم
 هان عليها الاقل وأنبتكم معشر المتعلمين فان أحدا لا يقدر يقوم بهذه الخمسة
 كما ينبغى حتى يقتص بحريعة الذقن وإنى لمن أربعة وخمسين عاما فى اقامته كما

باب ما جاء في زكاة الذهب والورق . حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب حدثنا أبو عوانة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن

ينبغي ولا خلصت الى ذلك ولا رأيت من خلص اليه في هذه الاقطار وأما في تلك
الدايا فرأيت منهم أعدادا لا أقول أحادا

باب زكاة الذهب والورق

عاصم بن ضمرة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عفوت
لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل أربعين درهما درهما
وليس في تسعين ومائة شيء فإذا بلغ مائتين ففيه خمسة دراهم (الاسناد)
أصح الاحاديث حديث أبي سعيد الخدري ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر
صدقة ولا فيما دون خمسة أواق من الورق صدقة ولا فيما دون خمس ذود من
الابل صدقة. أبو داود عن علي قال فإذا كانت لكم مائتا درهم وحال عليها الحول
ففيها خمسة دراهم وليس عليك شيء يعني في الذهب حتى يكون ذلك
عشرون دينارا فإذا كانت لك عشرون دينارا وحال عليها الحول ففيها نصف
دينار فما زاد فبحسب ذلك من قول علي أو من قول النبي صلى الله عليه وسلم
وليس في هذا الباب حديث صحيح يعول عليه الا حديث أبي سعيد انفرد به
ولا يوجد في الصحيح عن غيره ولا يوجد في الحسن أبدا على ما قلنا
شيء (الغريبة) الرقة الفضة ويقال أنها المضروبة دراهم فإذا كانت تبرا فهي ورق
والزود اختلف فيه ومهما قال أحد فيه قولا فاعلموا أنه في الحديث جمع ليس
واحد وليس يخرج من قولهم الذود الى الذود ابل أنه واحد وإنما معناه القليل
الى القليل كثير ولا شك أنه من الثنتين الى التسع (الاحكام) في أربع مسائل

صَدَقَةَ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرَّقَّةِ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمًا
وَلَيْسَ فِي تِسْعِينَ وَمِائَةٍ شَيْءٌ فَإِذَا بَلَغَ مِائَتَيْنِ فَفِيهَا خُمُسَةُ الدِّرَاهِمِ وَفِي الْبَابِ
عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَعُمَرُ بْنُ حَزَمٍ

الاولى لاصدقة في الخيل عند أكثر فقهاء الأمصار وقال أبو حنيفة فيها الزكاة
لماروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في سائمة الخيل في كل فرس دينار قلنا
يرويه غورث بن الحارث وهو مجهول والنبي صلى الله عليه وسلم قد ثبت عنه
في الصحيح ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة الا صدقة الفطر فان
تعلقوا بأنها تسام ويتغنى نسلها فكانت كالانعام قلنا فالحر أيضاً تسام فيلزمكم
مثله. الثانية وأما الورق فجاء ذكره في الأحاديث وأما الذهب فلم يأت فيه ذكر
في الصحيح الا ما خرج مسلم وغيره عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي فيها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له
صفائح من نار فأحمى عليها في نار جهنم فيكوى بها جبينه وظهره كلما توارت أعيدت
له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما
الى الجنة واما الى النار وأخبرنا المبارك أخبرنا ظاهر أخبرنا علي قال وحدثنا
عمر بن أحمد بن الجوهري حدثنا سعيد بن مسعود حدثنا عبد الله بن موسى
حدثنا ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع عن عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر
وعائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من كل عشرين دينارا نصف دينار
ومن أربعين دينارا دينارا بيدان الأمة أجمعت على وجوب الزكاة في الذهب
والفضة من غير خلاف بينهم فيه وكذلك اتفقوا على وجوب ربع العشر فيها
اذا بلغت نصابا واختلفوا في الزائد على النصاب فالأكثر قال انه بحساب ذلك
وقال أبو حنيفة لا شيء في الزائد حتى يبلغ أربعين درهما ففيها درهم ويكون

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْأَعْمَشُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَغَيْرُهُمَا عَنْ
أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضُمَرَةَ عَنْ عَلِيٍّ وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَبْنُ
عَبِيْنَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا
عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ كِلَاهُمَا عِنْدِي صَحِيحٌ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ يَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ رَوَى عَنْهُمَا جَمِيعًا

الامر كذلك جابر ونسب ذلك الى قوم من أهل المدينة كسعيد بن المسيب
وابن شهاب ولم يصح ولست أعلم في الباب حديثا الا ما أخبرنا الأزدي أخبرنا
الطبري أخبرنا الدارقطني حدثنا أبو سعيد الأصبخري حدثنا محمد بن عبد الله
ابن نوفل حدثنا أبي حدثنا يونس بن بكير حدثنا ابن اسحق عن المنهال ابن
الجراح . عن حبيب بن نجيح عن عبادة بن نسي عن معاذ أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أمره حين وجهه الى اليمن أن لا يأخذ من الكثير شيئا اذا كانت
الورق مائة درهم فخذ منها خمسة دراهم ولا تأخذ فيما زاد شيئا حتى يبلغ أربعين
درهما فاذا بلغت أربعين درهما فخذ منها درهما أبو المعطوف المنهال بن جراح
متروك وكان ابن اسحق اذا روى عنه يقلب اسمه عبادة بن نسي لم يلق معاذ
فالحديث معلول والمسألة خبرية ليس للنظر فيها طريق ورأيت بالعراق كبارهم
يتعلقون بما رويوا لأنفسهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هاتوا ربع عشر
أموالكم من كل أربعين درهما فقلوه من كل أربعين تفسير لا ينصرف الامر
الى غيره واذا كان كل حزب بما لديهم فرحون فمتى يظهر الحق أو يستبين ورووه
عن عمر ولم يثبت لا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن عمر فليس للقوم حجة
ولا يصح عن أحد من سلف اعتبار الأربعين الا الحسن واذا كان الاثر

ضعيفا والنظر معدوما والنصاب في الفضة بعرف الذهب محمول عليه والله أعلم
والحكمة في أن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الفضة والتنصيب وتقدير الواجب
وترك ذكر الذهب أن تجارتهم إنما كانت في الفضة خاصة معظمها فوقع
التنصيب على المعظم ليدل على الباقي لأن كلهم أفهم خلق الله وأعلمهم وكانوا أفهم
أمة وأعلمها فلما جاء الخير الذين يطلبون النص في كل صغير وكبير طمس الله
عليهم باب الهدى وخرجوا عن زمرة من أسن بالسلف واهتدى . الثالثة
قوله والرقيق يريد العبد وقد بينا الحديث الصحيح عن عراك عن أبي هريرة ليس على
المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة وبذلك تعلق قوم ضعفاء يقولون أنه لازكاة
في العروض والزكاة واجبة في العروض من أربعة أدلة . الأول قول الله عز وجل
خذ من أموالهم صدقة وهذا عام في كل مال على اختلاف أصنافه وتباين
أسمائه واختلاف أغراضه فمن أراد أن يخصه في شيء فعليه الدليل . الثاني أن عمر
ابن عبد العزيز كتب بأخذ الزكاة من العروض والملا والملا والوقت الوقت
بعد أن استشار واستخار وحكم بذلك وقضى به على الأمة فارتفع الخلاف
بحكمه . الثالث أن عمر الأعلى قد أخذها قبله صحيح من رواية أنس . الرابع أن
أبا داود ذكر عن سمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن نخرج
الزكاة مما نعد للبيع ولم يصح فيه خلاف عن السلف وقد بيناه في كتب الفقه فأما
قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه المراد به ما يقتنيه
لا ما يتجر فيه ويقال للسخيف هذا فرسه وعبده لازكاة فيه بهذا الحديث فغيره
من أمواله ما تنفي عنه الزكاة وما تخرجه من عموم القرآن وكذلك أن كان عنده
أفراس وعبيد والنبي صلى الله عليه وسلم إنما نفى الزكاة عن فرس وعبد وعلى
أصله لا ينفي إلا ما نفى فيبقى الباقي تحت العموم المذكور الرابعة في تفسير الأوزان
الوسق الصاع الرطل الأوقية الدرهم وألفاظها كثيرة ومقاديرها مختلفة وقد بيناها
في الكتاب الكبير بالنابه وبكتبه العظمى التي تكشف العمى أن هذه المقادير
كانت معروفة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأحال عليها بالبيان لما استأثر

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ . حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ
الْبَغْدَادِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ الْمُرُوزِيُّ الْمَعْنَى

برسوله غيرت الشرائع شيئاً شيئاً من الأذان الى الصلاة الى آخر الأزمنة
حتى انتهى التغير الى الكيل فغيره هشام والحجاج فغلب المدا لهاشمي والحجاجي
على مد الاسلام وغيرت الدراهم والدنانير واختلط ضربها ودخل عليها من
الزيادة والنقصان واضطراب الأقوال ما لو سمعتموها لقلمتم أنها لا تحصل أبداً
والذي تنحل منها أن المثقال أربعة وعشرون قيراطا والقيراط ثلاث حبات
والدرهم نصفه وهو ستة دنانير الدانق ست حبات ضربته بنوامية ليسهل الصرف
وكان الحسن يقول لعن الله الدانق ما كانت العرب تعرفه ولا أبناء الفرس قاله
الخطابي والأوقية اثنا عشر درهما من ذلك الوزن والرطل اثنتا عشرة أوقية فهذا
هو المطابق لوزن الشريعة ودع غيره سدا فليس له آخر ولا مدا وركب على
هذا الوزن أن الكيل فانه أصل فالمد رطل وثلث والصاع أربعة أمداد والوسق
ستون صاعاً وسائر الأكيال يفسرها أصحابها فانه لا يتعلق بها حكم اذ ليست
من ألفاظ الشرع واحذروا معاشر المتعلمين أن تركبوا حكماً على لفظ ليس
لصاحب الشريعة وقد كنت أعظم أن يكون مالك على جلالة قدره واستهاته
بمن يخالف السنة يقول في الظهار يطعم مدا بمد هشام فيجري اسمه ومده على
لسانه مع أنه بدعة يعنى للسنة حتى رأيت أشهب قد روى عنه حسب ما بيناه
في كتاب الأحكام فحمدت الله عليه

باب زكاة الابل والغنم

﴿ روى سفين بن حسين عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله -
صلى الله عليه وسلم كتب كتاب الصدقة فلم يخرج به الى عماله حتى قبض فقرنه -

وَاحِدٌ قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ الْعَوَّامِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ
سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ كِتَابَ الصَّدَقَةِ فَلَمْ

بسيفه فلما قبض عمل به أبو بكر حتى قبض وعمر حتى قبض وكان فيه في خمس من
الابل شاة (الاسناد) كل من روى الحديث لم يسنده الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم (الاسفين بن الحسين) وقد رواه ابن المبارك وغيره عن يونس بن
يزيد عن ابن شهاب أخرج الى سالم وعبد الله ابني عبد الله بن عمر نسخة من
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة قال ابن شهاب أقرانها سالم
ابن عبد الله فرعيتها وهو الذي انتسخ عمر بن عبد العزيز بن عبد الله وسالم حين أمر
على المدينة فأمر عماله بالعمل بها فلما رأى مالك أن ابن شهاب إنما يرويها
عن كتاب استدعى مالك الكتاب فقرأه ولهذا عدل البخاري عنه لما لم يكن
مسندا الى كتاب أبي بكر الصديق عن أنس أن أبا بكر لما وجهه الى البحرين
كتب له هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي أمر الله بها رسوله فمن سئلها
من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط ذكرا زيادات من
الخيرات وغير ذلك (الأصول) في مسائل الأولى اختلف في كتاب العالم اذا
تحقق كتابه فهل يكون روايته صحيحة ويلزم العمل به أم لا وفي حديث الرباعيات
للبخاري أنه يجوز أن يقرأ الرجل كتاب أبيه يتيقن أنه بخط أبيه فيحدث عنه
ويكون مسندا فالما اسمه اذا قرأه أحد من أجانب العالم فلا يكون مسندا
ولكن يقول دفعه اليه فلان ولا تقل كما قال مالك قرأته من في كتاب عمر فانه
لا يوجب حكما باتفاق رجح مالك رواية كتاب عمر على رواية كتاب أبي
بكر من أربعة أوجه أحدها أنها رواية فقيه كبير السن متحصل العلم على من
هو أحفظ منه في ذلك الثاني أنه يرويه عنه ثقتان حافظان ابنا عبد الله بن عمر

يُخْرِجُهُ إِلَى عَمَالِهِ حَتَّى قَبِضَ فَقَرَنَهُ بِسَيْفِهِ فَلَمَّا قَبِضَ عَمِلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى قَبِضَ وَعَمَّرَ حَتَّى قَبِضَ وَكَانَ فِيهِ فِي خَمْسٍ مِنَ الْأَبْلِ شَاةٌ وَفِي عَشْرِ شَاتَانِ وَفِي خَمْسٍ عَشْرَةٍ ثَلَاثُ شِيَاهٍ وَفِي عَشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ وَفِي خَمْسٍ وَعَشْرِينَ بِنْتُ مَخَاضٍ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَإِذَا زَادَتْ فَقِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ

الثالث وهو أعظمها أنه اتفاق أهل المدينة على نقلها ونقلهم مقدم على نقل غيرهم في الترجيح اتفاقا الرابع عمل عمر بن عبد العزيز بها في الأقطاب التي فيها كتاب أبي بكر الصديق رضي الله عنه وسواها والله أعلم (الأحكام) قال القاضي أبو بكر ابن العربي رضي الله عنه هذا الاصل عظيم في الدين فانه تفسير للزكاة المفروضة التي ذكر الله مطلقة في كتابه غير مفسرة وقد أوعيناه في شرح الحديث وتقتصر ههنا على ما ذكره أبو عيسى الاولى فرق النبي صلى الله عليه وسلم المصدقين بعد مرجعه من الجعرانة لشهر هلال المحرم حين انداخت دوخة الاسلام ووصاهم بما يأخذون ونهاهم عن كرام أموال الناس ومحال أن يخرجهم بلامكتوب ولكنه كتبه وضبطه وأعطاهم نسخا أو حفظه لهم وعمل به الخلفاء الثانية نص أبو عيسى على أنه عمل به أبو بكر وعمر قال القاضي أبو بكر رضي الله عنه وكذلك عمل به عثمان وعلي الثالثة قوله فإذا بلغت إحدى وعشرين ومائة فقال ابن شهاب ماروى أنه يأخذ منها ثلاث بنات لبون وقال مالك أو حقتين أى ذلك شاء وقال المغيرة المجزومى ليس له أن يأخذ الا حقتين وكذلك قال ابن الماجشون وقال أبو حنيفة وإبراهيم وسفين اذا زادت الابل على عشرين ومائة استؤنفت الفريضة الاولى وتبقى المائة والعشرون على أصلها ولكل قوم متعلق من المعنى دقيق لا يفهمه العجائز والصلع وأما المتعلق من الجلى لمن قال يأخذ ثلاث بنات لبون فحديث ابن شهاب اذ فيه نص على

وَأَرْبَعِينَ فَإِذَا زَادَتْ فِيهَا حَقَّةٌ إِلَى سِتِّينَ فَإِذَا زَادَتْ جَذَعَةٌ إِلَى خَمْسٍ
وَسَبْعِينَ فَإِذَا زَادَتْ فِيهَا ابْنَتَا لُبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ فَإِذَا زَادَتْ فِيهَا حَقَّتَانِ
إِلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ فَقِي كُلُّ خَمْسِينَ حَقَّةً
وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لُبُونٍ وَفِي الشَّاءِ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةٌ إِلَى عَشْرِينَ
وَمِائَةٍ فَإِذَا زَادَتْ فَشَاتَانِ إِلَى مِائَتَيْنِ فَإِذَا زَادَتْ فَثَلَاثُ شِيَاهٍ إِلَى ثَلَاثَةِ

قوله فإذا كانت إحدى وعشرين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون وأما من قال
حققتان فالحديث الأشهر وهو قوله إلى عشرين ومائة ففيها حققتان فإذا زادت
ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين بنت لبون وأما من قال أنه مخير فلان الخبرين
صحاحهما فالمصدق مخير أن شاء أخذ بنت اللبون وأن شاء أخذ الحقتين وأما
من قال أنه لا يأخذ البنات اللبون بحال فلوجه بديع من الفقه لا يدركه إلا
الغواصون في جواهر الشريعة والغائصون في بحار المعرفة وذلك أن الأحاديث
كلها إلى عشرين ومائة حسان فإن زادت ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين
بنت لبون فلم يعتبر الفرض إلا لزيادة احتمل بعد المائة والعشرين الأربعينات
والخمسينات فلا شيء يتحدد فيها حتى تبلغ مائة وخمسين لأن الفرض من
تسعين إلى مائة وعشرين فتغير بثلاثين فلا تتغير إلا بمثلها كالذي قبلها أو بنصاب
كامل كما فسر في الحديث من الأربعينات والخمسينات فأما تغيير الفرض بواحدة
فلم يكن في أوقاص الأبل ابتداء وهو في حد القليل فكيف ونصا وهو في حد
الكثير فجاء حديث ابن شهاب يخالف الأصول ويخالف الروايات فلم يحجز
القضاء به وهي مسألة أصولية من الترجيح الذي هو من معضلات علم الأصول
وأما متعلق من قال بقول أبي حنيفة كما قدمناه أن الفريضة تستأنف فيما روى

شاة فاذا زادت على ثلثمائة شاة ففي كل مائة شاة شاة ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ أربع مائة ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع مخافة الصدقة وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بالسوية ولا يؤخذ في الصدقة حرمة ولا ذات عيب وقال الزهري إذا جاء المصدق قسم الشاة اثلاثا ثلث

عمرو بن حزم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذا كانت الابل أكثر من ذلك يعني من مائة وعشرين بعد في كل خمسين حقة وما فضل فانها تعاد الفريضة ففي كل خمسين ذود شاة وروى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قلنا أما رواية علي فلا أصل لها ولا فضل وأما رواية عمرو بن حزم فرواية أولاده بالمدينة أولى وهي كما قلنا ويعضده عمل الخلفاء بها وكتبهم فيها فكيف يخرج اليكم عن المدينة ما لم يعلم به الخلفاء بالمدينة . الثالثة قال بعضهم اذا كانت الغنم ثلاثمائة شاة وشاة فيها أربع شياه فاذا كانت أربع مائة شاة وشاة ففيها خمس شياه وهذه مصادمة للحديث لفظا ومحاربة لغير معنى ذكرناه لثلاث تغتروا به . الرابعة قوله في الابل وقوله في الغنم مطلقا تعلق به علي فقهاء الامصار في أن الزكاة في العوامل كما هي في السوائم وتعلقوا على مالك والليث بقوله في الحديث الصحيح وفي الغنم في سائماتها من كل أربعين شاة الى عشرين ومائة (الحديث) الى قوله فان نقصت سائمة الغنم من أربعين واحدة فلا شيء فيها وتخصيص السائمة بالوجوب يقتضي بالمفهوم أن يتفرد بذلك اذ تخصيص الحكم بأحد وصني الشيء يدل على أن الآخر بخلافه والا فيكون عريا عن الفائدة قلنا لاحجة في هذا من وجهين أحدهما انه ذكر الابل مطلقا واشترط السائمة في الغنم فما بالكم تحملون بسائمة الابل على سائمة الغنم ولا ترون عموم الغنم الى عموم الابل . الثاني أن العموم قد جاء مطلقا

خيار وثلاث أو ساط وثلاث شرار وأخذ المصدق من الوسط ولم يذكر
 الزهري البقر وفي الباب عن أبي بكر الصديق وبهز بن حكيم عن أبيه
 عن جده وأبي ذر وأنس

في الأحاديث في الإبل والغنم وجاء في بعضها مخصوصا وإذا جاء عام وخاص
 في حكم واحد لم يكن ذلك معارضة وإنما تكون تأكيداً في الخاص وتنبيها
 وإنما يكون تعارضاً إلا إذا كانت الأحكام مختلفة ألا ترى إلى قوله صلى الله
 عليه وسلم لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى
 تغرب الشمس فلم يتعارضاً بخصوص أحدهما وعموم الآخر لما كانا متماثلين
 بل قضى هذا على عموميه وذلك على خصوصه . الخافسة قوله لا يفرق بين مجتمع
 ولا يجمع بين مفرق هذه مسألة طويلة كان قاضى القضاة أبو عبد الله الدامغانى
 الحنفى كثيراً ما يتكلم فيها مع أبى اسحق الشيرازى وبيانها فى الشرح الكبير
 ولكنه البيان أن الناس على قولين أحدهما أن المخاطب بذلك أرباب الأموال
 وقيل المخاطب بذلك السعاة والصحيح عندى أن المخاطب الطائفتان جميعاً فلا
 يحل لرب مال أن يفرق غنمه من خليطه لثقل الصدقة أو يجمعها لذلك ولا
 للساعى أن يفرق جملة الغنم المجتمعة لتكثله الصدقة يبين ذلك قوله فى الحديث
 مخافة الصدقة خرجه الترمذى وأبو داود ومعنى أحاديث الصحيح تعطيلها
 القوة وقال أبو حنيفة وأصحابه المخاطب الساعى لأن الخلطة عنده لا تؤثر
 فى الصدقة ويرده أمران أحدهما أن القول عام فلا يخصه إلا دليل (الثانى)
 أنه قال بعد ذلك مثبتاً لما فرمته أبو حنيفة من الخلطة وما كان من
 الخليطين فانهما يتراجعا بينهما بالسوية وإنما قال مخافة الصدقة لأن التفرقة
 من أرباب الأموال بين الخليطين ان كانت الحاجة عرضت أو لعرض ظهر
 لم يمنع من ذلك قال علمونا إلا أن يتهم الساعى لذلك فان ظهر للهمة وجه

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ
عِنْدَ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ وَقَدْ رَوَى يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ
سَالِمٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ وَأَنَّمَا رَفَعَهُ سَفِيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ

بقرب الحال من خروجه أو من غشيانه أو كمال صاحب المال في طاعته أو
عصيانه فإنه يحلفه ولا يجوز لأرباب المال أن يفعلوا ذلك لما يرون من
سطوة السلطان واستيلائه على الحقوق فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال أدوا
الذي لهم وسلوا الله الذي لكم (السادسة) قوله وما كان من خليطين فإنهما
يتراجعان بينهما بالسوية الخليط هو الذي يشترك مع الآخر في المرعى
والسقى والمراح وفيه خلاف قاله علماءنا وقال أبو حنيفة الخليط هو الشريك
وأما اجتماع الأموال مع انفصال الأملاك في الأعيان فلا تراعى وهي مسألة
عسرة لا يفهما إلا من لحظ الأحوال وراعى الالفاظ وذلك أن العادة جارية
بين الناس بالاشتراك في الأملاك وجارية بالاشتراك في المسارح والمساقى
والمبارك ثم يتفقدوا بالاجتماع على الراعى والدلو وفي الفحل قال النبي صلى
الله عليه وسلم لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين مفترق فافرض أنه اجتماع
ملك ورفق الكل يتناوله الخطاب ويجرى في الحكم السابعة قوله يتراجعا
بينهما بالسوية تنبيه قوى لمن كان فهم على خليط غير شريك لأن
الشركاء لا تراجع بينهم لأن من لهم مائة وعشرين شاة وأخذ منها شاة ليس
فيها تراجع إنما يقتسمون ما بقى على أنصبتهم وإنما يتصور التراجع
مع الخاطئة في التجاوز والتمييز في الملك فتأخذ شاة من غنم أحدهما فإنه يرجع
على الآخر بما كان يجب عليه أن لو انفرد وهذا إذا كان لكل واحد وهذا
منهما نصاب خلافا للشافعى حيث يقول أنه لو كان بينهما نصاب لو جبت
فيه الزكاة وهذه المسألة أغمر من التي قبلها بكثير لدقة تعلق الطائفتين وذلك

أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال في أربعين شاة شاة وفي خمس من الابل شاة فافتضى مطلق هذا اللفظ اذا وجد الساعي أربعين شاة أو خمسا من الابل أن يأخذ منهما شاة وليس عليه من تسطير الملك أو تكملته لأنه لم يتعرض الحديث فيه وهذا كما ترون يقوى في ظاهره ولكن لا بد من استيفاء النظر فيه بأن يقال انه لا يكتفى باجتماع النظر الى اجتماع النصاب حتى ينظر في حال مالكة وحتى ينظر في تقضى الحول وحتى ينظر عندهم في كونها عاملة أو سائمة فان كان تعلقا بمطلق الحديث فليست رسل على ذلك كله ولا سبيل له اليه وان كان لا بد من النظر في الملك والمالك هل هو ذمي أو عبد أو هل الخلطة قريبة أو بعيدة وهل الابل عندهم من العوامل أو من السوائم فليتنظر بالنصاب الذي هو أوكد من ذلك فان قال يا هؤلاء أدوا زكاة هذه الخمس ذود فيقولان له نحن عبيد فينقلب لا شرائط الحرية فان قالوا له نحن ذمة فينقلب لا شرائط الايمان فان قالوا له ليس لنا نصاب فالواجب أن ينقلب أيضا عنهما لأن النصاب ركن كركنية الملك وركنية الحول وهذا لا جواب عنه ولهم تعلق من جهة المعنى قال لي أبو المطهر خطيب اصفهان المعول على المعنى في هذه المسألة وذكر ما لا يقوم على ساق مما بيناه في مسائل الخلاف الاشارة فيه أن اختلاط المالكين يخير الساعي على أخذ الزكاة من النصيب الناقص وهذا مالا نسله ولا يجوز عندنا له فلم يبق لهم متعلق . التاسعة لا يجوز اعطاء بعير من خمسة أبعرة بدلا من الشاة الواجبة فيها وقال الشافعي يجوز وهذا نقض لاصله في العدول عن المنصوص في الزكاة لضرب من المعنى فان ذلك يلزمه اخراج القيمة ان قال ان الشاة شرعت رفقا قلنا له وكذلك تعيينها رفق فان أعطى قيمتها أجزأه وهو لا يقول به . العاشرة ان لم يكن عنده بنت مخاض ولا ابن لبون أخذ بنت مخاض وقال الشافعي يأخذ ان شاء ابن لبون قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل ابن لبون بدلا من بنت مخاض اذا وجد قلنا له انما جعله بدلا مع الوجود فان لم يوجد ولزمه شراء أحدهما وجب الرجوع الى الاصل لان عد مهما بمنزلة

وجودهما. الحادية عشر قوله في الابل وفي الشاء كذا وكذا عام في الصغار والكبار وقال أبو حنيفة لا تجب الزكاة في الصغار وتعلقوا بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس في السخال صدقة قلنا يرويه جابر الجعفي عن الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم وجابر متروك من وجوه من جهة ضبطه ومن جهة دينه قالوا روى عن سويد بن غفلة قال قال أتاننا مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في عهدي ألا آخذ من راضع لبننا شيئا قلنا الصحيح منه على حاله أن لا آخذ راضع لبن ولم يصح لاذا ولا ذاك فإن قيل لو كانت مما تعد في الزكاة لجاز أخذها منها فلما صح عن عمر أنه قال أعد عليهم السخلة يحملها الراعي على عنقه ولا تأخذها وهذا صحيح وأما عددها فلا أنها مال نام وذلك صحيح وأما عدم أخذها فلضرورة أنها لا تجلب وهذا هو الذي لحظ عمر حتى لو كانت سخالا كلها قال أبو حنيفة والشافعي يؤخذ منها بظاهر اللفظ الوارد ونحن قلنا بقول عمر للضرورة التي بينها ولو توالدت ويكمل بها النصاب لو جبت فيها الزكاة وقال أبو حنيفة والشافعي لا يكمل بها النصاب في الحول وهذا مبني على أصل مالك في ربح المال أنه معدود مع الأصل والمسألة معنوية في مسائل الخلاف يانها. الثانية عشر انما تؤخذ الصدقة من غالب غنم المالك قال بعضهم من غالب غنم البلد وهذا فاسد فان النبي صلى الله عليه وسلم عين الوجوب فيها فلا تعدل الى غيرها من غير ضرورة الثالثة عشر لا تؤخذ الهرمة وهي التي لا در فيها ولا نسل ولا ذات عوار واختلف في ضبطه بفتح العين وضمها وهو العيب وجعل بعضهم الضم للعود ولا معنى له قال علماؤنا الا أن يكون بعينها أجود من السليمة ويرى الساعي في ذلك حظا للمساكين فيجوز له أخذها لقول النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري الا أن يشاء المصدق. الرابعة عشر فان كانت كلها معيبة لم يأخذ منها وجاءه بصحيح وقال الشافعي وأبو حنيفة يأخذ منها وهو أقوى في النظر

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الْبَقْرِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُحَارِبِ
وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ خُصِيفٍ عَنْ
أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي ثَلَاثِينَ مِنْ
الْبَقْرِ تَبِيعَ أَوْ تَبِيعَةٌ وَفِي أَرْبَعِينَ مُسْنَةٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ
❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ خُصِيفٍ وَعَبْدُ السَّلَامِ
ثِقَةٌ حَافِظٌ وَرَوَى شَرِيكٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خُصِيفٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ

زكاة البقر

﴿ أبو عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثين من البقر تبيع
أو تبيعه وفي كل أربعين مسنة ﴾ مسروق عن معاذ بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأمرني أن آخذ من كل ثلاثين بقرة تبيعا أو تبيعه ومن كل أربعين مسنة
ومن كل حالم دينارا أو عدله معافر حديث حسن (الاسناد) أبو عبيدة لم
يسمع من أبيه ومع أنه لم يسمع منه روى في هذا الحديث عن أبيه عن
عبد الله فالحديث مقطوع بالوجهين وأما حديث عبد الله فأنفرد به
وأما حديث معاذ فخرجه أبو داود والنسائي زاد أبو داود وليس على
العوامل شيء وخرجه عن علي أيضا وقال فيه عجلى تابع أو جذعة (العربية)
التبيع هو الذي فطم عن أمه وقيل هي الجذع من سنتين وكذلك فسره
ابن نافع وأكثر أهل العربية على أنه يتبع أول سنة والجذعة اسم الصغير منها

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ
عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقْرَةً تَبِيعًا أَوْ تَبِيعَةً وَمِنْ كُلِّ
أَرْبَعِينَ مِسْنَةً وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مَعَافِرٍ

ومن غيرها ويسمى جذعا وان نزا وألحقوا باختلفوا في المسنة فقليل هي التي
دخلت في السنة الثالثة وقيل هي التي أتت عليها ثالثة ودخلت في الرابعة وهو
الذي اختاره ابن الموان (الاحكام) في مسائل الاولى المذهب أن البقر
لا يؤخذ منها الامسنة أثني وان كانت ذكورا كلها كلف رب الماز أن يأتي بأثني
وقال بعض أصحاب الشافعي يحزبه لأن زكاة كل مال منه قلنا بل يجب بمقال
النبي صلى الله عليه وسلم في البقر ولا يتعدى كما لم يتعد ماسمي في الابل من ابن
لبون ولا بنت مخاض وقال أبو حنيفة ان كانت أنثاء كلها جاز فيه مسن ذكر قال
لأن المقصود السن قلنا هذه غفلة عظيمة في النظم بل المقصود الاثوثة لزيادة
المسالية فيه والرغبة في نسلها ولبنها الثانية قوله من كل حالم دينار يعنى في الجزية
ولا يؤخذ الا ممن بلغ وقد فرضها عمر على الموسر أربعة دنائير وعلى من لم يقدر
دينارا لأنهم فهموا من النبي صلى الله عليه وسلم أن تقدير حالم لم يكن شرعا اذ
لم يكن عبادة فيقف كل أحد عند تقديرها وشرط عمر زائدا عليهم ضيافة الممارين
من المسلمين في أشياء تضمنها كتاب عهده وكان من باليمن من الكفار أهل
كتاب وسيأتى الكلام على من تجب عليه الجزية من أصناف الكفار ان شاء الله
والذى يدل على أنها لم تكن عبادة قوله أوعدله معافريا ولو كانت عبادة لما جاز
بدلها بالقيمة كالزكاة وقد وهم أبو حنيفة وتابعه أصبغ عليه فقلا على تفصيل

﴿ قَالَا بُوَعَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ
الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ
مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ وَهَذَا أَصَحُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ
ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ هَلْ يَذْكُرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ شَيْئًا قَالَ لَا

﴿ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ اخْتِيارِ الْمَالِ فِي الصَّدَقَةِ
حَدَّثَنَا . أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ اسْحَقَ الْمَكِّيُّ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ

أن الزكاة يجوز فيها دفع القيمة على القدر المزكى لأن المقصود منها تنقيص
المالك على المالك امتحانا وسد خلة الفقراء انتهى وذلك يحصل بالقيمة كما
يحصل بالعين قلنا لوجاز التعليل في العبادات لاسقاط أعيانها لجواز الصلاة
وضع السجود مكان الركوع وتمريغ الوجه بالتراب مكان الوضع على حالة
واحدة لأنه أبلغ من التذلل لو ظهر أن المقصود سد خلة الفقراء لعارضه معنى
آخر أقوى منه وهو أن المقصود اغناء الفقراء بالجنس الذي حصل به الغنى غنيا
حتى يخرج الغنى إلى الفقير عن ماله كما يخرج له عن قدره فذلك أبلغ في الابتلاء
وأغنى للفقراء وإذا رأى عين ماله عند غيره كان أزكى له

باب كراهية اخذ خيار المال في الصدقة

﴿ أبو معبد نافذ مولى ابن عباس عن ابن عباس قال إن رسول الله صلى الله

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ أَنْكَ تَأْتِي قَوْمًا
أَهْلَ كِتَابٍ فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ
أَطَاعُوا لَكَ فَاعْلِمِهِمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ
فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ فَاعْلِمِهِمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تَتُخَذُ

عليه وسلم بعث معاذًا إلى اليمن فقال أنك تأتي قوما أهل كتاب فادعهم إلى
شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإن هم أطاعوا لذلك فاعلمهم أن الله
افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد في فقرائهم فإن هم أطاعوا لذلك
فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فأنها ليس بينها وبين الله حجاب
(الاسناد) هذا حديث صحيح من رواية يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد
عن ابن عباس وعن يحيى بن عبد الله روته الرواة (الأصول) فيها مسائل
الأولى قوله أنك تأتي أهل كتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وهذا
تنبيه بديع منه صلى الله عليه وسلم على كيفية الدعوة لأصناف الخلق فإن منهم
من ينكر الصانع ومنهم من يقربه وينكر النبوة في تفصيل من الباطل طويل
وأهل الكتاب يقرون بالاله والنبي ولكنهم يدعون أن مع الله الها آخرون وأن
محمدًا صلى الله عليه وسلم ليس برسول تقول النصارى المسيح ابن الله وتقول
اليهود عزيز ابن الله وقد أنكرت ذلك اليهود اليوم وتبرأت منه لتوجب
الكذب على محمد صلى الله عليه وسلم وتبرى أنفسها من هذا الباطل وهذا
لا يقبل منهم فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن ربه وقالت اليهود عزيز ابن
الله والمدينة طائفة باليهود وما حولها فلو كانوا لا يقولون بذلك لردوا على النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك وتبرؤا منه و كان أوكد عليهم من كل وجه يردون به
عليهم الثانية قوله ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإن هم

مِنْ أَغْنِيَاءِهِمْ وَتُرْدُّ عَلَى فَقَرَائِهِمْ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ
أَمْوَالِهِمْ وَأَتَقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ وَفِي الْبَابِ
عَنِ الصَّنَائِحِيِّ

أطاعوا لذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة تعلق به
من يرى أن الكفار لا يخاطبون بفروع الشريعة من الصلاة والزكاة والصوم
حتى يقرؤا بالتوحيد هذا لاجتماع فيه بل الكفار مخاطبون بالايمان وجميع
فروعه دفعة واحدة وإيمان رب النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ الدعوة لأنه أقرب
الى البيان وأجرى بالقبول وأوقع في النفس وأضبط للامر لا بد من التفصيل
في البيان وتعديل الشرائع على من دخل في الايمان والذي يدل عليه أنه
لم يرتب النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ترتيب الوجوب بل رتب له ترتيب البيان
قوله بعد ذلك في الصلاة فإن هم أطاعوا لذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم
زكاة فجعلها له بعد الاعتراف بالصلاة ولا خلاف في أنها لا ترتب عليها ولا يقف
وجوبها على الاقرار بها وهي الثالثة الرابعة قوله بعثي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال كذا دليل على قبول خبر الواحد ولزوم العمل به لانه من المحال
أن يبعث اليهم بقول لا يلزمهم قبوله ولا يتعلق به حكم والمسألة أبين من كل
دليل وإنما أنكرته مشيخة القدرية ليكون وسيلة الى ابطال أحكام الشريعة
(الاحكام) في مسائل الاولى قوله لمعاذ أعلمهم أن الله افترض عليهم خمس
صلوات دليل على سقوط وجوب الوتر قوى لان ارسال معاذ الى اليمن كان
متأخرا بعد عمل الوتر والامر به فلو كان من واجبات الشريعة لنههم عليه
ولامره أن يأمرهم به وهذا دليل لمن يتفطن له من ثابت كلامه في هذا المعنى
الثانية قوله وترد على فقرائهم دليل على أن الصدقة لا تنقل من بلد الى بلد

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو مَعْبُدٍ مَوْلَى
ابْنِ عَبَّاسٍ أَسَمَهُ نَاقِدٌ

وهو دليل على الفقه المعنوي أيضاً فإن أهل كل بلد عليهم أن يقوموا
بحق فقرائهم في حال الحاجة المستانفة فكذلك الأصلية وكذلك إذا ظلم
من أهل بلد أحد تعين عليهم نصره دون من ليس منه وفروض كل بقعة
تختص بها إلا أن ينزل بقوم فاقة فينفذ اليهم كما إذا احتاجوا إلى نصرهم
نصروهم (الثالثة) قوله وتوق كرائم أموالهم قد بين في كتاب أبي بكر وعمر
فرائض الصدقة وقال لا يؤخذ هرمة ولا ذات عوارفهي عن رذالة المال
لحق الفقراء كذلك نهى في الحديث الثاني عن كرائم الأموال وخيارها
نظراً لأرباب الأموال واقتضى ذلك الوسط ومن هنا قال عمر لا تؤخذ
إلا كولة ولا الرباء ولا خل الغنم وكذلك لا تؤخذ السميكة والكل يتناوله
قوله واتق كرائم أموالهم (الرابعة) قوله واتق دعوة المظلوم فليس بينها
وبين الله حجاب وهي مسألة بدیعة لأن الله عز وجل ليس بينه وبين شيء حجاب
عن قدرته وعلیه وإرادته وسمعه وبصره لا يخفى عنه شيء ولا يعجزه شيء فإذا أخبر
عن شيء أن بينه وبينه حجاب فأنما يريد به منعه فالمنع حجاب الله عما أراد منه
على الإطلاق فاما الدعاء فقد جاء فيه قوله (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب
أجيب دعوة الداع) مطلقاً لكل داع وقد جاء قوله (أم من يحجب المضطر إذا دعاه
ويكشف السوء) فلما قررنا على ذلك قلنا بتوقيفه لا يحجب المضطر ولا
يكشف السوء إلا أنت فإذا رأيت داعياً مظلوماً مضطراً يسأل في شيء
فلا يناله فإياك أن تقول هذا خلف في الوعد ولا بخل بالعطاء فانه كفر ولا
تعتقد ذلك فانه شرك يخرج عن التوحيد ويبطل العمل ويوجب الخلود في
النار ولكن تحقق أن الباري تعالى وإن كان أطلق الأقوال هنا في موضع

باب ما جاء في صدقة الزرع والتمر والحبوب . حدثنا قتيبة
حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن
أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس

فقد بين على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم متقيدها المفسر بحقيقتها في موضع
آخر فقال ما من داع يدعو إلا كان بين إحدى ثلاث أما يستجاب وأما
يدخر له وأما أن يعوض وذكر صلى الله عليه وسلم في موضع آخر فقال في
الداعي يرفع يديه ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام فإنه لا
يستجاب له ذلك كله تفسير لمطلق الأقوال وحقيقته في أصول الشريعة
ومع ملاحظة موارد ومصادرها في أقضية الله وابتلائه لعباده بالامر
والنهي قد بيناه في القسم الرابع من تفسير القرآن في علم التذكير المسمى
بشرح المريدين فكيف تكون داعيا وأنت في المعاصي ساعيا أم كيف
تكون مضطرا وأنت للمخالفات وهتك الحرمات محتارا أم كيف تدعو
مظلوما وأنت قد ظلمت فإن أجبت في غيرك أجيب فيك غيرك فالله أولى
بالكل يدبر الامر من السماء الى الارض وعلامته العاقبة الجميلة لك والحالة
الحسنة فيك أن تكون أبدا مستجيра بالله من نفسك وغيرك مستغفرا له
من ذنبك محتبنا لحقوق الخلق لا يتعلق بك والله الموفق برحمته

باب صدقة الزرع والتمر والحبوب

﴿ عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة وليس فيما دون
خمس أواق صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ﴾ الاسناد قد فسر

ذَوْدَ صَدَقَةٍ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسٍ أَوْ أَقْ صَدَقَةٍ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةٍ
 أَوْ سَقِ صَدَقَةٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَمْرٍو . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ
 وَشُعْبَةُ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى
 * قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ
 غَيْرِ وَجْهٍ عَنْهُ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةٍ
 أَوْ سَقِ صَدَقَةٍ وَالْوَسْقُ سِتُونَ صَاعًا وَخَمْسَةُ أَوْ سَقِ ثَلَاثُمِائَةٍ صَاعٍ وَصَاعُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثَلَاثُ وَصَاعُ أَهْلِ الْكُوفَةِ ثَمَانِيَةُ
 أَرْطَالٍ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسٍ أَوْ أَقِ صَدَقَةٍ وَالْأَوْقِيَةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا

المجمل في هذا الحديث جماعة منهم ابن أبي صعصعة رواه مالك فقال من
 الابل ومن الورق ومن التمر أخبرنا الازدي أخبرنا الطبري أخبرنا الدارقطني
 حدثنا أبو بكر النيسابوري حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا ابن وهب حدثني
 سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن تمر عن عطاء بن يسار عن معاذ بن
 جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فقال خذ الحب من الحب
 والشاء من الغنم والبعير من الابل والبقرة من البقر وأخبرنا عثمان بن أحمد بن
 السماك حدثنا عبد الله بن ناجية حدثنا محمد بن ورد بن عبد الله حدثنا أبي عن

وَحَمْسٌ أَوْ أَقِ مَائَتًا دَرَاهِمٍ وَلَيْسَ فِيهَا دُونُ خَمْسٍ دَوْدَ صَدَقَةٌ يَعْنِي لَيْسَ
فِيهَا دُونُ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ مِنَ الْإِبِلِ فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ
مِنَ الْإِبِلِ فَقِيهَا بَنَتْ مَخَاضٍ وَفِيهَا دُونُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فِي كُلِّ
خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ لَيْسَ فِي الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ صَدَقَةٌ .** حَدَّثَنَا أَبُو
كَرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَمُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ
وَشُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي
فَرَسِهِ وَلَا فِي عَبْدِهِ صَدَقَةٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْخَيْلِ السَّائِمَةِ صَدَقَةٌ وَلَا فِي الرَّقِيقِ إِذَا كَانُوا

عَدَى بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ لَمْ يَكُنِ الْمُعَالِي
قِيَمًا جَاءَ بِهِ مُعَاذٌ وَإِنَّمَا أَخَذَهُ الصَّدَقَةَ مِنَ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَيْسَ فِي حَبٍّ وَلَا تَمْرٍ صَدَقَةٌ (الْأَحْكَامُ) فِي مَسَائِلِ
الْأَوَّلَى فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ وَجُوبَ الصَّدَقَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ
يَجْرِي فِيهِ الْوَسْقُ وَالصَّاعُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَآتُوا الزَّكَاةَ وَقَالَ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً

لِلْخِدْمَةِ صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَكُونُوا لِلتِّجَارَةِ فَإِذَا كَانُوا لِلتِّجَارَةِ فَفِي أَيْمَانِهِمُ الزَّكَاةُ
إِذَا حَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الْعَسَلِ** . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
الْبَيْهَقِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ التَّنِيسِيُّ عَنْ صَدَقَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَسَلِ فِي كُلِّ عَشْرَةِ أَزُقٍ زُقٌّ فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي
سَيَّارَةَ الْمُتَعَيَّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

❦ **قَالَ أَبُو عَيْسَى** حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ فِي اسْنَادِهِ مَقَالٌ وَلَا يَصِحُّ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ كَبِيرُ شَيْءٍ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ

وقال ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة يخرج مادون النصاب من عموم الآية
وفي وجوب الزكاة فيه وذكر الوسق من الأموال والموزون والحيوان لأنه
الأغلب منها الثانية قال أبو حنيفة ما يجب فيه العشر أو نصف العشر لا يجعل
فيه نصاب وسيأتي إن شاء الله بيانه

باب زكاة العسل

﴿نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل
عشرة أزق زق﴾ . الإسناد أخرجه أبو داود قال أبو عيسى لا يصح في هذا الباب

أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَأَسْحَقُ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لَيْسَ
فِي الْعَسَلِ شَيْءٌ وَصَدَقَهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَ بِحَافِظٍ وَقَدْ خُولِفَ صَدَقَهُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ نَافِعٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ سَأَلَنِي عُمَرُ
ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ صَدَقَةِ الْعَسَلِ قَالَ قُلْتُ مَا عِنْدَنَا عَسَلٌ تَتَصَدَّقُ مِنْهُ
وَلَكِنْ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ فِي الْعَسَلِ صَدَقَةٌ فَقَالَ عُمَرُ
عَدَلْتُ مَرْضَى فَكُتِبَ إِلَى النَّاسِ أَنْ تَوْضَعَ يَغْنَى عَنْهُمْ

كبير شيء وان كان قد روى عن أبي هريرة وعن عبد الله بن عمرو وأبي
سيارة المتعنى وصدقة ابن عبد الله الذي يرويه عن موسى بن يسار ورواية نافع
ليس بحافظ قال الامام القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه ويقال أنه قد
روى وهو ضعيف الحفظ مبتدع الدين وادخل أبو عيسى حديث سؤال عمر
ابن عبد العزيز لنافع عن العسل فقال له ما عندنا عسل ولكن أخبرني المغيرة
ابن حكيم أنه ليس في العسل صدقة فقال عمر بن عبد العزيز عدل مريض فكتب
الى الناس أن يوضع عنهم وأبو سيارة المتعنى اسمه عميرة ويقال عمر بن الأعلم
وقد روى النسائي وأبو داود عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فقال
جاء هلال أحد بني متعان الى النبي صلى الله عليه وسلم بعشور رنخل وسأله أن
يحمي له واديا يقال له سلبة فحمى له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الوادي وهذا
لا يوجب فيه لو صح زكاة وإنما هو شيء تطوع به ذلك الوافد

• **باب** مَا جَاءَ لَزَكَاةٍ عَلَى الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ صَالِحٍ الطَّلْحِيُّ الْمَدَنِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَسْتَفَادَ مَالًا فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ عِنْدَ رَبِّهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ سَرَاءَ بِنْتِ نَبْهَانَ الْغَنَوِيَّةِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ مَنْ أَسْتَفَادَ مَالًا فَلَا زَكَاةَ فِيهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ عِنْدَ رَبِّهِ • قَالَ أَبُو عَيْسَى وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ

باب لازكاة في مال حتى يحول عليه الحول

قال زيد بن أسلم عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول﴾ أيوب عن نافع عن ابن عمر من استفاد مالا فلا زكاة عليه حتى يحول عليه الحول (الاسناد) قال أبو عيسى الموقوف أصح من المسند عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه لأنه مضعوف قال الامام القاضي أبو بكر بن العربي رضي الله عنه وقد روى عنه عن عائشة وأنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك (الاحكام) في مسائل قال القاضي أبو بكر بن العربي رضي الله عنه لا خلاف في أنه لا اعتداد بمال في زكاة حتى يحول عليه الحول وإنما اختلف العلماء في الذي يستفيد مالا في أثناء الحول وعنده أصل مال نصاب هل يضيفه اليه ويزكيه معه أم لا فابى ذلك جماعة منهم الشافعي

❶ قَالَ أَبُو عِيسَى وَرَوَى أَيُّوبُ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ نَافِعٍ
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ
 ضَعْفَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَهُوَ
 كَثِيرُ الْغَلَطِ وَقَدْ رَوَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّ لَزَاكَاةَ فِي الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ
 ابْنُ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَأَسْحَقُ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ
 مَالٌ تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ فَفِيهِ الزَّكَاةُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ سِوَى الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ
 مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ زَكَاةٌ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ
 الْحَوْلُ فَإِنْ اسْتَفَادَ مَا لَا قَبْلَ أَنْ يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ فَانْزِلْ فِي الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ
 مَعَ مَالِهِ الَّذِي وَجِبَتْ فِيهِ الزَّكَاةُ وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ

وجوزه آخرون منهم مالك وأبو حنيفة وقد كان الساعى يخرج في زمان النبي
 صلى الله عليه وسلم والخلفاء فيعد السخال مع الأمهات ويزكى الكل وحمل
 عليه ربح المال ووقع بينهم الخلاف في المستفاد فقال الشافعي يقاس ربح المال
 على أصله لأنه متولد منه كتولد الماشية فأما ما وقع فائدة مبتدأة فكل واحد
 منهما أصل بنفسه فكيف يتبع غيره ولكن النظر إلى ولد الماشية وربح الأصل
 اختلف وقال الشافعي يجب بحكم السراية وقلنا يجب بحكم الحسية ولو كان واجبا

❦ **باب** مَا جَاءَ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ جَزِيَّةٌ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ قَابُوسِ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَصْلُحُ قِبْلَتَانِ فِي أَرْضٍ وَاحِدَةٍ وَلَيْسَ عَلَى مُسْلِمٍ جَزِيَّةٌ . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ قَابُوسٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَجَدَّ حَرْبِ بْنِ عُمَيْدٍ اللَّهُ الثَّقَفِيُّ

بحكم السراية لسرت الزكاة من الأصل الى الولد اذا جاء الولد بعد وجوب الزكاة في الماشية

باب ليس على المسلم جزية

قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿لَا تَصْحُ قِبْلَتَانِ فِي أَرْضٍ وَاحِدَةٍ وَلَيْسَ عَلَى مُسْلِمٍ جَزِيَّةٌ﴾ الإسناد ذكر أبو داود هذا الحديث وزاد عن حرب بن عبد الله عن جده أبي أمية عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما العشور على اليهود والنصارى وليس على مسلم عشور (الاحكام) في مسائل الاولى أول من أدخل الجزية في أبواب الصدقة مالك في الموطأ فتبعه قوم من المصنفين وترك اتباعه آخرون ووجه ادخالها فيها التسليم على حقوق الاموال والصدقة حق المال على المسلمين والجزية حق المال على الكفار الثانية فاذا تقررت الجزية على الكافر وأسلم قال الشافعي يعزمها لانها حق وجب في الذمة وقال مالك وأبو حنيفة يسقط ما وجب منها بنفس الاسلام واعتمد الشافعي على أنه عوض عن سكنى الدار.

● قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ قَدْ رَوَى عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظِيَّانَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْسَلًا وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ النَّصْرَانِي إِذَا أَسْلَمَ وَضَعَتْ عَنْهُ جَزِيَّةَ رَقَبَتِهِ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَشُورٌ إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ جَزِيَّةَ الرِّقَبَةِ وَفِي الْحَدِيثِ مَا يَفْسِّرُ هَذَا حَيْثُ قَالَ إِنَّمَا الْعَشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَلَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَشُورٌ

واعتمد الحنفيون على أنها عوض عن اباحة الدم واعتمد العراقيون منهم على أنها وجبت عقوبة والاسلام قد عصم الدم وأسقط العقوبة ومذهب مالك قريب من هذا ولكنه أصرح منه فانه قال انما وجبت الجزية صغارهم والمسلم لا صغار عليه فقد سقط شرط الاداء فسقطت في نفسها الثالثة ظن أبو عيسى أن حديث أبي أمية عن أبيه في العشور انه الجزية وليس كذلك وانما أعطوا العهد على أن يقرروا في بلادهم ولا يعترضوا في أنفسهم واما على أن يكونوا في دارنا كهيأة المسلمين في التصرف فيها والتحكم بالتجارة في مناكبها فلما ان داحت الارض بالاسلام وهدأت الحال عن الاضطراب وأمكن الضرب فيها للمعاش أخذ منهم عمر ثمن تصرفهم وكان شيئا يؤخذ منهم في الجاهلية فآقره الاسلام وخفف الامر فيما يجلب الى المدينة نظرا لها اذا لم يكن تقدير حتم ولا من النبي صلى الله عليه وسلم أصل وانما كان كما قال ابن شهاب حملا للحال كما كان في الجاهلية وقد كانت في الجاهلية أمور أقرها الاسلام فهذه هي العشور التي انفرد بروايتها أبو أمية فاما الجزية كما قال أبو عيسى فلا والله أعلم

باب ماجاء في زكاة الحلي . حدثنا هناد حدثنا أبو معاوية
عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن الحرث بن المصطلق عن ابن
أخي زينب امرأة عبد الله عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يامعشر النساء تصدقن ولو
من حليكن فانكن أكثر أهل جهنم يوم القيامة . حدثنا محمود بن
غيلان حدثنا أبو داود عن شعبة قال سمعت أبا وائل يحدث عن عمرو
ابن الحرث ابن أخي زينب امرأة عبد الله عن زينب امرأة عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

زكاة الحلي

روى عن زينب امرأة عبد الله خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يامعشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن أكثر أهل جهنم يوم القيامة
حديث عمرو بن شعيب أن امرأتين أتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
أيديهما سواران من ذهب فقال لهما أتوديان زكاته قالتا لا قال لهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتحبان أن يسوركما الله بسوار من نار (الاسناد) روى
أبو داود والنسائي هذا الحديث وفيه أن المرأتين كانتا من اليمن وقد ضعف
أبو عيسى الحديث من طريقه وروى الأئمة واللفظ للبخاري قال أبو سعيد
الخدري خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما في أضحية أو فطر إلى
المصلى ثم انصرف فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة فقال أيها الناس تصدقوا

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَهُمْ فِي حَدِيثِهِ فَقَالَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ عَنْ ابْنِ أَخِي زَيْنَبَ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ هُوَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ ابْنِ أَخِي زَيْنَبَ وَقَدْ رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَى فِي الْحُلِيِّ زَكَاةً وَفِي اسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ مَقَالٌ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِعِينَ فِي الْحُلِيِّ زَكَاةً مَا كَانَ

فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني رأيتكن أ كثر أهل النار فقلن ولم يارسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من أحدا كن يا معشر النساء ثم انصرف فلما صار الى منزله جاءت زينب امرأة ابن مسعود تستأذن عليه فقبل يارسول الله هذه زينب فقال أى الزيانب فقيل امرأة ابن مسعود فقال ائذنو لها فأذن لها قالت يانبي الله انك أمرت اليوم بالصدقة وكان عندى حلى فاردت أن تصدق به فزعم ابن مسعود أنه وولده أحق من تصدقت به عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود زوجك وولدك أحق من تصدقت عليهم (الاحكام) في مسائل الأولى زكاة الحلى مختلف فيها بين العلماء قديما وحديثا وكان ابن عمر لا يزكى الحلى ولا ولده وأنس وأسماء بنت أبي بكر وكان ابن مسعود يرى الزكاة فيه والأصل وجوب الزكاة في الذهب والفضة كيف ما تصرفت فاذا جاءت حال يقول أحد لا يجب فيها الزكاة لزمه الدليل لاخراج مالك الحالة عن عموم القرآن والحديث الذى ذكره أبو عيسى والذى ذكر البخارى يوجب بظاهره أنه لا زكاة في الحلى لقوله للنساء تصدقن ولو من حليكن ولو كانت

منه ذهب وفضة وبه يقول سفيان الثوري وعبد الله بن المبارك وقال
بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابن عمر وعائشة وجابر بن
عبد الله وأنس بن مالك ليس في الحلي زكاة وهكذا روى عن بعض
فقهاء التابعين وبه يقول مالك بن أنس والشافعي وأحمد وإسحق
حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن
امرأتين أتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أيديهما سواران من ذهب
فقال لهما اتوذيان زكاته قالتا لا قال فقال لهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتجبان أن يسوركما الله بسوارين من نار قالتا لا قال فاديا زكاته
* قال أبو عيسى وهذا حديث قد رواه المثنى بن الصباح عن عمرو بن
شعيب نحو هذا والمثنى بن صباح وابن لهيعة يضعفان في الحديث لا يصح
في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء

الصدقة فيه واجبة لما ضرب المثل به في صدقة التطوع الثانية ليس لعلمائنا
أصل يعول عليه الاطريقان أحدهما طريق ابن عمر وأسماء والثاني ضرب
من المعنى فإن النية والقصد اذا كان يقلب المال الذي ليس بزكاة زكائيا
وهو العروض اذا نوى بها التجارة وكذلك أيضا اذا نوى بالمال الزكائي
القنية يجب أن يتصرف الى مالا زكاة فيه اذ لها قوة التغير والقلب
الثالثة قوله زوجك وولدك أحق من تصدقت عليهم بين أن الصدقة في القرابة

باب ما جاء في زكاة الخضراوات . حدثنا علي بن خشرم
أخبرنا عيسى بن يونس عن الحسن بن عمارة عن محمد بن عبد الرحمن
ابن عبيد عن عيسى بن طلحة عن معاذ أنه كتب إلى النبي صلى الله عليه
وسلم يسأله عن الخضراوات وهي البقول فقال ليس فيها شيء

أفضل وسنئين ذلك كثيراً فيما يأتي إن شاء الله تعالى وفي الصحيح لك أجران
أجر القرابة وأجر الصدقة

باب زكات الخضراوات وما يسقى بالأنهار وغيرها

﴿عيسى بن طلحة عن معاذ بن جبل أنه كتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن
الخضراوات وهي البقول فقال ليس فيها شيء﴾ بسر بن سعيد عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء والعيون العشر وفيما سقى
بالنضح نصف العشر سالم عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سن
فيما سقت السماء والعيون أو كان عثرياً العشر وفيما سقى بالنضح نصف العشر
(الاسناد) أما ذكر الخضراوات فقال أبو عيسى لا يصح في الباب شيء يعني ذكرها
لم يصح فيه عنه صلى الله عليه وسلم شيء لانقياً ولا اثباتاً وقد رويناه في ذلك
أحاديث كثيرة وأما قوله فيما سقت السماء العشر (الحديث) وهو صحيح من طرق
العريية السماء هو المطر والعثري هو الذي تسقيه السماء في قوله وقيل هو شبه
نهر يحفر في الأرض يسقى البعل من النخيل ولو كان العثري هو الذي تسقيه
السماء ما اجتمع مع قوله فيما سقت السماء في لفظ واحد لأنه كان يكون تكراراً
ولا يليق ذلك بالفصيح من الناس فكيف بخير الفصحاء وصاحب الشريعة
(الاحكام) في مسائل الأولى قوله فيما سقت السماء العشر الحديث لفظ عام بظاهره

❊ قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ اسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ لَيْسَ بِصَحِيحٍ وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي هَذَا
 الْبَابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ وَأَمَّا يَرْوِي هَذَا عَنْ مُوسَى
 ابْنِ طَلْحَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ
 الْعِلْمِ أَنَّ لَيْسَ فِي الْخَضِرَاءِ وَاتِّصَافُهُ

❊ قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ وَالْحَسَنُ هُوَ ابْنُ عُمَارَةَ وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ
 ضَعْفُهُ شُعْبَةٌ وَغَيْرُهُ وَتَرَكَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ

في كل مملوك تسقيه السماء واختلف الناس في تنزيله على سبعة أقوال الأول أنه
 محمول على عمومهم في كل شيء إلا الحطب والقصب والحشيش قاله أبو حنيفة
 الثاني أنه في الحبوب والبقول والثمار قاله حماد بن أبي سليمان الثالث ما أخرجه
 الأرض بماله ثمرة باقية قاله محمد وأبو يوسف الرابع ما كان طعاما بشرط أن
 يكون خمسة أوسق الخامس التمر والعنب والشعير والسلت والحنطة والزيتون
 قاله الأوزاعي السادس التمر والزبيب والحنطة والشعير خاصة قاله الزهري وابن
 أبي ليلى السابع ما يلبس ويدخر ما كولا ولا شيء في الزيتون لأنه أدام وفي
 قول آخر له يجب فيه الزكاة قال القاضي أبو بكر بن العربي رضي الله عنه قد بينا
 في كتاب الأحكام هذه المسائل بغاية البيان وأصلنا لها أصولها وشرحنا
 تفصيلها فلتنظر هنا لك قال الله تعالى وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير
 معروشات والنخل والزرع مختلفاً أكله والزيتون والرمان إلى قوله وأتوا حقه
 يوم حصاده فامتن الله على خلقه في أنبات الأرض ثم قال لهم كلوا مما أنعمت به
 عليكم وأتوا حقه إذا جمعتموه بأيديكم وأو يتموه إلى رحالكم فكما خلقه نعمة ويمكن
 منه نعمة أوجب فيه الحق قال مالك الحق ههنا الزكاة وصدق ومن قال غير هذا

باب ما جاء في الصدقة فيما يسقى بالأنهار وغيره . حدثنا
 أبو موسى الأنصاري حدثنا عاصم بن عبد العزيز المدني حدثنا الحرث
 ابن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن سليمان بن يسار وبسر بن سعيد عن
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء
 والعيون العشر وفيما سقى بالنضح نصف العشر قال وفي الباب عن أنس
 ابن مالك وابن عمر وجابر
 قال أبو عيسى وقد روي هذا الحديث عن بكير بن عبد الله بن الأشج

فقد وهم وتعين حمل هذا على عمومه إلا ما خصه دليل يصح تخصيصه هنا لك
 حسب ما ذكرناه وحققناه هنا لك فأما من حمّله على عمومه فاستثنى الخطب
 والقصب والحشيش فلا يقال أنه تخصيص لأنه قال كلوا من ثمره وأتوا حقه
 فأنما أوجب إتياء الحق فيما يוכל وإلى هذا النحو أشار حماد وعليه دار من قال
 ماله ثمرة باقية ولكنه خصه بالمقتات بشارته قوله يوم حصاده وكأنه أشار بيوم
 الحصاد إلى يوم يرفع إلى الجرين والجوخان أو البيدر وأما تخصيص الأوزاعي
 فيبعد في النظر من جهة الغموض ومن جهة المعنى وقول الثوري أبعده وأما
 إخراج الزيتون كما قال الشافعي فيعتبر في الدليل فانه مطعوم مقتات وأما مالك فجعله في
 القول الثامن من كل مطعوم يدخر وإن اعتل الشافعي بأن الزيتون أدام فانه طعام
 عظيم مطعوما ومشروبا والوجه لإخراج المتن منه فأما الرمان فانه أخرج عند
 مالك بأنه لا يدخر وأخرج من عموم الآية والحديث ما لا يدخر بأن النبي صلى
 الله عليه وسلم كان يأخذ من البقول زكاة مع كثرته في حضرته وجواره وطاعته

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ وَبُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُرْسَلًا وَكَانَ هَذَا أَصَحُّ وَقَدْ صَحَّ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ . حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا
يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَنَّ فِيهَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعَيُونُ أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا الْعَشْرُ وَفِيهَا سَقَى
بِالنَّضْحِ نِصْفَ الْعَشْرِ

❦ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

وأقوى المذاهب في المسألة مذهب أبي حنيفة دليلاً وأحوطها للساكنين وأولاهها
قياماً شكر النعمة وعليه يدل عموم الآية والحديث وقد رام الجويني على تحقيقه
أن يخرج عموم الحديث من بين يدي أبي حنيفة بأن قال أن هذا الحديث لم يأت
للعوم وإنما جاء بتفصيل الفرق بين ما تعلق مؤنته وتكثر وأبدأ في ذلك وأعاد
وليس يمتنع أن يقتضى الحديث الوجهين العموم والتفصيل وذلك الحمل في
الدليل وأصح في التأويل الثانية إذا اختلط ما يسقى بمؤنة مع ما يسقى بغير مؤنة
أما في الزمان وأما في الفعل ففيه الأقوال المعلومة واضحة أن يزكى كل شيء
بقدره بعد أن يحسب من غيره وينسب

● **باب** مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ مَالِ الْيَتِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ **الْأَمْرُ** وَلِي يَتِيمًا لَهُ مَالٌ فَلْيَتَجَرَّ فِيهِ وَلَا يَتْرُكْهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الصَّدَقَةُ

● قَالَ أَبُو عِيسَى وَأَتَمَّارُوِي هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَفِي اسْنَادِهِ مَقَالٌ لِأَنَّ الْمُثَنَّى بْنَ الصَّبَاحِ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ أَنَّ عَمْرًا بْنَ الْخَطَّابِ قَدْ كَرِهَ هَذَا الْحَدِيثَ وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا الْبَابِ فَرَأَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ زَكَاةً مِنْهُمْ عَمْرٌ وَعَلِيٌّ وَعَائِشَةُ وَابْنُ عَمْرٍ

باب زكاة مال اليتيم

حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال إلا من ولي يتيما له مال فليتجر في ماله ولا يتركه حتى يأكله الصدقة (الاسناد) ضعفه أبو عيسى من جهة رواية المثني بن الصباح والصحيح أنه من قول عمر (الاحكام) المسألة كبيرة من مسائل الخلاف وليس فيها أثر يعول عليه إلا ما روى عن عمر وعائشة وعمومات الزكاة تقتضي أن تؤخذ الزكاة من كل مال إلا ما دل عليه الدليل وزعم أبو حنيفة أن الزكاة

وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَاسْحَقُ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
لَيْسَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ زَكَاةٌ وَبِهِ يَقُولُ سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ
وَعَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي وَشُعَيْبٌ
قَدْ سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَقَدْ تَكَلَّمَ بِحَيٍّ بْنِ سَعِيدٍ فِي حَدِيثِ
عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ وَقَالَ هُوَ عِنْدَنَا وَاهٍ وَمَنْ ضَعَفَهُ فَأَمَّا ضَعْفُهُ مِنْ قَبْلِ
أَنَّهُ يُحَدِّثُ مِنْ صَحِيفَةِ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَمَّا أَكْثَرُ أَهْلِ الْحَدِيثِ
فَيَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ فَيُثَبِّتُونَهُ مِنْهُمْ أَحْمَدُ وَاسْحَقُ وَغَيْرُهُمَا
❦ **بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْعَجْمَاءَ جَرَحَهَا جِبَارٌ وَفِي الرِّكَازِ الْخَمْسُ**
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ

وَجِبَتْ شُكْرُ نِعْمَةِ الْمَالِ بِأَنَّ الصَّلَاةَ وَجِبَتْ شُكْرُ نِعْمَةِ الْبَدَنِ وَلَمْ يَتَعَيَّنْ بَعْدَ
عَلَى الصَّبِيِّ شُكْرُ قَلْنَا محل الصَّلَاةِ يَضَعُفُ عَنْ شُكْرِ النِّعْمَةِ فِيهِ وَمَحَلُّ الزَّكَاةِ وَهُوَ
الْمَالُ كَامِلٌ لِشُكْرِ النِّعْمَةِ فَإِنْ قِيلَ لَا يَصِحُّ مِنْهُ الْقُرْبَةُ قَلْنَا يُؤْدِي عَنْهُ كَمَا يُؤْدِي عَنْ
الْمَغْمَى عَلَيْهِ وَعَنِ الْمَمْتَنَعِ جَبَرٌ أَوْ كَمَا يُؤْدِي عَنْهُ الْعَشْرُ وَالْفَطْرُ وَهُوَ دِينَ يَقْضَى عَنْهُ
لِمُسْتَحَقَّةٍ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ لِأَنَّ النَّازِلَ لَهُ حَكْمٌ بِهِ

باب العجماء والركاز

حَدِيثُ الْقَرَيْنَيْنِ سَعِيدٍ وَأَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَجْمَاءُ جَرَحَهَا جِبَارٌ وَالْبَيْرُ جِبَارٌ وَفِي الرِّكَازِ الْخَمْسُ

وَأَبِ سَلَّةٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعَجَاءُ
 جَرَحُهَا جَبَارٌ وَالْمَعْدَنُ جَبَارٌ وَالْبِئْرُ جَبَارٌ وَفِي الرَّكَازِ الْخُمْسُ قَالَ
 وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ
 وَعَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ وَجَابِرٍ
 ❁ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

(الاسناد) قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح قال القاضي أبو بكر بن العربي
 رضى الله عنه هو حديث مشهور فيه زيادة والرجل جبار (العربية) قوله جبار
 يعنى هدر أو هو متفق عليه بينهم فى هذا القسم لكنه لم يتحققوه ومعناه أنه
 مباح ب وإمسا هو الرفع يقال رجل جبار ونخلة جبار وجبرت العظم أى
 رفعت عرضه وإن كان للاصلاح كما يقولون فهو من باب السلب وهو كثير
 فى العربية يأتى اسم الفعل والفاعل لسلب معناه كما يأتى لاثبات معناه الأحكام
 فى مسائل العجاء هى البهيمة التى لا تنطق نطقنا ففعلها هدر لا يطالب به أحد
 لأنه لم يتعلق بها أمر ولا نهى ولا توجه عليها خطاب إلا أن يتصل بها مخاطب
 بأن يكون لها راكب أو قائد أو سائق فيتعلق فعلها به لأنه محمول عليه إذ هو
 حاكم لها فهى كالآلة بيده إلا أن الناس اختلفوا إذا كان راكبا عليها فرمحت برجلها
 هل يلزمه ضمان ما أفسدت أو لا يلزمه لقوله فى الحديث الرجل جبار يريد أنه إذا
 ركبها فرمحت برجلها لاشئ عليه وإن أصابت يدها فعليه الضمان وأضاف الرجل
 علماؤنا إليه لأنها تحته متحرك منسوب فى حركته إليه الثانية قوله المعدن والبير
 جبار يعنى أن من استأجر على معدن أو حفر بير رجلا فأصابه هلاك فيهما أنه
 هدر لاشئ على الذى استأجرهما وقيل رواه بعضهم النار جبار وقالوا إن أهل اليمن

يكتبون النار بالياء ومعناه عندهم أن من استوقد نارا بما يجوز له فتعدت إلى ما لا يجوز له لأشياء عليه وهذا متفق عليه على تفصيل بيانه في كتب الفقه الثالثة قوله وفي الركاز الخمس قال قوم المعدن ركاز وفيه الخمس منهم أبو حنيفة وقال قوم ليس بركاز وإنما الركاز دفن الجاهلية وحقيقة الركاز الاثبات والمعدن ثابت خلقه وما يدفن ثابت بتكلف متكلف وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم حكم الفضة على أن الواجب فيها ربع العشر وقال وفي الركاز الخمس ولم يخرج للمعدن ذكر في لفظه وإنما ثبت بتدارك النظر فيه على ثلاثة أنحاء الأول أن يكون المعدن داخلا تحت قوله وليس فيما دون خمس أواق ومن الفضة صدقة كما قال الشافعي واحد قولى مالك الثانى أن يكون داخل تحت قوله فى الركاز الخمس لأنه ذكر المعدن فلو قال وفيه الخمس لكان يخرج منه المال المدفون لأنه ليس بمعدن فعدل الى اللفظ الأعم له والمال المدفون الثالث أن يكون المراد بالركاز الجملة الوافرة من التقدير الموجود فى المعدن بخلاف العروق فانها لا تنال الا بمشقة وهذه جملة ثابتة مؤتلفة فكانت ركازا وجب فيها الخمس على رواية عن مالك ولأجل هذه الاحتمالات اختلف الناس فهذه مدارك نظرهم من الحديث وموارده وقد أقطع النبي صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث معادن القبيلة فتلك المعادن لا يؤخذ منها الى اليوم الا الزكاة يعنى جريا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وهذا بين جدا وإنما اختلف قول مالك فيه لأجل أنه رأى الزرع ثقل مؤنته فيؤخذ منه العشر وما تحجب مؤنته فيؤخذ منه نصف العشر فلما كان المعدن مثل الزرع لا يعتبر فيه نصاب كذلك تفرق حاله بقلّة المؤنة وكثرتها كالزرع الثالثة لما جعل النبي صلى الله عليه وسلم فى الركاز الخمس وكان عند أبى حنيفة إنه المعدن أوجب الخمس فى كل معدن من نحاس وحديد وورصاص ونحوه وليست هذه المعادن كيف ما كانت بركاز وإنما هى معادن والمعدن والركاز معنيان متباينان بالاسم فوجب أن يكونا متباينين فى المعنى متباينين بالحكم الرابعة واختلف الناس فى اعتبار الحول فيه

باب ما جاء في الخرص . حدثنا محمود بن غيلان حدثنا
 أبو داود الطيالسي أخبرنا شعبة أخبرني خبيب بن عبد الرحمن قال سمعت
 عبد الرحمن بن مسعود بن نيار يقول جاء سهل بن أبي حثمة الى مجلسنا
 فحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا خرصتم فخذوا

فراى مالك أنه كالزراع لأنه مال زكائى يخرج من الأرض وراى الشافعى أنه
 ذهب أو فضة فجريا على حكمهما فراعى الشافعى اللفظ وراعى مالك المعنى وهو
 أسعد به الخامسة ان كان الركاى عروضاً فاختلف علماؤنا فيه والصحيح أنه
 يخمس لعموم القول السادسة روى أبو داود أن صباغة بنت الزبير بن عبد
 المطلب قالت ذهب المقداد لحاجته فاذا جرد يخرج من حجر دينار حتى أخرج
 ثمانية عشر دينارا وخرقة حمراء فجاء بها المقداد الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال له خذ صدقتها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل هويت الى الحجر فقال
 لا قال له بارك الله لك فيها وهذا الحديث يحتمل تأويلين أحدهما أن النبي صلى
 الله عليه وسلم أعطاه الكل لأنه ركاز دفنا جاهليا مما ظهر من صفتها أما الأربعة
 الأخماس فحقه وأما الخمس الواجب فيها فلا أنه مصرف له لفقره كان وحاجته
 الثانى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له هل هويت الى الحجر قال لا المعنى أنه
 لو خاوله بعمد يقضى اليه لكان ركازا واذا لم يعتمد به كانت لقطة قد علم عدم
 مالها شرعا فكانت لو أخذها كاللقطة بعد الحول والشاة فى العنقاء

باب الخرص

روى عبد الرحمن بن مسعود بن نيار قال جاء سهل بن أبي حثمة الى
 مجلسنا فحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرصتم فخذوا ودعوا
 الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع سعيد بن المسيب عن عتاب بن أسيد

وَدَعُوا الثُّلُثَ فَإِنْ لَمْ تَدْعُوا الثُّلُثَ فَدَعُوا الرَّبْعَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ
وَعَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ

❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَالْعَمَلُ عَلَى حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَشْمَةَ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ
الْعِلْمِ فِي الْخَرْصِ وَالْخَرْصُ إِذَا أَدْرَكَ الثَّمَارُ مِنَ الرُّطْبِ وَالْعَنْبِ مِمَّا فِيهِ
الزَّكَاةُ بَعَثَ السُّلْطَانُ خَارِصًا يَخْرِصُ عَلَيْهِمْ وَالْخَرْصُ أَنْ يَنْظُرَ مَنْ يَبْصُرُ
ذَلِكَ فَيَقُولُ يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الزَّيْبِ كَذَا وَكَذَا وَمِنْ الثَّمَرِ كَذَا وَكَذَا
فَيَحْصِي عَلَيْهِمْ وَيَنْظُرُ مَبْلَغَ الْعَشْرِ مِنْ ذَلِكَ فَيُثَبِّتُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَخْلِي بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَ الثَّمَارِ فَيَصْنَعُوا مَا أَحْبَبُوا فَإِذَا أَدْرَكَ الثَّمَارُ أَخَذَ مِنْهُمْ الْعَشْرَ هَكَذَا
فَسَرَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَبِهَذَا يَقُولُ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَاحْمَدٌ وَاسْتَحَقَّ

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْعَثُ عَلَى النَّاسِ مَنْ يَخْرِصُ عَلَيْهِمْ كَرَوْمِهِمْ
ثُمَّ يَرْجِعُهُمْ وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي زَكَاةِ الْكُرْمِ قَالَ أَنَا
تَخْرِصُ كَمَا يَخْرِصُ النَّخْلُ ثُمَّ تَوْدِي زَكَاتَهُ زَيْبًا كَمَا تَوْدِي زَكَاةَ النَّخْلِ تَمْرًا وَقَدْ
رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ثُمَامَةَ قَالَ مُحَمَّدٌ يَعْنِي الْبُخَارِيُّ وَحَدِيثُ
ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَتَّابِ أَصَحُّ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ
(الْإِسْنَادُ) قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَ فِي الْخَرْصِ
حَدِيثٌ صَحِيحٌ إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ الْمُتَّفَقُ عَلَيْهِ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ
تَبُوكَ فَمَرَّ عَلَى حَدِيقَةِ امْرَأَةٍ فَقَالَ أَخْرِصُوهَا وَخَرِّصُوهَا فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ كَمْ جَاءَتْ
حَدِيقَتَكَ فَقَالَتْ كَذَا لَخْرِصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِلَيْهِ حَدِيثُ ابْنِ

حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو مُسْلِمُ بْنُ عَمْرِو الْحَذَّاءُ الْمَدَنِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ
الصَّائِغُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ التَّمَّارِ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
عَنْ عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْعَثُ عَلَى النَّاسِ مَنْ
يُخْرِصُ عَلَيْهِمْ كُرُومَهُمْ وَثَمَارَهُمْ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

رواحه في الخرص على اليهود وحديث ابن المسيب هذا يرويه عبد الله بن نافع
الصائغ عن محمد بن صالح التمار عن ابن شهاب أخبرنا محمد بن طرخان أخبرنا
محمد بن فتوح هكذا (الأحكام) فيه مسألتان الأولى اتفق أبو حنيفة وأصحابه
على أن الخرص بدعة وأعجبوا المساعدة الثوري لهم على ذلك مع معرفته بالسنن وتمكنه
في بحبوبة الأخبار وتعلقوا في ذلك بأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة
وقال علماؤنا يخرص النخل والكرم زاد الشافعي في أحد قوليهِ والزيتون وأما
الحبوب فاتفقوا على أنها لا تخرص وهذه المسألة عسرة جدا وذلك لأن النبي
صلى الله عليه وسلم ثبت عنه خرص النخل ولم يثبت عنه خرص الزيتون وكان
كثيرا في حياته وفي بلاده ولم يثبت عنه خرص النخل لا خذ الحق الأعلى اليهود
لأنهم كانوا أشراكا وكانوا أيضا غير أمناء فخرص عليهم وقال لهم فيها كذا إن
شئتموها كذلك والافادفعوها الينا فنحن نعطيكم من ذلك الحساب فقالوا بهذا
قامت السموات والأرض وهذا في حديث اليهود بعدم إيمانهم أما المسلمون
فلا يخرص عليهم وقد قال الليث إن أهله عليه أمناء بعد الخرص إذا دفعوا شيئا
قبل منهم إلا أن يتهموا فينصب السلطان وأمناء ولما لم يصح حديث سهل ولا
حديث ابن المسيب بقيت الحال وقفا لأن الخرص على الناس حفظ الحق الفقراء
لقد يجب أن يخرص عليهم جميعا جميع ما يجب فيها الزكاة وإنما لم يخرص النبي
صلى الله عليه وسلم الحب لأنها لم تكن عندهم إذ لم تكونوا أهل زرع الثانية إذا

وَسَلَّمَ قَالَ فِي زَكَاةِ الْكُرُومِ إِنَّهَا تُخْرَصُ كَمَا يُخْرَصُ النَّخْلُ ثُمَّ تُؤَدَّى زَكَاتُهُ
 زَيْبًا كَمَا تُؤَدَّى زَكَاةُ النَّخْلِ تَمْرًا وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى
 أَبُو جَرِيحٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَسَأَلْتُ
 مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ حَدِيثُ ابْنِ جَرِيحٍ غَيْرُ مُحْفُوظٍ وَحَدِيثُ
 ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ أَثْبَتٌ وَأَصَحُّ

خرص ما يخرص فاختلف الناس هل يستوفى عليهم الكيل أو يترك لهم ما يأكلونه
 رطباً فقال مالك وأبو حنيفة وساعدهما الثوري على أنه لا يترك لهم شيء وهذا
 يدل على أن مالكاً وسفيان لم يراعي حديث سهل بن أبي حثمة في الفرق في
 الخرص وترك الثلث أو الربع أو لم يراه وقال محمد وأبو يوسف يراعي ما يأكل
 الرجل وصاحبه وجاره حتى لو أكل جميعه رطباً لم يجب عليه شيء وإنما يجب
 مما أوتى بالحصاد وضمه إلى الجرين لأن الله تعالى قال كلوا وآتوا فلم يجعل
 الإتياء شرطاً إلا بعد أن أذن في الأكل إباحة وعجبا لهما مع تركهما للظاهر
 كيف أخذوا به ههنا وكذلك اختلف قول علمائنا هل تحط المؤنة من المال المزكي
 وحينئذ تجب الزكاة أو تكون مؤنة المال وخدمته حتى يصير حاصلاً في حصته
 رب المال وتؤخذ الزكاة من الرأس والصحيح أنها محسوبة وأن الباقي هو الذي
 يؤخذ عشره ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم دعوا الثلث أو الربع وهو
 قدر المؤنة ولقد جربناه فوجدناه كذلك في الأغلب وبما يأكل رطباً ويحتسب
 المؤنة يتخلص الباقي ثلاثة أرباع أو ثلاثين والله أعلم ومن حديث ابن لهيعة
 وغيره عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خففوا
 في الخرص فإن في المسال العرية والرطوبة والأكل والوصية والعامل والنوائب

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي الْعَامِلِ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
 مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
 قَتَادَةَ بْنِ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إسماعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ
 عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ
 كَالْعَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ

وقد روى سهل ابن أبي حثمة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا حثمة
 خارصا فجاءه رجل فقال يا رسول الله ان أبا حثمة قد زاد على فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أن ابن عمك يزعم أنك زدت عليه فقال يا رسول الله لقد
 تركت له قدر عرية أهله وما يطعم المساكين وما تسقط الريح فقال قد زادك
 ابن عمك في نصفك فقال الطحاوي ترك له وأخطأ إنما زاده ما تسقط الريح
 لأنه يجمعه لنفسه وكان حقه أن يعيده عليه وأما الذي يأكل أهله
 ومن نزل به أوامر عليه فقد تقدم في الحديث أنه لا يعيد عليه في الزكاة قال
 القاضي أبو بكر بن العربي رضي الله عنه والمتحصل من صحيح النظر أن يترك
 له قدر الثلث أو الربع كما بيناه في مقابلة المئونة من واجب فيها ومندوب إليها
 منها والله أعلم

باب العامل على الصدقة

❦ محمد بن لبيد عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول العامل على الصدقة بالحق كالعازي في سبيل الله حتى يرجع الى بيته ❦

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَيَزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ
ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ أَصَحُّ

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي الْمُعْتَدَى فِي الصَّدَقَةِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
اللِّثِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَنَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُعْتَدَى فِي الصَّدَقَةِ كَمَا نَعَهَا قَالَ وَفِي
الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ

(الاسناد) رواه أبو عيسى من طريق يزيد بن عياض وضعفه ورواه من طريق
محمد بن اسحاق وقال انه أصح ومحمد بن اسحاق ثقة امام المعنى صحيح وذلك أن
الله ذو الفضل العظيم قال من جهز غازيا فقد غزا ومن خلفه في أهله بخير
فقد غزا والعامل على الصدقة خليفة الغازي لأنه يجمع مال سبيل الله فهو غاز
بعمله وهو غاز بنيته وقد قال عليه السلام ان بالمدينة قوما ما سلكتم واديا
ولا قطنتم شعبا الا وهم معكم حبسهم العذر فكيف بمن حبسه العمل للغازي
وخلافته وجميع ماله الذي ينفقه في سبيل الله وكما لا بد من الغزو فلا بد من
جمع المال الذي يغزى به فهما شريكان في النية شريكان في العمل فوجب أن
يشتركا في الأجر

باب المعتدى في الصدقة

﴿سعد بن سنان عن أنس بن مالك المعتدى في الصدقة كما نعتها﴾ الاسناد تكلم
أحمد في سعد وقال البخاري أصح الروايات في سنان بن سعد المعنى من العارضة
للسائل والمسؤل أن يقال بان الصدقة دائرة بين آخذ وما خوذ منه فالآخذ يلزمه

* قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ تَكَلَّمَ
 أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي سَعْدِ بْنِ سَنَانَ وَهَكَذَا يَقُولُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ
 ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَنَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَيَقُولُ عَمْرُو بْنُ
 الْحَرِثِ وَأَبْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سَنَانَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَنَسِ
 قَالَ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ وَالصَّحِيحُ سَنَانَ بْنُ سَعْدٍ وَقَوْلُهُ الْمُعْتَدِي
 فِي الصَّدَقَةِ كَأَنَّهَا يَقُولُ عَلَى الْمُعْتَدِي مِنَ الْأَثْمِ كَمَا عَلَى الْمَنَاعِ إِذَا مَنَعَ
 * **بَابُ** مَا جَاءَ فِي رِضَا الْمُصَدَّقِ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ أَخْبَرَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

فِي أَخْذِهِ وَظَائِفَ وَيتعلق به حدود و كذلك المأخوذ منه مثله ومن يأخذ
 ما ليس له كمن يمنع ما عليه لأن كل واحد منهما قد يتعدى حدود الله فهما
 شريكان في الأثم لأن المأخوذ منه إذا امتنع من إعطاء ما عليه فهو متعد
 على مستحق الحق فلما اشتركا في الأثم وآخذ الناقة الكرماء وله الحققة
 في الزيادة على ماله كأنه الحققة في جنس ماتعين عليه

باب رضى المصدق

الشَّعْبِيُّ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿إِذَا أَتَاكُمْ الْمُصَدَّقُ فَلَا يَفَارِقَنَّكُمْ
 (الاعن رضى)﴾ الْإِسْنَادُ قَالَ أَبُو عِيسَى رَوَاهُ مُجَالِدٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَهُوَ يَضْعَفُ
 وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَهُوَ أَقْوَى وَأَصَحُّ قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ الْحَدِيثُ صَحِيحٌ فِي الْجُمْلَةِ خَرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالْعَارِضَةُ فِي مَعْنَاهُ أَنَّ الْمُصَدَّقَ

وَسَلَّمَ إِذَا تَأْتَاكُمْ الْمَصَدَّقُ فَلَا يُفَارِقَنَّكُمْ إِلَّا عَنْ رِضَا . حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ
الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ
جَرِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ وَقَدْ
ضَعَّفَ مُجَالِدًا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ كَثِيرُ الْغَلَطِ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الصَّدَقَةَ تُؤْخَذُ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ فَتُرَدُّ فِي الْفُقَرَاءِ**

طالب بحق فاذا أعطى حقه رضى واذا منع من حقه شيئا سخط فرضاه أن يعطى
حقه فان طلب زيادة فليس له رضى يعتبر ولا يلتفت اليه كان عندنا بجمص رجل
نبيل فى ذاته مثيل فى قومه اذا كتب بسم الله الرحمن الرحيم يكتب بعده فى
نسق معه وفى سطر واحد يفصل بينهما ييسر رضى الناس غائط لا تدرك وكان
الناس حينئذ لا يصلون بالبسملة بشيء لامن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ولامن غيره وكان هذا المثل مبتدلا فى الألسنة وهو كلام ساقط بل رضى الناس
غاية مدركة مثاب عليها او معاقب وهى الحق فمن طلبه من الناس فرضاه
مدرك ومن طلب غير الحق فلا يقال لرضاه لا يدرك لأنه ليس له رضى اذ
لا يتعلق الرضى بالباطل ولا هو من اوصافه ولكن البطالين والمقصرين اذا ضيعوا
الحقوق ولا مهم الناس قالوا رضى الناس غائط لا يدرك وهو باطل كما قدمناه

باب ذكر الصدقة تؤخذ من الاغنياء وتعطى للفقراء

﴿ ذكر فيه جحيفة أن مصدق النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه قلو صاحبين أخذه
صدقاتهم ﴾ وقد تقدم بيان ذلك

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكَنْدِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ
أَشْعَثَ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَانَا فَجَعَلَهَا فِي قُفْرَانَا فَكُنْتُ غُلَامًا
يَتِيمًا فَأَعْطَانِي مِنْهَا قُلُوصًا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ أَبِي جَحِيفَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ

• **باب** مَا جَاءَ مِنْ تَحْلٍ لَهُ الزَّكَاةُ • حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَعَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ
قَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ وَقَالَ عَلِيُّ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ عَنْ حَكِيمٍ
ابْنِ جَبْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ

باب من تحل له الزكاة

ذكر حديث حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿من سال الناس وله ما يغنيه
جاء يوم القيامة ومساأله خموش أو خدوش أو كدوح قيل يا رسول الله
وما يغنيه قال خمسون درهما أو قيمتها من الذهب﴾ حديث حسن (الاسناد) تسكلم
شعبة في حكيم بن جبير من اجل هذا الحديث وقد سمعه سفيان من يزيد عن
محمد بن عبد الرحمن فصيح والله اعلم وذكر بعد ذلك اربعة ابواب باحاديثها
والمعنى واحد والعارضة في كل باب يذكر كما حضر ان شاء الله قال الله سبحانه
انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية فذكر ثمانية اصناف وقد بينا الآية في
كتاب احكام القرآن على وصف بديع بقول سميع مع احاديثها لبابه ان الفقير

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ جَاءَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَسْئَلَتُهُ فِي وَجْهِهِ خُمُوشٌ أَوْ خُدُوشٌ أَوْ كُدُوحٌ قِيلَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا يُغْنِيهِ قَالَ خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ قَالَ
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي
حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ لَهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ صَاحِبُ شُعْبَةَ لَوْ غَيْرُ حَكِيمٍ حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ
لَهُ سُفْيَانُ وَمَا لِحَكِيمٍ لَا يُحَدِّثُ عَنْهُ شُعْبَةُ قَالَ نَعَمْ قَالَ سُفْيَانُ سَمِعْتُ
زَيْدًا يُحَدِّثُ بِهَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا

والمسكين شيء واحد فلينظر هنالك بيانه ولا يعجل بالانكار سامعه وليس للفقير
والمسكنة حد محصور يمنع الزكاة ولا يبيحها ولا قدر النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك شيئا وله حكمان احدهما هكذا المسألة الثانية الاخذ من الزكاة فاما
مسألة المسألة فاحاديثها كثيرة اصولها ستة احاديث الاول حديث ابن مسعود
الذي تقدم الثاني ابن عمر ما يزال الرجل يسأل حتى يأتي يوم القيامة وليس في
وجهه مزعة لحم خرجه جميعا الثالث حديث عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر الحديث وقال من سأل وله أوقية فقد

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا وَبِهِ يَقُولُ الثَّوْرِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَاحْمَدُ وَاسْحَقُ
 قَالُوا إِذَا كَانَ عِنْدَ الرَّجُلِ خَمْسُونَ دِرْهَمًا لَمْ تَحِلَّ لَهُ الصَّدَقَةُ قَالَ وَلَمْ يَذْهَبْ
 بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ وَوَسَّعُوا فِي هَذَا وَقَالُوا إِذَا
 كَانَ عِنْدَهُ خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَوْ أَكْثَرَ وَهُوَ مُحْتَاجٌ فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الزَّكَاةِ
 وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْفَقْهِ وَالْعِلْمِ

❦ **بَابُ مَنْ لَا تَحِلُّ لَهُ الصَّدَقَةُ .** حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
 حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ

سَأَلَ الْخَافَا وَكَذَلِكَ رَوَى عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ خَرَجَهُ النَّسَائِيُّ
 وَأَبُو دَاوُدَ الْاَعْمَرِيُّ وَبْنُ شُعَيْبٍ فَإِنَّ النَّسَائِيَّ انْفَرَدَ بِهِ الرَّابِعُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْ يَغْدُو أَحَدُكُمْ يَحْتَطِبُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَتَصَدَّقُ
 مِنْهُ وَيَسْتَغْنَى بِهِ عَنِ النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ ذَلِكَ
 فَإِنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ قَالَ حَسَنٌ صَحِيحُ الْخَامِسِ
 حَدِيثُ قَبِيصَةَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَةَ رَجُلٍ
 تَحْمِلُ بِحِمَالَةٍ فَخَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يَصِيبَهَا وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ اجْتَاكَتْ مَالَهُ
 فَخَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يَصِيبَ قَوَامًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قَالَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ وَرَجُلٌ
 أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثَةَ مِنْ ذَوِي الْحِجَى مِنْ قَوْمِهِ أَصَابَتْ فَلَنَا فَاقَةٌ فَخَلَّتْ
 لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يَصِيبَ قَوَامًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قَالَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ فَمَا سِوَاهُنَ مِنَ
 الْمَسْأَلَةِ سَحَتْ يَأْقَبِيصَةَ يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سَحَتْ خَرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ
 وَأَمَّا مَسْأَلَةٌ مَنْ تَحِلُّ لَهُ الصَّدَقَةُ فَاحَادِيثُهَا سِتَّةُ الْأَوَّلِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ رِيحَانِ بْنِ يَزِيدَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَحُلْ
الصَّدَقَةَ لَغْنَى وَلَا لَذَى مَرَّةٍ سِوَى قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحَبِشَةَ
أَبْنِ جَنَادَةَ وَقَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ

عليه وسلم لا تحل الصدقة الا لخمس لغاز في سبيل الله أو لعامل عليها أو لعدام
أو رجل اشتراها بماله أو لرجل كان له جار مسكين فتصدق على المسكين
فتصدق المسكين على الغني الثاني روى أبو عيسى عن ريحان عن عبد الله بن عمر
لا تحل الصدقة لغني ولا لذى مرة سوى واتبعه حديث حبشي بن جنادة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو واقف بعرفة أتاه
اعرابي فاخذ بطرف رداءه فسأله اياه فاعطاه وذهب فعند ذلك حرمت المسألة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسألة لا تحل لغني ولا لذى مرة سوى
الا لذى فقر مدقع أو غرم مفضع ومن سأل الناس ليشري به ماله كان خموشا
في وجهه يوم القيامة ورضفا يأكله من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر
الثالث ذكر أبو عيسى عن أبي سعيد الخدري حديثا حسنا صحيحا قال أصيب رجل
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثرت دينه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك الرابع
وذكر أيضا حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا أتى بشيء سأل أصدقه هو أم هدية فان قالوا صدقة لم يأكل وان قالوا
هدية أكل وذكر في الحديث اضطرابا وقال انه حسن غريب وذكر أيضا
حديث أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من بني مخزوم

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي رَاهِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ وَقَدْ رَوَى فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحُلُ الْمَسْئَلَةُ لَغْنِي وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سِوَى وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَوِيًّا مُحْتَاجًا وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَتَصَدَّقْ

على الصدقة فقال لابي رافع اصحبني كما تصيب فيها فقال لا حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ان الصدقة لا تحل لنا وان مولى القوم من أنفسهم الخامس خرج عن الرباب عن عمها سلمان يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم تجدوا تمرا فالماء فانه طهور وقال الصدقة على المسكين صدقة وهى على ذى الرحم ثنتان صدقة وصلة السادس قال عبيد الله ابن عدى بن الخيار ان رجلين حدثاه أنهما أتيا النبي صلى الله عليه وسلم يسألانه من الصدقة فقلب فيهما البصر فرآهما جلدين فقال ان شئتما أعطيتكما منها ولا حظ فيها لغني ولا لقوى مكتسب قال القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه فهذه الأحاديث الأحد عشر هى التى تكشف القناع عن المسألتين وفيها تسع مسائل الأولى فأما القول فى السؤال وابعائه وحالته فقد بيناه فى تفسير القرآن فى قسمى أحكامه وتذكيره وبالجملة فان السؤال واجب فى موضع جائز فى آخر حرام فى آخر مندوب على طريق فاما وجوبه فلهلريدين فى ابتداء الأمر وظاهر حالهم وللاولياء للاقتداء وجوبا على عادة الله فى خلقه ألا ترى الى سؤال موسى والخضر لأهل القرية طعاما وهما من الله بالمنزلة المعلومة فالتعريف بالحاجة فرض على المحتاج واذا ارتفعت الضرورة جازله أن يسأل فى الزائد عليها مما يحتاج اليه ولا يقدر عليه وفى الأول قال له رسول الله صلى

عَلَيْهِ أَجْزَأُ عَنِ الْمُتَصَدِّقِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَوَجْهٌ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ بَعْضِ
أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى الْمَسْئَلَةِ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ
أَبْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ حَبِشَةَ بْنِ جُنَادَةَ السُّلُولِيِّ قَالَ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ وَقَفٌ

الله عليه وسلم فيما رواه أبو عيسى والنسائي وأبو داود ردوا السائل ولو بظلف
محرق وفي الثاني روى أبو داود عن حسين بن علي أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال للسائل حق وإن جاء على فرس قال الشاعر
لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره أعف من القنوع

وإذا تحملت للمرء مفاقره وارتفعت حاجاته لم يحز له أن يسأل تكثرا
ففي كتاب أبي داود ومسلم عن سهل بن الحنظلية قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سأل وله ما يغنيه فأنما يستكثر من النار أو من حر جهنم
قالوا يا رسول الله وما يغنيه أو قالوا ما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة قال
قدر ما يغنيه أو يعيشه وقال أن يكون له سبع يوم وليس له وهذا القدر يحرم
عائيه السؤال المطلق الذي يظن به السامع أنه لا غداء له ولا عشاء فاما لو
بين ما يحتاج لم يكن عليه حرج حضرت في جامع الخليفة بنهر معللا
رجلا قام في الناس فقال في يوم الجمعة معشر المسلمين هذا أخوكم ليس له
ثوب يقيم به سنة الجمعة الا هذه التي عليه فاعينوه على اقامتها فلما كان في
الجمعة الثانية رأيت مكسوا فقبل أبو الظاهر بن التبريني من النساء كساه اياه
فكشف السؤال يجعل له ما يأخذ من الحلال واذا أبهم السؤال وتكثرت به كان
جرا من جهنم ولم يبق في وجهه مزعة لحم أى قطعة وقوله ومسالته خدوش
في وجهه مع ما تقدم من الكلام البديع وذلك أن المسألة خدش في الوجه

بَعْرِقَةٍ أَتَاهُ أَعْرَابِي فَأَخَذَ بَطَرْفِ رِدَائِهِ فَسَأَلَهُ أَيُّهُ فَاعْطَاهُ وَذَهَبَ فَعِنْدَ ذَلِكَ
حُرِّمَتِ الْمَسْئَلَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمَسْئَلَةَ لَا تَحِلُّ
لَغَنِيٍّ وَلَا لَذِي مَرَّةٍ سِوَى إِلَّا لَذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ أَوْ غَرَمٍ مُقْطِعٍ وَمَنْ سَأَلَ
النَّاسَ لِيُثْرِيَ بِهِ مَالَهُ كَانَ خُمُوشًا فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَضْفًا يَأْكُلُهُ مِنْ
جَهَنَّمَ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَقُلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ نَحْوَهُ

وكلما تكررت صارت خدوشا حتى إذا عمت وتكررت وصارت جراحا حتى
إذا تكررت قطعت اللحم حتى تترك وجهه عاريا ضرب مثلا لوجهه لقلبه أى
قصده لا ينبغي له ذلك نية صالحة ولا عملا متقبلا لأنها سيأت تقابل حسناته
فتزلى عليها أو تكافئها فيأتى لاحسنة له وهى من أمثاله البديعة الألف التى
رواها عبد الله بن عمر المسألة الثانية قدر الغناء الذى يحكم به فى حل المسألة
أو حرمتها فقد تقدمت الروايتان عن النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما ما يغديه
أو يعشيه والثانية أوقية فاما الغداء والعشاء فيحرم سؤال اليوم وأما الأوقية
فتحرم مقدار ما يسد من الفاقة للسائل ويجوز لصاحب الغداء والعشاء أن
يسأل الجبة والكساء ويجوز لصاحب الأوقية والخمسين درهما على رواية عن
النبي صلى الله عليه وسلم أن يسأل ما يحتاج من الزيادة فى ذلك قال بعضهم
الا أن يسأل السلطان فيجوز مطلقا من غير تبين حاجة بدليل ما روى أبو داود
عن سمرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السائل كدوح كما روى
غيره زاد هو من شاء كدح ومن شاء ترك إلا أن يسأل ذا سلطان أو شيئا
لا يجد منه بدأ المسألة الثالثة قوله لأن يحتطب أحدكم على ظهره خير له من

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

• **بَابُ مَا جَاءَ مَنْ تَحَلَّى لَهُ الصَّدَقَةُ مِنَ الْغَارِمِينَ وَغَيْرِهِمْ**

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ أَصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَمَارٍ ابْتَاعَهَا فَكَثُرَ دَيْنُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءَ دَيْنُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعْرَمَاتُهُ خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَجُوَيْرِيَةَ وَأَنْسٍ

أن يسأل حض على التعفف والصبر وطلب التعليل على المسألة واستعمال الوجوه التي تغني عنها وقد روى عن النبي عليه السلام واللفظ لأبي داود عن أنس بن مالك أن رجلا من الانصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال أما في بيتك شيء قال بلى جلس ثلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب يشرب فيه الماء قال ائتني بهما فاخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال من يشتريها قال رجل أنا بدرهم قال من يزيد على درهم مرتين أو ثلاثة قال رجل أنا آخذهما بدرهمين فاعطاهما إياه وأخذ الدرهمين وأعطاهما الانصارى وقال اشتري بهما طعاما وابذه إلى أهلك واشتر بالآخر قدوما وأتني به فاتاه به فشد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه عودا بيده وقال اذهب فاحتطب خمسة عشر يوما

○ قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

○ **بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّدَقَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاهْلِيهِ وَمَوَالِيهِ** . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَيُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الضَّبْعِيُّ السَّدُوسِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ

ولا أرينك فذهب الرجل فتطب وبييع فجاء وقد أصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وبعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من أن تجيء المسألة نكتة في وجهك قال القاضي أبو بكر بن العربي رضي الله عنه فأنباه أن المسألة وإن كانت عن حاجة فإنها تؤثر في القصد لما فيها من التعلق بغير الله فتكون أثرا كالنكتة أن يظهر تأثيرها باسقاط جزء من الثواب وقد روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن أنزلها بالله أو شك الله له بالغناء أما بموت عاجل أو غنى عاجل وكذلك وهي المسألة الرابعة كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل في بيعته لبعض الناس على أن لا يسألوا أحدا شيئا فكان يسقط سوط أحدهم فلا يسأل أحدا أن يناوله إياه ولم يكن يعم بهذا الشرط كل أحد لأنه لا يمكن العموم به إذ لا بد من السؤال ولا بد أيضا من التعفف ولا بد من الغنى ولا بد من الفقر وقد قضى الله بذلك كله فلا بد أن ينقسم الخلق إلى وجهين المسألة الخامسة وقد يكون السؤال واجبا مندوبا أما وجوبه فلم يحتاج وأما ندبه فلم يتعين ويتبين حاجته إن استحياه هو من ذلك أو رجاء أن يكون بيانه أنفع وأنجع من بيان السائل كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل لغيره في أحاديث كثيرة قد كتبناها في الكتاب الكبير المسألة السادسة قوله اليد العليا خير من اليد السفلى معناه اختلف فيه على أقوال منهم من قال اليد العليا يد المعطى للصدقة الثاني ومنهم من قال بل هي يد

قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى بِشَيْءٍ سَأَلَ أَصَدَقَهُ هِيَ
أَمْ هَدِيَّةٌ فَإِنْ قَالُوا صَدَقَةٌ لَمْ يَأْكُلْ وَإِنْ قَالُوا هَدِيَّةٌ أَكَلَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ
سَلْمَانَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنْسٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَبِي عَمِيرَةَ جَدِّ مُعَرِّفِ بْنِ
وَاصِلٍ وَأَسْمَةَ رُشَيْدِ بْنِ مَالِكٍ وَمَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ

الْأَخْذُ وَفِي الْحَدِيثِ مَعْقِبًا بِهِ وَالْيَدُ الْعُلْيَا الْمُنْفَقَةُ وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ وَقَدْ رَوَى
أَبُو دَاوُدَ فِيهِ بَدَلَ الْمُنْفَقَةِ الْمَتَعَفِّقَةِ وَالثَّالِثُ وَقَدْ رَوَى أَبُو دَاوُدَ أَيْضًا عَنْ مَالِكِ
ابْنِ نَضْلَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَدِ ثَلَاثَةٌ فَيَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا وَيَدُ
الْمُعْطَى الَّتِي تَلِيهَا وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى فَاعْطِ الْفَضْلَ وَلَا تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ وَهَذَا
الْقَوْلُ هُوَ الرَّابِعُ وَإِذَا قُلْنَا أَنَّ يَدَ الْعُلْيَا يَدُ الْمُعْطَى فَلَا تُنَاقِضُهَا نَائِبَةٌ عَنْ اللَّهِ إِذْ هُوَ
خَازِنُهُ وَوَكِيلُهُ فِي الْإِعْطَاءِ فَاخْذُهَا مِنْهُ كَأَخْذِهَا مِنْ يَدِ اللَّهِ وَقَدْ قِيلَ يَدُ الْعُلْيَا
يَدُ السَّائِلِ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ الصَّدَقَةُ لَتَقَعَ فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ
قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فِي يَدِ السَّائِلِ وَالتَّحْقِيقُ فِيهِ أَنَّ اللَّهَ عَبَّرَ بِالْيَدِ الْعُلْيَا عَنْ يَدِهِ
الْمُعْطِيَةِ إِذْ هُوَ بِأَمْرِهِ وَعَبَّرَ عَنْ يَدِ السَّائِلِ السُّفْلَى لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ الصَّدَقَاتِ
وَكِلْتَاهُمَا يَدُ اللَّهِ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ وَعُلْيَا فَلِذَلِكَ كَانَ الْأَقْوَى أَنَّ تَكُونَ يَدُ الْعُلْيَا
يَدَ الْمُعْطَى وَيَنْبَغِي قَوْلُهُ دَلِيلٌ عَلَى السُّفْلَى عَلَى ظَاهِرِهِ لِأَنَّهَا تَقْبَلُهَا فَكَانَتْ كَالَّذِي
يُؤْخَذُ بِالْكَفِّ وَيَقَعُ فِي كَفِّ السَّائِلِ فَيَقْضَى بِهَا حَاجَتُهُ وَيَسُدُّ فَاقَتَهُ السَّابِعَةُ
قَوْلُهُ وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَمَعْنَاهُ لَا تَتَصَدَّقْ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَكَ مَا يَغْنِيكَ وَيَغْنِي
عِيَالَكَ وَلَا تَعْمَدَ إِلَى مَا عِنْدَكَ فَتُعْطِيَهُ ثُمَّ تَبْقَى أَنْتَ وَهُمْ عَالَةً تَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ
وَفِي الصَّحِيحِ وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ
وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ أَنَّ رَجُلًا تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِثَوْبَيْنِ وَحَضَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّدَقَةِ فَتَصَدَّقَ بِأَحَدِي ثَوْبِيهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

أَبْنُ عَمْرٍو وَأَبِي رَافِعٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُلْقَمَةَ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ
 أَيْضًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ بِهِزَ بْنَ حَكِيمٍ اسْمُهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ حَيْدَةَ الْقَشِيرِيُّ
 وَحَدِيثُ بِهِزِ بْنِ حَكِيمٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
 قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ عَلَى

وسلم خذ ثوبك واتهره وفي الباب أحاديث كثيرة الثامنة قوله في
 حديث قبيصة لا تحل المسألة إلا لثلاثة تقسيم صحيح مستوفى على التفصيل
 الذي بيناه في أصل الحاجة وجواب السؤال كما قدمنا شرحه وأما قوله
 ورجل أصابته جائحة فاجتاحت ماله فقد أكد أبو عيسى الباب بحديث
 أبي سعيد بالرجل الذي أصابته جائحة فيما ابتاع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 وحث على الصدقة حتى اجتمع له ولكن ما قضى به بعض دينه قال بعضهم
 وهي التاسعة وفي هذا دليل على أنه لا يقضى بوضع الجوائح والبيع فيها نافذ
 واليمين لمن احتج لازم قلنا بل القضاء بوضع الجوائح أصل روى مسلم في
 الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بوضع الجوائح وهذا الخبر الذي قال
 أصيب في ثمار ابتاعها لم يبين كيف كانت الإصابة والجوائح التي تنزل بالثمار
 كثيرة ولا يقام منها إلا بوجه واحد في حالة واحدة فيكون حديث مسلم فيما
 يصح أن يقام فيه ويكون هذا الآخر محمولا على ما لا يقام فيه بجائحة الفصل
 الثاني فيمن تحل له الصدقة وفيه مسائل الأولى قوله صلى الله عليه وسلم لا تحل
 الصدقة إلا لخمسة يعني به صدقة الفرض فان صدقة التطوع جائزة للغنى والفقير

الصَّدَقَةَ فَقَالَ لِأَبِي رَافِعٍ اصْحَبْنِي كَيْمَا تُصِيبَ مِنْهَا فَقَالَ لَا حَتَّى آتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْأَلَهُ فَأَنْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لَنَا وَإِنَّ مَوَالِيَ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ

يثاب عليها المتصدق في الوجهين وربما كانت في التطوع صدقتين وثلاثة كالصدقة على ذى الرحم الكاشح الثانية أباح الله الصدقة التي فرضها رزقا للفقراء والأغنياء في سبيل الله ترغيبا في الجهاد لأن الجهاد يقعد عنه ثلاثة أشياء صيانة النفس وصحبة الأهل وتوفير المال فأباح الله للغنى النفقة في الغزو من الصدقة توفيراً لماله ليذهب عنه أحد الأعذار فيضعف تكسيل الشيطان وقال ابن القاسم لا يجوز ذلك للغنى والقول الأول أصح الثالثة العامل وهو يأخذها أجرة لأنه يقبل على جمعها ويشغل في حفظها ويمضى من زمانه الذي هو وقت معاشه جملة فيها فكان له العوض من الله طيباً حلالاً منها فان قيل فإذا كان العامل يأخذها على طريق الأجرة والمعاوضة فلم لا يحل لبني هاشم أن يكونوا عمالاً فيها وأجراء عليها قلنا ذلك مبالغة لهم في الصيانة عنها فانها كما قال صلى الله عليه وسلم لهم حين سألوها ذلك منه فيها أنها لا تحل لآل محمد إنما هي أوساخ الناس وقد قال بعض أصحابنا يجوز أن يستأجر بني هاشم على حراستها وسوقها لأنها أجرة محضه وهذا لا يجوز فإن سوقها وحراستها لجمعها وضمها فلا يجوز واحد منهما الرابعة قوله أولغارم يعنى المديان واختلف في صفته فقيل هو الذى عليه من الدين مقدار ماله فيأخذ من الزكاة ما يؤدى به دينه ويبقى موفراً ماله وقيل هو الذى لا مال له وعليه دين وقال أحمد بن حنبل وابن القاسم إذا احتاج الغازى في غزوة إلى الصدقة جاز له أخذها ونفقته وان كان غنياً في بلده وتعلق الأول بظاهر حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح في الوجهين أما الغازى فيأخذها وان

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمُهُ اسْلَمٌ وَابْنُ أَبِي رَافِعٍ هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبٌ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الْقَرَابَةِ** حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنِ الرَّبَابِ عَنْ عَمِّهَا سَلْدَانَ بْنِ عَامِرٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ تَمْرًا فَلَمَاءٌ فَإِنَّهُ طَهُورٌ وَقَالَ الصَّدَقَةُ عَلَى الْمُسْكِينِ صَدَقَةٌ وَهِيَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ ثِنْتَانِ صَدَقَةٌ وَصَلَةٌ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ زَيْنَبَ أُمِّ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَجَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ

كان غنيا بالنص ولا يقال اذا احتاج في طريقه لأن ذلك قد دخل في قوله وابن السبيل وأما المديان فان أدى دينه بجميع ماله بقى فقيرا فخصايته عن الفقر أولى من احواله اليه ويعطى بعد ذلك بسببه وقد أحل النبي صلى الله عليه وسلم المسألة لمن تحمل بحمالة لغنى وان كان له مال الخامسة رجل اشترها بعينها من الفقير فهي له حلال وان كان غنيا أو هاشميا لم تكن صدقته التي أعطاها لقول النبي صلى الله عليه وسلم في شاة بريرة قد بلغت محلها السادسة اذا كان فقيرا قويا جلدا فقالت طائفة انه لا ياخذ من الزكاة وبه قال الشافعي لهذا الحديث وقالت طائفة ياخذ وبه قال مالك وأبو حنيفة لأن الله جعلها للفقراء وهذا القوي فقير والحديث محمول على المسألة كما ذكر أبو عيسى مع أن الحديث

❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالرَّبَّابُ هِيَ
 أُمُّ الرَّائِحِ بِنْتُ صُلَيْعٍ وَهَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ
 حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنِ الرَّبَّابِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوِ هَذَا الْحَدِيثِ وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ
 سِيرِينَ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ الرَّبَّابِ وَحَدِيثُ سُفْيَانَ
 الثَّوْرِيِّ وَأَبْنِ عَيْنَةَ أَصَحُّ وَهَكَذَا رَوَى أَبُو عَوْنٍ وَهَشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ
 حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنِ الرَّبَّابِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ

لم يصح اسناده وإنما هو موقوف على عبد الله بن عمرو فلا فائدة للتعب فيه
 السابعة لا تحل الصدقة لمحمد ولا لآل محمد وقد بينا ذلك في غير موضع ولني
 لا عجب ممن قال من أصحابنا أن صدقة التطوع تحل لهم وأعجب من ذلك
 قول أبي بكر الأبهري أن الفرض والتطوع يحل لهم والكتب طافحة
 بالأخبار بتحريمها عليهم أما أن صدقة التطوع رواها أصبغ عن ابن القاسم لأنها
 ليست من الآوساخ وإنما هي هبة مبتدأة كما يجوز للغني لأرى ذلك صيانة
 لهم وحسباً للباب وأخذ بطواهر الأحاديث وهم بنو هاشم عند الشافعي وهو
 الصحيح الذي يعضده الحديث الصريح وقال أبو حنيفة لا تحل لبني هاشم إلا
 لآل أبي هب لأن الله تعالى قد قطع صلتهم ورحمهم عنه وقال أصبغ هم
 بنو هاشم وبني المطلب وعبد مناف وقصى وغالب وذلك موضح في أحكام
 القرآن فلا نطول به في هذه العارضة المعجلة الثامنة مواليهم أخرجه ابن القاسم
 عنهم وقد تقدم حديث أبي رافع في منع النبي صلى الله عليه وسلم من أن يصيب

باب مَا جَاءَ أَنَّ فِي الْمَالِ حَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ مَدْوِيهٍ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ شَرِيكَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ
الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ سَأَلْتُ أَوْسَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنِ الزَّكَاةِ فَقَالَ إِنَّ فِي الْمَالِ حَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ
لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ الْآيَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الطَّفِيلِ عَنْ شَرِيكَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ
بِنْتِ قَيْسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْمَالِ حَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ

منها عاملا فكيف يصيب منها ابتداء بغير عمالة وقول النبي صلى الله عليه وسلم
في الحديث المتقدم اني ارا كما جلدين فان شئتما أعطيتكما يعنى من الصدقة
ولا حظ فيه لغنى ولا لقوى مكتسب فكيف لا يكون لهما فيه حظ ويعطيهما يدل
على أنه أراد أن يورعهما ويحملهما على الأفضل في ترك المسألة حتى يأتى لكل
أحد نصيبه منها وحظه فيها التاسعة قال زفر عن أبي حنيفة يجوز أن يأخذها
الكافر الوثني وبني مسالة زفره وتعلق بعموم قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين
فلم يفصل فلما تعلقنا نحن بقوله أمرت أن آخذ الصدقة من أغنيائهم وأردها
في فقرائهم وتوصيته التي في ذلك لمعاذ حين وجهه أميرا الى اليمن قال هذه
زيادة على النص وهي نسخ وقد بينا ذلك في أصول الفقه والأحكام وأوضحنا
أن ذلك حجة وذكرنا تناقضهم واضطرابهم فيه

باب أن في المال حقا سوى الزكاة

روى أبو حمزة ميمون الأعور وهو ضعيف عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ إِنْ سَنَدَهُ لَيْسَ بِذَلِكَ وَأَبُو حَمْزَةَ مَيِّمُونَ الْأَعْوَرُ
يُضَعِّفُ وَرَوَى يَبَّانٌ وَأَسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ هَذَا الْحَدِيثُ
قَوْلُهُ وَهُوَ أَصَحُّ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّدَقَةِ** حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ
وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ يَمِينَهُ وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً
تَرَبُّو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ كَمَا يَرَى أَحَدُكُمْ فَلَوْه

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿إِنْ فِي الْمَالِ حَقٌّ سِوَى الزَّكَاةِ ثُمَّ تَلَا
هَذِهِ الْآيَةَ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَى قَوْلِهِ الْمُتَّقُونَ﴾
وَإِذَا كَانَ الْحَدِيثُ ضَعِيفًا فَلَا يَشْتَغِلُ بِهِ وَتَفْسِيرُ الْآيَةِ فِي الْأَحْكَامِ فَلْتَنْظُرْ
هَنَالِكَ فِيهَا وَفِي غَيْرِهِ وَقَدْ تَكَرَّرَ وَتَقَرَّرَ وَوَقَعَ الشِّفَاءُ مِنْهُ بِإِدْعَاءِ بَيَانٍ

باب فضل الصدقة

(الاسناد) ذكر فيه أربعة أحاديث الاثنان صحيحان مليحان الاول قوله ﴿ولا يقبل
الله الا الطيب فياخذها الرحمن يمينه وان كانت تمره تربو في كف الرحمن﴾
وحديث الصدقة في رمضان افضل وحديث الصدقة تطفى غضب الرب وهما
ضعيفان وان كان الاخذ منهما امثل (الاصول) منها اربع مسائل الاولى اختلف
الناس كما قدمنا في هذه الاحاديث المشككة فمنهم من امرها كما جاءت سواء وقال بها

أَوْفَصِيْلُهُ. قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ وَأَنَسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي أَوْفَى وَحَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَبُرَيْدَةَ

❦ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ
مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ
قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ
يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ وَيَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ فَيُرِيهَا لِأَحَدِكُمْ كَمَا يُرِي ابْنُ أَحَدِكُمْ مَهْرَهُ حَتَّى أَنْ
الْثَّقَمَةَ لِتَصِيرَ مِثْلَ أَحَدٍ وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ الَّذِي
يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَيَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ

ولم يفسر ولم يمثل ولا يشبه ومنهم من تناولها وأنكر أبو عيسى التاويل ومال
إلى ترك التكلم وهو مذهب أكثر السلف وتخرج علماءنا في التاويل والمقصود
يتبين في أربع مسائل الأولى لا يخفى عليهم ما خوطبوا به بلسانهم وخف على الصحابة
الأمر لأنهم كانوا عرباً عاربة فيه بلسانهم وبما تكلف الناس لكونهم مولدين
معرفة العربية وسبق إلى أسماعهم ظواهر التشبيه فروا إلى محض الإيمان وتنزيه
الرحمن ولا باس عليكم فالأمر قريب بفضل الله أعلموا وفقكم الله أنه لا بد
من التاويل في هذه الأحاديث فإنه قد يأتى منها ما لا سبيل إلى حمله على ظاهره
ولا إلى الإيمان به كما ورد كقوله وجاء ربك وقوله فأتى الله بنيانهم من القواعد
وكقوله عبدي مرضت فلم تطعمني وعطشت فلم تسقني فلو قال قائل أنه مرض
كالمرض وعطش كالعطش كفر والأمير تنزيه الباري عن التشبيه والتعطيل واحد

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا وَقَدْ قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا يُشَبِّهُ هَذَا مِنَ الرُّوَايَاتِ مِنَ الصِّفَاتِ وَنَزُولِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالُوا قَدْ ثَبَتَتِ الرُّوَايَاتُ فِي هَذَا وَيُؤْمِنُ بِهَا وَلَا يَتَوَهُمُ وَلَا يُقَالُ كَيْفَ هَكَذَا رَوَى عَنْ مَالِكٍ وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ أَمْرٌ وَهَابِلًا كَيْفَ وَهَكَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَأَمَّا الْجَهْمِيَّةُ فَانْكَرَتْ هَذِهِ الرُّوَايَاتِ

فانه لا يجوز عليه شيء من ذلك بيد ان الله تعالى بين للناس بلسانهم وعرفهم المعاني بنياتهم والعربي يقول للذي يريد قتله أنا الموت وليس به ولكنه لما كان ينزل الموت بسببه ويجرى على يديه عبر عن فعله بنفسه وكذلك اخبار الباري عن فعله في السقف من الهدم والعذاب الذي ياتيهم من قبله وتسميته له بنفسه اعظام الامر وتشديد الوعد كما كان اخباره عن عبده مرض وعطش لنفسه اكراما له وقرابها وتاكيدا على العبد الآخر الصحيح الراوى من الماء في عبادته ومعونته وبيل غليله الثانية عبر سبحانه عن كف السائل بكفه ولا كف له تعالى كما عبر عن مرض العبد بمرضه ولا مرض له تعالى ولكنه لما كان الكف محل الاخذ والمحاولة ضربه الله مثلا للقبول وليس يمتنع ما قاله بعض الناس من أن المراد بالكف كف الملك ولكنه لا يحتاج اليه مع جواز الثالثة قوله في الحديث الآخر يمينه شرف الصدقة بان يخبر عنها بالأخذي يمينه وكنا يديه يمين وعبر باليدين عن تصرفه للامور وتقديره لها وتديره فيها ليس

وَقَالُوا هَذَا التَّشْبِيهُ وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ الْيَدَ
وَالسَّمْعَ وَالْبَصَرَ فَتَأَوَّلَتِ الْجَهْمِيَّةُ هَذِهِ الْآيَاتَ فَفَسَّرُوها عَلَى غَيْرِ مَا فَسَّرَ
أَهْلُ الْعِلْمِ وَقَالُوا إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ آدَمَ بِيَدِهِ وَقَالُوا إِنَّ مَعْنَى الْيَدِ هُنَا الْقُوَّةُ
وَقَالَ اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَمَّا يَكُونُ التَّشْبِيهُ إِذَا كَانَ يَدٌ كَيْدٌ أَوْ مِثْلُ يَدٍ
أَوْ سَمْعٌ كَسَمْعٍ أَوْ مِثْلُ سَمْعٍ فَإِذَا قَالَ سَمِعَ كَسَمْعٍ أَوْ مِثْلُ سَمْعٍ فَهَذَا التَّشْبِيهُ

بذلك لمن لا تصرف الا بيديه الرابعة ذكر أبو عيسى اختلاف الناس في الأحاديث
المشككة وان كبار من السلف قالوا مروها كما جاءت كالك وغيره وأما الجهمية
فانكرت هذه الروايات وقالوا هذا التشبيه وقالوا ان الله تعالى لم يخلق آدم بيده
وقالوا ان معنى اليد هنا القوة قال القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه
لما كان أبو عيسى من أهل العلم بالحديث لم يتحصل له قول الجهمية فوهم في بعض
الجهمية أصحاب جهم وهو مبتدع أنكر صفات الباري تعالى وتقدس عن
قولهم فقالوا ليس لله قدرة ولا قوة ولا علم ولا سَمْع ولا بصر وقالوا ان اليد بمعنى
النعمة والنعمة خلق من خلق الله خلق به آدم وما شاء من المخلوقات وأما الذين
يقولون ان اليد هي القدرة فهم طائفة من أهل السنة وقالت طائفة انها صفة
زائدة على القدرة والأثران معلومان عندهم وقال مالك انه لم يتأول ومذهب مالك
رحمه الله أن كل حديث منها معلوم المعنى ولذلك قال للذي سأله الاستواء معلوم
والكيفية مجهولة وقال الأوزاعي وقد قيل مامعنى قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا
فقال يفعل الله ما يشاء فجعله صفة فعل فمن عجز عن فهم هذه الأحاديث فليروها
كما جاءت ويسلم الله فيها مع اعتقاده أنه موجود لا مثل له ولا كيفية ومن قدر
على فهمها فامرها قريب بما نزل القرآن بلغة العرب ولو جاء رسولنا ورسولهم

وَأَمَّا إِذَا قَالَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَدْ وَ سَمِعَ وَ بَصَرَ وَلَا يَقُولُ كَيْفَ وَلَا يَقُولُ
 مِثْلَ سَمِعَ وَلَا كَسَمِعَ فَهَذَا لَا يَكُونُ تَشْبِيهَا وَهُوَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ
 لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا
 مُوَيْسُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَأَلَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الصَّوْمِ أَفْضَلُ بَعْدَ رَمَضَانَ فَقَالَ شَعْبَانَ لِتَعْظِيمِ
 رَمَضَانَ قِيلَ فَايُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ صَدَقَةُ فِي رَمَضَانَ

بأمر مشكل مع عداوتهم له وحرصهم على الطعن عليه لبادروا إلى إنكاره عليه
 ولا ظهروا التبريح به ولكنه لما كان أمرا بينا ومعنى مفهوم ما بدعنا أذعنوا
 وقد بينا ذلك على غاية التمام في كتاب العواصم والله الموفق للصواب برحمته
 (الفوائد) في مسائل الأولى قوله أن الله لا يقبل إلا طيبا الطيب هو المال الحلال في
 ذاته الحلال في طريق كسبه لم يحرمه الله ولا اكتسبه ما لكه من وجه لا يرضى الله
 وقد بينا في القسم الرابع من التفسير وغيره بنهاية البيان الثانية قوله يربو وفي
 رواية يربها حتى تكون كالجبل عبره سبحانه عن مضاعفة الثواب على العمل
 كما يفعل في الصدقة وكذلك يفعل في قيراط صلاة الجنازة حتى يجعل أصغره
 كالجبل وهو أحد ذلك من فضل الله على حسب ما يعمل من صدق النيات
 وخلوص الطويات والرغبة في الخيرات والمواظبة على الصالحات فالأعمال
 للأعمال كالبنیان يشد بعضه بعضا قال وتصديق ذلك في كتاب الله قوله وهو
 الذي يقبل التوبة عن عباده فتنه صلى الله عليه وسلم على أن الذي تقدم من
 قوله يأخذها يمينه وتقع في كفه أن ذلك كله عبارة عن قبوله للعبد وتضعيفه
 لثوابه فيه الثالثة وجه ضرب المثل في التشبيه بترية القلو وهو صغير ذوات

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَصَدَقَهُ بْنُ مُوسَى لَيْسَ عَنْهُمْ بِذَلِكَ الْقَوِيُّ **حَدَّثَنَا** عَقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى الْخَرَّازُ الْبَصْرِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئَ غَضَبَ الرَّبِّ وَتُدْفَعُ عَنْ مَيَّةِ السُّوءِ

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

الحافر والفصيل وهو صغير ذوات الخف لأن الولد لا يخلق كبيراً من حين ولادته ولكن ينمي بنجع الأم به وتفقد لها بالرضاع ما تركه معها صاحبها وبالقيام على مصالحه أن حوله عنها والرفق به وكذلك صاحب الصدقة أن اتبعها بأمثلها وصانها عن آفاتهما وقرنها بطاعات نمت وإن اعترض عنها بقيت وحيدة وإن من أربى رياء ربما بطل بذلك ثوابها كما بيناه في المشككين وغيره الرابعة كون صدقة رمضان أفضل بين جداء لما ثبت عنه أنه قال من فطر صائماً فله مثل أجره فيكون له أجر الصدقة وأجر صومه ومثل أجر الصائم الذي فطر والحمد لله على فضله الخامسة قوله تطفيء غضب الرب (مسألة) من الأصول وقد بينا أن غضب الله قسمان إما أن يرجع إلى إرادة العقاب فذلك صفة من صفاته ولا تتغير ولا تحول ولا يوصف بإيقاد ولا بانطفاء القسم الثاني من الغضب ما يرجع إلى العقاب فيسمى به لأنه عنه صدر فذلك هو الذي تطفيه الصدقة كما يطفىء المساء النار وضربه مثلاً كما يشاهد الصدقة والهدية تصلح نفس المعطى وتطفىء غلته وتمحو حفره السادسة قوله مئة سوء وهو من المسألة الخامسة لأن مئة سوء نوع من عقوبة الله وغضبه والصدقة ترفع البلاء لما تكفر

باب ما جاء في حق السائل . حدثنا قتيبة حدثنا الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمن بن بجيد عن جدته أم بجيد وكانت ممن بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها قالت يا رسول الله إن المسكين ليقوم على بابي فما أجد له شيئا أعطيه إياه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لم تجدي شيئا تعطينه إياه إلا ظلما محرقا فادفعيه إليه في يده قال وفي الباب عن علي وحسين بن علي وأبي هريرة وأبي أمامة

من الخطايا التي توجب الغضب وتحل العقاب السابعة في شرح مية السوء وهي مسألة خفيت على المتوسمين بالعلم المتوشحين بتفسير مشكله فظنوا أنها مية الفجاء لما روى أن موت الفجاءة أخذة أسف وقد بينا تفسير ذلك في كتاب الجنائز وحقيقته أنها مية حزن لأنه لو جاء الموت بمقدمة لتأهب له بتوبة فاذا فوجيء به أسف لما فاتته من توبته وقيل مية الشهرة كالمصلوب مثلا وليس هذا بصحيح فان خبيثا قتل مظلوما ولم تكن مية سوء لأنه كان مظلوما وحقيقة مية السوء أن تكون المية في سبيل معصية الله والمعاذ من ذلك لأرب غيره

باب حق السائل

عبد الرحمن بن بجيد عن جدته أم بجيد وكانت ممن بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله إن المسكين ليقوم على بابي فما أجد له شيئا أعطيه إياه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لم تجدي شيئا تعطينه إلا ظلما محرقا فادفعيه إليه حسن صحيح قال وفي الباب عن حسن بن علي (الاسناد) قال

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثٌ أَمْ بِجَيِّدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي إعْطَاءِ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
الْجَلَّالِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ

الفقيه الامام أبو بكر بن العربي رضى الله عنه هي امرأة من كبار الصحابة واسمها هو الذى تقدم هكذا من لا يرد السائل ولو جاء على فرس يرويه حسن بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم (الاحكام) في مسائل الاولى أما اعطاء السائل من الصدقة الواجبة ففرض وأما اعطاؤه من صلب المال فلا يلزم الا على تفصيل بيناه في الاحكام والتذكير وغيره ولكنه يستحب في الجملة ألا يرجع خائبا لثلاث يتعين له حق فيتوجه على المسؤول عتاب أو عقاب الثانية قوله ولو بظلف محرق اختلف في تأويله فقليل ضربه مثلا للمبالغة كما جاء من بنى لله مسجدا ولو مثل مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة وقيل ان الظلف المحرق كان له عندهم قدر بأنهم كانوا يسهكونه ويسبقونه الثالثة أخبرني بعضهم عن أبي الحسن القاسبي أنه كان في مسجده سائل يلح يقول أين المواسون أين المتصدقون أين المنفقون أين الراغبون حتى ألح في ذلك فقال له ذهبوا مع الذين لا يسألون الناس الخافا قال القاضي أبو بكر رضى الله عنه هذا الجواب قاله من قاله غير محصل ولا داخل في سبيل العلم وإنما هو في باب التاريخ أو الاخبار الأدبية وقد بينا معنى الآية في الاحكام بيانا شافيا بما يكفيه أن الاحاح والاحاف هو التكرار وهو يكون في السؤال وفي المار ولكن لا يتصور الاحاح من السائل الا اذا أعطى وقبل أن يعطى لو سأل يومه كله ما كان ملحا وملحفا حتى لو أعطى لا يكون سؤالا بعد الاعطاء الحاحا ولا الخافا الا بشرط أن يأخذ كفايته

باب إعطاء المؤلفة قلوبهم

﴿ سعيد بن المسيب عن صفوان بن أمية قال أعطاني رسول الله صلى الله

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حَنْينٍ وَأَنَّهُ لَا بَغْضَ الْخَلْقِ إِلَيَّ فَمَا زَالَ يُعْطِينِي حَتَّى أَنَّهُ لَا أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ

• قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بِهَذَا أَوْ شَبَّهَهُ فِي الْمَذَاكِرَةِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

• قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ صَفْوَانَ رَوَاهُ مَعْمَرٌ وَغَيْرُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ قَالَ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ هَذَا الْحَدِيثُ أَصَحَّ وَأَشْبَهَ أَمَّا هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ أَنَّ صَفْوَانَ وَقَدْ

عليه وسلم يوم حنين وأنه لا بغض الخلق إلى فما زال يعطيني حتى أنه لا أحب الخلق إلى (الاسناد) الصحيح من هذا عن سعيد بن المسيب أن صفوان بن أمية لأن سعيدا لم يسمع من صفوان شيئا وإنما يقول الراوى فلان عن فلان اذا سمع شيئا ولو حديثا واحدا فيحمل سائر الأحاديث التي سمعها من واسطة عنه عن العنعنة فأما اذا لم يسمع منه شيئا فلا سبيل إلى أن يحدث عنه لا بعنعنة ولا بغيرها وقد بينا ذلك في أصول الفقه (الأحكام) في مسائل الأولى اختلف الناس في المؤلفة قلوبهم هل كانوا مسلمين لكن اسلامهم كان يتوقع عليه الضعف أو الذهاب فاعطوا تثبيتا وقيل بل كانوا كفارا أعطوا استكفاء لشرم واستعانة للجاهدين المحاربين بهم وهذا هو الصحيح وعليه تدل الأخبار كلها الثانية اختلف العلماء هل بقي اليوم منهم أحد يفعل معه مثل ذلك فقال

اُخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي اعْطَاءِ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ فَرَأَى أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ
لَا يُعْطَوْنَ فَقَالُوا إِنَّمَا كَانُوا قَوْمًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَالَفُهُمْ
عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى اسْلَمُوا وَلَمْ يَرَوْا أَنَّ يُعْطَوْا الْيَوْمَ مِنَ الزَّكَاةِ عَلَى مِثْلِ هَذَا
الْمَعْنَى وَهُوَ قَوْلُ سَفِيَّانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ
وَأَسْحَاقُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَنْ كَانَ الْيَوْمَ عَلَى مِثْلِ حَالِ هَؤُلَاءِ فَرَأَى الْإِمَامُ أَنَّ
يَتَالَفُهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَعْطَاهُمْ جَازَ ذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُتَصَدِّقِ يَرِثُ صَدَقَتَهُ حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ

قَوْمٍ قَدْ قَالُوا بَانَ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ عَلَى جَمِيعِ الْأَدْيَانِ وَعَلَى ذَلِكَ عَوَّلَ عُمَرُ فِي
قِطْعَةٍ مِنْهُمْ سَفِيَّانَ وَقَالَ قَوْمٌ إِذَا احتَاجَ الْإِمَامُ إِلَى ذَلِكَ الْآنَ فَعَلَهُ وَهُوَ الصَّحِيحُ
عِنْدِي وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَأَ الْإِسْلَامَ غَرِيبًا
وَسَيَعُودُ غَرِيبًا فَكُلُّ مَا فَعَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحِكْمَةٍ وَحَاجَةٍ وَسَبَبٍ فَوَجِبَ
أَنْ السَّبَبُ وَالْحَاجَةُ إِذَا ارْتَفَعَتْ أَنْ يَرْتَفَعَ الْحُكْمُ وَإِذَا عَادَتْ أَنْ يَعُودَ ذَلِكَ

باب المتصدق يرث صدقته

﴿عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَتَتْهُ
امْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِجَارِيَةٍ وَإِنَّمَا مَاتَتْ قَالَ
وَجِبَ أَجْرُكَ وَرَدَّهَا عَلَيْكَ الْمِيرَاثُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا كَانَ عَلَيْهَا صَوْمُ
شَهْرٍ أَفَأَصُومُ عَنْهَا قَالَ صُومِي عَنْهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا لَمْ تَحْجِ أَفَأَحْجِ عَنْهَا قَالَ

أَيُّهُ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ تَصَدَّقْتُ عَلَى امْرَأَةٍ بَجَارِيَةٍ وَأَنَّهُمَا مَاتَتْ قَالَ وَجِبَ أَجْرُكَ
وَرَدَّهَا عَلَيْكَ الْمِيرَاثُ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُمَا كَانَ عَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ
أَفَأَصُومُ عَنْهَا قَالَ صُومِي عَنْهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُمَا تَحْبِ قَطُّ أَفَأَحْجُ عَنْهَا
قَالَ نَعَمْ حُجِّي عَنْهَا

● قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَلَا يُعْرَفُ هَذَا مِنْ حَدِيثِ
بُرَيْدَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ
وَالْعَمَلِ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ثُمَّ
وَرَّثَهَا حَلَّتْ لَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا الصَّدَقَةُ شَيْءٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فَادَاوَرَّهَا فَيَجِبُ
أَنْ يَصْرِفَهَا فِي مِثْلِهِ وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَزُهَيْرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ

حججى عنها حسن صحيح وان كان من الافراد لم يروه الاعطاء والعارضه فيه أن الناس
اختلفوا فيما اذا عادت الصدقة بالميراث الى الرجل هل تحل له أم يلزمه أن يتصدق
بها والصحيح جوازها كلها للآثر والنظر أما الآثر فما روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال وجب أجرك وردها عليك الميراث وأما النظر فإن الملك
اذا تغاير تغايرت الأحكام ألا ترى أنه لو أعطى لمسكين صدقة لجاز للغنى
أن يأكلها عنده لأن الملك لما انتقل لغير الحكم فهذا مثله والله أعلم بالصوم
والحجج ياتى كل ذلك فى بابيه ان شاء الله

باب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْعُودِ فِي الصَّدَقَةِ حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ
 اسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ
 ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ رَأَاهَا تَبَاعُ فَأَرَادَ أَنْ
 يَشْتَرِيهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَعْدُ فِي صَدَقَتِكَ
 ﴿قَالَ أَبُو عَيْسَى﴾ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ
 أَهْلِ الْعِلْمِ

باب كراهية العود في الصدقة

﴿حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ رَأَاهَا تَبَاعُ فَأَرَادَ أَنْ
 يَشْتَرِيهَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا﴾ الْأَحْكَامُ فِي مَسَائِلِ الْأَوَّلِيِّ قَوْلُهُ
 حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ الْحَمْلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ الْأَوَّلُ أَنْ تَحْبِسَ عَلَيْهِ فَرَسًا لَا تَبَاعُ وَلَا تَوْهَبُ
 وَلَكِنْ يَغْزُو عَلَيْهِ خَاصَّةً وَيَرْكَبُهُ فِي الْجِهَادِ لِأَخِيرِ الثَّانِي أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ
 لَوَجْهِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ الثَّالِثُ أَنْ يَهْبَهُ لَهُ فَمَا إِنْ حَمَلَهُ عَلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ حَبَسَ لَا يَبَاعُ
 وَلَا يَوْهَبُ فَذَلِكَ لَا يَشْتَرَى أَبَدًا وَإِنْ كَانَ صَدَقَةً فَفِي كِتَابِ ابْنِ عَبْدِ الْحَكِيمِ
 لَا يَشْتَرَى أَبَدًا وَقَالَ بَعْدَهُ تَرْكُهُ أَفْضَلُ وَهُوَ صَرِيحٌ فِذْهَبِ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَاللَّيْثِ
 رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَكَذَلِكَ لَمْ يَفْسُخُوا الْبَيْعَ وَقَالَ فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ وَإِذَا حَمَلَ عَلَى الْفَرَسِ
 لَا لِلْسَّبِيلِ وَلَا لِلْمَسْكَنَةِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِيهِ الثَّانِيَةُ إِذَا ثَبَتَ هَذَا التَّقْسِيمُ فَقَوْلُهُ
 حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ لَا يَدْرِي أَيُّهَا هُوَ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ وَيَخْتَلِفُ الْحُكْمُ بِاخْتِلَافِ
 الْوُجُوهِ فَمَا إِذَا قَالَ هُوَ حَبَسَ فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ بَيْعٌ لِأَحَدٍ وَأَمَا إِذَا قَالَ هُوَ لَكَ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمْ يَبْعِهِ وَلَوْ أَسْقَطَ كَلِمَةَ لَكَ لَرُكِبَهُ وَرَدَهُ

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي الصَّدَقَةِ عَنِ الْمَيِّتِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا
رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ اسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ
عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أُمِّي تَوَفَّيْتُ أَفِيْنَفَعُهَا
أَنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنْ لِي مَخْرَفًا فَاشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا
❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَبِهِ يَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ يَقُولُونَ لَيْسَ شَيْءٌ
يَصِلُ إِلَى الْمَيِّتِ إِلَّا الصَّدَقَةُ وَالِدَعَاءُ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ
عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا قَالَ وَمَعْنَى
قَوْلِهِ أَنْ لِي مَخْرَفًا يَعْنِي بُسْتَانًا

وقال الشافعي وأبو حنيفة هو ملك له وإذا قال إذا بلغت به رأس مغزأك فاتفقوا
على أنه لا يجوز إلا اللبث لأنه وإن كان مخاطرة فليس في بيعه وكان ابن عمر
يقول إذا بلغت وادي القرى فشأنك به وفي ذلك كله خلاف ولم يعلم كيفية
فعل عمر فلا يعلم على أي شيء يرجع جوابه فمن الناس وهي المسألة الثالثة
من قال إذا حمّله عليه في سبيل الله فلا يباع أبدا وهذا خطأ يخالف للحديث
فإن النبي صلى الله عليه وسلم منع منه عمر خاصة ولعله بعلّة تختص به دون
سائر الناس وهو أنه عود في الصدقة ومنهم من قال إن كان الحمل صدقة
لم يجوز لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تشتره فإن العائد في صدقته كالكلب
يعود في قيئه وإن كانت هبة جازيا في كتاب محمد وأما رواية من رأى على
الكراهية فهو أن تعليل النبي صلى الله عليه وسلم بقوله كالكلب يعود في قيئه
فبين أنه قبيح ينزه عنه مثله لأنه حرام وقد بيناه في الكتاب الكبير الرابعة

باب في نفقة المرأة من بيت زوجها حديثنا إسماعيل
ابن عياش حدثنا شرحبيل بن مسلم الخولاني عن أبي أمامة الباهلي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته عام حجة الوداع يقول

فلو كان حبسا لجاز بيعه اذا ضاع بحيث لا يصلح لسبيل الله كما قال عبد الملك
وقال ابن القاسم لا يباع وقوله صحيح لأنه اذا لم يصلح للكر والفر صلح
للحمل وكل في سبيل الله الخامسة اختلف الناس في قوله لا تشتره ولو
أعطاك بدرهم واحد هل هو ضرب مثل أو حقيقة فالبغداديون من علمائنا
جعلوه ضرب مثل وقالوا ان صاحب السلعة لو باع سلعته بغير ظاهر
ينتهي الثلث أنه يرجع فيه ومن قال لا يرجع وهم جمهور العلماء تعلق
بهذا الحديث وسيأتي في البيوع ان شاء الله السادسة جاء هذا الحديث لا تشتره
وجاء قوله لا تحل الصدقة الا وذكرك رجلا اشتراها بماله فاقتضى هذا بعموم
جواز شرائها له فلما جاء قوله ههنا لا تشتره ولا تعد في صدقتك فحمله قوم على
النسخ وحله آخرون على الكراهية وعندي أنه جائز المسألة من اصول الفقه
وهو أن العموم المطلق اذا عارضه الخصوص في عين نازلة فالصحيح أنه يختص
بتلك النازلة وما جاء بعد هذا من قوله فان العائد في صدقته كالكلب يعود في
قيئه يقتضى التنزيه والله أعلم ويعضد هذا الحديث المتقدم في الصدقة الموروثة
وجبلك أجرها وردها عليك الميراث فكما ترجع اليه بالميراث ترجع اليه بالشراء

باب نفقة المرأة من بيت زوجها

﴿أبو مسلم الخولاني عن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع لا تنفق المرأة من بيت زوجها الا
بإذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك أفضل أموالنا﴾ عمرو بن مرة

لَا تُنْفِقُ امْرَأَةٌ شَيْئًا مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَلَا الطَّعَامُ قَالَ ذَلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ
وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَائِشَةَ

❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ
يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ
مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا كَانَ لَهَا أَجْرٌ وَلِلزَّوْجِ مِثْلُ ذَلِكَ وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ وَلَا يَنْقُصُ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ أَجْرِ صَاحِبِهِ شَيْئًا لَهُ بِمَا كَسَبَ وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ

قال سمعت أبا وائل يحدث عن عائشة قال اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها
كان لها اجر وللزوج اجر مثل ذلك وللخازن مثل ذلك ولا ينقص كل واحد منهما
من اجر صاحبه شيئا له بما كسب ولها بما أنفقت هذا حديث حسن وعن
سفيان عن منصور عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا أعطت المرأة من بيت زوجها بطيب نفس غير مفسدة
كان لها مثل أجره لها مانوت حسنا وللخازن مثل ذلك هذا حسن صحيح أصح
من حديث عمرو بن مرة عن مرة وعمرو بن مرة لا يذكر في حديثه عن مسروق
(الاحكام) اختلف الناس في تأويل هذا الحديث على قولين فمنهم من قال في
اليسير الذي لا يؤثر نقصانه ولا يظهر وقيل في الثاني ذلك اذا أذن الزوج في
ذلك وهذا اختيار البخاري ويحتمل عندي أن يكون محمولا على العادة وأنها
اذا علمت منه أنه لا يذكره العطاء والصدقة فعلت من ذلك ما لم يحجب وعلي

* قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ
 عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَعْطَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا بِطِيبٍ
 نَفْسٌ غَيْرُ مُفْسَدَةٍ كَانَ لَهَا مِثْلُ أَجْرِهِ لَهَا مَانُوتٌ حَسَنًا وَلِلْخَازَنِ مِثْلُ ذَلِكَ
 * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو
 ابْنِ مُرَّةٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ وَعَمْرِو بْنُ مُرَّةٍ لَا يَذْكُرُ فِي حَدِيثِهِ عَنْ مَسْرُوقٍ
 * **بَابُ مَا جَاءَ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا
 وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

ذلك عادة الناس في غير بلادنا وهذا معنى قوله بطيب النفس ومعنى غير مفسدة
 وطيب النفس يقتضى اذنه صريحا أو عادة وقوله غير مفسدة يقتضى اليسير
 الذى لا يحجف به وقد روى مسلم أن عميرا مولى آبي اللحم قال أمرنى مولاى
 أن أقدد له لحما فجاءنى مسكين فاطعمته منه فعلم بذلك مولاى فضربنى فاتيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال له لم ضربته فقال يعطى
 طعامى بغير أن آمره فقال الأجر بينكما وقلت يارسول الله أتصدق من مال
 مولاى بشيء قال نعم والأجر بينكما نصفان والمعنى بالمناصفة ههنا أنهما سواء
 فى المثوبة كل واحد منهما له أجر كامل وهما اثنان فكانه نصفان

كتاب صدقة الفطر

قال الفقيه القاضى أبو بكر بن العربى رضى الله عنه هذا هو اسمها على لسان

الْخُدْرَى كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفَطْرِ إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ فَلَمْ نَزَلْ نُخْرِجْهُ حَتَّى قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ فَتَكَلَّمَ فِيمَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّاسُ أَنِّي لَأَرَى مُدِينَ مِنْ سَمَرَاءِ الشَّامِ تَعْدِلُ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ قَالَ فَآخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَلَا أَزَالُ أَخْرِجُهُ كَمَا كُنْتُ أَخْرِجُهُ

صاحب الشرع أضافها للتعريف وقال قوم انها سبب وجوبها وأنا أقول الى وقت وجوبها وسبب وجوبها مايجرى في الصوم من اللغو وهذا مما خفي على من رأيت من علماء الطوائف الثلاث لقاء وكتبا والدليل على صحة ما اخترناه من ذلك ما أخبرنا أبو بكر بن محمد بن الوليد الفهرى بالمسجد الأقصى قال أخبرنا أبو علي التستري بالبصرة أخبرنا يباب المراتب من مدينة السلام أبو الحسن علي بن سعيد الغنزي أخبرنا أبو بكر الخطيب قال أخبرنا أبو عمر القاضي أخبرنا أبو علي اللؤلؤي وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمار أخبرنا أبو الوليد حدثنا ابن حنيفة أخبرنا ابن داسة وأخبرنا أبو الحسن بن أيوب اجازة عن علي بن شاذان ابن أحمد بن سلمان البخاري قالوا أخبرنا أبو داود حدثنا محمد ابن خالد الدمشقي وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي قال حدثنا مروان يعني ابن محمد الطاطري قال حدثنا عبد الله حدثنا أبو يزيد الخولاني وكان شيخا صدوقا وكان ابن وهب يروي عنه حدثنا سيار بن عبد الرحمن قال حدثنا محمود الصدفي عن عكرمة عن ابن عباس قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهر الصائم أو للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات وقد تضاف إلى

❦ قَالَ أَبُو عَيْنَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَرَوْنَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَاعًا وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَاعٌ إِلَّا مِنَ الْبُرِّ فَإِنَّهُ يَجْزِي نِصْفُ صَاعٍ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ

الشهر فيقال زكاة رمضان أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بندار أخبرنا البرقاني حدثنا الأسمعيلي حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل اللؤلؤي حدثنا الحسن بن السكن حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذن حدثنا عون بن محمد بن سيرين عن أبي هريرة وكنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يخبو من الطعام وذكر حديث البخاري إلى أن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شيطان ذكره البخاري مقطوعا فهذه صلته وهي فائدة عظيمة ويصح أن يقال فيها زكاة الصوم فإنها طهر له وزكاه رمضان لأنه محل الصيام وزكاة الفطر لأنه وقتها الذي يظهر فيه وجوبها (الاسناد) أحاديثها ثلاثة الأول حديث أبي سعيد الخدري قال كنا نخرج زكاة الفطر إذا كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من زبيب أو صاعا من أقط فلم نزل نخرجه حتى قدم معاوية المدينة فتكلم فكان فيما كلم به الناس أني لأرى مدين من سمراء الشام تعدل صاعا من تمر قال فأخذ الناس بذلك قال أبو سعيد فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه حسن صحيح عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث مناديا في فجاء مكة ألا إن صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر أو أنثى حر أو عبد صغير أو كبير مدان من قمح أو سواه صاع من طعام حسن غريب نافع عن ابن عمر فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر على الذكر والأنثى والحر والمملوك

الثَّورِيُّ وَأَبْنُ الْمُبَارَكِ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَرَوْنَ نَصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ حَشَنًا
عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُنَادِيًا
فِي فَجَاجِ مَكَّةَ إِلَّا أَنْ صَدَقَةَ الْفِطْرِ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ذَكَرَ أَوْ أُنْثَى حُرٍّ
أَوْ عَبْدٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ مُدَّانٍ مِنْ قَمْحٍ أَوْ سِوَاهُ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ

صاعاً من تمرٍ أو صاعاً من شعيرٍ قال فعدل الناس إلى نصف صاعٍ من بُرٍّ وفي
رواية مالكٍ أو عبدٍ من المسلمين والباقي سواء حسنان صحيحان وأما تقديمها
قبل الصلاة ففيه نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر
بإخراج الزكاة قبل الغدو إلى الصلاة يوم الفطر حسن صحيح قال القاضي أبو بكر
ابن العربي رضي الله عنه زاد البخاري ومسلم وأبو داود فجعل الناس عدله مدين
من حنطة يعني مكان التمر والشعير واتفقوا على حديث أبي سعيد وزاد النسائي
فيه أو صاعاً من سلتٍ أو صاعاً من دقيقٍ ثم شك الراوي وهو سفيان فيهما وزاد
أبو داود عن عبد الله بن ثعلبة أو ثعلبة بن عبد الله بن أبي شعير عن أبيه قام
فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فأمر بصدقة الفطر صاع من تمرٍ
أو صاع من شعيرٍ أو صاع من قمحٍ بين كل اثنين صغيرٍ أو كبيرٍ حرٍّ أو عبدٍ
ذكرٍ أو أنثى أما غنيمكم فيزكيه الله وأما فقيركم فيؤدى الله عنه أكثر مما
أعطاه وروى النسائي عن قيس بن سعيد بن عبادة قال كنا نصرم عاشوراء
ونؤدى صدقة الفطر فلما نزل رمضان ونزلت الزكاة لم نؤمر به ولم ننه عنه
فكنا نفعله (الأحكام) في مسائل الأولى اختلف الناس في وجوب زكاة الفطر
أو ندها فعن مالكٍ روايتان أحدهما محتملة والأخرى قال زكاة الفطر فرض

❦ قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَى عَنْهُ عُمَرُ بْنُ هُرُونَ هَذَا
 الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ وَقَالَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِينَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ بَعْضُ هَذَا الْحَدِيثِ حَدَّثَنَا جَارُودٌ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ
 هُرُونَ هَذَا الْحَدِيثَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ
 نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ

و بذلك قال فقهاء الامصار وتناول قوم قوله فرض بمعنى قدر وهو بمعنى الوجوب
 أظهر لأنه قال زكاة الفطر في البخاري فدخلت تحت قوله وآتوا الزكاة فان كان قوله
 فرض أوجب فيها ونعمت وان كان بمعنى قدر فيكون المعنى قدر الزكاة المفروضة
 بالقرآن في الفطر كما قدر زكاة المال ألا ترى في حديث عبد الله بن عمر
 صدقة الفطر واجبة وفي كتاب مسلم فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صدقة الفطر على الناس وقال أغنوهم عن سؤال هذا اليوم وهو أقوى في الأثر
 الثانية زكاة الفطر فأضافها إلى وقت وجوبها واختلف في الفطر ما هو فقيل هو
 الفطر عند غروب الشمس من آخر رمضان وقيل هو عند طلوع الفجر لأنه
 الفطر الذي يتعين بعد رمضان فأما الذي كان قبله من الليل فقد كان في رمضان
 وإنما فطر رمضان هو ما يكون بعده مما يختم به ويضاده حتى كان النبي صلى
 الله عليه وسلم يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج إلى الصلاة وتعدى آخرون فقالوا
 انه يجب بطلوع الشمس يوم الفطر ولا وجه له وقوله أغنوهم عن سؤال هذا
 اليوم نص في وقت العطاء لا في سبب وجوب العطاء وبطلوع الفجر قال ابن
 القاسم ومطرف وابن الماجشون وهو الصحيح كما بيناه الثالثة قوله على الناس
 ثم بين فقال على كل حر أو عبد صغير أو كبير ذكر أو أنثى من المسلمين فاقتضى

عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ قَالَ
فَعَدَلَ النَّاسُ إِلَى نِصْفِ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ

هذا العموم أن تجب على من يقدر على الصاع وإن لم يكن عنده نصاب وبه قال عامة فقهاء الامصار وقال أبو حنيفة لا تجب الا على من ملك نصاب الزكاة الأصلية والمسألة له قوة فإن الفقير لا زكاة عليه ولا أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأخذها منه وإنما أمر باعطائها له وحديث ثعلبة لا يعارض الأحاديث الصحاح ولا الأصول القوية وقد قال لا صدقة إلا عن ظهر غنى وأبدأ بمن تعول وإذا لم يكن هذا غنياً فلا تلزمه الصدقة الرابعة قوله حر أو عبد عام في كل عبد كافر أو مسلم وبه قال أبو حنيفة رحمه الله وله العموم فقلنا له قد قال المسلمون قالوا لنا يكون المطلق على إطلاقه والمقيد على تقييده فتجب على العبدان فإن الحكم يجوز أن يتعلق بعلتين قلنا له ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم في أربعين من الغنم شاة فكان هذا عاماً وكما قوله في سائمة الغنم زكاة فجاء خاصاً هلا قلت يحمل العموم على عمومها والخاص على خصوصه فهذا لا معنى له وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم الذي تجب عليهم بالاسلام فينبغي أن يرجع الوصف إلى جميعه وليس بنازلتين وإنما هي قصة واحدة وكلام واحد استوفى في رواية ونقص في أخرى وقد روى الدارقطني فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر على كل مسلم حر أو عبد وذكر الحديث الخامسة قوله ذكر أو أنثى فوجب ذلك على الزوجة وهل يحملها الزوج عنها قاله مالك والشافعي رحمهما الله وروى ابن أشرس عنه لا يؤديها وبه قال أبو حنيفة رحمه الله والمسألة مشككة جداً فإن الحديث لم أر من يدخل اليه من بابيه ولا من يفهمه من حقيقته فإن النبي صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر على كل حر وعبد ذكر وأنثى صغير وكبير فجعلها مفروضة على هؤلاء فبأي دليل يخرج الناس زكاة الفطر عنهم وكل واحد منهم مفروض عليه فإن

* قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
 وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَجَدِّ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ وَثَعْلَبَةَ بْنِ
 أَبِي صَعِيرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا
 مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ
 شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرَ أَوْ أُنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ

قيل بقوله أدوا صدقات الفطر عن تمونون قلنا قد رواه الدارقطني عن علي
 وابن عمر أنه قال فرض زكاة الفطر وذكر الحديث قال في آخره عن تمونون
 ولم يصح ذلك أما أنه روى الدارقطني أيضاً عن ابن صعير أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال أدوا صدقة الفطر عن كل حر أو عبد وذكر الحديث وهو
 أمثل من الأول وليكن لا يعول إلا على الصحيح والعمدة في ذلك أن ابن
 عمر كان يخرج صدقة الفطر عن نفسه وعن بنيه الصغار وعن عبيده وكذلك
 وجدوا السنة تجري فلما جرى الحكم هكذا انقسم نظر العلماء فمنهم من قال
 وجبت على كل من سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتحملها عنه ولي
 المسلمين ومنهم من قال وجبت على الولي بسببهم وكان وجودهم في كفالتهم سبباً
 لوجوب هذه العبادة عليه كما كان وجود النصاب سبباً لوجوب الزكاة على الملاك
 ورجح قوم هذا بأن الزكاة عبادة والعبادات لا يجري فيها التحمل ولا يدخل عليها
 إنما يتعلق بذمة كل من تجب عنه ولا خلاف بين الناس أن الابن الصغير إن
 كان له مال أن زكاة الفطر تخرج منه من ماله واختلفوا في العبد إذا كان له

قَالَ أَبُو عَيسَى حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَى مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ أَيُّوبَ وَزَادَ فِيهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ نَافِعٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

فَالْأَعْظَمُ عَلَى السَّيِّدِ يَخْرُجُ عَنْهُ إِلَّا أَبَا ثَوْرٍ فَإِنَّهُ أَحَقُّهُ بِالْإِبْنِ الصَّغِيرِ إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ وَبِهِ قَالَ عَطَاءٌ وَلَيْسَ كَالْإِبْنِ فَإِنَّ الْإِبْنَ مُسْتَقَرُّ الْمَلِكِ وَالْعَبْدُ لِمَنْ مَلَكَ عِنْدَ نَافِلٍ قَرَارٌ لِلْمَلِكِ وَأَمَّا هُوَ بِيَدِهِ مَعْرُوضٌ لِلانْتِزَاعِ فِي كُلِّ حَالٍ وَالْمَسْأَلَةُ مُشْكَلَةٌ جَدًّا فَإِنَّهُ كَمَا يَطَأُ جَارِيَتَهُ وَمَلِكُهُ غَيْرُ مُسْتَقَرٍّ كَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَلْزِمَهُ نَفَقَةُ الْفَطْرِ إِلَّا أَنَّ الْأَمْرَ يَتَنَاهَا فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ فَلَمَّا انْتَهَى النَّظَرُ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ عَدْنَا إِلَى الزَّوْجَةِ فَرَأَيْنَا مَوْتَهَا غَدَاءً وَكَسُوتُهَا عَلَى الزَّوْجِ فَقَالَ خَاطِرٌ تَلْحَقُ بِالْوَلَدِ الصَّغِيرِ وَالْعَبْدِ وَخَاطِرٌ آخَرُ بِأَنَّهَا تَلْحَقُ بِالْأَجِيرِ فَإِنَّهُ مَوْتُهَا عَنْ عَوْضٍ وَمَوْتُهُ الْوَلَدِ صِلَةٌ فَلَوْ صَحَّ الْحَدِيثُ أَدَّوْا صَدَقَةَ الْفَطْرِ عَنْ تَمَوُّنٍ لَتَنَاقَلَتْ بِعُمُومِهِ وَإِذَا لَمْ يَصِحَّ وَتَرَدَّدَتْ بَيْنَ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ فَلَمَّا تَمَحَّضَ النَّظَرُ تَبَيَّنَ أَنَّ نَفَقَةَ الزَّوْجَةِ لَا تَجْرِي بِجَرَى الْأَعْوَاضِ بِدَلِيلِ أَنَّهَا تَجِبُ عَلَى الزَّوْجِ بِالْمَرَضِ وَالْعَيْبِ وَالْحَيْضِ وَالْمَغْيِبِ وَلَوْ كَانَتْ عَوْضًا لَسَقَطَتْ بِذَلِكَ كُلُّهُ كَأَجْرَةِ الْأَجِيرِ حَتَّى أَنْ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَنَّ كَانَ الْأَجِيرَ مُنْفَصِلًا بِأَجْرَةٍ مَعْلُومَةٍ فَلَا يَحْمِلُهَا عَنْهُ وَإِنْ كَانَ يَبْدُو بِحَمْلٍ أَوْ هَذَا لَا يَشْبَهُ فَقَهْ فَإِنَّهُ كُلُّ عَوْضٍ مَحْضٍ انْفِصَالٌ بِهِ أَوْ اتِّصَلُ وَتَرَكِبَتْ هَهُنَا فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ أَصُولُهَا خَمْسَةٌ عَشَرَ الْأَوَّلُ الْمَكَاتِبُ قَدْ خَرَجَ عَنْهُ فَلَا يُؤَدَّى عَنْهُ زَكَاةُ الْفَطْرِ وَإِنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ الْمَكَاتِبُ عَبْدٌ مَابَقِيَ عَلَيْهِ دَرَاهِمٌ وَلَكِنَّهُ مُنْفَصِلٌ فِي أَحْكَامِهِ مُنْفَرِدٌ بِمَلِكِهِ وَبِمَالِهِ لَيْسَ فِي مَوْنَةِ السَّيِّدِ وَعِيَالُهُ فَدَلَّ عَلَى أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا هُوَ بَيَانٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّصْ بَعْدَ عَنِ عِلَاقَةِ الرِّقِّ إِذْ هُوَ بَعْرُضُ الرَّجُوعِ إِلَى الْحَالَةِ الْأُولَى الثَّانِي عَيْدُ التِّجَارَةِ وَرَأَى أَبُو حَنِيفَةَ وَالثَّوْرِيَّ خِلَافًا لِقَهْقَاءِ الْأَمْصَارِ أَنَّ لَا زَكَاةَ فَطْرٍ مِنْهُمْ لِأَنَّ زَكَاةَ الْأَصْلِ فِيهِمْ فَلَا يَكُونُ السَّبَبُ

وَأَخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عَبِيدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 لَمْ يُوَدَّ عَنْهُمْ صَدَقَةُ الْفِطْرِ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 يُوَدَّى عَنْهُمْ وَإِنْ كَانُوا غَيْرَ مُسْلِمِينَ وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَإِنَّ الْمُبَارَكَ
 وَاسْحَاقَ

الواحد موجب زكاتين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عمن تمونون وهذا
 العبد معد للتجارة لا للمؤنة قلنا يجوز أن يجب بالسبب الواحد حكمان متمثلان
 في الأصل إذا اختلفا في الوصف والوقت وهكذا هي أسباب الشرع وقوله عمن
 تمونون فالعبد المعد للتجارة هو باق في حكم المؤنة ولم تسقط التجارة فيه من
 واجب مؤنته شيئاً على أن الحديث كما قلنا لم يصح الثالث المدبر ولم يخالف فيه
 إلا أبو ثور بناء على أصل العبد الرابع المغصوب والآبق المجهول الموضع قال
 الشافعي والأوزاعي وأحمد بن حنبل وروى عن
 الزهري يزكى عنه لأنه علق الحكم بوجوب النفقة شرعاً وإن لم يوجد ولا اتفق
 جريانها وعلقه مالك بإمكان التصرف بالتحصيل لموضع الآبق والتعريف وهو
 الصحيح لأن المغصوب والآبق المجهول الحال في حكم العدم الخامس العبد
 المرهون من أطرف مافيه إن أبا حنيفة قال إن كان يفضل من قيمة العبد
 المرهون عن الدين الذي رهن به نصاب وكان مبلغ الدين حاضر عند الراهن
 وجب عليه الزكاة وبناء أبي حنيفة على أن الدين يسقط الزكاة وليس هذا
 بذلك الدين ولا طريقهما واحد ولا محلها واحد فإن هذه الزكاة يؤديها عن
 الحر فكيف عن عبد استغرقه الدين السادس عبد بين شر يكتن يقتضى ظاهر
 الدليل أن يؤدي عنه بمقدار ما يمون عنه قاله مالك والشافعي وقال أبو حنيفة
 والثوري لا يؤدي عنه أحد شيئاً لأن السبب لا يتم فصار كنصاب بين رجلين

باب ما جاء في تقديمها قبل الصلاة **حدثنا** مسلم بن عمرو بن مسلم أبو عمرو والحذاء المدني **حدثني** عبد الله بن نافع الصائغ عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بإخراج الزكاة قبل الغدو للصلاة يوم الفطر

لا زكاة فيه وهو قوى بيناه في مسائل الخلاف ولا يحمل هذه العارضة ذلك الاستيفاء وإنما هو محضر وخطر مما يشير إلى العرض ويدل على النظر السابع أن كان بعضه معتقاً تردد النظر هل يؤدي السيد عن نصفه ولا شيء على العبد لأنه لم يستقل بنفسه ولأن السيد لا ينفق إلا على نصفه قاله مالك أو يؤدي السيد الكل لأن الوجوب لا يتبعه قاله ابن الماجشون أو يؤدي العبد عن حريته قاله ابن مسلمة والشافعي وقال أبو حنيفة تسقط الزكاة ولعله أقوى في النظر والله أعلم الثامن الموصى بخدمته قال الشافعي وأبو حنيفة زكاة الفطر على مالك الرقبة وقال ابن الماجشون إذا كانت الخدمة حياته أو زماناً طويلاً فهي على صاحب الخدمة تعلقاً فإن الزكاة مرتبطة بالمؤنة التاسع عبيد العبد قال أبو حنيفة زكاة الفطر عنهم على مولى مواليهم وبه قال الشافعي وقال مالك لا شيء فيهم لأنهم لم يتعلقوا بالسيد الأعلى والذي يتعلقوا عليه لازكاة عليه قالوا عليه أن يزكى عن عبيده عبيده كما يزكى عن عبيده فإنهم ماله كله وفي مؤنته وما ينفقه العبد إنما هو مال السيد زاد الليث أنه لا يؤدي عنهم من مال العبد ساداتهم وهذا نظر ضعيف لأنه إن شاء أن يؤدي من مال ساداتهم فعل وكان انتزاعاً العاشر عبيد امرأته قال مالك لا شيء عليه فيهم إلا أن خدموه أخبرنا أبو الحسين الأزدي أخبرنا الطبري أخبرنا الدارقطني **حدثنا** محمد بن القاسم بن زكريا **حدثنا** أبو كريب **حدثنا** حفص ابن غياث سمعت عدة منهم الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر أنه كان يعطى

❦ قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِبُّ
أَهْلُ الْعِلْمِ أَنْ يُخْرِجَ الرَّجُلُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْغَدْوِ إِلَى الصَّلَاةِ

صدقة الفطر عن جميع أهله صغيرهم وكبيرهم ممن يعول وعن رقيق نسائه
قال البخاري عن نافع عن الصغير حتى أنه كان يعطى عن بنى بنيه ولعله كان
تطوعا منهم والله أعلم الحادية عشر انفرد الليث بان قال ليس على أهل العمود
زكاة فطر ولا أدري كيف هذا وهي متعلقة بالصوم واليوم وهم بذلك مخاطبون
وعندهم مساكين ولعله رأى أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخاطب بها ولا طلبها
إلا من أهل الحاضرة وذلك ميل إلى أن الحاضرة ينفرد كل واحد فيها بملكه
ويحتجز عن صاحبه والاشتراك في البادية في المعاش والمشاركة في الطعام
أكثر فوكلهم إلى العادة وإن كان بين لهم طريق العبادة أخبرنا المبارك بن عبد
الجبار أخبرنا طاهر بن عبد الله أخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا أبو سهل بن
زياد حدثنا عبد الكريم بن الهيثم حدثنا إبراهيم بن مهدي حدثنا المعتمر بن أبي
علي بن صالح عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر صادخا صاح أن صدقة الفطر حق واجب
على كل مسلم صغير أو كبير ذكر أو أنثى حر أو مملوك حاضر أو باد مدان من
قمح أو صاع من شعير أو تمر فصل الجنس والتقدير الفرع الثاني عشر إذا قلنا
إنها تجب فإن تقديرها صاع من طعام أى أنواع الطعام كان وأبو حنيفة
والثوري ولا يعجب إلا من الثوري لفهمه ومعرفة بالأحاديث دون أبي حنيفة
كيف تابعه فقالا نصف صاع من بر وصاع من غيره والأصل لهما في ذلك
حديثان صحيحان أما أحدهما فحديث أبي سعيد المتقدم في خطبة معاوية وأنه
عدل مدين من السمراء عدل صاع من تمر أو من شعير وفي البخاري عن
ابن عمر صاعا من تمر أو شعير فجعل الناس عدله مدين من حنطة وهذا غير

لازم من وجهين أحدهما أنه حكم معاوية ولا يلزم وقد خالفه أبو سعيد وقوله الحق فإن في الحديث صاعاً من طعام أو تمر أو شعير أو أقط أو زبيب أخرجه البخاري فقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم البر وغيره سواء الثاني من المعنى وهو أن البر إن كان فضل التمر والشعير فيؤخذ منه مدان بصاع من هذه فقد فضل التمر والزبيب وفضل الشعير الأقط فلم لا يسلك فيهما هذا المسلك والذي يشهد له الشرع لمن تأمله ولم أره النبي صلى الله عليه وسلم لما نوع الأنواع على اختلاف تفاصيلها وسوى بينهما في القدر وذلك دليل على حكمة بديعة ودليل قوى وذلك أن زكاة الفطر وجبت في الأموال طهرة للأبدان ورفعاً للغط الصيام وكانت في كل أحد على قدر ما عنده كما كانت الزكاة الأصلية على كل أحد في ماله لا يكلف غيره ولذلك قلنا فيما اختلف فيه علمائنا من أن زكاة الفطر يعطيه من قوته لا من قوت أهل بلده لأنها وجبت في ماله فتكون بحسب حاله كما قال أشهب عنه وكما قاله ابن القاسم عنه وما أراد النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغ إلا التوسعة على كل أحد من غير تكلف ليجمع بين أداء العبادة ورفع الحرج والكلفة وهو الفرع الثالث عشر الرابع عشر قال قوم يخرج زائد على ما في الحديث من السلت والذرة والدخن والأرز قاله ابن القاسم وقال أشهب لا يتعدى بها ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال محمد لا يخرج من السوق وإن كان عيش قوم وقال ابن القاسم يخرج منه قال الفقيه الإمام أبو بكر محمد بن العربي رضي الله عنه يخرج من عيش كل قوم من اللبن لبننا واللحم لحماً ولو أكلوا ما أكلوا فساكينهم أشرا كهم لا يتكلفون لهم ما ليس عندهم ولا يحرمونهم ما بأيديهم وغير ذلك فلا أدري ما هو والله أعلم الفرع الخامس عشر تقديمها قبل الصلوة كما ورد فهو أفضل وفيها بعد الصلوة أنقص وإذا فات اليوم فهو مأثوم وإذا قدمها قبل الصلوة فقد أداها في أول الوقت وهو أفضل كالصلوة في أول الوقت

باب مَا جَاءَ فِي تَعْجِيلِ الزَّكَاةِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ
 عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ حُجِيَّةِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ قَبْلَ أَنْ تَحُلَّ فَرَخَصَ لَهُ فِي ذَلِكَ
 حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ
 عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ جَحْلٍ عَنْ حُجْرِ الْعَدَنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُمَرَ إِنَّا قَدْ أَخَذْنَا زَكَاةَ الْعَبَّاسِ عَامَ
 الْأَوَّلِ لِلْعَامِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

باب تقديم الزكاة قبل الحول

﴿حُجِيَّةُ بْنُ عَدِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
 تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ قَبْلَ أَنْ تَحُلَّ فَأُذِنَ لَهُ وَرَوَى عَنْ حُجْرِ الْعَدَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُثْمَانَ إِنَّا قَدْ أَخَذْنَا زَكَاةَ الْعَبَّاسِ عَامَ الْأَوَّلِ لِلْعَامِ﴾ الْإِسْنَادُ
 ذَكَرَهُ أَبُو عَيْسَى مُخْتَصَرًا وَتَمَامَهُ مَرْوَى مِنْ طَرَفٍ فِيهَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ وَرَقَاءُ عَنْ
 أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرَ
 ابْنَ الْخَطَّابِ عَلَى الصَّدَقَةِ فَمَنَعَ ابْنُ جُمَيْلٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْعَبَّاسُ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مَنَعَ ابْنَ جُمَيْلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَاغْنَاهُ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ وَأَمَّا خَالِدٌ فَانْكُمُ تَظْلِمُونَ خَالِدًا فَقَدْ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي

○ قَالَ أَبُو عَيْسَى لَا أَعْرِفُ حَدِيثَ تَعْجِيلِ الزَّكَاةِ مِنْ حَدِيثِ اسْرَائِيلَ
الْأَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَحَدِيثُ اسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا عَنِ الْحَجَّاجِ عِنْدِي أَصَحُّ
مِنْ حَدِيثِ اسْرَائِيلَ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ
الْحَكَمِ بْنِ عَتِيْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ
الْعِلْمِ فِي تَعْجِيلِ الزَّكَاةِ قَبْلَ مُحَلِّهَا فَرَأَى طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ لَا يُعَجَّلُهَا
وَبِهِ يَقُولُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ قَالَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ لَا يُعَجَّلَهَا وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ
الْعِلْمِ أَنْ يُعَجَّلَ قَبْلَ مُحَلِّهَا أَجْزَأُ عَنْهُ وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَاحْمَدُ وَاسْتَحَقُّ

سَبِيلُ اللَّهِ وَأَمَّا الْعَبَّاسُ عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِيَ عَلَى وَمِثْلُهَا ثُمَّ قَالَ
أَمَّا تَشْعُرُ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صَنُوْهُ أَيْهِ وَأَمَّا حَدِيثُ حَبِيبَةَ عَنْ عَلِيٍّ وَصَوَابُهُ مَارَوَاهُ
هَشِيمٌ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّ الْعَبَّاسَ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ قَبْلَ أَنْ تَحْمَلَ فَرَخَصَ
لَهُ فِي ذَلِكَ (الْعَرَبِيَّةُ) أَدْرَاعَ جَمْعِ دَرَعٍ مَذْكُورٍ وَهُوَ الْقَمِيصُ الْحَدِيدُ لِلْحَرْبِ وَدَرَعُ الْمَرْأَةِ
مَوْئِدٌ وَالْأَعْبِدُ جَمْعُ عَبْدٍ كَفَلَسَ وَأَفْلَسَ وَالْإِعْتَادُ يُصَحُّ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَتُودٍ
وَهِيَ مِنَ الْمَعَزِ أَيْ قَدْ جَعَلَ مَا شِئْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِذَا كَانَ هَكَذَا فَقَدْ أَدَّى عَنْ
الزَّكَاةِ وَجُوزَهُ الْإِمَامُ وَإِنْ كَانَ جَمْعُ عَتَدٍ فَهُوَ مَا يَعْتَدُ بِهِ وَيَذْخَرُ كَمَا تَقُولُ جَمْلٌ
وَاجْمَالٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ صَنُوْهُ أَيْهِ فَيَعْنِي بِهِ أَخَاهُ وَنَظِيرُهُ يَرِيدُ فِي الْمَنْزِلَةِ وَالْبَرُّ وَهُوَ مَنْقُولٌ
مِنَ الَّذِي بَنِيَتْ مِنَ النَّخْلِ مِنْ قَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ صَنُوَانٌ وَغَيْرُ صَنُوَانٍ (الْأَحْكَامُ) فِي
خَمْسِ مَسَائِلَ الْأُولَى قَالَ عَلِمْنَاوْنَا وَالزَّكَاةُ إِنْ كَانَتْ قِضَاءً حَقٌّ وَاجِبٌ فِي الْمَالِ
لِسَدِّ خَلَّةِ الْفُقَرَاءِ وَرَفْعِ حَاجَاتِهِمْ فَانْهَاجَتْ عِبَادَةُ خَالِصَةً لِلَّهِ إِحْدَى دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ

والإيمان وركن من أركان الإسلام وحجاب بين العبد وبين النار فدار ذلك على جانبين حق الله وحق العباد فأبو حنيفة غلب حق العباد ولذلك جوز دفع القيمة عنها وعلماؤنا غلبوا جانب العباد وألحقوها بالصلاة ومسائلها لأجل ذلك متعارضة وأقوال العلماء مختلفة وفروعهم متباينة وقد أوضحناها بغاية البيان في مسائل الخلاف وابتنى على هذا الأصل جواز تقديمها فمنهم من غلب جانب العباد ومنهم من غلب جانب الحاجة فمن راعى جانب العباد فالعبادة لا تقدم على أوقاتها فلذلك لم يجوز تقدم الزكاة قبل الحول بلحظة قاله مالك في العتية وقال رأيت لو صلى الظهر قبل الزوال وقال أشهب مثله ومن راعى جانب المقصود من سد الخلة وحق الآدمي فيها جوز التقديم مطلقا وهو الشافعي وأبو حنيفة وتوسط طائفة من علمائنا فمنهم من قال تقدر باليومين قاله في كتاب محمد وقالوا لعشرة قاله ابن حبيب وقيل خمسة عشر يوما وقال ابن القاسم شهر يحزبه تقديمه فيه والذي يصح في النظر ترك التقديم أصلا والتقديم مطلقا وأما هذه الأعداد اليسيرة فليس لها متعلق إلا تجويز النبي صلى الله عليه وسلم تقديم صدقة الفطر يومين قبل الفطر لتكون ميسرة لأربابها في ذلك اليوم اذ هي وقته وجوبا وأداء فاما الزكاة الأصلية فوقت وجوبها الحول وليس لها وقت اذا فاما أن لا يقدم أصلا وأما ان تقدم تقديمها فضلا تعجيلا للمساكين حقهم كما يقدم الدين المؤجل معجلا وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن للعباس في تعجيل صدقته مرسلا والمرسل عندنا حجة كالمسند وروى مسندا من طرق حسان فلا بأس اذا عرضت حاجة وسمحت بذلك أمة أن يؤذن في ذلك لها ويقبل منها ولا تقهر عليها وهذا الخلاف انما هو في زكاة الحيوان والعين وأما زكاة الزرع فلا يجوز تقديمها فيه لأنه لم يملك بعد الثانية لما ذكر من منع الزكاة قال في ابن جميل انه كان فقيرا فلما أغناه الله بالكثير غنى وامتنع ولا يعد على الله الا أنه وسع عليه وهذا أشد الذم وأما خالد فانكم تظلمون خالدا في نسبتكم اياه الى الامتناع وقد حبس أذراعه وأعتده في سبيل الله أو عتاده وهو

باب ما جاء في النهي عن المسئلة ^{حدثنا} أبو الإخوص
عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره
فيتصدق منه فيستغنى به عن الناس خير له من أن يسأل رجلاً أعطاه أو
منعه ذلك فإن اليد العليا أفضل من اليد السفلى وأبدأ بمن تعول . قال
وفي الباب عن حكيم بن حزام وأبي سعيد الخدري والزبير بن العوام
وعطية السعدي وعبد الله بن مسعود ومسعود بن عمرو وابن عباس
وثوبان وزيد بن الحارث الصدائي وأنس وحبشي بن جنادة وقبيصة
ابن مخارق وسمرة وابن عمر

ما كان يدخره بنية الصدقة ولذلك أجزأه عنه فإن من أعطى في الزكاة القيمة
بنية أنها عنها أجزأه عند كثير من العلماء وهو صحيح بلا خلاف إذا جوزها الإمام
كما يأخذ الجذعة وعشرين درهما أو شاتين بدلا من الحققة في حديث أبي بكر الصحيح
وقال علياؤنا عن آخرهم إذا طلب منه الساعي القيمة وأعطاهها له أجزأه لأن
طلبه وأخذه حكم في مختلف فيه فينفذ وأما العباس فإنه قد قدمها في رواية
الأئمة وفي رواية البخاري من طريق وهو الصحيح فهي عليه صدقة ومثلها معها
وفهي على ومثلها معها وتأويله على الأول أنه خصه بها لأنها ماله ولا تحل له
صدقة الناس لأنها أوساخ فارخص له في صدقة ماله تكرمة له من الله بذلك وإن
دروينا فهي على معناه اطلبوها مني فهو بمنزلة أني أتحمّل عنه الوجوب إن كان

* قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ
 يُسْتَعْرَبُ مِنْ حَدِيثِ بَيَّانٍ عَنْ قَيْسٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ
 حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَقَبَةَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ
 جُنْدَبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمَسْئَلَةَ كَدُّ يَكْدُهَا
 الرَّجُلُ وَجْهُهُ إِلَّا أَنْ يُسْأَلَ الرَّجُلُ سُلْطَانًا أَوْ فِي أَمْرٍ لَا بُدَّ مِنْهُ
 * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

والاداء ان أنقص كما كنت أفعل مع أبي اذعم الرجل صنو أبيه والله أعلم
 الثالثة اذا أراد الولي تعجيل الزكاة فيقبضها أو أمره بدفعها الى فقير فلها كان
 في آخر الحول استغنى فقال الليث تبطل الزكاة وقال علمائنا تجزئه ان كان
 غناه من مال الزكاة بلا خلاف وان كان غناه من غيرها فتجزئ المسألة على
 القولين فمن دفع الزكاة الى من ظنه فقيرا فظهر أنه غني هل يجزئه أم لا وقال
 لي ذا تسمير من دفع الزكاة الى من ظنه غنيا فخرج فقيرا أجزأه ولا ينبغي أن
 يكون في ذلك خلاف لأن النية لقضية خاصة فلا يكون أقل حالة ممن تؤخذ منه
 قهرا وتجزئه قال القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه تجزيه ولا يثاب عليه
 وقد حققنا المسألة في أصول الفقه فليُنظر فيها الرابعة لو عجل الزكاة قبل الحول
 بالمدة البائرة من شهر أو نحوه ثم هلك النصاب قبل تمام الحول فان كانت زكاته
 قائمة بعينها أخذها لأنه تبين أنه لم يكن يلزمه اذا علم أو تبين أنها زكاة معجلة
 وقت الدفع وان لم يتبين ذلك لم يقبل قوله . الخامسة لو دفع الزكاة معجلة
 ثم ذبح شاة من الأربعين فجاء الحول ولم ينجبر النصاب لم يكن له الرجوع لأنه
 يهتم أن يكون ذبح ندما ليرجع فيما عجل والله أعلم .

أبواب الصوم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي فَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمُرَدَّةُ الْجِنِّ وَغُلِقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يَفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ وَفُتِّحَتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يَغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ وَيُنَادِي مُنَادٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتاب الصيام

فضل شهر رمضان

﴿أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمُرَدَّةُ الْجِنِّ وَغُلِقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يَفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ وَفُتِّحَتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يَغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ وَيُنَادِي مُنَادٍ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ وَلِلَّهِ عِتْقَاءُ مِنَ النَّارِ وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ﴾ الْإِسْنَادُ ضَعْفٌ أَبُو عِيسَى هَذِهِ الرِّوَايَةُ وَذَكَرَ أَنَّ الصَّحِيحَ مِنْهَا رِوَايَةُ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَرَوَاهُ

يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ وَلِلَّهِ عِتْقَاءُ مِنَ النَّارِ وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ . قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَسَلْمَانَ حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَالمُحَارِبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَقَامَهُ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .

كذلك عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه غريب قال القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه وافظه في الصباح إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء والجنة في رواية فيه وفيها أيضا الرحمة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين (الأصول) في مسائل الأولى قوله إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة يقتضى أنها مخلوقة ردا على القدرية الذين يقولون انها لم تخلق بعد والاخبار في ذلك كثيرة وقد بلغت من الاستفاضة حدا يقرب من التواتر وقد بينها في كتب الأصول . الثانية روى أبواب السماء وروى أبواب الرحمة كما تقدم وإذا فتحت أبواب الجنة التي فوق السماوات وسقفها عرش الرحمن فأولى وأحرى أن تفتح أبواب السماء وتحتها الثالثة أبواب الرحمة وان الرحمة تقال بمعنيين أحدهما ارادة الله الانعام والثواب لعباده وتلك صفة من صفاته وليست بجسم ولا انها باب حقيقة والثاني الجنة فانها رحمة الله وفي الحديث الصحيح ان الله قال للجنة أنت رحمتي أرحم بك من شئت وقال للنار أنت عذابي ولكل واحدة منكما ملؤها الرابعة صفدت الشياطين يعنى شدت بالصفاد وهو الآلة التي تعقد بها اليدان والرجلان

❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَوْلُهُ إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ مُحَمَّدٌ وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ

والشياطين خلق من خلق الله وهم ذرية إبليس أجسام ياكلون ويطؤون ويشربون ويولدون ويموتون ويعذبون ولا ينعمون بحال وانكرت ذلك القدرية لاضمارهم عقيدة الفلاسفة وربما جبلوا على عوام المتسمين بالفقهاء فيقولون لهم أنها أجسام لطيفة لا تاكل ولا تشرب بسائط وكذبوا ليس كذلك عندهم ولا عند الفلاسفة حقيقة ولا هم موجودون لاطائف ولا تخائن وقد بالغنا القول فيها في كتب أصول الدين وكذلك قوله سلسلت أي ربطت في السلاسل الخامسة قوله فتحت أبواب الجنة دليل على أنها مغلقة السادسة قوله غلقت أبواب النار دليل على أن أبوابها مفتحة وقد غلط في ذلك بعض المتعدين على كتاب الله فقال أن قوله تعالى حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها دليل على أن أبوابها مفتحة أبدا إذ لم يجعل جواب الجزاء وقوله في النار حتى إذا جاؤوها فتحت أبوابها دليل على أنها مغلقة فقلب الحقيقة وتكلم في كتاب الله برأيه وقال آخر من المفصولين قوله وفتحت أبوابها يفسره وأو الثمانية إذ للجنة ثمانية أبواب كما قال وثامنهم كلهم بواو وسائر الأعداد بغير واو والحق الصحيح المقبول المعلوم ما قال النبي صلى الله عليه وسلم آتى باب الجنة فأخذ بمحقة الباب فافزع فيقول الخازن من

فاقول محمد فيقول بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك وإنما تفتح أبواب الجنة
 ليعظم الرجاء ويكثر العمل وتتعلق بها الهمم ويتشوق إليها الصابر وتغلق أبواب
 النار لتجزى الشياطين وتقل المعاصي ويصد بالحسنات في وجوه السيئات
 فتذهب سبيل النار وقد قال بعض الناس إن معنى قوله فتحت أبواب الجنة
 كثرت الطاعات وغلقت أبواب النار انقطعت المعاصي أو قلت وضرب لذلك
 الأبواب في الوجهين مثلاً قال الفقيه الإمام أبو بكر بن العربي رضي الله عنه
 وهذا مجاز جائز لا يقطع الحقيقة ولا يعارضها وكلا المعنيين صحيحان موجودان
 والحمد لله الحقيقة وهذا للمجاز إذ لا يتنافيان السابعة قوله وغلقت أبواب النار
 وفي رواية وغلقت أبواب جهنم وروى النسائي وغيره أبواب الجحيم وهذا يدل
 على أنها أسماء جهنم خلافاً لمن تعدى فجعل ذلك عبارة عن انتهاء درجات جهنم أطباق
 سبع لها هذه التسميات وليس كما زعم إنما أبواب جهنم سبعة ولم يخلق إلى الآن من
 يحدث عن محمد تسمية أبوابها وذلك كله اعتداء على دين الله وأبواب الجنة
 ثمانية ولم يخلق من يسميها عن محمد قال امرؤ برأيه ما شاء فبئس ما صنع وشاء
 الثامنة قال مستريب أنا نرى المعاصي في رمضان كما هي في غيره فما أفاد تصفيد
 الشياطين وما معنى هذا الخبر قلنا له كذبت أو جهلت ليس يخفى أن المعاصي
 في رمضان أقل منها في غيرها ومن زعم أن رمضان في الاسترسال على المعاصي
 وغيره سواء فلا تكلموه فقد سقطت مخاطبته بل تقل المعاصي ويبقى منها ما بقي
 وذلك لثلاثة أوجه أحدها أن يكون المعنى صفدت سلسلت المردة وبقي من
 ليس بمبارد ولا عفريت ويدل عليه الحديث الآخر الذي رواه أبو عيسى
 وغيره ثانياً أن يكون المعنى أنها بعد صعوباً تصفدها كلها وسلسلتها تحمل
 على المعاصي بالوسوسة فإنه ليس من شرط الوسوسة التي يجدها المرء في
 نفسه من الشيطان للاتصال بل هي من العبد صحيحة فاز الله هو الذي يخلقها
 في قلب العبد عند تكلم الشيطان بها كما يخلق في قلب المسحور عند تكلم
 الساحر وعند تكلم العائن في جسم المعين ثالثاً أن المعاصي ربما زالت بوسواس

الشیطان وبقية المعاصي أن تكون من قبل شهوات الانسان واعراضه الفاسدة التاسعة قوله وينادي مناد هو غير مسموع للآدميين ولكنهم أخبروا به ليعلموا أنهم غير معقول عنهم ولا مهملين فان الباري لا تجوز عليه الغفلة ولا الإهمال بحال ولا بوجه وقد وهم في ذلك المتكلمون من علمائنا في بعض الاطلاقات على الله عز وجل وذلك قبيح لا ينبغي فلا تلتفتوا عليه العاشرة والله عتقاء من النار في كل ليلة ويوم وفي كل ساعة من كل شهر ولعتقه أسباب من الطاعات فله عتق بالتوحيد وبالصلاة وبالزكاة وبالصيام فعتقاء رمضان بثواب الصيام وبركته وفي الحديث الصحيح والصلاة نور والصدقة برهان والصوم ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس تغدو فبائع نفسه ومعتقه أو موبقها الحادية عشر قوله كل ليلة تنبيهها على أن الأجرة يأخذها عند انتهاء عمله متصلا به وفي الأثر وفي الخبر أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه . إذا كان تمام الشهر أخذ ثوابا مجددا وأجرة مضاعفة مؤكدة وقد بينها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله عن ربه من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه صحيح مليح الثانية عشر قوله يا باغي الخير قال أهل العربية أصل البغي في الشر وأقله ما جاء في طلب الخير وأظنهم قالوا ذلك لأن الله عز وجل لما أضاف الشر إليه ذكر مطلقا فقال فمن اضطر غير باغ ولا عاد وقد يضاف إليه الشر مقيدا كقوله يبيعون في الأرض بغير الحق وقد يضاف إليه الخير كقوله في هذا الحديث يا باغي الخير وقال عبد الله بن الأعور الجرمازي أجل الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم ياسيد الناس وديان العرب اليك أشكو ذرية من الذرب خرجت أبغيتها الطعام في رجب وذكر الحديث الثالث عشر قد بينا في كتب الأصول بطلان الاحتياط للحسنات بالسيئات على مذهب المبتدعة وبيننا أن الحسنات تحبط السيئات وذلك بالموازنة إلا أن الإيمان يحبط السيئات كلها من غير موازنة فاذا نظرنا إلى الأعمال فاحباط الحسنات للسيئات إنما يكون بالوزن الذي أخبر الله عنه وقد أخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم أن الصلاة

باب ماجاء لاتقدموا الشهر بصوم . حدثنا أبو كريب
حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاتقدموا الشهر بيوم ولا يومين إلا أن
يوافق ذلك صوماً كان يصومه أحدكم صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته
فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين ثم أفطروا قال وفي الباب عن بعض اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم

تكفر الذنوب الا الكبائر في الصحيح من الحديث فاذا كانت كبر الذنوب
لاتسقط بالصلاة فاحرى أن لاتسقط بالصيام لأن الصلاة أفضل من الصيام
قدرا وأكثر ثواباً وأعظم في الدنيا عقاباً ولا شك الا أنه عيار في عقوبة الآخرة
أيضاً فاذا ثبت هذا فعتقاء الله في ليالى رمضان ثلاثة الأول أن تكون حسناته
وسيئاته قبل رمضان متقابلة أو للسيئات فضل في الوزن فيأتى رمضان زيادة
توازي الفضل وتربو عليه فيغفر ماتقدم من ذنبه الثاني أن يكون المعنى به عتقه
من النار بشرط أن يدوم على حاله بعد رمضان كما هو في رمضان من التعفف
والتعبد الثالث أن يكون المعنى به ما يسره الله للعبد من نية خالصة وتوبة صادقة
يختم بها شهره فيعتقه من النار دهره (الأحكام) هل يشرع لرمضان غسل أم
لا ذكر البخاري أن ابن عمر كان يغتسل له وأنه لبديع

باب لا يقدم الشهر بيوم ولا يومين

﴿أبو سلمة عن أبي هريرة من رواية محمد بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يقدم الشهر بيوم ولا يومين إلا أن يوافق ذلك صوماً كان يصومه أحدكم صوموا

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
 عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ كَرَهُوا أَنْ يَتَعَجَّلَ الرَّجُلُ بِصِيَامٍ قَبْلَ دُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ
 لِمَعْنَى رَمَضَانَ وَأَنْ كَانَ رَجُلٌ يَصُومُ صَوْمًا فَوَافِقَ صِيَامِهِ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ
 بِهِ عِنْدَهُمْ. حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ
 أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَا تَقْدُمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بِصِيَامٍ قَبْلَهُ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ
 كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصِمِهِ

لرؤيته وأفطروا الرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين ثم افطروا (يحيى بن أبي كثير
 عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا صيام
 رمضان بصيام قبله يوم ولا يومين إلا أن يكون رجل كان يصوم صوما
 فليصمه حديثان صحيحان حسنان (الأصول) الذرائع أصل من أصول الفقه
 وهو كل فعل جائز في ذاته موقع في محذور أو محذور لعاقبته ولا يلدغ المؤمن
 من جحر مرتين مثل لاحقية عند الأكثر وحقيقة عند الأقل والأول
 أصح وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر
 وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه وقد فرضت عليهم العبادات
 فبدلوها بالزيادة والنقصان وغيروا صومهم فانه كتب عليهم فزادوا فيه بذرائع
 باطلة فما زال صلى الله عليه وسلم يحذر فعلهم وينذر ويبرئ ويكرر بلاغا في
 المَعْدَرَة واستقصاء للحجة وتبياننا على معنى الشفعة أن يقع في مثل تلك البدعة
 فمن جملة ما حذر عنه أن قال لا تقدموا الشهر يوم ولا يومين إلا أن يكون

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ صَوْمِ يَوْمِ الشَّكِّ .** حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلَائِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ صَلَّةِ بْنِ زُفَرٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فَأَتَانِي بَشَاءٌ مَصْلِيَّةٌ فَقَالَ كُلُوا فَتَنَحَّى بَعْضُ الْقَوْمِ فَقَالَ إِنِّي صَائِمٌ فَقَالَ عَمَّارٌ مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ النَّاسُ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنْسٍ

صوما كان يصومه أحدكم وزاد في حديث آخر ورواه أبو عيسى فقال إذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى تروا هلال رمضان كل ذلك خوفا من الزيادة وتقية من رهبانية البدعة وقال أيضا مطلقا صوموا لرؤيته فإن حالت دونه غيابه فأكملوا ثلاثين يوما والأحاديث كلها صحيحة ومن الباب الحديث الذي بين به أبو عيسى الكتاب عن أصله قال كنا عند عمار بن ياسر فأتى بشاء مصلية فقال كلوا فتحنى بعض القوم فقال إني صائم فقال عمار من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم فإن الاحتياط على العبادة إنما يكون إذا وجبت وقيل وجوبها الاحتياط لها زيادة فيها وبعد تمامها الاحتياط بها زيادة فيها وتلك سيرة يهودية وسنة نصرانية وهي أشد من الزنا والخمر في الإثم والعقوبة (الاحكام) في احدى عشر مسألة : الاولى اذا كان الرجل يصوم شعبان فذلك له جائز باجماع وفي جواز صوم شعبان كله باجماع دليل على ضعف قول من قال ان النهى عن الصوم بعد انتصاف شعبان للتقوى على رمضان فان نصف شعبان اذا أضعفه

❦ قَالَ أَبُو عِيْنِي حَدِيثُ عَمَارٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَأَسْحَقُ كَرَهُوا أَنْ يَصُومَ الرَّجُلُ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ وَرَأَى أَكْثَرُهُمْ أَنْ صَامَهُ فَكَانَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَنْ يَقْضَى يَوْمًا مَكَانَهُ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي أَحْصَاءِ هَلَالِ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ .** حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ

أَبْنُ حَبَّاجٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْصُوا هَلَالَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ

فكل شعبان أخرى أن يضعفه والذي عندي أن النهي عن هذه الوجوه كلها إنما هو حذر من التدرع به إلى الزيادة الثانية قوله إلا أن يوافق ذلك صوماً كان يصومه أحدكم يعني من تطوع شعبان كله أو عن نذر أو من عادته في تلك الأيام لا غتنام فضلها بيان واضح في صحة العلة بالذريعة لكونها على هذه الوجوه مأمونة فيها وقد روى أبو عيسى وثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان ورمضان متتابعاً عند أم سلمة وثبت عن عائشة ورواه أيضاً أبو عيسى ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر صياماً منه في شعبان كان يصومه إلا قليلاً بل كان يصومه كله . الثالثة قوله صوموا لرؤيته تحقيق واضح في ذلك المعنى أيضاً ونص في أن لا يتعدى رؤية الهلال في الفطر والصوم لا ، معيار

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
 أَبِي مُعَاوِيَةَ وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقْدُمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ يَوْمَ
 وَلَا يَوْمَيْنِ وَهَكَذَا رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو اللَّيْثِيُّ
 ❦ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الصَّوْمَ لِرُؤْيَا الْهَلَالِ وَالْإِفْطَارَ لَهُ حَدَثٌ قَتِيبَةٌ
 حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ مَمَّاك عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَصُومُوا قَبْلَ رَمَضَانَ صُومُوا لِرُؤْيَا
 وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَا فَإِنْ حَالَتْ دُونَهُ غَيَابَةٌ فَأَكْمَلُوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا ، وَفِي الْبَابِ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي بَكْرَةَ وَابْنِ عُمَرَ

العبادات الذي به يتحقق مقدار المفروض. الرابعة الهاء في رؤيته تعود على
 الشهر وهو الهلال المتقدم الذكر وهو الهلال سمي بذلك لشهرته ويقال الاسم
 الى الايام التي تختلف عليه فيها أحواله الثلاثة من الابتداء والاستواء والانهاء
 وقد جمع بينهما في الحديث الصحيح واللفظ لمسلم قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الشهر تسع وعشرون فإذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا
 الخامسة قوله تسع وعشرون معناه حصره من أحد طرفيه وهو النقصان أي انه
 قد يكون تسعا وعشرين وهو أقله وقد يكون ثلاثين وهو أكثره فلا تأخذوا أتم بصوم
 الاكثر انفسكم احتياطا ولا تقتصروا على الأقل تخفيفا ولكن اربطوا عبادتكم برؤيته

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ
مَنْ يَمُرُّ وَجْهَهُ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ**
أَبْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ أَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ دِينَارٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي ضَرَّارٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ مَا صُمْتُ
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ أَكْثَرَ مِمَّا صُمْنَا ثَلَاثِينَ قَالَ
وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ
وَإِبْنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ وَجَابِرٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَبِي بَكْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ الشَّهْرُ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ آلِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا فَأَقَامَ فِي مَشْرِئِهِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا قَالُوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ آلَيْتَ شَهْرًا فَقَالَ الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ

واجعلوا عبادتكم مرتبطة ابتداء وانتهاء باستهلاله. السادسة قوله فان غم عليكم بناء
غم للستر والتغطية ومنه الغم فانه يغطي القلب عن استرساله في آماله ومنه الغمام
وهي السحابة وروى فيه فان غمى عليكم بالعين المهملة من الغماء وهو بمعناه لانه
ذهاب البصر عن المشاهدات أو ذهاب البصر عن المعقولات ومثله فان حالت

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّوْمِ بِالشَّهَادَةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ عِكْرَمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَنِّي

رَأَيْتُ الْهَلَالَ قَالَ أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ

قَالَ يَا بَلَالُ أَذِّنْ فِي النَّاسِ أَنْ يَصُومُوا غَدًا حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ

الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ سِمَاكٍ نَحْوَهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ

دونه غيابة بالغين المعجمة واليائين المعجمتين باثنتين من تحتها ومنه الغي الذي لا يظهر معه الرشد يستره ويذهب به وكذا بياء متقدمة ويجعل بدل البياء الآخرة باء معجمة بواحدة لأنه من الغيب وتقديره ما خفي عليك واستتر وكذلك لو روى غيابة من الغين وهو الحجاب الذي على القلب من الغفلة والدين من الكفر وقد روى عن أحمد بن حنبل أنه قال إذا حال دون منظر الهلال غيم فليصبح صائماً لعله يكون من رمضان وكذلك كان يفعل عبد الله بن عمر في رواية نافع عنه وينبغي للإنسان أن يمسك حتى يتعالى النهار ويقع اليأس عن كونه من رمضان فيفطر حينئذ . السابعة قوله فاقدروا له أي احسبوا ومنه القدر والتقدير أي معرفه المقدار فسرره قوله فأكملوا العدة وقد روى في الصحيح فاقدروا له ثلاثين أنصاف . قال الفقيه الإمام أبو بكر محمد بن العربي رضي الله عنه كنت رأيت للقاضي أبي الوليد الباهلي رحمه الله أن بعض الشافعية يقول

* قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ اخْتِلَافٌ وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ
 وَغَيْرُهُ عَنْ سَمَاقٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا
 وَأَكْثَرُ أَصْحَابِ سَمَاقٍ رَوَوْا عَنْ سَمَاقٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا
 يَقْبَلُ شَهَادَةُ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي الصَّيَامِ وَبِهِ يَقُولُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ
 وَاحِدٌ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ قَالَ اسْحَقُ لَا يُصَامُ إِلَّا بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ وَلَمْ يَخْتَلَفْ
 أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْإِفْطَارِ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ فِيهِ إِلَّا شَهَادَةُ رَجُلَيْنِ

انه يرجع في استهلال الهلال الى حساب المنجمين وأنكرت ذلك عليه لأن فخر
 الاسلام أبا بكر الشاشي وأبا منصور محمد بن محمد الصباغ حدثاني بمدينة الاسلام عند
 الشيخ الامام أبي نصر بن الصباغ بباب الرحمن منها وعم أبي منصور منها قال
 ولا يؤخذ في استهلال الهلال بقول المنجمين خلافا لبعض الشافعيين وكذلك
 أخبرني أبو الحسن بن الطبري عن القاضي أبي الطيب الطبري عن أبي حامد
 الاسفرائني امام الشافعية في وقته بمثله فكنت أسطو على القاضي أبي الوليد بوجهه
 حتى وجدت في زمام المياومة أن أبا بكر محمد بن طرخان بن بلكين حدثني عن البلخي
 وأن القاضي أبا الحسن القرافي أخبرني عن الماليني جميعا عن أبي عبيدة قرأ عليه
 قال قوله صلى الله عليه وسلم فاقدروا له أي منازل القمر قال أبو العباس بن شريح
 وليس مذهب الشافعي ومحى رسومه هذا الخطاب لمن خصه الله بهذا العلم
 وقوله فأكملوا العدة خطاب العامة قال القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه
 وهذه هفوة لا مرد لها وعثرة لا لعا منها وكبوة لا استقبال منها ونبوة لا قرب

معها وذلة لا استقرار بعدها أوه يا ابن شريح أين مسالتك الشريحية وأين
 صوارمك السريحية تسلك هذا المضيق في غير الطريق وتخرج الى الجهل عن
 العلم والتحقيق ما لمحمد والنجوم ومالك أنت والتراحمي ههنا والهجوم ولو
 رويت من بحر الآثار لا يخلو عنك الغبار ولما خفي عليك في الركوب
 الفرس من الحمار وكانك لم تقرأ قوله أما نحن أمة أمية لا نحسب ولا نكتب
 الشهر هكذا وهكذا وهكذا وأشار بيديه الكريمتين ثلاث اشارات وخمس
 بابها في الثالثة فاذا كان يتبرأ من الحساب الاقل بالعقد المصطلح عليه
 مبينا باليدين تنبيها على التبري عن أكثر منه فما ظنك بمن يدعى عليه
 بعد ذلك أن يحيل على حساب النيرين وينزلهما على درجات في أفلاك غائبا
 ويقرنهما باجتماع واستقبال حتى يعلم بذلك استهلال الهلال هيات ان هذا
 لمن أجهل الجهال لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم حفظ ولا بقطعه فهم والا
 لما تولى اليه هذه الحالة من الفساد لو كانت ممكنة يقطن ثم جاء بالدرديس
 فقال انهما خطابان لآمتين احدهما العددية والثانية عامة الناس فكان
 وجوب رمضان جعله مختلف الحال يجب على قوم بحساب الشمس والقمر
 وعلى آخرين بحساب الجمل ان هذا لبعيد عن النبلاء فكيف عن العلماء والله
 أعلم وقد زاد صلى الله عليه وسلم بيانا فقال في الصحيح فان غم عليكم فصوموا
 ثلاثين يوما وحديث أبي عيسى المتقدم فعدوا ثلاثين ثم افطروا وهذا نص في
 الوجهين وقد روى النسائي عن الحجاج بن ارطاة عن ربيع مرسلا قال النبي صلى الله
 عليه وسلم فان غم عليكم فأتوا شعبان ثلاثين ورواه البخاري عن آدم عن
 شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة فان غيره أو غمى فأكملوا عدة شعبان
 ثلاثين . الثامنة لما قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته أوجب على الخلق
 مراعاته فمن الناس من يراعى الأهلة كلها في العام لئلا يأخذ في كل شهر المطلع
 غيم فلا يهتدى اليه ومنهم من قال وهو الأكثر يحصى هلال شعبان خاصة
 وعليه يدل الحديث البيهقي رواه الترمذي عن مسلم بن الحجاج حدثنا يحيى

ابن يحيى حدثنا أبو معاوية عن محمد بن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحصوا هلال شعبان لرمضان واختصره وغمره ولا سبيل إلى ذلك وهو صحيح ملبح أخبرنا أبو الحسن الأزدي أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري أخبرنا الدارقطني حدثنا محمد بن مخلد حدثنا مسلم ابن الحجاج أبو الحسن حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا أبو معاوية عن محمد بن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحصوا هلال شعبان لرمضان ولا تخلطوه لرمضان إلا أن يوافق ذلك صياما كان يصومه أحدكم وصوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فإن غم عليكم فإنها ليست بمغى عليكم العدة وأخبرنا به الدارقطني حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ من هلال شعبان ما لا يحفظ من غيره ثم يصوم رمضان لرؤيته فإن غم عليه عد ثلاثين يوما ثم صام قال الدارقطني هذا اسناد حسن صحيح التاسعة قوله صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فعلق الحكم بالرؤية وهي ممكنة لجميع الخلق وهكذا جعل سبحانه أسباب العبادات المفروضة على كل أحد بينه بيان مشاهدة لأن فيها العالم والجاهل والفطن والغافل وكلهم يشترك في المشاهدة وبهذا الأصل يبطل ما روى عن ابن شريح وبعض التابعين من التعلق بدقائق النجوم ودرجاتها بيد أنه لما كان مجيئه فجأة وقد يتفق أن يكون صحو وقد يتفق أن يكون غيم أو قتام أجاز في الدين العمل على الخبر في أوقات المناسك صلاة وصوما وحجا وحين انتهى الأمر إلى هذا الخبر اتفق العلماء على أن قول المؤذن الواحد مقبول في الوقت للصلاة وفي الفطر والامساك للصوم قال النبي صلى الله عليه وسلم إن بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم وبعد ذلك اختلفوا في لزوم صوم رمضان والخروج عنه على خمسة أقوال الأول أنه لا يصام ولا يفطر إلا بشاهدين

عدلين غير مستورين قاله مالك واسحق واحمد قول الشافعي وجماعة كثيرة
 الثاني قال الشافعي يصام واجبا بشهادة واحد ولا يفطر الا بشهادة رجلين
 الثالث يصام ويفطر بشاهد واحد قاله ابو ثور الرابع ان كانت السماء مصحبة
 لم يقبل في هلال رمضان الا شاهدان وبه قال سخنون حتى يكون الخبر
 مستفيضا ومدار المسألة من طريق الأثر على حديث ابن عباس دون غيره
 قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اني رأيت الهلال قال
 أتشهد أن لا إله إلا الله وتشهد أن محمدا رسول الله قال نعم قال يا فلان أذن
 في الناس ان يصوموا غدا قال ابو عيسى فيه اختلاف تارة يرسل وتارة
 يسند قال القاضي ابو بكر بن العربي رضى الله عنه هذا ليس يعيب في الحديث
 ولا بخارج منه وقد بيناه في أصول الفقه نكتة ان الراويين ان كانا مختلفين
 فقد أفاد احدهما ما لم يفد الآخر وان كان واحدا فجاز له ان يسند في روايته
 تارة وأن يرسل أخرى وان يقطع ثالثة وهذا ابين من اطناب فيه ومبنى
 المسألة من طريق المعنى هل ذلك خبر أو شهادة وقد بينا في الاصول ان الخبر
 شهادة والشهادة خبر ولكن الخبر الذي يشترط فيه العدد انما هو في حق يقع
 فيه تنازع فاما مناسك الله فان اصله يثبت بخبر واحد فكيف تفصيل
 وجوبه والله اعلم العاشرة لما علق النبي صلى الله عليه وسلم الحكم على الرؤية
 وذكرنا انه خبر أو شهادة وحققنا انه خبر ينقله مسلم الى مسلمين فعرضت ههنا نازلة
 جرت لابن عباس وروى مسلم في الصحيح أن كريبا مولاه قدم من الشام
 فسأله ابن عباس عن رمضان فقال له كريب أهملناه ليلة الجمعة فقال له ابن
 عباس لكننا أهملناه ليلة السبت فقال له ألا تكتفي برؤية معاوية وصيامه قال
 له ابن عباس لا هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف الناس
 في ذلك على قولين الأول أن البلاد إذا تباعدت أقطارها كهذه النازلة فلا هل
 كل بلد رؤيتهم وان تقاربت لزم حكم كل بلد لاخر ان كان الذي رآه فيه من
 سائر طاعته فلا يلزمهم حكمه وهذا كله مبنى على أنه شهادة وحكم من الأحكام

ثبت بالسنة كالذي تعارضه الدعوى وليس الأمر كذلك والمسألة مشكلة جداً لأن الدليل قام على أنه خبر ثم قال العلماء إن الفطر لا يجزى إلا شاهدين حتى جاء أبو ثور فقال بواحد ثم ثبت عن عمر أنه قال في كتابه لأهل خانقين أن الأهله بعضها أكبر من بعض فاذا رأيتم الهلال نهراً فلا تفطروا حتى يشهد رجلان أنهما أهلا بالأمس فحمل العلماء الأمر على ظاهره فصاموا بخبر الواحد لحديث ابن عباس المتقدم وحديث ابن عمر مثله وأفطروا بشهادة شاهدين بحديث ابن عمر هذا وكأنهم احتاطوا للعبادة الحادية عشر إذا رأى الهلال نهراً قبل الزوال وبعده فهو سواء خلافاً لمن يقول أنه قبل الزوال لليلة الماضية وبعد الزوال للمستقبله وهذا لا يلزم لأنه عمل بتقدير المنازل وحساب النجوم اختاره ابن حبيب وابن وهب في رواية عنه وأبو يوسف وقد روى ابن نافع عن مالك أن الامام إذا كان يصوم بالحساب أو يفطر أنه لا يقتدى به ونزلت بالمهدية وأنانها وكان الوالى نجومياً فاقتضى حسابه عنده أن الليلة بالهلال وأراد العمل به فلم يمكن حتى عضد نفسه بكتاب جاء من البادية أن الهلال استهل البارحة وأخذ المقيمين بها فاتفقوا على أنه لا يعمل عليه إلا واحد كان ممن يداخل أهل دولته وينظر في شيء من الحساب فافتاه بالعمل بذلك الكتاب وعظم ذلك على الناس ولكنهم سلموا الحكم لحكم الله وكان شيخنا أبو القاسم بن أبي حبيب يلعن المفتى بذلك وقد روى ابن وهب وابن القاسم عن مالك في المجموعة أن أهل اليمن والمدينة يلزمهم العمل برؤية أهل البصرة وهذا طرح للطالع وإعراض عن حديث ابن عباس فانه يحتمل أن يكون ابن عباس ترك العمل به لأنه لم يخبر به إلا بواحد حتى كان شائعاً مستفيضاً كما روى ابن الماسجشون عنه في هذه النازلة ويحتمل أن يكون لبعد المطالع وقد كنا في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وأربعمائة في البحر فطلع الشمس والقمر علينا من الماء ويغربان في الماء فكنا نجلس على ظاهر المركب حتى إذا غربت صعد ملاح إلى السارى الأصغر فيقول لم تغب بعد ثم نمكث قليلاً فنقول قد غابت ويصعد

❦ **باب** مَا جَاءَ شَهْرًا عِيدَ لَا يَنْقُصَانِ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى
ابْنُ خَلْفٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمَفْضَلِ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا عِيدَ
لَا يَنْقُصَانِ رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا قَالَ
أَحْمَدُ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ شَهْرًا عِيدَ لَا يَنْقُصَانِ يَقُولُ لَا يَنْقُصَانِ مَعًا
فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ شَهْرَ رَمَضَانَ وَذُو الْحِجَّةِ إِنْ نَقَصَ أَحَدُهُمَا تَمَّ الْآخَرُ وَقَالَ
اسْتِحْقَاقُ مَعْنَاهُ لَا يَنْقُصَانِ يَقُولُ وَإِنْ كَانَ تِسْعًا وَعَشْرِينَ فَهُوَ تَمَامٌ غَيْرُ
نَقْصَانٍ وَعَلَى مَذْهَبِ اسْتِحْقَاقٍ يَكُونُ يَنْقُصُ الشَّهْرَانِ مَعًا فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ

آخر إلى الساري الأوسط فيقول لم تغب بعد ثم نمكث قليلا فنقول قد غابت
ثم يصعد الملاح في الساري الأطول فيقول لم تغب بعد ثم نمكث قليلا أكثر
من مكث ذينك الأولين ثم يقول قد غابت فيفطر الناس حينئذ والبحر سطح
مستو لا عوج فيه ولا أمتا فسبحان الله الخالق للجميع المتعبد بما شاء

باب ما جاء في شهر عِيدَ لَا يَنْقُصَانِ

أبو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿شهر عِيدَ لَا يَنْقُصَانِ رَمَضَانُ
وَذُو الْحِجَّةِ﴾ ذكره أبو عيسى وحسنه وذكر أن مرسله أصح وهذا طريق أبي

باب ماجاء لكل أهل بلد رؤيتهم حدثنا علي بن حجر حدثنا
 اسماعيل بن جعفر حدثنا محمد بن أبي حرملة أخبرني كريب أن أم الفضل
 بنت الحرث بعثته إلى معاوية بالشام قال فقدمت الشام فقضيت حاجتها
 واستهل على هلال رمضان وأنا بالشام فرأينا الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت
 المدينة في آخر الشهر فسألني ابن عباس ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتم
 الهلال فقلت رأيناه ليلة الجمعة فقال أنت رأيته ليلة الجمعة فقلت رأيته ليلة
 وصاموا وصام معاوية قال لكن رأيناه ليلة السبت فلا يزال نصوم حتى
 يكمل ثلاثون يوماً أو نراه فقلت ألا تكفي برؤية معاوية وصيامه قال
 لا هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال أبو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح غريب والعمل
 على هذا الحديث عند أهل العلم أن لكل أهل بلد رؤيتهم

بكرة الذي عول عليه البخاري ومسلم خرجه عن غير خالد الحذاء واسحق بن
 سويد بن خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال وذكره وذكر البزار شهرا عيد لا ينقصان لا يكونان ثمانية وخمسين
 وهذا تفسير لمن تأوله في الفضل فلا يحتاج إلى هذا ومذهب اسحق أنهما لا يكونان
 ثمانية وخمسين يوماً وقد سمعت أن من حسبهما وجدتهما ناقصين عدداً فيرجع

❦ **باب** مَا يَسْتَحَبُّ عَلَيْهِ الْإِفْطَارُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ وَجَدَ تَمْرًا فَلْيَفْطِرْ عَلَيْهِ وَمَنْ لَا فَلْيَفْطِرْ عَلَى مَاءٍ فَإِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ

❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ أَنَسٍ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ مِثْلَ هَذَا غَيْرَ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ وَهُوَ حَدِيثٌ غَيْرٌ مُحْفُوظٌ وَلَا نَعْلَمُ لَهُ أَصْلًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ وَقَدْ رَوَى أَصْحَابُ شُعْبَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنِ الرَّبَّابِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ

ذلك إلى الفصل والمسألة قريية فانه لا يتعلق بها علم ولا عمل فان الاجر كامل بالاتفاق وماوراء ذلك تعب غير مثمر زيادة

باب ما يستحب عليه الافطار

عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿من وجد تمرًا فليفطر عليه ومن لا فليفطر على ماء فان الماء طهور﴾ وهو غير محفوظ وحديث سلمان قد تقدم إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور صحيح ثابت عن أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم

سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ وَهَكَذَا رَوَوْا عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ
سِيرِينَ عَنْ سَلْمَانَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ شُعْبَةُ عَنْ الرَّبَابِ وَالصَّحِيحُ مَا رَوَاهُ
سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَبْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ حَفْصَةَ
بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ الرَّبَابِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبْنِ عَوْنٍ يَقُولُ عَنْ أُمِّ الرَّائِحِ
بِنْتِ صُلَيْعٍ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ وَالرَّبَابِ هِيَ أُمُّ الرَّائِحِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
أَبْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ قَالَ وَحَدَّثَنَا
هَبَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ أَنبَأَنَا
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ الرَّبَابِ
عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرِ الضَّبِّيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَفْطَرَ
أَحَدُكُمْ فَلْيَفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ زَادَ أَبُو عُيَيْنَةَ فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَفْطِرْ عَلَى
مَاءٍ فَإِنَّهُ طَهُورٌ

يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم يكن رطبات فتميرات فان لم تكن
تميرات حسا حسوا من ماء حسن غريب روى حديث انس الاول النسائي
وأبو داود بلفظه وروى الآخر أبو داود (الفوائد) اثنتان الأولى الحكمة والله
اعلم في الفطر على التمر مافيه من البركة وانها أفضل المطعومات فتعقب ليلا
أفضل العبادات في النهار والماء أفضل المشروبات فيكون بدلها الثانية كان
النبي صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على شيء يسير لا يشغله عن

❊ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يَصَلِيَ عَلَى رُطَبَاتٍ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٌ فْتُمِيرَاتٍ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تُمِيرَاتٍ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ

❊ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

❊ قَالَ أَبُو عَيْنِي وَرَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْطِرُ فِي الشِّتَاءِ عَلَى تَمَرَاتٍ وَفِي الصَّيْفِ عَلَى الْمَاءِ

❊ **بَابُ مَا جَاءَ الصَّوْمُ يَوْمَ تَصُومُونَ وَالْفِطْرُ يَوْمَ تَفْطَرُونَ** وَالْأَضْحَى يَوْمَ تَضْحُونَ. أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو إِدْرِيسٍ عَنْ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْنَسِيِّ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الصَّوْمُ يَوْمَ تَصُومُونَ وَالْفِطْرُ يَوْمَ تَفْطَرُونَ وَالْأَضْحَى يَوْمَ تَضْحُونَ

الصلاة وفيه ثلاث فوائد تعجيل الإفطار وسيأتي سببه إن شاء الله وتفرغ البال للصلاة وفصل ما بين زمان العبادة والعبادة وبينهما في أنفسهما ويأتي تمام الكلام في الباب بعده إن شاء الله ولما لم يكن من هذه الأحاديث شيء

❦ قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَفَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ إِنَّمَا دَعَى هَذَا أَنَّ الصَّوْمَ وَالْفِطْرَ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَعُظِمَ النَّاسُ

❦ **بَابُ** مَا جَاءَ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَدْبَرَ النَّهَارُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ
 حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ اسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَدْبَرَ النَّهَارُ وَغَابَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرْتَ
 قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَوْفَى وَأَبِي سَعِيدٍ
 ❦ قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

على شرط الصحيح قال البخاري باب يفطر على ما تيسر فادخل حديث عبد الله بن أبي أوفى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاجدح لنا ولم يذكر تمرأ

باب اذا اقبل الليل وادبر النهار

أبو حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ﴾ حسن صحيح أبو سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب العباد إلى عجلهم فطرا حسن غريب دخل أبو عطية مالك بن عامر وهو أصح في اسمه على عائشة فقال يا أم المؤمنين رجلا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحدهما يعجل الإفطار ويعجل

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي تَعْجِيلِ الْإِفْطَارِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ وَأَخْبَرَنَا أَبُو مَصْعَبٍ
قِرَاءَةً عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَلُوا الْفِطْرَ . قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ

الصلاة والآخرة يؤخر الإفطار ويؤخر الصلاة قالت أيهما يعجل الإفطار
ويعجل الصلاة قلت عبد الله بن مسعود قالت هكذا صنع رسول الله صلى الله
عليه وسلم والآخرة أبو موسى (الاسناد) روى مسلم مختصرا عن عائشة أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يعجل المغرب والإفطار (الفوائد) ثمان الأولى مخالفة
اليهود ففي النسائي وأبي داود لا يزال هذا الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر أن
اليهود يؤخرون الثانية ما بيناه في مواضع من العبادات لا يزال فيها كما لا يزال في
الصلاة الثالثة أن في الصحيح وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم كما روى أبو عيسى
قال إذا أقبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا وغابت الشمس فقد أفطر
الصائم يعني دخل في وقت الفطر كما تقول أصبح الرجل وأمسي وأربع إذا
دخل عليه زمان ذلك ومن دخل في وقت الفطر فقد خرج عن وقت الصوم
ففعله فيه لا معنى له إلا كالصلاة للصبح بعد طلوع الشمس الرابعة أن البلاد
تختلف في ذلك فمن البلاد ما يكون شرقها وغربها مستويا فصوماها وفطرها
يقينا ومنها ما يكون الجميع مغموما أو يكون أحدهما مكشوبا والآخر
مغموما فإن كان كلا الوجهين مغموما أو أحدهما مغموما فينبغي أن يثبت في
الصوم فيسكر به إذا كان الشرق مغموما وينبغي له أن يؤخر بالفطر إذا

○ قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ الَّذِي
أَخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ اسْتَحَبُّوا
تَعَجِيلَ الْفِطْرِ بِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَاحْمَدُ وَاسْحَقُ حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ
مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قُرَّةِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ وَأَبُو الْمُغِيرَةِ عَنْ
الْأَوْزَاعِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ

كان الغرب مغموماً وان كانا مغمومين بكر بالصوم وَاخِرُ الصَّلَاةِ وَالْفِطْرِ
ويحتمل أن يكون أبو موسى في بلد خلاف بلد ابن مسعود ويكون كل واحد
منهما يشبه وان كانا في بلد واحد فيجب ان يكون فعلهما واحدا لاستواء
الحال عليهما والدليل على ذلك الحديث الذي لم يروه ابو عيسى و رواه الجميع
عن عبد الله بن ابي اوفى قال سرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم فلما
غربت الشمس قال انزل فاجدح لنا قالوا يا رسول الله لو امسيت قال انزل فاجدح
لنا قالوا يا رسول الله ان عليك نهرا قال انزل فاجدح لنا قال فنزل فجدح ثم
قال اذا رأيتم الليل اقبل من ههنا والنهار قد ادبر من ههنا وفي رواية اذا رأيتم
الليل قد اقبل من ههنا فقد افطر الصائم وأشار باصبعه الى المشرق وكان
الموضع مكشوفاً فتبين الليل والنهار بظلمة الافق من احدى الجهتين اذ لا يصح

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ أَبِي عَطِيَّةٍ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ
عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْنَا يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَحَدُهُمَا يَعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ وَالْآخَرُ يُؤَخِّرُ الْإِفْطَارَ
وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ قَالَتْ أَيْهَمَا يَعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ قُلْنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَتْ هَكَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْآخَرُ
أَبُو مُوسَى

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو عَطِيَّةٍ اسْمُهُ مَالِكُ بْنُ
أَبِي عَامِرٍ الْهَمْدَانِيُّ وَيُقَالُ ابْنُ عَامِرٍ الْهَمْدَانِيُّ وَابْنُ عَامِرٍ أَصَحُّ

عادة ان يظلم المشرق وتقابله من الشمس نقيه الخامسة الجدح هو عندي
الجلب ههنا والجدح هو كل سبب يكون فيه سقيا ومنه نواء المجدح بكسر
الميم وضمها ومنه حديث عمر لقد استسقيت بمجاديح السماء أى
بالأسباب التى توجب جدحه وهى سقيا يعنى به الاستغفار قال الله تعالى
استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا السادسة نزلت ببغداد
مسألة رجل حلف أن لا يفطر على حار ولا على بارد فسأل العلماء فقالوا هو
حائث فسأل جمال الاسلام أبا اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف التميمي وزاباذي
الشيرازي إمام الشافعية والصوفية فقال لا شيء عليه لأن النبي صلى الله عليه وسلم
قد حكم بفطره بدخول الليل وهو غير حار ولا بارد قال النبي صلى الله عليه وسلم

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي تَأْخِيرِ السَّحُورِ حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ تَسَحَّرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ قُلْتُ كَمْ كَانَ قَدْرُ ذَلِكَ قَالَ قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَوْهٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ قَدْرُ قِرَاءَةِ خَمْسِينَ آيَةً قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ

❦ **قَالَ أَبُو عِيسَى** حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَاحْمَدُ وَاسْحَقُ اسْتَحَبُّوا تَأْخِيرَ السَّحُورِ

إذا رأيتم الليل قد أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم قال الفقيه الإمام أبو بكر ابن العربي رضى الله عنه وهذا فقه صحيح على قول من يحمل الإيمان على الالفاظ لا على المقاصد وهو مذهب الشافعى ورواية مشهورة صحيحة عن مالك رحمه الله خرجت عليها أكثر مسائله ومتى وجدتم للحالف مخرجها على مذهب مالك رحمه الله فانه إمام هدى فلا تخيروه بحال المسألة السابعة إذا عجل الفطر فليؤخر السحور يصيب للسنة وتبقى للصائم القوة على الطاعات والأحاديث الصحاح في تأخير السحور تقديره بالقراءة والخروج إلى الصلاة روى أبو عيسى عن أنس عن زيد بن ثابت ما روى البخارى قال تسحرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قمنا إلى الصلاة قال قلت كم كان قدر ذلك قال قدر خمسين آية وفي الصحيح واللفظ للبخارى قال سهل بن سعد كنت أتسحر في أهلى ثم تكون سرعتى أن أدرك السحور مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضى أبو بكر بن العربي

رضى الله عنه يعنى لأدرك أول الصلاة وأهلى بنو ساعدة الثامنة قد قدمنا فى تعجيل الإفطار من التأكيد وامتثال السنة ما فيه كفاية ولا ينبغي بحملكم ذلك على الإشراف فيه حتى تقعوا فى الفطر قبل محله وفى غير محله لما روى أبو أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا قائم إذ أتاني رجلان فأخذا بأصبعي وساق الحديث وفيه ثم انطلقتا بي فاذا قوم معلقون بعراقيهم مشقة أشداقهم تسيل دما قلت من هؤلاء قال هؤلاء الذين يفطرون قبل محل صومهم قال خابت اليهود والنصارى ذكره النسائي

باب الصوم يوم تصومون

المقبري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ﴿الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والأضحى يوم تضحون﴾ حسن غريب (الاسناد) أخبرنا أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار أخبرنا القاضي أبو الطيب أخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا أبو عبيد القاسم بن اسمعيل حدثنا محمد بن اسحق الصنعاني حدثنا محمد بن عمرو حدثنا داود بن خالد وثابت بن قيس ومحمد بن مسلم جميعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صومكم يوم تصومون وفطركم يوم تفطرون حدثنا محمد بن عمر النجيري حدثنا أحمد بن الخليل حدثنا الواقدي حدثنا عبد الله ابن جعفر الزهرى عن عثمان بن محمد عن المقبرى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والأضحى يوم تضحون الواقدي ضعيف قال القاضي أبو بكر بن العربى رضى الله عنه الواقدي ومحمد بن اسحق إمامان عظيمان ثقتان قويان ومحمد بن اسحق أكبر من محمد ابن عمر فلا وجه لتضعيف القوى ولا صلاح فى تخريج المعدل (الأحكام) اختلف الناس فى تاويل هذا الحديث على خمسة أقوال الأول رده وترك الاعتماد لضعفه وقد بينا أنه قوى صحيح فلا معنى لهذا القول الثانى قال أبو عيسى معناه أن الصوم والفطر مع عظم الناس أى مع جماعتهم الثالث أن فيه الإشارة إلى

أن يوم الشك لا يصام احتياطاً فإنه عصيان لله ولرسوله وإنما يصام يوم يصوم الناس وكذلك لا يفطر بترخص حتى يفطر الناس الرابع فصومكم يوم تصومون وفطر كم يوم تفطرون يقتضى الرد على من يقول أن من عرف طلوع القمر بتقدير حساب المنازل جازله أن يصوم به ويفطر دون من لم يعلم نسب إلى الشافعى وهو برىء منه وهذا الحديث يقتضى رده الخامس قال العلماء من الخفية معناه وقت صومكم المفروض يعنى شهر رمضان لأنفس الصوم فانا نعلم يقيناً أن نفس صومنا لا يكون إلا إذا صمنا فإنه جلى لا يحتاج الى بيان وإنما يبين الحكم وهو صوم الشهر فإنه ثبت شرعاً لا بفعل الناس فبين النبي صلى الله عليه وسلم أن صوم الشهر يوم يصوم الناس أى هو يوم يكون صوم الناس أى لا يتجزأ ثبوته فى حق البعض دون البعض فيتركب على هذا أن الشاهد الواحد اذا رأى الهلال ولم يحكم القاضى بشهادته أنه لا يكون هذا له صوماً كما لم يكن للناس حيث لم يازمه فيه أداء وقضاء فاقضى قول النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته أن اليوم يوم صوم اذا رأى الهلال واقتضى قوله صومكم يوم تصومون شبهة الاباحة لأنه غير مردود ولا منسوخ بل هو حجة على رد صوم يوم الشك ولما بقى حجة بقى شبهة وهذا هو طريق ثبوت الحجة والشبهة والحجة متى ردت أو نسخت لم تبق شبهة ومالم يمنع مانع من العمل كانت حجة توجب العمل الا أن يوجب شبهة مثاله قول النبي صلى الله عليه وسلم أنت ومالك لأبيك فاذا زنى الرجل بجارية ولده فلا يحذ لهذا وان ثبت أنه غير معمول به وان الأملاك بينهما متميزة ولكن ذلك القول يورث شبهة قال القاضى أبو بكر بن العربى رضى الله عنه وهذا كله قد بيناه فى مسائل الخلاف نقضاً رابحاً وبيننا وجوب الصوم على من رأى الهلال والكفارة على من أفطر فيه ومعنى هذا الحديث يوم الشك ولا يقتضى بقوته أن يكون شبهة فى اسقاط الكفارة ومعنى هذا الحديث صومه وفطره وحرمة لا تتعلق بالناس بحال لأنه يمرض ويسافر وتحيض فلا يلزمها صوم وهذا الذى رأى

باب ما جاء في بيان الفجر . حدثنا هناد حدثنا ملازم بن عمرو حدثني عبد الله بن النعمان عن قيس بن طلق حدثني أبي طلق بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا واشربوا ولا يهيئدكم الساطع المصعد وكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الأحمر قال وفي الباب عن عدي بن حاتم وأبي ذر وسمرة

قال أبو عيسى حديث طلق بن علي حديث حسن غريب من هذا الوجه والعمل على هذا عند أهل العلم أنه لا يحرم على الصائم الأكل والشرب حتى يكون الفجر الأحمر المعترض وبه يقول عامة أهل العلم . حدثنا

الهلal قد رأى عيانا وهو أقوى من أن يخبر به أو يحكم عليه وذلك الحديث أنت ومالك لا يليك لم يصح ولو صح فليس هو بمسقط للحدانما أسقط الحدانوم نفقته له في ماله وجوب اعفائه وغير ذلك من أحكامه ألا ترى أن أهل بلد لو رأوا الهلال دون غيرهم للزمهم الصوم والكفارة

باب بيان الفجر

قيس بن طلق بن علي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ﴿كلوا واشربوا ولا يهيئدكم الساطع المصعد حتى يعترض لكم الأحمر﴾ حسن غريب سواد بن حنظلة عن سمرة بن جندب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من سحورك أذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير في الأفق حسن (العربية) يهيئدكم يعني يحرككم تقول هذنت

هَذَا وَيُوسُفُ بْنُ عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أَبِي هَلَالٍ عَنْ سَوَادَةَ
ابْنِ حَنْظَلَةَ هُوَ الْقَشِيرِيُّ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ سَحُورِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ وَلَا الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ
وَلَكِنَّ الْفَجْرَ الْمُسْتَطِيرَ فِي الْأَفْقِ .
* قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

الشيء إذا حركته يقول لا يكثر ثوابه ولا يمنعكم عن الآكل والشرب (الفوائد)
الأولى ليس الحديث الا حديث سمرة في الصحيح عبد الله بن سواده عن سمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغرنكم أذان بلال ولا هذا البياض
لعمود الصبح حتى يستطير يعني معترضا وفي حديث ابن حاتم أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال له ان وسادك لعريض انما هو سواد الليل وبياض النهار وهذا
بين وقت الصوم الناسخ لما كان قبله على ما بيناه في الأحكام والفجر معروف
عند العرب وهو قسمان بياض يأخذ طولا وهو يسمى ذنب السرحان لكذبه
وخدعته في أنه نهار والثاني يسمى الفجر حقيقة واشتقاقا فانه فجر هو النهار
وأبيض عين الضياء أخبرنا الأزدي أخبرنا الطبري أخبرنا علي بن عمر الحافظ
أخبرنا أبو القاسم بن منيع حدثنا داود بن رشيد أبو الفضل الخوارزمي حدثنا
الوليد بن مسلم عن الوليد بن سليمان قال سمعت ربيعة بن يزيد قال سمعت
عبد الرحمن بن محاسن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فجران
فاما المستطيل في السماء فلا يمنع السحور ولا تحل فيه الصلاة واذا اعتاض
فقد حرم الطعام فصل الغداة قال وحدثنا يحيى بن صاعد حدثنا يحيى بن المغيرة
أبو سلمة المخزومي حدثنا ابن أبي فديك عن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ فِي الْغِيَةِ لِلصَّائِمِ . حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى
 مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنِ الْمُقْبِرِيِّ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ
 الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ بَأَنَّ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ
 عَنْ أَنَسٍ

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان أنه بلغه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال هما فجران فاما الذي كانه ذنب السرحان فانه لا يحل
 شيئا ولا يحرمه وأما المستطيل الذي عارض الأفق ففيه تحل الصلاة قال الفقيه
 الامام أبو بكر بن العربي رضى الله عنه وعليه يدل لفظ الصحيح حتى يستطير
 معناه حتى ينبسط انبساط جناح الطير وينتشر متزايدا لا يضعف حتى يذهب
 كما يفعل الأول قال وحدثنا أبو بكر النيسابورى حدثنا محمد بن على بن محرز
 الكوفى حدثنا أبو أحمد الزبيرى حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فجران فجر يحرم الصلاة
 ويحل فيه الطعام وفجر يحرم فيه الطعام وتحل فيه الصلاة لم يرفعه غير أبى
 أحمد الزبيرى عن الثورى الثانية قوله فى حديث طلق حتى يعترض لكم الأحمر
 يقتضى بظاهره على حياله أن يأكل المرء وان رأى الأبيض المستطير المنتشر عرضا
 حتى يراه أحمر وكذلك أخبرنا مبارك ابن عبد الجبار الحمادى حدثنا أبو الطيب
 ابن عبد الله حدثنا على بن مهدى حدثنا عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز حدثنا
 داود بن رشيد حدثنا أبو حفص الأبار عن منصور عن هلال بن يسار عن

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي فَضْلِ السَّحُورِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ
عَنْ قَتَادَةَ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِي وَالْعَرِبَاضِ
أَبْنِ سَارِيَةَ وَعُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ

سالم بن عبيد قال كنت في حجر أبي بكر الصديق ف صلى ذات ليلة ماشاء الله
ثم قال اخرج فانظر هل طلع الفجر فخرجت ثم رجعت فقلت قد ارتفع في السماء
أيض ف صلى ماشاء الله ثم قال اخرج فانظر هل طلع الفجر فخرجت فرجعت
فقلت قد اعترض في السماء أحمر قال هيت الآن فابلغني سحوري وفيه أيضا
أنه قال إيتني الآن بشرابي وفي آخر قم على الباب بيني وبين الفجر (إسناده)
صحيح كله وكذلك كان مذهب قيس بن طلق وابنه على أنه لا يحرم الطعام
الا الأحمر وفي كتاب النسائي عن حذيفة أنه قال تسحرنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم قيل أي ساعة قال هو النهار الا أنه لم تطلع الشمس وكأنه يشير
الى هذا ولكن الحديثين أن معنى الأحمر ههنا الذي يحمر بعد بياضه
ليس الذي يسود بعد بياضه وهو الأول وسماء بزيادته ماله الذي بينا
عن حاله حديث تسحروا فان في السحور بركة ﴿عن أنس وفصل ما بين
صيامنا وصيام اهل الكتاب أكلة السحر﴾ حديث آخر عن عمرو بن العاص
حديثان صحيحان (العارضة) قال الفقيه الامام ابو بكر بن العربي رضى الله عنه
ان الله سبحانه رحمتنا كما بيناه في الأحكام باباحة أكل الليل بعد ان كان حراما علينا
اذا نمنا كما كان على اهل الكتاب من قبلنا رحمة لنا لقدرنا وتميزنا لمنزلتنا

* قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فَضَّلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكَلَةُ
 السَّحَرِ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ قَالَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَهْلُ مِصْرٍ يَقُولُونَ
 مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ
 ابْنُ رَبَاحٍ اللَّخْمِيُّ

وتشريفا في حرمة نبينا فمن لم يفعل ذلك ولو بجرعة ماء فليس منا والبركة
 هي الانماء والزيادة وهي من خمسة أوجه ، قبول الرخصة ، إقامة السنة ، مخالفة
 أهل الكتاب ، التقوى على العبادات ، فراغ البال من تعلقه بالحاجة إلى الطعام
 فربما لم يف بالمقاساة له والصبر عليه وقد ذكروا فيها أوجها كثيرة
 لا يتعلق بهذا بيانها في الكتاب الكبير فانظروها فيه ان شاء الله وقد روى
 العرباض بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلم إلى الغداء المبارك
 فقل انما سمي السحور غداء لمجاورته الغداة وهذا ضعيف وانما سمي به لانه
 بدلا منه وقد يسمى الشيء باسم بدله وقال بعضهم كان في وقت كان الصيام
 فيه من طلوع الشمس إلى غروبها وما كان هذا قط ووهم فيه الطحاوي لأجل
 حديث حذيفة أنه تسحر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح إلى أن
 شمس لم تطلع اراد به بعد تبين الفجر اذ كان السحور عندهم مشروبا قال
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر والاناء في يد احدكم فلا يضعه حتى

يأخذ منه حاجته أو يريد به بعد الصبح أي بعد ابتدائه ويعنى به الساطع المصعد

تشديد الغيبة للصائم

﴿المقبري عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة بأن يدع طعامه وشرابه﴾
 حسن صحيح (العارضة) قال القاضي أبو بكر بن العربي رضي الله عنه
 كان من قبلنا من الأمم صومهم الإمساك عن الكلام مع الطعام والشراب
 فكانوا في حرج ثم أرخص الله لهذه الأمة بحذف نصف زمانها وهو الليل وحذف
 نصف صومها عن الفم وهو الإمساك عن الكلام ورخص لها فيه ليرفعها بالكرامة
 في أعلى الدرج فوقعت في ارتكاب الزور واقتراف المحظور في هرج فأنبا
 الله سبحانه على لسان رسوله أنه ان اقترب أحد زورا وأتى من القول منكورا
 ان الله سبحانه في غنى عن الإمساك عن طعامه وشرابه اذا لم يمسك من لسانه
 وليس لله حاجة في شيء ولا يناله بالسكوت أو الكلام نيل ولكن يناله
 التقوى والصيانة عن الزور والخنى ليجزل عليها الثواب ويكرم بها في المسآب
 وهذا يقتضى بتشديده في تهديده أنه لا ثواب له على صيامه معناه ان ثواب
 الصائم لا يقوم في الموازنة باثم الزور بل قال الزهاد ان الصوم على أربعة
 أقسام الأول الصوم عن الطعام والشراب والوطء وهو صوم العوام الثاني
 صوم المرء عن المحظور من القول والفعل وهو من صوم العوام أيضا وبهذين
 الشرطين يصح له ثواب الصوم ويسقط به عنه اللوم الثالث أن يصوم عن
 ذكر غير الله وهو صوم اهل الخصوص فلا يتكلم بشيء من امر الدنيا
 وهو نحو من الاعتكاف في بيت المولى الرابع صوم خصوص الخصوص
 ان يصوم عن غير الله فلا يفطر الا برؤيته ولقائه واذا كان الصيام هكذا فهو
 الذى قال الله تعالى فيه كل حسنة بعشر أمثالها إلا الصيام فهو لى وأنا اجزى به
 وانما يكون له اذا كان خالصا عن شوب النية ورخص المعصية

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ
 فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ وَصَامَ النَّاسُ مَعَهُ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ
 عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ وَإِنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ فِي مَا فَعَلْتَ فِدْعًا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ بَعْدَ الْعَصْرِ
 فَشَرِبَ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ فَافْطَرَّ بَعْضُهُمْ وَصَامَ بَعْضُهُمْ فَلَبِغَهُ إِنْ نَاسًا صَامُوا
 فَقَالَ أُولَئِكَ الْعُصَاةُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ
 وَأَبِي هُرَيْرَةَ

أبواب الصوم في السفر

﴿جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ
 إِلَى مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ وَصَامَ النَّاسُ مَعَهُ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ
 النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ وَإِنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ فِي مَا فَعَلْتَ فِدْعًا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ
 بَعْدَ الْعَصْرِ فَشَرِبَ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ فَافْطَرَّ بَعْضُهُمْ وَصَامَ بَعْضُهُمْ فَلَبِغَهُ إِنْ نَاسًا
 صَامُوا فَقَالَ أُولَئِكَ الْعُصَاةُ﴾ حسن صحيح (العارضه) قد بينا القول في الصيام في
 السفر في الأحكام بما اقتضاه ظاهر القرآن وبيناه في المسائل بما اقتضته
 ونشير الآن في هذه العارضة إلى الأحاديث أنها كثيرة وأماها أربعة الأول
 الحديث الذي تقدم الثاني حديث جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في سفر فرأى رجلاً قد ظلل عليه فقال ماله فقالوا رجل صائم فقال رسول الله

❶ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ الْفِطْرَ فِي السَّفَرِ أَفْضَلُ حَتَّى رَأَى بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ الْإِعَادَةَ إِذَا صَامَ فِي السَّفَرِ وَاخْتَارَ أَحْمَدُ وَأَسْحَقُ الْفِطْرَ فِي السَّفَرِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ إِنَّ وَجْدَ قُوَّةِ فَصَامٍ فَحَسَنٌ وَهُوَ أَفْضَلُ وَهُوَ قَوْلُ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَمَّا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ وَقَوْلُهُ حَيْثُ بَلَغَهُ أَنْ نَاسًا صَامُوا فَقَالَ أُولَئِكَ الْعَصَاةُ فَوَجْهُ هَذَا إِذَا لَمْ يَحْتَمِلْ قَلْبُهُ قَبُولَ رُخْصَةِ اللَّهِ فَلَمَّا مِنْ رَأَى الْفِطْرَ مُبَاحًا وَصَامَ وَقَوَّى عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ أَعْجَبُ إِلَى

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ ثِقَةً حَافِظٌ حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ الْمَالِكِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَرْخِيُّ أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنِي ابْنُ زَنْجَوِيهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزَّهْرِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مِنْ أَمْرِ بَرٍّ صِيَامٌ فِي أَمْرِ سَفَرٍ وَقَدْ جَمَعْنَا طَرُقَ هَذَا الْحَدِيثِ فِي جُزْءِ

باب مَا جَاءَ مِنَ الرُّخْصَةِ فِي الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ . حَدَّثَنَا هُرُونُ
 ابْنُ اسْحَقَ أَهْمَدَانِي عَنْ عَبْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْأَسْلَمِيِّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ وَكَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَافْطِرْ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَأَبِي
 سَعِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الدَّرْدَاءِ وَحَمْزَةَ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ الْأَسْلَمِيِّ

والحمد لله الثالث حمزة بن عمرو سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم
 في السفر وكان يسرد الصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئت
 فصم وإن شئت فافطر الرابع حديث أبي سعيد كنا نساfer مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في رمضان فما يعاب على الصائم صومه ولا على المفطر فطره
 إن كانوا يرون من وجد قوة فصام فحسن ومن وجد ضعفا فافطر فحسن
 واختلف الناس فمن قائل الفطر في السفر أفضل لأن ذلك كان آخر الأمرين
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلا ونية وقولا وليس من تبر الصيام
 في السفر ومنهم من قال الصوم أفضل لأن الله تعالى قال وأن تصوموا خير
 لكم ولأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرض للصوم بنهى وإنما أباح الفطر
 رخصة والقربة أمضى وأفضل وقوله أولئك العصاة يحق أن يقال فيهم ذلك
 لأن في الحديث الصحيح أنه قيل له إن الناس شق عليهم الصيام حتى كان
 هو يصب على رأسه الماء من العطش فلما انتهت به إلى ذلك واحتمله ورفع

❊ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ عَائِشَةَ أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَ حَسَنٍ صَحِيحٍ ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي مُسْلِمَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كُنَّا نَسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ فَمَا يَمِيبُ عَلَى الصَّائِمِ صَوْمُهُ وَلَا عَلَى الْمُفْطَرِ افْطَارُهُ

❊ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ قَالَ وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ كُنَّا نَسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطَرُ فَلَا يَجِدُ الْمُفْطَرُ عَلَى الصَّائِمِ وَلَا الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطَرِ فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْ وَجْدِ قُوَّةِ فَصَامٍ فَحَسَنٌ وَمِنْ وَجْدِ ضَعْفٍ فَأَفْطَرَ فَحَسَنٌ

❊ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

الله امر الناس وأمرهم بالفطر فتوقعوا ففعل له ان افطرت افطروا . افطر هو مبينا وجه الرخصة للامة فلما فهم الناس الرخصة فهم من قبل ومنهم من صبر فاخبر أن من صبر بعد امرة وفعله عاص لربه ولرسوله والفضل في امثال أمره والافتداء بفعله أعظم ثوابا من غير ذلك وكذلك قوله ليس من البر

باب ما جاء في الرخصة للمحارب في الإفطار . حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن معمر بن أبي حبيبة عن ابن المسيب أنه سأل عن الصوم في السفر فحدث أن عمر بن الخطاب قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان غزوتين يوم بدر والفتح فافطرننا فيهما قال وفي الباب عن أبي سعيد

قال أبو عيسى حديث عمر لا تعرفه إلا من هذا الوجه وقد روى عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر بالفطر في غزوة غزاها وقد روى عن عمر بن الخطاب نحو هذا إلا أنه رخص في الإفطار عند لقاء العدو وبه يقول بعض أهل العلم

الصوم في السفر لمن انتهى إلى تلك الحالة من التظليل عليه أو لمن خاف أن يصل إليه وقد قيل معناه ليس من البر الكامل الذي يرغب فيه كل الرغبة حتى يتحامل فيه على النفس كما قال صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده اللقمة إنما المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يسأل أحدا شيئا يريد ليس المسكين المسكين نهاية وإن كان في درجة المسكنة قال علماءنا وإنما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن قال أمن أم برام صوم في أم سفر ليس من أم برام صوم في أم سفر جوابا منه له بلغته ليكون ذلك أبلغ في معرفته وفي فطر النبي صلى الله عليه وسلم في السفر بعد التلبس بالصوم دليل على أن المسافر إذا شرع في الصوم جاز له الفطر وكذلك كان

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْأَفْطَارِ لِلْحَبْلِ وَالْمُرْضِعِ . حَدَّثَنَا
 أَبُو كُرَيْبٍ وَيُوسُفُ بْنُ عَيْسَى قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ
 أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُهُ يَتَغَدَّى فَقَالَ أَذْنُ فَكُلْ فَقُلْتُ أَنِّي صَائِمٌ فَقَالَ أَذْنُ
 أَحَدُكَ عَنِ الصَّوْمِ أَوْ الصِّيَامِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ الصَّوْمَ
 وَشَطْرَ الصَّلَاةِ وَعَنِ الْحَامِلِ أَوْ الْمُرْضِعِ الصَّوْمَ أَوْ الصِّيَامَ وَاللَّهُ لَقَدْ
 قَالَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَتَيْهِمَا أَوْ أَحَدَهُمَا فَيَا لَهْفٍ نَفْسِي أَنْ
 لَا أَكُونَ طَعَمْتُ مِنْ طَعَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَفِي الْبَابِ
 عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ

الناس صائمين واذن لهم في الفطر ومن لم يقدر وكان هذا كما قال ابن شهاب
 آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة وكان
 هذا يكون حجة أو لم يقصد به مقصد الرفق والتقوى للعدو كما جاء في
 الحديث الصحيح أنه قال تقووا لعدوكم ونعم الفطر حينئذ أولى وأما من قال
 أن الصوم في السفر معصية وحديث ابن لهيعة الذي ذكر أبو عيسى عن
 عمر أنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان غزوتين يوم
 بدر والفتح فافطرنافيهما جميعا فيمكن أن يصح لأنه كان مسافرا لما تقدم

* قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْكَعْبِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَلَا نَعْرِفُ
 لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ
 الْوَاحِدِ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْحَامِلُ
 وَالْمُرْضِعُ تَفْطَرَانِ وَتَقْضِيَانِ وَتُطْعِمَانِ وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ وَمَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ
 وَاحِدٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَفْطَرَانِ وَتُطْعِمَانِ وَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ شَاءَتْ قَضَتْ
 وَلَا أَطْعَامَ عَلَيْهِمَا وَبِهِ يَقُولُ اسْتَحَقُّ

وإنما ذكره أبو عيسى ردا على من ينسب إلى عمر من هذا أنه لا يرى
 الصوم في السفر وليس في حديثه أكثر من فعل الفطر كما قال أبو عيسى
 والأحاديث الأخر الصحاح يقضى عليه أما حديث أنس بن مالك الكعبي
 الذي يرويه أبو هلال عن عبد الله بن سودة عنه قال أغارت علينا خيل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته يتغدى فقال ادن وكل فقلت اني
 صائم فقال اذا حدثك عن الصوم ان الله وضع عن المسافر شطر الصلاة
 وعن الحامل والمرضع الصوم والله لقد قالها النبي صلى الله عليه وسلم كلاهما
 أو أحدهما فيألف نفسى ان لا أكون طعمت من طعام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم (الاسناد) هذا الحديث من الافراد لم يروه غير أنس بن
 مالك الكعبي وليس له عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره أخبرنا القاضي
 أبو الحسن على بن الحسن الزاهد الصوفي أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا
 حمزة بن محمد أخبرنا أبو عبد الرحمن بن شعيب أخبرنا عمرو بن منصور
 حدثنا مسلم بن إبراهيم عن وهب بن خالد حدثنا عبد الله بن سودة القشيري
 عن أبيه عن أنس بن مالك رجل منهم أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة

وهو يتغدى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هلم الى الغداء فقال اني صائم فقال له
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وعن
 الحبل والمرضع وأخبرنا الحسن بن عمرو هذا الحديث عن الكعبي يقتضى
 أن الصوم موضوع عن المسافر وكل ما وضع رفقا يجوز أن يتكلف فرضا
 قال الفقيه الامام أبو بكر بن العربي رضى الله عنه وهذا الحديث قد جرى
 مثله وروى نحوه عن عمرو بن أمية الضمري خرجه النسائي وخرج أيضا
 حديث أنس قال حدثني عمر بن محمد بن النخيل حدثنا أبي حدثنا سفيان الثوري
 عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس وخرجه أيضا هو عن عبد الله بن الشخير
 من طريق ابنه ماروى عنه وفيه اختلاف كثير قال فيه فدنوت وطعمت
 خلاف ما فعل أنس الكعبي ومذهب ابن عباس بين كما روى أئمة الصحاح
 وغيرهم عن ابن عباس وذكروا حديث غزوة الفتح ثم قال في آخره قد صام
 النبي صلى الله عليه وسلم وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر وماروى عن
 محمد الرحمن بن عوف من قوله ان الصائم في السفر كالمفطر في الحضر فمعناه
 ما عليه عامة الناس وخصوصا عجم العرب اذا رأوه مفطرا في السفر خلعه
 عن الدين بفطرهم في الحضر معصيته خير من اعتقادهم تحريم الفطر في السفر
 شرعة لأن العاصي أخف اثما عند الله من المبتدع وعليه يحمل ما يروى
 عن عمران وفي الصحيح عن أنس كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم أخبرنا أبو الحسن المبارك
 ابن عبد الجبار أخبرنا أبو الطيب الطبري أخبرنا الهادي بن محمد بن يوسف الفريابي حدثنا
 حدثنا عبد الله بن محمد بن العربي حدثنا محمد بن يوسف الفريابي حدثنا
 العلاء بن زهير عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة قالت خرجت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فأفطر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وصمت ونصرت وأتممت فقال أحسنت يا عائشة وأما الحامل والمرضع
 فالاختلاف فيهما كثير ومتباين وبيانهم في كتاب الأحكام والعارضة ههنا أن

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي الصَّوْمِ عَنِ الْمَيِّتِ . حَرَّشَ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعُ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ وَمُسْلِمِ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَعَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ

المسألة معضلة ما وجدت ولا قدرت على تحقيقها فيها أربعة أقوال الأول قال ابن عباس وابن عمر وغيرهما يقديان ولا يقضيان والثاني يفطران ويقضيان خاصة قاله جماعة وأبو حنيفة والأوزاعي وربيعة وفي قول لمالك الثالث يفطران وعليهما الاطعام والقضاء قاله مجاهد والشافعي في قول وأحمد بن حنبل الرابع تطعم المرضع ولا تطعم الحامل في أحد قولي مالك والشافعي وظاهر حديث أنس الكعبي يقتضي أن يفطر أو يقضيا خاصة لأن الصوم موضوع عنهما كوضعه عن المسافر الى عدة أخرى وظاهر القرآن يقتضي في من أطاق الصوم أن يطعم ولا يصوم قال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نسختها وأن تصوموا خير لكم رواه البخاري عن ابن أبي ليلى وقد روى أيضا في التفسير عن ابن عباس أنها ليست بمنسوخة وأنها في الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا ورأى مالك في القول الآخر أن الحامل مريضة فاجزتها الآية الثانية عن الأولى وإن المرضع خائفة على غيرها مطيقة فابقاها تحت القول الأول ولا اشكال المسألة اختلف قوله فيها وهذا مثل الأقوال وإن كانت مفتقرة الى تحقيق غير ما ذكرته في كل موضع ولم يمكن تفريغ الزمان لذلك فهو عند الله ان شاء الله

باب الصوم عن الميت

﴿روى الأعمش عن خمسة من الرفعاء عن ابن عباس قال جاءت امرأة الى

شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى اخْتِكَ دِينَ أَكُنْتَ تَقْضِيهِ
 قَالَتْ نَعَمْ قَالَ خُفُّ اللَّهِ أَحَقُّ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَابْنِ عَمْرِو
 وَعَائِشَةَ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا
 الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ

النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان أختي ماتت وعليها صوم شهرين متتابعين
 فقال أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى اخْتِكَ دِينَ أَكُنْتَ قَاضِيَهُ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ خُفُّ اللَّهِ أَحَقُّ
 حسن صحيح (الاسناد) واضطرب رواية هذا الحديث اضطرابا عظيما فرواه أبو خالد
 سليمان بن حيان الأحمر عن الأعمش كما تقدم عن أبي عيسى ورواه البخاري عن
 زائدة في الصوم جاء رجل فقال على أمي صوم شهر وروى أبو معاوية محمد بن حازم
 الضرير عن الأعمش قالت امرأة إن أمي ماتت ورواه عبد الله بن عمرو عن
 زيد بن أبي أنيسة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن أمي ماتت
 وعليها نذر وقال أبو جرير حدثني عكرمة عن ابن عباس قالت امرأة للنبي صلى الله
 عليه وسلم ماتت أمي وعليها صوم خمسة عشر يوما وهذا الاضطراب الذي
 ذكرت وغيره لا يخلو من أن يكون قصص عرضت فنقلت كل واحدة بلغها
 أو يكون سهو من الراوي أو يكون القوم انما كانوا يحصون من الحديث
 ما لا بد منه وغير ذلك لا يحصونه كذلك والمقصود من هذا الحديث انه صوم
 مات الميت عنه وأن النبي صلى الله عليه وسلم نذب الى قضائه كما قال فيه وهذا
 كله من الاختلاف في الصحيح وقد روت عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من مات وعليه صوم صام عنه وليه قال أبو داود هذا في النذر وكذلك
 قال أحمد بن حنبل انتهى كلامه (الأحكام) قال القاضي أبو بكر بن العربي رضي
 الله عنه هذه مسألة غريبة ولو شاء ربكم لبينها تفصيلا وأوضحها دليلا ولكنه

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ وَتَمَعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ جُودَ أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ مُحَمَّدٌ وَقَدْ رَوَى غَيْرُ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ مِثْلَ رِوَايَةِ أَبِي خَالِدٍ

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى وَرَوَى أَبُو مُعَاوِيَةَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ وَافِيهِ سَلَمَةُ بْنُ كَهِيلٍ وَلَا عَنْ عَطَاءٍ وَلَا عَنْ مُجَاهِدٍ وَاسْمُ أَبِي خَالِدٍ سُلَيْمَانُ بْنُ حَبَانَ

أبقاها تحت الاشكال كما أبقى غيرها ليسكرم من شاء تكريها ويفضله على غيره تفضيلا (العارضة) فيها أنه قال علمناؤنا لا يصلي أحد عن أحد باتفاق فرضا ولا نفلا حياة ولا موتا وكذلك لا يصوم أحد عن أحد حيا ولا في الصوم عن الميت اختلاف وكذلك قال قوم من السلف وروى عن ابن عباس وروى عنه أنه يطعم عنه وبه قال الشافعي والثوري وأبو حنيفة إن كان قادرا على القضاء في حياته نذرا كان أو فرضا وقال الأوزاعي يتصدق عنه فإن لم يجد صام عنه فهذا ثالث من الأقوال الرابع يصوم عنه في النذر ويطعم عنه في الفرض قاله أحمد بن حنبل والقاسم بن سلام الخامس قال أبو ثور يقضى ذلك من الصوم وليه عنه وهي إشارة الحسن قال إن صام عنه ثلاثون رجلا يوما أجزأه ومطلع الفطر الذي يتقارب فيه البشر القرآن والسنة أما القرآن فقد حكم الأصلين الأول ألا تزر وازرة وزر أخرى الثاني أن ليس للإنسان إلا ما سعى وأما السنة فقد أحكت ما تقدم وأحكمت ما يأتي في الحج من قوله دين الله

❦ **باب** مَا جَاءَ مِنَ الْكُفَّارَةِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبَثُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرٍ فَلْيُطْعَمْ عَنْهُ مَكَانُ كُلِّ يَوْمٍ مَسْكِينًا

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَالصَّحِيحُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفٌ قَوْلُهُ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا الْبَابِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَصَامُ عَنِ الْمَيِّتِ وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَاسْتَحَقُّ قَالًا إِذَا كَانَ عَلَى الْمَيِّتِ نَذْرُ صِيَامٍ يَصُومُ عَنْهُ وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ قَضَاءُ رَمَضَانَ أَطْعَمَ عَنْهُ وَقَالَ مَالِكٌ وَسُفْيَانٌ وَالشَّافِعِيُّ لَا يَصُومُ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ قَالَ وَأَشْعَثُ هُوَ ابْنُ سَوَّارٍ وَمُحَمَّدٌ هُوَ عِنْدِي ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى

أَحَقُّ أَنْ يَقْضَى وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَضَاءِ الصَّوْمِ لِلْمَرْأَةِ عَنْ أُمِّهَا فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَلَمَّا قَرَعَ هَذَا الْحَدِيثَ سَمِعْتُهُمْ يَقْبَلُهُ بَعْضُهُمْ كَمَا نَقَلَهُ بِلَفْظِهِ وَلِبُوسِهِ دُونَ نَظَرٍ فِيهِ فَقَالَ يَصُومُ الْوَلِيُّ عَنِ الْوَلِيِّ فَرَأَيْ لَفْظًا وَهَدَمَ أَصْلًا وَهُوَ أَنَّ كُلَّ نَفْسٍ إِنَّمَا تَجْزَى بِمَا كَسَبَتْ لَا بِمَا كَسَبَتْ غَيْرَهَا وَلَوْ كَانَتْ عِبَادَاتُ الْبَدَنِ تَقْضَى بَعْدَ الْمَوْتِ لَقُضِيَتْ فِي الْحَيَاةِ وَلَوْ قَعَلَتْ نِيَابَةٌ فِي الْمَمَاتِ لَقَبِلَتْ فِي الْحَيَاةِ كَالْحَجِّ عَلَى مَا يَأْتِي بَيَانُهُ فَانْهَ مَشْكَلٌ أَيْضًا وَمِرَاعَاةُ الْقَوَاعِدِ أُولَى مِنْ مِرَاعَاةِ الْإِلْفَاطِ وَسَتَرَى ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْحَجِّ وَاضْطَحَّ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَهَذَا الْقَوْلُ هَهُنَا

• **باب** مَا جَاءَ فِي الصَّائِمِ يَذَرُّهُ الْقِيَمُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ
الْمُحَارِبِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ

أَنَّ السَّائِلَ لَمَّا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ وَلِيَّي مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ قَالَ
أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ وَلِيكَ مَدْيَانًا أَكُنْتَ تَبَادُرُ بِالْقَضَاءِ قَالَ نَعَمْ قَالَ حَقَّ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ
يَقْضَى فَنَدْبُهُ وَلَمْ يَلْزِمَهُ وَأَنْبَاهُ أَنْ مَرَاعَاةَ حَقِّ اللَّهِ أُولَى وَلَوْ أَزْدَحَمَ حَقَّ اللَّهِ
وَحَقَّ الْآدَمِيِّ لَقَدِمَ حَقَّ الْآدَمِيِّ لِفَقْرِهِ وَحَاجَتِهِ وَتَقَدَّسَ الْبَارِي أَنْ تَنَالَهُ آفَةٌ
أَوْ تَجُوزَ عَلَيْهِ حَاجَةٌ وَقَدْ كَانَ الْآدَمِيُّ يَقْضِي عِبَادَتَهُ مِنَ الصُّومِ فِي حَيَاتِهِ بِيَدِهِ
أَمْسَاكَ وَكَانَ أَيْضًا يَقْضِيهِمَا بِمَالِهِ فِي وَقْتٍ وَفِي حَالٍ تَصَدَّقَا وَاطْعَمَا فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْوَلِيِّ صِمَّ عَنْهُ الصِّيَامُ الَّذِي تَمَكَّنَ النِّيَابَةُ فِيهِ وَهُوَ الصَّدَقَةُ عَنْ
التَّفْرِيطِ فِي الصِّيَامِ وَيَكُونُ إِطْلَاقُ لَفْظِ الصُّومِ بِأَحَدٍ مَعْنَيْنِ إِذَا الْأَصْلُ لَهُ وَمَنْ أَشْرَفَ
مِنْ هَذَا الْمَطْلُوعِ بَعَيْنُ الْبَصِيرَةِ رَأَى أَنَّ غَيْرَهُ يَسِيرُ فِي الْبَنِيَانِ وَلَا حَصْرَ لَهَا وَيَعْضُدُ
هَذَا مَا رَوَى أَبُو عِيْسَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ
صِيَامٌ شَهْرٌ فَلْيَطْعَمْ عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مَسْكِينًا قَالَ أَبُو عِيْسَى وَالصَّحِيحُ وَقَفَهُ
عَلَى ابْنِ عُمَرَ وَمَنْ قَوْلُهُ رَكَبْنَا نَحْنُ هَذَا التَّأْوِيلُ فَاعْجَبَ الْآنَ لِمَنْ يَقُولُ إِذَا
كَانَ نَذْرًا صِيَمَ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ رَمَضَانَ أَطْعَمُوا عَنْهُ فَيَجْعَلُ تَحْتَ اللَّفْظِ الْوَاحِدِ
فِي النَّازِلَةِ الْوَاحِدَةَ حَكْمَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ بِدَلِيلَيْنِ مُتَعَارِضَيْنِ وَحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي
ذَكَرَهُ أَبُو عِيْسَى صَحِيحٌ فَيَنْبَغِي أَنْ يَقْفُوا عَنْدهُ لِأَسْيَا وَقَدْ ثَبَتَ مِنْ أَصْلِ الْحَدِيثِ
أَنَّ الْمَرْأَةَ أَوَ الرَّجُلَ قَالَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا صِيَامٌ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ
وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ وَاجِبٍ فِي الْغَالِبِ وَالشَّهْرِ وَالْخَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا يَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَا قَضَاءً وَنَذْرًا بِتَعْيِينِ مَنْ غَيْرِ دَلِيلٍ لَا يَشْبَهُ مَنْصَبَ مَنْ قَالَهُ

باب الصَّائِمِ يَذَرُّهُ الْقِيَمُ

﴿عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ لَا يُفْطِرْنَ الصَّائِمَ الْحِجَامَةُ وَالْقَيْءُ وَالْإِحْتِلَامُ

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ حَدِيثٌ غَيْرٌ مَحْفُوظٌ وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَبِي أَسْلَمَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَسْلَمَ مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَسْلَمَ يَضْعَفُ فِي الْحَدِيثِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السَّجْزِيَّ يَقُولُ سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَسْلَمَ فَقَالَ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ لَا بَأْسَ بِهِ قَالَ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَذْكُرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيِّ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَسْلَمَ ثَقَّةٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَسْلَمَ ضَعِيفٌ قَالَ مُحَمَّدٌ وَلَا أَرَوِي عَنْهُ شَيْئًا

ثلاث لا يفطرن الصائم الحجامة والقيء والاحتلام وهو حديث غير محفوظ والصحيح أنه مرسل حديث من ذرعه القىء فليس عليه قضاء ومن استقى عمدا فليقض رواه محمد بن سيرين عن أبي هريرة حسن غريب قال وقال محمد لا أراه محفوظا (الاسناد) قال القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه ضعف أبو عيسى حديث أبي سعيد من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وذكر حاله في التضعيف وقد قرأت بالكرج على المبارك بن عبد الجبار ما سمعته من القاضي أبي الطيب الطبري قال أخبرنا الدارقطني حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الرعفراني

❦ **باب** مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ اسْتِقَاءَ عَمْدًا . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ
 حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيِّ فَلَيسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ
 وَمَنْ اسْتَقَاءَ عَمْدًا فَلْيَقْضَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَثَوْبَانَ وَفَضَالَ
 ابْنِ عُبَيْدٍ

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ
 حَدِيثِ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ وَقَالَ مُحَمَّدٌ لَا أَرَاهُ مُحْفُوظًا

حدثنا محمد بن ماهان حدثنا شعيب بن حرب حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن
 أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يفطرن الصائم القيء ولا الحجامة ولا الاحتلام وهو صحيح وليس
 في الصحاح حديث محفوظ في هذين البابين القيء والحجامة في الصوم ولكن
 الناس ذكروا في ذلك ما ورد في الروايات أن الحجامة لا تفطر حديث صحيح
 وفي البخاري عن أبي هريرة من قوله من قاء لأشئ عليه إنما يفطر ما يوجب
 لا ما يخرج (الأحكام) أما القيء ففيه ما قدمنا من مسند أبي هريرة في الترمذي
 وموقوفة في كتاب البخاري وفي ذلك حديث صحيح . أخبرنا الشيخ الصالح
 أبو الحسن الأزدي أخبرنا ظاهر بن عبد الله الفقيه المتكلم أخبرنا علي بن عمر
 الحافظ قال حدثنا أبو بكر النيسابوري حدثنا أحمد بن سفيان حدثنا محمد بن
 المبارك الصوري حدثنا عيسى بن يونس وحدثنا أبو بكر النيسابوري حدثنا

❦ قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَصِحُّ اسْنَادُهُ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ
وِثْوَبَانَ وَفَضَالَ بْنَ عُمَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاءَ فَافْطَرَ وَأَتَمَّا
مَعْنَى هَذَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ صَائِمًا مُتَطَوِّعًا فَقَاءَ فَضَعَفَ

الربيع بن سليمان حدثنا عبد الله بن وهب حدثنا عيسى بن يونس عن هشام بن
حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من استنقاء عامدا فعليه القضاء ومن ذرعه القىء فلا قضاء عليه قال علي بن
عمر رواته كلهم ثقات . وأما الحجامة فأحاديثها كثيرة أحكمها جماعة منهم
الشعبي وكانت قديما في أثناء الطلب أتعبتني وكنت مترددا في الأمر لكثرة المعارضات
في الروايات حتى أخبرني القاضي أبو المطهر عبد الله بن أبي الرجاء الأصفهاني أخبرنا
أبو نعيم الحافظ أخبرنا ابن فارس أخبرنا يونس أخبرنا أبو داود حدثنا هشام
الدستوائي أن يحيى بن أبي كثير حدثه أن أبا قلابة حدثه أن أبا أسماء الرجي
حدثه عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفطر الحاجم والمحجوم
فرايت حديثا عظيما ورجالا رفعا وسندا صحيحا فكنت تارة أحمله على لفظه
واقول هو تعبد وتارة اتاوله وتترامى الخواطر فيه حتى قرأت وقرئ على
أبي الحسن المبارك ابن عبد الجبار بن الحنبلي قال أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري
قال حدثنا الدارقطني حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا عثمان بن
أبي شيبة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا عبد الله بن المثنى عن ثابت عن أنس قال
مر النبي صلى الله عليه وسلم بجعفر بن أبي طالب وهو يحتجم فقال أفطر هذان

فَأَفْطَرَ لَذَلِكَ هَكَذَا رُوِيَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ مُفَسَّرًا أَوْ الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ
عَلَى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الصَّائِمَ إِذَا ذَرَعَهُ
الْقَيْءُ فَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ وَإِذَا اسْتَقَاءَ عَمْدًا فَلْيَقْضِ بِهِ يَقُولُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ
وَالشَّافِعِيُّ وَاحْمَدُ وَأَسْحَقُ

بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّائِمِ يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ نَاسِيًا . حَدَّثَنَا أَبُو
سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
أَبْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ

ثُمَّ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ وَهَذَا نَصْرٌ
بَيْنَ فِيهِ ثَلَاثُ فَوَائِدَ الْأُولَى تَسْمِيَةُ الْمُحْتَجِمِ ثَانِيًا ثُبُوتُ حُظْرِ الْحِجَامَةِ وَمَنْعُهَا
لِلصَّائِمِ ثَالِثًا ثُبُوتُ الرِّخْصَةِ بَعْدَ الْحُظْرِ وَقَدْ قِيلَ أَنَّهُ يَفْطُرُ الْحَاجِمُ بِمَا يَصِلُ
جَوْفَهُ مِنَ الدَّمِ وَيَفْطُرُ الْمُحْجِمُ بِالضَّعْفِ وَلَوْ كَانَ الَّذِي يَمُصُّ رَيْقَ الْحَبِيبِ لَمَّا
كَانَ لَهُ فِي الْفِطْرِ مِنْ نَصِيبٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُصُّ لِسَانَهُ عَائِشَةُ وَهُوَ
صَائِمٌ فَلْيَفْعَلْ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ بِمَنْ يُحِبُّ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَدْ قَالَ أَنَسٌ فِي الْبُخَارِيِّ أَنَّمَا
كَرِهَتْ الْحِجَامَةُ لِمَوْضِعِ التَّعْذِيرِ لِلصَّائِمِ فَإِذَا أَقْدَمَ لِحَاجَةٍ فَإِنْ سَلِمَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ
وَإِنْ ضَعُفَ أَفْطَرَ وَقَضَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا الْإِحْتِلَامُ فَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْأُمَّةِ أَنَّهُ لَا يُوْثِرُ
فِي الصَّوْمِ قَالَ لَنَا ثَخَرُ الْإِسْلَامِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّاشِيُّ فِي الدَّرْسِ كُلِّ مَنْ
رَضِيَ فِي الشَّرِيعَةِ بِالسَّبَبِ حُكْمَ عَلَيْهِ أَنَّهُ رَضِيَ بِالسَّبَبِ إِلَّا مَنْ نَامَ فِي رَمَضَانَ
فَاحْتَلَمَ لَا يَقْدِرُ رَاضِيًا بِالْإِحْتِلَامِ وَهُوَ سَبَبُ النَّوْمِ الَّذِي رَضِيَ بِهِ

بَابُ الصَّائِمِ يَفْطُرُ نَاسِيًا أَوْ مُتَعَمِّدًا

ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿من أكل

أَكَلَ أَوْ شَرَبَ نَاسِيًا فَلَا يَفْطُرُ فَإِنَّمَا هُوَ رَزَقٌ رَزَقَهُ اللَّهُ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ
الْأَشْجِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عَوْفٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ وَخَلَّاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَم
اسْحَقَ الْغَنَوِيُّ

❦ قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى

أَوْ شَرَبَ نَاسِيًا فَلَا يَفْطُرُ فَإِنَّمَا هُوَ رَزَقٌ رَزَقَهُ اللَّهُ (حسن صحيح) (العارضة) ان هذا
الحديث صحيح مليح ينظر الى مطلقه دون تثبت جميع فقهاء الأمصار وقالوا من
أفطر ناسيا لا قضاء عليه تعلقا بقول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح الله
أطعمك وسقاك وتطلع مالك الى المسألة من طريقها فاشرف عليها فرأى في مطلعها
ان عليه القضاء لأن الصوم عبارة عن الامساك عن الأكل فلا يوجد مع
الأكل لانه ضده واذا لم يبق ركنه وحقيقته ولم يوجد لم يكن ممثلا ولا قاضيا
ما عليه ألا ترى ان مناقض شرط الصلاة وهو الوضوء الحدث اذا وجد سهوا
أو عمدا أبطل الطهارة لأن الاضداد لاجماع مع اضدادها شرعا ولا حسا وليس
لهذا الاصل معارض الا الكلام في الصلاة وقد كان لابن الجويني فيه كلام بالغت فيه
والتحقيق معه في التلخيص وغيره فلينظر هنالك فانه بديع في نظر المذهب لبابه
مختصرا ان أبا حنيفة قال ان كلام الناس يبطل الصلاة وليس له كلام يثبت وطرد
الشافعي أصلا وقال ان كلام الناس يؤثر في الصلاة نقصانا تكون له السجود جبرانا
وادعى ان أكل الناس لا يؤثر شيئا فجاء من ذلك ما لا قبل له به ورام به الجويني ان
يتخلص من ذلك بحريرة الذقن فاخص بها فان قيل لنا شنعتم على أبي حنيفة وأتم
مثله أو أشنع ألم تقولوا ان أكل الناس يبطل الصوم وكلام الناس لا يبطل الصلاة

هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَالشَّافِعِيُّ وَاحْمَدُ
وَأَسْحَقُ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ إِذَا أَكَلَ فِي رَمَضَانَ نَاسِيًا فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ

قلنا هذا قد خرج على أصل كلامنا لأن ركن الصلاة لم يكن قط ترك القول لا قرانا
ولا عادة لا في شرعنا ولا في شرع من قبلنا وكان ذلك على هيأته صدر الدين ثم
جعل الكلام من محظوراتها لا من أضدادها والمحذور يرفع السهو أحكامه أو
بعضها على تفصيل في الفقه والركن إذا زال لم يكن للبناء بعده ثبات فصار
الامساك في الصوم كالقيام بل كالحرك والسجود في الصلاة بل كمجموع
ذلك فاما الحديث فمساقه لرفع الحرج وسكوت النبي صلى الله عليه وسلم عن
القضاء لا يوجب سقوطه ويقال للشافعية والحنفية الا تراه في الكفارة كما قال
للواطئ أطمعه أهلك وسكت عن الكفارة حتى ظن مثل ابن شهاب وطرازة
ان ذلك خصوص له وقد روى الدارقطني انه أطمعك بسقائك لا قضاء عليك
وصححه قال علماءنا معناه لا قضاء عليك الآن وهذا التعسف وانما يقول ليته
صح فانا تتبعه ونقول به الاعلى أصل مالك في ان خبر الواحد اذا جاء بخلاف
القواعد لم يعمل به كما قال في بيع العرية بخرصها لأنه لا يجوز بيعها الا بالدنانير
والدراهم لأن هذا الحديث يعترض على قاعدة الماء فلا يوجب عملا وهذا
الحديث يوافق القاعدة في رفع الاثم فقبل في ذلك ولا يوافقها في بقاء العبادة
بعد ذهاب ركنها اشتاتا فلا يعمل به وهذا قد أحكمناه في كتب الأصول وقوله
في الحديث فلا يفطر بيان لأن النسيان لم يسقط حرمة الصوم وان كان قد
أعده حكما بل كذلك يقول في قى المتعمد على ما يأتي بيانه ان شاء الله حديث
ابن المطوس يزيد بن المطوس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض

باب ما جاء في الإفطار متعمداً . حدثنا محمد بن بشر حدثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي قالاً حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت حدثنا أبو المطوس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله وإن صامه

قَالَ أَبُو عَاصِمٍ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ أَبُو الْمُطَّوْسِ أُمِّهِ يَزِيدُ ابْنُ الْمُطَّوْسِ وَلَا أَعْرِفُ لَهُ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ

عنه صوم الدهر كله وإن صامه غريب (الاستناد) تفرد به أبو المطوس في قول أبي عيسى وقد رواه شريك عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة موقوفاً على أبي هريرة (العارضة) أن أشيء إنما يقضى بمثله ولا مثل ليوم من رمضان الا يوم من رمضان آخر ولا يوم من رمضان يوجد خالياً عن فرضه فيتفرغ لفرض غيره حتى يؤدي فيه وإذا أفطر لعذر جعل الشرع له الأيام كلها أمثالا باطنه وعلى هذا تتركب مسألة ما إذا نوى صوم شهر رمضان الماضي في رمضان الذي هو فيه في السفر فاختلاف فيها قول مالك باختلاف نقل الرواة عنه ولا أقبل الاجزاء فيه من رواية أحد وأنه أمر لا يشهد له أصل فلا يقوم عليه دليل وقد تعلق في ذلك بعض المحققين بمن لقيت لامن أصحابنا لانهم ليس لهم بهذا كله منه ممن يريد أن يقضى عصر أمس في وقت اليوم الضيق وليس من ذلك الباب وبيانها في مسائل الخلاف

باب ما جاء في كفارة الفطر في رمضان . حدثنا نصر بن
 علي الجهضمي وأبو عمار والمغني وأحد واللفظ لفظ أبي عمار قال أخبرنا
 سفيان بن عيينة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة
 قال أتاه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال وما أهلكك قال وقعت
 على امرأتي في رمضان قال هل تستطيع أن تعتق رقبة قال لا قال فهل
 تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع أن تطعم
 ستين مسكينا قال لا قال اجلس فجلس فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
 بعرق فيه تمر والعرق المسكتل الضخم قال تصدق به فقال ما بين لابتها

كفارة الفطر في رمضان

حديث حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال أتاه رجل فقال يا رسول الله
 هلكت قال وما أهلكك قال وقعت على امرأتي في رمضان قال فهل تستطيع أن تعتق
 رقبة قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع أن تطعم
 ستين مسكينا قال لا قال اجلس فجلس فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق
 المسكتل الضخم قال تصدق به فقال ما بين لابتها أحد أفقر منا قال فضحك النبي صلى الله
 عليه وسلم حتى بدت أنيابه قال فخذ فاطمه أهلك الاسناد روى حتى بدت ثناياه
 رواه معمر عن ابن شهاب وإنما كان هذا رخصة له خاصة فاما اليوم فلا بد له
 من التكفير زاد فيه الاوزاعي واستغفر الله ورواه هشام بن سعد عنه فقال
 فيه فأتى بعرق قدر خمسة عشر صاعا وقال فيه كله انت وأهل بيتك وصم يوما

أَحَدٌ أَفْقَرُ مِنَّا قَالَ فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ قَالَ
فَخَذَهُ فَأَطْعَمَهُ أَهْلَكَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ وَعَبِيدِ
اللَّهِ بْنِ عَمْرِو

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِيمَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا مِنْ جَمَاعٍ وَأَمَّا مَنْ
أَفْطَرَ مُتَعَمِّدًا مِنْ أَكْلِ أَوْ شُرْبِ فَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَةُ وَشَبَّهُوا الْأَكْلَ وَالشُّرْبَ بِالْجَمَاعِ وَهُوَ قَوْلُ
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَاسْحَقَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَلَا كَفَّارَةَ

وَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ عَنْ عَائِشَةَ فَقَالَتْ بَدَلَ هَلَكْتَ احْتَرَقْتَ وَاقْبَلِ
رَجُلٌ يَسُوقُ حِمَارًا عَلَيْهِ طَعَامٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمُحْتَرَقَ
أَنْفًا وَقَالَ لَهُ أَعْلَى غَيْرِنَا فَوَاللَّهِ أَنَا لَجَمَاعٍ مَا لَنَا شَيْءٌ قَالَ كُلُّهُ رَوَى فِيهِ قَدْرَ عَشْرِينَ
صَاعًا وَفِي رِوَايَةِ لُجَاءِ عِرْقَانَ (الْفَقْه) فِي عَشْرِ مَسَائِلَ الْأُولَى كَانَ هَذَا الرَّجُلُ
مُتَعَمِّدًا بِدَلِيلِ قَوْلِهِ هَلَكْتَ وَاحْتَرَقْتَ وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ الْقَصْدِ إِلَى هَتِكِ
حُرْمَةِ الْعِبَادَةِ فَإِنَّ النَّاسَ غَيْرَ هَالِكٍ وَلَا مُحْتَرَقٍ بِرَفْعِ الْمُؤَاخَذَةِ عَنْهُ وَقَالَ عَطَاءُ
وَإِبْنُ الْمَسْجُوشُونَ يَكْفِي النَّاسَ فِي الْجَمَاعِ فِي رَمَضَانَ خَاصَّةً دُونَ الْأَكْلِ وَأَنَا لَمْ
نَعْلَمْ حَالَ هَذَا الْوَاطِئِ فِي الْحَدِيثِ وَلَعَلَّهُ كَانَ نَاسِيًا وَلَمْ يَشْعُرْ بِإِنِ النَّاسَ غَيْرَ مُؤَاخَذِ
قُلْنَا لَا يَقْضَى بِالْعُمُومِ فِي حِكَايَاتِ الْأَعْيَانِ لِأَنَّهُ مِنَ الْحَالِ أَنْ يَجْتَمِعَا فَلَا بُدَّ أَنَّهُ
كَانَ أَحَدُهُمَا وَالْأَصْلُ بَرَاءَةُ الذِّمَّةِ فَلَا يَثْبُتُ فِيهَا الشُّغْلُ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ وَلَمْ يَكُنْ عَدَمُ

عَلَيْهِ لَأَنَّهُ أَمَّا ذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَفَّارَةَ فِي الْجَمَاعِ وَلَمْ
تُذَكَّرْ عَنْهُ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَقَالُوا لَا يَشْبَهُ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ الْجَمَاعَ
وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِلرَّجُلِ الَّذِي أَفْطَرَ فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ خِذْهُ فَأُطْعِمَهُ أَهْلَكَ يَحْتَمِلُ هَذَا مَعَانِي
يَحْتَمِلُ أَنَّ تَكُونَ الْكَفَّارَةُ عَلَى مَنْ قَدَّرَ عَلَيْهَا وَهَذَا رَجُلٌ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى
الْكَفَّارَةِ فَلَمَّا أَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا وَمَلَكَهُ فَقَالَ الرَّجُلُ
مَا أَحَدٌ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنَّا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِذْهُ فَأُطْعِمَهُ أَهْلَكَ
لَأَنَّ الْكَفَّارَةَ أَمَّا تَكُونَ بَعْدَ الْفَضْلِ عَنْ قُوَّتِهِ وَاخْتَارَ الشَّافِعِيُّ لِمَنْ
كَانَ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْحَالِ أَنْ يَأْكُلَهُ وَتَكُونَ الْكَفَّارَةُ عَلَيْهِ دَيْنًا فَتَى مَا مَلَكَ
يَوْمًا مَا كَفَّرَ

مُواخَذَةُ النَّاسِ عَنْهُمْ خَفِيًّا بَلْ كَانَ مَعْلُومًا عِنْدَ الْمُخَدَّرَاتِ وَفِي بَعْضِ رَوَايَاتِ
الْحَدِيثِ جَاءَ يَضْرِبُ نَحْرَهُ وَيَنْتَفِ شَعْرُهُ وَيَقُولُ هَلْكَ الْآبَعْدُ وَلَوْلَا فَهَمُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَمْدِ مَا جَازَلَهُ تَأْخِيرُ الْبَيَانِ عَنْهُ فِي أَنَّهُ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَهَذَا
أَيُّنَ مِنَ الْأَطْنَابِ فِيهِ الثَّانِيَّةُ قَدْ رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا
أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَغْنُقَ أَوْ يَكْفِرَ بِصِيَامِ
شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ أَوْ يَطْعَمَ تَوَابِعَهُ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ وَاخْتَلَفَ عُلَمَاؤُنَا فِيهِ وَالصَّحِيحُ
فِي الرِّوَايَةِ عَنْ مَالِكٍ فِي التَّخْيِيرِ وَالصَّحِيحُ فِي الدَّلِيلِ التَّرْتِيبُ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم رتب له ونقله من أمر بعد عدمه وتعذر استطاعته الى غيره فلا يكون فيه تخيير الثالثة قال علمنا وثبت في اخباره ان جماعا والاكل محمول عليه لعلة أنه هتك حرمة بافطاره في الصوم بأحد ركني عزيمة وهو الاكل وقال الشافعي لا كفارة في الاكل وانها مختصة بالجماع وساعدنا أبو حنيفة الا انه ناقض فقال من أكل نواة أو حصاة لا كفارة وفيه كان مثل هذا لا يردع عنه بكفارة والمسألة عظيمة الموضع عسرة المأخذ وهي أصولية لان السائل قال له وقعت على امرأتى في رمضان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كفر ومعنى سؤاله انه أفطر بجماع فكان الحكم معلقا بالفطر الهاتك للحرمة لا بنفس الجماع لانه في الزوجة حلال ألا ترى انه لو زنى ناسيا لوجب عليه الحد وكان مفطرا وسبب وجوب الحد غير سبب ثبوت الكفارة لأنها تجب في الحلال فان قيل انما سبب الكفارة جماع أبطل الصوم قلنا فيلحق هذا به لانه فطر أبطل الصوم فهو في معناه بل أكثر منه في مناقضته للصوم ألا ترى الى قول صاحب الذى فهم ان الحكم معلق على الفطر فقال ان رجلا أفطر في رمضان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أعتق رقبة الرابعة قال مالك بعد ثبوت التخيير الاطعام أفضل لأن له مدخلا في الصيام ولأن الناس في بلاد الحجاز اليه أحوج للحرمة وقد بينا أن الترتيب فيها واجب الخامسة قد ثبت من رواية الأئمة والموطأ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له كل وصم يوما مكان ما أصبت قال الأوزاعي ان كفر بالصيام لم يصم يوما وان كفر بالغير صام وقال الشافعي اذا أعطى الكفارة لم يصم في أحد قولي وذلك أنه ليس له ذكر في أكثر الأحاديث وهذا لا يشبه منصب الأوزاعي ولا الشافعي وهل في القضاء كلام وهو قد أفسد العبادة وانما القضاء لما أفسد حتى يتخير وانما الكفارة لما اقترف من الخطيئة الاعلى قول من يرى أنه لا يقضيه صيام الدهر وسلي قول ربيعة الذى قال يصوم اثني عشر يوما لأن رمضان يكفر عن اثني عشر شهرا وهذا بديع من استنباط ربيعة وكان غواصا على العلوم ولكن قد ثبت من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ومن رواية عطاء في الموطأ

ومن رواية هشام بن سعد عن ابن شهاب أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يصوم يوما السادسة قال عطاء أن لم يجد رقبة أهدي بدنة فإن لم يجد فبقرة ونحوه عن الحسن لما روى مالك في الموطأ أنه قال له أعتق رقبة قال لا أجد قال أهد بدنة قالوا وإن أفطر بغير جماع لم يكن عليه كفارة إلا الحسن فانه روى عنه التسوية بين الأكل والجماع في الرقبة والبدنة ودخول البدنة شاذ ومن أصول الفقه أن الراوى إذا انفرد عن الرواة بشاذ هل يقبل أم لا وعليه تبني المسألة وقال ابن المسيب عليه صوم شهر غير يوم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عمرو ابن العاصي صم يوما ولك أجر ثلاثين يوما قال القاضي أبو بكر بن العربي رضي الله عنه هذا في فضله ورحمته فاما فيما ابتلى به عباده فيوم بيوم كسائر أصول الشريعة السابعة التقدير الاثبت فيه خمسة عشر صاعا لستين مسكينا والصاع أربعة امداد ولم يدفع اليه النبي صلى الله عليه وسلم العرق الا جميعه كفارة وانما ذكر له الحاجة فاعطاه العرق ليطعم به ستين مسكينا كان خمسة عشر صاعا وعشرين ومن قال انه لا بد من مدين لكل مسكين كما قال الثوري وأبو حنيفة اخذه من فدية الإذى وهو أصل ومن رده الى كفارة اليمين من أوسط ما تطعمون اهليكم كما بيناه في كتاب الاحكام فقله خمسة عشر صاعا كاف لستين مسكينا على الوسط والله اعلم الثامنة اذا كان الواطئ معسرا قال الاوزاعي لا شيء عليه الا التوبة قلنا النبي صلى الله عليه وسلم قدم الكفارة لا كله بحكم الحاجة على كفارته ولم يخبره بسقوط ما وجب عليه عنه فكان منظورا به الى الميسرة كساء الحقوق والكفارات التاسعة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حكم الرجل في الكفارة ولم يذكر حكم المرأة قال الشافعي لا كفارة عليها وإن طأعته وقال مالك إن أكرهها فعليه كفارتان وقال الاوزاعي كقول الشافعي الا أنه قال إن كفر بالصيام لا بد أن يصوم عنه وعنهما وهذا مما لا التفات اليه ساعة فكيف إن اشتغل بالرد عليه وقال أبو حنيفة سواء طأعته أو أكرهها كفارة واحدة ولا شك في وجوب الكفارة عليها لأنها أفطرت في يوم من رمضان هاتكة

باب ماجاء في السواك للصائم . حدثنا محمد بن بشار حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن
عامر بن ربيعة عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مالا أحصى
يتسوك وهو صائم قال وفي الباب عن عائشة

للحرمة فوجبت عليها الكفارة كالرجل فان قيل لم سكت النبي صلى الله عليه
وسلم عنها وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز قلنا لأن بيانه له بيان لها
وفيها اذا الحكم سواء . العاشرة اذا أفطر يوما من رمضان متعمدا لزمه
الامساك بعد ذلك ولم يحل له الاكل وأما من أفطر لعذر فانه يا كل بقية يومه
وأما من أفطر بغير عذر كالكافر يسلم أول النهار والصبي يبلغ فانه يلزمه الامساك
في بقية يومه وكذلك المجنون يفيق والحائض تطهر عند أبي حنيفة وقال
الشافعي لا امساك عليهم وقال علياؤنا الكافر يسلم يلزمه الامساك لانه
أفطر بمعصية وتعلق أبو حنيفة بأمر النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء
بالامساك ولم يكن يلزمهم الصوم في أول النهار وذلك أمر قد نسخ
أصله فلا يثبت في الحجة وصفه والمسألة مشكلة طويلة قد بيناها في مسائل
الخلاف ونكتتها أن هؤلاء كانوا مامورين بالاكل بخطاب الشرع مع وجود
خطابه بالفرض ويوم عاشوراء لم يكن بعد فرض عليهم صوم فتجدد
الخطاب فتجدد الأمر

باب السواك

((عامر بن ربيعة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مالا أحصى يتسوك وهو
صائم)) حديث حسن صحيح (الاسناد) ذكر البخاري هذا الحديث في التراجم

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرَوْنَ بِالسَّوَاكِ لِلصَّائِمِ بَأْسًا إِلَّا أَنْ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ
كَرَهُوا السَّوَاكَ لِلصَّائِمِ بِالْعُودِ الرُّطْبِ وَكَرَهُوا لَهُ السَّوَاكَ آخِرَ النَّهَارِ وَلَمْ
يَرِ الشَّافِعِيُّ بِالسَّوَاكِ بَأْسًا أَوَّلَ النَّهَارِ وَلَا آخِرَهُ وَكَرَهُ أَحْمَدُ وَاسْتَحَقَّ السَّوَاكُ
آخِرَ النَّهَارِ

ولم يحتج به واتفق عليه (العارضة) قال علماءنا لم يصح في سواك الصائم
حديث نفي ولا اثباتا إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم حض عليه عند كل
وضوء وعند كل صلاة مطلقا من غير تفريق بين صائم وغيره وندب يوم
الجمعة إلى السواك ولم يفرق بين صائم وغيره وقد قدمنا فوائده العشرة في
الطهارة والصوم أحق بها وتعلق الشافعي بالحديث الصحيح الخلف فم الصائم
أطيب عند الله من ريح المسك فصار ممدوحا شرعا فلم تجز إزالته بالسواك
أصله دم الشهيد قال فيه اللون لون الدم والريح ريح المسك فلا جرم
لا يجوز غسله قال علماءنا السواك لا يزيل الخلف وفيها كلام طويل تردد
عليه مرارا مع الأشياخ والأصحاب فلم ألمح فيه بارقة صواب حتى أفادني
شيخنا القاضي بحرم المسجد الأقصى أبو الحسن مكرم بن مرزوق قال أفادنا
القاضي سيف الدين بها فقال السواك مطهرة للفم يكره للصائم كالمضمضة لاسيما
وهي رائحة تتأذى بها الملائكة فلا تترك هنالك وأما الخبر فقائده عظيمة بدیعة
فيما أفادنا عن سيف الدين وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما مدح الخلف نهيا
للناس عن تقذر مكالمة الصائمين بسبب الخلف لا نهيا للصائم عن السواك والله
غني عن وصول الروائح الطيبة إليه فعلينا يقينا أنه لم يرد بالنهي استبقاء الرائحة

باب ما جاء في الكحل للصائم . حدثنا عبد الأعلى بن
 واصل الكوفي حدثنا الحسن بن عطية حدثنا أبو عاتكة عن أنس بن
 مالك قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتكت عيني
 أفأكتحل وأنا صائم قال نعم قال وفي الباب عن أبي رافع

وانما أراد نهى الناس عن كراهيتها وهذا التأويل أولى لأن فيه إكراما للصائم
 ولا تعرض فيه للسواك فيذكر أو يتأول وأما دم الشهيد فانما أبقى وأثنى عليه
 لأنه قتل مظلوما وياتى خصما ومن شأن حجة الخصم أن تكون بادية وشهادته
 ظاهرة غير خفية لاسيما وفي إزالة الخوف بالسواك إخفاء الصيام وهو أبعد من
 الرياء و يوم حصلت هذه المسألة قلت الحمد لله الذي أفادني هذه في الرحلة وعلمت
 أني لو لم يحصل لي غيرها لكففتني ثم رحلت بعد ذلك إلى العراق فوجدتها عند
 علمائهم مشبوة فازددت بها غبطة

باب الكحل للصائم

﴿أبو عاتكة عن أنس بن مالك قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال اشتكت عيني أفأكتحل وأنا صائم قال نعم﴾ أبو عاتكة يضعف وليس
 في الباب حديث يصح (العارضة) لتعلموا أن العين ليست بنافة إلى الفم
 وإن الأذن نافذة وهذا أمر ذكرته الأطباء وشهد له الحس فاذا انحبط المرء
 انسدت أذنه وإذا أقطر فيها سال إلى حلقة والعين منسدة وقد اختلف قول مالك
 فيه في الجواز والكراهة وأنكر أن يسأل عنه وقال ما كان الناس يشددون هذا
 التشديد وقال في المدونة يفطر ما وصل إلى الحلق من العين فجعل له منفذا وقال
 أبو مصعب لا يفطر وأحل ما في المدونة يحمل على تقدير أنه يفطر وليس كذلك

❦ قَالَ أَبُو عِيْنٍ حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ لَيْسَ أَسْنَدُهُ بِالْقَوِيِّ وَلَا يَصِحُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ شَيْءٌ وَأَبُو عَاتِكَةَ يُضَعَّفُ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْكُحْلِ لِلصَّائِمِ فَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَأَحْمَدَ وَأَسْحَقَ وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْكُحْلِ لِلصَّائِمِ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ

وأما السعوط فليس فيه أثر إلا أنه لا خلاف في أنه يفطر لأنه منفذ ومتسع وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم للقيط بن صبرة وبالغ في المضمضة والاستنشاق إلا أن تكون صائناً أخرجه المحاسن الثلاث فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن مبالغة المضمضة مع الصيام لأن الماء يسبق مع المبالغة إلى حلقة فيفطر وهو حديث مليح وقد خالف الشافعي الكوفيين والمدنيين فقال إذا سبق الماء إلى حلقة أو أكره لم يفطر لأنه ما قصد الفطر وهو مغلوب كالذباب يطير إلى حلقة فإذا بالغ في المضمضة ضمن لأنه بمنزلة من حفر بئراً في طريق فاما إذا اقام السنة في المضمضة برفق فسبق الماء فلا ضمان لأنه كمن حفر بئراً في طريق فلا ضمان وكذلك لو حفرها باذن الإمام كما تمضمص هنا باذن الشارع وأما قولهم أنه لم يقصد فالتقصيد عندنا في وجود الضد وعدم التقصد سواء كما بيناه في فطر الناسي فالحدث ينقض الوضوء لأنه ضده قصد أو لم يقصد وكذلك من تسحر فإخفاً يقضى وإن لم يقصد وأما المكروه يخلص نفسه بفطر بقضاء يومه وهذا إذا أخطأ يقضى فكيف إذا قصد

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ . **حَدَّثَنَا** هَنَادُوقْتِيَّةٌ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْبَلُ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَحَفْصَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ فَرَخَّصَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقُبْلَةِ لِلشَّيْخِ وَلَمْ يَرْخَّصُوا لِلشَّابِّ مَخَافَةَ أَنْ لَا يَسْلَمَ لَهُ صَوْمُهُ وَالْمُبَاشَرَةُ عَنْهُمْ أَشَدُّ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْقُبْلَةُ تُنْقِصُ الْأَجْرَ وَلَا تُفْطِرُ الصَّائِمَ وَرَأَوْا أَنَّ لِلصَّائِمِ إِذَا مَلَكَ نَفْسَهُ أَنْ يَقْبَلَ وَإِذَا لَمْ يَأْمَنْ عَلَى نَفْسِهِ تَرَكَ الْقُبْلَةَ لَيْسَ لَهُ صَوْمُهُ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ

باب القبلة والمباشرة للصائم

﴿ رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ ﴾ وَرَوَى أَبُو مَيْسَرَةَ عَمْرُو بْنُ شَرْحِبِيلٍ عَنْ عَائِشَةَ

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي مُبَاشَرَةِ الصَّائِمِ . حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا
وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا اسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبَاشِرُنِي وَهُوَ صَائِمٌ وَكَانَ أَمْلَكُكُمْ لَارِبِهِ
حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ
وَالْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ وَيَبَاشِرُ
وَهُوَ صَائِمٌ وَكَانَ أَمْلَكُكُمْ لَارِبِهِ

قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبَاشِرُنِي وَهُوَ صَائِمٌ وَكَانَ أَمْلَكُكُمْ
لَارِبِهِ حَسَنَانِ صَحِيحَانِ (الاسناد) قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ عَجِبْتُ لِأَبِي عَيْسَى فِي هَذَا الْبَابِ يَرَوِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ عُرْوَةَ
وَالْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ وَعَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ وَعَلْقَمَةَ وَأَبُو سَلَمَةَ وَشَرِيحَ بْنَ أَرْطَاةَ
وَابْنَ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ
فُرُوحٍ وَأَبُو قَيْسٍ أَحَدُ عَشَرَ رَجُلًا سِوَى مَنْ ذَكَرَ مِنْ لَمْ يَعْتَمِدَ عَلَى مَنْ لَمْ
يَشْهَرُ بِصَحْبَةِ عَائِشَةَ وَلَا يَصِفُهُ بِأَنَّهُ غَرِيبٌ وَإِنْ كَانَ صَحِيحًا وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ أُمِّ
سَلَمَةَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَتِهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو سَلَمَةَ أَيْضًا عَنْهَا وَقَدْ رَوَاهُ شَتِيرُ بْنُ شَكْلٍ
عَنْ حَفْصَةَ وَأُمِّ حَبِيبَةَ وَعَوْلُ الْبَخَارِيِّ وَأَحْسَنُ عَلَى حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْبَلُ وَيَبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ وَكَانَ
أَمْلَكُكُمْ لَارِبِهِ (الْأَحْكَامُ) الْعَارِضَةُ فِيهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ الْمُبَاشَرَةَ عَلَى الصَّائِمِ بِنَهْيِهِ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ عَلَى أَصُولِنَا وَقَوْلُهُ أَحْلَلْ لَكُمْ

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو مَيْسَرَةَ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ شَرْحِيلَ وَمَعْنَى لَارِبِهِ لِنَفْسِهِ

ليلة الصيام الرفث الى قوله فالآن باشروهن الى قوله حتى يتبين لكم الخيط الأبيض الآية كما أوجب نقض الطهارة بلبس النساء وكما اقتضت تلك الآية العموم في وجوه اللمس بيد أو فم أو بدن أو ذكر أو ختان فحمل على كل شيء حكمه كذلك اقتضت هذه الآية النهي عن كل نوع من أنواع المباشرة قليل أو كثير فاذا وقع ذلك أوجب كل شيء حكمه على ما قرره الشريعة ووجب حمل الآية على عمومها محافظة على العبادة وهذه المسألة من غفل الأحكام لأنني خفت طول الكلام والمقصود من ذلك ان الله تعالى لما حرم المباشرة وعمت وفهم ذلك الناس حتى روى مالك أن رجلا قبل امرأته وهو صائم في رمضان فوجد من ذلك وجدا شديدا ف أرسل امرأته تسأل له عن ذلك فدخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لها فاخبرتها أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم فرجعت فاخبرت بذلك زوجها فزاده ذلك شرا وقال لسا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم الله يحل لرسوله ما شاء فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله اني لأتقاكم الله وأعلمكم بحدوده وفي رواية علقمة الصحيحة عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان أملككم لاربه وهذا الحديث وان لم يوجد مسندا من طريق صحيح فان مسلما قد خرج أن عمر بن أبي سلمة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يقبل الصائم فقال سل أم سلمة فاخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك فقال يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والله اني لأتقاكم الله وأخشاكم له ففي هذه الأحاديث من الأحكام سبعة مسائل الأولى

أن القبلة والمباشرة مستثناة من تحريم القرآن المطلق ونهيه وإن فعله جائز بفعل النبي صلى الله عليه وسلم نفسه وهي الفقه كله وهي الثانية في الاقتداء بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وأنه يقتدى به كقوله الثالثة أنه غضب لمن جعل فعله مقصورا عليه حتى يتبينه ويعرف أنه مختص به الرابعة أنه أفنى الشاب بجواز القبلة الخامسة أنه بين بحديث أبي عيسى ومالك أن ذلك في رمضان لا في التطوع السادسة أنه أحال عمر على أمر ولم يسلك ذلك السبيل الذي ينزه عنه وقدره أرفع منها واجل من رعونته أهل الجمالة الذين لا يعرضون لأبناء الأزواج ولا لأخوتهم ولا لأبائهم فانهم يقبلونهم أو يخالطونهم وقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم مندوحة في أن يقول له هو جائز ولكنه أراد أن يبين أن تلك الدعوى ليست من الشريعة السابعة قال ابن القاسم في المبسوط من باشر مرة واحدة فعليه القضاء والكفارة وكره مالك القبلة للصائم وقال بعض أصحابنا وأرخص فيها النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ وكرهها للشاب ولم يكن ذلك قط إنما هو قول ابن عباس في الموطأ وكان الأفاضل يجتنون دخول منازلهم في رمضان وذلك لأنهم كانوا في المسجد معتكفين لا يرون الأهل إنما يذكرون الله لأن مخالطتهم من الدنيا وأرادوا أن يكون الزمان كله لله لأنهم يخافون على أنفسهم وقد روى مالك عن عائشة أنها كانت تقول لابن اختها أدن من امرأتك فتقبل وتلاعب مع أنها كانت تقول إذا رأيت الحديث وأيكم يملك أربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملكه الأمن علم من نفسه ضعف البنية وفساد السحنة وغلبة الشهوة المقتضية للمنى فلا يفعل فاما المذى فلا تأثير له في أكثر من تأثير البول ولا يوجب قضاء ولا يتعلق به في الصوم نقصان وكذلك لو كانت القبلة في الاعتكاف أو صوم التظاهر ما غيرت حكما وكيف يكون على من قبل مرة فأمضى الكفارة وهو مأذون له في قبالتها وهل يصح أن يؤذن له في ذلك ويعترض عليه شرعا ذلك بعيد نظرا ولا يجد له أحد في الشريعة مثالا ولا روى من لا بصيرة له بأصول الأحاديث ولا انتقاد له في الرجل أن ابن عباس سئل عن القبلة للصائم فقال إن عروق

باب ما جاء لأصيام لمن لم يعزم من الليل . حدثنا إسحاق
ابن منصور أخبرنا ابن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبد الله بن
أبي بكرة عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن حفصة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له

الخصيتين معلقة بالأنف فاذا وجد الريح تحرك وإذا تحرك دعا إلى ما هو أكثر من
ذلك والشيخ أملك لأربه وهذه رواية باطلة فلو كان هذا علما لكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أعلم به في ربيعة عمر بن أبي سلمة حيث أذن له فيها وقد
قال محمد بن الوليد القرشي أخبرنا أبو علي التستري أخبرنا أبو عمر الهاشمي
أخبرنا أبو علي اللؤلؤي أخبرنا أبو داود السجستاني أخبرنا أحمد بن يونس
حدثنا الليث عن بكير بن عبد الله عن عبد الملك بن سعيد عن جابر بن عبد الله
قال قال عمر بن الخطاب مسست فقبلت وأنا صائم قال رأيت لو تميمضت
من الماء وأنت صائم فشبهه القبلة بالمضمضة في أنها لا تتعدى إلى الحلق
فإن تعدت إلى الحلق ففيها القضاء وخوف تعديها لا يمنع من ابتدائها من
قبل وربما أمذى و كان بمنزلة من أكثر من شرب الماء فربما زاد بوله
فهذا الحديث خير من حديثهم و كان عمر يقبل امرأته عاتكة رأسه وهو
صائم فلا ينهاها والذي يعول عليه جواز ذلك كله إلا أن يعلم من نفسه أنه
لا يسلم عن مفسد فلا يلم الشريعة ولكن ليلم نفسه بالإمارة بالسوء المسترسلة
على المخاوف

لأصيام لمن لم يعزم الصيام من الليل

روى عبد الله بن عمر عن أخته حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ حَفْصَةَ حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
وَقَدْ رَوَى عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ وَهُوَ أَصَحُّ وَهَكَذَا أَيْضًا رَوَى هَذَا
الْحَدِيثُ عَنْ الزُّهْرِيِّ مَوْقُوفًا وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ إِلَّا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَإِنَّمَا
مَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَجْمَعْ الصِّيَامَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ
فِي رَمَضَانَ أَوْ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ أَوْ فِي صِيَامٍ نَذَرَ إِذَا لَمْ يَنْوِهِ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ
يَجْزِهِ وَأَمَّا صِيَامُ التَّطَوُّعِ فَبَاحٌ لَهُ أَنْ يَنْوِيهِ بَعْدَ مَا أَصْبَحَ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ
وَأَحْمَدَ وَإِسْحَقَ

أَنَّهُ قَالَ ((مَنْ لَمْ يَجْمَعْ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ)) قَالَ تَفَرَّدَ بِرَفْعِهِ
يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ (الْإِسْنَادُ) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَزِيزٌ لَمْ يَقْعُ لِأَحَدٍ مِنْ
أَهْلِ الْمَغْرِبِ قَبْلَ رَحَلَتِي وَهُوَ مِنْ فَوَائِدِ الْحُسَيْنِ الَّتِي انْفَرَدَتْ بِهَا
بِابِلَاغِهَا عَنِ الشَّرِيعَةِ إِلَى أَهْلِ الْمَغْرِبِ فَظَنُّوا أَنَّهُ لَا يَوْجَدُ صَحِيحًا وَقَدْ
قَرَأْتُ بِبَغْدَادٍ وَقَرَأَ عَلَيَّ ابْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْبَاجِي وَأَنَا
اسْمَعُ أَيْضًا أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ الطَّبْرِيُّ أَخْبَرَنَا الدَّارِقُطِيُّ وَأَسْنَدُهُ كَمَا
أَسْنَدَهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنِيعٍ أَمْلَأَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُؤْرِضْهُ قَبْلَ الْفَجْرِ قَالَ وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إسماعيلَ
الْقَاضِي حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ وَقَالَ لِمَنْ لَمْ يُفْرِضْهُ مِنَ اللَّيْلِ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي حَامِدٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ

الفرج أبو الرباع البصري بمكة حدثنا عبد الله بن عباد حدثنا الفضل بن فضالة حدثنا ابن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يبيت الصيام من الليل قبل الفجر فلا صيام له تفرد به عبد الله بن عباد عن الفضل بهذا الاسناد (العربية) قوله يجمع يعنى به ينوى وأصله فى جمع شتات الرأى وتقسيم الخواطر الى وجه واحد ومنه قول العربى .

يا ليت شعرى والمنى لا تنفع هل أغدون يوما وأمرى يجمع وروى يبيت يعنى يقطع عليه ويرجع الى الاول أى يحذف عنه ما يعارضه وتفرد عن سواه يبيت من البيات وهو ما يكون من الليل ولا يقال لما يكون من النهار تبيت ويؤرضه يثبت ثبوت الارض فان ترجح التردد فى ان يقول أصوم غدا أولا فلا يكون مجمعا ولا باتا ولا مؤرضا ولا ميتا فلا يكون صائما (الاحكام والفوائد والاصول) قال القاضى أبو بكر بن العربى رضى الله عنه هذا الحديث أصل من الفقه وركن من أركان العبادات وأصل من أصول مسائل الخلاف فأما تعلقه بأصول الفقه فان القدريّة البست به على سلفنا الاصوليين فاسلكتهم فى ضنك من النظر قالت لهم ان النفى بلا اذا اتصل باسم على تفصيل فانه يحمل وفاوضهم عليه وناظرهم فيه وما كان قولهم أن يفعلوا هذا فانها شركة معهم فى التلاعب بالشرعية أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث لبيان المشاهدات واثبات الحسيات وانما بعث لبيان الشرعيات فاذا نفى شيئا فانا ننفيه شرعا وان اثبتناه فانا نشبته شرعا فليس فى كلامه بذلك احتمال فيدخله اجمال وانظر تمهيد هذا فى التمهيد تلحقه ان شاء الله واما كونه ركنًا من أركان العبادات فان النبي صلى الله عليه وسلم قد بنى للطاعات ركنا وعمد للعبادات عمادا أوعد به السويات فقال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ امرئ وقد بينا فى سراج المرئدين فى القسم الرابع من التفسير منزلة النية ومرتبة الاخلاص فى الملة فهى ركن التوحيد أصلا وكل عمل فرعاً كان من الدين أو الدنيا وما زال هذا

الركن ثابتا وحجارتها مرصوفة حتى جاء زفر بن الهذيل من أصحاب أبي حنيفة فقال وهي المسئلة الأولى يحزى صوم رمضان من غير نية لانه معنى مستحق لله لا يحزى فيه غيره قلنا له وهبك أن الامر كما وصفت فهذا الزمان الذي عين لفعل يكون لله قربة ان وجد فيه الفعل فاین النية التي تصيره قربة وتعتده في الخروج عن عهدة الامر به فان قيل وهي الثانية فقد قلتم أنه يحزى بنية واحدة في أوله لجميع أيامه وهذه عبادات مختلفة تحول بينها أفعال ماضية وهي الاكل والشرب والوطء وتحول بينها ازمان مختلفة من الليل قال القاضي أبو بكر ابن العربي رضى الله عنه وهذه مسألة عسرة تفرد بها مالك وأحمد وقد مهدناها في كتاب الانصاف وجملة الامران المسئلة تنبئ على أس وهو أن رمضان كله عبادة واحدة أو عبادات والأدلة فيه متعارضة فالذي يدل على أنه عبادة واحدة أنه لا يتخلله صوم آخر والذي يدل على أنه عبادات ان افساد يوم منه لا يتعدى الى الآخر وهذا الأصل على أبي حنيفة والشافعي لأن افساد ركعة من الصلاة لا يتعدى عندهم الى جميعها وكذلك نقول نحن في مسائل من الصلاة ولهذا الأصل اختلف قول مالك في تجديد النية كل ليلة وبه أقول الثالثة قال أبو حنيفة تكفيه نية الصوم مطلقا وأن لم ينو رمضان لأن الوقت قد عين له فرجع مطلق اللفظ اليه وهذا فاسد لوجهين أحدهما أن يكون له ثواب صوم مطلق لا رمضان كما نوى لقوله صلى الله عليه وسلم ولكل امرئ ما نوى الثاني أنه يبطل بصلاة المغرب مثلا فان الوقت عند الغروب معين لها ثم لا بد من تعيين النية فيه ولا يكفيه مطلق نية الصلاة الرابعة ولا يجزيه نية من النهار حتى يكون مع الفجر أو قبله كما جاء في الحديث وقال أبو حنيفة يحوز بنية من النهار اذا كان في معظم النهار وقبل الزوال وان كانت النية قد غربت ولم تحصر الا في الزوال وما بعده لم يجزه وتعلق في ذلك بأثر ونظر أما الأثر فحديثان أحدهما يوم عاشوراء في الصحيح أن سلمة بن الأكوع قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من أسلم أن اذن في الناس أن من كان أكل أو شرب

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي إِفْطَارِ الصَّائِمِ الْمُتَطَوِّعِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَمَاقِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ ابْنِ أُمِّ هَانِيٍّ عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ قَالَتْ كُنْتُ

فليصم بقية يومه ومن لم يكن يأكل فليصم يومه فان اليوم يوم عاشوراء وقول
النبي صلى الله عليه وسلم هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه وأنا صائم
فمن شاء فليصم والثاني يأتي في صوم التطوع وعول أبو حنيفة على قياس صوم
رمضان على النفل وانه يجوز بنية من النهار فحمل عليه الفرض ويمشي له الكلام
مع الشافعي وأما نحن فلا نرى شيئا من الصوم يجوز الا بنية من الليل لا فرضا
ولا نفلا فلا يستقر له معنا قول وكان الخطيب باصبيان أبو المطهر حامدين
رجاء البغدادى وصل إلينا حاجا سنة تسعين وأربع مائة الى مدينة السلام فذكر
عن الشيخ الامام جمال الاسلام أبي بكر محمد بن أحمد بن ثابت الخجندی في هذه
المسألة نكتة بديعة وهى أن النية هى القصد والقصد الى الماضى محال عقلا
وانعطاف النية معدوم شرعا فاما يوم عاشوراء ان كان فى أول الفرض
فالفرض من حين الخطاب وان كان فى وقت نسخ فرضه وبقي تطوعا
فأخبره فأخبرهم قبل دخوله وأشار اليهم به لأنه قد كان أظلمهم والا فلا معنى
لغير هذا والذي يدل على صحة هذا ان أحدا لم يرو ان النبي عليه السلام أمر فى
يوم عاشوراء من أكل بعض فكيف يجوز هذا على أصله وقد أخبرنا الخطيب
أبو المطهر عن الجندی أن من أكل فى يوم من الأيام جاز له أن ينوى بعد ذلك
النفل وهذا خرق بالاجماع وقد قيدناه عنه فى كتاب بلقة وسيأتى بيانه ان شاء الله

افطار الصائم المتطوع

روى أبو عيسى عن ابن أم هانئ قالت ﴿كنت قاعدة عند النبي عليه السلام
فأتى بشراب فشرب منه ثم ناولنى فشربت منه فقلت انى أذنبت فاستغفر لى فقال
وما ذاك قالت كنت صائمة فافطرت فقال أمن قضاء كنت تقضينه قالت لا قال فلا

قَاعِدَةٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ نَاولَنِي فَشَرِبْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ إِنِّي أَذْنِبْتُ فَاسْتَغْفِرْ لِي فَقَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَتْ كُنْتُ صَائِمَةً فَأَفْطَرْتُ فَقَالَ أَمِنْ قِضَاءٍ كُنْتَ تَقْضِيهِ قَالَتْ لَا قَالَ فَلَا يَضُرُّكَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعَائِشَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ كُنْتُ أَسْمَعُ سِمَاكَ بْنِ حَرْبٍ يَقُولُ أَحَدُ ابْنَيْ أُمِّ هَانِيٍّ حَدَّثَنِي فَلَقِيتُ أَنَا أَفْضَلَهُمَا وَكَانَ اسْمُهُ جَعْدَةً وَكَانَتْ أُمُّ هَانِيٍّ جَدَّتَهُ حَدَّثَنِي عَنْ جَدَّتِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَدَعَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ ثُمَّ نَاولَهَا فَشَرِبَتْ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا إِنِّي كُنْتُ صَائِمَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّائِمُ الْمُتَطَوِّعُ آمِنَ نَفْسِهِ إِنْ شَاءَ صَامَ وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ قَالَ شُعْبَةُ فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أُمِّ هَانِيٍّ قَالَ لَا أَخْبَرَنِي أَبُو صَالِحٍ وَاهْلُنَا عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ وَرَوَى حَمَادُ بْنُ سَلَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سِمَاكَ بْنِ حَرْبٍ فَقَالَ عَنْ هُرُونَ بْنِ بِنْتِ أُمِّ هَانِيٍّ عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ وَرَوَايَةُ شُعْبَةَ

يَضْرُكُ) (الاسناد) أدخل أبو عيسى حديث أم هانئ عن سماك وشعبة وذكر عن شعبة فيه اضطراب في اسم أم هانئ ووصله للحديث أو قطعه وأدخل حديث طلحة بن يحيى وقال حسن وقد أخبرنا أبو الحسن المبارك عن عبد الجبار الأزدي أخبرنا طاهر بن عبد الله أخبرنا علي بن عمر أخبرنا الحسين بن اسماعيل

أَحْسَنُ هَكَذَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ فَقَالَ أَمِينُ نَفْسِهِ
وَحَدَّثَنَا غَيْرُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ فَقَالَ أَمِيرُ نَفْسِهِ أَوْ أَمِينُ نَفْسِهِ عَلَى الشَّكِّ
وَهَكَذَا رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ شُعْبَةَ أَمِينٍ أَوْ أَمِيرٍ نَفْسِهِ عَلَى الشَّكِّ قَالَ
وَحَدِيثُ أُمِّ هَانِيٍّ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ الصَّائِمَ الْمُتَطَوِّعَ إِذَا أَفْطَرَ
فَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يُحِبَّ أَنْ يَقْضِيَهُ وَهُوَ قَوْلُ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَاحِدٍ
وَإِسْحَاقَ وَالشَّافِعِيَّ

❦ **بَابُ صِيَامِ الْمُتَطَوِّعِ بِغَيْرِ تَبَيُّتٍ** • حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا
وَكَيْعٌ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ
الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ هَلْ

أَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْرَقُ نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْحِجَابِ النَّضْرِيُّ نَا سَفْيَانَ
الثَّوْرِيَّ عَنْ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِينَا
فَيَقُولُ مَا عِنْدَكُمْ مِنْ غَدَاءٍ فَإِنْ قُلْنَا نَعَمْ تَغْدَى وَإِنْ قُلْنَا لَا قَالَ إِنِّي صَائِمٌ وَإِنَّهُ
أَتَانَا ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ أَهْدَى لَنَا حَيْسَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَهْدَى لَنَا حَيْسًا وَإِنَّا
قَدْ خَبَأْنَاهُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَصْبَحْتُ صَائِمًا فَكُلْ . الدارقطني هذا إسناد صحيح
قال ع و كذلك حديث أبي عيسى فإن وكيعا عن طلحة عن سفيان عن طلحة
وأنا المبارك بن عبد الجبار أنا القاضي أبو الطيب الطبري أنا الدارقطني قال

عَنْكُمْ شَيْءٌ قَالَتْ قُلْتُ لَأَقَالَ فَأَنَّى صَائِمٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا
بِشْرِ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ
عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينِي فَيَقُولُ أَعْنَدُكَ
غَدَاءٌ فَأَقُولُ لَا فَيَقُولُ إِنِّي صَائِمٌ قَالَتْ فَأَتَانِي يَوْمًا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ
قَدْ أَهْدَيْتَ لَنَا هَدِيَّةً قَالَ وَمَا هِيَ قَالَتْ قُلْتُ حَيْسٌ قَالَ أَمَا إِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ
صَائِمًا قَالَتْ ثُمَّ أَكَلْ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي إِيحَابِ الْقَضَاءِ عَلَيْهِ .** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ
حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بَرْقَانَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ فَعَرَضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ فَأَكَلْنَا
مِنْهُ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَدَرْتَنِي إِلَيْهِ حَفْصَةُ وَكَانَتْ ابْنَةً
أَيُّهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا كُنَّا صَائِمَتَيْنِ فَعَرَضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ فَأَكَلْنَا
مِنْهُ قَالَ أَقْضِيَا يَوْمًا آخَرَ مَكَانَهُ

أبو طالب الكاتب علي ابن محمد الجهم نا علي بن مسلم الطويسى ونا عبد الله بن محمد
ابن اسحاق نا أحمد بن منصور الرمادى نا جعفر بن عون نا أبو العميس عن

❦ قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ وَرَوَى صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَ هَذَا وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَمَعْمَرُ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ زِيَادٍ وَبَنُ سَعْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْخُفَّازِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَائِشَةَ مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ عُرْوَةَ وَهَذَا أَصَحُّ لِأَنَّهُ رُوِيَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ قُلْتُ لَهُ أَحَدَثَكَ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ لَمْ أَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ فِي هَذَا شَيْئًا وَلَكِنِّي سَمِعْتُ فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ نَاسٍ عَنْ بَعْضٍ مَنْ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنُ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ فَرَأَوْا عَلَيْهِ الْقَضَاءَ إِذَا افْطَرَ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ

عَنْ ابْنِ أَبِي جَبَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَى بَيْنَ سُلَيْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ لَجَاءَ سُلَيْمَانَ يَزُورُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَذَا أُمُّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِلَةٌ قَالَ مَا شَأْنُكَ قَالَتْ إِنَّ أَخَاكَ يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ وَلَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي نِسَاءِ الدُّنْيَا لَجَاءَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَرَحِبَ بِهِ سُلَيْمَانُ وَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ اطْعِمْ فَقَالَ إِنِّي صَائِمٌ قَالَ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَتَفْطُرَنِي قَالَ مَا أَنَا بِأَكْلٍ حَتَّى تَأْكُلَ

باب ماجاء في وصال شعبان برمضان . حدثنا محمد بن
بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن سالم بن
أبي الجعد عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان وفي الباب عن عائشة

فأكل معه ثم بات عنده حتى اذا كان الليل أراد أبو الدرداء أن يقوم فمنعه
سلمان وقال له ان لجسدك عليك حقا ولاهلك عليك حقا ولربك عليك حقا
وافطر وصل ونم وآت أهلك واعط كل ذي حق حقه فلما كان في وجه
الصبح قال قم الآن ان شئت فتوضأ ثم ركعا ثم خرجا الى الصلاة فدنا
أبو الدرداء ليخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أمره سلمان فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الدرداء ان لجسدك عليك حقا مثل
ما قال سلمان قال ابن العربي رضى الله عنه عليه عول البخارى وبوب فقال
باب من أقسم على أخيه فليفطر في التطوع فذكر الحديث ولم يذكر بعض
القسم فيه وذكره النسائي فزاد فيه انما ذلك بمنزلة الرجل يخرج الصدقة
من ماله فان شاء أقضاها وان شاء أمسكها وذكره مسلم فجعله من قول مجاهد
الراوى للحديث وزاد أبو داود والنسائي عن عائشة قال عنها أهدى لى ولحفصة
طعام وكننا صائمتين فافطرننا ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا
يا رسول الله انه أهدى لنا هدية فاشتيناها فافطرننا عليها فقال لا عليكم صوم
يوم آخر مكانه وأدخله مالك عن ابن شهاب مقطوعا عن عائشة وحفصة
ولم يلتفت اليه أحد من الأئمة لأن ابن شهاب ذكر أنه لقي رجلا عند
باب عبد الملك بن مروان فاخبره وقد بينه النسائي فاخرجه عن زميل
مولى عروة عن عروة ولاجل هذه القصة قطعه مالك واتهمه وعمل على

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثٌ أُمِّ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ
 أَيْضًا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ كَانَ يَصُومُهُ إِلَّا قَلِيلًا بَلْ كَانَ يَصُومُهُ
 كُلَّهُ . **حَدَّثَنَا** هَذَا حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ
 عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ
 فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ هُوَ جَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِذَا صَامَ أَكْثَرَ الشَّهْرِ أَنْ
 يُقَالَ صَامَ الشَّهْرَ كُلَّهُ وَيُقَالُ قَامَ فَلَانٌ لَيْلَهُ أَجْمَعَ وَلَعَلَّهُ تَعَشَّى وَاشْتَغَلَ بِبَعْضِ
 أَمْرِهِ كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ قَدْ رَأَى كَلَامَ الْحَدِيثَيْنِ مُتَّفِقَيْنِ يَقُولُ إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا
 الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ أَكْثَرَ الشَّهْرِ

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي وَقَدْ رَوَى سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
 عَائِشَةَ نَحْوَ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو

أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ يَعْضُدُهُ الْمَعْنَى مِنْ أَنَّهُ خَيْرٌ شَرَعَ فِيهِ فَلَا يَحْسُنُ نَقْصُهُ
 وَالْحَسَنُ مَا حَسَنَتِ الشَّرِيعَةُ وَحَدِيثُ أَسْلَمَانَ وَعَائِشَةَ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ
 أَوَّلَى وَأَحَقُّ أَنْ يَتَّبَعَ وَقَدْ أَنَا الْقَاضِي الْأَجَلُ أَبُو الْمَطْهَرِ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ
 قَالَ أَنَا ابْنُ خِلَادٍ نَا الْحَارِثُ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ عَنْ حَمِيدَةَ عَنْ أَنَسٍ
 قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمِّ سَلِيمٍ فَاتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ فَقَالَ

باب مَاجَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ فِي النِّصْفِ الثَّانِي مِنْ شَعْبَانَ
 لِحَالِ رَمَضَانَ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْعَلَاءِ
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِذَا بَقِيَ نِصْفُ مِنْ شَعْبَانَ فَلَا تَصُومُوا

قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
 هَذَا الْوَجْهِ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ
 يَكُونُ الرَّجُلُ مُفْطَرًا فَإِذَا بَقِيَ مِنْ شَعْبَانَ شَيْءٌ أَخَذَ فِي الصَّوْمِ لِحَالِ شَهْرِ
 رَمَضَانَ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَشْبَهُ
 قَوْلَهُمْ حَيْثُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْدُمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بِصِيَامٍ إِلَّا أَنْ
 يُوَافِقَ ذَلِكَ صَوْمًا كَانَ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ وَقَدْ دَلَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِنَّمَا
 الْكَرَاهِيَةُ عَلَى مَنْ يَتَعَمَّدُ الصِّيَامَ لِحَالِ رَمَضَانَ

أَعِيدُوا سَمْعَكُمْ فِي وَعَائِهِ وَتَمَرَّكُمُ فِي وَعَائِهِ فَإِنَّ صَائِمًا وَهُوَ حَدِيثُ سَبَاعِي عَالٍ وَقَدْ
 خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَهُوَ نَصٌّ فِي صِيَانَةِ الصَّوْمِ عَنِ الْأَكْلِ وَلَمْ تَعْلَمْ صِفَةَ الصَّوْمِ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَدْ رَوَى أَبُو عَيْسَى الْعَلَةَ فِي حَدِيثِ مَالِكٍ بِأَيْبِنَاهُ وَلَكِنَّهُ ذَكَرَ
 أَنَّهُ سَمِعَهُ ابْنَ شَهَابٍ بِنِ يَاسَرَ فِي خِلَافَةِ سَالِمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَلَا يِعَارِضُ مَا تَقْدُمُ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
 ابْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ
 أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَيْلَةَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا هُوَ بِالْبَقِيعِ فَقَالَ أَكُنْتُ تَخَافِينَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكَ
 وَرَسُولُهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَتَيْتَ بَعْضَ نِسَائِكَ فَقَالَ إِنَّ
 اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ لَأَكْثَرِ
 مَنْ عَدَدِ شَعْرِ غَنَمٍ كُلِّبَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ

❦ **قَالَ أَبُو عِيسَى** حَدِيثُ عَائِشَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ
 الْحُجَّاجِ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يُضَعِّفُ هَذَا الْحَدِيثَ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ لَمْ
 يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ وَالْحُجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ

باب ليلة النصف من شعبان

ذكر أبو عيسى في ذلك حديث الحجاج بن أرتاة عن يحيى بن أبي كثير عن عروة
 وطعن فيه البخاري من وجهين أحدهما أن الحجاج لم يسمع من يحيى بن أبي كثير
 ولا يحيى بن عروة فالحديث مقطوع في موضعين وإيضافان الحجاج ليس بحجة
 وليس في ليلة النصف من شعبان حديث يساوي سماعه وقد ذكر بعض المفسرين
 أن قوله تعالى إنا أنزلناه إنما في ليلة النصف من شعبان وهذا باطل لأن الله لم ينزل

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي صَوْمِ الْحَرَمِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ
عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْحَرَمِ

القرآن في شعبان وإنما قال أنا أنزلناه أي في رمضان قال تعالى (شهر رمضان
الذي أنزل فيه القرآن) فهذا كلام من تعدى على كتاب الله ولم يبال ماتكلم
به ونحن نحذركم من ذلك فإنه قال أيضا فيها يفرق كل أمر حكيم وإنما
تقرر الأمور للملائكة في ليلة القدر المباركة لاني ليلة النصف من شعبان
وقد أولع الناس بها في أقطار الأرض . حضرت شعبان في دمشق كسوفاً
قريباً فاجتمع الخلق للكسوف على مذهبيهم فيها أنه يجمع لها واتفق لهم
مع الكسوف تلك الليلة أيضا فاتصلت لهما الليلتان فما رأيت قط منظراً
كان أجمع منه ولا أجمل

باب شهر الله الحرام

اعلموا رحمكم الله اني أعلمتكم ان الله قدر على الخلق يحرضكم على الخير
وجلبهم بالحق أن يقبض على لسان الشيطان ينالون خدمة العلم وليسوا من
أهله (١) فيدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث ما أنزل الله بها من
سلطان ويسوقها لهم في معرض الخير وطريق الشر حتى يجرى على ألسنتهم
ويعمدونها في أفعالهم فيكون من خدمة الشيطان لا من عباد الرحمن فخذار ان
ياخذ العاصي من الأحاديث إلا ما جاء في كتب الإسلام الخمسة البخاري ومسلم
والترمذي وأبي داود والنسائي . والموطأ داخل فيها لانه تاجها وروحها ولا
يعرى من الفضائل إلا زهد أحمد بن حنبل وهناد بن السري وشيخهما عبد الله
ابن المبارك وشيخ الإسلام في باب الزهد وقد جاء في هذا الكتاب فضائل

(١) هكذا بالأصل التي بأيدينا وهو ممسوخ مشوه .

○ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
 حَجْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسِيرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ اسْحَقَ عَنِ الثُّعَيْنِ بْنِ
 سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ بَعْدَ شَهْرِ
 رَمَضَانَ قَالَ لَهُ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يُسَالُ عَنْ هَذَا إِلَّا رَجُلًا سَمِعْتَهُ يُسَالُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا قَاعِدٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ
 أَصُومَ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ إِنْ كُنْتَ صَائِمًا بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ فَصُمْ الْحَرَمَ
 فَإِنَّهُ شَهْرُ اللَّهِ فِيهِ يَوْمٌ تَابَ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ وَيَتُوبُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ آخَرِينَ
 ○ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

الأشهر والأيام فلا تعدوها إلى غيرها فإن شيخنا أبا الفتح وكان من علماء
 العصر وأزهدهم عمل كتابا سماه المصباح الداعي إلى الفلاح فذكر فيه صلاة
 الأيام وصيامها من كل باطل وموضوع أصححه رواية وأفسده معنى مع تقدمه
 في الفقه والرواية ولكنه لم يكن في فرسان الرجال وهذه توصيتي في الله والله
 يبصر كم قبول نصيحتي ويسر لي توبتي فاما المشهور فليس فيها حديث صحيح
 الا قوله أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يستكمل صيام شهر الا شعبان وأما الأيام فيوم عاشوراء ويوم
 عرفة ويوم الاثنين ويوم الخميس أول الشهر أوسطه السبت الأحد الثلاثاء
 الأربعاء فاما يوم عاشوراء ففضله مشهور قال ابن عباس ما رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره الا عاشوراء وهذا الشهر

• **باب** مَا جَاءَ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ
حَدَّثَنَا عَمِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَطَلْقُ بْنُ غَنَامٍ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرَّ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنْ غَرَّةِ كُلِّ
شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَقَلْبًا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
وَأَبِي هُرَيْرَةَ

• قَالَ أَبُو عَیْنَتَيْ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ اسْتَحَبَّ قَوْمٌ
مَنْ أَهْلُ الْعِلْمِ صِيَامَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَإِنَّمَا يُكْرَهُ أَنْ يَصُومَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَا يَصُومُ
قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ قَالَ وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ

يعني رمضان وقال انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين صام عاشوراء
انه يوم تعظمه اليهود وقال لئن عشت الى قابل لأصوم من التاسع قيل له أهكذا
كان يصومه محمد قال نعم وقد روى البزار وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا اليهود صوموا يوما قبل عاشوراء ويوما بعده والأول أصح وفي الصحيح
قال جابر بن سمرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بصيام عاشوراء ويحثنا
عليه ويتعاهدنا قبل ان يفرض رمضان فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا
ولم يتعاهدنا . هذا خبر جابر عنه وأما لفظه صلى الله عليه وسلم فقال معاوية
خطبنا بالمدينة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يوم عاشوراء ولم
يكتب الله عليكم صيامه وأنا صائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر وفي الصحيح
واللفظ لمسلم مجموعا قال ابن عباس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَحَدَّثَنَا هَذَا
 حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ يَصُومَ
 قَبْلَهُ أَوْ يَصُومَ بَعْدَهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَجَابِرٍ وَجُنَادَةَ الْأَزْدِيِّ
 وَجُوَيْرِيَةَ وَأَنَسٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
 عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَكْرَهُونَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَخْتَصَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ لَا يَصُومُ
 قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَأَسْحَقُ

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ . حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ مُسْعَدَةَ
 حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ بُسْرِ عَنْ أُخْتِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَصُومُوا يَوْمَ
 السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ عَنَبَةٍ أَوْ عَوْدَ
 شَجَرَةٍ فَلْيَمْضُغْهُ

فوجد اليهود يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك ما هذا اليوم الذي تصومونه
 قالوا هذا يوم عظيم هذا اليوم الذي أظهر الله فيه موسى وبنى إسرائيل على فرعون

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَمَعْنَى كَرَاهَتِهِ فِي هَذَا أَنْ يَخْصُ الرَّجُلُ
يَوْمَ السَّبْتِ بِصِيَامٍ لِأَنَّ الْيَهُودَ تَعْظُمُ يَوْمَ السَّبْتِ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ .** حَدَّثَنَا أَبُو
حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ
عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ رِبْعَةَ الْجُرَشِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَرَّى صَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ حَفْصَةَ
وَأَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ وَمَعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ قَالَا حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ السَّبْتِ وَالْاِحْدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَمِنَ الشَّهْرِ الْآخِرِ
الثَّلَاثَاءَ وَالْأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ

أنجي موسى وقومه فيه وأغرق فرعون وقومه وكان أهل خير يتخذونه عيداً
ويلبسون فيه نساءهم وحليهم وشارتهم له قالوا نحن نصومه تعظيماً له
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه
وقال فصوموه أتم وفي رواية كنا نصومه ويصومه صبياننا الصغار ونذهب

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ هَذَا
الْحَدِيثَ عَنْ سَفْيَانَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَعْرُضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَيْنِ
فَأَحَبُّ أَنْ يَعْرضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ
❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ وَالْخَمِيسِ .** حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَدْوِيَةَ قَالَا حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا
هَرُونَ بْنُ سَلْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ أَوْ
سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ فَقَالَ إِنَّ لَاهْلِكَ

الى المسجد فتجعل الهبة (١) فاذا بكى أحدهم على الطعام أعطينا مهاله فتلبسهم
حتى يتموا صومهم وفي رواية عند الإفطار قال ابن العربي رضى الله عنه
لما قدم النبي عليه السلام المدينة وجد اليهود تصوم يوم عاشوراء تيمنا بنعمة
الله على موسى فصامه رغبة في تقرب اليهود منه بموافقتهم في الصيام كما
رغب بتقربهم منه بالصلاة الى بيت المقدس لحرصه علينا ورغبته في ايمان
الخليقة والبارى تعالى وجل قد خبا له خصيصته وادخر له نعمته واصطفى له

عَلَيْكَ حَقًّا صُمْ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ وَكُلَّ أَرْبَعَاءٍ وَخَمِيسٍ فَإِذَا أَنْتَ قَدْ
صُمْتَ الدَّهْرَ وَأَفْطَرْتَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ

• قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ مُسْلِمِ الْقُرَشِيِّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ
هَرُونَ بْنِ سَلْمَانَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ** • حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَاحِدٌ
أَبْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ مَعْبُدٍ الزَّمَانِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صِيَامُ يَوْمِ
عَرَفَةَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ
قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

• قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ اسْتَحَبَّ أَهْلُ الْعِلْمِ
صِيَامَ يَوْمِ عَرَفَةَ إِلَّا بِعَرَفَةَ

كرامته فلما فرض رمضان كان هو الفريضة وترك عاشوراء ولكنه نفى ندبه
ولم يبق ندب الصلاة الى من ترك القبلة بل هو حرام بحكمة بالغة وهي أن
استقبالها ترك لتلك وليس في صوم عاشوراء ترك لرمضان ولما رأى الصحابة
أن الله قد عوضه برمضان قال ان عشت إلى قابل لأصوم من التاسع مخالفة لليهود
في افراد عاشوراء بالصوم فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك فسمعت

❦ **باب** كراهية صوم يوم عرفة بعرفة . حدثنا أحمد بن منيع حدثنا أسماعيل بن عليّة حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أنّ النبي صلى الله عليه وسلم أفطر بعرفة وأرسلت إليه أم الفضل بلبن فشرب وفي الباب عن أبي هريرة وابن عمر وأم الفضل

❦ قال أبو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح وقد روى عن ابن عمر قال حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصمه يعني يوم عرفة ومع أبي بكر فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه ومع عثمان فلم يصمه والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم يستحبون الإفطار بعرفة ليتقوى به الرجل على الدعاء وقد صام بعض أهل العلم يوم عرفة بعرفة حدثنا أحمد بن منيع وعلي بن حجر قال حدثنا سفيان بن عيينة واسماعيل بن إبراهيم عن ابن أبي نجیح عن أبيه قال سئل ابن عمر عن صوم يوم عرفة بعرفة فقال حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصمه ومع أبي بكر فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه ومع عثمان فلم يصمه وأنا لا أصومه ولا أمر به ولا نهى عنه

من يقول انه يستحب صوم التاسع والعاشر وأنا أقول ان رمضان نسخ عاشوراء وأن التاسع نسخ العاشر ولكن ابن عباس قال فيما روى عنه أبو عيسى

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَأَبُو نَجِيحٍ اسْمُهُ يَسَارٌ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَثِّ عَلَى صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ**
 وَاحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صِيَامُ يَوْمِ
 عَاشُورَاءَ إِنِّي أُحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَفِي الْبَابِ عَنْ
 عَلِيٍّ وَمُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَهَنْدِ بْنِ أَسْمَاءَ وَابْنِ عَبَّاسٍ
 وَالرَّبِيعِ بْنِ مَعُوذٍ بْنِ عَفْرَاءَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيِّ عَنْ عَمِّهِ

صَوْمُوا التَّاسِعَ وَالْعَاشَرَ خَالَفُوا الْيَهُودَ وَهُوَ أَعْرَفُ بِالْدِّينِ مِنْ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ
 قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ النَّسَائِيُّ
 حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ شَهْرَ رَجَبٍ عَظِيمٌ يَضَاعَفُ اللَّهُ فِيهِ الْحَسَنَاتُ مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَجَبٍ كَانَ
 كَصِيَامِ سَنَةٍ وَمَنْ صَامَ مِنْهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أَغْلَقَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعَةَ أَبْوَابِ الْجَحِيمِ وَمَنْ
 صَامَ مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا يَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ قَدْ غُفِرَ لَكَ فَاسْتَأْنَفِ الْعَمَلَ
 فَقَدْ بَدَلَتْ سَيِّئَاتُكَ حَسَنَاتٍ وَمَنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ وَفِي رَجَبٍ حَمَلَ اللَّهُ نُوحًا فِي
 السَّفِينَةِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَكَانَ آخِرُ ذَلِكَ لِعَشْرِ خُلُودٍ مِنَ الْحَرَمِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَاهْبِطْ
 عَلَى الْجُودَى وَصَامَ نُوحٌ وَمِنْ مَعَهُ وَالْوَحُوشُ شَكَرُوا لِلَّهِ وَفِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ تَابَ
 اللَّهُ عَلَى آدَمَ وَعَلَى نَبِيِّهِ يُونُسَ وَفِيهِ فَرَقَ الْبَحْرُ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَفِيهِ وَلَدَ

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ذَكَرُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ حَثَّ عَلَى صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ

❊ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي لَا نَعْلَمُ فِي شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ قَالَ صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ كَفَّارَةٌ سَنَةٍ إِلَّا فِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ وَبِحَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ يَقُولُ أَحْمَدُ وَاسْحَقُ

❊ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ**

حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ اسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ عَاشُورَاءَ يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ فَلَمَّا افْتَرَضَ رَمَضَانُ كَانَ رَمَضَانُ هُوَ الْفَرِيضَةُ وَتَرَكَ عَاشُورَاءَ فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَمَعَاوِيَةَ

ابراهيم وابن مريم وهذا حديث موضوع رواه مجاهد وقد أنبأنا أبو بكر محمد ابن طرخان الزاهد قال حدثنا الأمير أبو بكر علي بن (١) الحافظ قال انظر أبا عبيد الله روى عن أنس بن مالك عن قيس بن عباد أن الوحوش تصوم يوم عاشوراء روى ابنه عبيد الله يوم عرفة ثبت أن النبي عليه الصلاة والسلام قال وقد سئل عن صوم يوم الاثنين فيه ولدت وفيه بعثت وصوم عرفة يكفر

• قَالَ أَبُو عَيْنِي وَالْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى حَدِيثِ عَائِشَةَ وَهُوَ حَدِيثٌ
صَحِيحٌ لَا يَرَوْنَ صِيَامَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَاجِبًا إِلَّا مَنْ رَغِبَ فِي صِيَامِهِ لِمَا
ذَكَرَ فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ

• **بَابُ مَا جَاءَ عَاشُورَاءَ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ** . حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَأَبُو
كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَاجِبِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ قَالَ
اتَّهَيْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِءَاءَهُ فِي زَمْرٍ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ يَوْمِ
عَاشُورَاءَ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ أَصُومُهُ قَالَ إِذَا رَأَيْتَ هَلَالَ الْحَرَمِ فَاعْدُدْ ثُمَّ أَصْبَحْ
مِنَ التَّاسِعِ صَائِمًا قَالَ فَقُلْتُ أَهَكَذَا كَانَ يَصُومُهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ
يَوْمِ الْعَاشِرِ

السنة الماضية والآتية وعاشوراء يكفر السنة الماضية وتفرد به أبو قتادة الحارث
ابن (١) يوم الخميس قد روى فيه أبو عيسى عرض الأعمال وروى
حديث الثلاثاء والأربعاء والاحد روى النسائي أن ابن عباس بعث إلى أم سلمة
والى عائشة سالها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يصوم من الأيام

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَوْمَ التَّاسِعِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَوْمَ الْعَاشِرِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ صُومُوا التَّاسِعَ وَالْعَاشِرَ وَخَالَفُوا الْيَهُودَ وَبِهَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ وَاسْتَحَقَّ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي صِيَامِ الْعَشْرِ** . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَائِمًا فِي الْعَشْرِ قَطُّ

فَقَالَتْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَوْمِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الْاِحْدِ وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ حَدِيثَ النَّهْيِ عَنْ أَنْ يَخْتَصَّ بِصِيَامِهِ وَهَذَا يَقْتَضِي ثَبُوتَهُ أَنْ يَجُوزَ صَوْمُهُ مِثْلًا إِلَى غَيْرِهِ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْحَاسِبِيُّ قَالَ لَا تَصُومُوا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عِيدُنَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ وَأَهْلُ الْكِتَابِ يَصُومُونَ فِي عِيدِهِمْ وَعِنْدَنَا نَحْنُ الْفَطْرُ فَكْرَهُ التَّشْبِهَ بِهِمْ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ كَمَا بَيْنَا يَدْخُلُ جَوَازُ صَوْمِ الْخَمِيسِ وَفِي الصَّحِيحِ وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ مَارَوَى أَبُو عَيْسَى مِنَ النَّهْيِ عَنْ صَوْمِ الْجُمُعَةِ وَزَادَ عَنْ جَوِيرِيَّةَ بَذَتْ الْحَارِثُ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ فَقَالَ أَصُمْتَ أَمْسَ قَالَتْ لَا قَالَ أَتُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا قَالَتْ لَا قَالَ فَافْطَرِي وَهَذَا نَصَانٌ صَحِيحَانِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَقَدْ بَيْنَا حَكْمَ ذَلِكَ وَفَائِدَتَهُ وَبِكِرَاهِيَتِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَمَنْ الْغَرِيبُ أَنْ يَحْتَجَّ الْقَاضِي عَبْدُ الْوَهَّابِ فِي نَهْيِ كِرَاهَةِ صَوْمِهِ بِأَنَّهُ يَوْمٌ لَا يَكْرَهُ صَوْمُهُ

* قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ
 الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ وَرَوَى الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ
 إِبْرَاهِيمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَصَائِمَا فِي الْعَشْرِ وَرَوَى أَبُو
 الْأَحْوَصِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَائِشَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ الْأَسْوَدِ
 وَقَدْ اخْتَلَفُوا عَلَى مَنْصُورٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رَوَايَةَ الْأَعْمَشِ أَصَحُّ وَأَوْصَلُ
 اسْنَادًا قَالَ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبَانَ يَقُولُ سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ الْأَعْمَشُ
 أَحْفَظُ لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ مَنْصُورٍ

مع غيره فلا يكره صومه وحده كسائر الايام وهذا جمع في موضع فرق فيه
 صاحب الشرع فكيف يجوز هذا في نظر المحصل الداودي أصح نظرا منه
 لانه قال ان مالكا لو بلغه هذا الحديث لقال نعم وقد قال ابن أبي أوس
 سئل مالك عن صيام يوم السبت وأخبرنا فيه من الاحاديث وكرهه
 بما كرهه فقال ان هذا الشيء ما سمعت به قبل ولقد كنت سمعت في يوم
 الجمعة ببعض الكراهية فأما يوم السبت فلا ثم ضرب في ذلك الأمثال وذكر
 ذهاب العلم ورقة الزمان وما جاء من كثرة احاديث الناس وانما صوم يوم
 عرفة بعرفة فانما كرهه العلماء لوجهين أحدهما أن العمل من النبي عليه السلام
 والخلفاء عليه وانما ذلك ليتقوى على الوقوف فهو يوم دعاء وذكر لا يوم صوم
 وقد ثبت في الصحيح أن النبي عليه السلام أفطر فيه فبعثت اليه أم الفضل بلبن
 فشربه وروى أنه أتى فيه برمان فأكله ويحتمل أنه كان لم يصمه يوم الجمعة وقد
 نهى عن صيامه فاجتمع فيه وجهان اقتضيا فطره أحدهما نهيه عن صيامه والثاني

باب مَا جَاءَ فِي الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ . حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا
 أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ هُوَ الْبَطِينُ وَهُوَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ
 سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ فَقَالُوا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ
 شَيْءٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَجَابِرٍ
 . قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُسْعُودُ بْنُ وَاصِلٍ عَنْ نَهَّاسِ بْنِ
 قَهْمٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَا مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ يَعْدِلُ
 صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامِ سَنَةٍ وَقِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا بِقِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

تفرغه لدعائه وأما أيام العشر فمتفق على فضلها وقد قيل إنها المعنية في قوله وليال
 عشر وهو صحيح ستة أيام من شوال قد روى النسائي أن يصوم اليومين الأولين
 من شوال هذا الحديث أيضاً كما رواه أبو عيسى ومن لم يفهم الشريعة لم يفهم
 هذا الحديث وصلة الصوم بأيام شوال مكروهة جداً لأن الناس قد صاروا

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَأَنْعَرِفَهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَسْعُودِ بْنِ وَاصِلٍ عَنِ النَّهَّاسِ قَالَ وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ مِثْلَ هَذَا وَقَالَ قَدْ رَوَى عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْسَلًا شَيْئًا مِنْ هَذَا وَقَدْ تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ فِي نَهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ مِنْ قَبْلِ حَفْظِهِ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ .** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَثَوْبَانَ .

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ اسْتَحَبَّ قَوْمٌ صِيَامَ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ هُوَ حَسَنٌ هُوَ مِثْلُ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَيُرْوَى فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ وَيُلْحَقُ هَذَا الصِّيَامُ بِرَمَضَانَ وَاخْتَارَ ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنْ تَكُونَ

يَقُولُونَ شَيْعَ رَمَضَانَ وَكَأَيُّ تَقَدُّمٍ لَهُ لَا يَشِيعُ وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَسِتَّةَ أَيَّامٍ مِنْ أَيَّامِ الْفِطْرِ لَهُ صَوْمُ الدَّهْرِ قِطْعًا بِالْقُرْآنِ (مَنْ جَاءَ بِالْحُسْنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا)

سِتَّةَ أَيَّامٍ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ إِنْ صَامَ سِتَّةَ
 أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ مُتَفَرِّقًا فَهُوَ جَائِزٌ قَالَ وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ
 صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ وَسَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ وَرْقَاءَ بْنِ عُمَرَ عَنْ سَعْدِ
 ابْنِ سَعِيدٍ هَذَا الْحَدِيثَ وَسَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ هُوَ الْخَوَّارِيُّ بْنُ سَعِيدٍ
 الْأَنْصَارِيُّ وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ مِنْ قَبْلِ
 حَفْظِهِ . حَدَّثَنَا هَذَا قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ
 اسْرَائِيلَ أَبِي مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ كَانَ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ
 صِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ يَقُولُ وَاللَّهِ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ بِصِيَامِ هَذَا الشَّهْرِ
 عَنْ السَّنَةِ كُلِّهَا

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ .** حَدَّثَنَا
 قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ عَهْدَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ أَنْ لَا نَأْمَ إِلَّا عَلَى وَتَرْ وَصَوْمَ

شهر بعشر وستة أيام بشهرين فهذا صوم الدهر كان من شوال أو غيره وربما
 كان من غيره أفضل أو من أوسطه أفضل من أوله وهذا بين وهو أحوى للشرعية

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَأَنَّ أَصْلَ الضُّحَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ
 حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ بَسَّامٍ
 يُحَدِّثُ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصُمْ ثَلَاثَ
 عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَمْرٍو وَقُرَّةِ بْنِ إِيَّاسٍ الْمُزَنِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي عَقْرِبٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ
 وَعَائِشَةَ وَقَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ وَعُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِي وَجَرِيرٍ

❦ قَالَ أَبُو عِيْنِي حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ
 الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ كَانَ كَمَنْ صَامَ الدَّهْرَ .
 حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ
 عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ
 شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي
 كِتَابِهِ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا الْيَوْمَ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ

وأذهب للبدعة ورأى ابن المبارك والشافعي أنها في أول الشهر وليست أراها ولو
 علمت من يصومها أول الشهر وملكت الأمر أدبته وشردت به لأن أهل

❦ قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي شَمْرٍ وَأَبِي الْتِيَّاحِ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ الرَّشَكِ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاذَةَ قَالَتْ قُلْتُ لِعَائِشَةَ أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ قَالَتْ نَعَمْ قُلْتُ مِنْ أَيِّهِ كَانَ يَصُومُ قَالَتْ كَانَ لَا يُبَالِي مِنْ أَيِّهِ صَامَ

❦ قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ وَيَزِيدُ الرَّشَكُ هُوَ يَزِيدُ الضَّبْعِيُّ وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ وَهُوَ الْقَسَامُ وَالرَّشَكُ هُوَ الْقَسَامُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّوْمِ حَدَّثَنَا** عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

الكتاب بمثل هذه الفعلة وأمثالها غيروا دينهم وأبدوا رهبانيتهم وثلاثة أيام من كل شهر صحيح وتعيينها لم يصح والبعض منها أشهر والله أعلم

باب فضل الصوم

ذكر حديث أبي هريرة وسئل فيها (١) فائدة الأولى قوله إن ربكم يقول

(١) يياض بالأصل

المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ربكم يقول كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف والصوم لي وأنا أجزي به الصوم جنة من النار ولخولف قم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وإن جهل على أحدكم جاهل وهو صائم فليقل أني صائم وفي الباب عن معاذ بن جبل وسهل بن سعد وكعب بن عجرة وسلامة بن قنبر وبشير بن الخصاصة وأسم بشير زحم بن معبد والخصاصة هي أمه

كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف هو تسوية ويعنى بظاھرہ الجھاد فی سبیل اللہ فقیہ یتھى التضعیف الی سبعمائة من العدد بنص القرآن وقد جاء فی الحدیث الصحیح أن العمل الصالح فی الايام العشر أحب الی اللہ من الجھاد فی سبیل اللہ الارجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع بشئ رواه أبو عیسی فی الباب فھذان عملان ثم زاد فی فضل الصوم وهی الفائدة الثانیة قوله الصوم لی وهذا مبنی علی حدیث لم یدكره أبو عیسی خرجہ الصحاح والمحاسن یقول اللہ كل عمل ابن آدم له الا الصیام فانه لی فشرّفه بان اضافہ الی نفسه وقد ذكرنا فی كتاب القبس وغیره تاویلاته وأن من المراد به أن ثوابه غیر مقدر بانه صبر عن الشهوات ویوفی الصابرون أجرهم بغير حساب فهو صبر وهو من (١) وهی الفائدة الثالثة لما كان امساكا عن الشهوات وقد قال حفت النار بالشهوات كان الامساك عنها جنة كما حفت به الفائدة الرابعة قوله خلوف الصائم أطيب عند الله من ريح المسك الباری سبحانه لا تتفاضل فی حقہ المدرکات بالحواس الطیب (١) ولا بالجنة ولا بالکراهیة من جهة الملائمة والموافقة لاستحالة كل

❦ قَالَ أَبُو عَيْنٍ وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي
 حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ
 لِبَابًا يُدْعَى الرِّيَانُ يُدْعَى لَهُ الصَّائِمُونَ فَمَنْ كَانَ مِنَ الصَّائِمِينَ دَخَلَهُ وَمَنْ
 دَخَلَهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا

ذلك عليه ولكنه الطيب مشروع لما فيه من المنافع حتى أمر به في المساجد
 والعبادات لموافقته بنى آدم والملائكة والبارى يثيب ما يكون على فم الصائم من
 الخلوף الذي أوجبه صومه أكثر مما يثيب على ما يستعمل من الطيب الذي
 أمر باستعماله وتثقيله في الميزان أكثر من تثقيب المسك (الفائدة الخامسة) قوله
 وإن جهل على أحدكم جاهل فليقل أنى صائم يختلف ذلك أحدا أن يقول ذلك
 مصرحاً له في يوم الفطر كان رمضان أو قضاءه أو غير ذلك من أنواع الفرض
 واختلف في التطوع فالأصح أنه لا يصرح به وليقل لنفسه أنى صائم فكيف
 أقول الرفث وإن قيل لي إنما أسكت فأرجح سلامة صومي وما حصل لي من الأمر
 باستطانة ذلك على وصبري عليه وسكوتي عنه (الفائدة السادسة) أنه يدعى من باب
 الريان وهو الذي يدخل منه الصائمون للجنة ثمانية أبواب منها ما يدخل الناس
 كل أحد من باب عليه والريان للصائمين وهو مصدر روى رياناً كما يقول لوه
 في حقه يلويه لياناً ويحتمل أن يكون فعلاً من الرأى كشبعان من الشبع وهو
 أظهر (الفائدة السابعة) من شربه لم يظمأ أبداً الرى والظمأ لا يكون ناسباً من فعل الماء
 ولا من عدمه لا في الدنيا ولا في الآخرة ولكن الباري يخلق الرى عند شرب

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّائِمِ فَرَحَتَانِ فَرَحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ
وَفَرَحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ الدَّهْرِ .** حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ

الرِّىَ لِلْمَاءِ فِي الدُّنْيَا يَخْلُقُ الرِّىَ بِشَرْبِ مَائِهَا (١) يَشْرَبُ مَاءَ الْجَنَّةِ مُؤَبَّدًا كَمَا
أَنَّ مَاءَ الدُّنْيَا يَدِيمُ الْحَيَاةَ بِتَغْذِيَّتِهِ وَقَدْ يَقْتُلُ بِهِ وَفِي الْآخِرَةِ يَنْشَى الْحَيَاةَ بِهِ فَذَا
خَرَجَ الْمَذْنُبُونَ مِنَ النَّارِ ضُمَائِرُ ضُمَائِرٍ مُحْتَرَقَةٌ رَمَوْا فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ فَتَنْبَتُوا نَبَاتِ
الْحَبَّةِ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ صَفَرَاءَ مَلْتَوِيَّةَ (الْفَائِدَةُ الثَّامِنَةُ) قَوْلُهُ لِلصَّائِمِ
فَرَحَتَانِ عِنْدَ افْطَارِهِ الْغَدَاءِ عِنْدَ الْفَقْهَاءِ وَالْخُلُوصِ الصَّوْمِ مِنَ الرِّفْتِ وَاللَّغْوِ عِنْدَ
الْفُقَرَاءِ (الْفَائِدَةُ التَّاسِعَةُ) قَوْلُهُ وَفَرَحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ بِمَا يَرَى مِنَ الثَّوَابِ
لَهُ (الْفَائِدَةُ الْعَاشِرَةُ) لَيْسَ دَذَا لِمَنْ أَدَّى الْفَرَضَ وَأَنَّمَا هُوَ لِمَنْ أَكْثَرَ التَّطَوُّعَ
فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ قَسَمَ الطَّاعَاتِ كَمَا قَسَمَ الرِّزْقَ فَمَنْ النَّاسُ مَنْ جَعَلَ قِرَّةَ عَيْنِهِ فِي الصَّلَاةِ
وَأَخْرَ فِي الصَّدَقَةِ وَأَخْرَ فِي الْجِهَادِ وَهَكَذَا فَهُوَ يَحَافِظُ عَلَى الْمَفْرُوضَاتِ وَيَخْتَصُّ
بِوَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الطَّاعَاتِ وَأَمْثَالُهَا فَيَفْرَغُ رَفَقَهُ كُلَّهُ لَهَا فَخِيَتُنْدُ يَنْسَبُ إِلَيْهَا
وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ بَابِهَا .

بَابُ صَوْمِ الدَّهْرِ

أَبُو قَتَادَةَ **﴿** قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَصُومُ الدَّهْرُ قَالَ لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ

(١) بَيَاضٌ بِالْأَصْلِ

قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ بَيْنَ صَامِ الدَّهْرِ قَالَ لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ أَوْ لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يَفْطُرْ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ وَعُمَرَانِ ابْنِ حُصَيْنٍ وَأَبِي مُوسَى

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ صِيَامَ الدَّهْرِ وَأَجَازَهُ قَوْمٌ آخَرُونَ وَقَالُوا إِنَّمَا يَكُونُ صِيَامُ الدَّهْرِ إِذَا لَمْ يَفْطُرْ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الْأَضْحَى وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَمَنْ أَفْطَرَ هَذِهِ الْأَيَّامَ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ حَدِّ الْكِرَاهِيَةِ وَلَا يَكُونُ قَدْ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ هَكَذَا رَوَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَقَالَ أَحْمَدُ وَأَسْحَقُ نَحْوًا مِنْ هَذَا وَقَالَا لَا يَجِبُ أَنْ يَفْطُرَ أَيَّامًا غَيْرَ هَذِهِ الْخَمْسَةِ الْأَيَّامِ الَّتِي نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الْأَضْحَى وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ

أَوْ لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يَفْطُرْ ۞ وَقَالَ عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ الصَّوْمِ صَوْمُ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطُرُ يَوْمًا وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى وَقَالَ فِي الْأَوَّلِ حَسَنٌ وَفِي هَذَا حَسَنٌ صَحِيحٌ (الْإِسْنَادُ) قَوْلُهُ لَا صَامَ الدَّهْرَ ثَابِتٌ وَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ وَالْفِطْرُ لِلْبُخَارِيِّ لَا صَامَ الْآخَرَى لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْآبِدَ وَفِيهِ أَيْضًا إِذْ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا فَذَلِكَ صَوْمُ دَاوُدَ وَهُوَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ قَالَ إِنْ أُطِيقَ أَفْضَلُ

❦ **بَاب** مَا جَاءَ فِي سَرْدِ الصَّوْمِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ
عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صِيَامِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ صَامَ وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ
أَفْطَرَ قَالَتْ وَمَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا كَامِلًا إِلَّا رَمَضَانَ
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
حَجَرَ حَدَّثَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَرَى أَنَّهُ لَا يُرِيدُ
أَنْ يَفْطِرَ مِنْهُ وَيُفْطِرُ حَتَّى نَرَى أَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ مِنْهُ شَيْئًا وَكُنْتُ
لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنْ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتُهُ مُصَلِّيًا وَلَا نَائِمًا
إِلَّا رَأَيْتُهُ نَائِمًا

من ذلك (الفقه) لا صام من صام الأبد معناه لم يصم وحرف لا تجريد عن نفى
الماضي كما ينفي به عن المستقبل قال ابن العربي رضي الله عنه لا بأس برد الصيام
والصلاة من غير مواصلة كما ذكر أبو عيسى من فعل النبي عليه السلام لم يصم
ولم يفطر أما أنه لم يفطر فلا أنه امتنع عن الطعام والشراب في النهار وأما أنه

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ
عَنْ مَسْعَرٍ وَسُفْيَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ الصَّوْمِ صَوْمُ أَخِي
دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الشَّاعِرُ الْمَكِّيُّ
الْأَعْمَى وَاسْمُهُ السَّائِبُ بْنُ قُرُوحٍ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَفْضَلُ الصِّيَامِ أَنْ
تَصُومَ يَوْمًا وَتُفْطِرَ يَوْمًا وَيُقَالُ هَذَا هُوَ أَشَدُّ الصِّيَامِ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ**
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الشَّوَّارِبِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ

لَمْ يَصُمْ فَبَقِيَ لَمْ يَكْتُبْ لَهُ ثَوَابُ الصِّيَامِ وَأَمَّا قَوْلُهُ لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبَدِ فَعَنَاهُ
الدَّعَاءُ فِي يَوْمِ قَوْلِ وَبَابُوسَ مِنْ أَصَابَهُ دَعَاءُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا مَنْ قَالَ أَنَّهُ
خَبَرُ فَبَابُوسَ مِنْ أَخْبَرَ عَنْهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَمْ يَصُمْ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَكْتُبُ
لَهُ ثَوَابُ لَوْ جُودَ الصَّدَقِ فِي خَبَرِهِ وَقَدْ نَفَى الْفَضْلُ عَنْهُ فَكَيْفَ يُطْلَبُ مَا نَفَاهُ
النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

باب الايام الممنوع صومها

يوم الفطر ويوم النحر صح فيها أحاديث أعظمها حديث عمر كما ذكر

حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ
شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي يَوْمِ النَّحْرِ بَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ قَالَ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْ صَوْمِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ
أَمَّا يَوْمُ الْفِطْرِ فَقَطْرُكُمْ مِنْ صَوْمِكُمْ وَعِيدٌ لِلْمُسْلِمِينَ وَأَمَّا يَوْمُ الْأَضْحَى فَكُلُوا
مِنْ لَحْمٍ نُسَكْتُمْ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ اسْمُهُ سَعْدٌ وَيُقَالُ لَهُ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ
أَيْضًا وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ هُوَ ابْنُ عَمِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

أَبُو عَيْسَى وَصَحَّ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَحَادِيثٌ حَدِيثُ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الَّذِي ذَكَرَ
أَبُو عَيْسَى مِنْهَا (الْعَارِضَةُ) أَنَّ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ النَّحْرِ وَقَعَ التَّصْرِيحُ بِالنَّهْيِ عَنْهُمَا
فِي حَدِيثِ عُمَرَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ ذَكَرَ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامِ أَيَّامٍ مَنَى وَالَّذِي صَحَّ أَنَّهُ نَادَى
أَنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشَرْبٍ فَاضَافَهَا إِلَى الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ فَاقْتَضَى ذَلِكَ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ
وَاحِدَ قَوْلِي الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الصَّوْمُ فِيهَا بِحَالٍ فِيمَا حَكَاهُ الْعِرَاقِيُّونَ وَقَالَ
أَهْلُ مَاوَرَاءَ النَّهْرِ أَنَّ صَوْمَ يَوْمِ النَّحْرِ وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ صَوْمٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ
وَأَصْحَابِهِ حَاشَى زُفَرٍ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَقَالَ عَلَمَاؤُنَا صَوْمُ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ النَّحْرِ
حَرَامٌ وَصَوْمُ يَوْمِ الرَّابِعِ لَانْهَى فِيهَا وَأَيَّامُ مَنَى فِيهَا أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ الْأَوَّلُ يَفْطُرُ
وَأَنْ نَذَرَهَا قَالَهُ أَشْهَبُ الثَّانِي قَالَ مَالِكٌ يَجْزِيهِ فِي الظَّاهِرِ وَغَيْرِهِ وَأَنْ مِثْلَهُ

الْحُدْرِيَّ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامِينَ يَوْمِ الْأَضْحَى
وَيَوْمِ الْفِطْرِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَعَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَقْبَةَ
أَبْنِ عَامِرٍ وَأَنَسٍ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ هُوَ أَبُو عِمَارَةَ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْمَازِنِيُّ
الْمَدَنِيُّ وَهُوَ ثِقَةٌ رَوَى لَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ**
حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَيَوْمَ النَّحْرِ وَأَيَّامُ
التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ

وكذلك إذا أُنذرها الثالث توقف مالك إذا أصابها في كفارة اليمين الرابع
قال مالك في المدونة يجزيه الرابع فإن صوم المتمتع لها فلا خلاف عندنا
وانما اتفقوا على يوم الفطر والأضحي لا اتفاق الأخبار الصحيحة عن النهي
عنها وانما اختلفوا في أيام مني لأن القول جاء فيها على معنى تمكن الناس مما
كان عليهم ممنوعا من النساء واللذات حتى جاء في بعض الألفاظ أيام أكل

عَلِيٍّ وَسَعْدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ وَنُدَيْشَةَ وَبِشْرِ بْنِ سَحِيمٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ حُدَافَةَ
وَأَنَسَ وَحَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ وَكَعْبَ بْنَ مَالِكٍ وَعَائِشَةَ وَعَمْرُو بْنَ
الْعَاصِي وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى وَحَدِيثُ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ
عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَكْرَهُونَ الصَّيَامَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ إِلَّا أَنْ قَوْمًا مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ رَخَّصُوا لِلتَّمَتُّعِ إِذَا لَمْ يَجِدْ هَدْيًا
وَلَمْ يَصُمْ فِي الْعَشْرِ أَنْ يَصُومَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ وَبِهِ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ
وَالشَّافِعِيُّ وَاحْمَدُ وَاسْتَحَقَّ

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنُ رَبَاحٍ وَأَهْلُ
مِصْرَ يَقُولُونَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ وَقَالَ سَمِعْتُ قَتِيْبَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ
سَعْدٍ يَقُولُ قَالَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ لَا أَجْعَلُ أَحَدًا فِي حِلٍّ صَغَرَ اسْمُهُ ابْنِي

وشرب وجمال أن القاضي أبو المطهر على المنبر فرقى عليه وأنا أسمع أخبركم
أبو نعيم نا ابن خلاد أنا الحرث نا روح نا موسى بن عبيدة أخبرني المقد
ابن خلدة الزرقى عن أمه قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي
طالب في أواسط أيام التشريق فتأدى في الناس أن لا تصوموا هذه الأيام فإنها
أيام أكل وشرب وجمال وأما الدليل على صوم التمتع لها فقد بيناه في الاتصاف

❦ **بَابُ كَرَاهِيَةِ الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ .** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالُوا حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
قَارِظٍ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ

❦ **قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ** وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَسَعْدٍ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ وَثَوْبَانَ
وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَعَائِشَةَ وَمَعْقِلِ بْنِ سِنَانَ وَيُقَالُ ابْنُ يَسَارٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
وَأَبْنُ عَبَّاسٍ وَأَبِي مُوسَى وَبِلَالٍ

❦ **قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ** وَحَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَذَكَرَ
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَنَّهُ قَالَ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ

والأحكام فلينظر هنالك وأما الذي حكاه أهل خراسان فلا يساوى في سماعه
فانهم بنوه على أصول الفقه وعليه ركبوا مسألة بديعة من الخلاف وهي إذا نذر
صوم يوم النحر والفطر فقال مالك والشافعي يأثم ولا شيء عليه وقال أبو
حنيفة وأصحابه يقضيهما فإن صامهما من غير نذر ثم أفطر وقال أبو
يوسف يلزمه قضاؤه لأنه صوم نفل شرع فيه فأسده كما لو كان في غير يوم
العيد على أصله في وجوب صوم التطوع بالشروع فكما يلزم عندهم بالنذر
يلزم بالشروع وخالفه أصحابه وما نهى الله عنه على لسان رسوله عنه نصاً فلا

خَدِيجٌ وَذَكَرَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ ثَوْبَانَ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ لِأَنَّ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ رَوَى عَنْ أَبِي قَلَابَةَ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا حَدِيثَ ثَوْبَانَ وَحَدِيثَ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمُ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ حَتَّى أَنْ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَجَمَ بِاللَّيْلِ مِنْهُمْ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَابْنُ عُمَرَ وَبِهَذَا يَقُولُ ابْنُ الْمُبَارَكِ

❊ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي سَمِعْتُ إِسْحَقَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ مَنْ اخْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ فَعَلِيهِ الْقَضَاءُ قَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَهَكَذَا قَالَ أَحْمَدُ وَاسْحَقُ حَدَّثَنَا الزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ قَالَ الشَّافِعِيُّ قَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ اخْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ وَلَا أَعْلَمُ وَاحِدًا مِنْ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ ثَابِتًا وَلَوْ تَوَقَّى رَجُلٌ الْحِجَامَةَ وَهُوَ صَائِمٌ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ وَلَوْ اخْتَجَمَ صَائِمٌ لَمْ أَرِ ذَلِكَ أَنْ يَفْطَرَ

❊ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَكَذَا كَانَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ يَغْدَادُ وَأَمَّا بِمَضَرٍ فَمَالَ إِلَى

يَنْعَقِدُ شَرْعًا وَقَدْ نَاصَحَهُمَا اللَّيْثُ وَمَاضِرُهُمَا فَقَالَ مَنْ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ

الرخصة ولم ير بالحجامة للصائم بأسا واحتج بأن النبي صلى الله عليه وسلم احتج في حجة الوداع وهو محرم

باب ما جاء من الرخصة في ذلك . حدثنا بشر بن هلال البصري حدثنا عبد الوارث بن سعيد حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال احتج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم صائم حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن حبيب بن الشهيد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتج وهو صائم . هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه حدثنا أحمد بن منيع حدثنا عبد الله بن إدريس عن يزيد ابن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتج فيما بين مكة والمدينة وهو محرم صائم

قال أبو عيسى وفي الباب عن أبي سعيد وجابر وأنس

قال أبو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح وقد ذهب

سنة صام ثلاثة عشر شهرا ويومين وهذا فاسد فانه لا يلزمه في الاصل فكيف يلزمه في القضاء

بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هَذَا
الْحَدِيثِ وَلَمْ يَرَوْا بِالْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ بَأْسًا وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ
ابْنِ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيِّ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْوَصَالِ لِلصَّائِمِ** حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ
حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ وَخَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَوَاصِلُوا قَالُوا فَإِنَّكَ تَوَاصِلُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ إِنْ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي قَالَ
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ
وَبَشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَّةِ

❦ **قَالَ أَبُو عِيْنِي** حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ كَرَهُوا الْوَصَالَ فِي الصَّيَامِ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ يُوَاصِلُ الْأَيَّامَ وَلَا يَفْطُرُ

باب كراهية الوصال

الاحاديث مشهورة اختلف الناس في حكم الوصال على ثلاثة أقوال الأول
أنه لا يجوز ولا معنى له لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه في الصحيح وقال

باب ماجاء في الجنب يدركه الفجر وهو يريد الصوم
حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن
ابن الحرث بن هشام قال أخبرني عائشة وأم سلمة زوجا النبي صلى الله
عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب من
أهله ثم يغتسل فيصوم

قال أبو عيسى حديث عائشة وأم سلمة حديث حسن صحيح والعمل
على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم
وهو قول سفيان والشافعي وأحمد وأسحق وقد قال قوم من التابعين إذا
أصبح جنباً يقضى ذلك اليوم والقول الأول أصح

إذا أقبل الليل من ههنا فقد أضر الصائم فأى وصال بقى الثاني أنه يواصل الى
السحر الثالث أنه يجوز كما قال عبد الله بن الزبير وابنه عامر قال مالك بن أنس
في رواية محمد بن مسلمة عنه كان عامر بن عبد الله بن الزبير يواصل يومين
وليلة وقد روى قوم أن عبد الله أباه كان يواصل من الجمعة الى الجمعة ويفطر
على الصبر ليتسع معاه مخافة أن ينشق بدخول الطعام فجأة فيه وقد
لصق بعضه الى بعض فكان الصبر يعتقه له وحجتهم أن النبي عليه السلام إنما
نهاهم عن الوصال رحمة لهم فلما لم يقبلوا واصل بهم حتى رأوا الهلال ثم قال لوتاخر
لزدت كالمنكل لهم فلذلك والصحيح منعه فان النهى ثابت وتمكينه منهم

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي اجَابَةِ الصَّائِمِ الدَّعْوَةَ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ
 مَرْوَانَ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاهٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ
 أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ يَعْنِي الدُّعَاءَ
 حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ
 صَائِمٌ فَلْيُكُلْ إِلَى صَائِمٍ

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى وَكَلَّا الْحَدِيثَيْنِ فِي هَذَا الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ حَسَنٌ صَحِيحٌ

تَنْكِيلٌ لَهُمْ وَمَا كَانَ عَلَى طَرِيقِ الْعُقُوبَةِ لَا يَكُونُ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَقَوْلُهُ إِنِّي أَيْتُ
 يَطْعَمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيْنِي يَعْنِي يَقْوِيْنِي وَهِيَ فَائِدَةُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَغَبَرَ عَنْ
 الطَّعَامِ وَالسَّقْيِ بِفَائِدَتِهِمَا وَهِيَ الْقُوَّةُ عَنِ الصَّبْرِ عَنْهَا

باب إذا دعي أحدكم إلى طعام

ذَكَرَ أَبُو عِيسَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ طَرِيقَيْنِ فِيهِمَا حَدِيثَانِ صَحِيحَانِ أَحَدُهُمَا
 أَنَّهُ يَقُولُ صَائِمٌ يَجِبُ فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ وَقَدْ كَانَ يَجِبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ
 مُسْلِمٍ فَلَمَّا أَفْسَدَ النَّاسُ فِي النِّيَّاتِ وَالْمَكَاسِبِ كَرِهَ الْعُلَمَاءُ وَقَدْ بَيَّنَّا فِي الْأَحْكَامِ
 وَالْخِلَافِ وَالْمَقْصُودِ مَسْأَلَةَ اخْتِلَافِ فِيهَا لِأَهْلِ الْمُصَنَّفِ فِي الدِّينِ أَنْ تَنْزَعُوا
 إِلَى الْجَوَابَةِ إِلَّا عَلَى شُرُوطِ بَيِّنَاتٍ فِي كِتَابِ سَرَاكِ الْمُرِيدِينَ وَسِيرِدِ شَيْءٍ مِنْهَا

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ صَوْمِ الْمَرْأَةِ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا
 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ
 عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَصُومُ
 الْمَرْأَةُ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ يَوْمًا مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا بِإِذْنِهِ قَالَ وَفِي الْبَابِ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ

❦ قَالَ أَبُو عِيْنِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا
 الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي تَأْخِيرِ قَضَاءِ رَمَضَانَ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
 أَبُو عَوَانَةَ عَنْ اسْمَعِيلَ السُّدِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ

بعد ان شاء الله وقد ذكر أبو عيسى الحديثين عن أبي هريرة محدوفين وذكرهما
 الخلق تميزهما مشهوران والله الموفق للصواب

باب لا تصوم المرأة من غير شهر رمضان الا باذن زوجها

كذا ذكر عن أبي هريرة وقال حسن قال وقد روى هذا الحديث عن
 أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام
 قال القاضي رضي الله عنه انا القاضي أبو الحسن الزاهد بالقرافة انا محمد بن

مَا كُنْتُ أَقْضِي مَا يَكُونُ عَلَى مَنْ رَمَضَانَ إِلَّا فِي شَعْبَانَ حَتَّى تُوَفِّي رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَ هَذَا

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ .** حَدَّثَنَا عَلِيُّ
ابْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ لَيْلَى عَنْ مَوْلَاتِهَا عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ الْمَفَاطِيرُ صَلَّتْ
عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ لَيْلَى
عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ عُمَارَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ

سيار أنا يحيى بن عبد الرحمن قال نا سفيان عن أبي الزناد عن موسى بن أبي
عثمان عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره
دون ذكر رمضان وقال الشافعي أنا أبو اليمان أنا شعيب عن أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره
فلما كان أبو الزناد يضطرب فيه مرة يصله ومرة يقطعه خرج عن رسم

مَوْلَاةٌ لَنَا يُقَالُ لَهَا لَيْلَى تُحَدِّثُ عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ عِمَارَةَ بِنْتِ كَعْبٍ
الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَدِمَتْ إِلَيْهِ طَعَامًا
فَقَالَ كُلِّي فَقَالَتْ أَنِّي صَائِمَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ
الصَّائِمَ تَصَلَّى عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ إِذَا أَكَلَ مِنْهُ حَتَّى يَفْرُغُوا وَرَبِّمَا قَالَ
حَتَّى يَشْبَعُوا

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مَوْلَاةٍ لَهُمْ يُقَالُ
لَهَا لَيْلَى عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ عِمَارَةَ بِنْتِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ حَتَّى يَفْرُغُوا أَوْ يَشْبَعُوا

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى وَأُمُّ عِمَارَةَ هِيَ جَدَّةُ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي قَضَاءِ الْخَائِضِ الصَّيَّامِ دُونَ الصَّلَاةِ**
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ

الصَّحَّةِ وَأَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي الصَّحِيحِ لَقَدْ كَانَ يَكُونُ
عَلَى الصَّوْمِ مِنْ رَمَضَانَ فَلَا اسْتَطِيعَ أَنْ أَقْضِيَهُ إِلَّا فِي شَعْبَانَ بِالشَّغْلِ
بِرَسُولِ اللَّهِ يَعْنِي فِي قَضَاءِ حَقَّقِهِ (فَإِنْ قِيلَ) قَدْ كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَوَايَتِهَا
يَصُومُ حَتَّى يَقُولَ لَا يَفْطُرُ وَيَفْطُرُ حَتَّى يَقُولَ لَا يَصُومُ فَكَيْفَ لَا تَكُونُ هِيَ

الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنَّا نَحِيضُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَطْهَرُ فَيَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصَّيَّامِ وَلَا يَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ
 * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ مُعَاذَةَ عَنْ عَائِشَةَ
 أَيْضًا وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا نَعْلَمُ بَيْنَهُمْ اخْتِلَافًا أَنَّ الْحَائِضَ
 تَقْضِي الصَّيَّامَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ

* قَالَ أَبُو عِيسَى وَعِيْدُهُ هُوَ ابْنُ مُعْتَبٍ الضَّبِّيُّ الْكُوفِيُّ يُكْنَى أَبَا
 عَبْدِ الْكَرِيمِ

* **بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ مُبَالَغَةِ الاسْتِنْشَاقِ لِلصَّائِمِ**
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الْبَغْدَادِيُّ الْوَرَّاقُ وَأَبُو عَمَّارٍ
 الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ
 سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ لَقِيطٍ بْنَ صَبْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي
 عَنِ الْوُضُوءِ قَالَ أَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَبَالَغْ فِي الاسْتِنْشَاقِ
 إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا

تَقْضَى إِذَا صَامَ (قُلْنَا) مَا كَانَتْ تَعْلَمُ بِصِيَامِهِ مِنْ فِطْرِهِ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ إِلَّا بَعْدَ
 مَضَى الْيَوْمِ أَوْ مَضَى أَكْثَرُهُ وَقَدْ فَاتَ وَقْتُ النِّيَّةِ وَمَا كَانَ يُمْكِنُهَا سَوَّالَهُ فَإِذَا
 جَاءَ شَعْبَانُ تَعَيَّنَ لَهَا حَالُهُ الدَّائِمَةُ فَكَانَتْ تَقْضَى فِيهِ أَيَّامُهَا الَّتِي أَفْطَرْتَهَا فِي

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ كَرِهَ أَهْلُ الْعِلْمِ السُّعُوطَ
لِلصَّائِمِ وَرَأَوْا أَنَّ ذَلِكَ يُفْطِرُهُ وَفِي هَذَا الْبَابِ مَا يَقْوَى قَوْلُهُمْ

❦ **بَابُ** مَا جَاءَ فِيمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَلَا يَصُومُ إِلَّا بِأَذْنِهِمْ
حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعُقَدِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ وَاقِدٍ الْكُوفِيُّ
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَزَلَ عَلَى قَوْمٍ فَلَا يَصُومُ تَطَوُّعًا إِلَّا بِأَذْنِهِمْ

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا نَعْرِفُ أَحَدًا مِنَ الثَّقَاتِ رَوَى
هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ وَقَدْ رَوَى مُوسَى بْنُ دَاوُدَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
الْمَدَنِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَحْوًا مِنْ هَذَا

رمضان وهذا يدل على جواز تأخير القضاء لأيام رمضان آخر خاصة ولا ينبغي
أن يؤخرها حتى يدخل الثاني لهذا الحديث فإن فعل فهي مسألة اختلف فيها
العلماء وهي عشرة وقد بينها في الأحكام والخلاف والمقصود منها من الدلائل
أن الصحابة اختلفوا فيها وروى مالك والشافعي خلافا لابي حنيفة وجوب
الكفارة والمعنى يقصد من يوجب الكفارة لأن كل عبادة يدخل المال
في حيزها فاذا أخرها الى وقت مثلها لزمته الكفارة كاللحج وأما من نزل بقوم

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي وَهَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ أَيْضًا وَأَبُو بَكْرٍ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ
الْحَدِيثِ وَأَبُو بَكْرٍ الْمَدَنِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَسْمُهُ الْفَضْلُ
ابْنُ مَبْشَرٍ وَهُوَ أَوثَقُ مِنْ هَذَا وَأَقْدَمُ

ضعيفاً بحديث عائشة فيه ألا يصوم إلا باذنهم منكر السند صحيح المعنى لأنهم
يتكلفون له فيفسد عليهم فينبغي أن يعلمهم بذلك حتى لا يفسد معه ما هيئوا له
وبالله التوفيق .

تم الجزء الثالث من صحيح الامام الترمذی

بشرح الامام ابن العربي

ويليه الجزء الرابع وأوله كتاب الاعتكاف

فهرس

الجزء الثالث من صحيح الامام الترمذی

بشرح الامام ابن العربي

صحيفة	صحيفة
٥٢ باب ما جاء في خروج النساء الى المساجد	٢ ابواب العيدين
٥٤ باب ما جاء في كراهية البزاق في الصلاة	٢ باب ما جاء في صلاة العيدين قبل الخطبة
٥٦ باب ما جاء في السجدة في اقرأ باسم ربك واذا السماء انشقت	٤ باب ما جاء أن صلاة العيدين بغير أذان ولا اقامة
٥٧ باب ما جاء في السجدة في النجم	٥ باب ما جاء في القراءة في العيدين
٥٧ باب ما جاء من لم يسجد فيه	٦ باب ما جاء في التكبير في العيدين
٥٩ باب ما جاء في السجدة في ص	٨ باب لا صلاة قبل العيد ولا بعدها
٥٩ باب ما جاء في السجدة في الحج	٩ باب ما جاء في خروج النساء في العيدين
٦٠ باب ما يقول في سجود القرآن	١٢ باب ما جاء في الاكل يوم افطر
٦١ باب ما ذكر فيمن فاتته حزبه من الليل فقضاه بالنهار	١٤ ابواب السفر
٦٢ باب ما جاء في التشديد في الذي يرفع رأسه قبل الامام	١٤ باب ما جاء في التقصير في السفر
٦٣ باب ما ذكر في الذي يصلي الفريضة ثم يؤم الناس بعد ما صلى	١٨ باب ما جاء في تقصير الصلاة
٦٧ باب ما ذكر من الرخصة في السجود على الثوب في الحر	٢٤ باب ما جاء في التطوع في السفر
٦٨ باب ذكر ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح	٢٦ باب ما جاء في الجمع بين الصلاتين
٧٠ باب ما ذكر من الالتفات في الصلاة	٣٠ باب ما جاء في صلاة الاستسقاء
	٣٤ باب ما جاء في صلاة الكسوف
	٤٠ باب ما جاء كيف القراءة في الكسوف
	٤٢ باب ما جاء في صلاة الخوف
	٤٨ باب ما جاء في سجود القرآن

صحيفة	صحيفة
٧٣ باب ما ذكر في الرجل يدرك	٨٦ باب ما ذكر من سيما هذه الأمة يوم
الامام وهو ساجد كيف يصنع	القيامة من آثار السجود والطهور
٧٤ باب كراهية أن ينتظر الناس الامام	٨٦ باب ما يستحب من التيمن في الطهور
وهم قيام عند افتتاح الصلاة	٨٧ باب قدر ما يجزى من الماء
٧٥ باب ما ذكر في الشاء على الله	في الوضوء
والصلاة على النبي صلى الله عليه	٨٨ باب ما ذكر في نضح بول
وسلم قبل الدعاء	الغلام الرضيع
٧٦ باب ما ذكر في تطيب المساجد	٨٩ باب ما ذكر في فضل الصلاة
٧٨ باب ما جاء ان صلاة الليل والنهار	٩٧ باب ما جاء اذا أدبت الزكاة فقد
مثنى مثنى	قضيت ما عليك
٧٩ باب كيف كان تطوع النبي صلى	١٠١ باب ما جاء في زكاة الذهب والورق
الله عليه وسلم بالنهار	١٠٥ باب ما جاء في زكاة الابل والغنم
٨٠ باب كراهية الصلاة في لحف النساء	١١٤ باب ما جاء في زكاة البقر
٨١ باب ما يجوز من المشى والعمل	١١٦ باب ما جاء في كراهية أخذ خيار
في صلاة التطوع	المال في الصدقة
٨٢ باب ما ذكر في قراءة سورتين	١٢٠ باب ما جاء في صدقة الزرع والتمر
في ركعة	والحبوب
٨٣ باب ما ذكر في فضل المشى	١٢٢ باب ما جاء ليس في الخيل والريق
الى المسجد	صدقة
٨٣ باب ما ذكر في الصلاة بعد المغرب	١٢٥ باب ما جاء لا زكاة على المال المستفاد
٨٥ باب ما ذكر من التسمية عند	حتى يحول عليه الحول
دخول الخلاء	١٢٧ باب ما جاء ليس على المسلم جزية

صحيفة	صحيفة
١٦٢ باب ماجاء أن في المال حقاسوى الزكاة	١٢٩ باب ماجاء في زكاة الحلى
١٦٣ باب ماجاء في فضل الصدقة	١٣٢ باب ماجاء في زكاة الخضراوات
١٦٩ باب ماجاء في حق السائل	١٣٤ باب ماجاء في الصدقة في مايسقى بالأنهار وغيره
١٧٠ باب ماجاء في اعطاء المؤلفة قلوبهم	١٣٦ باب ماجاء في زكاة مال اليتيم
١٧٢ باب ماجاء في المتصدق يرث صدقته	١٣٧ باب ماجاء ان العجاء جرحها جبار وفي الركاز الخمس
١٧٤ باب ماجاء في كراهية العود في الصدقة	١٤٠ باب ماجاء في الخرص
١٧٥ باب ماجاء في الصدقة عن الميت	١٤٤ باب ماجاء في العامل على الصدقة بالحق
١٧٦ باب في نفقة المرأة من بيت زوجها	١٤٥ باب ماجاء في المعتدى في الصدقة
١٧٨ باب ماجاء في صدقة الفطر	١٤٦ باب ماجاء في رضى المصدق
١٨٧ باب ماجاء في تقديمها قبل الصلاة	١٤٧ باب ماجاء أن الصدقة تؤخذ من الأغنياء فتزد في الفقراء
١٩٠ باب ماجاء في تعجيل الزكاة	١٤٨ باب من تحل له الزكاة
١٩٣ باب ماجاء في النهى عن المسألة	١٥٠ باب من لا تحل له الصدقة
١٩٥ ابواب الصوم	١٥٥ باب ماجاء من تحل له الصدقة من الغارمين وغيرهم
١٩٥ باب ماجاء في فضل شهر رمضان	١٥٦ باب ماجاء في كراهية الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته ومواليه
٢٠٠ باب ماجاء لا تقدموا الشهر بصوم	١٦٠ باب ماجاء في الصدقة على ذى القربى
٢٠٢ باب ماجاء في كراهية يوم الشك	
٢٠٣ باب ماجاء في احصاء هلال شعبان لرمضان	
٢٠٤ باب ماجاء أن الصوم لرؤية الهلال والافطار له	

صحيفة	صحيفة
٢٣٨ باب ماجاء فى الصوم عن الميت	٢٠٥ باب ماجاء أن الشهر يكون تسعا وعشرين
٢٤١ باب ماجاء فى الكفارة	٢٠٦ باب ماجاء فى الصوم بالشهادة
٢٤٢ باب ماجاء فى الصائم يذرعه القىء	٢١٢ باب ماجاء شهر اعيد لا ينقصان
٢٤٤ باب ماجاء فىمن استقاء عمدا	٢١٣ باب ماجاء لكل أهل بلد رؤيتهم
٢٤٦ باب ماجاء فى الصائم يأكل أو يشرب ناسيا	٢١٤ باب ماجاء ما يستحب عليه الافطار
٢٤٩ باب ماجاء فى الإفطار متعمدا	٢١٦ باب ماجاء الصوم يوم تصومون والافطر يوم تفطرون
٢٥٠ باب ماجاء فى كفارة الفطر فى رمضان	٢١٨ باب ماجاء فى تعجيل الافطار
٢٥٥ باب ماجاء فى السواك للصائم	٢٢١ باب ماجاء فى تأخير السحور
٢٥٧ باب ماجاء فى الكحل للصائم	٢٢٤ باب ماجاء فى بيان الفجر
٢٥٩ باب ماجاء فى القبلة للصائم	٢٢٦ باب ماجاء فى التشديد فى الغيبة للصائم
٢٦٠ باب ماجاء فى مباشرة الصائم	٢٢٧ باب ماجاء فى فضل السحور
٢٦٣ باب ماجاء لاصيام لمن لم يعزم من الليل	٢٣٠ باب ماجاء فى كراهية الصوم فى السفر
٢٦٧ باب ماجاء فى افطار الصائم المتطوع	٢٣٢ باب ماجاء فى الرخصة فى الصوم فى السفر
٢٦٩ باب صيام المتطوع بغير تبين	٢٣٤ باب ماجاء فى الرخصة للحارب فى الإفطار
٢٧٠ باب ماجاء فى ايجاب القضاء على من أفطر فى التطوع	٢٣٥ باب ماجاء فى الرخصة فى الافطار للحبل والمرضع
٢٧٢ باب ماجاء فى وصال شعبان بربضان	
٢٧٤ باب ماجاء فى كراهية الصوم فى النصف الثانى من شعبان	

صحيفة	صحيفة
٢٨٧ باب ماجاء في صيام العشر	٢٧٥ باب ماجاء في ليلة النصف من شعبان
٢٨٩ ماجاء في العمل في أيام العشر	٢٧٦ باب ماجاء في صوم المحرم
٢٩٠ ماجاء في صيام ستة أيام من شوال	٢٧٨ باب ماجاء في صوم يوم الجمعة
٢٩١ ماجاء في صيام ثلاثة أيام من كل شهر	٢٧٩ باب ماجاء في كراهية صوم يوم الجمعة وحده
٢٩٦ ماجاء في صوم الدهر	٢٧٩ باب ماجاء في صوم يوم السبت
٢٩٨ ماجاء في سرد الصوم	٢٨٠ باب ماجاء في صوم يوم الاثنين والخميس
٣٠١ كراهية الصوم في أيام التشريق	٢٨١ باب ماجاء في صوم الاربعاء والخميس
٣٠٣ كراهية الحجامة للصائم	٢٨٢ باب ماجاء في فضل صوم يوم عرفة
٣٠٦ كراهية الوصال للصائم	٢٨٣ باب كراهية صوم يوم عرفة بعرفة
٣٠٧ ماجاء في الجنب يدركه الفجر وهو يريد الصيام	٢٨٤ باب ماجاء في الحث على صوم يوم عاشوراء
٣٠٩ ماجاء في كراهية صوم المرأة الا باذن زوجها	٢٨٥ باب ماجاء في الرخصة في ترك صوم يوم عاشوراء
٣١١ ماجاء في قضاء الحائض الصيام دون الصلاة	

صحيح الترمذي

بشرح الامام ابن العربي المالكي

الجزء الرابع

طبع على نفقة

عبد الواحد محمد بن النازي

الطبعة الاولى

سنة ١٣٥٠ هجرية — سنة ١٩٣١ ميلادية

المطبعة المصيرية بالازهر
ادارة محمد محمد عبد اللطيف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الاعتكاف

• **باب** مَا جَاءَ فِي الْاِعْتِكَافِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ وَعُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْتَكِفُ
الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بِنٍ

كتاب الاعتكاف

الاعتكاف هو اللبث في المكان لغة وفي المسجد شريعة فلا يخرج منه
إلا لما يضطر إليه مما لا يجوز فعله في المسجد وهو سنة وليس بيدعة ولا يقال
فيه صباح فانه جهل من أصحابنا الذين يقولون في كتبهم الاعتكاف جائز وإنما
حملهم على ذلك انهم لما رأوا النبي عليه السلام نهى عن التبتل وندب إلى النكاح
ألحقوا به الاعتكاف وزعموا أنه مستثنى منه ونحن الآن لا ننازعهم في هذا
الأصل الذي لم يفهموه ولكننا نقول أنه لما استثنى كان سنة كما أن التبتل
منهى عنه والصوم مندوب إليه وهذا تبتل إليه بالاكل فلا يجوز فعله في
المسجد فلا يمنع منه المعتكف من قراءة القرآن والعلم والتدريس وكتب

كَعْبُ وَأَبِي لَيْلَى وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَنَسٌ وَأَبْنُ عُمَرَ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ حَدِيثُ
 أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ حَدِيثُ حَسَنٍ ۖ صَحِيحٌ حَدِيثُ هَنَادٍ حَدَّثَنَا أَبُو
 مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّى الْفَجْرَ ثُمَّ دَخَلَ فِي مُعْتَكِفِهِ

الدين فانه من أفضل القرب وأجل الرغائب وانما اختلف الناس في الافعال
 المستحبة هل يخرج اليها أم لا فقالت طائفة من الصحابة والتابعين يخرج اليها
 لانها قرينة وقال آخرون انما التزم عبادات المسجد وما يخرج له من المسجد
 لقوله (وأتم عاكفون في المساجد) أو ما يخرج له من المسجد وقد كان النبي
 صلى الله عليه وسلم لا يخرج من المسجد الا الحاجة الانسان وروى كان على بن
 أبي طالب رضى الله عنه يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى قبضه
 الله (العارضة) قال ابن العربي رضى الله عنه ثبت في الصحيح أن النبي عليه
 السلام اعتكف العشر الأول والأوسط في قبة تركية على سرتها حصير والعشر
 الاواخر والعشر من شوال وكان في ذلك كله يلتمس ليلة القدر حتى استقر
 الأمر عنده أنها في الاواخر ﴿تنبيه﴾ الاعتكاف (١) الصائم ولهذا يدخل
 في كتابه ويقرن به وقد اختلف الناس هل هو شرط فيه وقد بيناه في مسائل
 الخلاف أخبرنا أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار أخبرنا القاضي أبو الطيب
 طاهر بن عبد الله الطبري أخبرنا أبو الحسن الدارقطني الحافظ أخبرنا أحمد
 ابن عبيد أخبرنا يوسف في الاجارة أخبرنا محمد بن هاشم حدثهم ناسويد بن
 عبد العزيز نا سفيان بن حسين عن الزهري بن عروة عن عائشة أن نبي الله

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِيٍّ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا رَوَاهُ مَالِكٌ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ يَحْيَى
أَبْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ مُرْسَلًا وَرَوَى الْأَوْزَاعِيُّ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ
وَاحِدٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ
عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّى الْفَجْرَ

قال لا اعتكاف الا بصيام تفرد به سويد عبد العزيز عن سفیان وقد روى
النسائي أن عمر قال يا رسول الله إني نذرت أن أعتكف ليلة في الجاهلية فأمره رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن يعتكف ويصوم وقد كان الاعتكاف معلوماً في الملل
معلوماً في الجاهلية وكان في بيت البر فامر الله به في بيت المسجد فقال (وأتم عاكفون
في المساجد) ولم يخص مسجداً من آخر وقد أخبرنا الأزدي أخبرنا الطبري
أخبرنا الدارقطني حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر حدثنا عباد بن خالد حدثنا
إسحاق الأزرق عن جوير عن الضحاك عن حذيفة سمعت النبي عليه السلام
يقول كل مسجد له مؤذن وإمام فالاعتكاف يصلح فيه إلا أن الضحاك لم يسمع
من حذيفة واختلف علماءنا إذا خرج إلى الجمعة هل يبطل اعتكافه والصحيح
أنه لا يبطل وكذلك قال أبو حنيفة معتكف المرأة مسجد بيتها لأنه مسجدها
شرعاً في الصلاة فكان الاعتكاف وما أقواه من دليل لولا أن النبي عليه السلام
في رواية الأئمة الستة كان إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه
وأنه أمر (١) أراد الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان فامرت زينب
بخبائها فضرب وأمر بغيرها من أزواج النبي عليه السلام بخبائها فضرب فلما

ثُمَّ دَخَلَ فِي مُعْتَكِفِهِ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَاسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ فَلْتَغِبْ لَهُ الشَّمْسُ مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَعْتَكِفَ
 فِيهَا مِنَ الْغَدِ وَقَدْ قَعَدَ فِي مُعْتَكِفِهِ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكٍ
 ابْنِ أَنَسٍ

صلى الفجر فاذا الاخوية فقال آلبر تردن فامر بجبائه فقوض وترك الاعتكاف
 في رمضان حتى اعتكف في العشر الاول من شوال ولو كان معتكف المرأة
 مسجد بيتها لبن ذلك لهن ولقال يعتكفن حيث يصلين ومن أكد المسائل
 أن العلماء اختلفوا فيما اذا قيل في الاعتكاف هل يبطل اعتكافه أم لا
 ولما قال الله تعالى (ولا تبشروهن وأتم عاكفون في المساجد) فحمل
 القوم اللفظ هنا على عمومته وقال آخرون وهو على الخصوص في اللفظ
 قاله الشافعي وعجبا له على اللبس بقصد وبغير قصد ويقول المباشرة ههنا
 من الجماع فيقال له أبا عبد الله شيخك أبو عبد الله أعلم منك بالعربية والقرآن
 والحديث والاحكام وهذه المناقضة ليس لك عنها مرام وقد ناولناهم فيها
 وليس له كلام يقع عليها واختلف علماءنا في ابتداء الاعتكاف هل يكون
 من أول ليلة أو من أول النهار على ثلاثة أقوال في تفصيل والصحيح منها
 ما جاء عن النبي عليه السلام فيها أنه اعتكف مع الفجر وقال بعض أصحابنا
 من اعتكف يوم وليلة لم يجزه ان لم يدخل مع الفجر كان ليلة اليوم من قبله
 قلنا له فقهاء من غير عربية لو قال الله على أن اعتكف يوما بليته لم يجزه
 ان يدخل مع الفجر الا أن يخرج مع المغرب من اليوم الثاني وأما اذا قال
 يوم وليلة فلم يروا فعلها فكيف ما كان فيهما يوم وليلة قال الشاعر
 وإن يلبث العصر ان يوما وليلة اذا طلبا أن يدركا ما يتما

باب ما جاء في ليلة القدر . حدثنا هرون بن اسحق
 الحمداني حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر الأواخر من
 رمضان ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان وفي
 الباب عن عمر وأبي وجابر بن سمرة وجابر بن عبد الله وابن عمر والفلتان
 ابن عاصم وأنس وأبي سعيد وعبد الله بن أنيس الزبيري وأبي بكره وابن

حديث حميد الطويل ﴿عن أنس بن مالك قال كان النبي عليه الصلاة
 والسلام يعتكف في العشر الأواخر من رمضان فلم يعتكف عاما فلما كان
 في العام المقبل اعتكف عشرين﴾ قال ابن العربي رحمه الله يحتمل أن يكون
 هذه العشر التي أراد أن يعتكفها هي التي تركها من أجل أزواجه فاعتكف
 عشرا من شوال كما تقدم واعتكف عشرين من العام الثاني ليقضى العشرة
 في الشهر كما كان بدأها فيه ولا يحتمل ما قال أبو عيسى من أنه قطع اعتكافه
 فقصاه على مذهب من يرى أنه تطوع إذا بلغه أنه ليس في الحديث أنه
 كان شرع فيها وإنما صلى الفجر فلما أراد أن يدخل المعتكف جرى
 ما جرى وسال ولم يدخل المعتكف ولا سار فيه فلم يلزم قضاؤه على قول أحد

ما جاء في ليلة القدر

عروة عن عائشة ﴿كان النبي عليه الصلاة والسلام يجاوز في العشر الأواخر
 من رمضان ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان﴾ قال كذا
 أبي تقدم لي في الأنوار الكلام على ليلة القدر في مجالس كثيرة ثم سألت قيسا

عَبَّاسُ وَبِلَالُ وَعِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ * قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَوْلُهَا يُجَاوِرُ يَعْنِي يَعْتَكِفُ وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَلْتَمَسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ وَفِي كُلِّ وَتَرٍ وَرَوَى
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَنَّهَا لَيْلَةُ أَحَدَى وَعَشْرِينَ
وَلَيْلَةُ ثَلَاثِ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِ وَعَشْرِينَ وَسَبْعِ وَعَشْرِينَ وَتِسْعِ وَعَشْرِينَ

منها فاملية في شرح الموطأ ما كتبه منه فانه ميزان شاء الله من
الجهل ونصه هي ليلة القدر والقدر فاما الاول فالمراد به (١)

الشرف كقولهم لفلان قد روى الناس يعنون بذلك قرينة وشرفا والثاني
القدر بمعنى التقدير قال الله تعالى (فيها يفرق كل أمر حكيم) قال علماءنا
يلقى الله فيها الى الملائكة ديوان العام والقدر الثالث الزيادة في المقدار
قال الله (حم والكتاب المبين انا أنزلناه في ليلة مباركة) والبركة هي النماء
والزيادة قيل لليلة النصف من شعبان والصحيح أنها ليلة القدر ولولم يكن من
شرفها الا انزال القرآن فيها لكفى قال تعالى (انا أنزلناه في ليلة القدر) في هذه
السورة الا أن الانزال واحد وعمى هذا على المفسرين لأحاديث نمت الى النبي
عليه السلام في فضائل النصف من شعبان ليس لها أصل في الصحة فلا تحلفوا
بها وقد كان النبي عليه السلام أعلم بها فتلاها رجلان فشغله تلاحيهما فخميت
وكان خيرا لنا لأن الطاعة تكون أعم في طلبها والرجاء أكمل في تحصيلها وقد
اختلف الناس في ميقات رجائها فقل هو العام كله قال ابن عباس من يقيم العام
يصب ليلة القدر . الثاني أنها في شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن فجعله

وَأَخْرَجَ لَيْلَةً مِنْ رَمَضَانَ * قَالَ أَبُو عَيْسَى قَالَ الشَّافِعِيُّ كَانَ هَذَا عِنْدِي وَاللَّهِ
أَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُجِيبُ عَلَى نَحْوِ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ يَقَالُ لَهُ نَلْتَمِسُهَا
فِي لَيْلَةٍ كَذَا فَيَقُولُ التَّمَسُّوْهَا فِي لَيْلَةٍ كَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَقْوَى الرِّوَايَاتِ
عِنْدِي فِيهَا لَيْلَةُ أَحَدَى وَعَشْرِينَ * قَالَ أَبُو عَيْسَى وَقَدْ رَوَى عَنْ
أَبِي بَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْلِفُ أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَيَقُولُ أَخْبَرَنَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَلَامَتِهَا فَعَدَدْنَا وَحَفِظْنَا وَرَوَى عَنْ أَبِي
قَلَابَةَ أَنَّهُ قَالَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ تَنْتَقِلُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ

مخلا عما في لياليه وأيامه انزول القرآن (ثم قال أنا أنزلناه في ليلة القدر) منه
الثالث أنها ليلة سبع عشرة من رمضان قاله أبو الوزير ورواه ابن مسعود عن
النبي عليه السلام وإلى ذلك إشارة من كتاب الله وهي قوله (وما أنزلنا على
عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان) وذلك ليلة سبع عشرة من رمضان . الرابع
أنها ليلة إحدى وعشرين لرؤيا النبي عليه السلام أنه يسجد في صبيحتها في ماء
وطين فكان ذلك فيها . الخامس أنها ليلة ثلاثة وعشرين وهي رواية عبد الله
ابن أنيس عن النبي عليه السلام : وقد روى أهل (١) جماعة منهم سافروا
في البحر في رمضان فلما كان ليلة ثلاثة وعشرين سقط أحدهم من السفينة في البحر
فدخل الماء في حلقه فاذا هو حلو وكأن ما ينزل من السماء في تلك الليلة من
البركة والرحمة يقلب الاجاج عذبا فما ظنك بها اذا وجدت ذنبا وذلك قوله
من صام رمضان ايمانا واحتسابا الحديث وان قام الشهر كله فقد نالها وان

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ بِهَذَا حَدِيثٍ وَأَصْلُ
ابْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرٍّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي
ابْنِ كَعْبٍ إِنِّي عَلِمْتُ أَنَّ الْمُنْذِرَ أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ قَالَ بَلَى أَخْبَرَنَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا لَيْلَةٌ صَبِيحَتَهَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا
شُعَاعٌ فَعَدَدْنَا وَحَفِظْنَا وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ وَأَنَّهَا لَيْلَةٌ

اتَّفَقَ أَنْ يَقُومَ مِنْهُ لَيْلَةٌ فَصَادَفَهَا فَقَدْ نَالَهَا . السَّادِسُ أَنَّهَا لَيْلَةُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ
وَفِي ذَلِكَ أَثَرٌ . السَّابِعُ أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ قَالَ أَبُو وَقَّالٍ نَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَأَيَّةِ أَنَّ الشَّمْسَ صَبِيحَتَهَا بَيَضَاءٌ لِاشْعَاعِ لَهَا كَانَ الْأَنْوَارُ الْمَفَاضَةُ
فِي الْحَقِّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ تَقْبِلُهَا وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَخْلِفُ أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ
وَيَنْزِعُ فِي ذَلِكَ بِأَشَارَةٍ عَلَيْهَا بَنِي الصُّوفِيَةِ عَقْدَهُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَدْلَةِ وَيَقُولُ إِذَا
عَدَدْتَ خُرُوفَ أَنَا أَنْزَلْنَاهُ فَقَوْلُكَ هِيَ الْحَرْفُ السَّابِعُ وَالْعَشْرِينَ . الثَّامِنُ أَنَّهَا
لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ . التَّاسِعُ أَنَّهَا لَيْلَةٌ فِي الشِّفَاعِ هَذِهِ الْأَفْرَادُ وَادْعَتْ ذَلِكَ
الْأَنْصَارُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ أَطْلُبُوهَا فِي تَاسِعِهِ قَالُوا فِي لَيْلَةِ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ قَالُوا
وَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالْعَدَدِ مِنْكُمْ فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ قَوْلًا الصَّحِيحُ مِنْهَا أَنَّهَا لَا تَعْلَمُ لَكِنْ
النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ خَصَّ عَلَى رَمَضَانَ وَخَصَّ بِالتَّخْصِيصِ الْعَشْرَ الْآخِرَ
وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا يَحْيِي لَيْلَهُ وَيُوقِظُ أَهْلَهُ وَيَشْدُ الْمُنْزَرَ وَصَدَقَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ وَفِي الْحَدِيثِ عَلَى أَنَّهَا مُنْتَقِلَةٌ بِمَخْصُوصَةٍ
بَلِيلَةٍ لِأَنَّ رُؤْيَا النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَامِ لَيْلَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَاسْتَفْتَاهُ رَجُلٌ
لِيَخْتَارَ لَهُ عِنْدَ عَجْزِهِ عَنْ عَمُومِ ذَلِكَ الْجَمِيعِ فَاخْتَارَ لَهُ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَمَا كَانَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَجْسُرَ الْمُسْتَشِيرَ حَقَّهُ مِنْهَا وَمَنْ فَضَّلَ اللَّهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ
أَنْ أُعْطَاهَا قِيرَاطِينَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ وَأُعْطِيَ الْيَهُودَ

سَبْعَ وَعَشْرِينَ وَلَكِنْ كَرِهَ أَنْ يُخْبِرَكُمْ فَتَسْكُلُوا ۖ قَالَ أَبُو عِيْنٍ هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ مُسْعِدَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا
 عِيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ ذُكِرَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ عِنْدَ أَبِي
 بَكْرَةَ فَقَالَ مَا أَنَا مُلْتَمِسُهَا شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَّا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ التَّسَوُّهَا فِي تِسْعٍ يَبْقَيْنَ أَوْ فِي
 سَبْعٍ يَبْقَيْنَ أَوْ فِي خَمْسٍ يَبْقَيْنَ أَوْ فِي ثَلَاثٍ أَوْ آخِرَ لَيْلَةٍ قَالَ وَكَانَ
 أَبُو بَكْرَةَ يُصَلِّي فِي الْعَشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ كَصَلَاتِهِ فِي سَائِرِ السَّنَةِ فَإِذَا دَخَلَ
 الْعَشْرُ اجْتَهَدَ ۖ قَالَ أَبُو عِيْنٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

❦ **بَابُ مِنْهُ .** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ

والنصارى جميعاً قيراطين من أول النهار إلى صلاة العصر وأعطاهم ليلة القدر
 فجمع لهم عاماً بألف شهر فما فاتهم من تقاصر الأعمار التي كانت لمن قبلهم
 أدركوهم فيها خفف عنهم شغب الدنيا وأدركوا عظيم الثواب في الآخرة
 والحمد لله رب العالمين . وقد روى الترمذى وغيره أن النبي عليه السلام أرى
 في منامه بنى أمية يذون على منبره فشق ذلك عليه فأَنزَلَ الله (إنا أَنزَلناه في ليلة
 إلى قوله خير من ألف شهر) تملكها بنو أمية بعدك قال فحسبناها فوجدناها

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهَا . ❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّوْمِ فِي الشَّتَاءِ** . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ نُمَيْرِ بْنِ غَرِيبٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ . ❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ عَنْ عَامِرِ بْنِ مَسْعُودٍ

ألف شهر لا تزيد يوما ولا تنقص يوما . هذا لا يصح والذي رواه مالك أن النبي عليه السلام تقاصر أعمار أمته أصح منه وأولى ولذلك أدخله ليعين بذلك الفائدة فيه ويدل على بطلان هذا الحديث

الصوم في الشتاء

نصير بن عريب عن عامر عن ابن مسعود عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ﴿الغنيمة المباركة الصوم في الشتاء﴾ هذا عامر هو والد إبراهيم بن عامر القريشي التميمي الذي روى عنه شعبة ولم يدرك النبي عليه الصلاة والسلام قال الإمام ابن العربي في المعنى صحيح لأن ليل الشتاء طويل فتمكن من الصيام فيحصل له أجر الصائم والقائم من غير حد القابلة فضرب له ذلك مثلاً وأجر الصيام في اليوم الطويل والقصير سواء بدليل شهر رمضان .

لَمْ يَدْرِكِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَالِدُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرٍ الْقُرَشِيُّ
الَّذِي رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَكْرُ**
أَبْنِ مُضَرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ
يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَعَلَى
الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةُ طَعَامِ مُسْكِينٍ كَانَ مَنْ أَرَادَ مِنَّا أَنْ يَفْطُرَ وَيَقْتَدِيَ
حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا ❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَيَزِيدُ هُوَ ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ

❦ **بَابُ مَنْ أَكَلَ ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ سَفَرًا . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا**
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ يُرِيدُ سَفَرًا وَقَدْ رَحَلَتْ

باب الإفطار في الحضر لمن عزم على السفر

ذكر عن محمد بن كعب ❦ أتيت أنس بن مالك في رمضان وهو يريد سفراً
وقد رحلت له راحلته ولبس ثياب السفر فدعى بطعام فأكل فقلت له سنة قال
سنة ثم ركب ❦ رواه أبو محمد والد علي بن المديني وضعفه يحيى بن معين ورواه
محمد بن جعفر بن أبي كثير مدني ثقة أخو إسماعيل بن جعفر قال ابن العربي
رحمه الله لم يذكر أبو عيسى لفظ حديث أنس وقد قرأته على أبي الحسين المبارك

لَهُ رَاحِلَتُهُ وَلَبَسَ ثِيَابَ السَّفَرِ فَدَعَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَ فَقُلْتُ لَهُ سَنَةَ قَالَ سَنَةَ
 ثُمَّ رَكِبَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدَرِ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي رَمَضَانَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ
 * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ
 هُوَ مَدِينِي ثِقَةٌ وَهُوَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ ابْنُ
 نَجِيحٍ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيِّ وَكَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يَضَعُفُهُ وَقَدْ ذَهَبَ
 بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ وَقَالُوا لِلْمُسَافِرِ أَنْ يُفْطَرَ فِي بَيْتِهِ قَبْلَ أَنْ
 يَخْرُجَ وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ جِدَارِ الْمَدِينَةِ أَوْ الْقَرْيَةِ
 وَهُوَ قَوْلُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيِّ

ابن عبد الجبار وقرأ عليه أيضا وأنا أسمع أخبركم طاهر بن عبد الله أنا علي بن
 عمر أنا أبو بكر النيسابوري نا اسماعيل بن إسحاق بن سهل بمصر نا ابن أبي مريم
 نا محمد بن جعفر أخبرني زيد بن أسلم أخبرني محمد بن المنكدر عن محمد بن
 كعب ﴿أتيت أنس بن مالك في رمضان وهو يريد السفر وقد رحلت دابة
 ولبس ثياب السفر وتقارب غروب الشمس فدعا بطعام فأكل منه ثم ركب
 فقلت سنة قال نعم﴾ وهذا صحيح لم يقل به إلا أحمد بن حنبل فأما علماؤنا فننعوا
 منه لكنهم اختلفوا إذا أكل هل عليه كفارة أم لا فقال مالك في كتاب

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي تَحْفَةِ الصَّائِمِ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ
 حَدَّثَنَا أَبُو معاوية عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ عَمِيرِ بْنِ مَامُونٍ عَنْ الْحَسَنِ
 ابْنِ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْفَةُ الصَّائِمِ الدَّهْنُ وَالْجَمْرُ
 ❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
 حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ وَسَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ يُضَعَّفُ وَيُقَالُ عَمِيرُ بْنُ
 مَامُونٍ أَيْضًا

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى مَتَى يَكُونُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى
 ابْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيْمَانَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ
 عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفِطْرُ يَوْمَ يَفْطُرُ النَّاسُ
 وَالْأَضْحَى يَوْمَ يُضْحِي النَّاسُ ❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي سَأَلْتُ مُحَمَّدًا قُلْتُ لَهُ مُحَمَّدُ
 ابْنُ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ قَالَ نَعَمْ يَقُولُ فِي حَدِيثِهِ سَمِعْتُ عَائِشَةَ
 ❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

ابن حبيب لا كفارة عليه وقال أشهب نعم لأنه متأول وقال غيرهم عليه الكفارة
 ويجب أن لا يكفر لصحة الحديث ولحجة ابن حبيب لأنه قال عذر يبيح الفطر
 فطر بيانه على الصوم يبيح الفطر كالمرض وقد قيل المرض لا يمكنه دفعه والسفر
 باختياره فيصح أن يقال لا يحل الفطر وتسقط الكفارة لقوله الشبهة وأما حديث

باب مَا جَاءَ فِي الْأَعْتِكَافِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ قَالَ أَنْبَأَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
 قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ
 رَمَضَانَ فَلَمْ يَعْتَكِفْ عَامًا فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ اعْتَكَفَ عَشْرِينَ
 * قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ
 مَالِكٍ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمُعْتَكِفِ إِذَا قَطَعَ اعْتِكَافَهُ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّهُ
 عَلَى مَا نَوَى فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا نَقَضَ اعْتِكَافَهُ وَجَبَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ
 وَاحْتَجُّوا بِالْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ اعْتِكَافِهِ فَأَعْتَكَفَ
 عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ نَذْرٌ اعْتَكَفَ
 أَوْ شَيْءٌ أَوْ جَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ مَطْوَوعًا فَخَرَجَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يَقْضِيَ إِلَّا
 أَنْ يُحِبَّ ذَلِكَ اخْتِيَارًا مِنْهُ وَلَا يُحِبُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ
 قَالَ الشَّافِعِيُّ فَكُلُّ عَمَلٍ لَكَ أَنْ لَا تَدْخُلَ فِيهِ فَإِذَا دَخَلْتَ فِيهِ فَخَرَجْتَ مِنْهُ
 فَلَيْسَ عَلَيْكَ أَنْ تَقْضِيَ إِلَّا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

أَنَسٌ حَدِيثٌ صَحِيحٌ يَقْتَضِي جَوَازَ الْفِطْرِ مَعَ أَهْبَةِ السَّفَرِ لَكِنْ بَقِيَ الْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ
 إِنَّهَا سُنَّةٌ هَلْ يَقْتَضِي ذَلِكَ أَنَّهُ مُقْتَضَى الشَّرْعِ وَالِدَّلِيلُ أَنَّهُ حَكَمَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِاحْتِمَالِهِ اخْتِلَافِ النَّاسِ فِيهِ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يَقْضَى بِهِ لِأَنَّ قَوْلَ أَنَسٍ

❦ **باب** الْمُعْتَكِفُ يَخْرُجُ لِحَاجَتِهِ أَمْ لَا . حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ
الْمَدَنِيُّ قَرَأَهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ وَعُمَرَةَ عَنْ
عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اعْتَكَفَ أَذْنَى
إِلَى رَأْسِهِ فَارْجُلُهُ وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ هَكَذَا رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ
مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ وَعُمَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ مَالِكٍ
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عُمَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَالصَّحِيحُ عَنْ عُرْوَةَ وَعُمَرَةَ
عَنْ عَائِشَةَ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قَتِيبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
عُرْوَةَ وَعُمَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا اعْتَكَفَ
الرَّجُلُ أَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ اعْتِكَافِهِ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ وَأَجْتَمَعُوا عَلَى هَذَا
أَنَّهُ يَخْرُجُ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ لِلْغَائِطِ وَالْبَوْلِ ثُمَّ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي عِيَادَةِ
الْمَرِيضِ وَشُهُودِ الْجُمُعَةِ وَالْجَنَازَةِ لِلْمُعْتَكِفِ فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ يَعُودَ الْمَرِيضَ وَيَشِيعَ الْجَنَازَةَ
وَيَشْهَدُ الْجُمُعَةَ إِذَا اشْتَرَطَ ذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ

هِيَ السَّنَةُ يَبْعَدُ أَنْ يَرَادَ بِهِ هُوَ اجْتِهَادِي وَمَا اقْتَضَاهُ نَظَرِي فَلَمْ يَكُنْ بَدَأَ مِنْ أَنْ
يَرْجِعَ إِلَى التَّوْقِيفِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ هَذَا وَرَأَوْا لِلْمُعْتَكِفِ إِذَا كَانَ فِي مَضْرُيٍّ مَعَهُ فِيهِ أَنْ لَا يَعْتَكِفَ إِلَّا فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْخُرُوجَ لَهُ مِنْ مُعْتَكِفِهِ إِلَى الْجُمُعَةِ وَلَمْ يَرَوْا لَهُ أَنْ يَتْرِكَ الْجُمُعَةَ فَقَالُوا لَا يَعْتَكِفُ إِلَّا فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ حَتَّى لَا يَحْتَاجَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مُعْتَكِفِهِ لِغَيْرِ قَضَاءِ حَاجَةٍ الْإِنْسَانِ لِأَنَّ خُرُوجَهُ لِغَيْرِ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ قَطْعٌ عِنْدَهُمْ لِلْإِعْتِكَافِ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَ الشَّافِعِيِّ وَقَالَ أَحْمَدُ لَا يَعُودُ الْمَرِيضُ وَلَا يَتَّبِعُ الْجَنَازَةَ عَلَى حَدِيثِ عَائِشَةَ وَقَالَ إِسْحَاقُ إِنْ اشْتَرَطَ ذَلِكَ فَلَهُ أَنْ يَتَّبِعَ الْجَنَازَةَ وَيَعُودَ الْمَرِيضُ

بَاب مَا جَاءَ فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ . حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ

أَبْنُ الْفَضِيلِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ عَنْ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُصَلِّ بِنَا حَتَّى بَقِيَ سَبْعٌ مِنَ الشَّهْرِ فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ثُمَّ

باب قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ

ذَكَرَ حَدِيثَ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ ﴿صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُصَلِّ بِنَا حَتَّى بَقِيَ سَبْعٌ مِنَ الشَّهْرِ فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا فِي الرَّابِعَةِ وَقَامَ بِنَا فِي الْخَامِسَةِ حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ فَقُلْنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ نَفَلْتَنَا بَقِيَةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ فَقَالَ إِنَّهُ مِنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ قِيَامَ لَيْلَةٍ ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ بِنَا حَتَّى بَقِيَ ثَلَاثٌ مِنَ الشَّهْرِ وَصَلَّى بِنَا فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ وَدَعَا

لَمْ يَقُمْ بِنَا فِي السَّادِسَةِ وَقَامَ بِنَا فِي الْخَامِسَةِ حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ فَقُلْنَا لَهُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ نَفَلْتَنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ فَقَالَ إِنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى
يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ بِنَا حَتَّى بَقِيَ ثَلَاثٌ مِنَ الشَّهْرِ رَضِيَ
بِنَا فِي الثَّلَاثَةِ وَدَعَا أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ فَقَامَ بِنَا حَتَّى تَخَوَّفْنَا الْفَلَاحَ قُلْتُ لَهُ وَمَا
الْفَلَاحُ قَالَ السَّحُورُ * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَاخْتَلَفَ
أَهْلُ الْعِلْمِ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ فَرَأَى بَعْضُهُمْ أَنْ يُصَلِّيَ إِحْدَى وَارْبَعِينَ رَكْعَةً
مَعَ الْوُتْرِ وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَهُمْ بِالْمَدِينَةِ وَأَكْثَرُ
أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى مَا رَوَى عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرِينَ رَكْعَةً وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَقَالَ
الشَّافِعِيُّ وَهَكَذَا أَدْرَكْتُ بِلَدْنَا بِمَكَّةَ يُصَلُّونَ عَشْرِينَ رَكْعَةً وَقَالَ أَحْمَدُ
رَوَى فِي هَذَا الْوَأْنِ وَلَمْ يَقْضِ فِيهِ شَيْءٌ وَقَالَ إِسْحَاقُ بَلْ نَخْتَارُ إِحْدَى

أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ وَقَامَ بِنَا حَتَّى تَخَوَّفْنَا الْفَلَاحَ فَقُلْتُ لَهُ وَمَا الْفَلَاحُ قَالَ السَّحُورُ
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِيَامُ اللَّيْلِ سَنَةً مِنْ سَنَنِ الْإِسْلَامِ
فَعَلَهَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ تَرَكَهَا مُقَابِلًا الْأَمَةِ وَخَشِيتُ عَلَيْهِمْ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِمْ
بِأَنَّهُ فِي حَيَاتِهِ كَانَ زَمَانًا تَجَرَّدَ فِيهِ الشَّرَائِعُ وَتَزِيدَ وَتَنْقُصَ الْفَرَائِضُ فَلَمَّا تَفَرَّغَ
عَمْرُ بِالْإِسْلَامِ وَتَمَهَّدَ الدِّينَ نَظَرَ فِي ذَلِكَ بِأَحْيَاءِ تِلْكَ السَّنَةِ وَأَمَرَ بِالِاجْتِمَاعِ كَمَا
اجْتَمَعَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهَا حِينَ ذَهَبَتِ الْعِلَّةُ الَّتِي تَرَكَهَا النَّبِيُّ مِنْ أَجْلِهَا مِنْ

وَأَرْبَعِينَ رَكْعَةً عَلَى مَا رَوَى عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ وَاخْتَارَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَاحِدَةً
وَأَسْحَقُ الصَّلَاةَ مَعَ الْإِمَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَاخْتَارَ الشَّافِعِيُّ أَنْ يُصَلِّيَ
الرَّجُلُ وَحْدَهُ إِذَا كَانَ قَارِئًا وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَالثَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ
* **بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا .** حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحِيمِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ

قوله صلى الله عليه وسلم لم يمنعني من الخروج اليكم إلا أنني خشيت أن يفرض
عليكم قال الامام ابن العربي رحمه الله وليس في قدر ركعتها جدمحدود أما صلاة
النبي عليه السلام فلم يكن لها حد وأما التي بعد ذلك فروى مالك أن أبي بن
كعب كان يقوم باحدى عشر ركعة وخالفه الناس فقالوا إحدى وعشرين
ركعة وقد روى مالك أيضا أنهم كانوا يقومون في زمن عمر بثلاث وعشرين
ركعة وروى ابن القاسم عن مالك سبع وثلاثين ركعة وقال هو الأمر القديم
والصحيح أن يصلى إحدى عشر ركعة صلاة النبي عليه السلام وقيامه فأما غير
ذلك من الأعداد فلا أصل له ولا حد فيه فإذا لم يكن بد من الحد فما كان النبي
عليه السلام يصلى ما زاد النبي عليه السلام في رمضان ولا في غيره على إحدى
عشر ركعة وهذه الصلاة هي قيام الليل فوجب أن يقتدى فيها بالنبي عليه السلام
وأما قدر القرآن فليس فيه حد إلا ما قد روى عن أبي بن كعب أنه كان يقوم
باليمن ويصلى بالبقرة في ثمان ركعات وهى مائتا آية ويصليها في اثنتى عشرة
ركعة وذلك على الامام بحسب ما يعلم من حال المصلى معه وصبرهم أو حيرهم
والأصل في التخفيف في قدر القراءة وصفتها وقد رأيت بالمسجد الأقصى إماما
يصلى بهم بقل هو الله أحد في كل ركعة تخفيفاً إذ ليس ختم القرآن من السنة
فيه أما إنه أفضل ولكن ذلك الامام يخفف على أصحابه ويقول آخذ القرآن

الْجَهَنِّيَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا ۖ قَالَ أَبُو عَيْنَتٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **باب الترغيب في قيام رمضان وما جاء فيه من الفضل** •
 حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

في ثلاث ركعات إذ قل هو الله أحد ثلث القرآن وقد روى عن عمر أنه قال لا تبغضوا الله إلى عباده أي لا تطولوا عليهم في صلاتهم ولا يصح هذا عن عمر سندا ولا متنا فانه كلام قبيح وقد روى أن معاذاً لما سار إلى اليمن وصاه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يطول القراءة وليس شيء إنما وصى معاذاً في موعظته له بالمدينة أفان أنت فرأى الذين كادوا والذين^(١) أنه وصاه حين بعثه إلى اليمن حديث . روى أبو سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة ويقول من قام رمضان إيماناً والحديث فتوفي رسول الله والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدر من خلافة عمر (العارضة) وقد تقدم من كلامنا في معاني هذا الحديث ما يغني عن اعادته وبيان ان الذي يكفره رمضان الصغائر فاما الكبائر فانما يكون تكفيرها بالموازنة مع رمضان لا تستقل بحظ الكبائر الصلاة فكيف الصيام وقد روى الدارقطني عن اسماعيل بن محمد الصفار عن أبي قلابة الرقاشي عن بشر بن عمر عن مالك بن أنس عن الزهري عن حميد ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله

يُرْغَبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ وَيَقُولُ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ
 إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ فَتَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ
 وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ عَلَى ذَلِكَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَقَدْ رَوَى هَذَا
 الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

فرض عليكم صيام رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه إيمانًا واحتسابًا
 غفر له ما تقدم من ذنبه حديث عطاء بن زيد بن خالد ۞ (من فطر صائمًا كان له
 مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً) هذا حديث حسن صحيح
 (العارضة) ان الله بفضله على الخلق أجركم على ما ابتلاهم به من الأمر والنهي
 لا باستحقاق وجب لهم ثم زادهم من فضله المضاعفة فيه ثم زادهم من فضله أن
 جعل للمعين عليه لغيره مثل أجره لا ينقص ذلك من أجره شيئاً وهذا كقوله
 من جهز غازياً فقد غزا ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا والله يختص برحمته من
 يشاء والله ذو الفضل العظيم

أبواب الحج

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ مَكَّةَ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْعَدَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَعُمْرُو ابْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ أَتَذُنُّ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَحَدْتُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ سَمِعْتُهُ أَذْنًا وَوَعَاهُ قَلْبِي وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ أَنَّهُ حَمْدُ اللَّهِ وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتاب الحج

قال الامام القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه قدينا فيما سبق الاملاء في القبس وغيره أن الحج هو القصد مقدمة لقصد أرض الله وموقف قضائه وحكمه يوم القيامة فليُنظر هنالك بتفاصيله .

باب حرم مكة

﴿أبوسعيد المقبري واسمه (١) عن أبي شريح العدوي انه قال لعمر ابن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به

إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يَحْرَمْهَا النَّاسُ وَلَا يَحِلُّ لَأَمْرِي، يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ فِيهَا دَمًا أَوْ يَعْضُدَ بِهَا شَجَرَةً فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ بِقِتَالِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا فَقُولُوا لَهُ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكَ وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهِ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ وَقَدْ عَادَتْ
حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ وَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ
مَا قَالَ لَكَ عُمَرُو قَالَ أَنَا أَعْلَمُ مِنْكَ بِذَلِكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ إِنَّ الْحَرَّمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا

رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي
وأبصرته عيناي حين تكلم به أنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال ان مكة حرما الله
ولم يحرمها الناس لايحل لامري يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك فيها دما
أو يعضد بها شجرا فان أحد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
فقولوا له ان الله أذن لرسول الله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي فيه ساعة من النهار
وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لأبي شريح
ما قال عمر قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح ان الحرم لا يعيد عاصيا ولا فارا
بدم ولا فارا بحربة (الاسناد) هذا حديث متفق عليه فيه تسع فوائد الأولى قوله
أذن لي أيها الأمير أحدثك دليل على أن الولاية والقضاة لا يكلمون الا باذنهم
وسياتي ذلك مبينا في كتاب الحدود ان شاء الله لاسيما وهو يريد ان يصرفه عن
وجهه ويرد عليه قائل رأيه ويغير منكرا رآه وهو يريد أن يتعاطاه فكان حتى
أذاه . الثاني الخروج عن عهدة التبليغ التي قلدها الله لهم حين قال لهم ليبلغ
الشاهد الغائب . الثالث التبرك بعهد النبي عليه السلام نظر الله امرأ سمع
مقاتلي فرعاها فأذاها كما سمعها . الرابع قوله ان مكة حرما الله ولم يحرمها

وَلَا فَارًا بِدَمٍ وَلَا فَارًا بِخَرَبَةٍ ۝ قَالَ أَبُو عَيْسَى وَيُرَوَّى وَلَا فَارًا بِخَرَبَةٍ
 قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ ۝ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَبِي
 شَرِيحٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو شَرِيحٍ الْخَزَاعِيُّ اسْمُهُ خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو
 وَهُوَ الْعَدَوِيُّ وَهُوَ الْكَعْبِيُّ وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَلَا فَارًا بِخَرَبَةٍ يَعْنِي الْجَنَايَةَ يَقُولُ
 مَنْ جَنَى جَنَايَةً أَوْ أَصَابَ دَمًا ثُمَّ لَجَأَ إِلَى الْحَرَمِ فَإِنَّهُ يَقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ

الناس بيان ان الخلق حين اتفقوا على تعظيم مكة وتحريم حرمها ان الله هو الذي
 خلق ذلك في قلب كل واحد منهم وهو الفهم عليه ليظهر منهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ويبسط على الأرض نوره كما بسط منها خلقه وذلك قوله (جعل الله
 الكعبة البيت الحرام قياما للناس) الآية الى عليه . الخامس فلا يحل لامرئ
 يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما قال أبو حنيفة : لا يقام فيها حد على
 مؤمن وهل يقتل فيها كافر قال علماؤنا انما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يسفك
 وذلك عبارة عن كل اراقة بغير حق وقد بينا ذلك في مسائل الخلاف ومنه قال
 تعالى (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) وهذا الحديث مما غفل عنه
 علماؤنا في احتجاج أبي حنيفة وأصحابه على أن الحدود لا تقام في الحرم كما غفلوا
 عن الآية في قوله (ولا تقتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلواكم فيه) فلانه
 قال أبو حنيفة وأصحابه لا تقتلوا فيه الا أن قتل فيه وهذه المسألة له دوننا وقد
 قررنا ذلك في الأحكام ولا يقدر أحد ان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل
 فيها فانه قد قال فان أحد رخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وهو
 لا يقاتل الا بالحق فقولوا له ان الله قد أذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما أذن لي
 فيها ساعة من نهار (فان قيل) فان ثار حد فيه واعتدى على الله قلنا قد قال حتى
 يقاتلواكم فاما اذا استعاذ به فانه يعاذ . السادس قوله أو يعضد بها شجر متفق

باب ما جاء في ثواب الحج والعمرة . حديث قتبية وابوسعيد

عليه الا ان الشافعي يحيز السواك من فرع الشجرة ويؤخذ منها الورق والتمر للدواء اذا كان لا يضرها ولا يميته لانه يخلف والذي أجمع عليه الناس انه لا يباح من شجرها شيء الا الاذخر حسبما جاء في الاستثناء في الحديث الصحيح وأما الذي يكون نجما من النبات ولا يكون شجرا فقال أبو يوسف يجوز رعيه لأن الناس من الصحابة وزمان النبي عليه السلام لا يدخلون فيه دوابهم في الحرم وهداياهم وترعى فأبيح ذلك دفعا للضرورة كما أبيح الاذخر ورد عليهم الناس والصحيح قوله ولقد رأيت بالمزدلفة قوما قد سبطوا الكسبية وهم يخبطون الشجر بالعصا للابل وأما في القافلة فما قدرت على تغيير المنكر لقريني وانا رجل من المسلمين لا ولاية لي وحسبنا الله ونعم الوكيل وسيأتي بقية المسألة فيما نروم ان شاء الله السابع قوله ليلغ الشاهد الغائب هو أخى بمعنى قوله تعالى (١)

وقوله لا تذكركم به ومن بلغ بين وجوب العمل بخبر الواحد لأن كل من سمع لم يمكن ولا يمكن أن يبلغ لكل من غاب فلا بد أن يبلغ البعض للبعض الثامن قوله ان الحرم لا يعيد عاصيا يعنى خارجا عن الامام شاقا عصا الطاعة من المسلمين ولا فارادى يعنى القصاص ولا فارا بحرية بفتح الحاء المهملة يعنى بسرقة والحارب سارق الابل وان كان بضم الحاء فهى تعود الى المعاصى وان روى بحزبة بكسرها والزأى والباء المعجمة باثنتين من تحتها فهى تعود الى المعنى أيضا أى شئ يحزى فيه أى يستحى من ذكرها أو فعلها اذا ذكرت أو فعلت (٢)

باب ثواب الحج والعمرة

ذكر أبو عيسى في الباب ثلاثة أحاديث فرقا الأول حديث أنى هريرة العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له ثواب الا الجنة

(١) يياض بالأصل (٢) بالأصل خلط ولم يذكر التاسع من الفوائد

الْأَشْجَقُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ
 شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَانَهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ
 خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ
 قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبْشٍ
 وَأُمِّ سَلَمَةَ وَجَابِرٍ * قَالَ أَبُو عِيْنِي حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
 غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ
 عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

الثاني حديث ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿تابعوا بين الحج
 والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكبر خبث الحديد والذهب والفضة
 وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة﴾ العارضة ما قدمناه في غير موضع ان هذه
 الطاعات انما تكفر الصغائر فاما الكبائر فلا تكفرها الا الموازنة لار
 الصلاة لا تكفرها فكيف العمرة والحج وقيام رمضان ولكن هذه الطاعات
 ربما أثرت في القلب فأورثت توبة تكفر كل خطيئة واختلف الناس في الحجة
 المبرورة فقليل هي التي لا معصية فيها وقيل هي التي لا معصية بعدها وقد فسرنا

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو حَازِمٍ كُوفِيٌّ وَهُوَ الْأَشْجَعِيُّ وَاسْمُهُ سَلْمَانَ مَوْلَى عِزَّةِ الْأَشْجَعِيَّةِ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّغْلِيظِ فِي تَرْكِ الْحَجِّ** . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْبِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى رَيْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً تَبْلُغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَلَمْ يَحْجْ فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ أُسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ وَهَلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُجْهُولٌ وَالْحَرِثُ يُضْعَفُ فِي الْحَدِيثِ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجْبَابِ الْحَجِّ بِالزَّادِ وَالرَّاحِلَةِ** . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ بْنِ جَعْفَرٍ

القول في ذلك في كتاب سراج المريدين القسم الرابع التذكير من علوم القرآن ويحتمل أن يكون الكفارة والثواب بالجنة بعد المأخضة بمقدار الذنوب.

باب إيجاب الحج بالزاد والراحلة

ذكر أبو عيسى في هذا النوع حديثين ضعيفين أحدهما ((من ملك زادا أو

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا يُوجِبُ الْحَجَّ قَالَ الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ ۖ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً وَجَبَ عَلَيْهِ
الْحَجُّ وَإِبْرَاهِيمُ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ الْخَوْزِئِيُّ الْمَسْكِيُّ وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ مِنْ قَبْلِ حَفْظِهِ

راحلة ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا أو نصرانيا (والثاني) ما يوجب الحج قال الزاد
والراحلة (الاسناد فيهما أن كليهما ضعيف لا يوجب علما ولا عملا ولا يقتضى
حكما) (الاصول) ليس تارك الحج في حكم اليهودى والنصرانى وان كان قادرا ولا
يكون أحد يترك شيئا من الأركان والعمل والقواعد كافر لا يترك الشهادة
بالايمانين بالله تعالى وبالرسول صلى الله عليه وسلم وقد بينا ذلك في غير موضع
وفيما تقدم من تارك الصلاة (الفقه) الحج فرض باجماع الأمة على المطيق
وقد بيناه بغاية البيان فى الاحكام وأوضحها ان الاستطاعة موجودة بالطبع وهو
القدرة فكل من قدر على الوصول بحوله وقوته اللذين جعلهما الله فى ذاته فهو
قادر ومطيق مستطيع ومن لم يقدر على ذلك بحوله وقوته لكن قدر بحيلته
وهى تحصيل الأسباب بالمسال لزمه ذلك لأنه مطيق (١) بوجه من
الاطاقة اعتبر الشرع وجعله بمنزلة القدرة القائمة بالذات فى عبادة الشرع كلها
من الطهارة والصلاة وشبهها فكذلك فى الحج وهذا دليل يكاد أن يلتحق بالقطعيات
وان كان فى باب الظنيات وليس للمخالف شئ يعول عليه الا ما ينبى على دعاوى
لأصل لها ويجب الحج فى العمرة وقرأت على أبى الحسن على بن سعيد العبدرى

❦ **باب** مَا جَاءَكُمْ فُرِضَ الْحَجُّ . حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ حَدَّثَنَا
 مَنْصُورُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ
 إِلَيْهِ سَبِيلًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفِي كُلِّ عَامٍ فَسَكَتَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي
 كُلِّ عَامٍ قَالَ لَا وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجِبَتْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا
 عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْأَلُوكُمْ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
 ❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثُ حَسَنٍ غَرِيبٌ وَاسْمُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ

في باب المراتب في تعليقه مسألة والحج يجب في كل عمر قال علي كل مسلم في كل
 خمسة أعوام ان يأتي لبیت الله الحرام قلنا رواية هذا الحديث حرام فكيف
 اثبات حكم به وذكر أبو عيسى حديث أبي النجری عن علي وذكر البخاري أنه
 مقطوع والأصل في ذلك اجماع الأمة وقد روى الباب حديث سراقه في الصحيح
 قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أعمر بنا هذا لعامنا أو للابد وتفسير الحديث
 ان القوم أحرموا بالحج فأمرهم النبي عليه السلام أن يفسخوه بالعمرة اذ كانوا
 يرون العمرة في أشهر الحج ولكنه من أجز الفجور في الجاهلية فلما جاء الله بالاسلام
 لو أمرهم بالعمرة ابتداء لكان ذلك في بيان الجواز لها في أشهر الحج ولكنه
 أراد تأكيد العمرة بان يحرموا بالحج ثم يأمرهم ما كان يرونه جائزا والاهلال
 بما كان يرونه يجوز ليكون الأمر عندهم أو كد فقالوا له عمرتنا في أشهر الحج
 هذا في هذا العام أم تجوز العمرة في أشهر الحج في كل عام فقال أجل هي في الابد
 يعني جائزة أبدا .

سعيد بن أبي عمران وهو سعيد بن فيروز

❦ **باب** ما جاءكم حج النبي صلى الله عليه وسلم . حدثنا عبد الله
ابن أبي زياد الكوفي حدثنا زيد بن حباب عن سفيان عن جعفر بن محمد
عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم حج ثلاث
حجج حجتين قبل أن يهاجر وحجة بعد ما هاجر ومعها عمرة فساق
ثلاثة وستين بدنة وجاء على من اليمن ببقيتها فيها جمل لأبي جهل في أنفه
برة من فضة ففحرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كل بدنة بيضة فطبخت وشرب من مرقها
❦ **قال أبو عيسى** هذا حديث غريب من حديث سفيان لا تعرفه إلا من
حديث زيد بن حباب ورأيت عبد الله بن عبد الرحمن روى هذا الحديث
في كتبه عن عبد الله بن أبي زياد قال وسألت محمداً عن هذا فلم يعرفه

باب كم حج النبي عليه السلام

﴿ روى عن جابر أن النبي عليه السلام حج ثلاث حجج حجتين قبل أن يهاجر
وحجة بعد أن هاجر معها عمرة وساق ثلاث وستين بدنة وجاء على من اليمن
ببقيتها فيها جمل لأبي جهل في أنفه برة من فضة ففحرها وأمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كل بدنة بيضة فطبخت وشرب من مرقها ﴾ (الاسناد) ضعفه
أبو عيسى وذكر البخاري قال له انه عن مجاهد مرسل وذكر الحديث الصحيح

مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَرَأَيْتُهُ لَمْ يَعِدْ هَذَا الْحَدِيثَ مَحْمُوظًا وَقَالَ أَنَّمَا يَرَوِي عَنْ الثَّوْرِيِّ
 عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مُجَاهِدٍ مَرْسَلًا حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا حَبَّانُ
 ابْنُ هَلَالٍ حَدَّثَنَا هَمَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ قُلْتُ لَأَنْسَ بَنَ مَالِكٍ كَمْ حَجَّ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَجَّةٌ وَاحِدَةٌ وَاعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرُ عُمَرَةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ
 وَعُمَرَةَ الْحَدِيدِيَّةَ وَعُمَرَةَ مَعَ حَجَّتِهِ وَعُمَرَةَ الْجَعْرَانَةَ إِذْ قَسَمَ غَنِيمَةَ حَنْزَلَةَ
 ﴿قَالَ أَبُو عِيسَى﴾ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَحَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ هُوَ أَبُو حَبِيبٍ
 الْبَصْرِيُّ هُوَ جَلِيلٌ ثِقَةٌ وَثِقَةٌ يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَجَّ حَجَّةً وَاحِدَةً وَاعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرُ عُمَرَةَ فِي ذِي
 الْقَعْدَةِ وَعُمَرَةَ الْحَدِيدِيَّةَ وَعُمَرَةَ الْجَعْرَانَةَ وَعُمَرَةَ مَعَ حَجَّتِهِ وَرَوَى ابْنُ عُمَرَ أَنَّهُ اعْتَمَرَ
 أَرْبَعَ عُمَرُ أَحَدَهَا فِي رَجَبٍ وَأَنكَرَتْهُ عَائِشَةُ وَأَنكَارَهَا صَحِيحٌ وَأَنَّمَا هِيَ عُمَرَةُ
 الْحَدِيدِيَّةُ الْمَصْدُودُ عَنْهَا وَعُمَرَةُ الْقَضَاءُ لَهَا وَعُمَرَةُ مَعَ حَجَّتِهِ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ
 ابْنُ عَلِيٍّ بِمَسْجِدِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ أَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ أَنَا أَبُو أَحْمَدَ أَنَا إِبْرَاهِيمُ أَنَا مُسْلِمٌ
 نَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ نَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُوسَى نَا زُهَيْرُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَأَلْتُ زَيْدَ
 ابْنَ أَبِي أَرْقَمٍ كَمْ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَبْعَ عَشْرَةَ قَالَ
 وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا سَبْعَ عَشْرَةَ وَانْهَجَ حَجَّ
 بَعْدَ مَا هَاجَرَ حَجَّةً وَاحِدَةً . أَبُو الطَّيِّبِ الطَّبْرِيُّ أَنَا الدَّارِقُطْنِيُّ أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي
 دَاوُدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ زَمَنِينَ وَالْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو عَمِيْدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ جَعْفَرٍ

باب مَا جَاءَ كَيْفَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
 حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ
 أَبِي عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرِ عُمَرَةَ الْحَدِيدِيَّةِ وَعُمَرَةَ
 الثَّانِيَةَ مِنْ قَابِلٍ وَعُمَرَةَ الْقَضَاءِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمَرَةَ الثَّالِثَةَ مِنَ الْجَعْرَانَةِ
 وَالرَّابِعَةَ الَّتِي مَعَ حَجَّتِهِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
 وَأَبْنِ عُمَرَ **قَالَ أَبُو عِيْنٍ** حَدِيثُ أَبِي عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ
 وَرَوَى أَبُو عِيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ
 حَدَّثَنَا بِذَلِكَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَوِيُّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عِيْنَةَ عَنْ
 عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ

اللبان وغيرهم قالوا أنا أحمد بن يحيى الصوفي أنا زيد بن الحباب أما سفيان الثوري
 عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال حج النبي عليه السلام ثلاث
 حجج حجتين قبل أن يهاجر وحجة قرن معها عمرة الأصول فإن قيل رويهم أن
 النبي عليه السلام حج قبل أن يفرض الحج فعلى أي ملة كان فإن الناس اختلفوا
 فيه قلنا قد بينا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن على شرعة أحد وأنه كان على
 الفطرة سليماً عن الرية سليماً عن البدعة سليماً عن المعصية سدوداً عليه باب المخالفة
 لما يكره الله بتوفيق الله له ذلك وتيسيره حتى جاء أمر الله فلما بعث الله نبينا

باب مَا جَاءَ مِنْ أَى مَوْضِعٍ أَحْرَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَجَّ أَذِنَ
 فِي النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا فَلَمَّا أَتَى الْبَيْدَاءَ أَحْرَمَ . قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 وَأَنَسٍ وَالْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ

وقص عليه أمر الرسل وأعلمه حالهم وشرائعهم وتفصيل الكائنات ورأى
 الأنبياء حجاجا كإبراهيم مصلين حج فتطوع فجرى على الطريقة المثل بتوفيق الله
 تعالى حتى فرضه الله علينا وعليه وأنزل تفسيره إليه وقال خذوا عني مناسككم
 فأكمل الله الدين وأتم النعمة فتعالى ربنا وجزاه عنا بأفضل الجزاء

باب من أى موضع أحرم النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة

(العارضة) قال الامام ابن العربي رضى الله عنه أحرم واحل في الحرم
 وقد يعود الى الفعل والزمان والمكان كسائر بناء الفعل أمثاله والفعل هو أن
 يعتقد بقلبه ركن الحج الذى هو حرمان كله فعل وزمان ومكان وفيه ثلاثة أسئلة
 على تبين أحكامه ومسائله (الأول) كيف أحرم (الثاني) متى أحرم (الثالث)
 أين أحرم فبدأ أبو عيسى بالآين ثم أعقبه بالمتى ثم أعقبه بالكيف فاما الآين
 ففيه روايات كثيرة أمهاتها أربعة الاول أنه أحرم من مسجد ذى الحليفة الثانى
 أنه أحرم عند استواء راحلته به الثالث حين أشرف على البيداء الرابع كشفت
 الخلفاء وثبتت عن الاستيفاء (١)

(١) هكذا فى الأصل

صَحِيحٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ
عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ الْبَيْدَاءُ الَّتِي يَكْذِبُونَ فِيهَا
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ مَا أَهْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ مِنْ عِنْدِ الشَّجَرَةِ . قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
• **بَابٌ** مَا جَاءَ مَتَى أَحْرَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ خُصَيْفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهَلَ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي

رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي اسْحَقَ حَدَّثَنِي خُصَيْبٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ
قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ يَجِبُ لاختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في إهلال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أوجب حجته قال لا أعلم الناس بذلك خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم حاجا فلما صلى بمسجده بذى الحليفة ركعته أوجبه من
مجلسه فأهل بالحج حين فرغ من الركعتين فسمع ذلك منه أقوام فحفظوا ذلك
عنه فلما ركب واستوت به ناقته أهل فأدرك ذلك منه أقوام يحفظون ذلك
عنه وذلك أن الناس إنما كانوا يأتون أرسالا فسمعوه حين استقلت به راحلته
يهل فقال أهل حين ذلك ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أشرف على البئر
أهل وأدرك أقوام فقالوه أخبرنا أبو الحسين المبارك عن عبد الجبار وكتبه أبي
لى وله بقراتى عليه قال أخبرنا الحسين أحمد بن محمد العتقى أخبرنا أبو عمر محمد بن
العباس بن حميدة أخبرنا حرمي بن أبي العلاء سمعت الزبير بن بكار سمعت سفيان بن

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُ أَحَدًا رَوَاهُ غَيْرُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ خَرَّبٍ
وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِبُّهُ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنْ يُحْرِمَ الرَّجُلُ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ

عينه يقول سمعت مالك بن أنس أتاه رجل يقول اني أريد أن أحرم من
المسجد من عند القبر قال لا تفعل فاني أخشى عليك الفتنة قال وأي فتنة في هذا
انما هي أميال أزيدها قال وأي فتنة أعظم من أنك ترى أنك سبقت الى فضيلة
قصر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سمعت الله يقول فليحذر الذين يخالفون عن
أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم وقد ذكر أبو عيسى حديث الإيهال
من المسجد من الشجرة عن عمر وقد ذكر حديث أنه أحرم حين أتى البئر عن
جابر وذكروا أنه أحرم في دبر الصلاة عن ابن عباس ولم يصح وروى البخاري
عن ابن عمر أحرم حين ركب راحلته واستوت به قائما مستقبل القبلة وكذلك
روى أنس لاستقبال القبلة وزاد عن أنس انه حين استوت به راحلته على البئر
فجمع بينهما وروى البخاري عن ابن عباس كرواية ابن عمر أحرم حين استوت
به راحلته وهو أصح من رواية أبي داود وأبي عيسى قال القاضي رحمه الله يحتمل
أنه أهل في المسجد وعند الاستواء وفي البئر ولكن الذي أراه أنه أحرم حين استوت
به راحلته وأما متى فتعلق بالآين ويزيد عليه ويخالفه في حقيقة نفسه فلذلك
أفردناه عنه وقد تقدم أنه أحرم عند فراغه من الصلاة وحين استوت وفي البئر
وعند الشجرة وهذه أمكنة تقتضي لأزمة منها واحد مفسر وهو دبر الصلاة
ولم يبين أي صلاة ولكن في الصحيح أنه صلى الظهر بالمدينة وصلى العصر بذي
الحليفة ثم بات حتى أصبح فلما ركب راحلته واستوت أهل رواه أنس وروى
عن ابن عمر وكان اذا صلى الغداة بذي الحليفة أمر براحلته فرحلت ثم ركب
فاذا استوت به أهل وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وأخبرنا
القاضي أبو الحسن القرافي الزاهد أخبرنا عبد الرحمن بن عمر أخبرنا حمزة بن محمد أخبرنا

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي أَفْرَادِ الْحَجِّ . حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ قِرَاءَةً عَنْ
 مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَدَ الْحَجَّ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَابْنِ عُمَرَ
 ❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
 عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَفْرَدَ الْحَجَّ وَأَفْرَدَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قَتِيبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

النَّسَائِيُّ أَخْبَرَنَا اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا شُعْثُ وَهَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ
 أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْبَيْدَاءِ ثُمَّ رَكِبَ وَصَعِدَ جَبَلَ
 الْبَيْدَاءِ وَأَهْلَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةَ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْأَوَّلَ أَصَحُّ . وَأَمَّا السَّكِيفُ
 فَسُؤَالٌ مُحْتَمَلٌ لَمَّا عَقَّدَ عَلَيْهِ أَحْرَامَهُ الثَّانِي لَفْظُهُ الْأَوَّلُ مَا عَقَّدَ عَلَيْهِ أَحْرَامَهُ
 وَقَدْ اخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافًا لَا يَرْتَبُطُ إِلَّا بِثَلَاثَةِ فُصُولٍ
 (أَفْرَادِ الْحَجِّ — التَّمَتُّعُ — الْقِرَانُ) وَأَكْثَرُ مَنْ رَوَى الْإِفْرَادَ فِي الْأَحْرَامِ
 يَرْجِعُ حَدِيثَهُ فِي آخِرِ الْأَمْرِ إِلَى أَنَّهُ كَانَ قَارِنًا أَوْ مَتَمَتُّعًا وَدَارَتِ الرِّوَايَاتُ عَلَى
 عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ وَعَلِيٌّ
 وَعَائِشَةُ وَحَفْصَةُ وَأَنَسٌ وَجَابِرُ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو مُوسَى وَاسْمَاءُ — وَقَدْ رَوَى
 أَيْضًا فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُمَرَ وَفِي الْإِحَادِيثِ اخْتِلَافٌ عَظِيمٌ فِي الصَّحِيحِ لَا يَعْلَمُهُ
 إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ جَعَلْنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بَرَحْمَةً قَالَ الطَّبْرِيُّ جُمْلَةً
 الْحَالِ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ مُحَلًّا لِأَنَّهُ قَالَ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي
 مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَتِ الْهَدْيَ وَلَا جَعَلْتُهَا عُمْرَةً وَلَوْ كَانَ مُفْرَدًا كَانَ مَعَهُ وَاجِبًا

ابْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهَذَا
 * قَالَ أَبُو عَيْنِي قَالَ الثَّوْرِيُّ إِنَّ أَفْرَدَتِ الْحَجَّ حَسَنٌ وَإِنْ قَرَنْتَ حَسَنٌ
 وَإِنْ تَمَتَّعْتَ حَسَنٌ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ مِثْلُهُ وَقَالَ أَحَبُّ إِلَيْنَا الْإِفْرَادُ
 ثُمَّ التَّمَتُّعُ ثُمَّ الْقِرَانُ

كما قال وذلك لا يكون الا للقارن ولأن الروايات الصحيحة قد تكاثرت فان
 لي بهما جميعا فكان من زاد أولى ووجه الاختلاف أن النبي صلى الله عليه وسلم لما
 عقد الاحرام جعل يلبي تارة بالحج وتارة بالعمرة وتارة بهما جميعا لعله أن يبين
 له واحد منهما وهو في ذلك كله يقصد الحج ويطلب كيفية العمل حتى نزل
 عليه جبريل في وادي العقيق وقال له قل عمرة في حجة فانكشف الغطاء وتبين
 المطلوب — وقال بعض اصحابنا لا يجوز للقارن الاحلال كان معه الهدى
 أولا وهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مفردا قلنا له أما اليوم بعد أن
 استأى الله برسوله فلا يجوز الاحلال لا للقارن ولا للمفرد ولا التمتع واما
 في حجة الوداع فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم من أهل بالحج أن يجعلهم اعمرة لمن لم
 يكن معه هدى ولما كان الهدى مع النبي صلى الله عليه وسلم قال لأحل حتى أنحر
 فاحتمل أن يكون كأصحابه في الافراد واحتمل أن يكون قارنا وقد صرح
 العدول عنه بالقران فمن سمع ذلك منه وعمل به بعده والذي يحقق ذلك ان عليا
 لما جاء من اليمن وقال له كما اهللت فاهلوا كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال
 فاهدوا مكة حراما ولو كان مفردا لما افتقر الى الهدى (فائدة) واما حديث
 أنس أنه أحرم بهما جميعا فقد أخرجه البخاري من طريق أيوب عن أبي قلابة
 عن أنس وأدخل فيه أن أيوب لم يسمعه من أبي قلابة وانما رواه عن رجل

• **باب** مَا جَاءَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ • حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
 حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 لَيْتَكَ بِعُمْرَةٍ وَحُجَّةٍ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ
 • قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ
 الْعِلْمِ إِلَى هَذَا وَاخْتَارُوهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ

• **باب** مَا جَاءَ فِي التَّمَتُّعِ مَا حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ تَمَتَّعَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَأُولَ مِنْ نَهَى
 عَنْهَا مَعَاوِيَةُ • حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ وَالضَّحَّاكَ
 ابْنَ قَيْسٍ وَهُمَا يَذْكُرَانِ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَقَالَ الضَّحَّاكَ بْنُ قَيْسٍ

مجهول عن أبي قلابة بينه اسماعيل وأما ابن عمر وعائشة فوفقا فيه الوهم
 على أنس وقالوا كان أنس يدخل حينئذ على النساء وهن منكشفات وهذا
 أنس كان صغيرا فماذا تفعلون بسائر الروايات عن كبار الصحابة كعلي وعمران
 ابن حصين وقد أدخل أبو عيسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر
 وعمر وعثمان تمتعوا وأول من نهى عنها معاوية عن ابن عباس ولم يصح

لَا يَصْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ جَهِلَ أَمَرَ اللَّهُ فَقَالَ سَعْدُ بِشَسْ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أَخِي
 فَقَالَ الضَّعَّاكُ بْنُ قَيْسٍ فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ سَعْدُ
 قَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَنَعْنَاهَا مَعَهُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ
 صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا
 أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ
 سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَهُوَ يُسَالُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنِ التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ
 إِلَى الْحَجِّ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ هِيَ حَلَالٌ فَقَالَ الشَّامِيُّ إِنَّ أَبَاكَ قَدْ نَهَى
 عَنْهَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَبِي نَهَى عَنْهَا وَصَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ

وَالصَّحِيحُ أَنَّ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ نَهَى عَنْهَا كَمَا ذَكَرَ أَبُو عَيْسَى وَأَدْخَلَ أَبُو عَيْسَى أَنَّ
 النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ أَفْرَدُوا الْحَجَّ وَقَدْ أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ
 عَبْدِ الْجُبَّارِ أَخْبَرَنَا طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ قَالَ وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ
 ابْنُ إِسْمَاعِيلَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْبَزَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ عَتَابَ
 ابْنِ أَسِيدٍ عَلَى الْحَجِّ فَأَفْرَدَ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ أَبَا بَكْرٍ سَنَةَ تِسْعٍ فَأَفْرَدَ الْحَجَّ ثُمَّ حَجَّ النَّبِيَّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةَ عَشْرٍ فَأَفْرَدَ الْحَجَّ ثُمَّ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَاسْتَخْلَفَ أَبَا بَكْرٍ فَبِعِثَ عُمَرَ فَأَفْرَدَ الْحَجَّ ثُمَّ حَجَّ عُمَرُ سَنِيهِ كُلِّهَا فَأَفْرَدَ الْحَجَّ ثُمَّ
 تَوَفَّى عُمَرُ وَاسْتَخْلَفَ عُثْمَانُ فَأَفْرَدَ الْحَجَّ ثُمَّ حَصَرَ عُثْمَانُ فَأَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ
 لِلنَّاسِ فَأَفْرَدَ الْحَجَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَبِي تَبَّعٍ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ الرَّجُلُ بَلْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَقَدْ صَنَعَهَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ
 وَجَابِرٍ وَسَعْدٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَأَبْنِ عُمَرَ * قَالَ أَبُو عِيْنِي حَدِيثُ
 أَبِي عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ اخْتَارَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمُ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ وَالتَّمَتُّعَ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ بِالْعُمْرَةِ
 فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ثُمَّ يَقِيمُ حَتَّى يَحْجَّ فَهُوَ مَتَمَتِّعٌ وَعَلَيْهِ دَمٌ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ
 فَإِنْ لَمْ يَجِدْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيُسْتَحَبُّ
 لِلتَّمَتُّعِ إِذَا صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ أَنْ يَصُومَ الْعَشْرَ وَيَكُونَ آخِرَهَا يَوْمَ
 عَرَفَةَ فَإِنْ لَمْ يَصُمْ فِي الْعَشْرِ صَامَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فِي قَوْلِ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ
 مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ أَبُو عُمَرَ وَعَائِشَةُ وَبِهِ يَقُولُ
 مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَقُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَصُومُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ وَهُوَ
 قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ * قَالَ أَبُو عِيْنِي وَأَهْلُ الْحَدِيثِ يَخْتَارُونَ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ
 فِي الْحَجِّ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَقَ

● **باب** مَا جَاءَ فِي التَّلِيَّةِ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
 بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ تَلِيَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَانَتْ لِيَبِّكَ اللَّهُمَّ لِيَبِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لِيَبِّكَ إِنْ الْحَمْدُ وَالنُّعْمَةُ
 لَكَ وَالْمُلْكُ لَا شَرِيكَ لَكَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَجَابِرٍ وَعَائِشَةَ
 وَابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ● قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا حَسَنُ
 صَاحِبٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ قَالَ الشَّافِعِيُّ

باب التلية وفضلها ورفع الصوت فيها

قال القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه التلية هي الاجابة والقصد
 والاخلاص وهي ترد بهذه المعاني الثلاث في لغة العرب دعى الله الخلق الى قصده
 فاجابه من يسره له وأمر ابراهيم خليله أن يؤذن بالناس في الحج فأذن فيهم
 فاجابه من كتبه تعالى مجيبا وقد أجبناه فأحرمانا الله اياه (١) وقد تكون بالبدن
 ولا تتم الا باجتماع الكل فاما الاجابة بالقلب فباعتماد التوحيد في ان الباري
 تعالى يدعو الى ما يشاء ويفعل ما يشاء واما الاجابة باللسان فقد علمها
 النبي صلى الله عليه وسلم بالقول والاركان (حديث) قال ابن عمر ان تلية النبي عليه
 السلام لِيَبِّكَ اللَّهُمَّ لِيَبِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لِيَبِّكَ إِنْ الْحَمْدُ وَالنُّعْمَةُ لَكَ وَالْمُلْكُ
 لَا شَرِيكَ لَكَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَزِيدُ فِيهَا لِيَبِّكَ لِيَبِّكَ لِيَبِّكَ وَسَعَدِيكَ

(١) هكذا في الأصل فلينظر

وَأَنْ زَادَ فِي التَّلِيَةِ شَيْئًا مِنْ تَعْظِيمِ اللَّهِ فَلَا بَأْسَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ
يَقْتَصِرَ عَلَى تَلِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَإِنَّمَا قُلْنَا
لَا بَأْسَ بِزِيَادَةِ تَعْظِيمِ اللَّهِ فِيهَا لَمَّا جَاءَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَهُوَ حَفِظَ التَّلِيَةَ عَنْ

والخير بيدك والرغباء اليك والعمل و كان أبو هريرة يزيد فيها عن النبي صلى
الله عليه وسلم ليبيك اله الحق وفي حديث جابر أن الناس كانوا يزيدون فيها هذا المعارج
و كان ابن عمر يقول ليبيك ذا النعماء والفضل الحسن مرهوبا منك ومرغوبا
اليك و كان أنس بن مالك يقول ليبيك حقا حقا تعبد اوراقا و كان المشركون
يقولون في الجاهلية ليبيك لا شريك لك إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك
فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعهم يقولون ليبيك لا شريك لك يقول قد قد أي
حسب لا تزيدوا على هذا شيئا فيزيدون الشريك بما كانوا عليه من الكفر
والضلال (العربية) روى بكسر الالف من ان وفتحها فاذا كسرت كانت ابتداء
كلام لما قال ليبيك استأنف كلاما آخر توحيدا فقال ان الحمد والنعمة لك
ووجه الفتح فانه يقول أجبته لأن الحمد والنعمة لك في كل شيء وفيما دعوت
اليه وألزمت وأما قوله وسعديك مسئول من الله السعد وتأكيد فيه وأما
المعارج فهي المراتب التي قدر الله عليها المقادير ورتب فيها الأمور وقد استوفينا
بيانها في الأمر الأقصى وأما قوله تعبد اوراقا فإقرار بالملك للملك الأعظم وأنه
يتصرف بعباده كيف شاء (الاحكام) فيه أربع مسائل الأولى اخلف الناس
هل يختلف الحج أو النية أم لا فينعتقد بمجرد النية عندنا وان لم ينطق به قال
الشافعي وأبو حنيفة لا ينعقد إلا بالنية والتلبية أو سوق الهدى وقال
أبو عبد الله الزبيرى من أصحاب الشافعي لا ينعقد إلا بالنية والتلبية خاصة
لأنها عبادة ذات أركان واحرام فوجب في أولها النطق كالصلاة قلنا لو كان

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ زَادَ ابْنُ عُمَرَ فِي تَلْبِيَّتِهِ مَنْ قَبْلَهُ لَيْتَكَ
وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ
عُمَرَ أَنَّهُ أَهْلٌ فَانْطَلَقَ يَهْلُ فَيَقُولُ لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ لَيْتَكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ لَيْتَكَ
إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ قَالَ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
يَقُولُ هَذِهِ تَلْبِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يَزِيدُ مَنْ عِنْدَهُ فِي أَثَرِ
تَلْبِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْتَكَ لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ
لَيْتَكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

واجبا في أولها لكان في أثناءها وآخرها كالصلاة فسقط هذا هنا وأما أبو حنيفة
فركنه في المسألة قوى قال ان الحج عبادة لها محظور ومحرم ولها عمل والمبتلى
لا يدخل فيما ابتلى به فترك محظوره انما يدخل فيه بعمل مأمور فاذا تجرد عن
المخيط ولم يتعرض لصيد فاما كف عن المحظور فان أهمل قلنا له عقد النية هو
العمل والمشى التي هي القصد عمل أيضا ولباس الذي ليس بمخيط عمل أيضا
ودخول الحرم عمل أما أن النبي عليه السلام لي وأن القول أظهر من ذلك كله
ولكن لا يقول انه ركن ولا ان سوق الهدى ركن اما ان اصحابنا اختلفوا
فيما اذا ترك النية فلا يرى له أبو حنيفة حجاً ولا يرى عليه الشافعي اراقة
دم وقال مالك عليه الهدى وقال ابن القاسم يريق دماً فان ابتدأها ولم يعدها
فعليه دم في أقوى قولي وفي قوله تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً
دليل قوى على أن الاجابة بالفعل لا بالقول وقد بينا ذلك في مسائل الخلاف
الثانية يستحب رفع الصوت بالتلبية للحديث الصحيح وأمر اصحابنا أن يرفعوا

● **باب** مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّلِيَةِ وَالنَّحْرِ . **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ
 حَدَّثَنَا أَبُو فَدْيِك ح وَحَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو فَدْيِك
 عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ
 عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ أَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ
 قَالَ الْعَجُّ وَالشَّجُّ . **حَدَّثَنَا** هُنَادٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ
 غَزِيَّةٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَلْبِي إِلَّا لَبَّى مِنْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ
 أَوْ مَدَرٍ حَتَّى تَنْقَطَعَ الْأَرْضُ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا . **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الرَّعْفَرَانِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ
 بْنُ حَمِيدٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ

أَصْوَاتِهِمْ بِالتَّلِيَةِ الثَّلَاثِ لَا يَسْرِفُ فِي الرِّفْعِ فَإِنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ
 أَنْكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصْمَ وَلَا غَائِبًا وَأَنْمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا أَنَّهُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُؤُسِ
 رِحَالِكُمُ الرَّابِعَةُ ثَبَتَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَّى حِينَ رَمَى الْجِمْرَةَ فَلْتَفْعَلُوا
 كَذَلِكَ وَكَانَ يَلْبِي إِذَا عَلَا مَشْرَفًا أَوْ هَبَطَ وَادِيًا فَقَرَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١)
 هُوَ شَيْءٌ وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ عَلَى تَارِكِ التَّلِيَةِ الْهَدْيَ لِأَنَّهُ تَرَكَ شَعِيرَةً
 مِنْ شَعَائِرِ الْحَجِّ عَظِيمَةٍ (حَدِيثٌ) يَرْوِيهِ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ سَأَلَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ
 عُمَرَ وَجَابِرٍ * قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا
 مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ
 لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ
 سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ
 الطَّحَّانُ ضَرَّارُ بْنُ صُرْدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ عَنِ الضَّحَّاكِ
 عَنْ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْطَأَ فِيهِ ضَرَّارٌ

أَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ قَالَ الْحَجُّ وَاللُّجُّ لَمْ يَصَحَّ وَلَكِنْ مَعْنَاهُ أَفْضَلُ الْحَجِّ مَا اسْتَوْفَتْ
 شَعَائِرَهُ أَرْكَانَهُ وَوَاجِبَاتَهُ وَسُنَنَهُ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طَوْلُ
 الْقَنُوتِ وَالْعَجْجُ رَفْعُ الصَّوْتِ وَالثَّجُّ اِرْأَاقَةُ الدَّمِ وَكُلُّ سَائِلٍ وَلَكِنْ سَائِلُ الْحَجِّ
 هُوَ الدَّمُ (حَدِيثٌ) أَبِي حَازِمٍ عَنْ مِهْلٍ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَلْبِي إِلَّا لِي مِنْ عَنِ يَمِينِهِ الْحَجُّ قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَحِيحَ السَّنَدِ فَانْهَ عَنْهُ يَشْهَدُ لَهُ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ
 فِي الْمُؤْذَنِ وَفِي هَذَا تَفْضِيلٌ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ لِحُرْمَةِ نَبِيِّهِ فَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَاهَا تَسْبِيحَ الْجَمَادِ
 وَالْحَيَوَانَاتِ مَعَهَا كَمَا كَانَتْ تَسْبِيحُ مَعَ دَاوُدَ وَخَصَّ دَاوُدَ بِالْمَنْزِلَةِ الْعُلْيَا أَنَّهُ كَانَ
 يَسْمَعُهَا وَيَدْعُو بِهَا فَتُسَاعِدُ حَدِيثَ خَلَادِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ أَصْحَابِي

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مَنْ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ أَخْطَأَ قَالَ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ وَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ ضَرَّارِ بْنِ صَرْدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي فَدْيِكٍ فَقَالَ هُوَ خَطَأٌ فَقُلْتُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ ابْنِ أَبِي فَدْيِكٍ أَيْضًا مِثْلَ رَوَايَتِهِ فَقَالَ لَا شَيْءَ أَنَّمَا رَوَاهُ عَنْ ابْنِ أَبِي فَدْيِكٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَرَأَيْتُهُ يَضْعِفُ ضَرَّارَ بْنَ صَرْدٍ وَالْعَجْجُ هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْيَةِ وَالشَّجُّ هُوَ تَحَرُّقُ الْبَدَنِ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الصَّوْتِ بِالتَّلْيَةِ .** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو

أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْأَهْلَالِ وَالتَّلْيَةِ صَحِيحٌ حَسَنٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ أَنَّهُ قَدْ رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عَقِيلٍ حَدَّثَنِي الْمَطْلَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ عَنْ خِلَادِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَبِّكَ أَعْلَمُ وَلِذَلِكَ لَمْ يَدْخُلْهُ الْبُخَارِيُّ وَأَدَّى حَدِيثَ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا وَالْعَصْرَ بَدْنِ الْخَلِيفَةِ رَكْعَتَيْنِ وَسَمِعْتُهُمْ يَصْرَخُونَ بِهَا جَمِيعًا وَالصَّرَاخُ هُوَ الصَّوْتُ الْمُرْتَفِعُ وَالْعَارِضَةُ فِيهِ أَنَّهُمْ كَانُوا يُوقِرُونَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَمْتَثِلُونَ مَا كَانَ أَمْرُهُمْ مِنْ خَفَضِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ فِي الْأَسْفَارِ فَاسْتَنْقَضَتْ لَهُمُ التَّلْيَةُ مِنْ ذَلِكَ

ابْنُ حَزْمٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ هِشَامٍ
عَنْ خَلَادِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا نِي جِبْرِيلُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ أَصْحَابِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْأَهْلَالِ
وَالْتَلِيَةِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ
• قَالَ أَبُو عِيْنِي حَدِيثُ خَلَادٍ عَنْ أَبِيهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ
هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَلَادِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَصِحُّ وَالصَّحِيحُ هُوَ عَنْ خَلَادِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ وَهُوَ
خَلَادُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ خَلَادِ بْنِ سُؤَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ

• **باب** مَا جَاءَ فِي الْاِغْتِسَالِ عِنْدَ الْأَحْرَامِ • حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ أَبِي زِيَادٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَدَنِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ

الْاِغْتِسَالُ عِنْدَ الْأَحْرَامِ

زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَجَرَّدَ لِأَهْلَالِهِ وَاسْتَسَلَّ غَرِيبٌ أَمَا غَسَلَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْأَحْرَامِ فَغَرِيبٌ وَأَمَا أَمْرُهُ بِهِ لِغَيْرِهِ فَصَحِيحٌ مِنْ أَوْ كَدَّ
أَمْرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ حِينَ وَلَدَتْ الْخَلِيفَةَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ
تَغْتَسِلُ وَتَهْلُ وَهِيَ نَفْسَاءُ فَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَفْعَالِ الْحَجِّ الَّتِي لَا يَمْنَعُ مِنْهَا الْحَيْضُ
الَّتِي تَمْنَعُ مِنَ الْاِغْتِسَالِ وَصَارَ عِنْدِي مِثْلُهَا لَوْ ضَوَّ الْجَنْبَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ فَانْه

عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَجَرَّدَ لَاهْلَالِهِ وَاعْتَسَلَ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ
اسْتَحَبَّ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْإِغْتِسَالَ عِنْدَ الْأَحْرَامِ وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ

مشروع وهو واجب عند بعض فقهاء الاسلام منهم مالك في احدى روايته
وهو لا يرفع حدثا وما يظن في وضوء الجنب من التعليل لا يتصور في غسل
النفساء للاحرام وانما هو عبادة محضة ولم ير أحد من المسلمين أنه واجب
ياثم تاركه انما أكده من جملة المندوبات فلا شيء عليه من تركه قال بعض
العراقيين انه عند ما نكأ أو كد من غسل الجمعة وظن بعضهم أن الحسن
البصري أوجبه ولم يفعل انما أكده والذي يظهر فيه من الحكمة أن غسل
الجمعة معقول المعنى ليتطيب الى لقاء ربه ولقاء الناس الذين يتأذون بالروائح
التفلة كما جاء في حديث عائشة والغسل عند الاحرام انما هو لازالة التفت
الذى يكون على الانسان حتى يأتي فعل الحاج مفرداً عما كان قبله فتقل الحاج
كخلاف فم الصائم والله أعلم (تكملة حديث ابن عباس) قال انطلق النبي
عليه السلام من المدينة بعد ما ترجل وادهن ولبس ازاره ورداه فلم ينه عن
شيء من الاردية والازر تلبس الا المزعفرة التي تدرع على الجلد فأصبح
بذى الخليفة راكباً راحلته حتى استوى على البيداء أهل هو وأصحابه وقد
بدته لحديث البخارى وهذا يعطيك أن النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل وبعد ذلك
ترجل وادهن وخرج وبات وأصبح وأحرم ولم يغتسل بذى الخليفة بحال
وقد قال مالك اذا اغتسل بالمدينة وخرج الى ذى الخليفة وأحرم من فوره
أجزأه غسله ولو اغتسل غدوة وأقام الى عشية لم يحزه ذلك الغسل وقال
غيره يحزه ذلك وفعل النبي صلى الله عليه وسلم يدل عليه والمسألة مستوفاة في موضعها

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي مَوَاقِيتِ الْأَحْرَامِ لِأَهْلِ الْآفَاقِ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
 ابْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ
 رَجُلًا قَالَ مَنْ أَيْنَ نَهْلُ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَهْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ
 وَأَهْلِ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ وَأَهْلُ بَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ قَالَ وَيَقُولُونَ وَأَهْلُ الْيَمَنِ
 مَنْ يَلَسُّمَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عُمَرَ ❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى

ان شاء الله وليس في الحج غسل ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد أدخل
 أبو عيسى حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل لدخول مكة (١)
 وضعفه وإنما المعول فيه على فعل ابن عمر وكان عظيم الاقتداء بالنبي صلى
 الله عليه وسلم

المواقيت للأحرام

ابن عمر قال رجل للنبي عليه السلام من أين أهل فذكر له مواقيت الأهل (الاسناد)
 ذر فيه أربع مواقيت وفي حديث ابن عباس أنه وقت لأهل المشرق العقيق
 وفي كتاب مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لأهل العراق ذات عرق
 والصحيح أن عمر أقتها على تقدير و باتفاق مع الصحابة والشيعه لا يحرمون
 منه لما كانت سنة تسع وثمانين وأربع مائة أهل علينا هلال ذى الحجة ليلة
 الخميس بالدبرة فرجلنا عنه وقد فرح الناس بوقفة الجمعة ليجتمع لهم فضل
 اليومين فضل يوم عرفة وفضل يوم الجمعة ولأن حج النبي صلى الله عليه وسلم أيضا كان

(١) يياض بالأصل

هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ يَزِيدَ
ابْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يوم عرفة يوم الجمعة فبتنا بمكان يقال له المسجد ثم رجعنا سحرا فلما صلينا
الصبح وأشرقت الشمس اذا بالقافلة بقاء نرى فيها نفر المحرمين بالثياب البيض
بين الناس فقلت ما هذا قال لي بعضهم هم الشيعة لا يحرمون من ميقات عمر
ذات عرق قلت له فمن أين لهم هذا قال لي هم يزعمون أن عليا خرج من الكوفة
فأحرم من هذا الماء قلت له ومن روى هذا قال لي هم روه قلت لهم
اذا كان كل صاحب مذهب يعمل له حديثاً فالأمر غير مضبوط والحكم لله
العلي الكبير (الأصول) قال ابن عمر في هذا الحديث وبلغني أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ويهل أهل اليمن من يلم لم يختلف أحد من العلماء في
الصاحب اذا أرسل حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخبر فمن سمعه أنه حجة
لقد اتهم عند الناس فان ابن العربي رضى الله عنه واثقه باتقائهم عما يحدثون والافقد
روى الصاحب عن التابع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحتمل أن سمع الصاحب
فأرسله من الأحاديث من تابع عن صاحب ولكن ابن عباس أسنده عن النبي
صلى الله عليه وسلم في أحاديث الاحرام (مسائل) الأولى أهل العلم متفقون على
هذه المواقيت وقد روى عن جابر وعمر بن شعيب والحارث بن عمر وعائشة
أن النبي عليه السلام وقت لأهل العراق ذات عرق وكان الشافعي يستحب
أن يهل من العقيق من جاء من العراق ولا يحرم من العقيق الا رجل غافل
عن النظر فان الرواية فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اختلفت على حالها والذين
رووا ذات عرق أكثر فان كان ترجيح بالرواية فذات عرق وان كان ترجيح
آخر ففعل عمر أولى وغير ذلك غفلة (الثانية) اتفق العلماء على أن توقيت

وَقَتَ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ الْعَقِيقَ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَمُحَمَّدٌ
 ابْنُ عَلِيٍّ هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

المكان وتعيين هذه المواضع للاحرام رخصة من الله ورفق بالناس فمن زاد عليها فقد استسمن طاعته واستكثر توبته وقد ينافي كتاب الحق أن الصحابة فسرت قول الله وأتموا الحج والعمرة بأن اتماهما أن تحرم بهما من دورة أهلك وقد روى إبراهيم النخعي أنهم كانوا يستحبون لمن لم يحج أن يحرم من بيته ولما حضر ابن عمر التحكيم مع أبي موسى وعمر بن العاص بدومة الجندل خرج منها إلى بيت المقدس وأحرم منها إلى مكة وقد رأيت بنهر معلى في جامع الخليفة يوم الجمعة بعد الصلاة سنة تسعين وأربعمائة الشيخ المغازي الصوفي قد قام من مصلاه فأحرم بالحج وشرع في التلبية وخرج من باب المسجد متوجها وقد كنت أقول بقول من قال إن الاحرام من المواقيت أفضل إلا أني رأيت أن خيار الصحابة زادوا عليها وهم بمراد الله ورسوله أقعد ولا شك أن الاحرام من المواقيت أرفق لقد أحرمت بذات عرق عائشة يوم الثلاثاء وحملت في اليوم الخامس يوم السبت بمنى ضحى لأنا كنا مراهقين (المسألة الثالثة) قوله صلى الله عليه وسلم في المواقيت هن هن ولمن أتى عليهن من غيرهن يقتضى لمن سمي له ميقاتا إذا جاء من غيره توجه عليه الخطاب بالاحرام منه كعراقي يرد على المدينة أو شامي يرد على يلم ونشأت ههنا مسألة وهى شامي يرد على المدينة إذا أراد الحج واختلف الناس هل يحرم من ذى الحليفة أو يصبر إلى ميقاته فإن خرج من المدينة يريد الحج تعين عليه أن يحرم من ذى الحليفة لأنه ليس من أهلها وقد أتى عليها ولا ينفعه ولا يضرنا أن يكون ميقاته فانه لا يمنع ذلك أن يكون من غير أهل ذى الحليفة فلا بد له من الاحرام منها فاز تركه فعليه دم وقد روى النسائي أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال ولأهل مصر والشام الجحفة وليس ذلك بطريق مصر فتبين أنه إنما أراد أن يبين أن من له طريق عليها ممن كان من أهل الجحفة ولم يكن يحرم منها وفي حديث ابن عباس ومن كان من دونهم فمن أهله حتى أهل مكة يهلون منها (الرابعة) قوله فمن أراد الحج والعمرة يقتضى أن من دخلها لحاجة لا يريد الحج والعمرة ألا يحرم ولما لك في ذلك روايتان وللشافعي قولان وأبو حنيفة صرح أنه لا يدخلها الا حراما ولو كان من أهلها ولو كان الكل من الخلق سواء لما خص مريد الحج والعمرة بالبيان في وقت الحاجة وعمدتهم قوله لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدى وإنما أحلت لي ساعة من نهار وعادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس ولم يرد به حل القتال لأنه حلال له أبدا بل واجب وكذلك غيره فدل على أنه أراد بما اختص به من ذلك حل الاحرام ولتعارض الأدلة اختلف قول العلماء والاحتياط للاحرام الا من كثر دخوله فيرتفع للشقة والله أعلم (الخامسة) من ترك الميقات وراء ظهره وخلفه غير محرم فلا يخلو أن يريد الحج والعمرة أو يريد حاجة بالحرم فإن أراد الحج والعمرة فلا خلاف ان الاحرام عليه واجب وان تركه له عدوان يجبره بدم وان أراد مكة لحاجة فاختلف العلماء هل يلزمه الاحرام أم لا وقال سعيد بن جبیر ان لم يرجع الى الميقات فلا حج له وقال عطاء والنخعي لادم عليه وقال الحسن يرجع الى الميقات فيحرم منه بعمرة وجهه قول الحسن انه فاته الاحرام من الميقات في نسك فيجبره بنسك آخر وجه قول سعيد انه فاته عقد الحج في موضعه بنيته فلم يصح له وجه من قال لادم عليه أنه لم يخل بعمل وإنما أخره والدم إنما يجب على من ترك شيئا وأسقطه وأقواها قول سعيد بن جبیر فان الله جعل للاحرام ميقتين ميقات زمان وميقات مكان فلو قدم الاحرام على ميقات الزمان فقد قيل انه لا ينعقد حجه أن فاعمال الحج متعلقة بزمان ومكان وهذا مما حقره الغافلون وهو جهل في

• **باب** مَا جَاءَ فِيهِ لَا يَجُوزُ لِلْمَحْرَمِ لُبْسُهُ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
الْلَيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَاذَا تَأْمُرُنَا

النظر والمسألة تنتهي على أن الأحرام يجوز تقديمه على ميقات الزمان وينعقد
الحج فيه وقد بينها في مسائل الخلاف واستوفينا النظر فيها بغاية البيان وأما
ميقات المكان فإن سعيد بن جبير يوافقنا على أن جواز التقديم عليه لا يؤثر
في إبطال الحج وكذلك التأخير عنه وقد خرج ابن عمر من المدينة إلى مكة
فأحرم من الفروع وقالوا أنه خرج لا يريد الحج ثم بدا له من الفرع وهذا
محتمل ولعل ابن عمر آخر لبيين الجواز كما قدم الأحرام من بيت المقدس لبيين
الجواز وكذلك قال إبراهيم وعطاء لادم عليه في مجاوزته (الخامسة) إذا أراد
العمرة فخرج حتى جاء الميقات أحرم منه للعمرة كما يحرم للحج كذلك فعل
النبي صلى الله عليه وسلم إلا في عمرة الجعرانة حين قسم غنائم خيبر فإنه أحرم من
الجعرانة (فان قيل) فقد دخلها يوم الفتح بغير أحرام (قلنا) قد قال لم تحل
لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي وإنما أحلت لي ساعة من نهار ثم عادت
حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس ولأن النبي صلى الله عليه وسلم خرج غازيا مقاتلا فلم
يتأهب للناسك وسيأتي القول في الدم وجبرانه إن شاء الله

باب ما لا يلبس المحرم

ذكر حديث ابن عمر المشهور وحديث ابن عباس مختصرا وهما صحيحان وفيهما
فوائد (الأولى) أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عما يلبس المحرم فأجاب بما
لا يلبس وذلك لما كان أقول وأحقر فالقول له أخصر وذلك غاية البيان ونهاية
الفصاحة وقد بينا منه في النيرين (والثانية) قوله من الثياب يريد من أنواع الثياب
كما يقال ما يأكل الإنسان من الطعام يريد من أصنافه وأنواعه (الثالثة) قوله

أَنْ تَلْبَسَ مِنَ الثِّيَابِ فِي الْحَرَمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تَلْبَسُوا الْقَمَصَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبِرَانِسَ وَلَا الْعِمَامَ وَلَا الْخِفَافَ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ لَيْسَتْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا مَا أَسْفَلَ

لا تلبسوا القمص ولا السراويل ولا البرانس فهنا عن أصول أنواع المخيط
فللمطلوب أصل فيما يعم البدن من المخيط وستره والسراويل أصل فيما يعم
العورة من المخيط والبرنس أصل فيما يحل على المنكبين مخيطا (الرابعة) قوله
ولا العمام وذلك أصل في كشف الرأس عن كل نوع يستره (الخامسة)
قوله ولا الخفاف وذلك أصل فيما يستر الرجلين عن الغسل (السادسة) قوله
ولا تلبسوا من الثياب ثوبا فيه زعفران أو ورس كان ذلك أصلا في اجتناب
الثياب المصبغة بالطيب وما يشم فهو الطيب فان الزعفران أطيب والورس
وان لم يكن طيبا فله رائحة طيبة فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبين الطيب
المحظور وما يشبه الطيب في ملاذ الشم واستحسانه يكون الحج أشعث تقلا
لساعة الاحرام وتقله لشيء من ذلك كان قبل الاحرام كما يدفن الشهيد بدمه
من جرح القتل ويغسل دم وبول وعذرة كانا قبل ذلك أو من غير ذلك الدم
(السابعة) كان غسل من الزعفران فكرهه مالك لا يجوز عليه صبغ من
مشق مع عدم غيره وقد أفاد بعض أصحابنا من غير هذه البلاد أن يحيى بن
عبد الحميد الحماني وغيره روى عن أبي معاوية عن عبد الله بن عمر عن نافع عن
ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تلبسوا ما مسه ورس ولا زعفران إلا أن
يكون غسل (الثامنة) ورأى عمر بن الخطاب على طلحة ثوبا مصبوغا بمداد
فانكر وقال انكم أيها الرهط أئمة يقتدى بكم وان الجاهل اذا رأى هذا قال ان
طلحة كان يلبس الثياب المصبوغة في الاحرام فأفادك هذا مسأله تاسعة وهي

مِنَ الْكَعْبَيْنِ وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ وَلَا الْوَرَسُ
وَلَا تَنْتَقِبِ الْمَرْأَةُ الْحَرَامُ وَلَا تَلْبَسِ الْقُفَازِينَ • قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ

ان المصبغ مكروه في الحج وانما هو البياض وكما ندب النبي صلى الله عليه وسلم الى الكفن في الثياب البيض كذلك يجري التدب في الاحرام لانه يشبه بالبعث (العاشرة) نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس المعصفر على الاطلاق فان لبسه في الاحرام لم تكن عليه فدية لأن العصفر ليس طيبا وقال أبو حنيفة وغيره هو طيب وعلى المحرم ان لبسه فدية وأبو حنيفة في اعتقاده أن العصفر طيب واهم كمن اعتقد أن الزعفران ليس بطيب فهو واهم أيضا والخطأ في الزعفران أشد منه في العصفر وانما كره العصفر لانه ينفض فانه نوع من التلويث لما يكون معه من ثوب وللبدن وانما ينبغى للمرأة أن يحمل ثوبا يتلقى قوته ويحمل دونه لا يكسبه شيء من ذلك (الحادية عشرة) الخف وهو ما يحتمل على الرجل للصيانة في المشي اذا سترها فليس بخف وقد تقدمت صفته في كتاب الطهارة منعه صلى الله عليه وسلم في الاحرام ثم أذن فيه ان لم يجد غيره مطلقا في طريق وفي سائر الطرق وليقطعه أسفل من الكعبين حتى يكشف رجله فان الله يبعث الخلق حفاة عراة ولو نظر بعضهم الى سوء بعض لراها ولكن قال النبي عليه السلام الشأن أعظم من ذلك ولم يقل لأن الآخرة ليست بدار تكليف كما يقول المتحذلقون ولكن اختفى المرء فابلغ ماذن مكة فأذن في النفل للرجعة فمنع الخف^(١) وكان قوله وليقطعهما أسفل من الكعبين بيان للحديث المطلق ان لم يجد نعلين فيلبس الخفين ولم يذكر قطعا وبه قال عطاء وأحمد فاما عطاء فكثيرا ما يهيم في الفتوى وأما أحمد فعلى صراط

مستقيم وهذه القولة لا أراها صحيحة فان من حمل المطلق على المقيد أصل أحمد وهذا أبو حنيفة الذي لا يراه يقول ههنا لا بد من قطع الخفين والدليل يقتضيه فكيف هذا ونشأت ههنا (المسألة الثانية عشر) اذا قطع الخفين وقد وجد النعلين هل تلزمه فدية ان لبسهما مقطوعين فروى مالك وغيره ان عليه الفدية وقال أبو حنيفة لا فدية عليه والذي أقول أنه ان كشف الكعب لبسهما أن لم يجد نعلين وان وجد نعلين لم يحز حتى يكونا كهيئة النعلين لا يستران من ظاهر الرجل شيئا (المسألة الثالثة عشر) قال وان لم يجد ازارا فيلبس السراويل ولم يذ كر شيئا ومن العجب لمن لم يفهم وذلك أن شق السراويل فسرت وقطع الخف أسفل من الكعب لا يفسر ورخص عن وجد لا فساد فيه (المسألة الرابعة عشر) قوله في حديث ابن عمر ولا تنتقب المرأة وذلك لأن سترها وجهها بالبرقع فرض الا في الحج فانها ترخي شيئا من خمارها على وجهها غير لاصق به وتعرض عن الرجال ويعرضون عنها (المسألة الخامسة عشر) قوله ولا تلبس القفازين انباء عن وجوب كشف وجهها ويديها فذلك احرامها ولهذا المعنى نظر الفضل الى وجه المرأة حين سألت النبي صلى الله عليه وسلم في المزدلفة وهو ينظر اليها وهي تنظر اليه وكان ردف النبي عليه السلام لأنها كانت محرمة سافرة الوجه (المسألة السادسة عشر) للمفتي والقاضي والشاهد أن ينظر الى وجه المرأة اذا كلمتهم في الفتوى والقضاء والشهادة فاما القاضي والشاهد فلا بد من كشف وجهها ليعلم على من يقضى وعلى من شهد اذ العلم بالمقضى عليه والمشهود عليه شرط فاما المفتي فلا ينظر اليها الا اذا كانت سافرة بسبب أو كان ذلك مما يتعلق بالفتوى ومن العلماء من قال ينظر اليها فانها مأمورة بسؤاله وهو مأمور باجابتها وكلاهما عورة اباحتها الفتوى فكذلك رؤيتها لأن ذلك يتم بالرؤية (المسألة السابعة عشر) اذا أخرج المحرم وجهه فاجازه الاصم ومنعه ابن عمر وبه قال مالك وأبو حنيفة فان فعل افتدى قال مالك يعني اذا كان ذلك كثيرا أو انتفع به وهو الصحيح لأنه كلف أن يكشف رأسه فالوجه أولى

* **باب** مَا جَاءَ فِي لُبْسِ السَّرَاوِيلِ وَالْخُفَيْنِ لِلْمَحْرَمِ إِذَا لَمْ يَجِدِ
 الْأَزَارَ وَالنَّعْلَيْنِ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الضَّحِّيِّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ
 زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْمَحْرَمُ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْأَزَارَ
 فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ وَإِذَا لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
 حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرٍو نَحْوَهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ
 * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ
 الْعِلْمِ قَالُوا إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَحْرَمُ الْأَزَارَ لَبَسَ السَّرَاوِيلَ وَإِذَا لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ لَبَسَ
 الْخُفَيْنِ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَمْ يَجِدِ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ
 وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ

وأخرى وهذا أمر خفى على الخلق وليسوا فيه على الحق وانما سمي لذا الاشكال
 الذى خفى على أعيان الرجال أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فى المحرم الذى وقع عن
 راحلته كفنوه فى ثوبيه ولا تخمروا وجهه ولا رأسه وفى رواية خارجا وجهه
 ورأسه فانه يبعث يوم القيامة يلبى ولقد رأيت بعض أصحابنا من أهل العلم بمن
 يتعاطى الحديث والفقهاء يبنى المسألة على أن الوجه من الرأس أم فعجبت من
 ضلالته عن دلالاته ونسيانه لصنعتة ان ربي بكل شيء محيط

باب ما جاء في الذي يحرم وعليه قميص أو جبة . حدثنا قتيبة
حدثنا عبد الله بن إدريس عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن
يعلى بن أمية قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم اعرايا قد أحرم وعليه

باب منه

حديث يعلى بن أمية في الذي أحرم وعليه جبة (الاسناد) قال أبو عيسى في الحديث
قصة وله علة فاما علته فروى عن عطاء عن يعلى ورواه على الصواب عمرو بن دينار
عن صفوان بن يعلى عن أبيه فقال فيه يعلى بن منية بالنون والياء باثنين من
تحتها ويقال ابن أمية ومن قال ابن منية بالنون وبالياء فهو نائم لانهاء له وانما
هو يعلى بن أمية بن أبي عبدة بن همام بن الحرث بن بكر بن زيد بن مالك بن
حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الحنظلي أبو صفوان حليف بني نوفل
أسلم يوم الفتح وشهد ما بعده وأمه منة بنت الحارث بن جابر بن وهب عمة عتبة
ابن غزوان وفي ذلك خلاف وقيل هي جدة أم أبيه وأما القصة ففي الصحيح
واللفظ للبخاري عن يعلى أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه جبة
وعليه أثر الخلوف أو قال صفرة فقال كيف تأمرني أن أصنع في عمرتي قال
فانزل على النبي صلى الله عليه وسلم فاستتر بثوب قال وكان يعلى يقول ووددت أني قد
رأيت النبي عليه السلام وقد أنزل عليه قال عمر يا يعلى أيسرك أن تنظر إلى النبي
عليه السلام وقد أنزل عليه قلت نعم قال فرفض طرف الثوب فنظرت إليه
فاذا له غطيظ قال أحسبه كغطيظ البكر فلما سرى عنه قال أين السائل عن العمرة
قال اخلع عنها الجبة واغسل عنها أثر الخلق أو قال أثر الصفرة واصنع في عمرتك
كما صنعت في حجتك وفي الموطأ وعليه قميص وفي رواية ابن جريح عن عطاء
عن صفوان عن أبيه وعليه جبة متضمخ بطيب والذي أخبرنا به القاضي أبو الحسن

جَبَّةً فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْزِعَهَا . حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ
 دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ وَهَذَا أَصَحُّ وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ * قَالَ أَبُو عِيسَى هَكَذَا رَوَاهُ
 قَتَادَةُ وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ وَالصَّحِيحُ
 مَا رَوَى عَمْرِو بْنُ دِينَارٍ وَأَبُو جَرِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الزاهد بالقرافة أخبرنا عبد الرحمن بن عمر أخبرنا حمزة أخبرنا أحمد بن شعيب أخبرنا محمد
 ابن منصور المكي أخبرنا سفیان عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه أن
 رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وقد أهل بعمره وعليه متقطعات وهو متضمن
 بخلق فقال أهلت بعمره فما أصنع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت صانعا
 في حجها قال كنت ألقى هذا أو أغسله قال ما كنت صانعا في حجتها فاصنع في
 عمرتها وفيه وهو مصفر لحيته ورأسه (الفقه) في تسع (الاولى) قوله أحرم
 هو دليل على أنه لم يسأله الا وهو وقد دخل بالاحرام في العمره وعليه الجبة والطيب
 فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالنسل والخلع ولم يأمره بقربة وان كان قد داوم عليه
 وانتفع بعد الاحرام بهما وانما كان كذلك لأنه لم يكن بعد عنده بلاغ
 من الشرع ولا من غيره وانما كان عند استئناف حكم فلزم حيث علم وهذا
 أصل من أصول الفقه (الثانية) قال القاضي أبو بكر بن العربي هذه المسألة
 جرت بالجعرانة بقسم غنائم خيبر عام الفتح في شوال سنة ثمان وقد قال له
 النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت صانعا في حجتها فاصنع في عمرتها فقال

كنت أغسل هذا وأخلع هذا وهو دليل على أن خلع الثياب ونبد الطيب كان أصلاً عندهم في الجاهلية للحاج وكانوا يستسملون ذلك في العمرة فأخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن مجراهما في ذلك واحد (الثالثة) قوله وعليه جبة وفي لفظ آخر وعليه قميص وفي آخر وعليه أخلاق فتعاض بعضه والصحيح أنه كان عليه جبة وليست بالقميص ويمكن أن يكون القميص والجبة أخلاق أو لا يصح إلا جبة أو قميص لتعارضهما والقضية واحدة والذي عليه الحفاظ والأكثر أن الجبة والمعنى المطلوب من نبد المخيط يحصل بهما (الرابعة) قوله طيب وفي لفظ آخر خلوق ليس بمعارض الخلق طيب (الخامسة) لا خلاف أن الطيب محرم على المحرم بعد الاحرام جائز قبل الاحرام فإن بقي منه شيء بعد ما أحرم مما كان يلبس به قبل ذلك فاختلفوا فيه قديماً وحديثاً فقال مالك لا يجوز وكرهه محمد بن الحسن ويجوز عند أبي حنيفة وبه قال الشافعي وفوقهم خلاف كثير ومتعلق مالك ومن قال به حديث الأعرابي أنفاً في أمر النبي صلى الله عليه وسلم له بغسل الطيب والمعنى في ذلك أن الطيب حرم للارتفاع به قائم بعد الاحرام بما تطيب به قبل الاحرام كاللباس سواء انما هو بمعنى الارتفاق والاشفاق ولو دام على اللباس لم يجوز بعد الاحرام فكذلك على الطيب معولهم على حديث عائشة كنت أنظر إلى الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وفي الصحيح طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسم لا حرامه بزريه وأجاب عن ذلك علماءنا (الاول قالوا هذا خصوص للنبي صلى الله عليه وسلم لما كان عليه من محبة الطيب والنساء الذي يدل عليه أن عمر أمر معاوية بغسل الطيب الذي قال له ان أم حبيبة طيبتي (الثاني) أن هذا كان في عمرة الجعرانة سنة ثمان وبعد ذلك تطيب النبي عام حجة الوداع (الثالث) أن معنى قوله ويص الطيب يعني أثره لا عينه (الرابع) أن الاحرام كما يمنع من استدامة محظوراتها كلها من اللباس والصيد وأما ابتداء كذلك يمنع من الطيب مثله

قال الامام ابن العربي رضى الله عنه ولهذه الاحتمالات قال مالك وترك الطيب عند الاحرام أحب الى ولم يحرمه وقد بيناه في مسائل الخلاف فما نكته ان أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيها بقاء عين الطيب عليه وفي حديث الاعرابى ازالة عين الطيب وهذا بديع فأما بقاء أثره من وريق وأرج فلا حرج فيه ولما روى أبو عيسى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مدهن وهو محرم بالزيت غير المقتب يعنى غير المطيب (السادسة) قوله اخلع عنك الجبة يعنى جردها وقال الحسن وسعيد بن جبير عن اختلاف عنه والشعبي والنخعي يسعه الحديث وروى عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم فعله حتى أعلم أن هديه قد قلد وهو حديث ضعيف ولم يصح عن جابر ويعارضه الحديث الصحيح عن عائشة أنها قتلت قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث به ولم يحرم عليه شيء أحله الله له (السابعة) قال الشافعى من نسي وأحرم فلبس أو تطيب لم يكن عليه فدية لأن هذا الاعرابى نسي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم عليه فدية وهذه دعوى ضعيفة لا تلحق بهم لفضلهم وامامتهم وقد تقدم كلامنا أن المعنى فى ذلك جهل الاعرابى حتى يبين له النبي صلى الله عليه وسلم الشرع فثبت من ذلك اليوم لابن سنان الاعرابى وقد ساعدنا الشافعى على أن كلام الناسى فى الصلاة وهو منهى عنه يحجر بالسهو مع رفع الحرج عز الناس فكيف يحجر الاحرام بالفدية عند الوقوع فى محظوره نسيانا وليس له عليه جواب ينفع وقد بيناه على استيفاء فى مسائل الخلاف (الثامنة) اذا أكل المحرم طعاما فيه طيب فان لم يجد له طعاما ولا ريحا فاتفقوا على أنه لا بأس به وان وجد فيه طعمه أو ريحه فاختلف العلماء فيه فمنعه الشافعى فى تفصيل مثل أن يصبغ الزعفران لسانه أو يبق على فيه رائحته وقد أجاز مالك أكل الخبيص المطيب والخشكتان وهو ان كان بطيب ويطيب فذلك طيب طعام لا طيب زينة وشهوة وانما منع من طيب الزينة لا من

❦ **باب ما يقتل المحرم من الدواب** . حدثنا محمد بن عبد الملك
 ابن أبي الشوارب حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن
 عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس فواسق
 يقتلن في الحرم الفأرة والعقرب والغراب والجدأ والكلب العقور قال

المستهلك في الأكل (التاسعة) اتفقوا على أن المحرم إذا نزل يستظل فان
 ركب هل يظل عليه اختلفوا فيه وقال مالك إذا ظلل الراكب اقتدى وقال
 الشافعي وأبو حنيفة لا فدية وجعله مالك لباساً للرأس وهذا أمر يضعف
 وليس بلباس والظل لا يمنع في الركوب كما لم يمنع في حال الجلوس ولا
 يكون بمنزلة الثوب المتصل بالرأس راكباً كما لم يكن بمنزلة جالسا والله أعلم
 والذي يقطع العذر في ذلك ما روى مسلم وأبو داود والنسائي عن أم
 الحصين قالت حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت أسامة
 وبلالا فأحدهما أخذ بخطام ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر ارفع
 ثوبه يستره من الحر حتى رمى الجمرة

باب ما يقتل المحرم من الدواب

﴿عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس فواسق
 يقتلن في الحل والحرم الفأرة والغراب والعقرب والجدأ والكلب العقور﴾
 صحيح حسن وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم يقتل السبع
 العادي والكلب العقور والفأرة والعقرب والجدأ والغراب (الاسناد) قد
 روى عن ابن عمر في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعت
 وروى عنه وقد سئل ما يقتل المحرم من الدواب حدثني بعض نسوة النبي

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ وَأَبْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ
 * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثُ حَسَنِ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
 مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ عَنْ أَبِي نَعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

صلى الله عليه وسلم ما يقتل المحرم من الدواب و كذلك في الموطأ عن يحيى بن
 يحيى النيسابورى ما يقتل المحرم وفي الصحيح عن عائشة قال النبي صلى الله
 عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والعقرب الأبقع والفأرة
 والكلب العقور والحرباء (الفقه) هذا الحديث من معضلات الأخبار وما
 تباينت فيه طرق الأخبار لتعارض الأدلة فيه وجملة المذاهب انتهت الى فقهاء
 الأمصار الى ثلاثة أقوال (الأول) انه يقتل كل سبع عاد يعقر ابتداء كالأسد
 والنمر والفهد والفيل قال مالك في الجملة والثورى ولا كفارة فيه زاد
 مالك وسباع الطير مثله كالغراب والحدأة ولا جزاء عليه في
 ذلك (الثاني) قال ابو حنيفة يقتل الذئب والكلب العقور والغراب والحدأة
 وخالفنا في السبع والفهد والنمر وغيرها من السباع فقال ان قتله المحرم فداء
 (الثالث) قال الشافعى كل مالا يؤكل لحمه من الصيد فلا جزاء فيه الا السبع
 وهو المتولد من الذئب والضبع قال ابن العربى هذه اصول المذاهب ونزيدها
 بيانا بالتفصيل ان شاء الله وماخذ كل مذهب قد بيناه في مسائل الخلاف ونشير
 اليه ههنا فنقول اما ماخذ مالك فيشترك مع الشافعى في وجه وينفرد عنه في
 آخر فاما الطريقة الأصلية فهو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق
 يقتلن في الحل والحرم وذكر هذا وجه الدليل من هذا الخبر من أوجه (الأول)
 أنه أمر بالقتل وعلل بالفسق فتبعد الحكم الى كل محل وجدت فيه العلة والا فلم
 يكن لذكره فائدة ألا ترى أنه لما علل في الهرة بأنها من الطوافين عليكم والطوافات

تعلق الحكم بالتطاوف وتعدى الى كل طواف (الثاني) أنه نبه بالخسعة على خمسة أنواع من الفسق فنبه بالغراب الى ما يجانسه من سباع الطير وكذلك بالحدأة ويزيد الغراب على الحدأة بحمل سفر المسافر ونقب حديهم والحدأة تقتصر على ما ظهر منه ونبه بالحية على كل ما يلسع وبالعقرب كذلك والحية تلسع وتفترس والعقرب تلسع ولا تفترس ونبه بالفأرة على ما يجانسها من هوام المنازل فيها ونبه بالكلب العقور وبقوله السبع العادى على كل مفترس مبتدئ ومعنى فسقهن خروجهن عن حد الكف الى العداء والأذية (الرابع) يحققه انك اذا تأملت بصادق النظر رأيت ان أخاه فى النظر فى ميدان الفكر قوله صلى الله عليه وسلم أربع لا يحزين فى الضحايا العوراء البين عورها والعرجاء الحديث ونبه به عن العمياء (الخامسة) ان الذئب مقتول غير مفترس بالاجماع وليس فى لفظ الحديث ما يدل على أنه لما قتل لمعناه (السادس) ان هذه الحيوانات لما كانت جبلتها الأذية غالباً اقيم مقام ظهور فعلها كما اقيم السفر مقام المشقة فى الترخيص فيه (فان قيل) لا حجة فى هذا الحديث فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الفسق ولم يرد به تعدى حدود الله فانه لا خطاب عليها ولم يرد به الخروج الى ماليس بها لأن كل حيوان يعيش بما ليس له وانما أراد الخروج الى حقوق الأدميين بالعداء عليها والتجاوز لها وهذه الخمس هكذا أبدا الفارة لسكنائها معنا وهى تضرنا فاجتمع الوجهان ألا ترى الى اليربوع يخطفأكثر من الفارة وجعل الصحابة فيها جفرة لمفارقتها لنا وكذلك الغراب فانه مقيم بيننا وعيشته منا وضرره لنا وكذلك السبع الهادى وهو الذئب لاذايته فى الأغنام ينبش عليها العقرب والوزغة والقراد والبرغوث فاما الأسد ففارق لنا مقاما فلا يضر الا نادرا والنادر لا يقوم العين مقام العلة فيه حتى يكون غالباً وكذلك البازى والصقر فيقتنع بما يصيد من الطيور المباحة ولا يخالطنا واحد منهما والخنزير شديد الخوف منا ولا يؤذى بطبعه الا اذا قصد فنحن اعتبرنا المقام

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ السَّبْعَ الْعَادِيَّ وَالْكَلْبَ الْعَقُورَ
وَالْفَأْرَةَ وَالْعَقْرَبَ وَالْحِدَاةَ وَالْغُرَابَ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا الْمُحْرِمُ يَقْتُلُ السَّبْعَ الْعَادِيَّ وَهُوَ قَوْلُ
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ كُلُّ سَبْعٍ عَدَا عَلَى النَّاسِ أَوْ عَلَى
دَوَابِّهِمْ فَلِلْمُحْرِمِ قَتْلُهُ

والمرعى وأنتم اعتبرتم الطبع ومثال محبة منزعنا ان الكافر الحربى اقيم عنه مقام
الحرابة فقليل انه أعد نفسه لذلك والذى يعتقد محادثنا بدينه ولكنه لما لم يكن
فى مكان منعة لم يضر عقره قال القاضى ابو بكر بن العربى رضى الله عنه وهذا
منتهى تحقيقهم (فالجواب) أنا نقول هذا تطويل ليس له تعويل نحن عللنا بما
علل به صاحب الشريعة من الوجوه الاربعة واستدللنا بما وقع فى كلامه الشريف
منها بامرین لا فائدة فى تكراره وأنتم لم تردوا بدليل وانما ادعيتم أنه ينضاف الى
فسقها وعداها مخالطتها لنا وكونها بين أظهرنا واتصال اذايها وضررها بنا
فكذلك من اتصل ضرره وبلغ إلينا ايداؤه يكون مثلها ولو مرة واحدة الا ترى
أن الصيد اذا صال مرة أباح صوله قتله وسقطت الكفارة فيه وان كان لا يدوم
ذلك منه فينا ولا يتصل ضرره بنا وأما الأسد فقولهم فيه عاد ولو كان الأسد
مخالطنا ما كان على ظهرها من دابة وليست العلة فى الأسد طبعها ولا غيبا وانما
هى بارادة موجودة وهى أعظم بان يحاورنا أو يتصل بنا وأما الصقر والبازى
فستنتكلم عليه ان شاء الله وأما الخنزير فداؤه كثير وقاتله أجير ومن مفاخر
عيسى روح الله فكيف يجوز أن يكون غيبا فى حرم الله وأما الكافر الذى فهو
كال حربى فى الاذاية الا انه أخذ عهدا منع من قتله مع قيام المسيح فى ذاته وهو

يقوم المسيح في العين كاملا مستقلا ويطرأ عليه ما يسقط حكمه كالملك في الجارية
إذا زوجها سيدها فان الملك مبيح على الكمال حجب حكمه الزواج ماخذنا مع
الشافعي ويدخل فيه أيضا أبو حنيفة بوجه قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا
تقتلوا الصيد وأتم حرم وأراد به الصيد ههنا اجماعا على ما بيناه في الاحكام
بخلاف الأخرى ولم أر لأئمة العراق في ذلك كلاما ينفع اما اني رأيت علماء
خراسان قد عولوا على هذه الآية منهم ومن أصحاب أبي حنيفة وأما أصحاب الشافعي
فقالوا ان ما لا يؤكل لحمه صيد لأنه يقصد لأجل جلده وهذا سفساف من وجهين
(أحدهما) ان الصيد ما يقصد لحمه وأما الجلد فلا يصح ذلك بحال في لفظ ولا
معنى الا ترى ان الأسد يقصد جلده والذئب والميتة وأما أصحاب أبي حنيفة منهم
فسلكوا فيه أخيل من هذا ولا طائل وراه قالوا ان الله لما قال لا تقتلوا الصيد
فنهى عن قتله لم يفرق بين حلاله وحرامه لأنه كان صيدا وغذاء قبل الشرع
فلما جاء الشرع وحرمه بقى الاسم كما تقول في الصيد الحلال في الحرم فانه يحرم
صيده ولا يقال ان أخذه ليس بصيد لما كان حراما فكذلك ما نحن فيه قال
الامام بن العربي رضى الله عنه هذا غوص لا معنى له قلنا لما أمر الشرع بقتلها لم
يبين فيها نظر الفدية ولا جزاء (جواب آخر) لما غير حكمها وحرمها لم يبين لها
اسم صيد لأن العرب انما كانت تسمى صيدا ما تاكل فبقى الشرع الاسم فانتفى
الحكم المبني عليه (تفصيل) ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث أسماء
وحمل عليها العلماء عنها على الوجه السابق فاردنا أن نكشف قناع الخفاء عنها
فتعين القول فيها اسما اسما قال مالك لا يقتلون في الحرم الزريعة الاصطياد الا
أن يؤذياه وقال ابن القاسم لا يقتلها حتى يؤذياه ورواه ابن وهب وأشهب عنه
فان ابتدأ قتلها لم يكن عليه جزاء وقال أشهب لا يبتدئهما وقال ابن مصعب يقتلان
ابتداء وأصل المذهب عند مالك ان لا يقتل من الصيد الا ما آذاه بخلاف غيره
مما سماه فانه يقتل ابتداء وقد روى ابن حنبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرمى

الغراب ولا يقتله من طريق ابن أبي نعيم ولا يصح وكذلك خرجه أبو داود ولما قال مالك انهما تؤكلان في قول منع من قتلها وهذا يقتضي أن يفديا ولعل النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتلهما ذكر حرامين فلما نسخ ذلك التحريم كله بآية الانعام صار صيدا واما غير هذين من سباع الطير فلا يقتلهما ويفديهما ان قتلها لانهما صيد يؤكلان على أحد قوليه ولم يصح حديث كل ذى مخلب من الطير حرام على ما يأتي بيانه ان شاء الله الا ان يبتدئك بأذى فاقتله كسائر الصيد ولا شيء عليك الا أن قدرت على صرفه دون قتل فتعديت قاله ابن القاسم في كتاب محمد واما الغراب الأبقع فكثيرا ما كنت أبحث عنه فلا أرى الا جاهلا به أو مستورا عليه بما لا علم له به حتى اخبرنا القاضي أبو الحسن بن علي بن الحسين اخبرنا ابن النحاس اخبرنا حمزة عن النسائي اخبرنا أبو داود اخبرنا سليمان بن أيوب حدثنا حماد بن سلمة حدثنا أبو جعفر الخطابي عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال كنا مع عمرو بن العاص بمر الظهر ان اذا نحن بامرأة في هودج واضعة يديها على هودجها فلما نزل داخل الشعب وادخلنا معه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان فاذا نحن بغربان كثيرة منها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء الا كقدر هذا الغراب من الغربان (الحية والعقرب والفائرة) اختلف قولنا في أكلها وبينى القول على ذلك فيها قال مالك من أكل الحية فلا يأكلها حتى يزكيها وانى لا كره أكل العقرب والفأر من غير أن أراه حراما قال الامام أبو بكر بن العربي رضى الله عنه ويقال ان العقرب دواء من دائه ومن غيره فيؤكل لأجل ذلك والذي عندي أنها تقتل كلها لقول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فيها وخصوصا الحية وما زال النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بذلك فيها ويقول ماسا لما هن منذ حاربناهن — وقد روى أبو عبدة عن أبيه قال كنا مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم ليلة عرفة التي قبل عرفة فاذا حس الحية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوها فدخلت شق حجرة فادخلنا عودا فقلعنا بعض الحجر وأخذنا سعفة وأحزمنا فيها نارا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاها الله شركم ووقاكم شرها (الكلب العقور) هو عند مالك الكلب الوحشي كما تقدم تفسيره وعند أشهب أنه الأنسي لأنه قال يقتل الكلب وإن لم يعقر والصحيح أنه كل كلب عقور على العموم والسبع الهادي مثله (مسألة) قال مالك لا يقتل المحرم قردا ولا خنزيرا ولا وحشيا ولا أهليا ولا خنزير الماء فإن قتل سائر ذلك أطعم ولا شيء أحق بالقتل من الخنزير والقرد كما تقدم (مسألة) الوزغ قال مالك لا يقتل المحرم الوزغ لأنه ليس من الخمسة قال فإن قتلها تصدق وهذا يكشف لك القناع أن لمالك قولين أحدهما قصر الحديث على مورده والثاني تعليله والصحيح تعليله (مسألة) ويقتل الوزغ لأنه ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتله وسماه فويسق فتناوله الحكم بقيده وتعليله (مسألة) فرق ابن القاسم في تفصيل واشهب بين الصغار والكبار لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق والفواسق بوزن فواعل والصغار لا فعل لهن هذه عمدة القاضي أبي اسحق قال الامام ابن العربي ولقد قال الله في قوم نوح ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاغرقهم لعلمه بالكفر فيهم وقتل الخضر الغلام نعلمه بمآله في الكفر فكيف لا يقتل ولد المؤذى من السباع ان هذا هو البيان العظيم والدليل المبين قال الامام ابن العربي رضى الله عنه الظنبور يقتل على الصحيح من قولنا بخلاف النحلة لما لها من المنفعة ولا تقصد باذاية الا أن يتعرض لها (مسألة) الغراب لا يقع قبل الذي في بطنه بياض وقيل هو الشديد السواد لأنه أكثر اذاية فيقتل جميع ما سمينا من أوله الى آخره مما جاء في الحديث أو حمل عليه ولا جزاء في شيء منه في الحل والحرم بدأ بالأذاية أو لم يبدأ وأحرق بالنار من تعذر عليه قتله منها والله أعلم فتفهم جميع ما قيل لك من مذهب ودليل وحديث وتعليل وافهم والزم ثم الزم

❦ **باب** ما جاء في الحجامة للمحرم . **حدثنا** قتيبة **حدثنا** سفيان
 ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن طائوس وعطاء عن ابن عباس ان النبي
 صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم قال وفي الباب عن انس وعبد الله
 ابن بختينة وجابر ❦ قال ابو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح
 وقد رخص قوم من اهل العلم في الحجامة للمحرم قالوا لا يخلق شعرا
 وقال مالك لا يحتجم المحرم الا من ضرورة وقال سفيان الثوري
 والشافعي لا بأس ان يحتجم المحرم ولا ينزع شعرا

باب حجامه المحرم

روى أبو عيسى حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو
 محرم ولم يزد وروى مالك انه احتجم وهو محرم فوق رأسه وهو يومئذ بليجي
 جبل مكان بطريق مكة مرسلأ وأخبرنا القاضي أبو الحسن القرافي أخبرنا
 أبو الحسن الجرجي أخبرنا النيسابوري أخبرنا النسائي أنبأني هلال بن بشر حدثنا
 محمد بن خالد وهو ابن عثمة حدثنا سليمان بن بلال حدثنا علقمة بن أبي علقمة أنه سمع
 الأعرج سمعت عبد الله بن (١) يحدث أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم احتجم وسط رأسه وهو محرم بليجي جبل من طريق مكة روى
 النسائي انه احتجم على ظهر قدميه من وشى كان به (الاحكام) ذكر أبو عيسى
 أن مالكا قال لا يحتجم الا من ضرورة وقال سفيان والشافعي يحتجم اذا لم

(١) هكذا بالأصل

ينزع شعرا قال القاضي ابن العربي رضى الله عنه اذا احتجم في غير رأسه فلا شيء عليه فان احتجم عن رأسه واحتاج الى حلق شعره فلا يجوز الا من ضرورة فان احتاج اليه فحلقه لحجامة ففيه للعلماء اربعة أقوال (الأول) لا شيء عليه الا أن يحلق ربع رأسه قاله أبو حنيفة (الثاني) انه يفتدى بحلق شعرات قاله الشافعي (الثالث) انه يحلق شعرة واحدة يفتدى قاله مالك واحدى قولى الشافعي (الرابع) أنه لا يفتدى الا بحلق جميع الرأس فان حلق بعضه لم يكن عليه شيء قاله مالك في القول الآخر بناء على أنه لا يجزى بعض مسح الرأس فان حلق بعضه لم يكن عليه شيء قاله مالك فان كل حكم يتعلق بالرأس من العبادات يعم جميعه كالطهارة واما الشافعي فبناه على قوله ولا تحلقوا رؤوسكم لأن الجلدة لا تنزع والشعر جمع وأقل الجمع ثلاثة وأما القول الآخر وهو أحد قولى مالك فلأن الحنث عنده يقع بشعرة واحدة وهذا الصحيح من قوله أن الحنث عنده يقع بالآقل على ما بيناه في مسائل الأصول والخلاف وبناءه أبو حنيفة على أن ذلك هو الواجب في مسح الرأس عنده كما تقدم بيانه في كتاب الطهارة قال أصحاب أبي حنيفة في حديث النبي هذا مسألة اصولية لا يرتكب النبي صلى الله عليه وسلم ما يكمل عليه به الدم وإنما حجب على ظهر قدمه أو غيره مما لا شعر فيه لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن أشعر بل كان دقيق المسربة وهى الشعر الذى على الصدر الى السرة وكما لا يرتكب النبي صلى الله عليه وسلم ما يكون فيه الدم كذلك لا يرتكب بعضه الا عن عذر قال القاضي ابن العربي رضى الله عنه وهذا كلام صحيح فأما الحكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه لم يكن له عذر فدعوى لا يلتفت اليها والصحيح انه حلق لعذر لكن لم يذكر الراوى فدية والله أعلم بحقيقة القصد هل كان كما روى مالك أنه لا فدية الا فى حلق جميع الرأس أم كما روى جماعة أنه كان احتجم على غير الرأس كان فدية لم تذكر أو كان مخصوصا بذلك كما خص في أحكام سواه

باب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ تَزْوِيجِ الْمُحْرَمِ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ أَرَادَ
ابْنُ مَعْمَرٍ أَنْ يُنِكَحَ ابْنَهُ فَبَعَثَنِي إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَوْسِمِ بِمَكَّةَ
فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ أَخَاكَ يَرِيدُ أَنْ يُنِكَحَ ابْنَهُ فَأَحْبَبَ أَنْ يُشْهَدَكَ ذَلِكَ قَالَ
لَا أَرَاهُ إِلَّا أَعْرَابِيًّا جَافِيًّا إِنَّ الْمُحْرَمَ لَا يُنِكَحُ وَلَا يُنِكَحُ أَوْ كَمَا قَالَ ثُمَّ حَدَّثَ
عَنْ عُثْمَانَ مِثْلَهُ يَرْفَعُهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ وَمِمْوَنَةَ . قَالَ أَبُو عَيْسَى
حَدِيثُ عُثْمَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ
عُمَرَ وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ فَقَهَاءِ التَّابِعِينَ وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَأَسْحَقُ
لَا يَرَوْنَ أَنْ يَتَزَوَّجَ الْمُحْرَمُ قَالُوا فَإِنْ نَكَحَ فَنِكَاحُهُ بَاطِلٌ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِمْوَنَةَ وَهُوَ حَلَالٌ وَبَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ وَكُنْتُ أَنَا الرَّسُولُ فِيمَا بَيْنَهُمَا
. قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسَنَدَهُ غَيْرَ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ

عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ عَنْ رَيْعَةَ وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ رَيْعَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ
ابْنِ يَسَارٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ رَوَاهُ مَالِكٌ
مُرْسَلًا قَالَ وَرَوَاهُ أَيْضًا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ رَيْعَةَ مُرْسَلًا ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى
وَرَوَى عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حَلَالٌ وَيَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ هُوَ ابْنُ أُخْتِ مَيْمُونَةَ

باب ماجاء في الرخصة في ذلك . حدثنا حميد بن مسعدة
البصري حدثنا سفيان بن حبيب عن هشام بن حسان عن عكرمة عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم قال
وفي الباب عن عائشة ۞ قال أبو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن
صحيح والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وبه يقول سفيان الثوري
وأهل الكوفة . حدثنا قتيبة حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة

القول في نكاح المحرم

ذكر حديث نبيه عن وهب عن أبان عن عثمان أنه لا ينكح صحيح وذكر
حديث سليمان بن يسار عن أبي رافع قال تزوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ميمونة وهو حلال وبني بها وهو حلال قال وكنت أنا الرسول
بينهما وذكره حسن وروى حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ
 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ
 سَمِعْتُ أَبَا الشَّعْثَاءِ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ ۖ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
 وَأَبُو الشَّعْثَاءِ اسْمُهُ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ وَاخْتَلَفُوا فِي تَزْوِيجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَيْمُونَةَ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ

تَزَوَّجَ وَهُوَ مُحْرَمٌ وَذَكَرَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ
 وَهِشَامٍ عَنْ عِكْرَمَةَ وَمِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْهُ قَالَ صَحِيحٌ
 وَرَوَى بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلَالٌ وَمَاتَتْ بِسَرَفٍ وَدَفِنَاهَا فِي الظُّلَّةِ الَّتِي بَنَى
 بِهَا فِيهَا وَقَالَ الْبُخَارِيُّ حَدِيثُ الْيَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِ مُرْسَلٌ وَادْخُلَ فِي صَحِيحِهِ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ يَحْتَجُّ
 عَنْ مَالِكٍ بِحَدِيثٍ مَدَنِيٍّ صَحِيحٍ الدَّارِقُطِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا
 وَوَجِبَ التَّرْجِيحُ فَمَا تَضَعِيفُ الْبُخَارِيُّ لِرَوَايَةِ نَبِيهِ فَلَا يَقْبَلُ عَنْ عَدْلِ مَالِكٍ
 لَمْ يَجْرَحْهُ الْبُخَارِيُّ وَلَا يَتَوَازَنُ وَلَا يَتَقَاوَمُ ثُمَّ قَدْ فَسَخَ عَمْرُ نِكَاحِ طَرِيفِ
 الْمَرِيِّ فَيَكُونُ الْخَلِيفَةُ الْعَدْلُ الْمَأْمُورُ بِاتِّبَاعِهِ قَدْ أَخَذَ بِأَحَدِ الْخَبَرَيْنِ ثُمَّ يَحْتَمِلُ
 أَنْ يَكُونَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ أَيْ فِي الْحَرَمِ ثُمَّ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
 خِصَائِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النِّكَاحِ كَسَائِرِ خِصَائِهِ فِيهِ ثُمَّ كَانَ هَذَا
 أَمْرًا مَشْهُورًا بِالْمَدِينَةِ مُسْتَفِيضًا فَهَذِهِ خَمْسَةُ أُمُورٍ يَتَرَجَّحُ بِهَا أَحَدُ الْخَبَرَيْنِ
 عَلَى الْآخَرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

تَزَوَّجَهَا حَلَالًا وَظَهَرَ أَمْرُ تَزَوُّجِهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ ثُمَّ بَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ
 بِسَرَفٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَمَاتَتْ مَيْمُونَةُ بِسَرَفٍ حَيْثُ بَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدُفِنَتْ بِسَرَفٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا
 وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَبَا فِزَارَةَ يَحْدِثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ
 عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلَالٌ وَبَنَى
 بِهَا حَلَالًا وَمَاتَتْ بِسَرَفٍ وَدُفِنَتْ فِي الظُّلَّةِ الَّتِي بَنَى بِهَا فِيهَا . قَالَ أَبُو عِيْنِي
 هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَرَوَى غَيْرُهُ وَاحِدًا هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ
 مَرْسَلًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ** . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
 يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ الْمُطَّلِبِ عَنْ جَابِرِ

أكل الصيد

المطلب عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صيد البر لكم
 حلال وأنتم جرم ما لم تصيدوه أو يصد لكم وذلك أن حديث جابر لم يسمعه
 المطلب وذكر حديث أبي قتادة في الحمار الوحشي وحديث الصعب بن جثامة
 في رده الحمار الذي أهدها واعتذاره بأنهم حرم والحديثان صحيحان (الاسناد)
 فأما حديث أبي قتادة فنصه في الصحيح واللفظ للبخاري قال أبو قتادة

ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صيد البر لكم حلال وأنتم
 حرم ما لم تصيدوه أو يصد لكم قال وفي الباب عن أبي قتادة وطلحة
 * قال أبو عيسى حديث جابر حديث مفسر والمطلب لا نعرف له سماعاً
 عن جابر والعمل على هذا عند بعض أهل العلم لا يرون بالصيد للحرم
 بأساً إذا لم يضطده أو لم يضطد من أجله قال الشافعي هذا أحسن حديث
 روي في هذا الباب وأقيس والعمل على هذا وهو قول أحمد وإسحق
 حدثنا قتيبة عن مالك بن أنس عن أبي النضر عن نافع مولى أبي قتادة

انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأحرم النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم ولم أحرم وحدث النبي صلى الله عليه وسلم أن عدواً بعيقه فقال خذوا
 ساحل البحر حتى نلتقي فتوجهنا نحوهم وكنا بالناحية بين مكة والمدينة على
 ثلاث فبصر أصحابي بحمر وحشية وأنا مشغول أخصف نعلي فلم يؤذوني به
 وأحبوا أن لو أبصرته فجعل بعضهم يضحك إلى بعض فالتفت فأبصرته
 يرقى على الجبال فقممت إلى فرس لي يقال له الجرادة فأسرجه ثم ركبت
 ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا والله لا نعيناك
 عليه بشيء فغضبت ونزلت فأخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمر فعقرت
 منها أتاناً فأتيت إليهم فقلت لهم قوموا فاحتملوا فقالوا لا نمسه فاحتملته حتى
 جثتهم به فشكوا في أكله فقال بعضهم كلوا وقال بعضهم لا نأكل لحم صيد
 ونحن محرمون فأكل منه بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وخبات
 العضد معي وحملنا ما بقي من اللحم الأتان وخشيناً أن يقطع فطلبت النبي صلى

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْضُ
طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرَمِينَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرَمٍ فَرَأَى حِمَارًا
وَخَشِيَ فَاِسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ فَسَالَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَنَالُوهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا فَسَالَهُمْ رَحْمَهُ
فَأَبَوْا عَلَيْهِ فَاخْذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْخِمَارِ فَقَتَلَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَى بَعْضُهُمْ فَأَدْرَكُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَالُوهُ
عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمْ هَا اللَّهُ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ

الله عليه وسلم أرفع رأسي شأوا وأسير شأوا فلقيت رجلا من بني غفار
في جوف الليل فقلت أن تركت النبي صلى الله عليه وسلم فقال تركته
يتعق وهو قائل السقيا فلاحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتيت
فقلت يا رسول الله ان أصحابك أرسلوني يقرأون عليك السلام ورحمة الله
وانهم خشوا أن يقطعهم العدو دونك فانتظروهم قال ففعل فلما أتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا أيارسول الله انا كنا أحرمتنا وكان أبو قتادة لم يحرم
فأيناجرا وحشية فحمل عليها أبو قتادة فعقر منها أتاننا فنزلنا فأكلنا من لحما
ثم قلنا أنا كل لحم الصيد ونحن محرمون فحملنا مابق من لحما قال أمعكم منه
شيء فناولته العضد فأكلها حتى تعرقها وهو محرم وقالوا ان عندنا منه فاضلة
فقال رسول الله لا صحابه كلوا وهم محرمون انما هي طعمة أطعمكموها الله وقد رويت
في ذلك عن الصحابة أخبرنا المبارك ابن عبد الجبار أخبرنا طاهر بن عبد الله
أخبرنا علي بن عمر حدثنا أبو بكر النيسابوري حدثنا أبو الأزهر وأحمد بن
يوسف السلمي قالا حدثنا عبد الجبار حدثنا معمر عن الزهري عن عروة

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ فِي حِمَارِ الْوَحْشِ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي النَّضْرِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ ۖ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه أنه اعتمر مع عثمان في ركب فأهدى له طاهر فأمرهم بأكله وأبى أن يأكل فقال له عمرو بن العاص أنا كل مما لست منه آكلا فقال انى لست في ذلك مثلكم انما اضطرب وأميت باسمي وأخبرنا المبارك بن عبد الجبار أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله أخبرنا علي بن عمر أخبرنا أبو طالب أحمد بن نصر أخبرنا عبد الله بن يزيد بن الأعشى أخبرنا محمد بن سليمان بن أبي داود أخبرنا مالك بن أنس عن عمر بن أبي عمر عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وأخبرنا أبو الحسن الأزدي أخبرنا الطبري أخبرنا المدارقطنى أخبرنا أبو بكر يعنى النيسابورى حدثنا الربيع حدثنا الشافعى حدثنا عبد العزيز ابن محمد عن عمر بن أبي عمرو عن رجل من الأنصار عن جابر بن عبد الله وكذلك رواه أشهب عن سليمان بن بلال عن عمر بن أبي عمر عن رجل سلمة عن جابر (الأصول) فيه مسألتان (الأولى) اذا اختلف الأدلة من الآيات أو من الأخبار أو من النظر فاقتضى دليل الحل واقتضى آخر الحظر باختلاف العلماء فيه على ثلاثة أقوال (الأول) أن يحمل على الإباحة لأنه أوسع ونفى للحرج (الثاني) انه يحمل على الحظر لأنه أحوط (الثالث) انه يتركان جميعا ويطلب غيرهما أو يرجح أحدهما وذلك الترجيح هو الدليل

• **باب** مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ لَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرَمِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
 حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ
 أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَثَامَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ
 بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بَوْدَانَ فَأَهْدَى لَهُ حِمَارًا وَحَشِيًّا فَرَدَّهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فِي وَجْهِهِ مِنَ الْكَرَاهِيَةِ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ بِنَا رَدِّهِ عَلَيْكَ

الثالث (الثانية) اختلف الفقهاء في الصيد وهل الأصل فيه التحريم حتى تثبت
 إباحته بالزكاة أو الحبل حتى يختل شرط من شروط الزكاة وسترى ذلك في
 كتاب الصيد ثابتا أن شاء الله تعالى (الفقه) (الأولى) اختلف الناس في
 أكل المحرم للصيد على أربعة أقوال (الأول) لا يأكله بحال وعليه يدل قول
 عائشة (الثاني) يأكله مطلقا إذا لم يصدده هو قاله جماعة منهم عطاء وأبو حنيفة
 (الثالث) يأكل ما صيد من أجله قاله مالك وأحمد والشافعي (الرابع) يأكل
 ما صيد وهو حلال ولا يأكل ما صيد بعد أن يحرم يروى عن علي أمان قال
 لا يأكل بحال فتعلقه حديث أبي قتادة أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم رجل
 حمارا فردده عليه وقال أنا حرم خروجه مسلم وغيره واختاره ابن عباس واحتج
 بقوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما وقالت عائشة لهشام بن عروة
 يا ابن أخي أن تلتج في نفسى شيء فدعه فانما هي عشر ليال وأما متعلق قول
 من قال يا كله مطلقا لحديث أبي قتادة المذكور الطويل قبل هذا أو حديث
 البهرى إن النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو محرم على حمار عقير له فقال للنبي
 صلى الله عليه وسلم يا رسول الله شأنكم بهذا الحمار فأمر أبا بكر فقسمه بين
 الرفاق وأما من قال يا كله ما صيد وهو حلال فهو الذي ائق به عليه بعينه بحضرة

وَأَكَنَّا حَرْمًا ۖ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ
 مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ
 وَكَرَهُوا أَكْلَ الصَّيْدِ لِلْحَرَمِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ إِنَّمَا وَجْهُ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَنَا
 إِنَّمَا رَدُّهُ عَلَيْهِ لِمَا ظَنُّوا أَنَّهُ صَيْدٌ مِنْ أَجَلِهِ وَتَرَكُوهُ عَلَى التَّنْزِهِ وَقَدْ رَوَى
 بَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ وَقَالَ أَهْدَى لَهُ لَحْمٌ حِمَارٍ
 وَحَشٍ وَهُوَ غَيْرُ مُحْفُوظٍ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ

عثمان ودعا اليه عثمان فلم يقبله في حديث طويل وفيه اختلاف روايات وأما
 مذهب مالك ومن قال به فيشهد له حديث جابر المتقدم قال الشافعي هو أعدل
 الأحاديث وهو الجامع بين تعارضها فيحمل مارد منه على أنه تحقق له صيد
 من أجله أو خاف ذلك وبذلك فسره عثمان كما رواه جابر ويحمل ما قيل منه
 على أنه لم يصد من أجله قاله ابن العربي وأما ما تعلق به ابن عباس فيرده ما ثبت
 أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل لحم الصيد الذي صيد بعد إحرامه وإنما ردد
 الصيد على الصعب لأنه كان (جنباً) ^(١) والمحرم لا يبتدىء ملك الصيد وذكر الترمذي
 عن الشافعي أنه رده لأنه ظن أنه صيد من أجله وهذا خطأ بين إنما يكون ذلك في
 اللحم لا في الصيد الحي قال أصحاب أبي حنيفة قوله في حديث جابر ما لم تصيدوه
 أو يصد لكم مقطوع لم يسمع المطلب من جابر قلنا المقطوع عندكم والمرسل
 حجة فلا يصح لكم فذلك (فان قيل) قوله ما لم يصد لكم يعني بوكالة أو باجارة
 (قلنا) بل قوله أو يصد لكم عام فيما تناوله ببيانه أو يقصد اليهم يعرف ذلك
 لغة وقد بينه أبو هريرة من حديث مالك في المحرم الذي مروا بالدبرة فمروا

فوجدوا بها صيدا فأفتاهم أبو هريرة بأكله ثم شك فسأل عمر بن الخطاب (١) فأفتاهم والخبران اذا عمل أحد الخلفاء بأحدهما تعين الآخر به ترجيحاً وفي أبي بكر وعمر نصاً بقوله اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر (عارضة) تجمع ستاً وعشرين مسألة (الاولى) أن حديث أبي قتادة كان في غزوة الحديبية كذلك ذكره البخاري كما تقدم وغيره (الثاني) قوله أحرم النبي ولم يحرم اما لأن المواقيت لم تكن شرعت بعد واما لأنه لم يكن عزم على الوصول الى مكة (الثالث) قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يأخذوا قبل الساحل لأمر العدو الطاريء دليل على أنه اذا كان الأمر في عبادة وطرأت عليه أخرى أو كد منها انتقل اليها فكانوا في العمرة وجاء حديث العدو فكان الخروج اليه والعدول نحوه أو كد وهو لم يخرج لقتال أحد ولكنه طرأ عليه فنظر له (الرابعة) قوله وأحبوا لو أبصرته دليل على الحرص كما أخذ ما حرم الله بطريقه التي أحلها (الخامسة) قوله فجعل بعضهم يضحك الى بعض فيه دليل على التعرض للتنبيه على ما لا يجوز التصريح به وكذلك فعل عمر اذا نام النبي صلى الله عليه وسلم لما لم يقدم على ايقاظه أذن بالصلاة فنهه تعريضا ولم يصادمه تصريحاً (السادسة) قوله فأبصرته يرقى على الجبال دليل على أن الصيد جائز في الجبال وبوب عليه البخاري وفيه وجوه في التأويلات طويلة أصحها أن الجبال مأوى العبادة لا مأوى الكسب في الغالب فبين جوازه هكذا قالوا ورأيت عند الناس يسمون البقرات ورأيت الراعي يناديها باسمها فتاتي واحدة بعد أخرى للحلب (السابعة) امتناعهم من أن يناولوه سوطه أو رمحه دليل على أن المعين مشارك محمول عليه الفعل وفي ذلك تفصيل طويل لا تحتمله هذه العارضة يذكر في مسائل الحدود والعزم ونحو ذلك (الثامنة) فيه العزم دليل على التوقف عما يشارك فيه فان القوم ضنوا في أعانته على الحمل

(التاسعة) ^(١) (قعد القتل تحريم) وليس فيه شيء لأنه له حلال كما تجوز مناولة الميتة للمضطر وان كان الذي يتناولها غير مضطر (العاشر) اختلافهم في الأكل دليل على جواز الاجتهاد بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم في القرب لا في المجلس ودون وجود نص (الحادية عشرة) فيها دليل على أن بعضهم حمل على الأصل في الاباحة فترخص وحمل على الطارىء فامتنع وكلاهما طريق مبيح (الثانية عشرة) قال وأخبارت العضد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه دليل على امساك النصيب للغائب ممن تجب صلته وتعين حرمة أو ترجى بركته أو يتوقع العوض منه عما أعطى (الثالثة عشرة) قوله أرفع رأسى شاؤا دليل على اجراء الفرس قبل الحرب فيما يحتاج اليه واختبار حال العدو بها (الرابعة عشرة) فيه دليل على تقدم الرجل من القوم في حاجة القوم اذ قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابك بقرءونك السلام ويقولون كذا (الخامسة عشرة) فيه دليل على الرجل من انتظار الامير الساقة (السادسة عشرة) قوله أمنكم أحد أشار اليه دليل على أن الإشارة تمنع الأكل ولولم تمنع لما كان للسؤال عنها معنى (السابعة عشرة) قوله اذا منعت الأكل فقد دخلت في قوله تعالى لا تقتلوا الصيد وأتم حرم (الثامنة عشرة) اذا دخلت فيه وجب عليه الجزاء لقوله تعالى ومن قتله منكم متعمدا وقال البغداديون لاجزاء عليه الا أن يأكل منه وقد بينها في مسائل الخلاف (التاسعة عشرة) قوله أو معكم من لحمها شيء دليل على أنه يجوز لأجل أن يسأل أصحابه ويدل عليه في طلب الطعام منهم ولو كان أميراً لهم وهي (الموفية عشرين) وان كان الأمير يتقى ولكن ذلك معدوم في حق النبي صلى الله عليه وسلم (الحادية والعشرون) أكله لها دليل على أن المحرم يأكل من الصيد ما لم يصد له فان صيد له لم يأكله كما رد الرجل من لحم الحمار التي اهديت له رواه ابن عباس في مسلم وقد تقدم ذكر الترمذي أنه حديث غير محفوظ

(١) هكذا بالأصل

باب ما جاء في صيد البحر للحريم . حدثنا أبو كريب حدثنا

(الثانية والعشرون) قوله كلوا لفظه الاباحة لا أمر وذلك لأنه وقع جوابا وهم سألوه عن الجواز لا عن الوجوب فوقعت الصيغة على مقتضى السؤال (الثالثة والعشرون) قوله فناولته العضد فأكلها حتى تعرقها يريد سلبها لحما وذلك جزء كبير من لحم ولكنه لم يكن يأكله الا غبا فاذا أكله شبع منه لجواز الشبع ردا على الصوفية (الرابعة والعشرون) قوله طعمة أطعمكموها الله يريد رزق رزقه الله اليهم من غير طلب ولا سعى فيقتضى ذلك تحريمه عليهم لما نهاهم عنه من الصيد وما اكتسبوا وما جاءهم ابتداء أكل الله أطعمه ولكنه خص هذا اللفظ بها ههنا لأنه لم يكن له في أثنائه كسب (الخامسة والعشرون) قوله كلوا يكفي للاباحة ولكن زاد هذا التعليل ليعلم ان الفتوى يجوز معها ذكر الدليل (السادسة والعشرون) فيها أنه أكل ما صيد بغير احرام وهو أحد قولي مالك على ان المبارك بن عبد الجبار قد أخبرنا عن القاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله عن الدارقطني أخبرنا أبو بكر يعني النيسابوري أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا عبد الجبار أخبرنا معمر يحيى أخبرنا أبو كثير أخبرنا عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فأحرم أصحابي ولم أحرم فرأيت حمارا فحملت عليه واصطدته فذكرت شأنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرته فاني لم آكل منه واني لما (١) اصطدته له وقوله لم نأكل منه لا اعلم ذكره وهو محرم وهو موافق لما روى عن عثمان قال الامام بن العربي رضى الله عنه في حديث أبي قتادة على صحته اختلاف لما ترون ولكنه أصح المشهور المتقدم ذكره

صيد البحر للحريم

عن أبي الهزم يزيد بن سفيان عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى

(١) هذا بالاصل

وَكَيْعٌ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَزَّمِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فَاسْتَقْبَلَنَا رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ فَجَعَلْنَا نَضْرِبُهُ بِسَيَاطِنَا وَعَصِينَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّوهُ فَإِنَّهُ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ ۖ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْمُهَزَّمِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي الْمُهَزَّمِ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ سَفْيَانَ وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لِلْمُحَرَّمِ أَنْ يَصِيدَ الْجَرَادَ وَيَأْكُلَهُ وَرَأَى بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ إِذَا اصْطَادَهُ وَأَكَلَهُ

الله عليه وسلم في حج أو عمرة فاستقبلنا رجل من جرادة فجعلنا نضرب بسياطنا وعصينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا فإنه من صيد البحر قال أبو عيسى غريب انفرد به أبو المهزم وقد روى عنه شعبة حديثين وسماء وتكلم فيه (الاسناد) ليس في هذا الباب حديث صحيح وقد روى أبو داود مثله بعينه عن أبي هريرة (الفقه) اختلفت الرواية عن عمر بن الخطاب فروى مالك أنه أمر كعبا حين أفتى بجواز أكله للمحرمين وروى أنه أفتى فيها بدرهم في جرادة وقال له عمر تمره خير من جرادة وروى أنه قال إن الجرادة ينثره حوت في كل عام مرتين وقد روى بعضهم أن أوله نثره حوت وهذا أشبه لأنه تعضده المشاهدة وعمر لما سمعه يخبر بذلك لم يرد لقول النبي صلى الله عليه وسلم إذا حدثكم أهل الكتاب بشيء فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم يجوز أن يصدقوا ويكذبوا إذ ما عندهم مبدل لا يتعين منه الصدق من الكذب فإن التوراة لم تزل في تبديل إلى

• **باب** مَا جَاءَ فِي الضَّبْعِ يُصِيدُهَا مُحْرَمٌ • حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ قُلْتُ لَجَابِرِ الضَّبْعِ أَصِيدُ هِيَ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ آكُلُهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ أَقَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ

الآن والآكثر من قول العلماء ان الجراد صيد بر لأن ذلك مشاهد فلا يرجع الى خبر لم يصح قال مالك فيه قبضة من طعام

باب الضبع

ابن أبي عمار قال قلت لجابر الضبع أصيد هي قال نعم قلت آكلها قال نعم قلت أقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم حديث حسن صحيح وقد روى عن جابر عن عمر والأول أصح (الاسناد) قال ابن العربي ابن أبي عمار هذا عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار مكي وقد أخبرنا المبارك بن عبد الجبار أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري أخبرنا الدار قطني أخبرنا محمد بن القائم ابن زكرياء أخبرنا أبو كريب أخبرنا قبصة عن جرير بن حازم حدثني عبد الله ابن عنيذ بن عميم بن عبد الرحمن بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع فقال هي صيد وجعل فيها اذا أصابها المحرم كبشا وللحديث طرق وفيه زيادات انه قضى في الضب بشاة وفي الضبع كبشا وفي الأرنب عناقا وفي اليربوع جفرة فقلت لأبي الزبير وما الجفرة قال التي قد قطعت ورعت (الفقه) الضبع أصل متفق عليه في أنها تجزى ولكن التعليل فيها مختلف فاما أبو حنيفة فعنده ان الجزاء في السباع العادية وعند الشافعي مالا يؤكل لحمه لا جزاء فيه وعندنا ان الجزاء في الصقر والبازي من سباع الطير

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَرَوَى جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُمَرَ وَحَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ أَصَحُّ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْمُحَرَّمِ إِذَا أَصَابَ ضَبْعًا أَنَّ عَلَيْهِ الْجَزَاءَ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَغْتِسَالِ لِدُخُولِ مَكَّةَ .** حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

وَفِي الثَّعْلَبِ وَيَالِيتَ شَعْرَى مِنْ يَوْجِبِ الْجَزَاءَ فِي الضَّبْعِ وَهِيَ تَفْتَرَسُ الْآدَمَى وَتَقْتُلُهُ كَيْفَ لَا يَرَى الْجَزَاءَ فِي الثَّعْلَبِ (قَالَ قَيْلٌ) أَنَّهُ لَا يُوْكَلُ (قُلْنَا) إِذَا حَلَّتِ الضَّبْعُ وَهِيَ سَبْعٌ لِلْآدَمَى مِنْ يَحْرُمُ مَا لَيْسَ بِسَبْعٍ إِلَّا لِلدَّجَاجِ وَشَبَّهَهَا وَكَانَ الْمَفْهُومُ مِنَ الذَّنْبِ أَنْ لَا يَبْتَدِيَ الْآدَمَى لَا يَقْتُلُ فِي الْأَحْرَامِ وَلَا فِي الْحَرَمِ وَفِيهِ الْجَزَاءُ وَالَّذِي يَقْتَضِيهِ ظَاهِرُ الْقُرْآنِ أَنْ مَا لَا يُوْكَلُ فَلَيْسَ بِصَيْدٍ وَأَنْ كَانَ فِيهِ ضَرَرٌ ابْتِدَاءً وَلَمْ يَبْتَدَأْ اسْتِبَاحَ قَتْلَهُ أَوْ يَجِبُ فِي مَوَاضِعٍ إِلَّا أَنَا لَمَّا أُوْرِدَ الْحَدِيثُ فِي الضَّبْعِ وَهِيَ تَفْتَرَسُ خَدَاعَا الْجَزَاءَ عَنِ الْمَقْصُودِ مَا يُؤْدِي مَقَالَتَهُ هَذَا أَنْ قُلْنَا أَنَّ الضَّبْعَ لَا تُوْكَلُ وَإِنْ قُلْنَا أَنَّهَا تُوْكَلُ فَيَتَحَقَّقُ أَنَّهَا صَيْدٌ وَيَتَعَيَّنُ فِيهَا الْجَزَاءُ وَالْأَصْلُ مُضْطَرَبٌ جَدًّا وَلَا جُلَّ ذَلِكَ تَبَايُنَتْ فِيهِ سَبِيلٌ لِلصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَدْ مَضَى فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ الْيَدَى عِنْدَ رُؤْيَا الْبَيْتِ

باب دخول مكة

رَوَى مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ دَخَلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَعْلَاهَا وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا صَحِيحٌ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ دَخَلَهَا نَهَارًا قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ أَذْكَرُ مَا فِي (١) وَمَهْدُ

(١) هَكَذَا بِالْأَصْلِ

مُوسَى حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ صَالِحٍ الْبَلْخِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ اغْتَسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِدُخُولِهِ مَكَّةَ
بَفَيْحٍ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى نَافِعٌ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ لِدُخُولِ مَكَّةَ وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ يَسْتَحِبُّ
الْإِغْتِسَالَ لِدُخُولِ مَكَّةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ
ضَعَفَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُمَا وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ
مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ

* **بَابُ مَا جَاءَ فِي دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ مِنْ**
أَعْلَاهَا وَخُرُوجِهِ مِنْ أَسْفَلِهَا . حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا

سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا جَاءَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ دَخَلَ مِنْ أَعْلَاهَا وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا قَالَ
وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

* **بَابُ مَا جَاءَ فِي دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ نَهَارًا**

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ
عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ نَهَارًا * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا

حديث حسن

باب ما جاء في كراهية رفع اليدين عند رؤية البيت .
 حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن أبي قزعة الباهلي
 عن المهاجر المكي قال سئل جابر بن عبد الله أيرفع الرجل يديه إذا رأى
 البيت فقال حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فكنا نفعله
 قال أبو عيسى رفع اليدين عند رؤية البيت إنما نعرفه من حديث
 شعبة عن أبي قزعة وأبو قزعة اسمه سويد بن حجير

باب ما جاء كيف الطواف . حدثنا محمود بن غيلان حدثنا

باب كيف الطواف

روى من حديث جابر الكبير أنه استلزم الحجر ثم مضى عن يمينه قال
 ابن العربي رضي الله عنه وذلك يقضى أنه جعل البيت يساره ولو جعله يمينه
 لما أجزأه وبه قال الشافعي وقال أبو حنيفة يحزئه وقال ابن العربي أحاديث
 الطواف ومسائله عديدة واقتصر منها أبو عيسى على خمسة أحاديث حديث
 جابر وفيه أنه جعل الطواف عن يمينه ولم يحزئه بحال وبه قال الشافعي وقال
 الشافعي يحزئه وعليه دم وليس لهم فيه كلام ينفع لأنه إذا وصفناه مشروعا
 لم يكن للجبر بالدم إليه طريق من جهة المعنى والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال
 خذوا عني مناسككم وقال صلوا كما رأيتموني أصلي والطواف بالبيت صلاة
 فإذا نكسسته كان كما لو نكس الصلاة (فان قيل) ترك صفة لا أصلها (قلنا)
 يبطل باستقبال القبلة في الصلاة إذا تركه قالوا التيامن والتناسك وإن كان

يَحْيَى بْنُ آدَمَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ
 قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ ثُمَّ
 مَضَى عَلَى يَمِينِهِ فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا ثُمَّ أَتَى الْمَقَامَ فَقَالَ وَاتَّخِذُوا مِنْ
 مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى فَصَلُّوا رَكَعَتَيْنِ وَالْمَقَامُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ثُمَّ أَتَى الْحَجَرَ

أحدهما مشروعا فان الآخر يحزئه كالوضوء (قلنا) يحبره بالدم كالوضوء اذا
 فات التيامن فيه لم يحبر بشيء حديث مالك وغيره عن جابر ان النبي صلى الله
 عليه وسلم رمل من الحجر الى الحجر ثلاثا ومشى اربعا واختلف الناس اذا
 ترك الرمل في الطواف واختلفوا هل هو من مشروعات الحج أم لا والاصل
 فيه ما روى في الصحيح عن ابن عباس لما قدم رسول الله مكة يريد عمرة
 القضاء قال المشركون ان محمدا وأصحابه لا يستطيعون يطوفون بالبيت من
 الهزال قد وقتهم حتى يثرب فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا ثلاثة
 أطواف ليرى المشركون جملتهم قال الشافعي ان تركه فلا شيء عليه
 واختلف فيه أصحابنا في اعادته اذا ترك وفي جبره بالدم وقد رمل النبي صلى
 الله عليه وسلم في حجة الوداع ورمل الناس وان لم يكن هنالك المشركون فدل
 عليه أنه قد صار من مشروعات الحج بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وان لم
 يكن من ملة ابراهيم الأولى وقال الترمذي ليس على أهل مكة رمل عند بعضهم
 لأن النبي صلى الله عليه وسلم طاف في القدوم ورمل وتركه في طواف
 الافاضة ويسقط في طواف التطوع فذلك سقط عند علمائنا عن المقيم وفي
 الموطأ أن ابن عمر كان لا يرمل اذا أحرم من مكة وكان عبد الله بن الزبير
 اذا أحرم من التنعيم رمل وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يرمل في حجة

بَعْدَ الرُّكْعَتَيْنِ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا أَظْنَهُ قَالَ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ
شَعَائِرِ اللَّهِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ * قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ جَابِرٍ
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ

الوداع ولم يصح بل قال عمر لا ندع شيئا صنعناه مع النبي صلى الله عليه وسلم
والذي ضعف الرمل ما روى في الصحيح عن أبي الطفيل قال قلت لابن
عباس ان قومًا زعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل بالبيت وإن ذلك
سنة قال صدقوا و كذبوا قلنا ما صدقوا وما كذبوا قال صدقوا رمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين طاف بالبيت و كذبوا ليس ذلك سنة
وذكر الحديث روى معن عن مالك أن من ترك الهرولة عليه دم وقال ابن
القاسم رجع عنه وقال ابن حبيب عن مطرف وابن الماجشون وابن
القاسم أن عليه دما وهو الصحيح لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد شرعه بأمر
الله لعله وأقره بعد ذهاب العلة فصار سنة وروى ابن وهب عن مالك أن
من حج مكة يستحب له الرمل وتركه ابن عمر كما قدمنا والذي أراه أن أحدا
لا ينبغي له تركه من أين ما كان بحال وفي البخاري عن مسلم عن عمر أنه قال
قلنا والرمل إنما كان رأيًا به المشركين وقد أهلكهم الله ثم قال شيء صنعته
النبي صلى الله عليه وسلم فلا نحب أن نتركه فحديث ابن الطفيل كنت مع
ابن عباس ومعاوية لا يمر بالركن إلا استلمه فقال له ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكن يستلم إلا الحجر الأسود والركن اليماني فقال معاوية
ليس شيء من البيت مهجورًا حسن صحيح (العارضة) ثبت في صحيح الصحيح
أن ابن عمر قال لم يستلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت إلا الركنين
اليمانيين وقد بينت عائشة في الصحيح معنى هذا فقالت ما ترك رسول الله

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي الرَّمْلِ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ الشَّافِعِيُّ إِذَا تَرَكَ الرَّمْلَ عَمْدًا فَقَدْ أَسَاءَ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَإِذَا لَمْ يَرْمُلْ فِي الْأَشْوَاطِ الثَّلَاثَةَ لَمْ يَرْمُلْ فِيهَا بَقِيَ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لَيْسَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ رَمْلٌ وَلَا عَلَى مَنْ أَحْرَمَ مِنْهَا

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي اسْتِلَامِ الْحَجَرِ وَالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ دُونَ مَا سَوَاهُمَا . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ وَمَعْمَرٌ عَنْ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحَجَرَ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يَتِمَّ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ وَهَذَا شَيْءٌ خَفِيَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَعَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فَكَانَ كُلُّ مَنْهُمْ يَلْسُ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا حَدِيثُ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ قَالَ طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيْتِ مُضْطَبَعًا وَعَلَيْهِ بَرْدٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ (الْعَارِضَةُ) الْبُرْدَةُ هِيَ الْكِسَاءُ الْمُرَبَّعُ لَهُ عِلْمٌ وَفِيهِ الشَّمْلَةُ ذَاتُ الْأَعْلَامِ مُضْطَبَعًا مَعْنَى (١) وَهِيَ أَحَدُ الْهَيْئَاتِ الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ حَسَبًا بَيْنَاهَا فِي شَرْحِ الصَّحِيحِينَ وَلَمَّا كَانَ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ أَرَادَ أَنْ يَبَيِّنَ كَيْفَ يَكُونُ الثُّوبُ عَلَيْهِ فِيهِ

أَبْنِ خُثَيْمٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمُعَاوِيَةَ لَا يَمُرُّ بِرُكْنٍ إِلَّا اسْتَلَمَهُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَسْتَلِمُ إِلَّا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَيْتِ مَهْجُورًا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ * قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ لَا يَسْتَلِمَ إِلَّا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ

* **بَابُ** مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ مُضْطَبَعًا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ ابْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ بِالْبَيْتِ مُضْطَبَعًا وَعَلَيْهِ بَرْدٌ * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثُ الثَّوْرِيِّ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَعَبْدُ الْحَمِيدِ هُوَ ابْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَى بْنُ أُمِيَّةٍ

* **بَابُ** مَا جَاءَ فِي تَقْيِيلِ الْحَجَرِ . حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ

تقيل الحجر

عباس بن ربيعة عن عمر قال رأيت عمر يقبل الحجر وهو يقول اني اقبلك

عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبَسَ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقْبِلُ الْحَجَرَ وَيَقُولُ إِنِّي أَقْبَلُكَ وَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُكَ لَمْ أَقْبَلُكَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَأَبْنِ عُمَرَ
 ﴿قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
 حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَرَبِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنْ اسْتِلَامِ
 الْحَجَرِ فَقَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُهُ وَيَقْبِلُهُ فَقَالَ الرَّجُلُ
 أَرَأَيْتَ أَنْ غَلَبْتُ عَلَيْهِ أَرَأَيْتَ أَنْ زُوِّحْتُ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ أَجْعَلُ أَرَأَيْتَ

وأعلم أنك حجر ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك
 ما قبلتك الزبير عن عدي أن رجلا سأل ابن عمر عن استلام الركن فقال رأيت
 النبي صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله قال أرايت أن غلبت عليه أرايت أن
 زوحت قال اجعل رأيت باليمن رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله
 (العارضة) قال الاستلام هو مسها باليد كأنه افعل من السلام فهو في الحجر
 بزياده تقبيل اليد عند لمسه وهو في الآخر لمس من غير تقبيل والرجل الذي
 سأل ابن عمر كان سؤاله عن نازلة صحيحة لكن فهم منه والله أعلم انه يريد
 الرخصة في تركه فشدد عليه بالجواب المطلق في استلامه وتقيله والا فمن
 الحديث الصحيح ان عائشة وابن عباس روي أن النبي صلى الله عليه وسلم
 طاف على بعير يستلم الركن بمحجنه قالت عائشة كراهية ان ينصرف الناس
 عنه قال ابن عباس فاذا انتهى الى الركن أشار اليه وكان ابن عمر يشدد في ذلك

بِالْيَمِينِ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُهُ وَيُقْبِلُهُ قَالَ وَهَذَا هُوَ الزَّيْبِرُ
 ابْنُ عَرَبِيٍّ رَوَى عَنْهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ وَالزَّيْبِرُ بْنُ عَرَبِيٍّ كُوفِيٌّ يَكْنَى أَبَا سَلَمَةَ
 نَمَعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 رَوَى عَنْهُ سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ * قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ
 ابْنِ عَمْرِو حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
 عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَسْتَحِبُّونَ تَقْيِيلَ الْحَجَرِ فَإِنْ لَمْ يُمْكِنْهُ وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ اسْتَلَمَهُ
 يَدَهُ وَقَبَلَ يَدَهُ وَإِنْ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ اسْتَقْبَلَهُ إِذَا حَاضَى بِهِ وَكَبَّرَ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ

فَمِنْ رِوَايَةٍ نَافِعٍ عَنْهُ مَا تَرَكْتَ اسْتِلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ مِنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُهُمَا لَا فِي شِدَّةٍ وَلَا فِي رَخَاءٍ وَكَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ
 وَالْحَجَرَ فِي كُلِّ طَوَافٍ وَفِي الْفَتْيَا عَنْهُ أَنَّ مَسْحَهُمَا يَحِطُّ بِالْخَطِيئَةِ وَقَدْ رَوَى
 مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِلرُّكْنِ أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ
 لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُكَ
 مَا اسْتَلَمْتُكَ وَفِي مُسْلِمٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نُمَيْلَةَ قَالَ رَأَيْتُ عُمَرَ قَبْلَ الْحَجَرِ وَالتَّزَمَهُ
 وَقَالَ رَأَيْتُ أَبَا الْقَاسِمِ بَكَّ حَفِيًّا وَرَوَى عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ
 أَبَا عَمْرٍو يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَبَلَ يَدَهُ وَقَالَ مَا تَرَكْتُهُ مِنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ (مَسْأَلَةٌ) مِمَّا صَعِبَ عَلَيْنَا قَوْلُ عُلَمَائِنَا أَنَّ مَنْ طَافَ
 رَاكِبًا عَلَيْهِ دَمٌ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ لَا دَمَ عَلَيْهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ
 رَاكِبًا وَلَمْ تَكُنْ بِهِ عِلَّةٌ وَأَمَّا كَانَ لِبَيْنِ النَّاسِ الْجَوَازُ وَقَالَ عُلَمَاؤُنَا نَفْيُ عِبَادَةِ

❦ **باب** مَا جَاءَ أَنَّهُ يَبْدَأُ بِالصَّافَا قَبْلَ الْمَرْوَةِ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ
 حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عَيِّنَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا قَرَأَ وَاتَّخَذُوا مِنْ
 مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى فَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ ثُمَّ أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ قَالَ يَبْدَأُ
 بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ فَبَدَأَ بِالصَّافَا وَقَرَأَ إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ
 ❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ

تتعلق بالبيت فلا تكون مع الركوب كالصلاة فلو كانت كالصلاة لما كان فيها
 الدم الفائت كالصلاة

باب الصفا والمروة

فيه أحاديث حديث جابر نبدأ بما بدأ الله به ثم قرأ أن الصفا والمروة من
 شعائر الله (العارضة) قال علماءنا وغيرهم من بدأ بالمروة لم يحزه بحال وألغى
 ما فعل ربك بالصفا لبيان الله ولقول النبي صلى الله عليه وسلم نبدأ بما بدأ الله
 به وكذلك قول بعض علمائنا وأصحاب الشافعي في الوضوء نبدأ بما بدأ الله
 به وهو الوجه فإن بدأ بالرجلين حتى بلغ إلى الوجه ألغاه وجعل البداية بالوجه
 وكذلك هي الفضالة أن يكون المهم هو المقدم ولكن اختلفوا هل هو شرط
 أم لا يكون ذلك التقديم إلا للاستحباب والصحيح أنه فرض لأن الله بدأ به
 وكذلك توضحاً النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمع القول والفعل كما تقدم
 واختلف العلماء فيمن ترك السعي بين الصفا والمروة حتى رجع إلى بلده هل
 يجزيه دم أم هو ركن من أركان الحج يعود إليه فقال سفيان وأبو حنيفة

أَنَّهُ يَبْدَأُ بِالصَّفَا قَبْلَ الْمَرَّةِ فَإِنْ بَدَأَ بِالْمَرَّةِ قَبْلَ الصَّفَا لَمْ يَجْزِهِ وَبَدَأَ بِالصَّفَا
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرَّةِ حَتَّى
رَجَعَ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِنْ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرَّةِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ
مَكَّةَ فَإِنْ ذَكَرَ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهَا رَجَعَ فَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرَّةِ وَإِنْ لَمْ
يَذْكُرْ حَتَّى أَتَى بِلَادَهُ أَجْزَأَهُ وَعَلَيْهِ دَمٌ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ إِنْ تَرَكَ الطَّوَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرَّةِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ فَإِنَّهُ
لَا يَجْزِيهِ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ قَالَ الطَّوَافُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرَّةِ وَاجِبٌ
لَا يَجُوزُ الْحَجُّ إِلَّا بِهِ

ومالك في العتبية يجزيه دم وقال الشافعي ومشهور قولنا أنه ركن لا يجزيه الحج
دونه لأن الله تعالى جعله من شعائر الحج وصرح به وتهمم النبي صلى الله عليه
وسلم بذكره فلم يكن كغيره وقد أخبرنا المبارك بن عبد الجبار أخبرنا الدارقطني
حدثنا محمد بن مخلد وأحمد بن محمد بن زياد وآخرون حدثنا عبد الله بن أحمد
ابن حنبل حدثني أبي حدثني محمد بن إدريس الشافعي حدثنا عبد الله بن المؤمل
عن عمر بن عبد الرحمن بن محيصة عن عطاء بن أبي رباح عن صعية بنت شيبدة
عن قبة بن أبي بجراف يعني حبيبة إحدى نساء بني عبد الدار قال دخلت أم
أبي الحسين مع نسوة من قریش تنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثل
حديث تقدم قالت فنظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسعى بين
الصفا والمروة فرأيت أنه يسعى وأن مئزره ليدور من شدة السعي حتى اني لأقول

• **باب** مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ • حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ أَمَّا سَعْيُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
 لِيَرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ
 • قَالَ أَبُو عِيْنِي حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ الَّذِي يَسْتَجِبُهُ
 أَهْلُ الْعِلْمِ أَنْ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَإِنْ لَمْ يَسْعَ وَمَشَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

أَنِّي أَرَى رَكْبَتَيْهِ وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ اسْعُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ كَالطَّوَافِ
 وَغَلِظَ أَبُو حَنِفِيَّةٍ فِيهِ لِأَنَّهُ قَالَ أَنَّهُ تَابِعٌ فِي الْحَجِّ لِلطَّوَافِ كَمَا يَكُونُ رَكْنَا كَالْمَبِيتِ
 وَالرَّمْيِ وَلَيْسَ تَابِعٌ لِلطَّوَافِ وَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهُ كَالسَّجُودِ بَعْدَ الرُّكُوعِ يَتَّبِعُهُ
 وَلَا يَمْنَعُ ذَلِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ تَابِعًا لِلطَّوَافِ يَفْعَلُ بَعْدَ كُلِّ طَوَافٍ فَلَمَّا انْفَرَدَ
 دَلَّ عَلَى الرُّكْنِيَّةِ وَقَدْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمْشِي فِي السَّعْيِ حَتَّى أَسْنُ وَيَقُولُ لَنْ مَسَعَيْتَ
 لَقَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ . حَدِيثٌ مِنْ
 طَافَ خَمْسِينَ مَرَّةً خَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ يَعْنِي مِنَ الصَّغَائِرِ كَمَا تَقْدُمُ
 عَلَى التَّفْصِيلِ فِي كِتَابِ التَّكْبِيرِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ أَوْ مِنَ الْكِبَائِرِ بِتَوْبَةٍ تَسْرُلُهُ
 حَدِيثُ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ يَأْتِي عَبْدَ مَنَافٍ لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ آيَةً
 سَاعَةً شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَقَدْ رَوَى الدَّارِقُطْنِيُّ لِاصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ
 الشَّمْسُ وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ إِلَّا بِمَكَّةَ وَقَالَ بِهِ الشَّافِعِيُّ فِي كُلِّ
 وَقْتٍ وَلَوْ صَحَّ الْحَدِيثُ لَقَلْنَا بِهِ وَالْمَسْأَلَةَ خِلَافِيَّةً كَثِيرَةً وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي كِتَابِ
 الصَّلَاةِ وَحَدِيثُ جَابِرٍ كَانَ النَّبِيُّ يَقْرَأُ بِسُورَتِي الْإِخْلَاصِ فِي رَكْعَتِي الطَّوَافِ

رَأَوْهُ جَائِزًا . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ
السَّائِبِ عَنْ كَثِيرِ بْنِ جُمَهَانَ قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَمْشِي فِي السَّعْيِ فَقُلْتُ لَهُ
أَتَمْشِي فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَالَ لَنْ سَعَيْتُ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْعَى وَلَنْ مَشَيْتُ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ * قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ نَحْوَهُ

* **بَابُ مَا جَاءَ فِي الطَّوَافِ رَاكِبًا .** حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ هَلَالٍ
الصَّوَّافُ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ
عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ
وَأَبِي الطُّفَيْلِ وَأُمِّ سَلَمَةَ * قَالَ أَبُو عِيْنِي حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ

قال أبو عيسى الصحيح أنه من قول جابر أسنده عبد العزيز بن عمران وهو
ضعيف في الحديث قال ابن العربي رضي الله عنه وقد روى في موضع آخر
عن الترمذي أن الصحيح أنه من قول جعفر ابن محمد عن أبيه أبي جعفر
وهذا صحيح عن جابر وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خرجه مسلم في ركعتي
الطواف وكان يقرأ فيهما بسورتي الاخلاص

صَحِيحٌ وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَطُوفَ الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ وَيَنْتَظِرَ الصَّفَا
وَالْمَرْوَةَ رَاكِبًا إِلَّا مِنْ عَذْرِ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الطَّوَافِ** . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ عَنْ شَرِيكَ عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ
أَبْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ خَمْسِينَ مَرَّةً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ قَالَ
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عُمَرَ . قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ
غَرِيبٌ سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ إِنَّمَا يَرَوِي هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَوْلُهُ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ
قَالَ كَانُوا يَعُدُّونَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعِيدٍ بْنُ جُبَيْرٍ أَفْضَلَ مِنْ أَبِيهِ وَلِعَبْدِ اللَّهِ أَخٌ
يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ جُبَيْرٍ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَيْضًا

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ لِمَنْ يَطُوفُ**
حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ أَبِي
الزَّيْبَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى آيَةً

سَاعَةً شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي ذَرٍّ
 * قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ جَبْرِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ أَيْضًا وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الصَّلَاةِ
 بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ بِمَكَّةَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ وَالطَّوَّافِ
 بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَاحْمَدُ وَاسْتَحَقَّ وَاحْتَجَّوْا
 بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا طَافَ بَعْدَ الْعَصْرِ
 لَمْ يُصَلِّ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ وَكَذَلِكَ أَنْ طَافَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ أَيْضًا
 لَمْ يُصَلِّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَاحْتَجَّوْا بِحَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ طَافَ بَعْدَ صَلَاةِ
 الصُّبْحِ فَلَمْ يُصَلِّ وَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى نَزَلَ بِذِي طُوًى فَصَلَّى بَعْدَ مَا
 طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ

* **بَابُ** مَا جَاءَ مَا يُقْرَأُ فِي رَكْعَتَيْ الطَّوَّافِ أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ
 الْمَدَنِيُّ قَرَأَهُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيْ
 الطَّوَّافِ بِسُورَتِي الْأَخْلَاصِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ .
 حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ

أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِي رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ بِقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ
 هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ
 عُمَرَ أَنَّ وَحْدَيْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ فِي هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ
 ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ
 عُمَرَ أَنَّ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ

باب ما جاء في كراهية الطواف عريانا . حدثنا علي بن
 خشرم أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق عن زيد بن أثيم قال
 سألت عليا بأى شيء بعثت قال بأربع لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة
 ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم
 هذا ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فعده إلى مدته
 ومن لا مدة له فاربعة أشهر قال وفي الباب عن أبي هريرة * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ

باب كراهية الطواف عريانا

زيد بن أثيم قال سألت عليا بأى شيء بعثك النبي صلى الله عليه وسلم قال بأربع
 لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع المسلمون
 والمشركون بعد عامهم هذا ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد
 فعده إلى مدته ومن لا مدة له فاربعة أشهر (الاسناد) الحديث مشهور

حَدِيثٌ عَلَى حَدِيثِ حَسَنٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا
 حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ أَبِي اسْحَقَ نَحْوَهُ وَقَالَا زَيْدُ بْنُ بَشِيرٍ وَهَذَا
 أَصَحُّ * قَالَ أَبُو عَيْنَةَ وَشُعْبَةُ وَهُمْ فِيهِ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَثِيلٍ

بِأَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ كُلُّهُ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَكَانَ هَذَا الْبَعْثُ لَعَلِّي فِي سَنَةِ تِسْعٍ خَرَجَ
 أَبُو بَكْرٌ أَمِيرًا لِلْحَجِّ فَاتَّبَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا بِسُورَةِ بَرَاءَةٍ لِيُنَادِيَ
 بِبَنْدِ الْعَهْدِ وَبِمَا ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَقَدْ اسْتَوْفَيْنَاهُ فِي كِتَابِ الْأَحْكَامِ وَغَيْرِهِ
 وَأَمَّا أَرْدَفُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ بِعَلِيٍّ وَالْمُنَادَاتِ بِبَنْدِ الْعَهْدِ لِأَنَّ الْعَرَبَ
 كَانُوا إِذَا تَعَاهَدُوا لَا يَحِلُّهُ إِلَّا الَّذِي عَقَدَهُ مِنْهُمْ أَوْ قَرِيبَهُ فَلَوْ رَأَوْا أَبَا بَكْرٍ لَقَالُوا هَذَا
 عَهْدُ لَمْ يَحْضُرْهُ الَّذِي عَقَدَهُ وَلَا قَرِيبَهُ وَلَا يَحِلُّهُ سِوَاهُمَا فَارَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْطَعَ مَعْذَرَتَهُمْ
 (الْعَارِضَةُ) فِي الْفَوَائِدِ أَرْبَعًا (الْأُولَى) أَمَّا قَوْلُهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ
 مُسْلِمَةٌ فَإِنَّ الْأُمَّةَ اتَّفَقَتْ وَثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَنْ مَاتَ يَشْرِكُ
 بِاللَّهِ دَخَلَ النَّارَ وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ (الثَّانِيَةُ) لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ
 عَرِيَانٌ كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ إِذَا جَاءَتْ مَكَّةَ أَمَّا أَنْ تُسْتَعِيرَ ثَوْبًا تَطُوفُ بِهِ أَوْ تَسْتَأْجِرَهُ أَنْ
 قَدَرَتْ أَوْ يَطُوفَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبِ الرَّجُلِ حَتَّى إِذَا أَكْمَلَ طَوَافَهُ رَمَاهُ فَصَارَ يَقِي (١)
 لَا يَرِيهِ أَحَدًا وَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَرِيَانًا عَلَى بَيَانٍ فِي الْأَحْكَامِ فَتَسْخُخُ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ
 فَعْلَاهَا وَأَنْزَلَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ أَوْ اسْتَرَوْا عَوْرَاتَكُمْ وَعَهْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَئِذٍ بِالنِّدَاءِ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَرِيَانٌ (الثَّالِثَةُ) قَوْلُهُ وَلَا يَجْتَمِعُ
 الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ لَمَّا نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا
 يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا فَتَنْعِيهِمْ اللَّهُ أَنْ يَدْخُلُوا لِلشَّرْكِ كَمَا وَجَّهَتْهُمْ
 أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْادِيَ بِذَلِكَ فِي النَّاسِ (الرَّابِعَةُ) لَمَّا تِمَكَّنَ
 الْإِسْلَامَ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْبِذَ إِلَى كُلِّ ذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ وَإِنْ يَتَبَرَأَ

• **باب** مَا جَاءَ فِي دُخُولِ الْكَعْبَةِ . حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَدَّثَنَا

وَكَيْعٌ عَنْ اسْمَعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِي وَهُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ طَيِّبُ النَّفْسِ
فَرَجَعَ إِلَيَّ وَهُوَ حَزِينٌ فَقُلْتُ لَهُ فَقَالَ إِنِّي دَخَلْتُ الْكَعْبَةَ وَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ
أَكُنْ فَعَلْتُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ أَتَعَبْتُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

منهم وحكم بان من كان بينك وبينه عهد بقي الى مدته وان لم يكن له مدة وكان
عهده مطلقا فان الله قد فسخ ذلك ورفع له في الارض يسير أربعة أشهر فنبذ
الحكم بذلك ووقع النداء به فاسلم الكل عند ذلك ليرتفع عنهم الخوف والقتل
باب دخول الكعبة

روى ابن أبي مليكة عن عائشة خرج النبي صلى الله عليه وسلم من عندي
وهو قرير العين ثم رجع وهو حزين وقال اني دخلت الكعبة ووددت أن لم أكن
فعلت اني أخاف أن أكون اتعب امتي من بعدى حسن صحيح (العارضة) صلوات
الله عليه ورحمته وسلامه كان بنا رؤفا رحيا وكان قد علم اننا نفتق آثامو تتبع
سنة فاذن وأنه سيكون في ذلك نصب ومشقة فتذكر بعد ذلك على هذا فتمنى
ان لم يفعل واختلف هل صلى فيها أم لم يصل فروى عمرو بن دينار عن ابن عمر
عن بلال انه لم يصل فيه ولكنه كبر ودعا في نواحيه وفي الصحيح أنه صلى فيه
رواه عن ابن عمر عن بلال سالم ابنه ونافع مولاه عن بلال أنه صلى فيها وروى
عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل فيها وكان ابن عمر

باب ما جاء في الصلاة في الكعبة . حدثنا قتيبة حدثنا حماد
 ابن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن بلال أن النبي صلى الله
 عليه وسلم صلى في جوف الكعبة قال ابن عباس لم يصل ولكنه كبر
 قال وفي الباب عن أسامة بن زيد والفضل بن عباس وعثمان بن طلحة
 وشيبة بن عثمان . قال أبو عيسى حديث بلال حديث حسن صحيح
 والعمل عليه عند أكثر أهل العلم لا يرون بالصلاة في الكعبة بأسا
 وقال مالك بن أنس لا بأس بالصلاة النافلة في الكعبة وكره أن تُصلى
 المكتوبة في الكعبة وقال الشافعي لا بأس أن تُصلى المكتوبة والتطوع
 في الكعبة لأن حكم النافلة والمكتوبة في الطهارة والقبلة سواء

يصح كثيرا ولا يدخل الكعبة وقال العلماء ان الميثب للدخول أولى من النافي
 لأن الذي اثبت أفاد حكما وهذا انما يكون لو كان الخبر عن اثنين فاما وقد
 اختلف قول ابن عمر فاثبت مرة ونفى أخرى وقوى النفي رواية ابن عباس فلا
 أدري ما هذا غير أن هذا الأمر لما لم يكن من مناسك الحج خفى فيه الأمر وقد
 اختلف الناس في هذه المسألة فاجازه الشافعي في الفريضة والنافلة ومنعه ابن
 حبيب من أصحابنا في الكل واختلف في قول مالك فتارة منعه أصلا وتارة
 جوزه في النافلة وكرهه في الفريضة والصحيح جوازه لأن النبي صلى الله عليه
 وسلم وان كان قد اختلف عنه من طريق ابن عمر فقد ثبت فعله من أصح روايات

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي كَسْرِ الْكَعْبَةِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ
 حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ ابْنَ
 الزَّيْرِ قَالَ لَهُ حَدَّثَنِي بِمَا كَانَتْ تُفَضَّى إِلَيْكَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي عَائِشَةَ فَقَالَ
 حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ
 حَدِيثُوا عَهْدَ بِالْجَاهِلِيَّةِ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ وَجَعَلْتُ لَهَا بَابِينَ قَالَ فَلَمَّا مَلَكَ
 ابْنُ الزَّيْرِ هَدَمَهَا وَجَعَلَ لَهَا بَابِينَ ❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ

ابن عمر وثبت عن عائشة ما رواه أبو عيسى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
 أمرها بالصلاة في الحجر وأخبرها أنه من البيت

باب كسر الكعبة أمرها غريب

قد نقلوه من النيرين مختصرا اتفقوا على حقيقة ذلك أن الأسود بن يزيد
 وغيره روى عن عائشة قال ابن الزبير للأسود بن يزيد أن عائشة
 رضى الله عنها كانت تسر إليك كثيرا فما حدثتك في الكعبة قال قالت
 لي سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدار أمن البيت قال نعم قلت ما بالهم لم
 يدخلوه في البيت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ألم ترى قومك حين بنوا
 الكعبة اقتصروا على قواعد إبراهيم قصرت بهم النفقة فاستقصرت بناء، وجعلت
 له خلفا قالت فما شأن بابه مرتفعا لا يصعد إليه إلا بسلم قال هل تدرين لم كانوا
 قومك رفعوا بابها قلت لا قال تعذرا لا يدخلها إلا من أرادوا وكان الرجل إذا
 أراد أن يدخلها يدعونه يرتقى حتى إذا كان أن يدخلها دفعوه فيسقط قلت يا رسول

* **باب** مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي الْحَجْرِ . **مَدَنَّا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا**
 عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عُلْقَمَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
 قَالَتْ كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَدْخُلَ الْبَيْتَ فَاصْلِيَ فِيهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَدَيَّ فَأَدْخَلَنِي الْحَجْرَ فَقَالَ صَلَّى فِي الْحَجْرِ إِنْ أَرَدْتَ دُخُولَ الْبَيْتِ فَانْمَا
 هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْبَيْتِ وَلَكِنْ قَوْمُكَ اسْتَقْصَرُوهُ حِينَ بَنَوْا الْكَعْبَةَ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ
 الْبَيْتِ * **قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ** هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَعُلْقَمَةُ بْنُ أَبِي عُلْقَمَةَ
 هُوَ عُلْقَمَةُ بْنُ بِلَالٍ

الله الا تراها على قواعد ابراهيم قال ابن لو لا قومك حديثو عهد
 بالكفر فاخاف أن تنكر قلوبهم أن أدخل الجدار في البيت وان الصق
 بابيه في الأرض وليس عندي من النفقة ما يقوى على بنائه لنقضت الكعبة ثم
 بنيتها فأدخلت فيه ما أخرج من الحجر وجعلت له بابين بابا شرقيا و بابا غربيا
 وروى حلقين يعني بابين موضوعين في الأرض بابا يدخل الناس منه و بابا
 يخرجون منه ولأنفقت كنز الكعبة في سبيل الله وبلغت به أساس
 ابراهيم حجارة كأسنمة الأبل و يروى كالأسنة قال جرير بن حازم فقلت له اين
 موضعه قال أريكم الآن فدخلت معه الحجر فإشار الى مكان فقال ههنا قال
 جرير فخررت من الحجر ستة أذرع و كان ابن عمر يقول اذا سمع ذلك
 ما أرى النبي صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا
 ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم فلما احترق البيت زمن يزيد بن معاوية

حين غزاها ابن الشامى تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريد ان يحرمهم
أو يحزبهم على أهل الشام فلما صدر الناس قال ابن الزبير يأيها الناس أشيروا
على فى الكعبة أنقضها ثم ابني بناءها وأصلح (١) وهى منها قال
ابن عباس فانى قد فرق فى رأى فيها أرى أن تصلح وهى منها وتدع بيتا أسلم
عليه الناس وبعث عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الزبير لو كان أحدكم
احترق بيته ما رضى حتى يحده فكيف بيت ربكم انى مستخير ربى ثلاثا ثم
عازم على أمرى فلما مضت الثلاث أجمع رأيه على أن ينقضه فتجأماه
الناس ان ينزل فأول الناس يصعد فيه أمر من السماء فصعد رجل ثم ألقى
منه حجارة فلما لم يره الناس أصابه شئ تتابعوا فنقضوه حتى بلغوا به الأرض
فجعل ابن الزبير أعمدة فستر عليها الستور حتى ارتفع بناؤه قال ابن الزبير
انى سمعت عائشة تقول أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن الناس حديثو
عهد بكفر وليس عندى من النفقة ما يقوى على بنائه لقد كنت أدخلت فيه
من الحجر خمس أذرع ولجعلت له بابا يدخل الناس منه وبابا يخرج الناس منه
قال فأنا اليوم أجد ما أنفق ولست أخاف الناس فزاد فيه خمسة أذرع من
الحجر حتى أبدى أسانظر الناس اليه فبنى عليه البناء وكان طول الكعبة ثمانية
عشر ذراعا فلما زاد فيه اقتصره فزاد فيه عشرة أذرع وجعل لها بابين أحدهما
يدخل منه والآخر يخرج منه فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك
ابن مروان يخبره بذلك ويخبره أن ابن الزبير قد وضع البناء على أساس نظر
اليه العدول من أهل مكة فكتب اليه عبد الملك انا لسنا من تلطخ ابن الزبير
بشئ أما ما زاد فى طوله فأقره وأما ما زاد فيه من الحجر فرده الى بنائه
وسترى الباب الذى فتحه فنقضه واعاده الى بنائه فوفد الحرث بن عبد الله
ابن أبى ربيعة على عبد الملك بن مروان فى خلافته فقال عبد الملك ما أظن

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ

أَبَا خَبِيبٍ يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ مَا كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُهَا
تَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ قَوْمُكَ اقْتَصَرُوا بَنِيَانِ
الْكَعْبَةِ وَلَوْ لَا حَدَّثَانِ عَهْدَهُمْ بِالشَّرْكِ أَعَدْتُ مَا تَرَكُوا مِنْهُ فَإِنْ بَدَأَ لِقَوْمِكَ
مَنْ بَعْدِي يَبْنُوهُ فَأَهْمِي لِأَرِيكَ مَا تَرَكُوا فَأَرَاهَا قَرِيبًا مِنْ سَبْعِ أَذْرَعٍ قَالَ
عَبْدُ الْمَلِكِ لِلْحَرِثِ أَنْتَ سَمِعْتَهَا تَقُولُ هَذَا قَالَ نَعَمْ فَتَكُثُ سَاعَةً بَعْصَاهُ ثُمَّ قَالَ
وَدِدْتُ أَنْ تَرَكَتَهُ وَمَا تَحْمِلُ وَلَوْ كُنْتُ سَمِعْتُ هَذَا قَبْلَ أَنْ أَهْدِمَهُ لَتَرَكْتُ
مَا بَنَاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ هَارُونَ الرَّشِيدِ قَالَ إِنْ أُرِيدَ هَدْمُ مَا بَنَى
الْحِجَابُ مِنَ الْكَعْبَةِ وَإِنْ يَرُدُّ إِلَى بَنِيَانِ ابْنِ الزُّبَيْرِ لِمَا جَاءَ فِي ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَائِلَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ نَاشَدْتُكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَنْ لَا تَجْعَلَ هَذَا الْبَيْتَ مَلْعَبَةً لِلْمُلُوكِ لَا يَشَاءُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا نَقَضَهُ وَبَنَاهُ فَتَذْهَبُ
هَيْئَتُهُ مِنْ صُدُورِ النَّاسِ

باب فضل الحجر الأسود

ذَكَرَ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ الْحَجَرُ
الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ فَسُودَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ (الْإِسْنَادُ)
خَرَجَهُ أَبُو عِيْسَى عَنْ جَرِيرٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ وَخَرَجَهُ النَّسَائِيُّ عَنْ حَمَّادِ
ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَطَاءِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْهُ وَذَكَرَ أَبُو عِيْسَى حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ يَأْقُوتَتَانِ مِنْ يَأْقُوتِ الْجَنَّةِ طَمَسَ اللَّهُ نُورَهُمَا وَلَوْ لَمْ
يَطْمَسْ نُورَهُمَا لَأَضَاءَ تَامَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قَالَ مُحَمَّدٌ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرِو مَوْقُوفًا (الْأَصُولُ) هَذَا لَا يُوْثِقُ مِنَ اللَّهِ وَلَا بِهِ ^(١) مِنْ أَمْرِهِ الْإِنْسِي وَالْقُدْرِيَّةُ تَنْسُكُهُ

أَبْنُ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ
 مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ قَالَ وَفِي الْبَابِ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي هُرَيْرَةَ • قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ رَجَاءِ
 أَبِي يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ مُسَافِعًا الْحَاجِبَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ

من وجهين أحدهما ان الجنة لم تخلق والثاني ان الخطايا لا تسود ولا تبيض
 لاحقيقة ولا توليدا على أصلهم في التوليد وقد أقننا الأدلة الواضحة على خلق
 الجنة وانها معدة للمتقين واما خلق السواد في الأبيض والبياض في الاسود
 فليس في قدرة الله بمستنكر فان تبدل الأعراض من أهون مقدوراته
 وكلها هين ولا يكون خطايا لبني آدم مسودة ولا مبيضة ولكنها علامة على
 ما يفعل الله كما ليست الاعمال الصالحة موجبة للجنة ولا الاعمال السيئة موجبة
 للنار ولكنها علامات على ما وجب بقضاء الله وقدره وقد روى في الحجر
 خلاف هذا وان ابراهيم وضع رجله عليه ايان غسلت زوج اسماعيل رأسه
 فتمثل رجله في الحجر من هيئته على الحجر حتى لان ولأفعال الانبياء تأثير
 معلوم وقته بهم في الجمادات كما كان ضرب موسى للحجر يفجره وضرب
 الحجر الذي فر بثوبه يندبه ويخرجه وقد رأيت بالصخرة المقدسة المسماة
 بالواقعة أثر قدم النبي صلى الله عليه وسلم حين ركب عليها البراق اشبه شيء
 باثر أبيه ابراهيم في المقام طولا وسعة وخصا ومالت الصخرة به فرفدتها
 الملائكة من الجانب الغربي فيها أثر أصابعهم مختلف كنت ادخل منها بمجموع
 أصابعي في اصبع ومهما يسع فيها اصبعين وحده وما بينهما نحو من ذلك وقد

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ يَأْقُوتَانِ
 مِنْ يَأْقُوتِ الْجَنَّةِ طَمَسَ اللَّهُ نُورَهُمَا وَلَوْ لَمْ يَطْمَسْ نُورُهُمَا لَأَضَاءَا
 مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ۝ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا يَرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَمْرٍو مَوْقُوفًا قَوْلَهُ وَفِيهِ عَنْ أَنَسٍ أَيْضًا وَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ
 ۝ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخُرُوجِ إِلَى مَنَى وَالْمَقَامِ بِهَا** ۝ حَدَّثَنَا أَبُو

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْبَارِي يَطْمَسُ نُورَهُمَا لِأَنَّ الْخَلْقَ لَا يَحْتَمِلُونَهُ بِأَبْصَارِهِمْ كَمَا
 أَطْفَأَ حَرَّ النَّارِ حِينَ أَخْرَجَهَا إِلَى الْخَلْقِ مِنْ جَهَنَّمَ يَغْمِسُهَا فِي الْبَحْرِ مَرَّتَيْنِ حَتَّى
 صَارَتْ إِلَى هَذَا الْحَدِّ مِنَ الشَّدَّةِ وَالْحَرِّ وَقَدْ رَوَى الضَّعْفَاءُ حَدِيثًا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحَجَرُ يَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَصَافِحُ بِهَا عِبَادَهُ وَهُوَ حَدِيثٌ
 بَاطِلٌ فَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ كَمَا رَوَوْا أَيْضًا مِثْلَهُ فِي الضَّعْفِ وَالْفَسَادِ أَنَّ عَلِيًّا حِينَ
 سَمِعَ عُمَرَ يَقُولُ أَنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَكَ مَا قَبِلْتُكَ قَالَ لَهُ بَلَى إِنَّهُ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ إِنَّ
 اللَّهَ لَمَّا أَخَذَ الْمَوَاقِيقَ عَلَى بَنِي آدَمَ وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى
 كَتَبَ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ وَأَوْدَعَهُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فَهُوَ يَشْهَدُ بِمَا فِيهِ وَلَيْسَ لَهُ أَصْلٌ
 وَلَا فَصْلٌ فَلَا تَشْغَلُوا بِهِ لَحْضَهُ

باب في الخروج الى منى والوقوف بها

عطاء عن ابن عباس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر
 والمغرب والعشاء والفجر ثم غدا الى عرفات وذكر حديث الحكم عن مقسم
 عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بمنى الظهر والفجر ثم غدا الى

سَعِيدُ الْأَشْجِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَجَلَجِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَطَاءٍ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنَى الظُّهْرَ
وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ ثُمَّ غَدَا إِلَى عَرَفَاتٍ * قَالَ أَبُو عِيسَى
وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ قَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ مِنْ قَبْلِ حَفْظِهِ . حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ
الْأَشْجِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَجَلَجِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ مَقْسَمٍ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِمِنَى الظُّهْرَ وَالْفَجْرَ ثُمَّ
غَدَا إِلَى عَرَفَاتٍ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَأَنَسٍ

عرفات فقلت اخبرني عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال ركب النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فصلى بنا الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وفي صحيح مسلم عن جابر أنهم خرجوا الى منى يوم التروية وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك يوم عرفة حتى نزل في قبته فلما زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت فأتى بطن الوادي فخطب الحديث قال القاضي أبو بكر بن العربي (١) مررت من ذات عرق فالفيت الحاج كله بائنا بعرفة ليلة عرفة وليس على من فعل ذلك شيئا ولكنه ترك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد خاب من تركه وفي البخاري عن عبد العزيز بن ربيع قال خرجت الى منى يوم التروية فلقيت أنسا راكبا على حمار فقلت أين صلى النبي صلى الله عليه وسلم هذا اليوم الظهر قال انظر حيث يصلي أمراؤك فصل

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَ
يَحْيَى قَالَ شُعْبَةُ لَمْ يَسْمَعْ الْحَكَمَ مِنْ مِقْسَمٍ إِلَّا خَمْسَةَ أَشْيَاءَ وَعَدَّهَا وَلَيْسَ
هَذَا الْحَدِيثُ فِيهَا عَدُّ شُعْبَةَ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ مَنِيَّ مُنَاخٌ مِنْ سَبَقٍ .** حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ
عِيسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ اسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي رَاهِمٍ بْنِ مُهَاجِرٍ
عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهِكٍ عَنْ أُمِّهِ مُسَيِّكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَلَا تَبْنِي لَكَ بَيْتًا يُظْلَاكَ بِنِي قَالَ لَا مَنِيَّ مُنَاخٌ مِنْ سَبَقٍ ❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

باب مَنِيَّ مُنَاخٌ مِنْ سَبَقٍ

مسألة عن عائشة قالت قلنا يا رسول الله ألا أنشئ لك بيتا يظلك من مَنِيَّ
قال لا مَنِيَّ مُنَاخٌ مِنْ سَبَقٍ قال ابن العربي قال أبو عيسى هذا حديث حسن وهو
يقتضي بظاهره أن لا استحقاق لأحد بمَنِيَّ إلا بحكم الاناخة بها لقضاء النسك في
أيامها ثم يبنى بعد ذلك بها ولكن في غير موضع النسك ثم خربت فصارت
فقرا وكست أرى بمدينة السلام يوم الجمعة كل أحد يأتي بحصيره وخمرته فيفرشها
في جامع الخليفة فإذا دخل الناس إلى الصلاة تحاموها حتى يأتي صاحبها فيصلي
عليها فانكرت ذلك وقلت لشيخنا نضر الإسلام أبي بكر الشاشي أو يوطن أحد
في المسجد وطننا أو يتخذ منه سكنا قال لا ولكن إذا وضع مصلاه كان أحق

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ بِمَنَى . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
 أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ اسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ
 صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنَى آمَنَ مَا كَانَ النَّاسُ وَأَكْثَرُهُ
 رَكَعَتَيْنِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عُمَرَ وَأَنْسٍ ❦ قَالَ أَبُو عِيسَى
 حَدِيثُ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
 أَنَّهُ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنَى رَكَعَتَيْنِ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ
 وَمَعَ عُمَرَ وَمَعَ عُثْمَانَ رَكَعَتَيْنِ صَدْرًا مِنْ إِمَارَاتِهِ وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ

بذلك الموضع من غيره لقول النبي صلى الله عليه وسلم منى مناخ من سبق فاذا
 نزل رجل بمنى برحله ثم خرج لقضاء حوائجه لم يجز لأحد أن ينزع رحله لمغيبه
 منه قال ابن العربي وهذا أصل في جواز كل مباح للارتفاع به خاصة الاستحقاق والتملك

باب تقصير الصلاة بمنى

ذكر أبو عيسى حديث خارجة بن وهب صليت مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم آمن ما كان الناس وأكثر ركعتين حسن وحديث ابن مسعود صليت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان صدرا من إمارته قال
 ابن العربي رضى الله عنه (الاسناد) حديثان صحيحان ومثل ما روى عن ابن
 مسعود في الصحيح عن ابن عمر وزاد فقال ومع عمر ركعتين ثم تفرقت لكم
 الطرق فليت حظي من أربع ركعات متقبلتان ولم يختلف أحد في هذه المسألة
 إلا لأهل مكة لقول عمر حين كان يصلي بهم ركعتين أتموا صلاتكم فان قوما

فِي تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ بِمَنَى لِأَهْلِ مَكَّةَ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لَيْسَ لِأَهْلِ مَكَّةَ
 أَنْ يُقْصِرُوا الصَّلَاةَ بِمَنَى إِلَّا مَنْ كَانَ بِمَنَى مُسَافِرًا وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ جُرَيْجٍ
 وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ وَالشَّافِعِيَّ وَاحْمَدَ وَإِسْحَقَ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا بَأْسَ لِأَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يُقْصِرُوا الصَّلَاةَ بِمَنَى وَهُوَ قَوْلُ
 الْأَوْزَاعِيِّ وَمَالِكٍ وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ وَالدُّعَاءِ بِهَا حَدَّثَنَا**
 سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ

سَفَرُوا بِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُمَا وَكَذَلِكَ عِنْدَهُمْ أَهْلُ مَنَى وَقَالَ مَالِكٌ
 وَالْأَوْزَاعِيُّ وَغَيْرُهُمَا يُقْصِرُ أَهْلُ مَكَّةَ بِمَنَى وَبِعَرَفَةَ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَمْ يَقُلْ لَهُمْ مَا قَالَ عُمَرُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَقُّ أَنْ يَتَّبَعَ وَلَمَّا قَالَ عُمَرُ لِأَهْلِ
 مَكَّةَ أَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ قَالَ عُثْمَانُ لِأَهْلِ الْمَوْقِفِ أَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ وَأَتَمُّ بِالْكُلِّ كَمَا قَدِمْنَاهُ
 مِنْ قَبْلِ قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ أَمَا الشَّافِعِيُّ وَأَبُو حَنِيفَةَ فَقَدْ جَرَوْا عَلَى الْأَصْلِ فِي أَنْ
 مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَتَمُّ إِذَا لَمْ يَسَافِرْ مَسِيرَةَ يَوْمٍ مِنْ بِلَدِهِ وَأَمَّا مَالِكٌ فَاتَّبَعَ السُّنَّةَ
 إِذَا لَمْ يَرَوْكَ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ غَرَضُهُ أَنَّهُ مَنْ سَافَرَ أَقَلَّ مِنْ
 يَوْمٍ يُقْصِرُ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ بِمَنَى وَعَرَفَةَ تَتَّبِعُ لِلْحَاجِّ فَيَدْخُلُوا مَدْخَلَهُمْ وَهَذَا لَا
 يَسْتَقِيمُ وَالْحُجَّةُ غَيْرُ هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ التَّوْفِيقُ

بَابُ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ وَالدُّعَاءِ فِيهَا

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ أَحَادِيثَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ
 فِي أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ وَأَحَادِيثَ الْمَزْدَلِفَةِ فِي ثَلَاثَةٍ وَبَعْضُهَا يَتَعَلَّقُ بِبَعْضٍ فَتَجْمَعُهَا

عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَيْبَانَ قَالَ أَتَانَا ابْنُ مَرْبَعٍ الْأَنْصَارِيُّ وَنَحْنُ وَقُوفٌ بِالْمَوْقِفِ
 مَكَانًا يَبَاعِدُهُ عَمْرُو فَقَالَ أَنَّى رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ
 يَقُولُ كُونُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ فَانْكُمُ عَلَى ارْثٍ مِنْ ارْثِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ وَفِي الْبَابِ
 عَنْ عَلِيٍّ وَعَائِشَةَ وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ وَالْشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيِّ * قَالَ أَبُو عَيْنَةَ
 حَدِيثُ ابْنِ مَرْبَعٍ الْأَنْصَارِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
 حَدِيثِ ابْنِ عَيْنَةَ عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ وَابْنِ مَرْبَعٍ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ مَرْبَعٍ

بالتفصيل لتحصيل البيان وتفسير ما ترجم ولم يُذكر حديث من الدعاء بها
 شاء الله (١) روى يزيد بن سنان قال أتانا ابن مربع يعني يزيد بن مربع
 ونحن وقوف بالموقف مكانا يباعده عمرو فقال أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إليكم يقول كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابراهيم قال ابو عيسى
 لم يره غيره قال ابن العربي رضى الله عنه الوقوف بعرفة هو ركن الحج ومعناه
 الأعظم ومقصوده الأكبر أخبرنا أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار مرتين أخبرنا
 أبو الطيب القاضي أنا الدارقطني حدثنا علي بن عبد الله بن مبشرنا أحمد بن سنان
 القطان نا أبو أحمد الزبيرى ناسفیان عن بكر بن عطاء حدثني عبد الرحمن
 ابن معمر الرملى قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة فأتاه
 ناس من أهل نجد فقالوا يا رسول الله ما الحج قال الحج عرفة عرفة من
 أدرك عرفة قبل طلوع الفجر من يوم النحر فقد تم حجة أيام منى ثلاثة من
 تعجل في يومين فلا أثم عليه ومن تأخر فلا أثم عليه قال أبو عيسى ورادف
 وأمر مناديا ينادى بذلك (الاصول) ارسال النبي صلى الله عليه وسلم إليهم

الْأَنْصَارِيُّ وَأَمَّا يَعْرِفُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّفَاوِيُّ
حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ كَانَ
عَلَى دِينِهَا وَهُمْ الْحَمْسُ يَقِفُونَ بِالْمَزْدَلِفَةِ يَقُولُونَ نَحْنُ قَطِينُ اللَّهِ وَكَانَ مِنْ
سِوَاهُمْ يَقِفُونَ بِعَرَفَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ
﴿ قَالَ أَبُو عِيسَى ﴾ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ

رسوله يخبرهم بهذا الأمر وهم معه بالموقف دليل على أن الاجتزاء بخبر الفرع
مع القدرة على الأصل جائز بخلاف الشهادة (الاحكام) قوله كونوا على مشاعركم
في هذا اللفظ بيان معنى يرتبط بالحكم به قال في الحديث مشاعركم واحده
مشعرة مفعلة من شعرت أى تفتنت وعلمت وقال في القرآن شعائر الله
واحدها شعيرة فعيلة منه أيضا وقد قال ابن القمام عن مالك ان ذلك عرفة
والمزدلفة والصفاء والمروة ووقف ههنا وحقه ان يضيف اليها البدن وقد قيل
وحقها أن يقال أنها دين الله كله وقد قيل والصحيح أنها مناسك الحج التي فطن
لها ابراهيم بخلق الله له العلم بها خصت بهذا الاسم (الثانية) قوله على ارث من
ارث ابراهيم فنسبه اليه والبيت موضوع في الارض منذ خلقت وفي
الاسرائيليات أن آدم قد طاف به ومن بعده من الانبياء الى ابراهيم أن نسك به
واستوفى له علمه (الثالثة) قوله الحج عرفة ذكره أبو عيسى من رواية
عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان مرة واحدة وذكره الدارقطني عن أبي احمد
الزيري عن سفيان وكرره مرتين تأكيذا قال علماءنا معناه معظم الحج

أَهْلَ مَكَّةَ كَانُوا لَا يَخْرُجُونَ مِنَ الْحَرَمِ وَعَرَفَةَ خَارِجًا مِنَ الْحَرَمِ وَأَهْلَ
 مَكَّةَ كَانُوا يَقِفُونَ بِالْمَزْدَلِفَةِ وَيَقُولُونَ نَحْنُ قَطِينُ اللَّهِ يَعْنِي سُكَّانَ اللَّهِ
 وَمَنْ سِوَى أَهْلِ مَكَّةَ كَانُوا يَقِفُونَ بِعَرَفَاتٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ أَفِيضُوا
 مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَالْحُمْسُ هُمْ أَهْلُ الْحَرَمِ

وركن الحج والذي عندى فيه نكتة حسنة وهى أن العرب كانت تحج على
 ارث من ارث ابراهيم مبدل ومن جملة التبديل فيه ما قالت عائشة كانت قریش
 ومن كانت على دينها وهم الحمس يقفون بالمزدلفة ويقولون نحن قطين الله يعنى
 سكان حرم الله وأمنه وكان من سواهم يقفون بعرفة فأنزل الله ثم أفيضوا
 من حيث أفاض الناس وهذا خطاب لهم باتباع من الناس عليه وقرأه أهل
 النسيان ثم أفيضوا من حيث أفاض الناسى بالياء يعنى آدم وهو جهل بالرواية
 والدراية فلما سأل أهل نجد النبي صلى الله عليه وسلم عن الحج اعتمد بالبيان
 الوقوف بعرفة مما كان فيه من التبديل والنسبة^(١) حتى يجمعهم عليه قولاً وعملاً
 وفى الصحيح عن ابن مطعم قال اضللت بعيرى فطلبت بعرفة فرأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واقفا فقلت هذا والله من الحمس فما شأنه ههنا وهذا إنما
 كان قبل الهجرة اذ قد بينا أن النبي صلى الله عليه وسلم حج قبل الهجرة حجتين
 (الرابعة) اختلف الناس بعد اتفاقهم أن الوقوف ركن فى زمانه فقال جماعة
 منهم أبو حنيفة والشافعى وقته النهار وقالت طائفة وهم أقل عددا وقته الليل
 وقالت طائفة منهم احمد بن حنبل وقته الليل والنهار أى وقت وقف منهما
 أجزاء وقد بينا التحقيق فيها فى مسائل الخلاف ونكته أن النبي صلى الله عليه

وسلم ليس له في ذلك قول الا واحد وهو حديث عرة بن مضرس خرجه
أبو عيسى وغيره وهو من لوازم الصحيحين وان لم يخرجاه وفيه من صلي معنا
هذه الصلاة يعنى الصبح بالمزدلفة وقد وقف قبل ذلك بعرفة ليلا أو ونهارا فقد تم
حججه وقد روى فعله في الصحيح أنه أقام وصلى الظهر حين زاعت الشمس ثم أقام
فصلى العصر ولم يصل بينهما ووقف يدعو حتى غربت الشمس وحينئذ دفع فأما من
قال ان الفرض النهار فلانه وقف فيه وأما من قال الليل فانه لم يبرح من موقفه حتى دخل
وأما من قال كل واحد منهما موقف فلقوله ليلا أو نهارا وهو الذى يصح في
الدليل وغيره تكلف وقد بيناه في مسائل الخلاف وقد رام أصحابنا أن يتعلقوا
في ذلك بحديث قيس بن محرمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان المشركين كانوا يدفعون غروب الشمس حتى تعم بها رؤس الجبال وانادفع
بعد غروب الشمس فلا تعجلوا ولم يصح وليس في هذا الباب حديث صحيح
بحال فلا تلتفتوا اليكم فجاءكم من هذا أن الأفضل فعل النبي صلى الله عليه وسلم ان
وقوف ساعة بعرفة ليلا أو نهارا يحزى (الخامسة) في تعيين الموقف لا خلاف
أنه عرفة وهى معلومة الحدود عندهما أولها من القبلة العلم الى الوادى الى الجبال
ماعدا وادى عرنة الى نعيان الى كيكب ولا تحد الا بالعين وأفضلها حيث وقف
النبي صلى الله عليه وسلم وبه وقفت والحمد لله لأن الخليفة أخذ في ذلك المقام
وأصحابه فكنا منهم فوقفنا معهم ولما حان وقت صلاة العصر دفع الحاج كله الا
الخليفة في جملة و ابن أبي هاشم فانهم وقفوا حتى غربت الشمس ليخرجوا
بحجتهم عن خلاف العلماء كان ذلك من نعمة الله علينا فانهم لو دفعوا نهارا لم
يمكننا البقاء دونهم للخوف فكان حجتنا حينئذ مختلفا فيه فان وقف أحد بعرفة
فاختلف في هذا الناس والأشهر أنه لا يحزى وعن مالك روايتان أحدهما الا
يحزىه والآخر يحزىه وعليه دم والارتفاع عن بطن عرنة لم يثبت (السادسة) في قوله

لعروة وغيره من أدرك معنا هذه الصلاة وقد وقف قبل ذلك بعرفة فقد تم حجة دليل علي أن المبيت بالمزدلفة ليس بواجب فأما الوقوف بالمزدلفة فإن جماعة قالوا إن من لم يقف بالمشعر الحرام فلا حج له تعلقا بلفظ الحديث وهو قول الثوري والأوزاعي وحماد بن أبي سليمان وقال مالك وأبو حنيفة والشافعي وأحمد عليه دم تفصيل بينهم وتعلقوا بأن النبي صلى الله عليه وسلم قدم ضعفة أهله لبيل فلو كان صلاة الصبح عليه السلام أصلا في الحج ما أذن لأحد في تركها ولكن لا بد من الوقوف فيها لأن النبي صلى الله عليه وسلم بات فيها ولأنها مذكورة في كتاب الله قال تعالى فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام فذكر الوقوف بعرفة خبرا وذكر الوقوف بالمشعر الحرام أثرا وقد ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عروة مع عرفة فلا بد منها وهي عندى ركن في الحج كما قال الأوزاعي وحماد الثوري وإنما عني بالركن الوقوف لا مجرد الكلام (السابعة) إذا مر بعرفة ولم يعلم بها فروى عن أبي حنيفة والشافعي أنه يجزئ لقول عروة للنبي صلى الله عليه وسلم ما تركت من جبل إلا وقف عليه لأنه لم يعلم الموضع الذي يوقف فيه فوقف في الكل وهذا ليس بدليل لأن هذا وقف بالنية فصادف الموقوف وإنما الحجة لهم أن النية في العبادة إنما تلزم في أوائلها ثم أركانها تشملها تلك النية ولا يلزم فيها استئناف النية (الثامنة) إذا خلط فوقف قبل عرفة أو بعده فاختلف العلماء فيه اختلافا كثيرا وفيه أربعة أقوال (الأول) لا يجزئ قبل ولا بعد قاله أبو ثور (الثاني) يجزئ قبل وبعد قاله عطاء والحسن وأبو حنيفة وروى عن ابن القاسم وسحنون (الثالث) يجزئهم يوم النحر ولا يجزئهم يوم التروية قاله مالك وأحمد قولي الشافعي وقد نزلت هذه المسألة في زمن عمر بن الخطاب وفي سنة أربع مائة والصحيح أجزاؤها قبل وبعد لما في ذلك من المشقة عن الخلق (التاسعة) قال إذا نشئوا في الوقوف ثم طردتهم الفتنة كما جرى في سنة العلوي أجزأهم ذلك كمن منع عن الصلاة

باب ما جاء أن عرفة كلها موقف حدثنا محمد بن بشر حدثنا أبو أحمد الزبير حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الحرث بن عياش عن أبي ربيعة عن زيد بن علي عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال هذه عرفة وهذا هو الموقف وعرفة كلها موقف ثم

بفعله أجزاء بالنية وقد قدمنا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال صومكم يوم تصومون وأضحكم يوم تضحون إشارة إلى أنه إذا صمتم متى لزمكم أو ضحيتم متى لزمكم في الظاهر ثم بدا خلاف ذلك أنه أمر قد مضى فاما الصوم فيقضى اليوم لحفته وقد اختلف الناس فيه وأما الحج فيمضى لمشفقة أعادته (العاشرة) قوله وأردف أسامة يعني على بعيره كما أردف الفضل في اليوم الثاني وقد كذب بعض المؤرخين في هذا الحديث بكذبة سخيقة قال إن العرب لما أودف النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بعد انتصاره وقيل لهم هذا حبه وكان أسود أفتس أضمروها في أنفسهم حتى ارتدوا من أجلها وهذا شيء ما أنزل الله به من سلطان ولا تحدثت به نفس إنسان (الحادية عشرة) قوله في حديث علي وجعل يشير بيده على هنته كأنه نصبها ورفعها وخفضها أي اسكنوا وارفقوا وفي الصحيح يشير إليهم بسوطه وهذا دليل على أن الإشارة لمن بعد تعمل عمل الكلام وكذلك لمن قرب لأنه كان منهم بعيد عنه وقريب منه (الثانية عشرة) قوله والناس يضربون يمينا وشمالا يعني الإبل وكذلك رواه شداد بن أويس عن أبي أحمد في مسند سفيان الثوري وفي حديث (١) لا يلتفت إليهم وقد روى

أَفَاضَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَجَعَلَ يُشِيرُ يَدَهُ
عَلَى هَيْئَتِهِ وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ يَمِينًا وَشِمَالًا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ وَيَقُولُ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ ثُمَّ أَتَى جَمْعًا فَصَلَّى بِهِمُ الصَّلَاتَيْنِ جَمِيعًا فَلَمَّا أَصْبَحَ
أَتَى قُرَحَ فَوَقَّفَ عَلَيْهِ وَقَالَ هَذَا قُرَحُ وَهُوَ الْمَوْقِفُ وَجَمْعُ كُلِّهَا مَوْقِفٌ
ثُمَّ أَفَاضَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى وَادِي مُحَسَّرٍ فَقَرَعَ نَاقَتَهُ نَجَبَتْ حَتَّى جَاوَزَ الْوَادِي
فَوَقَّفَ وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ ثُمَّ أَتَى الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا ثُمَّ أَتَى الْمُنْحَرَ فَقَالَ هَذَا

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ الْبِرُّ بِالْإِسْرَاعِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا
مَنْ عَرَفَاتٍ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَلَمْ يَكُنْ إِسْرَاعًا وَنَمَا كَانَ عَدَا (الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ)
أَنَّ رَوَايَةَ مَنْ رَوَى يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ بِاسْقَاطِ كَلِمَةِ الْأَصْحَاحِ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَضْرِبُونَ
إِلَى الْأَبْلِ يُوجِفُونَ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ يَمِينًا وَشِمَالًا لِلْسَّكِينَةِ (الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ) قَوْلُهُ ثُمَّ أَتَى
جَمْعًا فَصَلَّى الصَّلَاتَيْنِ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ عَنْ أُسَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الشَّعْبَ نَزَلَ فَبَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَلَمْ يَسْبِغِ الْوُضُوءَ
فَقُلْتُ لَهُ الصَّلَاةُ قَالَ الصَّلَاةُ أَمَامَكَ جَاءَ الْمَزْدَلِفَةُ فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَقِيمْتَ
الصَّلَاةَ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَنَاخَ كُلَّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ثُمَّ أَقِيمْتَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى وَلَمْ يَصِلْ
بَيْنَهُمَا وَلَا عَلَى أَثَرٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَجَّ عَبْدُ اللَّهِ
فَأَتَيْنَا الْمَزْدَلِفَةَ حِينَ الْأَذَانُ بِالْعَتَمَةِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فَأَمَرَ رَجُلًا فَاذَنْ وَأَقَامَ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ
وَصَلَّى بَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ دَعَى بِعِشَائِهِ فَتَعَشَى ثُمَّ أَمَرَ أَرْمَى فَأَذَنْ وَأَقَامَ قَالَ عُمَرُ
وَيَعْنِي شَيْخَ الْبُخَارِيِّ لَا أَعْلَمُ الشُّكَّ مِنْ زَهِيرٍ يَعْنِي شَيْخَهُ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكَعَتَيْنِ
فَلَمَّا كَانَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ قَالَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَصِلُ هَذِهِ

المنحرو منى كلها منحرو واستفتته جارية شابة من خثعم فقالت ان ابي شيخ كبير قد ادركته فريضة الله في الحج فيجزى ان احج عنه قال حجي عن ابيك قال ولوى عنق الفضل فقال العباس يا رسول الله لم لويت عنق ابن عمك قال رايت شابا وشابة فلم آمن الشيطان عليهما ثم اتاه رجل فقال يا رسول الله اني افضت قبل ان اخلق قال اخلق او قصر ولا حرج قال وجاء اخر فقال يا رسول الله اني ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج قال ثم اتى البيت فطاف به ثم اتى زمزم فقال يا بني عبد المطلب لولا ان يغلبكم الناس عنه لنزعت قال وفي الباب عن جابر ❦ قال ابو عيسى حديث علي حديث حسن صحيح لا نعرفه من حديث

الساعة الا هذه الصلاة في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله هما صلاتان تحولتا عن وقتها صلاة المغرب بعد ما ياتي الناس من المزدلفة والفجر حين يبرز الفجر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله وفي مسلم عن الاعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الا لميقاتها الا صلاتين المغرب والعشاء يجمع وصلى الفجر يومه قبل ميقاتها قال الامام ابن العربي الاكثر من هذه الروايات انه صلاهما باقامة واحدة ولم يذكر اذا ناء قوله توضأ فلم يسبغ الوضوء في كتاب مسلم وضوء ليس بالبالغ ولم يذكر فيه انه توضأ مرتين وانما ذكره وضوء واحد فيحتمل هذا الوضوء الثاني المروي في هذا الطريق ان يكون

عَلَى الْأَمْنِ هَذَا الْوَجْهَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ عِيَّاشٍ وَقَدْ رَوَاهُ
غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الثَّوْرِيِّ مِثْلَ هَذَا وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ رَأْوًا أَنْ
يَجْمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِعُرْفَةٍ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
أِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فِي رَحْلِهِ وَلَمْ يَشْهَدْ الصَّلَاةَ مَعَ الْأَمَامِ أَنْ شَاءَ جَمَعَ هُوَ بَيْنَ
الصَّلَاتَيْنِ مِثْلَ مَا صَنَعَ الْأَمَامُ قَالَ وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ هُوَ ابْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

باب مَا جَاءَ فِي الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَاتِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَبِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ وَأَبُو نَعِيمٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ

وَضُوءُ الْجَدِّدِ لِحَدَثٍ طَرَأَ بَيْنَهُمَا وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لَمْ يَكْمَلِ الْوَضُوءَ فِي الْمَرَّةِ
الْأُولَى فَأَكْمَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ وَقِيلَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْوَضُوءُ الْأَوَّلُ الْاسْتِنْجَاءُ
وَالثَّانِي وَضُوءُ الصَّلَاةِ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ مِنْ أَنَّهُ لَمْ يَتَوَضَّأْ وَالثَّانِي الْأَوَّلُ أَصَحُّ فِي
مَعْنَى تَوَضُّعِهِ وَإِنْ كَانَ لَتَجَدَّدَ حَدَثُ (الرَّابِعَةُ عَشْرَ) قَوْلُهُ الصَّلَاةُ أَمَامَكَ فَإِنْ
صَلَّى قَبْلَ الْمَزْدَلِفَةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ قَالَ
ابْنُ الْقَاسِمِ يَعِيدُ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ لَهَا مِيقَاتَا وَقَالَ أَشْهَبُ
يَعِيدُ الْعِشَاءَ وَحَدَّثَنَا أَنَّ صَلَاتَهَا قَبْلَ مَغِيبِ الشَّفَقِ لِأَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةُ أَمَامَكَ مَعْنَاهُ الرِّفْقُ وَالرَّخْصَةُ لَا الْوَجُوبُ وَالْإِلْزَامُ وَقَدْ قِيلَ
أَنَّ صَلَاتَهُمَا بِعُرْفَةٍ أَجْزَأَهُ قَالَ أَبُو يُونُسَ وَمُحَمَّدٌ فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ وَلَيْسَ هَذَا بِمَذْهَبِنَا
أَمَّا الْمَعْرُوفُ فِي كِتَابِهِمَا أَنَّهُ إِنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ فِي الطَّرِيقِ أَعَادَهَا فِي الْمَزْدَلِفَةِ

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ وَزَادَ فِيهِ بَشْرًا وَأَفَاضَ مِنْ جَمْعٍ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَأَمَرَهُمْ بِالسَّكِينَةِ وَزَادَ فِيهِ أَبُو نُعَيْمٍ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذَفِ وَقَالَ لَعَلِّي لَا أَرَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ * قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

* **باب** مَا جَاءَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمُزْدَلِفَةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ صَلَّى بِجَمْعٍ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِأَقَامَةٍ وَقَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ مِثْلَ

عند أبي حنيفة ومحمد مالم يطلع الفجر وقال أبو يوسف لا يعيد هذا صريح مذهبه وله نكتة بديعة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة أمامك يعني بالمزدلفة بعد مغيب الشفق فاذا طلع الفجر فان الزم القضاء لا يكون عملا بحديث اسامة وانما يكون عملا بغيره والقضاء بعد الوقت مثل الفائت لا عينه فيفتقر الى دليل والصحيح أن يصلحها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن تعداه فهو من عمله رد (الخامسة عشرة) يؤذن لها ويقم لها قاله مالك وقال أبو حنيفة يؤذن للأول ويقم للثانية خاصة قال الثوري يصلحها بأقامة واحدة وقال الشافعي يصلحها بأقامة إقامة وقد قدمنا الروايات في ذلك عن

هَذَا فِي هَذَا الْمَكَانِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
 عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ يَحْيَى وَالصَّوَابُ حَدِيثُ
 سُفْيَانَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي أَيُّوبَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَجَابِرِ
 وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ * قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ فِي رِوَايَةِ سُفْيَانَ أَصَحُّ
 مِنْ رِوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ وَحَدِيثُ سُفْيَانَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ

النبي صلى الله عليه وسلم فكل مذهب وافق رواية فهو صحيح وكل ما خالفه فهو
 فاسد (السادسة عشرة) قوله حتى أتى قدح فوقف عليه فقال هذا الموقف
 وجمع كلها موقف وخف في بطن محسر حتى ابان الوادي قال مالك اذا نزل
 بالمزدلفة ولم يقف بالمشعر الحرام ولم ينزل بالمزدلفة كان عليه دم وقد تقدم
 الخلاف فيه والدليل عليه (السابعة عشرة) قوله أردف الفضل فيه وفي
 ارداف اسامة ركوب الاثنين على الدابة (الثامنة عشرة) قوله صرف وجه
 الفضل وقال شاب وشابة فلم آمن الشيطان دليل على ان النظر الى ذات المرأة
 المنتقبة ليس بحرام لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحزره عنه وانما صرف
 وجهه لئلا يستقبل الأعين فيكون منها رسالة الى القلب (فان قيل) بل كانت
 منكشفة الوجه لأجل الاحرام (قلنا) بل كانت مستورة لأجل الرجال
 وانما ترسل النقاب ولا تعقده وكذلك ورد في غير هذا الحديث مفسرا
 (التاسعة عشرة) قوله فأتى الجمرة يعني الثانية وذلك من دفعه قبل طلوع الشمس
 فوصل الى الجمرة بعد طلوعها وكذلك السنة فأما نحن فوقف بنا الامير حتى

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لِأَنَّهُ لَا تُصَلَّى صَلَاةُ الْمَغْرِبِ دُونَ جَمْعٍ
فَإِذَا أَتَى جَمْعًا وَهُوَ الْمَزْدَلِفَةُ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِاقَامَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَمْ يَتَطَوَّعْ
فِيمَا بَيْنَهُمَا وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَذَهَبَ إِلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُ
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ سُفْيَانٌ وَإِنْ شَاءَ صَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ تَعَشَّى وَوَضَعَ ثِيَابَهُ
ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
بِالْمَزْدَلِفَةِ بِأَذَانٍ وَأَقَامَتَيْنِ يُؤَذِّنُ لَصَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَيَقِيمُ وَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ ثُمَّ
يَقِيمُ وَيُصَلِّي الْعِشَاءَ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ قَالَ أَبُو عِيسَى وَرَوَى إِسْرَائِيلُ هَذَا

طلعت الشمس وحيثئذ دفعنا من قدح الى الجمره (الموفية عشرين) قال ان
المنحر فقال هذا المنحر ومنى كلها منحر فمن نحر في غير منى لا يحجج أو في غير
مكة للعمرة لم يحز وقال أبو حنيفة والشافعي يحزبه اذا ذبح في الحرم وكما جعل
النبي صلى الله عليه وسلم للنحر زمانا جعل له مكانا فلا يتعدى فيه مكانه كما
لا يتعدى فيه زمانه (الحادية والعشرون) يرمى الجمار مثل حصي الخذف كما
روى عن جابر وغيره وقد ذكره أبو عيسى (الثانية والعشرين) يرمى جمره
العقبة اذا طلعت الشمس فمن آخرها الى قبل الزوال أجزاء والأفضل أن ترمى
في وقت رماها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر به كما رواه أبو عيسى وغيره
ومن أسفل الوادى لامن اعلاه كما فعل الذي انزلت عليه سورة البقرة فاذا
كان في اليوم الثاني رماها كلها وما بعده بعد صلاة الظهر (الثانية والعشرون)
يرميها را كما فقد رمى النبي صلى الله عليه وسلم جمره العقبة را كما ويرميها ماشيا فقد

الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَخَالِدِ ابْنِ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَحَدِيثُ
 سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ أَيْضًا رَوَاهُ سَلَمَةُ
 ابْنُ كَهِيلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَأَمَّا أَبُو إِسْحَقَ فَرَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَخَالِدِ
 ابْنِ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي مَنْ أَدْرَكَ الْأَمَامَ بِجَمْعٍ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ حَدَّثَنَا**
 مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ أَنَّ نَاسًا مِنْ
 أَهْلِ نَجْدٍ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِعَرَفَةَ فَسَأَلُوهُ فَأَمَرَ

رَمَى سَائِرَ الْجِمَارِ مَاشِيًا وَقَدْ رَأَيْتُ أَمِيرَ مَكَّةَ يَرَى جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ رَاكِبًا مِنْ بَطْنِ
 الْوَادِي إِلَى أَعْلَاهَا وَفِي الصَّحِيحِ كَذَا كَرَأَى أَبُو عَيْسَى لَمَّا أَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ
 جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ اسْتَبْطَنَ الْوَادِيَّ وَجَعَلَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ عَلَى حَاجِبِهِ الْيَمْنِ ثُمَّ رَمَاهَا
 بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ يَكْبُرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مِنْ هَهْنَا رَمَى
 الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ مَا رَوَتْ عَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّمَا رَمَى الْجِمَارَ وَالسَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِاقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ
 قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهُ مَذْكُورٌ بِالْقَوْلِ وَبِالْفِعْلِ مَسْبُوحٌ بِكُلِّ لِسَانٍ
 وَكُلِّ فِعْلٍ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ وَمَحَلٍّ مَا كَانَ وَمَتَى كَانَ يَسْبُحُ لَهُ السَّمَوَاتُ
 السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبُحُ بِحَمْدِهِ وَنَحْنُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 نَمْدُحُ وَنُسَبِّحُ أَضْعَافَ مَا يَسْبُحُ بَعْضُهُمْ وَدُونَ مَا يَسْبُحُ أَكْثَرُهُمْ وَأَبْضَلُ

مُنَادِيَا فَنَادَى الْحَجُّ عَرَفَةَ مَنْ جَاءَ لَيْلَةَ جَمْعٍ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَدَّادَرَكَ الْحَجَّ
 أَيَّامُ مَنْ ثَلَاثَةٌ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ
 قَالَ وَزَادَ يَحْيَى وَارْدَفَ رَجُلًا فَنَادَى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
 ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ سُفْيَانُ بْنُ
 عُيَيْنَةَ وَهَذَا أَجُودُ حَدِيثٍ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَالْعَمَلُ
 عَلَى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَقِفْ بِعَرَفَاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَدْ قَاتَهُ

وَأَجَلَ مَا يَسْبِغُهُ بَعْضُهُمْ عَلَى أَحَدِ الْأَقْوَالِ فِي هَذَا خَاصَّةً (الرابعة والعشرون)
 أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ أَخْبَرَنَا طَاهِرٌ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا
 زَهِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا الْهَشِيمُ بْنُ جَمِيلٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فَالْتِ انَّمَا جَعَلَ الْحَصَى لِيَحْصِيَ بِهِ التَّكْبِيرَ بَعْدَ حَصَى
 الْجُمَادِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأَمَوِيُّ
 حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سَنَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَرَّةٍ عَنْ
 ابْنِ لَآبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَآبِي سَعِيدٍ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ الْجُمَارُ الَّتِي
 يَرْمِي بِهَا فِي كُلِّ عَامٍ فَتَسْحَبُ إِنَّهَا تَنْقُضِي فَقَالَ مَا تَقْبَلُ مِنْهَا وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَرَأَيْتَهَا
 أَمْثَالَ الْجِبَالِ قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا وَقَفْتَ عَلَيْهَا وَرَأَيْتَ عَظَمَ
 مَا يَرْمِي مِنْهَا سَأَلْتُ عَنْهَا فَقِيلَ لِي أَنَّ السَّيْلَ يَحْمِلُهَا فِي كُلِّ عَامٍ فَالَّذِي صَحَّ مِنْ

الْحَجُّ وَلَا يَجْزِي عَنْهُ أَنْ جَاءَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَيَجْعَلُهَا عُمْرَةً
 وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ
 وَاحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ۝ قَالَ أَبُو عَيْنِي ۖ وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَطَاءٍ نَحْوَ
 حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ قَالَ وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ سَمِعْتُ وَكِيعًا أَنَّهُ ذَكَرَ هَذَا
 الْحَدِيثَ فَقَالَ هَذَا الْحَدِيثُ أَمْ الْمُنَاسِكُ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ وَأَسْمَعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَزَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ
 عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مِزْرَسٍ بْنِ أَوْسٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ الطَّائِيَّ قَالَ

ذَلِكَ أَنَّ مِنْهَا مَا يَرْفَعُ وَقَدْ تَقَبَّلَ مِنْهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا يَدْفَعُهُ السَّيْلُ وَيَحْمِلُ تَقَبُّلَهُ
 اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَتِهِ (التاسعة والعشرون) هل يتظلل روت أم الحصين قالت
 حُجِبَتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِجَّةُ الْوُدَاعِ فَرَأَيْتُ بِلَالًا وَأَسَامَةَ
 وَأَحَدَهُمَا أَخَذَ بِخَطَامِ نَاقَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْآخَرُ رَافِعُ ثَوْبِهِ يَسْتَرُهُ
 مِنَ الْحَرِّ حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ وَقَدْ أَنْكَرَ أَبُو عُمَرَ
 عَلَى مَنْ اسْتَظَلَ رَاكِبًا وَقَالَ أَضْحَ لِمَنْ أَصْدَقَتْ لَهُ وَمَا بَلَقْنَا أَنَّهُ كَرِهَهُ إِلَّا
 مَالِكُ وَاحْمَدُ وَفِيمَا أَدْنَى لَنَا ابْنُ فَضِيلٍ الدَّمَشَقِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمَالِكِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَخْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ
 إِبْرَاهِيمَ عَنْ (١) ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمِيدٍ الْقَاضِي (٢) قَالَ
 رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْمَعْدِلِ الْفَقِيهَ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ وَهُوَ ضَاحِكٌ لِلشَّمْسِ فَقُلْتُ

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُزْدَلِفَةِ حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَى جَبْتُ مِنْ جَبَلٍ طَيِّبٍ أَكَلْتُ رَاحَتِي وَأَتَعَبْتُ نَفْسِي
وَاللَّهُ مَا تَرَكْتُ مِنْ جَبَلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَهِدَ صَلَاتَنَا هَذِهِ وَوَقَفَ مَعَنَا حَتَّى نَدْفِعَ وَقَدْ وَقَفَ بِعَرَفَةَ
قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَقَدْ أَتَمَّ حَجَّهُ وَقَضَى تَفَثُهُ * قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ قَوْلُهُ تَفَثُهُ يَعْنِي نُسْكُهُ قَوْلُهُ مَا تَرَكْتُ مِنْ جَبَلٍ إِلَّا وَقَفْتُ
عَلَيْهِ إِذَا كَانَ مِنْ رَمَلٍ يُقَالُ لَهُ حَبْلٌ وَإِذَا كَانَ مِنْ حِجَارَةٍ يُقَالُ لَهُ جَبَلٌ

يَا أَبَا الْفَضْلِ هَذَا أَمْرٌ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ فَلَوْ أَخَذْتُ بِالْتَرَسَةِ فَأَنْشَأْتُ يَقُولُ (ضَحِيتُ
لَهُ كَيْ اسْتَظَلَ بظِلِّهِ إِذَا الظِّلُّ أَمْسَى فِي الْقِيَامَةِ قَالُوا أَسَفَا إِنْ كَانَ سَعِيكَ
بَاطِلًا وَوَاحِسَرَتَا إِنْ كَانَ حِجْكَ نَاقِصًا) (السادسة والعشرون) جَاءَهُ قَوْمٌ كُلُّ
يَقُولُ مَا عَتَادَهُ أَمْضِيَتْ قَبْلَ أَحَلَقَ ذُبَحَتْ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي
ذَلِكَ فَقَالَ مَالِكٌ إِنْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ فَعَلَيْهِ دَمٌ وَإِنْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَنْحَرَ فَلَا
شَيْءَ عَلَيْهِ وَقَالَ صَاحِبَا أَبِي حَنِيفَةَ بِمِثْلِهِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَالثَّوْرِيُّ عَلَيْهِ دَمٌ فِي
الْوَجْهَيْنِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ فِيهِمَا وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ رَفَعَ الْحَرَجَ وَلَوْ لَزِمَ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ لَبَيَّنَهُ لِأَنَّهُ تَأْخِيرُ الْبَيَانِ عَنْ وَقْتِ الْحَاجَةِ
لَا يَجُوزُ فَإِنْ وَقَعَ نَسْخًا (١) كَمَا بَيَّنَّاهُ فِي أَصُولِ الْفَقْهِ (السابعة والعشرون) وَهُوَ قَوْلُهُ
أَتَى الْبَيْتَ فَطَافَ وَهُوَ طَوَافُ الْإِفَاضَةِ وَتَقْدِيمُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْلٌ لِأَنَّهُ خَرُجَ
عَنِ الْعِبَادَةِ وَقَضَاءُ لَهَا عَلَى رَأْيِ الْأَكْثَرِ لِأَسْمَاءٍ وَهُوَ الْحَجُّ الْأَكْبَرُ كَمَا بَيَّنَّاهُ فِي
الْأَحْكَامِ وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ رُكْنٌ يَفْسُدُ الْحَجَّ بِفَسَادِهَا وَلَيْسَ

(١) هَكَذَا بِالْأَصْلِ

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي تَقْدِيمِ الضَّعْفَةِ مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ • حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
 حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَقَلٍ مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ
 وَأُمِّ حَبِيبَةَ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ • حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ
 حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْمُسْعُودِيِّ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ

فيه أثر في القرآن ولا في السنة فإن آخر الطواف إلى آخر ذي الحجة قال الحسن
 يحجزه لأنه أتى به في أشهر الحج فكان كما لو أتى به يوم النحر وليس بعد أيام
 الرمي يوم للحج وقد بيناه في الأحكام (التاسعة والعشرون) ثم أتى زمزم
 فشرب من يد العباس وقال لولا أن يقبلكم (١) الناس لنزعت أي لاستقيمت
 يدي وشربت ولكني أخاف أن يحتج الناس بي فاسقوني حتى تكون الولاية
 لكم مستمرة صحيحة (الثامنة والعشرون) قال في الترجمة أبو عيسى والدعاء
 لها ولم يذكر دعاء وقد اندرج ذلك الدعاء فيما جلبناه من الأحاديث وليس
 في دعاء عرفة حديث يعول عليه إلا مرسل مالك عن طلحة بن عبد الله بن
 كريز أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل ما قلته أنا والنبليون من قبلي لا اله
 إلا الله وما ذكره ابن حبيب وغيره من المغفرة فيه والفضل لأهله أحاديث
 لا تساوي سماعها (الموفية ثلاثين) من غريب المسائل في هذا الباب أن رجلا
 يوم عرفة لو صلى الظهر وحده ثم صلى العصر في جماعة مع الإمام قال علماءنا
 يحجزه وقال أبو حنيفة لا يحجزه ومتعلقه وهو أن هذا الوقت وهو الفراغ من
 الظهر في الجماعة جعل وقت العصر لا على معنى أنهما صلاتان جمعتا وهو

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَمَ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ وَقَالَ لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ
 الشَّمْسُ * قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ
 عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لَمْ يَرَوْا بَأْسًا أَنْ يَتَقَدَّمَ الضَّعْفَةُ مِنْ
 الْمَزْدَلِفَةِ بَلِيلٍ يَصِيرُونَ إِلَى مِنَى وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ لَا يَرْمُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
 فِي أَنْ يَرْمُوا بَلِيلَ وَالْعَمَلُ عَلَى حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ لَا يَرْمُونَ
 وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ * قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ بَعْثَنِي
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَقْلِ حَدِيثٍ صَحِيحٍ رَوَى عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ
 وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَشَاشٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَمَ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ وَهَذَا حَدِيثٌ خَطَأً اِخْطَأَ
 فِيهِ مَشَاشٌ وَزَادَ فِيهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ وَرَوَى ابْنُ جَرِيرٍ وَغَيْرُهُ
 هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ

أمر ثبت بخلاف القياس فتري على فيه الصورة قلنا ثبت لمعنى الرفق بالخلق
 فاذا صلى الظهر وحده وأدرك الرفق بالعصر لم يمنع منه لأنها واقعة بعد الفراغ
 من الظهر في الحالين فان كان ذلك شرطاً فقد وجد الشرط وان كان رفقاً فقد
 أدرك الرفق

عَبَّاسٌ وَمَشَاشٌ بَصْرِيٌّ رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي رَمَى يَوْمِ النَّحْرِ ضَحَّى** • حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ
 حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي يَوْمَ النَّحْرِ ضَحَّى وَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ فَبَعْدَ زَوَالِ
 الشَّمْسِ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
 الْحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ لَا يَرْمِي بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ
 • **بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْإِفَاضَةَ مِنْ جَمْعٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ**
 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مِقْسَمٍ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَاضَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ قَالَ
 وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ وَإِنَّمَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْتَظِرُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يَفِضُونَ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي اسْحَقَ
 قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ وَبْنَ مَيْمُونٍ يَحْدِثُ يَقُولُ كُنَّا وَقُوفًا بِجَمْعٍ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ
 الْخَطَّابِ إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَكَانُوا يَقُولُونَ
 أَشْرِقَ ثَبِيرٌ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالَفَهُمْ فَأَفَاضَ عُمَرُ قَبْلَ

طُلُوعِ الشَّمْسِ . قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

باب مَا جَاءَ أَنَّ الْجَمَارَ الَّتِي يَرْمِي بِهَا مِثْلُ حَصَا الْخَذَفِ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا بْنُ جَرِيحٍ عَنْ أَبِي الزَّيْتَرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي الْجَمَارَ بِمِثْلِ حَصَا الْخَذَفِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو وَبِالْأَحْوَصِ عَنْ أُمِّهِ وَهِيَ أُمُّ جَنْدَبِ الْأَزْدِيَّةِ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّمِيمِيِّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ . قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّ تَكُونَ الْجَمَارُ الَّتِي يَرْمِي بِهَا مِثْلُ حَصَا الْخَذَفِ

باب مَا جَاءَ فِي الرَّمْيِ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْحَجَّاجِ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي الْجَمَارَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ . قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

باب مَا جَاءَ فِي رَمْيِ الْجَمَارِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ

حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ مِقْسَمٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَى الْجُمُرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ رَاكِبًا
 قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَقُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمِّ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
 الْأَخْوَصِ * قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالْعَمَلُ عَلَى
 هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْجِمَارِ وَقَدْ رَوَى
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي إِلَى الْجِمَارِ وَوَجْهُهُ
 هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَنَا أَنَّهُ رَكِبَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ لِيُقْتَدَى بِهِ فِي فَعْلِهِ وَكَلَّا
 الْحَدِيثَيْنِ مُسْتَعْمَلٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَيْسَى حَدَّثَنَا ابْنُ
 مُنِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
 إِذَا رَمَى الْجِمَارَ مَشَى إِلَيْهَا ذَاهِبًا وَرَاجِعًا * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَرْكَبُ يَوْمَ النَّحْرِ
 وَيَمْشِي فِي الْأَيَّامِ الَّتِي بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ * قَالَ أَبُو عَيْسَى وَكَانَ مِنْ قَوْلِ هَذَا
 إِنَّمَا أَرَادَ أَتْبَاعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَعْلِهِ لِأَنَّهُ إِنَّمَا رَوَى عَنِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَكِبَ يَوْمَ النَّحْرِ حَيْثُ ذَهَبَ يَرْمِي الْجِمَارَ
 وَلَا يَرْمِي يَوْمَ النَّحْرِ إِلَّا جُمُرَةَ الْعَقَبَةِ

* بَابُ مَا جَاءَ كَيْفَ تَرْمِي الْجِمَارَ . حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَيْسَى

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْمُسْعُودِيُّ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ أَبِي صَخْرَةَ عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ يَرِيدٍ قَالَ لَمَّا أَتَى عَبْدُ اللَّهِ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ اسْتَبْطَنَ الْوَادِيَّ وَاسْتَقْبَلَ
الْقِبْلَةَ وَجَعَلَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ عَلَى حَاجِبِهِ الْيَمِينِ ثُمَّ رَمَى بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ يَكْبُرُ
مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مِنْ هَهُنَا رَمَى الَّذِي أَنْزَلَتْ
عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ حَدَّثَنَا هُنَادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْمُسْعُودِيِّ بِهَذَا الْأَسْنَادِ
نَحْوَهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبْنِ عُمَرَ وَجَابِرِ
* قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَبِي مُسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا

عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَخْتَارُونَ أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلُ مِنْ بَطْنِ الْوَادِيَّ فَإِنْ رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِيَّ
بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ يَكْبُرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ لَمْ يُمْكِنَهُ
أَنْ يَرْمِيَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِيَّ رَمَى مِنْ حَيْثُ قَدَرَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي بَطْنِ
الْوَادِيَّ . حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا حَدَّثَنَا
عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عَمِيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا جَعَلَ رَمَى الْجِمَارِ وَالسَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا
وَالْمَرْوَةِ لِاقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ * قَالَ أَبُو عَيْسَى وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
* بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ طَرْدِ النَّاسِ عِنْدَ رَمَى الْجِمَارِ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَيُّمَنِ بْنِ نَابِلٍ عَنْ
 قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي الْجِمَارَ عَلَى
 نَاقَةٍ لَيْسَ ضَرْبٌ وَلَا طَرْدٌ وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ حَنْظَلَةَ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ وَإِنَّمَا يَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَهُوَ حَدِيثُ أَيُّمَنِ
 ابْنِ نَابِلٍ وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ

۞ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَشْتِرَاكِ فِي الْبَدَنَةِ وَالْبَقَرَةِ** ۞ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
 حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ نَحَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

باب الاشتراك في الهدى

قال ابن العربي رضي الله عنه اختصر أبو عيسى مسائل الهدى ولم يعرف
 إخراجها فرضي ربكم عن البخاري ومسلم ما أتقنهما ترتيبا وتنقيحا وتصحيحا
 وجميع ما ذكر أبو عيسى منها أربعة أبواب بعد الاشتراك باب الأشعار وتقليد
 الغنم وإذا عطب وركوب البدن ولو أنا في عارضة معه لاستوعبنا القول بيد
 أن الاستيفاء قد وقع في مكانه واستولى عليه في مظانه من الأحكام
 والحديث (فاتحة) جعل الله الهدى قواما للناس وسكا للدين وقربانا إلى الله
 للذنوب ومطية إلى المحشر وقد روى الأئمة عن ابن عباس قال صلى الله عليه
 وسلم الظهر بالمدينة ثم ركب فأتى ذا الحليفة ثم دعا بناقته فأشعرها في صفحة

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحَدِيثِ الْبَقْرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ وَالدَّيْنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ قَالَ وَفِي
 الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ * قَالَ أَبُو عِيسَى
 حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ
 أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ يَرَوْنَ الْجُزُورَ عَنْ سَبْعَةٍ
 وَالبَقْرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ وَهُوَ قَوْلُ سَفِيَّانِ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَاحْمَدُ وَرَوَى
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْبَقْرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ وَالْجُزُورَ

سَنَامَهَا الْإِيْمَنُ وَسَالَتْ مِنْهَا الدَّمُ وَقَلَدَهَا نَعْلَيْنِ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَلَمَّا اسْتَوَتْ
 بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهْلُ بِالْحِجِّ وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَقْتُلَ قَلَانْدُ هَدِيَهُ ثُمَّ يَبْعُثُ بِيَدِهِ فَيَقِيمُ خِلَالَ عِنْدَنَا
 وَفِي رِوَايَةٍ ثُمَّ يَبْعُثُ بِهَا مَعَ أَبِي ثُمَّ لَمْ يَحْتَنَبْ شَيْئًا مَّا يَحْتَنَبُ الْحَرَمُ وَالْعَارِضَةُ فِيهِ
 أَنَّ الْأَشْعَارَ وَالتَّقْلِيدَ سَنَةً وَأَنْسَكَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ أَنَّهُ مِثْلُهُ وَيُرْوَى ذَلِكَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
 النَّخَعِيِّ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّمَا أَشْعَرُهَا لَثْلًا تَنَالُهَا يَدُ الْمُشْرِكِينَ
 وَقَدْ كَانُوا يَعْظُمُونَهَا وَيَحْتَنَبُونَهَا فَلَمَّا اسْتَقَرَّ مِنَ الْإِسْلَامِ سَقَطَ ذَلِكَ وَقَدْ
 رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ التَّخْيِيرَ فِيهِ وَالرَّخْصَةَ عَنْ عَائِشَةَ تَرَكَهُ فَرَجَّحَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّرْكَ
 لِأَنَّهُ جِهَةٌ الْمِثْلَةُ وَهِيَ حَرَامٌ وَتَرَكَ النَّدْبَ أَوْلَى مِنْ اقْتِحَامِ التَّحْرِيمِ قُلْنَا قَدْ قُلِدَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْعَرَ فِي حُجَّتِهِ وَالْإِسْلَامَ أَعَزَّ مَا كَانَ
 وَلَا مُشْرَكَ بِجِهَاتِ الْعَرَبِ (تَرْكِيبٌ) فَذَا ثَبَتَ أَنَّهُ سَنَةُ إِبْرَاهِيمِيَّةٍ وَشَعِيرَةٍ
 إِسْلَامِيَّةٍ فَانَ النَّاسَ اخْتَلَفُوا فِي جِهَتِهَا فَقَالَ مَالِكٌ شَعِيرَةٌ مِنَ الْجَانِبِ الْإِسْرَ
 وَرَوَى عَنْهُ الْإِيْمَنُ وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَاحْمَدُ وَاسْتَحَقَّ وَصَاحِبَا أَبِي حَنِيفَةَ

عَنْ عَشْرَةِ وَهُوَ قَوْلُ إِسْحَقَ وَاحتج بهذا الحديث وحديث ابن عباس
 أنما نعرفه من وجه واحد . حدثنا الحسين بن جريث وغير واحد
 قالوا حدثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن علباء بن أحمـ
 ر عن عكرمة عن ابن عباس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في
 سفر فحضر الأضحية فاشتركتنا في البقرة سبعة وفي الجزور عشرة
 * قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب وهو حديث حسين بن واقد

وقد روى عن ابن عمر أنه أشعرها في الجانب الأيسر والأيمن والأول أشهر
 وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدخل من بين المعبرين من جهة
 رأسها فيصيب من أحدهما الجانب الأيمن ومن الآخر الأيسر ولو صح هذا
 لكان نفيسا من التأويل والترجيح أن الأيمن أسن وأسنى (تركيب)
 ولو صح هذا يجوز تقليده في الطريق بعد الاحرام كما روى أبو عيسى أن
 النبي صلى الله عليه وسلم اشترى بدنة من قديد قال أبو عيسى وأصح ابن
 عمر من فعله ومن المسائل الفارغة التقليد قبل الاشعار أو بعده (تركيب)
 قال مالك لا تقلد الغنم ورواه أبو حنيفة وقال الشافعي تقلد وبه قال أحمد
 وإسحاق وغيرهما وهذه سنة تفرد بها الأسود عن عائشة رواها أبو عيسى ولم
 يروه غيره عنها ولم يظهر فيها تقليد عن الصحابة والمعنى فيه أن الشاة إن فارقتها
 صاحبها لم تلبث أن تكون فريسة فالقلادة فيها قلادة الجدوى والبعير لا يفترس
 إنما يخاف عليه من الحارب والقلائد حماية له ورأيت كثيرا من أصحاب الشافعي

باب ما جاء في أشعار البدن . حدثنا أبو كريب حدثنا
وكيع عن هشام الدستوائي عن قتادة عن أبي حسان الأعرج عن
أبي عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قلد نعلين وأشعر الهدى في الشق
الأيمن بذي الحليفة وأماط عنه الدم قال وفي الباب عن المنصور بن
مخرمة . قال أبو عيسى حديث أبي عباس حديث حسن صحيح
وأبو حسان الأعرج اسمه مسلم والعمل على هذا عند أهل العلم من

ينزع بنسكة حسنة وهو قوله ولا الهدى ولا القلائد معناه ولا الهدى ولا
القلائد لأن القلائد بلا هدى ليست بشعيرة فحقيقتهما أن تكون على الهدى
وتقديرها ولا هدى مقلدا وهو حقيقة واعتضد مذهبنا بفعل ابن عمر وكان
أعظم الناس اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان يعرف من أخباره الطاهرة
أكثر مما تعرف عائشة فذلك من تقليد الغنم عند عائشة خبرا وظنا حين
أهدى غنما وإبلا أن الكل قلدوا أما الآية محمولة على البدن وهي تختص بما
يعظم في القلوب موقفة من البدنة دون الشاة كالأشعار وهذا المعنى أولى
بالاعتبار (تركيب) وأما ركوب الهدى فقال أبو حنيفة لا يركب وقال
الشافعي يركب وقال مالك يركب للضرورة فإن استراح نزل وقال ابن القاسم
إذا ركبها لم ينزل وإن استراح والأصل في ذلك الحديث الصحيح أخرجه
أبو عيسى والإمامان فقد أباح ركوبها مطلقا من غير ذكر ضرورة ولا أمر
وقد أخبرنا المبارك عن عبد الجبار أخبرنا أبو الحسين من المذهب حدثنا ابن أحمد بن
عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرنا أبي حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج الحنزي

أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ يَرُونَ الْأَشْعَارَ وَهُوَ قَوْلُ
 الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ قَالَ سَمِعْتُ يَوْسُفَ بْنَ عَيْسَى يَقُولُ
 سَمِعْتُ وَكَيْعًا يَقُولُ حِينَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ لَا تَنْظُرُوا إِلَى قَوْلِ
 أَهْلِ الرَّأْيِ فِي هَذَا فَإِنَّ الْأَشْعَارَ سُنَّةٌ وَقَوْلُهُمْ بِدْعَةٌ قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا السَّائِبِ
 يَقُولُ كُنَّا عِنْدَ وَكَيْعٍ فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ مِمَّنْ يَنْظُرُ فِي الرَّأْيِ أَشْمَرَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ مِثْلُهُ قَالَ الرَّجُلُ فَانْهَ عَنْ

عَنْ ابْنِ الزَّيْبِرِ قَالَ سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رُكُوبِ الْهَدْيِ فَقَالَ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَرَكُمُ بِالْمَعْرُوفِ إِذَا أُلْجِئْتُمْ إِلَيْهَا حَتَّى
 تَجِدَ ظَهْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَرَكُمُ بِالْمَعْرُوفِ إِذَا أُلْجِئْتُمْ
 إِلَيْهَا حَتَّى تَجِدَ ظَهْرَ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجْلِ مَسْمِي
 ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ فَاذْنُ بِالْإِتِّفَاعِ بِهَا بَعْدَ مَا صَارَتْ شَعِيرَةً وَتَعْلُقُ
 أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ بِالْآيَةِ قَالُوا إِنْ اللَّهُ نَصَّ فِي الْإِتِّفَاعِ بِالْبَدَنِ إِلَى أَجْلِ مَسْمِي
 قَبْلَ الْمَحَلِّ وَالْأَجْلَ قَبْلَ الْمَحَلِّ ضَرُورَةٌ فَالْأَجْلُ أَنْ يَجْعَلَهَا بَدَنَةً وَالْمَحَلُّ أَنْ تَبْلُغَ
 مَكَّةَ وَالْمَنْفَعَةُ الَّتِي جَاءَ بِهَا الْقُرْآنُ قَبْلَ بُلُوغِهَا الْأَجْلَ وَهُوَ كَوْنُهَا بَدَنَةً وَقَدْ بَيَّنَّا
 ذَلِكَ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ وَكَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَطَعَ الْعَذْرُ
 وَجُوزَ الرُّكُوبِ وَقَالَ لِلْمَرَّاجِعِ فِيهِ وَيَلْكَ أَرَكُمُ بِالْمَعْرُوفِ رَاجِعٌ فِي ذَلِكَ فَالْوَيْلُ لَهُ
 وَالْوَيْلُ كَلِمَةُ عَذَابٍ وَالْوَيْلُ كَلِمَةُ حَزْنٍ وَلَوْلَا قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنِّي عَاهَدْتُ رَبِّي أَيَّ رَجُلٍ لَعَنْتُهُ أَوْ سَبَيْتُهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ عَلَيْهِ صَلَاةً وَرَحْمَةً
 لَكَ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ هَلَكَ بِهِ لَهَ بَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَمَرَهُ

إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيُّ أَنَّهُ قَالَ الْأَشْعَارُ مِثْلُهُ قَالَ فَرَأَيْتُمْ وَكَيْعًا غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا وَقَالَ أَقُولُ لَكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقُولُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ مَا أَحَقُّكَ بِأَنْ يُحْبَسَ ثُمَّ لَا تُخْرَجَ حَتَّى تَنْزِعَ عَنْ قَوْلِكَ هَذَا

❦ **بَاب** . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى هَدِيَّةً مِنْ قُدَيْدٍ ❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ

بركوبها الا بعد علمه بانها بدنة فصار اجعه لولا الجهالة والحرمان (تركيب)
فان عطب الهدى فقد روى أبو عيسى حديث ناجية بنت كعب صاحب بدن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال له انحرها واغمس نعلها في دمها وخل
بينها وبين الناس يأكلونها وكذلك روى أبو عيسى أيضا عن ابن عباس
في حديث ذؤيب ابن قبيصة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل معه
بيدنة وقال له مثل ذلك وزاد ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل
رفقتك شيئا قال ابن العربي رضى الله عنه كانت هدايا النبي صلى الله عليه
وسلم تطوعا ولا خلاف في أن هدى التطوع اذا بلغ محله كانت (١) هدايا
النبي صلى الله عليه وسلم أكل منه صاحبه وتصدق بياقيه وقد نحر النبي صلى
الله عليه وسلم بدنة وأمر من أكل بدنة بيضعة فطبخت وشرب من مرقها
ليكون أكل جزأ من كل واحدة منها فان عطبت قبل محله فلا يأكل منه
صاحبه ولا وكيه وزاد في حديث ذؤيب ولا أحد من أهل رفقته وذلك

(١) هكذا بالأصل

لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الشَّوَرِيِّ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَلِيَّانٍ وَرَوَى عَنْ
 نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ اشْتَرَى مِنْ قُدَيْدٍ * قَالَ أَبُو عَيْسَى وَهَذَا أَصَحُّ

* **بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقْلِيدِ الْهَدْيِ لِلْمُقِيمِ .** حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
 اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ فَتَلْتُ فَلَا تَدِ
 هَدْيَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لَمْ يَحْرَمْ وَلَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا مِنَ الشَّيَاطِينِ
 * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ

نَفِي لِلتَّهْمَةِ وَقَطْعًا لِلذَّرِيعَةِ وَهَكَذَا قَالَ فَقَهَاءُ الْأَمْصَارِ الْأَوْزَاعِي وَالشَّافِعِي
 وَأَبُو حَنِيفَةَ وَاحِدٌ وَاسْتَحَقَّ أَنَّهُ يَجْزَى عَنْهُ وَيَخْلَى بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهُ (تَرْكِيْب)
 قَالَ أَبُو عَيْسَى فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ فَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِيهِ هَلْ يَغْرَمُ بِمَقْدَارِ مَا أَكَلَ
 أَوْ يَغْرَمُ جَمِيعُهُ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يَضْمَنُ مَا أَكَلَ وَيَتَصَدَّقُ بِهِ لِأَنَّهُ الْقَدْرُ الَّذِي
 اخْتَلَفَ فِيهِ أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ ابْنُ عَبْدِ الْجُبَارِ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ الطَّبْرِيُّ
 أَخْبَرَنَا الدَّارِقُطْنِي أَخْبَرَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 أَبُو زَيْدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ
 نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَهْدَى تَطَوُّعًا ثُمَّ عَطِيتْ
 فَإِنْ شَاءَ أَبْدَلَ وَإِنْ شَاءَ أَكَلَ وَإِنْ كَانَ نَذْرًا فَلْيَبْدَلْ وَحَدِيثُ نَاجِيَةٍ وَذَوْبٍ
 أَصَحُّ (تَرْكِيْب) فَأَمَّا الْإِشْتِرَاكُ فِي الْهَدْيِ فَتَابَتْ مِنْ طَرَقٍ كَثِيرَةٍ وَأَبَاهُ
 مَالِكٌ فَلَمَّا غَلَبَتْ أَصْحَابُهُ الْأَحَادِيثُ قَالُوا هَذَا فِي التَّطَوُّعِ وَالْإِنْصَافِ فِي
 الْمَسْأَلَةِ أَرَبُ الْإِشْتِرَاكِ لَمْ يَرُدْ فِي الْحَدِيثِ إِلَّا فِي هَدْيِ التَّطَوُّعِ فَحُمِلَ
 الْوَاجِبُ عَلَيْهِ تَعَدُّ فِي الْقِيَاسِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ شَبَهٌ بِالْحَاقِ وَلَكِنْ رَأَى

أَهْلُ الْعِلْمِ قَالُوا إِذَا قَلَّدَ الرَّجُلُ الْهَدْيَ وَهُوَ يَرِيدُ الْحَجَّ لَمْ يَحْرَمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ
الشَّيْبَابِ وَالطَّيِّبِ حَتَّى يُحْرَمَ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا قَلَّدَ الرَّجُلُ هَدْيَهُ فَقَدْ
وَجَبَ عَلَيْهِ مَا وَجَبَ عَلَى الْمُحْرَمِ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقْلِيدِ الْغَنَمِ** . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَقْتُلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مالك أن ذلك رخصة فوقف على موضعها والتطوع ليس في معنى الواجب فلم
يلحق به بيد أنه بقي ههنا أمران (أحدهما) أن الترمذي روى أخبرنا اسحق
عن منصور أخبرنا هشام بن عمار أخبرنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى
ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمن اعتمر من نسائه في حجة الوداع بقرة بينهن قال وسألت محمدا عن هذا
الحديث فقال إن الوليد بن مسلم لم يسمعه من الأوزاعي إذ لم يقل حدثنا وإنما
أخذه عن يوسف بن السفر وهو ذاهب الحديث وضعف محمد هذا الحديث
(الثاني) أن النبي صلى الله عليه وسلم نحر عن أزواجه في عمرتهن ولم يصح على
التفصيل أما أنه ورد مطلقا أنه نحر عن أزواجه وأشرك بينهن ولم يصح ذكر
أن ذلك كان على هدى العمرة وإمكن الحديث مطلق ولم يذكر غيره فدل على
أن ذلك كان عنها بالدليل لا بنص الذكرو وقد ذكر أبو عيسى حديث على أن

كُلَّهَا غَنَمًا ثُمَّ لَا يَحْرِمُ * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ يَرَوْنَ تَقْلِيدَ الْغَنَمِ

باب ما جاء إذا عطب الهدى ما يصنع به • حدثنا هرون بن إسحاق الحمذاني حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن ناجية الخزاعي صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت يارسول الله كيف أصنع بما عطب من البدن قال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم خل بين الناس وبينها فياكلوها وفي الباب عن ذؤيب أبي قبيصة الخزاعي * قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ نَاجِيَةِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا فِي هَدْيِ التَّطَوُّعِ إِذَا عَطِبَ لَا يَأْكُلُ هُوَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُقَّتِهِ وَيُخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ يَأْكُلُونَهُ وَقَدْ أَجْزَأَ عَنْهُ وَهُوَ قَوْلُ

النبي صلى الله عليه وسلم أشرك في الأضحية في سفر بين أصحابه البقرة سبعة وقيل عشرة وهو حسن غريب وقد استوفيناها في مسائل الخلاف (تركيب) الهدى أصله واحد في الواجب والتطوع وجاءت السنة في التطوع بالزيادة على الواحد وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم نحر ثلاثا وستين بدنة ساقها معه زعم بعضهم أنه قصد بها سني عمره وهي ثلاث وستون سنة والله أعلم وما أظنه كذلك والله أعلم

الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَقَالُوا إِنْ أَكَلَ مِنْهُ شَيْئًا غَرِمَ بِقَدْرِ مَا أَكَلَ مِنْهُ
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا أَكَلَ مِنْ هَذِهِ التَّطَوُّعِ شَيْئًا فَقَدْ ضَمِنَ الَّذِي أَكَلَ
* **بَابُ مَا جَاءَ فِي رُكُوبِ الْبَدَنَةِ .** حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ

عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً
فَقَالَ لَهُ أَرَكَبُهَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ لَهُ فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ
أَرَكَبُهَا وَيَحْكُ أَوْ وَيَلْكَ قَالَ وَقِيَ الْبَابَ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرِ
* قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي رُكُوبِ الْبَدَنَةِ
إِذَا أُحْتَاجَ إِلَى ظَهَرِهَا وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
لَا يَرْكَبُ مَا لَمْ يَضْطَرَّ إِلَيْهَا

* **بَابُ مَا جَاءَ بِأَيِّ جَانِبِ الرَّأْسِ يَبْدَأُ فِي الْخَلْقِ .** حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ

باب الخلاق والتقصير وبأى الشقين يبدأ وحلق النساء

قال ابن العربي رحمه الله دعى النبي صلى الله عليه وسلم وكرر الدعاء ودعا
في آخر الحال للمقصرين مرة واحدة وحلق رأسه في حجة فدل ذلك على أن
الحلق أفضل وقد قصر عنه معاوية بمشقص يعني في عمرة فدل على جواز
التقصير واختلف الناس في الحاق هل هو منسك من مناسك الحج وإباحة

الحسين بن خريث حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال لما رمى النبي صلى الله عليه وسلم الجمرة نحر نسكه ثم ناول الحالق شقه الأيمن فخلقه فأعطاه أبا طلحة ثم ناوله شقه الأيسر فخلقه فقال أقسمه بين الناس . حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن هشام نحوه . قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

باب ما جاء في الحلق والتقصير . حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر قال خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلق طائفة

محظور فقال الشافعي وغيره هو اباحة محظور واختار مالك أنه نسك وهو الصحيح لأن الله تعالى امتن به فقال لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين ودعاهم النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على أنه قرينة لا اباحة وأيضا فإنه فاضل بين المحلقين والمقصرين ولا تفاضل في الاباحة وإنما التفاضل في الثواب أخبرنا المبارك ابن عبد الجبار أخبرنا طاهر بن عبد الله أخبرنا علي بن محمد أخبرنا أبو محمد ابن صاعد حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي عطاء يعني يعقوب عن صعبة بنت شعبة عن أم عثمان يعني بنت أبي سفيان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء حلق إنما على النساء التقصير حدثنا محمد بن مخلد حدثنا محمد بن اسحق الضعاعي حدثنا أبو يونس الحفري حدثنا هريم عن ليث عن نافع عن ابن عمر في المحرمة تأخذ من شعرها مثل السبابة وروى عن ابن عمر في الأصلع يمر الموصى على رأسه

مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَصَّرَ بَعْضُهُمْ قَالَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ قَالَ وَالْمُقَصِّرِينَ وَفِي الْبَابِ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ أُمِّ الْخَصِيزِ وَمَارِبٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي مَرْثَمٍ وَحَبِشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ
 وَأَبِي هُرَيْرَةَ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
 عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَخْتَارُونَ أَنْ يَحْلُقَ رَأْسَهُ وَأَنْ يَقَصِّرَ يَرَوْنَ أَنَّ ذَلِكَ يَجْزِي
 عَنْهُ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَاسْحَقَ

* **بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْحَلْقِ لِلنِّسَاءِ .** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 مُوسَى الْحَرْشِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ
 عَنْ خَلَّاسِ بْنِ عُمَرَ وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ تَحْلُقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ هَمَامٍ عَنْ
 خَلَّاسِ بْنِ خُوَيْمٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَلِيٍّ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثٌ عَلَى فِيهِ
 اضْطِرَابٌ وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَائِشَةَ

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ لَا يُلْزَمُهُ وَإِنْ قَالَ إِنْ الْحَلَّاقُ نَسِكَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ إِنَّهُ وَاجِبٌ لِأَنَّهُ
 فَرْضٌ تَعْلُقُ بِالشَّعْرِ فَإِذَا أزال عادَ إِلَى الْأَصْلِ كَمَا يُمْسَحُ فِي الْوَضُوءِ وَهَذَا بِخِلَافِهِ
 فَإِنَّ الْفَرْضَ هُنَاكَ تَعْلُقُ بِالشَّعْرِ بِالرَّأْسِ وَكُلُّهُ مِنْ شَعْرٍ وَجِلْدٍ رَأْسٌ وَفِي مَسْأَلَةِ
 الْخِلَافِ تَعْلُقُ بِالشَّعْرِ وَلَا شَعْرَ فَافْتَرَقَا

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ تَحْلُقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا وَالْعَمَلُ عَلَى
هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرَوْنَ عَلَى الْمَرْأَةِ حَلْقًا وَيَرَوْنَ أَنَّ عَلَيْهَا التَّقْصِيرَ
• **بَابُ مَا جَاءَ فِي مَنْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ أَوْ نَحَرَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ**

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَوِيُّ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا
سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ فَقَالَ أَذْبَحْ
وَلَا حَرَجَ وَسَأَلَهُ آخَرُ فَقَالَ نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ قَالَ أَرْمِ وَلَا حَرَجَ قَالَ
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَجَابِرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَأَسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ
• **قَالَ أَبُو عِيْنِي** حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ
عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ إِذَا قَدَّمَ نَسَكَ قَبْلَ نَسِكَ فَعَلَيْهِ دَمٌ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي الطَّيِّبِ عِنْدَ الْإِحْلَالِ قَبْلَ الزِّيَارَةِ • حَدَّثَنَا**

باب الطيب عند الاحلال

القاسم عن عائشة طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم و لحله قبل
أن يطوف بالبيت قال ابن العربي حديث صحيح وصح عن ابن عمر أن المحرم اذا

أحمد بن منيع حدثنا هشيم أخبرنا منصور يعني ابن زاذان عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت طابت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل أن يحرم ويوم النحر قبل أن يطوف بالبيت بطيب فيه مسك وفي
الباب عن بن عباس * قال أبو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح
والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

رمى جمرة العقبة حل له كل شيء إلا النساء والطيب حدثنا القاضي أبو الحسن
علي بن الحسن أخبرنا الحوفي أخبرنا النيسابوري أخبرنا النسائي أخبرنا إسحاق
ابن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي الزهري عن سالم عن أبيه
قال إذا رمى وحلق فقد حل له كل شيء إلا النساء والطيب قال سالم فكانت
عائشة تقول حل له كل شيء إلا النساء أنا طابت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني لأحرامه قبل أن يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت وأخبرنا أبو الحسن
الازدي أخبرنا طاهر الطبري أخبرنا الدارقطني أخبرنا علي بن أحمد بن هشيم
البزاري أخبرنا علي بن حرب أخبرنا أبو معاوية عن حجاج بن أرطاة عن أبي بكر
ابن عبد الله ابن أبي الجهم عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا رمى وحلق وذبح فقد حل له كل شيء إلا النساء وقد رواه أبو خالد الأحمر
وعبد الرحيم عن حجاج عن أبي بكر بن عمر بن حزم والحجاج مضطرب قال
ابن العربي هذه مسألة مشككة قديما اختلف السلف فيها على أربعة أقوال
(الأول) أن من رمى الجمرة حل له كل شيء إلا النساء والطيب (الثاني) زاد
مالك والصيد لقوله تعالى لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم وهذا بعد حرام (الثالث)
قال عطاء إلا النساء والصيد لأن الطيب حل بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وبقي

وغيرهم يرون أن المحرم إذا رمى جمرة العقبة يوم النحر وذبح وحلق أو قصر فقد حل له كل شيء حرم عليه إلا النساء وهو قول الشافعي وأحمد وإسحق وقد روى عن عمر بن الخطاب أنه قال حل له كل شيء إلا النساء والطيب وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم وهو قول أهل السكوفة

❦ **باب** ما جاء متى تقطع التلبية في الحج . حدثنا محمد بن بشر حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن الفضل بن عباس قال أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع إلى منى فلم يزل يلبي حتى رمى الجمرة وفي الباب عن علي وابن مسعود وابن عباس ❦ قال أبو عيسى حديث الفضل حديث حسن صحيح والعمل على

النساء والصيد على تحريمه (الرابع) النساء خاصة وهو قول الشافعي وهو حديث عائشة وهو الصحيح وبه قال ابن عباس وطاوس وعلقمة
باب متى تقطع التلبية

ذكر أبو عيسى الحديث الصحيح عن ابن عباس عن الفضل بن عباس قال أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع إلى منى فلم يزل يلبي حتى رمى الجمرة قال ابن العربي قال الشافعي وأحمد وإسحق والبغداديون من أصحاب مالك وروى عن مالك يقطع إذا راح إلى الصلاة يوم عرفة وفي كتاب محمد

هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ الْحَاجَّ لَا يَقْطَعُ التَّلْيَةَ حَتَّى يَرْمِيَ الْجَمْرَةَ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَاحْمَدُ وَإِسْحَقُ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ مَتَى تُقْطَعُ التَّلْيَةُ فِي الْعُمْرَةِ حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ أَنَّهُ كَانَ يَمْسُكُ عَنِ التَّلْيَةِ فِي الْعُمْرَةِ إِذَا اسْتَلَمَ الْحَجَرَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو ❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا لَا يَقْطَعُ الْمُعْتَمِرُ التَّلْيَةَ حَتَّى يَسْتَلِمَ الْحَجَرَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا انْتَهَى إِلَى بُيُوتِ مَكَّةَ قَطَعَ التَّلْيَةَ وَالْعَمَلُ عَلَى حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهِ يَقُولُ سَفْيَانُ وَالشَّافِعِيُّ وَاحْمَدُ وَإِسْحَقُ**

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي طَوَافِ الزِّيَارَةِ بِاللَّيْلِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ ابْنِ**

قَالَ إِذَا وَقَفَ وَهَذِهِ كَلِمَاتُ آراءِ وَأَصْحَابِ حَدِيثِ الْفَضْلِ الْمَذْكُورِ وَيَقْطَعُ التَّلْيَةَ فِي الْعُمْرَةِ إِذَا اسْتَلَمَ الْحَجَرَ كَمَا رَوَى أَبُو عَيْسَى وَهُوَ أَشْبَهُهُ بِمَنْ قَالَ إِذَا رَأَى بُيُوتَ مَكَّةَ

باب ما جاء في طواف الزيارة بالليل

ذَكَرَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثَ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِرَ طَوَافِ الزِّيَارَةِ إِلَى اللَّيْلِ وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ

عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَّرَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ إِلَى اللَّيْلِ
 * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
 فِي أَنْ يُؤَخَّرَ طَوَافُ الزِّيَارَةِ إِلَى اللَّيْلِ وَاسْتَحَبَّ بَعْضُهُمْ أَنْ يَزُورَ
 يَوْمَ النَّحْرِ وَوَسَّعَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُؤَخَّرَ وَلَوْ إِلَى آخِرِ أَيَّامٍ مِّنِّي

* **بَابُ مَا جَاءَ فِي نَزُولِ الْأَبْطَحِ** • حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ يَنْزِلُونَ الْأَبْطَحَ قَالَ

ابن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض يوم
 النحر ثم رجع فصلى الظهر بمى وروى حاتم بن اسماعيل أخبرنا جعفر بن محمد
 ابن علي بن حسين عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فذكر الحديث وقال
 أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيت فصلى الظهر بمكة فأتى على بنى
 عبد المطلب يسقون بزعم هذه ثلاث روايات مختلفة صحيحة وروى عن
 الترمذى أنه قال سألت محمدا هل سمع من ابن عباس وعائشة فقال ما سمعته من
 ابن عباس فصحيح وأما من عائشة ففيه نظر وقد قال مالك بلغنى أن بعض
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يأتون مراهقين فينفذون بحجهم ولا
 يطوفون ولا يسعون ثم يقدمون منى فلا يفيضون منها إلا آخر أيام التشريق
 فيأتون باب المسجد ويدخلون ويطوفون بالبيت ويسعون ثم ينصرفون وقد
 ثبت في الصحيح عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد من صفة
 بعض ما يريد الرجل من أهله فقالوا إنها حائض يا رسول الله فقال وإنها

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي رَافِعٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ * قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ
 ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ
 عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَقَدْ اسْتَحَبَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ نَزُولَ الْأَبْطَحِ مِنْ
 غَيْرِ أَنْ يَرَوْا ذَلِكَ وَاجِبًا إِلَّا مَنْ أَحَبَّ ذَلِكَ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَنَزُولُ
 الْأَبْطَحِ لَيْسَ مِنَ النَّسَكِ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلُ نَزْلَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلُ نَزْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * قَالَ أَبُو عَيْسَى التَّحْصِيبُ نَزُولُ الْأَبْطَحِ
 * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

* **بَابُ مَنْ نَزَلَ الْأَبْطَحَ** . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا

لِحَابِسْتَنَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا زَارَتْ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَ فَلَتنفروا معكم وأما أنا
 فَجِئْتُ مَرَاهِقًا مِنْ ذَاتِ عَرَقٍ إِلَى الْمَوْقِفِ لَيْلَةَ عَرَفَةَ نِصْفَ اللَّيْلِ فَاصْبَحْتُ بِهَا
 وَوَقَفْتُ مِنَ الزَّوَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَنَةً سَبْعَ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ثُمَّ دَفَعْتُ بَعْدَ
 غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ فَبِتُ بِهَا ثُمَّ أَصْبَحْتُ فَوَقَفْتُ بِهَا الْأَمِيرُ حَتَّى طَلَعَتِ
 الشَّمْسُ عَلَى قَدَحٍ فَلَمَّا عَمِمَتِ الْجِبَالُ دَفَعْنَا فَرَمِينَا الْجَمْرَةَ وَحَلَقْتُ وَذَبَحْتُ لِلْفَدْيَةِ
 كَانَتْ عَلَيَّ ثُمَّ دَخَلْتُ مَكَّةَ وَطَفْتُ وَسَعَيْتُ وَصَلَيْتُ بِهَا الظُّهْرَ فَيَارَبَّنَا تَقْبَلْ مِنَّا
 إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّمَا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَبْطَحَ لِأَنَّهُ كَانَ
أَسَمَحَ لَخُرُوجِهِ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ نَحْوَهُ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي حَجِّ الصَّبِيِّ** • حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ
الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ رَفَعَتْ امْرَأَةٌ صَبِيًّا لَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

باب حج الصبي

ان الله بحكمته البالغة و ارادته النافذة ألزم الخاق الابتلاء وجعله علامة على
السعادة والشقاء خفف عنهم الاصر بأن اخر عنهم الامر والنهي حتى تنبعث
لهم القوة وتكمل له أشرط المعرفة وفي أثناء ذلك موهبه من فضله أن جعله
من مستحقى الثواب وأهله ولم يدرك ذلك بعقله فرفعت له امرأة صبيا لها
فقالت لهذا حج قال لها نعم ولك أجر وحج السائب مع النبي صلى
الله عليه وسلم وهو ابن أعوام تسعة وحج ابن عباس دون الحلم وهو تعالى
يكتب النوع الأول والثاني والثالث في جملة الحاج ويثيبهم عليه ويشرفهم فضلا
من الله ونعمة والله عليم حكيم قال ابن العربي فاذا حج بالصبي ان استطاع أن
يلبى ويطوف ويرمى ويسعى ويقوم بمناسك الحج فعلا عليها وان لم يك
في ذلك الحج رضى عنه وطيف به ولم يثبت حديث أنه يلبى عن النساء فيتكلم عليه

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهَذَا حَجٌّ قَالَ نَعَمْ وَلَكَ أَجْرٌ قَالَ وَفِي
 الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثُ غَرِيبٍ حَدِيثُ قُتَيْبَةَ حَدِيثُ
 حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ حَجَّ بِي
 أَبِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ
 سِنِينَ * قَالَ أَبُو عَيْنٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدِيثُ قُتَيْبَةَ حَدِيثُ
 قُرَّةِ بْنِ سُوَيْدٍ الْبَاهِلِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ يَعْنِي حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ طَرِيفٍ
 * قَالَ أَبُو عَيْنٍ وَقَدْ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّ الصِّيَّ إِذَا حَجَّ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ
 فَعَلَيْهِ الْحُجُّ إِذَا أُدْرِكَ لَا يُجْزَى عَنْهُ تِلْكَ الْحَجَّةُ عَنْ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ
 وَكَذَلِكَ الْمَمْلُوكُ إِذَا حَجَّ فِي رِقِّهِ ثُمَّ أَعْتَقَ فَعَلَيْهِ الْحُجُّ إِذَا وَجَدَ سَبِيلًا
 وَلَا يُجْزَى عَنْهُ مَا جَجَّ فِي حَالِ رِقِّهِ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ
 وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ

* بَابُ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيِّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَيْمَرٍ

عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا إِذَا حَجَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنَّا نُلَبِّي عَنْ النِّسَاءِ وَنَرْمِي عَنْ الصِّبْيَانِ ﴿قَالَ أَبُو عَيْسَى﴾ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ الْمَرْأَةَ لَا يُلَبِّي عَنْهَا غَيْرُهَا بَلْ هِيَ تُلَبِّي عَنْ نَفْسِهَا وَيُكْرَهُ لَهَا رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ

﴿بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَجِّ عَنِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمَيْتِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو شَهَابٍ

باب الحج عن الشيخ الكبير والميت

وذكر أبو عيسى حديث الحثعمية وهو صحيح في الحج عن الشيخ الكبير وهو باب كبير وأصل عظيم واختلف فيه الأحاديث فالذي تحصل منها خمسة (الأول) حديث ابن عباس عن الفضل أخيه أن امرأة من خثعم قالت يا رسول الله إن أبي أدركته فريضه الله في الحج وهو شيخ كبير لا يستطيع أن يستوى على ظهر البعير قال حجى عنه الثاني وحديث ابن عباس عن حصين بن عوف أن رجلا قال يا رسول الله أبي شيخ كبير وعليه حجة الإسلام ولا يستطيع أن يركب إلا معروضا فما ترى قال حج عن أبيك (الثالث) حديث بريدة جاءت المرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إن أمي ماتت ولم تحج فاحج عنها قال نعم حجى عنها (الرابع) حديث أبي رزین العقيلي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم

قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمٍ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي أَدْرَكَتُهُ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِي الْحَجِّ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ قَالَ حُجِّي عَنْهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَبُرَيْدَةَ وَحُصَيْنِ بْنِ عَوْفٍ وَأَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ وَسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ ۞ قَالَ أَبُو عِيْنِي حَدِيثُ الْفَضْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ حُصَيْنِ

فَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْخٍ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ وَلَا وَالْعَمْرَةَ وَلَا الظَّنَّ قَالَ حَجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمَرَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ابْنِ بَشَرَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ شُرَّانَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ رَاشِدٍ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبَنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَلْكَ أَبِي وَلَمْ يَحْجِ قَالَ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ عَلَى أَبِيكَ دِينَارٌ فَقَضَيْتَهُ عَنْهُ أَيْتَقَبَلَ مِنْهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاحْجِجْ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرْنَا الْقَاضِي الْجَمَالِيُّ أَبُو أُمِيَّةَ الطَّرْسَبُوسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَمَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ الْبِقَالِيُّ عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي رِيَّاحٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَجَّ الرَّجُلُ عَنْ وَالِدَيْهِ تَقَبَّلَ مِنْهُ وَمِنْهُمَا وَاسْتَبْشَرْتَ أَرْوَاحَهُمَا مِنَ السَّمَاءِ وَرَكَّبَ عِنْدَ اللَّهِ بَرًا وَفِي رِوَايَةٍ وَكَانَ لَهُ فَضْلٌ عَشْرُ حُجَجٍ وَأَخْبَرْنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ الْقُرَافِيُّ أَخْبَرَنَا الْحَوْمِيُّ أَخْبَرَنَا النِّيسَابُورِيُّ أَخْبَرَنَا النَّسَائِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ كَرِيبَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَدَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ بِالرُّوحَاءِ لَقِيَ قَوْمًا فَقَالَ مَنْ أَنْتُمْ قَالُوا الْمُسْلِمُونَ قَالُوا مَنْ أَنْتَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَأَخْرَجَتْ امْرَأَةً صَبِيًا

أَبْنُ عَوْفٍ الْمُزَنِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 أَيضًا عَنْ سَنَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ عَنْ عَمَّتِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا
 عَنْ هَذِهِ الرُّوَايَاتِ فَقَالَ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ مَا رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ

من الحجة فقالت ألهذا حج قال نعم ولك أجر قال ابن العربي وهذا أصل
 متفق عليه خارج عن القاعدة المعهدة في الشريعة في أنه ليس للانسان الاماسعى
 رفقا من الله في استدراك ما فرط للبرء بولد وتقبلته جماعة بأنه واجب على
 الأنبياء وقد بينا ذلك في مسائل الخلاف وجملة الأمر وتفصيله أن الشافعي
 يقول مع غيره ان المقصود الذي له المال يلزمه أن يحج عنه وليس في هذا
 الحديث وأمثاله دليل على ذلك انما فيه الحض على بر الآباء وصلة القرابة باهداء
 الحسنات اليهم هذا ظاهر لفظه وباطنه فأما توجه هذا الفرض على ذمته أو
 ماله فلا والاحاديث كلها عليهم على ما بيناه في مسائل الخلاف والله أعلم
 (التفات) وقد بينا في كتاب الصوم كيف يصام عن أبوي الميت وهي أربعة
 معان الصلاة والصدقة والصيام والحج فأما الصلاة فلا خلاف فيها انها لا ينوب
 فيها احد عن أحد وأما الصدقة فلا خلاف في دخول النيابة فيها والحج كذلك
 على تفصيل فيهما وأما الصيام فاختلفوا فيه كما قدمناه في كتابه ولما دخل
 العوض في الصيام من الاطعام كان للنيابة العوض مدخل فيه من وجه وقد
 روى عبد الرزاق عن الثوري عن سليمان الشيباني عن يزيد بن الأصم عن ابن
 عباس أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أفاحج عن والدي
 قال نعم ان لم يزده خيرا لم يزده شرا واعترض بعضهم على هذا الحديث في

الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مُحَمَّدٌ وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَمِعَهُ مِنَ الْفَضْلِ وَغَيْرِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ رَوَى هَذَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرْسَلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ الَّذِي
سَمِعَهُ مِنْهُ ۞ قَالَ أَبُو عَيْسَى وَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

السند والمعنى أما في السند فلا ينفرد عبد الرزاق به عن الثوري دون أصحابه
وهذا كثير في الروايات وهو أيضا لا يضر وكثيرا يكون الحديث عند الرجل
فلا يحدث به الا واحدا ولولا التطويل لسردنا عليك أمثلة واما في المعنى
فقال ان هذا لا يصح لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يأمر بما لا ينفع وليس
في قوله ان لم يزد خيرا لم يزد شرا قطع على انه لا ينفع انما فيه عدم القطع
في النفع به لأن للاتفاع شروط كثيرة منها خلوص النية وهذا ونحوه هو الذي
أوجب أن يكون تحت الرجاء فانه أعلم وأما الحج ففيه التصريح حدثنا أبو بكر
محمد الوليد حدثنا أبو علي التستري وأخبرنا أبو الحسن علي بن سعيد المقبري
قالا حدثنا القاضي أبو عمر الهاشمي أخبرنا اللؤلؤي وأخبرنا محمد بن عمار
وأخبرنا عبد الله بن الوليد أخبرنا ابن حنيفة أخبرنا محمد بن عبد الرزاق قال
أخبرنا أبو داود (١) عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا
يقول ليبيك عن شبرمة قال ومن شبرمة قال أخ لي أو قريب لي قال حججت
عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم عن شبرمة وقد رواه الحسن بن عمار
عن عبد الملك بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس فسمى الرجل نبشة ثم
رجع فرواه عن أبي شبرمة وهو الأصح وحسن بن عمار متروك ولم يذكر

(١) بياض بالأصل

هَذَا الْبَابُ خَيْرُ حَدِيثٍ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ وَبِهِ يَقُولُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ
وَالشَّافِعِيُّ وَاحْمَدُ وَإِسْحَاقُ يَرَوْنَ أَنَّ يَحْيَى عَنْ الْمَيْتِ وَقَالَ مَالِكٌ إِذَا أَوْصَى
أَنَّ يَحْيَى عَنْهُ حَجٌّ عَنْهُ وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُهُمْ أَنَّ يَحْيَى عَنْ الْحَيِّ إِذَا كَانَ كَبِيرًا
أَوْ بِحَالٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَحْجَّ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ

❁ **بَابُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ**
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
جَاءَتْ أُمْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَلَمْ تَحْجَّ
فَأَحْجَّ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ حَجَّيْ عَنْهَا قَالَ وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ

❁ **بَابُ مَنْهُ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ**
عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ عَنْ أَبِي رَزِينٍ الْعَقِيلِيِّ أَنَّهُ أَتَى

نَبْشَةُ غَيْرِهِ فَلَمَّا جَازَتْ النِّيَابَةَ فِي الْحَجِّ مُطْلَقًا لِلْأَجْنَبِيِّ أَوْ لِلْأَخِ فَأُحْرِي أَنْ
تَكُونَ بَيْنَ الْإِبْنِ وَالْأَبِ لَمَّا بَيْنَهُمَا مِنْ وَكِدِ الْحَرَمَةِ وَلَزِيمِ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ
 الْحَجَّ وَلَا الْعُمْرَةَ وَلَا الظَّنَّ قَالَ حُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ * قَالَ أَبُو عَيْسَى
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَمَّا ذِكْرُ الْعُمْرَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ يَعْتَمِرَ الرَّجُلُ عَنْ غَيْرِهِ وَأَبُورْزِينَ الْعُقَيْلِيَّ
 اسْمُهُ لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ

* **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعُمْرَةِ أَوْاجِبَةٌ هِيَ أَمْ لَا .** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْحَجَّاجِ عَنْ مُحَمَّدِ

أبواب العمرة

ذكر أبو عيسى فيها سبعة أبواب (فأول الأبواب) وجوب العمرة وهذا لفظ
 البخاري لأنه يراها واجبة وهو الصحيح فإنه ليس في سقوطها أثر يعول عليه
 ولا يدرك ذلك من طريق المعنى كما تناوله علماءنا وإنما المشهد فيها الآثار
 قال الله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله وقد بينا ذلك في كتاب الأحكام
 وأخبرنا المبارك بن عبد الجبار حدثنا طاهر بن عبد الله أخبرنا الدارقطني
 أخبرنا اسماعيل أخبرنا محمد أبو علي الصفار وأبو بكر أحمد بن محمد بن موسى
 ابن حامد صاحب بيت المال قالوا حدثنا محمد بن عبد الله المنادي حدثنا يونس
 ابن محمد حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن يحيى بن معمر قال قلت لابن عمر
 يا عبد الرحمن أن أقواما يزعمون أن ليس قدر قال عندنا منهم أحد قلت لا قال
 فأبلغهم عنى إذا لقيتهم ابن عمر براء إلى الله منكم وأتم منه براء سمعت عمر بن

أَبْنُ الْمُكَدَّرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْعُمْرَةِ
 أَوْاجِبَةٌ هِيَ قَالَ لَا وَأَنْ تَعْتَمِرُوا هُوَ أَفْضَلُ ۖ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا الْعُمْرَةُ لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ
 وَكَانَ يُقَالُ هُمَا حَجَّانِ الْحَجُّ الْأَكْبَرُ يَوْمَ النَّحْرِ وَالْحَجُّ الْأَصْغَرُ الْعُمْرَةُ
 وَقَالَ الشَّافِعِيُّ الْعُمْرَةُ سُنَّةٌ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَخَّصَ فِي تَرْكِهَا وَلَيْسَ فِيهَا
 شَيْءٌ ثَابِتٌ بِأَنَّهَا تَطَوُّعٌ وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْنَادٍ

الخطاب قال بينما نحن جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس
 اذ جاء رجل ليس عليه سيماء سفر وليس من أهل البلد فخطى حتى ورد فجلس
 بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يجلس أحدنا في الصلاة ثم وضع
 يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الاسلام قال
 الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وأن تقيم الصلاة وتؤتي
 الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان قال
 فان فعلت هذا فأنا مسلم قال نعم قال صدقت وذكر باقي الحديث وذكر في
 آخره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بالرجل فطلبناه فلم نعثر عليه
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون من هذا هذا جبريل أتاكم يعلمكم
 دينكم فخذوا عنه فوالذي نفسي بيده ما شبهه على قد أتاني قبل هذا مرتين هذه
 وما عرفته حتى ولي (الاسناد) صحيح ثابت أخرجه مسلم وأما حديث جابر
 الذي ذكر أبو عيسى فالصحيح أنهم موقوف من قول جابر وقد روى اندارقطى
 وغيره عن ابن عباس أن الحج الأكبر يوم النحر والحج الأصغر العمرة

وَهُوَ ضَعِيفٌ لَا تَقُومُ بِمِثْلِهِ الْحُجَّةُ وَقَدْ بَلَّغْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ
يُوجِبُهَا * قَالَ أَبُو عَيْسَى كُلُّهُ كَلَامُ الشَّافِعِيِّ

باب منه . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَخَلْتُ الْعُمْرَةَ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ وَفِي الْبَابِ
عَنْ سُرَّاقَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جَعْشَمٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ * قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ

وَأَسَنَدُهُ عُمَرُ بْنُ حَزْمٍ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ بِلَفْظِهِ
وَقَدْ تَعْلَقَ عَلَمَاؤُنَا بِالْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو عَيْسَى أَيْضًا دَخَلَتْ
الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَمَّا حَكَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدُخُولِهَا فِيهِ
سَقَطَ وَجُوبُهَا قَلْنَا لَوْ كَانَ الْمُرَادُ هَذَا لَسَقَطَ فَعَلَهَا رَأْسًا وَأَتَمَّا الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّ
الْعُمْرَةَ دَخَلَتْ فِي زَمَانِ الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ رَدًّا عَلَى الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا يَرَوْنَ
الْعُمْرَةَ فِي الْحَجِّ مِنْ أَجْرِ الْفَجْرِ وَحَكَّمَ اللَّهُ بِدُخُولِهَا مَعَهُ فِي زَمَانِهِ كَمَا تَدْخُلُ مَعَهُ فِي مَكَانِهِ
كَأَنَّهُ تَدْخُلُ مَعَهُ فِي قِرَائِهِ وَهَذَا بَدِيعٌ وَلَيْسَ فِي فَضْلِ الْعُمْرَةِ حَدِيثٌ يَعُولُ عَلَيْهِ إِلَّا الَّذِي
ذَكَرَهُ أَبُو عَيْسَى فِي أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَرَاهَا وَاجِبَةً رَوَاهُ عَنْ الدَّارِقُطْنِيِّ وَأَحْرَمَ
مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَمَّا حَدِيثُهُ فِي الْعُمْرَةِ مِنْ ٥ وَالْجَعْرَانَةُ فَلَيْسَ أَنَّ الْأَحْرَامَ
بِالْعُمْرَةِ مِنَ الْحُلِّ وَالْجَعْرَانَةُ آخِرُ الْحَرَمِ وَأَوَّلُ الْحُلِّ وَكَذَلِكَ التَّنْعِيمُ وَكَذَلِكَ
عُرْفَةُ عِنْدَ الْعِلْمِ وَأَمَّا اعْتِمَادُهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مَتَى اعْتَمَرَ فَلْيَبِينَ بِذَلِكَ فَسَخَ مَا كَانَتْ
الْعَرَبُ عَلَيْهِ مِنْ تَحْرِيمِ الْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَفَسَخَهُ وَأَمَّا عُمَرَتُهُ فِي رَجَبٍ فَهِيَ
أَحَدِي رَوَايَاتِهِ الَّتِي أَنْكَرْتُ عَائِشَةَ عَلَيْهِ قَالَتْ مَا اعْتَمَرَ قَطُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

أَبْنُ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ لَا بَأْسَ بِالْعُمْرَةِ فِي
 أَشْهُرِ الْحَجِّ وَهَكَذَا فَسَّرَهُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَاسْحَقُ وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ
 أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا لَا يَعْتَمِرُونَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ
 رَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَعْنِي لَا بَأْسَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ
 وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَهْلَ بِالْحَجِّ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ
 وَأَشْهُرِ الْحَرَمِ رَجَبٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمِ هَكَذَا قَالَ
 غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ

الله عليه وسلم في رجب وصدقه وحفظت اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عمرتين في ذي القعدة وعمره في شوال وعمره في حجه وكذلك انكاره عليه أن
 يكون نزول الأبطح سنة وإنما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان
 أسمع لخروجه وأما حديث العمرة في رمضان فصحيح ملبح فضل من الله
 ونعمة أدركت العمرة منزلة الحج باضمام رمضان إليها قال أبو غيسى سألت
 محمدا عن حديث أبي اسحق عن الأسود بن يزيد هذا فقال هو مضطرب قال
 ورواه عبد الرزاق عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن معقل عن أمه
 قالت قلت يا رسول الله اني أريد الحج فعبز جمل فقال اعتمرى في رمضان
 قال ابن العربي رضى الله عنه وقد روى فيه تعدل حجة معي رواه أبو
 داود وصحيح

❦ **باب** مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ الْعُمْرَةِ . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا
وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَمِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ تَكْفِرُ مَا بَيْنَهُمَا وَالْحَجُّ
الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ ❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي الْعُمْرَةِ مِنَ التَّنْعِيمِ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى
وَأَبْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ أَوْسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَعْمَرَ عَائِشَةَ مِنَ التَّنْعِيمِ

❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❦ **باب** مَا جَاءَ فِي
الْعُمْرَةِ مِنَ الْجُعْرَانَةِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ
أَبْنِ جُرَيْجٍ عَنْ مُزَاحِمِ بْنِ أَبِي مُزَاحِمٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
مُحَرَّشِ السَّكْعِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الْجُعْرَانَةِ لَيْلًا
مُعْتَمِرًا فَدَخَلَ مَكَّةَ لَيْلًا فَقَضَى عُمْرَتَهُ ثُمَّ خَرَجَ عَنْ لَيْلَتِهِ فَأَصْبَحَ
بِالْجُعْرَانَةِ كَبَائِتٍ فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ مِنَ الْغَدِ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ سَرْفٍ
حَتَّى جَاءَ مَعَ الطَّرِيقِ طَرِيقَ جَمْعِ بَيْطُنِ سَرْفٍ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ خَفِيتُ

عمرته على الناس . قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَا نَعْرِفُ لِمُحَرِّشِ
الْكُفِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ وَيُقَالُ جَاءَ مَعَ
الطَّرِيقِ مَوْصُولٌ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي عُمْرَةِ رَجَبٍ .** حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي
ثَابِتٍ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ فِي أَيِّ شَهْرٍ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فِي رَجَبٍ فَقَالَتْ عَائِشَةُ مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا وَهُوَ مَعَهُ تَعْنِي ابْنُ عُمَرَ وَمَا اعْتَمَرَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ قَطُّ

• قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ تَمَعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ حَبِيبُ بْنُ أَبِي
ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرَ أَرْبَعًا أَحَدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ
• قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي عُمْرَةِ ذِي الْقَعْدَةِ .** حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الدَّوْرِيُّ حَدَّثَنَا اسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ هُوَ السَّلُولِيُّ الْكُوفِيُّ عَنْ اسْرَائِيلَ

عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرَ فِي
ذِي الْقَعْدَةِ * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ

* **بَابُ مَا جَاءَ فِي عُمْرَةِ رَمَضَانَ .** حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ
حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْرِيُّ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنِ الْأَسْوَدِ
ابْنِ بَزِيدٍ عَنْ ابْنِ أُمِّ مَعْقِلٍ عَنْ أُمِّ مَعْقِلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ
وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَوَهْبِ بْنِ خَنْبَشٍ * قَالَ أَبُو عَيْسَى وَيُقَالُ هَرَمُ بْنُ
خَنْبَشٍ قَالَ بَيَّانُ وَجَابِرٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ وَهْبِ بْنِ خَنْبَشٍ وَقَالَ دَاوُدُ
الْأَوْدِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ هَرَمِ بْنِ خَنْبَشٍ وَوَهْبٍ أَصَحُّ وَحَدِيثُ
أُمِّ مَعْقِلٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَالَ أَحْمَدُ وَاسْحَقُ قَدْ ثَبَتَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً قَالَ اسْحَقُ
مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ مِثْلُ مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ
قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي الَّذِي يَهْلُ بِالْحَجِّ فَيَكْسِرُ أَوْ يَعْرِجُ . حَدَّثَنَا
 اسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ الصَّوَّافِ حَدَّثَنَا
 يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ عُمَرَ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَسَرَ أَوْ عَرَجَ فَقَدْ حَلَّ وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ
 أُخْرَى فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَا صَدَقَ . حَدَّثَنَا

باب من كسر أو عرج

قال ابن العربي رضي الله عنه يقال عرج الرجل يعرج اذا غمر من شيء
 أصابه وعرج يعرج اذا صار أعرجا وقيل عرج يعرج أشد العرجين اذا لم
 يكن خلقة ويقول فيه أيضا عرج ذكره أبو دريد ذكر حديث الحجاج
 ابن عمر كسر أو عرج فقد حل وعليه حجة أخرى قال عكرمة فذكرت
 الذي سمعت منه لأبي هريرة وابن عباس فقالا صدق الحديث صحيح ثابت
 واختلف الناس في تأويله على ثلاثة أقوال (الاول) قاله جماعة من السلف
 وأبو حنيفة والشافعي واحمد واسحاق وهو قول علمائنا لا يحله الا الطواف
 بالبيت (الثاني) قال ابن مسعود يبعث بهدية ويؤاعده صاحبه بيوم نحره حل
 هذا وبه قال العراقيون وعطاء وقال أبو ثور يحل في موضعه في الحال قال ابن
 العربي الذي عندي انه ان قدر أن يصل الى البيت فله حل العمرة الطواف
 والسعي حتى يقضى وان لم يقدر لطول مرضه وبعد داره حل في موضعه
 وكان بمنزلة العدو وقد بينا أدلة القرائن في الأحكام والله أعلم وباب
 الاشتراط في حديث ضباعة يقوى هذا فانه قال لها النبي صلى الله عليه وسلم

١١٠ اسحق بن منصور أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن الحجاج مثله
 قَالَ وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ
 الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ وَرَوَى مَعْمَرٌ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ
 هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ
 الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثَ وَحَجَّاجُ
 الصَّوَّافِ لَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ رَافِعٍ وَحَجَّاجٌ ثِقَةٌ حَافِظٌ عِنْدَ
 أَهْلِ الْحَدِيثِ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ رَوَايَةُ مَعْمَرٍ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ
 أَصَحُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى
 ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو

قولي اللهم ومحلي من الأرض حيث حبستني ومن يقل بذلك دون الشرط
 يستغنى عنه ومن لا يقول بهذا فلا ينفعه الشرط عنده فصار في المسألتين
 ثلاثة أجوبة أحدها أن الشرط لا يحتاج إليه وأن الحكم كذلك الثاني أن
 الشرط ينفع وهو وسط الثالث أن الشرط لا ينفع وهو اسقاط للاحاديث
 بالجملة وذلك عسر (فان قيل) ان كان ذلك ثابت من التحلل شرعا فما فائدة
 الشرط وهذا متعلق الشافعي وهو عسير قال العراقيون من علمائنا لا ينفع مع
 عدم الشرط ولا يجب مع عدم الشرط كالظلا (١) والعدو

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَشْتِرَاطِ فِي الْحَجِّ .** حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ
 أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَوَّامٍ عَنْ هَلَالِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ عِكْرَمَةَ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ضِبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ أَفْشَرْتُ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ كَيْفَ أَقُولُ
 قَالَ قُولِي لِلَّهِمَّ لِيكَ لِيكَ مَحَلِّي مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ تَحْبِسُنِي قَالَ وَفِي
 الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَعَائِشَةَ ❦ قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ
 ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ
 يَرَوْنَ الْأَشْتِرَاطَ فِي الْحَجِّ وَيَقُولُونَ إِنْ أَشْتَرْتُ فَعَرَضَ لَهُ عَرَضٌ أَوْ
 عَذْرٌ فَلَهُ أَنْ يَحِلَّ وَيُخْرَجَ مِنْ أَحْرَامِهِ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ
 وَلَمْ يَرَبَعْضُ أَهْلَ الْعِلْمِ الْأَشْتِرَاطَ فِي الْحَجِّ وَقَالُوا إِنْ أَشْتَرْتُ فَلَيْسَ لَهُ
 أَنْ يُخْرَجَ مِنْ أَحْرَامِهِ وَيَرَوْنَهُ كَمَنْ لَمْ يَشْتَرِطْ

❦ **بَابُ مَنْهُ .** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ
 أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يُنْكِرُ الْأَشْتِرَاطَ
 فِي الْحَجِّ وَيَقُولُ أَلَيْسَ حَسْبُكُمْ سَنَةِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

• قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الْمَرْأَةِ تَحِيضُ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ ذَكَرْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حِمْيَرٍ حَاضَتْ فِي أَيَّامٍ مِنِّي فَقَالَ أَحَابَسْتُنَا هِيَ قَالُوا إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا إِذَا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ • قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا طَافَتْ طَوَافَ الزِّيَارَةِ ثُمَّ حَاضَتْ فَانْهَاطَتْ تَنْفَرُ وَلَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدُ وَأَسْحَقُ • حَدَّثَنَا أَبُو عُمَارٍ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ فَلْيَكُنْ آخِرَ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ إِلَّا الْحَيْضَ وَرَخِصْ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ

• **بَابُ** مَا جَاءَ مَا تَقْضَى الْحَائِضُ مِنَ الْمَنَاسِكَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ جَابِرٍ وَهُوَ ابْنُ يَزِيدَ الْجَعْفِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

أَبْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ حَضَّتْ فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْضِيَ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ ۖ قَالَ أَبُو عَيْسَى الْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْحَائِضَ تَقْضِي الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا مَا خَلَا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَائِشَةَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا . حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شَجَاعٍ الْجَزَرِيُّ عَنْ خُصِيفٍ عَنْ عِكْرَمَةَ وَمُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النِّسَاءَ وَالْحَائِضَ تَغْتَسِلُ وَتَحْرِمُ وَتَقْضِي الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفَ بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرَ ۖ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

باب مَا جَاءَ مِنْ حَجٍّ أَوْ اعْتَمَرَ فَلْيَكُنْ آخِرَ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ
 حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا الْحَارِثِيُّ عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمَغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّلْمَانِيِّ عَنْ عَمْرِو ابْنِ أَوْسٍ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلْيَكُنْ آخِرَ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو خَرَزْتَ مِنْ يَدَيْكَ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ تُخْبَرْنَا بِهِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ * قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ الْحَرِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةٍ مِثْلَ هَذَا وَقَدْ خُولِفَ الْحَجَّاجُ فِي بَعْضِ هَذَا الْأَسْنَادِ

باب ما جاء أن القارن يطوف طوافاً واحداً . حدثنا ابن عمر حدثنا أبو معاوية عن الحجاج عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرن الحج والعمرة فطاف لهما طوافاً واحداً قال وفي الباب عن ابن عمر وابن عباس * قال أبو عيسى حديث جابر حديث حسن والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم قالوا القارن يطوف طوافاً واحداً وهو قول الشافعي وأحمد وإسحق وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم يطوف طوافين ويسعى سعيين وهو قول الثوري وأهل الكوفة . حدثنا خلاد بن أسلم البغدادي حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحرم بالحج والعمرة أجزاء طواف

وَاحِدٌ وَسَعَىٰ وَاحِدٌ عَنْهُمَا حَتَّىٰ يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا ۖ قَالَ أَبُو عِيسَى ۖ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ تَفَرَّدَ بِهِ الدَّرَاوَرْدِيُّ عَلَىٰ ذَلِكَ اللَّفْظِ وَقَدْ رَوَىٰ غَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَلَمْ يَرْفَعُوهُ وَهُوَ أَصَحُّ

❖ **بَابُ مَا جَاءَ أَنْ يَمْكُثَ الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ بَعْدَ الصَّدْرِ ثَلَاثًا .**
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمِيدٍ سَمِعَ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ يَعْنِي مَرْفُوعًا قَالَ يَمْكُثُ الْمُهَاجِرُ بَعْدَ قِضَاءِ نُسُكِهِ بِمَكَّةَ ثَلَاثًا ۖ قَالَ أَبُو عِيسَى ۖ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَىٰ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ هَذَا الْإِسْنَادَ مَرْفُوعًا

❖ **بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْقُفُولِ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ .**
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أَرْهَمٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوَةٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فَعَلَا فَدَا مِنَ الْأَرْضِ أَوْ شَرَفًا كَبِيرًا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَائِحُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدُهُ وَانْصَرَّ عَبْدُهُ

وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ وَفِي الْبَابِ عَنِ الْبَرَاءِ وَأَنَسٍ وَجَابِرٍ
 * قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

باب ما جاء في المحرم يموت في إحرامه • حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَرَأَى رَجُلًا قَدْ
 سَقَطَ مِنْ بَعِيرِهِ فَوَقَّصَ فَمَاتَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ اغْسِلُوهُ بَمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ وَلَا تَحْمُرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يَبْعَثُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُلُّ أَوْ يَلْبِي * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
 وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ
 وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَأَسْحَقَ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا مَاتَ الْمُحْرِمُ انْقَطَعَ

باب ما جاء في المحرم يموت في إحرامه

ذكر حديث المحرم الذي أمر أن يبقى عليه إحرامه وأُخبر أنه يبعث
 يلبي ولو علمنا أن إحرام كل ميت باق وأنه يبعث يلبي لقلنا بمذهب الشافعي
 في بقاء حكم الإحرام على كل ميت محرم والنبي صلى الله عليه وسلم إنما علل
 إبقاء حكم الإحرام عليه بما علم أنه يبعث وهو يلبي وهو أمر مغيب فلم يصح
 لنا أن نربط به حكماً ظاهراً

أَحْرَامُهُ وَيُصْنَعُ بِهِ كَمَا يُصْنَعُ بغيرِ الْحَرَمِ

● **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الْحَرَمِ يَشْتَكِي عَيْنَهُ فَيُضْمَدُهَا بِالصَّبْرِ .
 حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى عَنْ
 نَبِيِّهِ بْنِ وَهَبٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ أَشْتَكَى عَيْنَهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ
 فَسَأَلَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ فَقَالَ اضْمُدْهَا بِالصَّبْرِ فَأَنِّي سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ
 يَذْكُرُهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اضْمُدْهَا بِالصَّبْرِ
 ● قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ

فِي الْحَرَمِ يَشْتَكِي عَيْنَهُ فَيُضْمَدُهَا بِالصَّبْرِ

ذَكَرَ حَدِيثَ نَبِيِّهِ بْنِ وَهَبٍ وَصَحَّحَهُ الْبُخَارِيُّ وَقَدْ رَوَى التِّرْمِذِيُّ
 عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا شَكَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَلَا تَحْتَلُّ قَالَ نَعَمْ
 وَضَعْفَهُ وَقَالَ لَا يَصَحُّ فِي هَذَا الْبَابِ شَيْءٌ (وَالْعَارِضَةُ) فِيهِ أَنَّ الْمُحْرَمَ مَمْنُوعَ
 مِنَ الزَّيْنَةِ وَالطَّيِّبِ وَلَيْسَ مَمْنُوعًا مِنَ التَّدَاوِي بِمَا لَا طِيبَ فِيهِ وَقَالَ مَالِكٌ فِي
 الْمَدُونَةِ إِذَا كَتَحَلَ الْمُحْرَمُ افْتَدَى وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لَا فِدْيَةَ عَلَيْهِ وَوَجْهٌ قَوْلُ
 مَالِكٍ أَنَّهُ مِنَ الْإِرْفَاءِ وَذَلِكَ أَيْضًا ذَا الشَّعْثِ الَّذِي وَضَعَ لِأَجْلِهِ الْأَحْرَامَ
 وَاخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا هَلْ مَنَعَتْ (١) النِّسَاءَ مَوْجِبَةً لِلْفِدْيَةِ أَوْ يَشْبَهُ وَجُوبَ الْفِدْيَةِ لِأَنَّهُ
 زِينَةٌ مُحْضَةٌ أَعْنَى قَامَا التَّضْمِيدَ بِالصَّبْرِ وَسَبَلَ التَّدَاوِي بِمَا لَا يَدْخُلُ فِي الْإِرْفَاءِ
 وَلَا الزَّيْنَةُ فَلَا شَيْءَ فِيهِ بِحَالٍ

(١) هَكَذَا بِالْأَصْلِ

الْعِلْمَ لَا يَرُونَ بَأْسًا أَنْ يَتَدَاوَى الْمُحْرَمُ بِدَوَاءٍ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طِبُّ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُحْرَمِ يَحْلُقُ رَأْسَهُ فِي إِحْرَامِهِ مَا عَلَيْهِ .**
 حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتَبَانِيِّ وَأَبْنِ
 أَبِي نَجِيحٍ وَحُمَيْدُ الْأَعْرَجِ وَعَبْدُ الْكَرِيمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّبَهُ وَهُوَ
 بِالْحَدِيثِيَّةِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ وَهُوَ يُوقِدُ تَحْتَ قَدَرٍ وَالْقَمْلُ
 يَتَهَافَتُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ اتُّوْذِيكَ هُوَ أَمَّا هَذِهِ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ اخْلُقْ
 وَأَطْعَمْ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ وَالْفَرْقُ ثَلَاثَةُ أَصْعٍ أَوْ صَمٌّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ
 أَنْتُكَ نُسِيكَه قَالَ أَبُو أَبِي نَجِيحٍ أَوْ أَذْبَحَ شاةً ❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ الْمُحْرَمَ إِذَا حَلَقَ رَأْسَهُ أَوْ لَبَسَ مِنْ
 الثِّيَابِ مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَلْبَسَ فِي إِحْرَامِهِ أَوْ تَطَيَّبَ فَعَلِيهِ الْكَفَّارَةُ
 شِلْ مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ لِلرَّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا وَيَدْعُوا يَوْمًا**

الرُّخْصَةُ لِلرَّعَاءِ فِي رَمِيهِمْ

أَدْخَلَ أَبُو عَيْسَى فِي الْبَابِ حَدِيثَ سُفْيَانَ أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا وَيَدْعُوا يَوْمًا

حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
 ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْبَدَاحِ بْنِ عَدَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَخَصَ لِلرَّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا وَيَدْعُوا يَوْمًا
 * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَكَذَا رَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْبَدَاحِ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ عَدَى عَنْ أَبِيهِ
 وَرِوَايَةُ مَالِكٍ أَصَحُّ وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لِلرَّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا

وحدث مالك أن يرموا يوم النحر ثم يجمعوا بين يومين بعد يوم النحر
 يرمونه في أحدهما وقال مالك ظننت أنه قال في الأول منهما ثم يرمون
 يوم النفر قال أبو عيسى وهو أصح من حديث ابن عينة (العارضه)
 قال ابن العربي كلامه في الموطأ غير محرر ورواية عبدالرزاق أحسن وقد رواه
 يحيى بن سعيد القطان عن مالك فقال أَرَخَصَ للدعاء في جمع رمى يومين في يوم
 فرموا لذلك أو أخروه وقال بعض أصحابنا ومالك لا يرمى التقصير وليس
 كما قال لأن مالك اختلف فيه فقال مرة يقدم رمى يومين في يوم وتارة قال
 يؤخر اليوم السابق ويرميه مع الثاني وقال بعضهم أَرَخَصَ بعضهم أن يرمى
 الرعاة بالليل وليس الحديث كذلك إنما يرخص لهم أن يبيتوا على منى في
 مواشيهم كما أَرَخَصَ لأرباب السقاية أن يبيتوا على منى فإذا جاءوا أن شاء
 الله ما رموا يومين فتعجلوا يومين كما يفعل من نفر وان شاء الله وان يقضوا
 يوما في يوم فيرموا في الثاني يومين كلاهما صحيح مدلول عليه فاما الرمي بالليل
 فيكون للراعى يأوى الى منى بمواشيه فله طوائف وأنواع روى عن الزهري
 أن النبي صلى الله عليه وسلم أَرَخَصَ لهم أن يرموا ليلا وقد اختلف الناس فيمن

يَوْمًا وَيَدْعُوا يَوْمًا وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرِعَاءِ الْأَبِلِ فِي الْبَيْتُوتَةِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ
 يَجْمَعُوا رَمَى يَوْمَيْنِ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ فَيَرْمُونَهُ فِي أَحَدِهِمَا قَالَ مَالِكٌ ظَنَنْتُ
 أَنَّهُ قَالَ فِي الْأَوَّلِ مِنْهُمَا ثُمَّ يَرْمُونَ يَوْمَ النَّفَرِ * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ أَبِي بَكْرٍ

• **باب** حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ
 حَدَّثَنَا ابْنُ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ سَمِعْتُ مَرْوَانَ الْأَصْفَرَ عَنْ أَنَسٍ
 ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَلِيًّا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْيَمَنِ
 فَقَالَ بِمَ أَهَلَّتْ قَالَ أَهَلَّتْ بِمَا أَهَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لَوْلَا أَنِّ مَعِيَ هَدْيًا لَأَحَلَلْتُ * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

• **باب** مَا جَاءَ فِي يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ
 ابْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ
 عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ فَقَالَ يَوْمُ النَّحْرِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ
 حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ يَوْمُ
 الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ • قَالَ أَبُو عَيْنَةَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ

فاته الرمي بالنهار هل يرمى بالليل أو من الغدواختلف فيه قول علمائنا لاخلافهم
 في الاضاحي وقد بينا ذلك كله في شرح الحديث والفقه والله أعلم

الحج الأكبر

ذكر أبو عيسى حديث الحرث عن علي مسندا وموقوفا أن يوم النحر الحج
 الأكبر وقال ان الموقوف أصح من المسند وحديث في طريقه الحرث لا يكون
 صحيحا وقف أو أسند ولكن الحديث الصحيح ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه خطب يوم النحر فقال أي يوم هذا فقالوا الله ورسوله أعلم قال أليس
 يوم الحج الأكبر قالوا بلى وقال الله تعالى واذن من الله ورسوله الى الناس
 يوم الحج الأكبر أن الله برىء من المشركين ورسوله ولا خلاف
 ان المعنى في يوم النحر حتى اجتمعت الطائفتان الواقفة بعرفة والواقفة
 بالمزدلفة في منى فبذلك سمي به لأن الحج فيه خاتمه وتمامه فان ابتداءه يوم
 الاحرام واسطته يوم عرفة وتمامه يوم الرمي والافاضة وقد حققت ذلك
 في كتاب الاحكام

الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ وَرَوَايَةُ ابْنِ عَيْنَةَ مَوْقُوفٌ أَصَحُّ مِنْ رَوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ
 إِسْحَقَ مَرْفُوعًا هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْخُفَافِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ
 الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرَّةٍ عَنْ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي اسْتِلَامِ الرُّكْنَيْنِ .** حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
 جَرِيرٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ ابْنِ عُيَيْنٍ عَنْ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ
 كَانَ يَزُاحِمُ عَلَى الرُّكْنَيْنِ زَحَامًا مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّكَ تَزُاحِمُ عَلَى الرُّكْنَيْنِ زَحَامًا
 مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزُاحِمُ عَلَيْهِ فَقَالَ
 إِنْ أَفْعَلْتُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنْ مَسَحَهُمَا
 كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ أَسْبُوعًا فَأَحْصَاهُ
 كَانَ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَا يَضَعُ قَدَمًا وَلَا يَرْفَعُ أُخْرَى إِلَّا حَطَّ اللَّهُ
 عَنْهُ خَطِيئَةً وَكُتِبَتْ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ ❦ قَالَ أَبُو عِيسَى وَرَوَى حَمَادُ بْنُ
 زَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ ابْنِ عُيَيْنٍ عَنْ عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ
 يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِيهِ ❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

• **باب** مَا جَاءَ فِي الْكَلَامِ فِي الطَّوَافِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
 جَرِيرٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الطَّوَافُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِثْلُ الصَّلَاةِ إِلَّا أَنْكُمْ
 تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلَا يَتَكَلَّمَنَّ إِلَّا بِخَيْرٍ • قَالَ أَبُو عَيْسَى وَقَدْ
 رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ وَغَيْرِهِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 مَوْقُوفًا وَلَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ وَالْعَمَلُ عَلَى
 هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَسْتَحِبُّونَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فِي الطَّوَافِ
 إِلَّا لِحَاجَةٍ أَوْ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ مِنَ الْعِلْمِ

• **باب** مَا جَاءَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ جَرِيرٍ
 عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

باب الطواف بالبيت صلاة

ذكر حديث قتيبة حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن طاووس عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطواف بالبيت مثل الصلاة إلا أنكم تتكلمون فيه فمن تكلم فلا يتكلم إلا بخير وقد بينا وجوب الطهارة في الطواف وهذا الحديث أن لم يفد كونه صلاة حقيقة فإنه يفيد التسوية بينهما في شرطها وهو الطهارة لأنها عبادة تتعلق (١) فكان من شرطها الطهارة كالصلاة

(١) يابض بالأصل

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَجَرِ وَاللَّهُ لَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ
يَبْصُرُ بِهِمَا وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ يَشْهَدُ عَلَى مَنْ أَسْلَمَهُ بِحَقِّ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

۞ **بَابُ** حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ فَرْقَدِ
السَّبْخِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَدُهْنُ بِالزَّيْتِ وَهُوَ مُحْرَمٌ غَيْرَ الْمُقْتَتِ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي الْمُقْتَتُ
الْمُطَيَّبُ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
فَرْقَدِ السَّبْخِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَقَدْ تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ فِي فَرْقَدِ
السَّبْخِيِّ وَرَوَى عَنْهُ النَّاسُ

۞ **بَابُ** حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَزِيدَ الْجَعْفِيُّ
حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمٍ وَتُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يَحْمِلُهُ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ
إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

باب حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الْوَاسِطِيُّ الْمَعْنَى
 وَاحِدٌ قَالَا حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ قَالَ قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ حَدَّثَنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ قَالَ بَنِي قَالَ
 قُلْتُ فَإِنْ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفَرِ قَالَ بِالْأَبْطَحِ ثُمَّ قَالَ أَفْعَلْ كَمَا يَفْعَلُ
 أَمْرَاؤُكَ **○** قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ يَسْتَعْرَبُ مِنْ
 حَدِيثِ اسْحَقَ بْنِ يُونُسَ الْأَزْرَقِ عَنِ الثَّوْرِيِّ **○** آخِرُ كِتَابِ الْمَنَاسِكِ
 وَأَوَّلُ كِتَابِ الْجَنَائِزِ

باب ماء زمزم

عروة عن عائشة كانت تحمل ماء زمزم وتخبّر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحمله حسن غريب وقال ابن العربي أخبرنا المبارك أخبرنا طاهر
 أخبرنا علي حدثنا عمر بن الحسن بن علي حدثنا محمد بن هشام بن علي المروزي
 حدثنا محمد بن علي بن حبيب الجاري وري حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي
 نجيح عن مجاهد ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم
 لما شرب له أن شربته لتشفى شفاك الله وإن شربته لتشبع أشبعك الله وإن
 شربته لقطع ظمأك قطع الله وهي هدمة جبريل وسقيا الله اسماعيل أخبرنا
 مبارك أخبرنا الطبري أخبرنا الدارقطني أخبرنا محمد بن مخلد حدثنا عباس

التقرعى حدثنا حفص بن عمر العربى حدثنى الحكم عن عكرمة قال كان ابن عباس اذا شرب من زمزم يقول اللهم انى اسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء وفى الصحيح ان اباذر اقام عليه أربعين ليلة حتى سمن وتكسرت عكن بطنه فلما أخبر النبى صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ابواب الجنائز

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ الْمَرِيضِ . حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا رَفَعَهُ

كتاب الجنائز

باب ثواب المريض

من فضل الله على عباده أن ابتلى ببلائه وأجزل عليه من ثوابه ولكن يشترط
أن لا يكون منه متسخطا وإن كان كارها متبرما فكراهة النفس للمرض مجبولة
لكن لا يذكر بلسانه الا خيرا أخبرنا أبو بكر الفهرى أخبرنا التستري أخبرنا
ابن حنيف أخبرنا ابن داسة أخبرنا أبو داود أخبرنا عبد الله بن محمد العقيلي
حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق حدثني رجل من أهل الشام يقال له
أبو منصور عن عمه قال حدثني عمر عن عامر الدائي أخى الخضر قال البقيلي
وهو الخضر ولكن قال انى (١) اذا رفعت لنا رايات والوية فقلت ما هذا

(١) يباض بالاصل

الله بها درجة وخط عنه بها خطيئة قال وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص وأبي عبيدة بن الجراح وأبي هريرة وأبي أمامة وأبي سعيد وأنس وعبد الله بن عمرو وأسد بن كرز وجابر بن عبد الله وعبد الرحمن ابن أزهر وأبي موسى * قال أبو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا أبي عن أسامة بن زيد عن محمد

فقالوا هذا لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته وهو تحت شجرة وقد بسط له كساء وهو جالس عليه وقد اجتمع إليه أصحابه فجلست إليهم فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسقام فقال ان المؤمن اذا أصابه السقم ثم أعفاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم عوفي كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه فلم يدر لما عقلوه ولا لما أرسلوه فقال رجل ممن حوله يا رسول الله وما الاسقام فوالله ما مرضت قط فقال نعم عليه وقال يا رسول الله لم^(١) رأيتك اقبلت فررت بغیضة شجر فسمعت فيه أصوات فراخ طائر فأخذتهن فوضعتهن في كساء فجاءت أمهن فاستدارت على رأسي فكشفت لها عنهن فوقعن عليهن معهن فأخفيتهن بكساء فهن هولاء معي قال ضعهن عنك فوضعتهن وأبت أمهن الا لزومهن فقال الرسول لأصحابه أتعجبون لرحم أم الأفراخ فراخها قالوا نعم يا رسول الله قال فوالذي بعثني بالحق لله أرحم بعباده من أم الأفراخ بفراخها ارجع بهن حتى تضعن من حيث أخذتهن وأمن معهن فرجع بهن وذكر أبو عيسى حديث عائشة وأبي سعيد وهو متفق عليه في الصحيح وفي الباب آثار كثيرة

أَبْنُ عَمْرٍو بْنُ عَطَاءٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا حَزَنٍ وَلَا وَصَبٍ حَتَّى أَلْهَمَ يَهْمَهُ إِلَّا يَكْفُرَ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ فِي هَذَا الْبَابِ قَالَ وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ لَمْ يَسْمَعْ فِي أَلْهَمٍ أَنَّهُ يَكُونُ كَفَّارَةً إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(الاصول) لما قال الله ان الحسنات يذهبن السيئات كان ذلك من فضله على عباده أن خلق المعصية وقدرها ثم محصها وكفرها بحكمته ورأفته وكفارة الامراض والأوصاب للسيئات كما قدمنا اذا كانت صغائرا وضحا وضخا وان كانت كبائر وزن وزنا وان كان الكل بالميزان ولكن ليعلم أن الصغائر لا ثبات لها مع الحسنات فأما الكبائر فلا بد فيها من فضل الله في تقديره اثم الذنب واجر الطاعة ويقابل بينهما في الوزن بحسب علمه فيسقط ما يسقط ويبقى ما يبقى بحسب الكثرة قوله لله أفرح بتوبة العبد اذا وصف البارى بوصف تسمى به جارحة فيما بيننا أو يقضى في العبادة عنا وصفا من أوصاف الخنوث الذى هو سبحانه منزّه عن الوجهمين قدوس عن المعنيين فان ذلك يرجع كما بيناه في كتب الاصول الى المعاني الجائزة فما ورد من صفة الضحك والفرح مضافا اليه فانما يرجع الى فائدة ذلك، وثمرته وهى سعة العطاء وكثرة الجود فعبر به

عنه مجازا للتفهم على معنى آخر فسمى المجاز وهو أن يعبر عن الشيء بشمرته وفائدته أو بسببه ومقدمته وقوله في حديث أبي عيسى عن ثوبان أن عطاء داخله المسلم لم يزل في خرفة الجنة وفي الحديث الثاني كان له خريقا في الجنة فأما قوله لم يزل في خرفة الجنة فإن مشاه إلى المريض لما كان له من الثواب على كل خطوة درجة وكانت الخطأ سببا إلى نيل الدرجة في النعيم المقيم عبر بها لأنه سببها فجاز كما بيناه وله إذا أمسى في الخرفة وهي بساتين الجنة أن يخترف منها أي يقطع ويتنعم بالآكل وقوله لله أرحم بعباده من هذه يعني أن هذا الطائر لم يسلم فراخه ولا أفرادهن وكذلك الباري لا يسلم من أفرادهن وقد بينا ذلك في كتاب سراج المريدين فليُنظر فيه (الفوائد المنشورة) (الأولى) قوله الارتفاع الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة معناه أن الجزء الواحد من الألم والمعنى الواحد منه وضرب للجزء مثلا للشوكة وللمعنى المهم فانه في الحالين معذب مأجور حتى إذا نزل ذلك به كفر ذلك القدر الواحد خطيئة وقد ادخر له درجة لأن الطاعة لها فائدتان أحدهما الثواب والثانية إسقاط السيئة المقتضية للعقاب (الثانية) إذا كفر ذلك خطيئة فأنما يكفر به ببعضه وهو العشر فإن الواحد من المصائب معدود بعشرة فهو في أصله واحد لواحد وهو بحكم التضعيف بالتضعيف والحمد لله الثالثة نوع في حديث أبي سعيد هنا أربعة أنواع نصب حزن وصب غم وزاد زهير على أسامة في الصحيح أذى غم شوكة فصارت سبعة فاما أن يكون ذلك من تقسيم الراوي بجملة ما سمع واما أن يكون ذلك من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح عندي ولكن الراوي تارة يذكر ما سمع وتارة يخبر عن بعض ما يحضره من ذكره أو يحتاج إليه في بيان لسماعه ولكل واحد من السبعة منتهى عبر به عن ابتدائه فذكر النصب وهو ما يدرك الإنسان من الألم في محاولاته كلها قال سبحانه لقد لقينا من سفرنا

هذا نصبا وذ كر الوصب عبارة عن جنس الأمراض وذ كر الهم عبارة عما يفيض القلب عن استرساله في آماله بمكروه بطراً عليه وذ كر الغم عبارة عن استيلائه حتى لا يجد فرجة في نفسه من غلبته وذ كر الحزن عبارة عن تأثير القلب والنفس بذلك فرب نفس تقذفه بقوتها اليقينية أو الهضمية والأنفية ورب نفس ضعيفة اليقين حقيرة الهمة اذ انزل بها من ذلك شيء حارت واستخارت وانحلت فما استقلت وذ كر الاذى عبارة عما يظهر عن البدن من آثار الألم الباطنة من تغير لون قد خرج أو يصيبه من الأعراض الخارجة من جرح والعافية تدفع ذلك كله وهي المطلوبة في قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة على ما بيناه في القسم الرابع من علوم القرآن الرابعة قال أبو عيسى قال و كيع يعنى ابن الجراح لم أسمع في الهم يكون كفارة الا في هذا الحديث ولو كانت بمعنى واحد لكان واحداً منها يكفي في البيان فرأى أن لكل واحد معنى وان زيادة الهم لم يكن مروياً وهو أول درجات المكروه وأول درجات ما يكتب من الحسنات (الخامسة) قال من الصحيح في حديث أسد بن كرز وغيره ان المريض تتحات خطاياه كما تتحات أوراق الشجر وهذه اشارة الى أن المريض انما يحيط أولاً صغائر الذنوب التي هي من شجر المخالفة بمنزلة الورق من شجر الدنيا وشجرة المخالفة شجرة خفيفة أصلها الكفر ورقها صغائر الذنوب وبينهما من الاجساد والافراع والأغصان منازل قد تعظم الأوراق حتى تأخذ من الأغصان فتذهب بكثير منها وهكذا يترقى في القلب حتى يجتنب الأصل حسبما بيناه في تفسير القرآن السادسة قوله وموعظة له يعنى أنه اذا رأى ان الله قد من عليه بلحم آخر ودم آخر صرفه في طاعته ان كان غلط في الأول وصرفه في معصيته أو قصر به في شكر نعمته فيستدرك الآن الشكر السابعة من أمثاله البديعة قوله كان البعير أرسل أم قيد لا يعلم المراد منه لما هو من غباوة البهيمة وكذلك هو المنافق ربن على قلبه فلا يعمل بالحكمة في تصرف أحواله عند

باب ما جاء في عيادة المريض . حدثنا حميد بن مسعدة
حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي أسماء
الرحبي عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المسلم إذا عاد
أخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة وفي الباب عن علي وأبي موسى والبراء
وأبي هريرة وأنس وجابر * قال أبو عيسى حديث ثوبان حديث حسن
صحيح وروى أبو غفار وعاصم الأحول هذا الحديث عن أبي

المولى بالعافية والابتلاء الثامنة قوله لمن لم يصب الله منه قم عنا فليست منا
إشارة إلى أنه ناقص المرتبة عند ربه وعلامة ذلك صحة بدنه على الدوام وهذا
خرج مخرج الغالب أو علم من حال ذلك في نقصانه ما أخبر بذلك عنه التاسعة
إطلاقه للطير قيل كان ذلك لأنه لا يؤكل وقيل لأن القسوة قد غلبت عليهم فإراد
أن يرقق قلوبهم بالارسل بعد القدرة لما تتعلق به النفس من لذة الظفر به

باب عيادة المريض

ذكر فيه حديث ثوبان وقد تقدم وذكر حديث علي أبي موسى وقال علي له
عائد جئت أم زائرا والزائر هو الذي ينزل بالمرء لمقصود يختص به أو بالمزور
والعائد هو الذي يقصده على نية التكرار ومنه يقال للضيف زور وهو
حديث لم يصح وقد بوب البخاري باب وجوب عيادة المريض وأدخل عليه
الحديث الصحيح اطعموا الجائع وفكوا العاني وعودوا المريض فهاتان
فائدتان الثلاثة عيادة من يتوقى شره قد عاد النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله
ابن أبي بن سلول فلما عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الموت قال له

قَلَابَةَ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ مَنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ فَهُوَ أَصَحُّ قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَحَادِيثُ أَبِي قَلَابَةَ إِنَّمَا هِيَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ فَهُوَ عِنْدِي عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قد كنت أنهارك عن حب اليهود قال فقد أبغضهم سعد بن زرارة فنه كانه يقول فما أنجاه ذلك من الموت أو أي خير ظهر من بغضهم فكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قميصه وصلى عليه الحديث الرابع قد دعا النبي صلى الله عليه وسلم ذميا فقال له أسلم فقال له أبوه اطع أبا القاسم فأسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي أنقذه لي من النار الخامس تكرر العيادة سنة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل بسعد بن معاذ حين ضرب له خيمة في المسجد ليعوده من قريب (السادسة) يعاد المريض من كل ألم قل أو جل ويعاد من الرمد فقد روى في الحسن أن زيد بن أرقم عاده رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمد أصابه وقد روى بقية بن الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعاد من وجع العين ولا من وجع الضرس ولا من وجع الرمد ورواه عنه ابن وضاح فيما حدثه من شيخه أبو خيثمة عن بقية وهذا وأمثاله لم تبق فيه من الصحيح بقيه

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ قِيلَ مَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ قَالَ جَنَاهَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
 ابْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ
 أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ خَالِدٍ وَلَمْ
 يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ حَمَّادِ
 ابْنِ زَيْدٍ وَلَمْ يَرْفَعْهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا
 إِسْرَائِيلُ عَنْ ثَوْبَانَ عَنْ أَبِي فَاحِشَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخَذَ عَلِيٌّ بِيَدِي قَالَ
 انْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْحَسَنِ نَعُودُهُ فَوَجَدْنَا عِنْدَهُ أَبَا مُوسَى فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَعَانِدَا جِئْتُ يَا أَبَا مُوسَى أَمْ زَائِرًا فَقَالَ لَا عَانِدَا فَقَالَ عَلِيٌّ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غَدْوَةً
 إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلَّا صَلَّى
 عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبَحَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ
 * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ هَذَا
 الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ مِنْهُمْ مَنْ وَقَفَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ وَأَبُو فَاحِشَةَ أَسَمَهُ
 سَعِيدُ بْنُ عِلَاقَةَ

● **باب** مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّمَنِّيِ لِلْمَوْتِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بِشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ
مُضَرَّبٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى خَبَّابٍ وَقَدْ اسْتَوَى فِي بَطْنِهِ فَقَالَ مَا أَعْلَمُ
أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَقِيتُ لَقَدْ
كُنْتُ وَمَا أَجِدُ دِرْهَمًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي نَاحِيَةٍ مِنْ

باب النهي عن تمنى الموت

قدمنا في التفسير كراهية تمنى الموت كما روى أبو عيسى عن خباب ولولا
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن نتمنى الموت لتمنيناه وفسره
الحديث الذي روى أيضا عن الترمذي أنه قال عن أنس لا يتممين أحدكم الموت
لضر نزل به وليقل اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة
خيرا لي إلا أنه إذا رأى تقصيرا في الدين وضعفا عن الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر جازله أن يتمنى الموت قال ابن عمر ضعفت قوتي وانتثرت رعيتي فاقبضني
إليك غير مفرط وقال النبي صلى الله عليه وسلم لن تقوم الساعة حتى يـُـرَـى الرجل
بـقـبـر الـرجـل فيقول يا ليتني كنت مثله مكانه وإذا رأى نفسه في قبضة على هذه
الحال الصحيح أن يسأل في التوبة ولا يموت على المعصية وقد قال الترمذي
حدثنا بزار حدثنا أحمد الزهري وأبو عاقر العقرب قالا حدثنا كثير بن يزيد
عن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا الموت فإن
هول المطلع شديد وإن من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الله الانابة إلى
دار الخلود وسألت محمدا يعني البخاري فقال الصحيح عن الحارث بن أبي زيد

بَيْتِي أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَلَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَوْ نَهَى
 أَنْ نَتَمَنَّى الْمَوْتَ لَتَمَنَيْتُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ
 * قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ
 الْمَوْتَ لِضُرِّ نَزَلَ بِهِ وَلِيَقُلَّ اللَّهُمَّ أَحْنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَقَّيْ
 إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي . **حدثنا** بذلك علي بن حجر أخبرنا اسمعيل
 ابن إبراهيم أخبرنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك عن
 النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

عن جابر ومن قال الحرث بن يزيد فهو خطأ (الفوائد) (الاولى) قوله اكتبوا
 ستره في كتاب الطب ان شاء الله (الثانية) قوله في ناحية من بيتي اربعون الفا
 مات كبير من الصحابة وترك مالا عظيما واعطوا عظيما ولو خرجوا من جميعه
 لكان افضل واذا تركوه فهو جائز قال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد تذر ورثك
 اغنياء خير من ان تذرهم عائلة وستر يده يانا في كتاب الزهري ان شاء الله
 (التعوذ للمريض) ابو نصره عن ابي سعيد ان جبريل اتي النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال يا محمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله اراقيك من كل شيء يؤذيك من
 شر كل نفس وعين حاسدة بسم الله اراقيك والله يشفيك وذكر رقية النبي عن
 أنس (الفائدة) (الاولى) نفس وعين سترى جواز التطيب والاستفصام قبل
 حلول ما يخاف في كتاب الطب ان شاء الله معنى الرقية وهى (الثانية) رفع ما

باب مَا جَاءَ فِي التَّعَوُّذِ لِلرَّيْضِ . حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ هِلَالٍ
 الْبَصْرِيُّ الصَّوَّافُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ
 صُهَيْبٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ جَبْرِئِيلَ أَمَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَشْتَكَيْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
 يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ وَعَيْنٍ حَاسِدٍ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ وَاللَّهُ يَشْفِيكَ
 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ
 قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَثَابِتٌ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ ثَابِتٌ يَا أَبَا حَمْزَةَ
 أَشْتَكَيْتُ فَقَالَ أَنَسٌ أَفَلَا أَرْقِيكَ بِرُقِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ بَلَى قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ مُذْهِبَ الْبَاسِ أَشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شَافِيَ
 إِلَّا أَنْتَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَعَائِشَةَ .

نزل أو رفع ما يتوقع ليكون عنه بمنجاة فعلى قول جبريل أرفعك عن كل أذية حتى لا
 تبلغك وأحبك قوله اللهم رب الناس (يعني مصالحهم الرابعة) قوله مذهب
 البأس إشارة إلى أن الرقية والدواء لا ينسب إليهما من إذهاب الداء شيء وإنما
 يذهب الله الشافي لا شفاء إلا شفاؤ أي لا ينسب ولا يكون
 لأحد إلا إليك ومنك شفاء لا يفاد رسقما أي مرضا ولا الماء والقول في الوصية
 في كتاب الوصايا تراه إن شاء الله

❊ قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَسَأَلْتُ
 أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقُلْتُ لَهُ رِوَايَةُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ
 عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَصَحُّ أَوْ حَدِيثُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ هَلَا مِمَّا صَحِيحٌ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ
 عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ

❊ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَثِّ عَلَى الْوَصِيَّةِ .** حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ
 مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُيَرٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ
 ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا حَقُّ أَمْرِي، مُسْلِمٌ
 بَيْتَ لَيْلَتَيْنِ وَلَهُ شَيْءٌ يُوصَى فِيهِ إِلَّا وَوصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ قَالَ وَفِي
 الْبَابِ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ❊ قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ

❊ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَصِيَّةِ بِالثَّلَاثِ وَالرَّبْعِ .** حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
 حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ عَنْ سَعْدِ
 ابْنِ مَالِكٍ قَالَ عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَرِيضٌ فَقَالَ

فَقَالَ أَوْصَيْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ بِكُمْ قُلْتُ بِمَا لِي كُلُّهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ فَمَا تَرَكْتَ
لَوْلَدِكَ قُلْتُ هُمْ أَغْنِيَاءُ بِخَيْرٍ قَالَ أَوْصِ بِالْعُشْرِ فَمَا زِلْتُ أَنْقُصُهُ حَتَّى قَالَ
أَوْصِ بِالثُّلُثِ وَالثُّلُثِ كَثِيرٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَنَحْنُ نَسْتَحِبُّ أَنْ
يَنْقُصَ مِنَ الثُّلُثِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ
قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ۞ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ سَعْدِ حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ وَالثُّلُثُ
كَثِيرٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرَوْنَ أَنَّ يُوصَى الرَّجُلُ بِأَكْثَرَ
مِنَ الثُّلُثِ وَيَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَنْقُصَ مِنَ الثُّلُثِ قَالَ سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ كَانُوا
يَسْتَحِبُّونَ فِي الْوَصِيَّةِ الْخُمْسَ دُونَ الرَّبْعِ وَالرُّبْعَ دُونَ الثُّلُثِ وَمَنْ أَوْصَى
بِالثُّلُثِ فَلَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا وَلَا يَجُوزُ لَهُ إِلَّا الثُّلُثُ
۞ **بَابُ مَا جَاءَ فِي تَلْقِينِ الْمَرِيضِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالِدَعَاءِ لَهُ عِنْدَهُ ۞**

تلقين الميت

قال ابن العربي رحمه الله هذا دخل تحت قوله وذكر فان الذكري تنفع المؤمنين
وأحوج ما يكون العبد الى التذكير بالله عند تغير الحال وكسوف
البال وما يحرم والمرء بغمرات الموت من الاختلال ويختلسه عند ذلك الشيطان
فيذكر بالله سبحانه فيترك ان شاء الله والتلقين تفعيل من لقن أى فهم ما

حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ
 غَزِيَّةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لَقِّنُوا مَوْتَكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ
 وَعَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَسُعْدَى الْمُرِّيَّةِ وَهِيَ أُمُّ رَأْسِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
 * قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا
 هَذَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ لَنَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ أَوْ الْمَيِّتَ فَقُولُوا

يَذْكُرُ لَهُ فَهُوَ يَفْهَمُ وَيَذْكُرُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَطَرِ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ أَخْبَرَنَا
 أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ التَّسْتَرِيَّ يَقُولُ حَضَرْنَا أَبَا زُرْعَةَ
 الرَّازِيَّ بِمَاءٍ يُقَالُ لَهُ شَهْرَانُ وَكَانَ فِي السُّوقِ وَعِنْدَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ
 وَالْمُنْذَرُ بْنُ شَاذَانَ وَجَمَاعَةٌ الْعُلَمَاءِ فَذَكَرُوا حَدِيثَ التَّلْقِينِ فَاسْتَحْيَوْا مِنْ أَبِي زُرْعَةَ
 وَقَالُوا تَعَالَوْا نَتَذَاكَرُ الْحَدِيثَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ صَالِحٍ وَلَمْ يَجَاوِزْهُ فَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ أَخْبَرَنَا بَنْدَارٌ أَخْبَرَنَا
 أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ صَالِحٍ وَلَمْ يَجَاوِزْهُ وَالْبَاقُونَ سَكَتُوا
 فَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ وَهُوَ فِي السُّوقِ حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ
 عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي عَرَبٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْثَدَةَ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَقَدْ أَخْبَرَنَا
 أَبُو بَكْرٍ الْفَهْرِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ التَّسْتَرِيَّ وَأَبُو الْحَسَنِ الْعَبْدَرِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ

خَيْرًا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ قَالَتْ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ
 أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ مَاتَ قَالَ
 فَقُولِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ وَاعْقِبْنِي مِنْهُ عَقِبِي حَسَنَةً قَالَتْ فَقُلْتُ فَأَعْقِبْنِي
 اللَّهُ مِنْهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 شَقِيقٌ هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ أَبُو وَائِلَ الْأَسَدِيِّ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثٌ أَمَّ سَلَمَةَ
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُلَقَّنَ الْمَرِيضُ عِنْدَ الْمَوْتِ

قال اخبرنا أبو عمر الهاشمي القاضي حدثنا أبو علي اللؤلؤي و اخبرنا ابن عمار
 عن الوليد عن ابن حنيفة عن ابن داسة قالا اخبرنا أبو داود و اخبرنا أبو
 الحسن علي ابن ايوب حدثنا عن ابن شاذان عن ابن سليمان النجاد عن أبي داود
 قال حدثنا مالك عن عبد الواحد المسمعي حدثنا الضحاك بن مخلد اخبرنا
 عبد الحميد بن جعفر حدثني صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن
 جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل
 الجنة قال ابن العربي رحمه الله الحديث ثابت صحيح من طرق كثيرة (الأصول)
 لا خلاف أن من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة على ما كان من العمل
 كذلك ثبت في الصحيح واللفظ لمسلم ولا يخلو أن تكون الذنوب غلبت ميزانه
 فأمره الى الله ان شاء عذبه ثم يدخل الجنة وان شاء غفر له فأدخله في الحال وان
 غلبت حسناته لم ير النار ابدا (الفوائد الأولى) قوله اذا حضر الناس الميت
 والمريض فليقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون وذلك داخل في قوله ويستغفرون
 لمن في الأرض (الثانية) لا يخلو أن يكون الميت حاضر الذهن او مغشى عليه

قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا قَالَ ذَلِكَ مَرَّةً فَلَمْ يَتَكَلَّمْ
 بَعْدَ ذَلِكَ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُلَقَّنَ وَلَا يُكْثَرُ عَلَيْهِ فِي هَذَا وَرَوَى عَنْ
 ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَعَلَ رَجُلٌ يُلَقِّنُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَأَكْثَرَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا قُلْتَ مَرَّةً فَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مَا لَمْ أَتَكَلَّمْ
 بِكَلَامٍ وَإِنَّمَا مَعْنَى قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّمَا أَرَادَ مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ آخِرُ قَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ

● **بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ عِنْدَ الْمَوْتِ .** حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
 اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَرْجِسَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ
 عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْمَوْتِ

فَإِنْ كَانَ حَاضِرَ الذَّهْرِ ذَكَرَ فَيَتَذَكَّرُ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ مَذْمُومًا عَلَيْهِ فَلْيَتَذَكَّرْ بِفَيْلَعِهِ
 اللَّهُ الَّذِي كَرَى أَنْ شَاءَ بِفَضْلِهِ وَإِنْ كَانَ تَارَةً يَغْمِي عَلَيْهِ وَأُخْرَى يَتَذَكَّرُ فَلْيَتَذَكَّرْ
 فَإِنْ قَالَهَا لَا يَعَادُ عَلَيْهِ بَأَنَّهُ عَلَى مَا قَالَ كَمَا ذَكَرَ أَبُو عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ
 حَتَّى نَأْتِيَ بِالْعَارِضَةِ وَاللَّهُ يَعِصِمُ بِرَحْمَتِهِ

باب التشدد عند الموت

قال ابن العربي رحمه الله ان الباري سبحانه بقدرته وحكمته يخفف اخراج الروح من
 الجسد ومفارقتها ويشدها بحسب ما يكون عنده من أحوال العبد فتارة يشدها
 عذابا وذلك على الكافر وتارة يشدها كفارة وذلك على المذنب وتارة
 يشدها حجة على الخلق وتسليمية وقدوة وأسوة كما لقي رسول الله صلى الله عليه

وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ وَهُوَ يَدْخُلُ يَدُهُ فِي الْقَدَحِ ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ
يَقُولُ اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ أَوْ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ * قَالَ أَبُو عِيسَى
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا
مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا أَغْبَطُ أَحَدًا يَهْوَنُ مَوْتُ بَعْدَ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ شِدَّةِ
مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا

وسلم من شدة الموت حتى قالت عائشة كما روى أبو عيسى وغيره ما أغبط أحد
يهون موت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى كان يقول كما روى موسى بن مرجس عن القاسم عن عائشة أنه كان
يقول اللهم أعني على سكرات الموت وفي الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم كان
يغمس يده في قدح ماء كان بين يديه ثم يمسح به وجهه ويقول لا إله إلا الله
إن الموت لسكرات ومن حديث قتادة عن عبد الله بن بريدة ولا يسمع منه
المؤمن يموت بعرق الجبين يعني به النبي صلى الله عليه وسلم ولو صح من هول الموت
أنه لا يجد من شدته إلا بمقدار ما يغيظ به جبينه ويقتصد أحسن ما روى في
ذلك الحديث الحسن الذي ذكر أبو عيسى وغيره عن أنس أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لشاب دخل عليه وهو في الموت كيف تجدك قال أرجو الله
وأخاف ذنوبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في
مثل هذه الحال إلا أعطاه الله ما يرجو وأمنه مما يخاف وهذا باب بديع ليس
في الرجاء مثله قال ابن العربي رحمه الله وأما حديث أم سلمة فقد روى أبو

الْحَدِيثُ وَقُلْتُ لَهُ مَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ فَقَالَ هُوَ ابْنُ الْعَلَاءِ بْنِ
 اللَّجْلَاجِ وَإِنَّمَا عَرَفَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا
 مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَامُ بْنُ الْمِصْكِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ
 إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحًا وَلَا أُحِبُّ مَوْتَ كَمَوْتِ
 الْحِمَارِ قِيلَ وَمَا مَوْتُ الْحِمَارِ قَالَ مَوْتُ الْفَجَاءَةِ

داود أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمض
 فصاح ناس من أهله فقال لا ندعوا على أنفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون
 على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين
 واخلفه في عقبه واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه
 (الفوائد) (الأولى) غمسه اليد في القدح وتبريد وجهه الكريم بالماء دليل
 السعي في تخفيف الألم وان كانت على قدر المنازل فأشد الناس بلاء الأنبياء ثم
 الأمثل فالأمثل فكلما ضاعفها الباري على قدر المنزلة لم يمنع ذلك من تخفيفها
 بالمعانات من الرقي والدواء الثالثة قوله لا اله الا الله تثبتا لقواده عند ما أيقن
 بموته وسنة من الله لعباده الرابعة قوله ان للموت لسكرات يعنى أمرا غير
 معروف أى غير معتاد فى الألم فانه ما من ألم وان اشتد الا دون الموت نسأل
 الله تسهيله وما بعده الخامسة قوله سكرات يعنى ضيق الموت فان السكره هى
 الضيق المانع عن الاطلاق فى التصرفات السادسة استواء الرجاء والخوف
 فى القلب فكل الحاله محمودة وقد تأتى أحوال يغلب فيها الخوف وأحوال

❦ **باب** حدثنا زياد بن أيوب حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي
عن تمام بن نجيح عن الحسن بن أنس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من حافظين رفعاً إلى الله ما حفظا من ليل أو نهار
فيجد الله في أول الصحيفة وفي آخر الصحيفة خيراً إلا قال الله تعالى
أشهدكم أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة

❦ **باب** ما جاء أن المؤمن يموت بعرق الجبين . حدثنا محمد
ابن بشار حدثنا يحيى بن سعيد عن المشي بن سعيد عن قتادة عن عبد الله

يغلب فيها الرجاء وقد بينا ذلك في تفسير القرآن مثال منها كان ابن عباس اذا
جاءه من لم يقتل يقول هل للقاتل من توبة فيقول له تخويفا له لا واذا جاءه
من قتل يقول له نعم له توبة ترجية له ووضع الرجاء موضع الخوف اهلاك
وكذلك بعكسه ودليل حديث من قتل تسعة وتسعين وجاء يسأل الراهب
هل له من توبة فقال لا فقتله وجاء الراهب الثاني فقال له لك توبة فتاب الله عليه
السابعة تغميض بصر الميت سنة لا أعلم لها تأويلا أرضاه وكذلك وهي
الثامنة تسجيته بعد موته سنة أخبرنا المبارك بن عبد الجبار أخبرنا الطبري أخبرنا
الدارقطني قد روى في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم سجي ببرد حبرة
فكشف أبو بكر عن وجهه ثم أكب عليه يقبله وانما اختلف العلماء في المحرم
على ما تقدم في الحج التاسعة ندب النبي صلى الله عليه وسلم على موتا كم في
حديث أبي عيسى الى أن يقال عند الميت الاخير وقال أبو داود عن معقل بن
يسار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرءوا على موتا كم يس

أَبْنُ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ
بَعْرَقَ الْجَبِينِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا نَعْرِفُ لِقَتَادَةَ سَمَاعًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ بَرِيدَةَ

⊗ **بَابُ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الْكُوفِيِّ وَهَرُونَ بْنِ**
عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَارِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَا حَدَّثَنَا سَيَّارٌ هُوَ ابْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ
أَبْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى
شَابٍّ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ فَقَالَ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَ وَاللَّهِ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَرْجُو
اللَّهَ وَإِنِّي أَخَافُ ذُنُوبِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجْتَمِعَانِ
فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا يَرْجُو وَأَمَنَهُ مِمَّا يَخَافُ
* قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا
الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً
⊗ **بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّعْيِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ**

باب كراهية النعي

وهو الإذنان بالميت ذكر فيه وأدخل فيه حديثنا أصححه الوقف على عبد الله بأنه

الرَّازِي حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ وَهَرُونَ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ عُنْبَسَةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ
عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
يَا كُمْ وَالنَّعْيَ فَإِنَّ النَّعْيَ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَالنَّعْيُ إِذَا نَفَسَ
بِالْمَيِّتِ وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْمُخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ
أَبِي حَمْزَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ وَالنَّعْيُ إِذَا نَفَسَ بِالْمَيِّتِ
❊ قَالَ أَبُو عَيْسَى وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عُنْبَسَةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ وَأَبُو حَمْزَةَ
هُوَ مِمَّنْ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَلْبَسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ❊ قَالَ أَبُو عَيْسَى

من عمل الجاهلية وهو حديث عن حذيفة صحيح قال إذا مات فلا يؤذن في أحد
فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النعي (العارضه) أن النهي صح عن
النعي وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا آذنتموني به ونعي للناس النجاشي
وجعفر وأصحابه وتبينت من ذلك ثلاث حالات الأولى أن أعلام الأهل
والقربات والصالحين بموته سنة وإن الجفلى والحزى طلب المفاخرة والمباهاة
بموته وإن نعي الغائب جائز وصلاته على النجاشي سنة في الصلاة على الغائب
وتركه للصلاة على جعفر وقد نعاها كما نعي النجاشي دليل على أن الشهيد لا يصلى
عليه وهذه سنة رأيتها يبعداد إذ لا ينعي الميت إلا لأهل وده والصالحين
من الناس

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ النَّعْيَ
وَالنَّعْيُ عِنْدَهُمْ أَنْ يَنَادَى فِي النَّاسِ أَنَّ فُلَانًا مَاتَ لِيَشْهَدُوا جَنَازَتَهُ وَقَالَ
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا بَأْسَ أَنْ يَعْلَمَ أَهْلُ قَرَابَتِهِ وَآخِوَانُهُ وَرَوَى عَنْ
أَبِرَاهِيمَ أَنَّهُ قَالَ لَا بَأْسَ أَنْ يَعْلَمَ الرَّجُلُ قَرَابَتَهُ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ بَكْرٍ بْنُ خَنْبَسٍ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ سَلِيمٍ الْعَبْسِيُّ
عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى الْعَبْسِيِّ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ أَيْمَانَ قَالَ إِذَا مِتُّ فَلَا تُؤْذِنُوا
بِي أَحَدًا أَنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعِيًّا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

باب مَا جَاءَ أَنَّ الصَّبْرَ فِي الصَّدْمَةِ الْأُولَى . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ

باب الصبر في الصدمة الأولى

أَدْخَلَ عَنْ أَنَسٍ حَدِيثَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى وَهُوَ بَدِيعٌ فِي فَنِهِ وَفِي الْحَدِيثِ فِي
قِصَّةٍ وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمَرْءَ فِي الْغَالِبِ لَا يَبْدُلُهُ مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى الصَّبْرِ فَإِذَا بَدَأَ بِهِ حَازَ
السَّبْقَ وَإِذَا جَاءَ بِهِ آخِرُهُ فَاتَتْهُ الْمَنْزِلَةُ وَأَدْخَلَ أَبُو عِيْسَى حَدِيثَ شُعْبَةَ عَنْ
ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ مُخْتَصَرًا وَذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ بِقِصَّةٍ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ تَبْكِي عَلَى صَبِيٍّ لَهَا قَالَ لَهَا اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي فَقَالَتْ وَمَا تَبَالَى
بِمَصِيبَتِي فَقِيلَ لَهَا هَذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَتْهُ فَلَمْ تَجِدْ عَلَى بَابِهِ بَوَائِينَ
فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَعْرِفُكَ فَقَالَ إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى أَوْ أَوَّلِ

حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الصَّبْرُ فِي الصَّدْمَةِ الْأُولَى
 ٥ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ
 مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى
 قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

٥ **بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقْيِيلِ الْمَيِّتِ** . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا

صَدْمَةُ (تَقْيِيلُ الْمَيِّتِ) ذَكَرَ حَدِيثَ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ
 عُثْمَانَ بْنِ مِظْعُونٍ ^(١) يَبْكِي زَادَ أَبُو دَاوُدَ حَتَّى رَأَيْتَ الدَّمْعَ تَسِيلُ وَقَدَرَوِي
 أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقَدِّسِ
 فِيمَا أُذِنَ لَنَا عَنْ أَبِي زَكْرِيَّا الْبُخَارِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْخَزَاعِيِّ عَنْ
 الْهَشِيمِ عَنْ مَعْقِلٍ حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ
 وَسُوَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرُهُمْ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَفْيَانَ
 الثَّوْرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ
 مَامَاتٍ قَالَ التِّرْمِذِيُّ وَأَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجُبَارِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو الْجَوْنِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ بَابْنُوسَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ
 أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَوَضَعَ فَاهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ
 وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى سَاعِدَيْهِ وَقَالَ يَا نَبِيَّاهُ يَا صَبَّاهُ فَبَيْنَ ذَلِكَ مَوْضِعَ التَّقْيِيلِ وَصَفَتُهُ

عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن القاسم
ابن محمد عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون
وهو ميت وهو يني أو قال عيناه تذرفان وفي الباب عن ابن عباس
وجابر وعائشة قالوا أن أبا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت
• قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **باب** مَا جَاءَ فِي غُسْلِ الْمَيِّتِ • حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا

باب غسل الميت

ذكر حديث أم عطية في غسل ابنة النبي صلى الله عليه وسلم الصحيح المشهور
(الأصول) خبر الواحد مقبول في الأحكام الشرعية باتفاق من أهل السنة
واختلف الفقهاء هل يقبل خبر الواحد فيما تعم به البلوى فردّه أبو حنيفة وقد
بيناه في الأصول وأنه قد ناقض في مسائل قبل فيها خبر الواحد ومن هذا
الباب غسل الميت إذ ليس في الباب حديث سواء غير أنها سنة ماضية في الشرع
الاسناد (الاسناد) ذكر عبد الرزاق أنها زينب (الأحكام) في مسائل
الأولى قوله لمن أغسلناها لفظه الأمر ولا أدري كيف يقال أنه غير
واجب وهو قد توارد فيه القول والعمل حتى غسل الطاهر المطهر محمد
صلى الله عليه وسلم فكيف لا يغسل سواء الثانية قوله ثلاثاً أو خمساً إشارة
إلى أن المشروع هو الوتر لأنه نقلهن من الثلاث إلى الخمس وسكت عن
الأربع وكذلك هي وظائف الشرع وتر وخاصة في الطهارة وليس في الشريعة
غسل محدد إلا أن يكون وضوءاً الثالثة اختلف في غسل الميت فقليل عبادة

هشيم أخبرنا خالد ومنصور وهشام فأما خالد وهشام فقالا عن محمد
وحفصة وقال منصور عن محمد عن أم عطية قالت توفيت إحدى بنات
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اغسلنها وترًا ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر
من ذلك إن رأيتهن واغسلنها بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافرًا أو
شيثًا من كافر فإذا فرغين فادنني فلما فرغنا أدناه فالتقى بيننا حقوه فقال
أشعرنهما به وقال هشيم وفي حديث غير هؤلاء ولا أدري ولعل هشامًا

لأنه يصلى عليه وقيل لا يمكن أن يكون لما عليه من نجاسة والاول أصح
وأشهر والثاني أقوى في لفظ الحديث وأظهر لأنه وكل الغسل في عدده الى
اجتهاد النسوة بحسب ما يرون من النظافة ولو كان عبادة ما وكله الى نظره
وقد يحتمل أن يكون للعبادة والنجاسة كما لو كان بدن الجنب نجسًا لاغتسل من
موجبين الرابعة قوله ابدأن بموضع الوضوء لأن السنة في الغسل كله أن يبدأ
بموضع الوضوء منه الخامسة قوله بميامنها تنبيه على التيامن وهو مشروع
في آداب الشريعة كلها باتفاق السادسة قوله بماء وسدر وهذا أصل في جواز
التطهر بالماء المضاف بمالا يخرج عن اسمية التطهير ولا كلام فيه لأحد وقد
قالوا الأولى بالماء القراح والثانية بالماء والسدر والثالثة بالماء والكافور
وليس هذا في لفظ الحديث ولا فيما يقتضيه لفظ الحديث من خلط الماء
بالسدر والكافور قال ابن حنبل السابعة اختلف الناس في قوله وأكثر من ذلك
فقيل سبع لا تتعدى وقيل تتعدى الى حصول النظافة وقيل لا يزداد على الثلاث
الا أن يخرج منه الأذى فيغسل موضع الأذى خاصة قاله بعض أصحابنا

مِنْهُمْ قَالَتْ وَضَفَرْنَا شَعْرَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ قَالَ هُشَيْمٌ أَظَنَّهُ قَالَ فَالْقَيْنَاهُ
 خَلْفَهَا قَالَ هُشَيْمٌ فَحَدَّثَنَا خَالِدٌ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ عَنْ حَفْصَةَ وَ مُحَمَّدٍ عَنْ
 أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ وَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْدَأْ بِمَيَّامِهَا
 وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ * قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ
 أُمِّ عَطِيَّةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَقَدْ رَوَى
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ غُسْلُ الْمَيِّتِ كَالْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ

وَأَبُو حَنِيْفَةَ وَقِيلَ إِنْ خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ الثَّلَاثِ وَضُيِّءَ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ يَغْسَلُ
 إِلَى سَبْعٍ وَلَا يَزَادُ عَلَى سَبْعٍ وَلَيْسَ يَغْسَلُ لِمَا خَرَجَ مِنْهُ وَلَا يُوضَأُ لَهُ لِأَنَّهُ
 لَا تَكْلِفُ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا الْغُسْلُ عِبَادَةٌ أَوْ لِمَا عَلَيْهِ مِنَ النِّجَاسَةِ فَأَمَّا مَا يَخْرُجُ مِنْهُ
 فَهُوَ مُوجِبٌ غَسْلٍ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ خَاصَّةُ الثَّامِنَةِ يَعْصُرُ بَطْنُهُ لَثْلًا يَفْتَضِحُ فِي
 السَّكْفِ عِنْدَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ التَّاسِعَةُ يَنْقُضُ وَيَغْسَلُ وَيَضْفَرُ شَعْرَ الْمَرْأَةِ
 وَلَا يَتْرَكُ مَتْرَسَلًا كَمَا فَعَلَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ بَزِينُ الْعَاشِرَةِ يَلْقَى خَلْفَهَا كَذَلِكَ هُوَ
 كُلُّهُ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الْحَادِيَةِ عَشَرَ كَذَلِكَ شَعْرُ الرَّجُلِ وَيَمْشُطُ الثَّانِيَةَ عَشَرَ
 قَالَتْ فَالِقُ الْيَنَّا حَقْوَةٌ تَعْنِي إِزَارَهُ فَقَالَ أَشْعَرْنَاهَا أَيَّاهُ أَى الْفَصْنِهَا فِيهِ بَرَكَةٌ لَهَا
 وَيَكُونُ سَاتِرًا دَثَارًا الرَّابِعَةُ عَشَرَ جَوَازُ تَكْفِينِ الْمَرْأَةِ فِي ثَوْبِ الرَّجُلِ
 الْخَامِسَةُ عَشَرَ أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْهُنَّ بِغُسْلِ بَعْدِ غَسْلِهَا وَقَدْ قَالَ بِهِ مَالِكٌ فِي رِوَايَةٍ
 الْمَدِينِيِّ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ عَنْهُ يَغْتَسِلُ وَاخْتَارَهُ سَجْنُونُ وَنَفَاهُ الشَّافِعِيُّ وَحَدِيثُ
 الْغُسْلِ مِنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ ضَعِيفٌ لَا مِنْ طَرِيقِ التِّرْمِذِيِّ وَلَا حَدِيثُ أَبِي دَاوُدَ
 وَيَغْتَسِلُ مِنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ وَمِنْ الْحِجَامَةِ وَالْجَنَابَةِ وَعَرَفَةٌ وَيَشْهَدُ لضعفه وَضعف

لَيْسَ لُغُسْلِ الْمَيِّتِ عِنْدَنَا حُدُومٌ وَقْتُ وَلَيْسَ لِنَاكَ صِفَةٌ مَعْلُومَةٌ وَلَكِنْ يَطْهَرُ
 وَقَالَ الشَّافِعِيُّ أَنَّمَا قَالَ مَا لَكَ قَوْلًا جَمَلًا يَغْسَلُ وَيَنْقَى وَإِذَا انْقَى الْمَيِّتَ
 بِمَاءٍ قَرَّاحٍ أَوْ مَاءٍ غَيْرِهِ أَجْزَأُ ذَلِكَ مِنْ غُسْلِهِ وَلَكِنْ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَغْسَلَ
 ثَلَاثًا فَصَاعِدًا لَا يَقْصُرُ مِنْ ثَلَاثٍ لَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَوْغَسَلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا وَإِنْ أَنْقَوْا فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ مَرَّاتٍ أَجْزَأُ
 وَلَا نَرَى أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّمَا هُوَ عَلَى مَعْنَى الْإِنْقَاءِ

ناقله سرده بالجنابة والحجامة السادسة عشر انه لم يأمر بتقليم اظفارها خلافا
 للشافعي السابعة عشرة انه لم يقل جردنها خلافا للشافعي الذي يقول بغسل
 الميت عريانا وذلك لان المقصود النظافة فيفعل من فوق ثوب وروى أبو داود
 أنهم حين غسلوا النبي صلى الله عليه وسلم أرادوا نزع قميصه فنودوا من جانب
 البيت بعد أن القى عليهم النوم لا تنزعوا القميص الثامنة عشر ان النساء أحق
 بغسل المرأة من ذوى المحارم من الرجال كما أن الرجال أحق بغسل الميت من
 من الأزواج جاز ذلك لمن على تفصيل بيانه في موضعه (التاسعة عشرة)
 يطيب بالمسك روى أبو عيسى صحيحا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اطيب الطيب المسك وهو أطيب طيبكم في لفظ آخر صحيح أخبرنا المبارك
 أخبرنا طاهر أخبرنا علي بن عمر حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا أبو شيبة
 إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال
 عن عمر بن أبي عمر وعن عكرمة عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ليس عليكم في ميتكم غسل اذا غسلتموه وان ميتكم ليس بنجس فحسبكم

ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا وَلَمْ يُؤَقَّتْ وَكَذَلِكَ قَالَ الْفُقَهَاءُ وَهُمْ أَعْلَمُ بِمَعَانِي الْحَدِيثِ
وَقَالَ أَحْمَدُ وَاسْحَقُ وَتَكُونُ الْغَسَلَاتُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَيَكُونُ فِي الْآخِرَةِ
شَيْءٌ مِنْ كَافُورٍ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَسْكِ لِلْمَيِّتِ** . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ وَشَبَابَةُ
حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَلِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ سَمِعَ أَبَا نَضْرَةَ يَحْدُثُ عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطِيبُ الطَّيِّبِ
الْمَسْكُ ❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ
وَكِيعٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ خَلِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْمَسْكِ فَقَالَ هُوَ أَطِيبُ
طَبِيبِكُمْ ❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ
بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَاسْحَقُ وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ

أَنْ تَغْسِلُوا أَيْدِيَكُمْ قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ يَغْسِلُ الْمَيِّتَ لِلنَّجَاسَةِ
الَّتِي تَكُونُ عَلَيْهِ يَقِينًا أَوْ غَالِبًا أَوْ لِلْعِبَادَةِ وَيَغْتَسِلُ مِنْ غَسْلِهِ لِأَجْلِ مَا تَطَايَرُ عَلَيْهِ
مِنْهُ وَيَكُونُ لَهُ ثِيَابٌ غَيْرُهَا يَنْزِعُهَا عَنْهُ إِذَا فَرَغَ مِنْ غَسْلِهِ لِأَجْلِ مَا تَطَايَرُ
عَلَيْهِ مِنْهُ وَقَدْ رَوَى الدَّارِقُطْنِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو صَحِيحًا قَالَ كُنَّا نَغْسِلُ الْمَيِّتَ فَمِنَّا
مَنْ يَغْتَسِلُ وَمِنَّا مَنْ لَا يَغْتَسِلُ

الْمُسْكُ لِلْمَيِّتِ قَالَ وَقَدْ رَوَاهُ الْمُسْتَمِرُّ بْنُ الرِّيَّانِ أَيْضًا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْمُسْتَمِرُّ بْنُ الرِّيَّانِ
ثَقَّةٌ قَالَ يَحْيَى بْنُ خَلِيدٍ بْنُ جَعْفَرٍ ثَقَّةٌ

باب ما جاء في الغسل من غسل الميت . حدثنا محمد بن
عبد الملك بن أبي الشوارب حدثنا عبد العزيز بن المختار عن سهيل بن
أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
مَنْ غَسَلَهُ الْغُسْلُ وَمِنْ حَمَلِهِ الْوُضُوءُ يَعْنِي الْمَيِّتُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ
وَعَائِشَةَ * قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا وَقَدْ اخْتَلَفَ
أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الَّذِي يُغْسَلُ الْمَيِّتُ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ إِذَا غُسِلَ مَيِّتًا فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ
الْوُضُوءُ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ اسْتَحَبُّ الْغُسْلُ مِنْ غُسْلِ الْمَيِّتِ وَلَا أَرَى
ذَلِكَ وَاجِبًا وَهَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ وَقَالَ أَحْمَدُ مِنْ غُسْلِ مَيِّتٍ أَرْجُو أَنْ
لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْغُسْلُ وَأَمَّا الْوُضُوءُ فَأَقْلُ مَا قِيلَ فِيهِ وَقَالَ اسْحَقُ لَا بَدَّ
مِنَ الْوُضُوءِ قَالَ وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ لَا يَغْتَسِلُ

وَلَا يَتَوَضَّأُ مَنْ غَسَلَ الْمَيِّتَ

باب مَا يَسْتَحَبُّ مِنَ الْأَكْفَانِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
بِشْرِ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ
أَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ
الْبَيَاضَ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ وَكَفُّوا فِيهَا مَوْتَكُمْ وَفِي الْبَابِ عَنْ سَمُرَةَ

باب الكفن

قال ابن العربي الكفن للرجل بعد الوفاة كالكسوة في الحياة لا بد له منها وهي
أصل في الدين يجمع عليه ذكر أبو عيسى ثلاثة أحاديث حديث خير ثيابكم البياض
وحديث فيحسن كفنه وحديث كفن رسول الله وكفن حمزة أما اختيار
البياض فهو الأصل من قول النبي والعمل به وفي هذا فوائد مشورة (الأولى)
اختيار البياض (الثانية) تحسين الكفن أدخل فيه أبو عيسى حديث عكرمة
ابن عمار عن هشام ابن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي قتادة إذا ولي أحدكم
أخاه فليحسن كفنه وقال فيه حسن وقد رواه أحمد ابن حنبل عن عبد الرزاق
عن ابن جريج عن ابن الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه خطب يوما فذكر رجل من أصحابه قبض فكفن في
كفن غير طائل وقبر ليلا فوجد النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يقبر الرجل بالليل
حتى يصلى عليه إلا أن يضطر انسان إلى ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا
كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه قال علماءنا تحسينه بالنظافة ليس بالغلاء
الثالثة في كفن النبي وفيه روايات الأولى روى البزار عن علي أن النبي صلى
الله عليه وسلم كفن في سبعة أثواب يعني ثلاثة سحولية وقيصا وعمامة

وَأَبْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ * قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِبُّهُ أَهْلُ الْعِلْمِ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ
يُكْفَنَ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّي فِيهَا وَقَالَ أَحْمَدُ وَاسْتَحَقَّ أَحَبُّ الثِّيَابِ
الَّتِي أَنْ يُكْفَنَ فِيهَا الْبَيَاضُ وَيُسْتَحَبُّ حَسَنُ الْكُفْنِ

والسراويل والقطيفة التي جعلت تحته حتى اختلف فيها الثانية روى عن عائشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثوبين برد حبرة الثالثة عن ابن عباس
كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث أثواب نجرانية الحلة ثوبان
وفيصه الذي مات فيه الرابعة قال فيه وحلة حمراء وأصحها ما ثبت في
الصحيح بالاتفاق أنه كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص
ولا عمامة وسائر الروايات مضطرب وقد صح عن عائشة أنه بعد ما حول
تكفينه في الحبرة نزعته وفي الصحيح أن الأثواب كانت من كرسف
الخامسة أن يقال في الأثواب ففي أبي داود عن علي أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تغالوا في الكفن فإنه يسلب سريعا وقال أبو بكر الحنفي أحوج إلى
الجديد من الميت السادسة حديث عبادة خير الكفن الحلة وخير الأضحية
الكبش الاقرن يعني ثوبين وكذلك ورد في الصحيح في المحرم الذي
وقع عن الناقة بعرفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكفنوه في ثوبين وهو
أقله وأكثره ثلاثة يدرج فيها ادراجا لما فعل برسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد روى أن الرجل يبعث في الثياب التي يموت فيها السابعة حديث حمزة أنه
كفن في نمره في ثوب واحد لأنه شهيد لا يزداد على ثيابه بل ينقص منها على
ما بيناه في مسائل الفقه ألا ترى إلى مصعب بن عمير كيف كفن في نمره لم
نستره لأنه لم يوجد له غيرها فغطى بها رأسه وجعل على رجليه من الاذخر

باب منه . حدثنا محمد بن بشار حدثنا عمر بن يونس
 حدثنا عكرمة بن عمار عن هشام بن حسن عن محمد بن سيرين عن
 أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ولي أحدكم أخاه
 فليحسن كفنه وفيه عن جابر . قال أبو عيسى هذا حديث حسن
 غريب وقال ابن المبارك قال سلام بن أبي مطيع في قوله ولي أحسن أحدكم
 كفن أخيه قال هو الصفاق وليس بالمرتفع

باب ما جاء في كفن النبي صلى الله عليه وسلم . حدثنا
 قتيبة حدثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
 قالت كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب بيض يمانية ليس
 فيها قميص ولا عمامة قال فذكروا لعائشة قولهم في ثوبين وبرد حبرة
 فقالت قد أتى بالبرد ولكنهم ردوه ولم يكفنوه فيه . قال أبو عيسى

الثامنة روت ليلي بنت قانف الثقفية قالت كنت فيمن غسل أم كلثوم بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وفاتها فكان أول ما أعطاني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الخفاء ثم الدرع ثم الخمار ثم الملقحة ثم أدرجت بعد في الثوب الأخير
 قالت ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس عند الباب معه كفننا يناولها
 إياه ثوبا ثوبا فلذلك قال العلماء إن المرأة تكفن في ثلاثة أثواب التاسعة قوله

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ
عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَنَ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي نَمْرَةٍ فِي
ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ
وَإِبْنِ عُمَرَ . قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ
رُويَ فِي كَفَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَايَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ وَحَدِيثُ عَائِشَةَ
أَصَحُّ الْأَحَادِيثِ الَّتِي رُوِيَتْ فِي كَفَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَمَلُ
عَلَى حَدِيثِ عَائِشَةَ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ قَالَ سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ يُكْفَنُ الرَّجُلُ فِي ثَلَاثِ أَثْوَابٍ أَنْ
شَتَّتْ فِي قَمِيصٍ وَلِفَافَتَيْنِ وَأَنْ شَتَّتْ فِي ثَلَاثِ لِفَافَةٍ وَيُجْزَى ثَوْبٌ
وَاحِدٌ أَنْ لَمْ يُجَدِّدُوا ثَوْبَيْنِ وَالثَّوْبَانِ يُجْزَيَانِ الثَّلَاثَةُ لِمَنْ وَجَدَهَا أَحَبُّ
إِلَيْهِمْ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَاسْحَقَ قَالُوا تُكْفَرُ الْمَرْأَةُ فِي
خَمْسَةِ أَثْوَابٍ

فِي حَدِيثِ أُمِّ كَلْثُومٍ وَوَهْمِ الْقَاضِي بِلِ زَيْنَبَ لَأَنَّ أُمَّ كَلْثُومٍ تُوْفِيَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغَائِبُ بَيْدَرُ

• **باب** مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ يُصْنَعُ لِأَهْلِ الْمَيِّتِ • حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
 ابْنُ مَنِيعٍ وَعَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ خَالِدٍ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اصْنَعُوا لِأَهْلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَهُمْ مَا يُشْغَلُهُمْ
 • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
 يَسْتَحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ شَيْءٌ لِيُشْغَلَهُمْ بِالْمُصِيبَةِ وَهُوَ قَوْلُ
 الشَّافِعِيِّ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَجَعْفَرُ بْنُ خَالِدٍ هُوَ ابْنُ سَارَةَ وَهُوَ ثِقَةٌ رَوَى
 عَنْهُ أَيْنٌ جَرِيحٌ

• **باب** مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ ضَرْبِ الْخُدُودِ وَشَقِّ الْجُيُوبِ

باب الطعام يصنع لأهل الميت

ذكر حديث عبد الله بن جعفر في أمر النبي صلى الله عليه وسلم بصنع الطعام
 لآل جعفر لشغلهم وهو أصل في المشاركات عند الحاجة وصححه الترمذي
 والسنة فيه أن يصنع في اليوم الذي مات فيه لقوله صلى الله عليه وسلم فقد
 جاءهم ما يشغلهم فذهولهم عن حالهم بحزن موت وليهم اقتضى أن يتكلف بهم
 عيشهم وقد كانت عائشة وقد كانت العرب مشاركات وموصلات في باب
 الأطعمة اختلاف أسباب وفي حاله وجميعها (١)

عند المصيبة . حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان
 قال حدثني زيد الأياشي عن إبراهيم عن مسروق عن عبد الله عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من شق الجيوب وضرب الحدود
 ودعا بدعوة الجاهلية . قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح .

باب ما جاء في كراهية النوح . حدثنا أحمد بن منيع
 حدثنا قران بن تمام ومروان بن معاوية ويزيد بن هرون عن سعيد
 ابن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة الأسدي قال مات رجل من
 الأنصار يقال له قرظة بن كعب فنيح عليه فجاء المغيرة بن شعبة فصعد
 المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال ما بال النوح في الإسلام أما اني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نيح عليه عذب بما نيح عليه
 وفي الباب عن عمر وعلي وأبي موسى وقيس بن عاصم وأبي هريرة
 وجنادة بن مالك وأنس وأم عطية وسمرة وأبي مالك الأشعري
 . قال أبو عيسى حديث المغيرة حديث غريب حسن صحيح . حدثنا

محمود بن غيلان حدثنا أبو داود أنبأنا شعبة والمسعودي عن علقمة بن
 مرثد عن أبي الربيع عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وَسَلَّمَ أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَنْ يَدْعَهُنَّ النَّاسُ النِّيَاحَةَ وَالطَّعْنَ
 فِي الْأَحْسَابِ وَالْعُدْوَى أَجْرَبَ بَعِيرٌ فَأَجْرَبَ مِائَةٌ بَعِيرٌ مَنْ أَجْرَبَ
 الْبَعِيرَ الْأَوَّلَ وَالْأَنْوَاءُ مُطَرْنَا بَنَوْ كَذَا وَكَذَا * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ** • حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

باب البكاء على الميت

ذكر أبو عيسى فيها أربعة أبواب الأول في كراهية النوح وقد كانت الجاهلية
 كثيرا تفعله وهي وقوف النساء متقابلات وضربهن خدودهن وخمشهن ورمي
 النقع وهو التراب على رؤوسهن وحلق شعورهن كل ذلك تحزن على ميتهن
 فلما جاء الله بالحق على يدى محمد صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من حلق
 وسلق وخرق والسلق رفع الصوت ولذلك يسمى نوحا لأجل التقابل الذى
 فيه على المعصية وكل متناوحين متقابلين الا انهما خصاعرفا غريبا بذلك ذكر
 أبو عيسى حديث المغيرة وأبي هريرة وعمر وأبي موسى وابن عمر وجابر
 وعائشة ونحن نأخذ القول على معنى الأحاديث مرتبة واحدا بعد آخر بعون
 الله (الأصول) قوله ليس منا من حلق وسلق يعنى ليس على ديننا يريد أنه قد
 خرج على فرع من فروع الدين وان كان معه أصله الثانية قوله أربع من أمتي
 من أمر الجاهلية يعنى أنها معاص وذنوب فيأتونها مع اعتقادهم بأنها حرام
 وهكذا جميع المعاصى توجب اسم الفسوق وحقيقته ولا توجب حقيقة
 الكفر وقد يطلق عليها اسم الذكر الكفر روى مسلم اثنان في الناس هما بهم كفر

أَبْنُ أَبِي زِيَادٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ
 ابْنِ كَيْسَانَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عُمَرُ
 ابْنُ الْخَطَّابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِسَكَاهِ أَهْلِهِ
 عَلَيْهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَعُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ * قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ
 عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْبُكَاءَ عَلَى الْمَيِّتِ
 قَالُوا الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِسَكَاهِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ وَذَهَبُوا إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ وَقَالَ

الطعن في النسب والنياحة على الميت يعني تشبيهها كفر لانه من أفعال الكفر
 الثالثة هذه من أخبار الغيب التي لا يعلمها الا الانبياء فانه أخبر بما يكون
 فصدق ذلك كله وظهر حقا الرابعة قوله الطعن في الانساب وهو أمر ينشأ من
 النفاسة لانه لا يريد أحد أن يرى أحدا كاملا وذلك لنقصانه في نفسه فهو
 لا يريد أن يرقى أحد لانه يزيد عليه ويتعب في السعي في أن يحط غيره لئلا
 يسبق ولا يزال الناس يتطاعنون في الانساب ويتلاعنون في الأديان
 ويتباينون في الأخلاق قسمة العليم الخلاق ولا أعلم نسبا سالما من طعن
 الانساب محمد صلى الله عليه وسلم ولا قبل أحد ذلك بخوف فان الأعداء لو
 وجدوا ما سكتوا ولكنه المطهر الطيب المكرم ذاتا وحسبا مكانا ودلالا
 وجلالة ونبوة الخامسة قوله ولا عدوى وهي مسألة مبنية على خلق الأعمال
 في أنه لا خالق الا الله ولا موجود ولا فاعل الا الله وان كل حركة وصفة
 فانما هي لله مخلوق وموجود بقدرته ولا سبب ولا مسبب وكل موجودين
 متصلين يقع في الوهم أحدهما مولد للآخر فان الله هو خالق الوجهين وقد

بيننا ذلك في أصول الفقه وخاصة في كتاب العواصم من القواصم وقد بين
 النبي صلى الله عليه وسلم الدليل بقوله أجرب بعير فاجرب مائة بعير من أعدى
 الأول وهذا لاجواب عنه السادسة القول بالانواء وذلك أن العرب كانت
 تعتقد أن الأمطار إنما تكون عند غروب منازل القمر على ترتب طلوعها وغروبها
 وأهل التنجيم يزعمون أنها الفاعلة أو نبات الشريعة بالحقيقة في ذلك فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه أصبح من عبادى مؤمن وكافر وفى رواية
 شاكر وكافر فمن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهو كافر مؤمن بالكوكب
 وكذلك قال أبو هريرة مطرنا بنوء الفتح بقوله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا
 ممسك لها السابعة قوله الميت يعذب بهذا فصل لا يقول به إلا أهل السنة وقد
 ضل فيه قوم فأنكروا العذاب متعلقين بقول عائشة فى الصحيح الذى أدخله
 أبو عيسى وسواه ان عائشة كما بلغها قول عمر وابن عمر أن الميت يعذب لبكاء
 الحى قالت انكم لتحدثون عنى غير كذايين ولا مكذيين ولكن السمع يخطئ
 لا والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء ولكن
 قال ان الكافر يزيده الله ببكاء أهله عذابا وان الله لهو أضحك
 وأبكى وقال ولا بد (١) وقد ثبت فى الصحيح عن عائشة من طريق
 مسروق أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت
 لها أعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة فما رأيت رسول الله
 صلى صلاة الاتعوذ من عذاب القبر وقد حققنا القول فيه فى كتب الأصول
 والتفسير وقد بينا أن قدرة الله متسعة وأنه ممكن وان الخبر به وارد والمخبر
 له صادق ويأتى ذكر منه ان شاء الله (الثامنة) قوله يعذب بما نوح عليه اما
 أن يكون بالسبب فيكون المعنى يعذب بسبب النياحة عليه وذلك أنه اذا رضى به

أو كان سنة وأعجبه وأما أن يكون معناه يعذب بمثل ما نوح عليه ويعضد هذا الحديث الصحيح الذي قال فيه أبو عيسى حسن مامن ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبلأه الا وكل به ملكان يلهمزانه فيقولان له أهكذا كنت يعني بقوله يلهمزانه أى يدفعانه فى صدره (التاسعة) نهى عن ذلك وحرمة فانه لا يلهمز ولا يعذب وفيه يكون قوله ولا تزر وازرة وزر أخرى (العاشر) أما البكاء دون القلقة فلا حرج فيه وهذا ظاهر فى أحاديث كثيرة منها حديث جابر الذى أدخله أبو عيسى من قول النبى صلى الله عليه وسلم أفلم أنه عن البكاء إنما نهيت عن صوتين اجمعين فاجرين صوت عند مصيبة ورنه شيطان فاخبر أنه لم ينه عن البكاء وقد ثبت أنه قال فاذا وجبت فلا تبكين باكية وفى الصحيح أن النبى صلى الله عليه وسلم قال البكاء إنما هى رحمة وقد تدمع العين ويحزن القلب ولا تقول الا ما يرضى الرب وقال ان الله لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار الى لسانه أو يرحم (الحادية عشرة) قال ابو عيسى فى حديث عائشة الاول المعترض على هذا القول بقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى ان هذا قول الشافعى بل هو قول كل أحد فانه باجماع من المصلين أنه لا يعذب أحد بذنب أحد اذا كان فيه سبب من أمر به أو رضى بفعله قال ابن العربى رحمه الله أو قدرة على تغيير فى حياته فلم يفعل فيقال له هذا ما كنت به راضيا وعنه ساكتا أنت وسواك ولم تغير منكركه فخذ حظك منه (الثانية عشرة) قال قوم ان أم عطية فى الصحيح روت لما نزلت هذه الآية يبايعنك على ان لا يشر كن بالله شيئا ولا يعصينك فى معروف قالت فكان منها النياحة فقلت يا رسول الله الا آل فلان فانهم كانوا يسعدونى فى الجاهلية فلا بدلى من أن أسعدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سعاد فى الاسلام يعنى ابتداء من غير مكافأة فيجتمع الحديثان (الثالثة عشر) قوله فى سنن ابى داود عن أبى سعيد الخدرى لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستعملة قال ابن العربى رحمه الله لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَبْنُ الْمُبَارَكِ أَرْجُوا إِنْ كَانَ يَنْهَاهُمْ فِي حَيَاتِهِ أَنْ لَا يَكُونَنَّ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍاءَ حَدَّثَنِي أُسَيْدُ بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ أَنَّ مُوسَى بْنَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ بِأَكْبَرِهِ فَيَقُولُ وَاجْبِلَاهُ وَاسْنَدَاهُ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ إِلَّا وَكَلَّ بِهِ مَلَكَانِ يَلْهَزَانِهِ أَهَكَذَا كُنْتَ ؟ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ .** حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عُبَادُ بْنُ عِبَادٍ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍاءَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَيِّتُ يَعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ يَرْحَمُهُ اللَّهُ لَمْ يَكْذِبْ وَلَكِنَّهُ وَهْمٌ إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

شَارِبُ الْخَمْرِ وَشَاهِدُهَا يَحْقُقُ ذَلِكَ مَا رَوَى أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتَّبِجْ جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ نَارٍ وَدَرَعٌ مِنْ جَرَبٍ قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهَذَا لَمَّا كَانَتْ تَفْعَلُهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ لِبَاسِ الْحُزَنِ وَاحْتِزَامِ الْحَبَالِ وَتَحْمِيشِ الْوُجُوهِ (الرابعة عشرة) هذه الأخبار الوعيدية قد تقدم الجواب في وجه وقوعه وانفاذه وأنه موقوف على المشيئة ونخبه على الإطلاق في موضع مقيد بالمشيئة في آخر ويحمل المطلق على المقيد ضرورة لو حمل على إطلاقه بطل التغيير ولم يكن له فائدة

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مَاتَ يَهُودِيًّا إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ وَإِنْ أَهْلُهُ
 لَيَكُونَنَّ عَلَيْهِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقُرْظَةَ بْنِ كَعْبٍ وَأَبِي
 هُرَيْرَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ * قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ عَائِشَةَ
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ وَقَدْ ذَهَبَ
 أَهْلُ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا وَتَأَوَّلُوا هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى
 وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ
 عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى ابْنَةِ إِبْرَاهِيمَ فَوَجَدَهُ
 يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهُ فِي حَجَرِهِ فَبَكَى
 فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَتَبْكِي أَوْ لَمْ تَسْكُنْ نَهَيْتَ عَنِ الْبُكَاءِ قَالَ لَا وَلَكِنْ
 نَهَيْتَ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجْرَيْنِ صَوْتٌ عِنْدَ مُصِيبَةٍ خَمْسُ وَجُوهٍ
 وَشَقٌّ جُيُوبٍ وَرَنَةٌ شَيْطَانٍ وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا
 * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ قَالَ
 وَحَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا دَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْ أَنَّهَا

سَمِعْتُ عَائِشَةَ وَذَكَرَ لَهَا أَنَّ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِكِبَرِهِ الْحَيِّ عَلَيْهِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ غَفَرَ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمَا أَنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ وَلَكِنَّهُ نَسِيَ أَوْ أَخْطَأَ إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى يَهُودِيَّةٍ يُسَكِّي عَلَيْهَا فَقَالَ إِنَّهُمْ لَيَكُونُونَ عَلَيْهَا وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَشْيِ أَمَامَ الْجَنَازَةِ .** حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَاحِدٌ

المشي أمام الجنائز

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَزْدِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ الطَّبْرِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِ قُطَيْبِيُّ عَلَى بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْحَافِظِ حَدَّثَنَا عَلَى بْنُ سَهْلٍ بْنُ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا أَبِي أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ جَاءَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شِمَاسٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاكِبًا دَابَّةً فَقَالَ إِنَّ أُمِّي تُوْفِيْتُ وَهِيَ نَصْرَانِيَّةٌ وَهُوَ يَجِبُ أَنْ أَحْضَرَهَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْكَبْ دَابَّتَكَ وَسِرْ أَمَامَهَا فَإِنَّكَ إِذَا كُنْتَ أَمَامَهَا لَمْ تَكُنْ مَعَهَا قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهَذَا بَابٌ لَيْسَ لِلنَّظَرِ فِيهِ مَدْخَلٌ وَإِنَّمَا هُوَ مَوْقُوفٌ عَلَى الْأَثَرِ رَوَى الثَّلَاثُ الْأُئِمَّةُ السَّلْبِيُّ وَالشَّعْبِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ نَازِلِينَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ وَلَيْسَ فِي الْبَابِ حَدِيثٌ أَمْثَلُ مِنْ هَذَا وَذَكَرَ حَدِيثَ عِيسَى ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَجْرٍ الْمَجْهُولِ فِي الْمَشْيِ خَلْفَ الْجَنَازَةِ وَضَعْفُهُ وَيَحْتَقُ أَنْ يَضَعْفَهُ وَذَكَرَ حَدِيثَ ابْنِ ثَوْبَانَ فِي قَوْلِهِ أَمَا تَسْتَحُونَ مَلَائِكَةَ اللَّهِ عَلَى أَقْدَامِهِمْ وَأَنْتُمْ عَلَى ظُهُورِ الدَّوَابِّ وَذَكَرَ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ وَهَذَا غَرِيبٌ فَإِنْ وَقَفَهُ رَفَعَهُ أَذْلاً يَعْلَمُ ثَوْبَانُ هَذَا بِحَالٍ

أَبْنُ مَنِيعٍ وَاسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ
عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ مَنْصُورٍ وَبَكْرِ الْكُوفِيِّ وَزِيَادٍ
وَسُفْيَانَ كُلُّهُمْ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ أَمَامَ

وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب مرجعه من جنازة أبي الدرداء
وأصحابه يمشون حوله وهو يتوقص به معروريا يريد دون سرج وهو يضطرب
في مشيه من الحجام وروى أبو داود والنسائي ان المغيرة بن شعبة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى الراكب خلف الجنازة والماشي حيث
شاء منها خلفها وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها وزاد أبو داود عن
ثوبان أن النبي صلى الله عليه وسلم أبي أن يركب دابة في جملة الجنازة فلما
انصرف ركب فقليل له فقال ان الملائكة كانت تمشي فلم أكن لأركب وهم
يمشون فلما ذهبوا ركب قال البخاري الصحيح في حديث ابن عمر أنه كان
يمشي أمام الجنازة وكيف هذا وقد اسنده عن سفیان أربعة قتيبة وأحمد
ابن منيع واسحق بن منصور ومحمد بن غيلان فلا بد من صحة الاسناد فيه أما
انه روى في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تبع جنازة وروى
انه قال من شيع جنازة وخرجه مسلم والمشيع يكون من خلف قلنا يمشي
كذلك بل يكون معه وأمامه وخلفه وليس له من هذا اللفظ موضع مخصوص

الْجَنَازَةُ • حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ
 الزُّهْرِيِّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَمْشُونَ أَمَامَ
 الْجَنَازَةِ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَأَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الْجَنَازَةِ قَالَ
 وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ * قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ
 جُرَيْجٍ وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ
 نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عِيْنَةَ وَرَوَى مَعْمَرٌ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَمَالِكٌ وَغَيْرُ

بل الكل. نخص أحد المواضع المحتملة فعل النبي صلى الله عليه وسلم والخليفتين
 بعده حسبما صح عن ابن عمر والله أعلم وكما قال من تبع ومن شيع قلنا جئنا
 شفعا له والشفيع يتقدم قلنا وقد يتأخر إذا حصل المطلوب في الملاجأة شفيع
 فيه وهذه أمور محتملة والخبر أولى أن يتبع ومن السنة أن يسرع بالجنائز كما
 روى أبو عيسى وهو في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا
 بجنائزكم فإن يك خيرا تقدمونه اليه وإن يك شرا تضعونه عن رقابكم وفي الصحيح
 أن الجنائز إذا كانت صالحة قالت قدموا قدموا قدموني وإن كانت غير صالحة قالت
 يا ويلها إلى أين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان إذ لو سمعها لصعق وهو
 لا تنكره إلا القدريّة وإذا كان كلام جبريل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل صالحة
 الجرس ولا يسمعه أحد من أصحابه جاز أن يتكلم الميت ولا يسمعه أحد من
 حامله حديث حمزة قوله لولا أن تجد صفة لتركته حتى تأكل العافية فيحشر
 من بطونها دليل على أن الأفضل للشهيد عدم الدفن ولكن يحتمل أن النبي
 صلى الله عليه وسلم دفنهم أما سترهم لأنهم كانوا في عمارة أو قريب منها وأما

وَاحِدٍ مِنَ الْخُفَافِ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْشِي
 أَمَامَ الْجَنَازَةِ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَأَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الْجَنَازَةِ
 وَأَهْلُ الْحَدِيثِ كُلُّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ الْحَدِيثَ الْمُرْسَلَ فِي ذَلِكَ أَصَحُّ
 * قَالَ أَبُو عِيْنِي سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُوسَى يَقُولُ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ ابْنُ
 الْمُبَارَكِ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا مُرْسَلٌ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عِيْنَةَ
 قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَارَى ابْنُ جَرِيْجٍ أَخَذَهُ عَنْ ابْنِ عِيْنَةَ

وَرَوَى هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ زِيَادٍ وَهُوَ ابْنُ سَعْدٍ وَمَنْصُورٌ
 وَبَكْرٌ وَسُفْيَانٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ وَأَمَّا هُوَسْفِيَانُ بْنُ عِيْنَةَ
 رَوَى عَنْهُ هَمَّامٌ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَشْيِ أَمَامَ الْجَنَازَةِ فَرَأَى بَعْضُ
 أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ الْمَشْيَ أَمَامَهَا

لئلا يتمكن الاعداء منهم واما لئلا يجد الأولياء الحزن العظيم في أنفسهم فأراد
 أن يغيب آثارهم وقوله دعا بنمرة وهو كساء خلق لهم يعمه هو كان كما قدمنا
 توبة فلم يردده ويحتمل انه قيل سلب فلم يجد النبي صلى الله عليه وسلم في الحال الا
 ذلك الكساء الخلق وقولهم انها عند كثرة القتلى يدفنوا في ثوب واحد دليل
 على أن التكليف قد ارتفع بالموت والا فلا يجوز أن يلبس الرجل بالآخر الا
 لضرورة أو عند انقطاع التكليف بالموت وقل له لم يصل عليهم سيأتي في
 حديث جابر فانه أصح كما قال البخاري

أَفْضَلُ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ قَالَ وَحَدِيثُ أَنَسٍ فِي هَذَا الْبَابِ
 غَيْرُ مُحْفُوظٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ
 حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ كَانُوا يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ * قَالَ أَبُو عِيسَى
 سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ خَطَأٌ أَخْطَأَ فِيهِ مُحَمَّدُ
 ابْنُ بَكْرٍ وَأَمَّا يَرَوِي هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ كَانُوا يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ قَالَ
 الزَّهْرِيُّ وَأَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الْجَنَازَةِ قَالَ مُحَمَّدٌ
 هَذَا أَصَحُّ

* **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَشْيِ خَلْفَ الْجَنَازَةِ** . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 قَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَحْيَى أَمَامَ بَنِي تَيْمٍ اللَّهُ عَنْ
 أَبِي مَاجِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَنِ الْمَشْيِ خَلْفَ الْجَنَازَةِ قَالَ مَا دُونَ الْحَبِّ فَإِنْ كَانَ خَيْرًا عَجَلْتُمُوهُ
 وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَلَا يُبْعَدُ إِلَّا أَهْلُ النَّارِ الْجَنَازَةُ مَتْبُوعَةٌ وَلَا تُتَّبَعُ وَلَيْسَ
 فِيهَا مَنْ تَقْدَمُهَا * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ لَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَلَا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ
يُضَعِّفُ حَدِيثَ أَبِي مَاجِدٍ لِهَذَا وَقَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ الْحَمِيدِيُّ قَالَ ابْنُ عَيْنَةَ
قِيلَ لِيَحْيَى مِنْ أَبِي مَاجِدٍ هَذَا قَالَ طَائِرٌ طَارَ فَخَدَّثَنَا وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هَذَا رَأَوْا أَنَّ
الْمَشْيَ خَلْفَهَا أَفْضَلُ وَبِهِ يَقُولُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ وَاسْحَقُ قَالَ إِنْ أَبَا مَاجِدٍ
رَجُلٌ مَجْهُولٌ لَا يَعْرِفُ أَنَّمَا يَرَوِي عَنْهُ حَدِيثَانِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَيَحْيَى
أَمَامَ بَنِي تَيْمٍ اللَّهُ ثِقَةٌ يُكْنَى أَبَا الْحَرِثِ وَيُقَالُ لَهُ يَحْيَى الْجَابِرُ وَيُقَالُ لَهُ يَحْيَى
الْمَجْبَرُ أَيْضًا وَهُوَ كُوفِي رَوَى لَهُ شُعْبَةُ وَسَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَبُو الْأَحْوَصِ
وَسَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الرُّكُوبِ خَلْفَ الْجَنَازَةِ** • حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ
رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَرَأَى نَاسًا رُكَبَانَا فَقَالَ أَلَا تَسْتَحْيُونَ أَنَّ مَلَائِكَةَ اللَّهِ
عَلَى أَقْدَامِهِمْ وَأَنْتُمْ عَلَى ظُهُورِ الدَّوَابِّ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ
شُعْبَةَ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ • قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ ثَوْبَانَ قَدْ رَوَى عَنْهُ

مَوْقُوفًا قَالَ مُحَمَّدٌ الْمَوْقُوفُ مِنْهُ أَصَحُّ

❊ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَمَّاكٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةِ أَبِي الدَّحْدَاحِ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ يُسْعَى وَنَحْنُ حَوْلُهُ وَهُوَ يَتَوَقَّصُ بِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ عَنِ الْجَرَّاحِ عَنْ سَمَّاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَبَعَ جَنَازَةَ أَبِي الدَّحْدَاحِ مَاشِيًا وَرَجَعَ عَلَى فَرَسٍ ❊ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

❊ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الْأَسْرَاعِ بِالْجَنَازَةِ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ فَإِنْ يَكُنْ خَيْرًا تُقَدِّمُوهَا إِلَيْهِ وَإِنْ يَكُنْ شَرًّا تَضَعُوهُ عَنْ رِقَابِكُمْ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ❊ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

❊ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي قَتْلِ أَحَدٍ وَذَكَرَ حِمَزَةَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَتَى

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِمزة يَوْمَ أُحُدٍ فَوَقَّفَ عَلَيْهِ فَرَأَاهُ
 قَدْ مَثَلَ بِهِ فَقَالَ لَوْلَا أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةً فِي نَفْسِهَا لَتَرَكْتَهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الْعَافِيَةُ
 حَتَّى يُحْشَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَطُونِهَا قَالَ ثُمَّ دَعَا بِنَمْرَةَ فَكَفَّنَهُ فِيهَا
 فَكَانَتْ إِذَا مَدَّتْ عَلَى رَأْسِهِ بَدَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا مَدَّتْ عَلَى رِجْلَيْهِ بَدَا
 رَأْسُهُ قَالَ فَكَثُرَ الْقَتْلُ وَقَلَّتِ الشَّيَابُ قَالَ فَكَفَّنَ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ
 وَالثَّلَاثَةُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ثُمَّ يَدْفَنُونَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ عَنْهُمْ أَكْثَرَ قَرَأْنَا فَيَقْدُمُهُ إِلَى الْقَبِيلَةِ قَالَ
 فَدَفَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ * قَالَ أَبُو عِيسَى
 حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ إِلَّا مِنْ
 هَذَا الْوَجْهِ الثَّمَرَةُ الْكَسَاءُ الْخَلْقُ وَقَدْ خُولِفَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فِي رِوَايَةِ
 هَذَا الْحَدِيثِ فَرَوَى اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَرَوَى مُعَمَّرٌ عَنْ
 الزَّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ جَابِرٍ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَهُ عَنْ الزَّهْرِيِّ
 عَنْ أَنَسٍ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ
 حَدِيثُ اللَّيْثِ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ

جَابِرٌ أَصَحُّ

❊ **بَابُ** آخِرُ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ حَجَرَ أَخْبَرَ نَاعِلُ بْنُ مَسْرُورٍ عَنْ مُسْلِمٍ
 الْأَعْوَرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُ
 الْمَرِيضَ وَيَشْهَدُ الْجَنَازَةَ وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْعَبْدِ وَكَانَ
 يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ بِحَبْلِ مِنْ لَيْفٍ عَلَيْهِ إِكَافٌ لَيْفٌ
 ❊ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُسْلِمٍ عَنْ أَنَسٍ
 وَمُسْلِمٍ الْأَعْوَرِ يَضَعُفُ وَهُوَ مُسْلِمٌ بْنُ كَيْسَانَ الْمَلَانِيُّ

❊ **بَابُ** حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مَا نَسِيتُهُ قَالَ مَا قُبِضَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ
 الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَدْفَنَ فِيهِ فَدَفَنُوهُ فِي مَوْضِعِ فَرَّاشِهِ ❊ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا
 حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَلِكِيُّ يَضَعُفُ مِنْ قَبْلِ
 حَفْظِهِ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ فَرَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ
 عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا

باب آخر . حدثنا أبو كريب حدثنا معاوية بن هشام
عن عمران بن أنس المكي عن عطاء عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم
* قال أبو عيسى هذا حديث غريب سمعت محمدا يقول عمران بن أنس
المكي منكر الحديث وروى بعضهم عن عطاء عن عائشة قال وعمران
ابن أبي أنس مصرية أقدم وأثبت من عمران بن أنس المكي

باب ما جاء في الجلوس قبل أن توضع . حدثنا محمد بن
بشار حدثنا صفوان بن عيسى عن بشر بن رافع عن عبد الله بن سليمان
ابن جنادة بن أبي أمية عن أبيه عن جده عن عبادة بن الصامت قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتبع الجنازة لم يقعد حتى توضع في
اللحد فعرض له خبر فقال هكذا نصنع يا محمد قال فجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال خالفوهم * قال أبو عيسى هذا حديث غريب
وبشر بن رافع ليس بالقوي في الحديث

باب فضل المصيبة إذا احتسب . حدثنا سويد بن نصر
حدثنا عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة عن أبي سنان قال دفنت

أَبْنَى سَنَانًا وَأَبُو طَلْحَةَ الْخَوْلَانِي جَالِسٌ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ فَلَمَّا أَرَدْتُ
 الْخُرُوجَ أَخَذَ يَدِي فَقَالَ أَلَا أَبْشُرُكَ يَا أَبَا سَنَانَ قُلْتُ بَلَى فَقَالَ حَدَّثَنِي
 الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرْزَبٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ
 قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فَوَادِهِ فَيَقُولُونَ نَعَمْ
 فَيَقُولُ مَاذَا قَالَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ حَمْدَكَ وَاسْتَرجَع فَيَقُولُ اللَّهُ ابْنُوا الْعَبْدَ
 بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ ۞ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ
 ۞ **بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَازَةِ .** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ

باب الصلاة على الميت

وهي من فروض الكفاية وقد بينا حقيقته في كتاب الأصول وإذا مات وقام
 بحقه في تجهيزه من قام اجر وحده وسقط الفرض عن الكل وان ترك أثم من
 علم وهل يأثم من لم يعلم مسألة كبيرة بينهاها في الأصول فلتنظر هناك روى
 النسائي عن عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أخالك
 قد مات فقوموا فصلوا عليه

ما جاء في التكبير

أخبرنا المبارك بن عبد الجبار أخبرنا طاهر بن عبد الله أخبرنا علي بن عمر
 حدثنا محمد بن المخلد حدثنا محمد بن الوليد القلايئسي أبو جعفر حدثنا الهيثم
 ابن جميل حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس قال كبرت الملائكة

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أَرْهَمٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ
 فَكَبَّرَ أَرْبَعًا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ أَبِي أَوْفَى وَجَابِرٍ وَيزيد
 ابْنِ ثَابِتٍ وَأَنَسٍ * قَالَ أَبُو عِيسَى وَيَزِيدُ بْنُ ثَابِتٍ هُوَ أَخُو زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ
 وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ شَهِدَ بَدْرًا وَزَيْدٌ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا * قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ
 أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ

على آدم أربعا وكبر أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم أربعا وكبر الحسن
 على أبي أربعا وكبر الحسين على الحسن أربعا وقال علي بن عمر حدثنا محمد
 ابن مخلد حدثنا أحمد بن الوليد العجمي ويحيى بن زيد بن يحيى الفراري قالا
 حدثنا حسين بن الفرات بن سليمان الحروي كذا قال العجمي عن ميمون
 ابن مهران عن عبد الله بن عباس قال آخر ما كبر النبي على الجنائز أربعا
 وكبر عمر على أبي بكر أربعا وكبر عبد الله بن عمر على عمر أربعا وكبر
 الحسن بن علي على أبي أربعا وكبر الحسين على الحسن أربعا وكبرت الملائكة
 على آدم أربعا قال ابن العربي رحمه الله الحديث الاول أصح هذا فرات بن
 سليمان وصوابه فرات بن السائب ليس بالقوى عندهم وقد ثبت أن النبي
 صلى الله عليه وسلم كبر أربعا على النجاشي وعلى قبر منبوذ أخبرنا أبو الحسين
 الأزدي أخبرنا الطبري أخبرنا الدارقطني حدثنا محمد بن مخلد حدثنا أحمد بن
 محمد بن مخلد حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان العلاف حدثنا صباح بن مروان حدثنا
 عبد الرحمن بن مالك بن مقول بن عبد الله بن مسلم بن هرم عن سعيد بن جبير

مَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ يَرَوْنَ التَّكْبِيرَ عَلَى الْجَنَازَةِ
 أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ وَهُوَ قَوْلُ سَفِيَّانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَابْنِ الْمُبَارَكِ
 وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
 أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ كَانَ زَيْدُ
 ابْنِ أَرْقَمٍ يُكَبِّرُ عَلَى جَنَازَتِنَا أَرْبَعًا وَأَنَّهُ كَبَّرَ عَلَى جَنَازَةِ خَمْسًا فَسَأَلْنَاهُ
 عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَبِّرُهَا
 * قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ ذَهَبَ

عن عروه عن ابن عباس قال صلى جبريل على آدم كبر عليه أربعاً صلى جبريل
 يومئذ بالملائكة وهو بمسجد الخيف وأخذ من قبل القبلة ونحر له وسنم قبره
 والصحيح أنه من قول عروه وليس فيه سند صحيح بحال وقد ثبت أن زيدا
 ابن أرقم كبر على جنازة خمساً وفي المغازي عن البخاري عن علي أنه صلى
 على سهل بن حنيف فكبّر وسكت فحمله الأسماعيلي والبرقاني وقالاً فيه فكبر
 ستاً فقليل له في ذلك فقال أنه شهد بدراً وحديث أبي القيس عن أبيه عن أبي
 هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة فكبر عليها أربعاً وسلم
 تسليمه واحدة وحديث شعبة بن حصين عن أبي مالك قال كان يجاء بقتلى أحد
 تسعة وحمزة عاشرهم فيصلّ عليهم فيدفنون التسعة ويدع حمزة فيجاء بتسعة
 خرجها الدارقطني وحديث زيد بن أرقم صحيح ولكن الأغلب عليه المعول
 قال أحمد بن حنبل وإسحاق يتبع الإمام إذا كبر خمساً وقال مالك لا يتبع في
 أحد قوله وقال الشافعي إن شاء سلم وقطع وإن شاء انظر تسليمه وقال أبو حنيفة

بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ
رَأَوْا التَّكْبِيرَ عَلَى الْجَنَازَةِ خَمْسًا وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَقُ إِذَا كَبَّرَ الْأَمَامُ
عَلَى الْجَنَازَةِ خَمْسًا فَانَّهُ يَتَّبِعُ الْأَمَامُ

❦ **بَابُ مَا يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ .** حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ
أَخْبَرَنَا هَقْلُ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي
أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْأَشْهَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا

وصاحبه يقطع وهو أحد أقوالنا وقد روى أبو داود عن أبي هريرة أنه دعى
كما قدمنا فالتكبير تبع له وروى أبو عيسى عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كبر في جنازة فرفع يديه في أول تكبيره ووضع اليمين على
اليسرى وقد قال بذلك مالك في رواية ابن وهب وغيره في وضع اليدين وكذلك
في الفريضة وقد بينا فيما تقدم والله أعلم

بَابُ مَا يَقُولُ عَلَى الْمَيِّتِ

ذكر أبو عيسى حديث أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه ولفظ حديث عوف
ابن مالك وصحيح أبو عيسى الحديثين وحديث عوف في صحيح مسلم وذكر
أبو داود حديث محمد بن إسحاق عن أشياخه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء وذكر أيضا حديث
علي بن شмах شهدته مروان سأل أبا هريرة وذكر حديث الأوزاعي عن
يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة فذكر دعاءه وحديث يونس ابن
ميسرة ابن جلس عن وائلة بن الأسقع صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم
حديث يذكر بعد وأما حديث أبي هريرة ومروان فقال فيه اللهم أنت

صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيْنَا وَمَيِّتِنَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا قَالَ يَحْيَى وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ وَزَادَ فِيهِ اللَّهُمَّ مِنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَاحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَائِشَةَ وَأَبِي قَتَادَةَ وَعُوفِ بْنِ مَالِكٍ وَجَابِرٍ ❦ قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ وَالِدِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَى

ربها وأنت خلقتها وأنت هديتها إلى الإسلام وأنت قبضت روحها وأنت أعلم بسرها وعلايتها جئنا شفعا له اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرا ونثانا وشاهدنا وغائبنا اللهم من أحييته منا فاحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإسلام اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده وأما حديث وائلة فسمعت يقول اللهم إن فلانا بن فلان في ذمتك فقه فتنة القبر وعذاب النار وأنت أهل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم وقد رواه في الموطأ موقوفا بأخصر من هذا وأما حديث عوف فهو أصحها قال البخاري وخرجه مسلم اللهم اغفر له وارحمه ^(٤) واعف عنه واكرم منزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجته وادخله الجنة ونجّه من النار أو قال واعدّه من عذاب القبر قال ابن العربي رحمه الله فيه مسائل مثورة سردها كذلك وفق فيها (الأولى) صلاة الجنائز عند أكثر العلماء دعاء لا يفتقر إلى قراءة الفاتحة واختاره

هَشَامُ الدَّسْتَوَائِي وَعَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَرَوَى
عُكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدِيثُ عُكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ غَيْرُ مُحْفُوظٍ
وَعُكْرَمَةُ رُبَّمَا يَهُمُّ فِي حَدِيثِ يَحْيَى وَرَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعْتُ

الشافعي وخرجه البخاري عن ابن عباس أن السنة قراءة الفاتحة في صلاة
الجنائز واتفقوا على الطهارة لها ما خلا الطبري والشافعي فانه قال انه دعاء
فلا يفتقر الى طهارة والصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا
بطهور وهذه صلاة بالاجماع فوجب فيها الوضوء فاما القراءة فلا ترد في روايته
وأخاف أن يكون قول ابن عباس من السنة يقتضي من مقتضاها لقوله
لا صلاة الا بطهور والله أعلم وقد حدثنا أبو الحسن الحنبلي أخبرنا طاهر
الطبري أخبرنا الدارقطني أخبرنا أبو بكر النيسابوري حدثنا أبو الأزهر
يعقوب حدثنا أبي عن أبي اسحق حدثني محمد بن ابراهيم بن الحارث
عن أبي امامة سهل بن حنيف عن عبيد بن السبان وقال صلي بنا سهل بن حنيف
على جنازة فلما كبر تكبيرة الأولى قرأ بأمر القرآن حتى أسمع من خلفه قال
ثم تابع تكبيره حتى اذا أيقنت تكبيرة واحدة تشهد تشهد الصلاة ثم كبر
وانصرف صوابه سلم قال الامام ابن العربي وهذا لم يتابع عليه ولا رواه غيره
ولعله فعله بالاجتهاد والاشباه اذ لم يقل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

محمدا يقول أصح الروايات في هذا حديث يحيى بن أبي كثير عن
 أبي إبراهيم الأشعري عن أبيه وسأله عن اسم أبي إبراهيم فلم يعرفه .
 حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا معاوية بن
 صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على ميت فقهرت من
 صلاته عليه اللهم اغفر له وارحمه واغسله بالبرد كما يغسل

ولا سمعت منه فالله أعلم وفي حديث حفص بن غياث عن أبي القيس عن
 أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة فكبر
 أربعاً وسلم تسليمة واحدة وقد روى مطرب عن مالك عن ابن شهاب عن
 سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة حديث النجاشي بلفظه وزاد فيه ثم سلم رواه
 عنه السلمي وهو امام وقال أشهب يسلم الامام تسليمتين ويلزمه مثله في الفرض
 والثانية قوله جئنا شفعا له وهذا غير حسن عندى أن يقوله كل أحد في كل أحد
 وإنما يقابل كل انسان بمقتضى حاله فقد يقال شفعا فيه وقد يقال فانفعنا به
 الثالثة قوله اغفر لصغيرنا وقد بينا ذلك كله في تفسير القرآن ونكته ان
 الاستغفار ان وجد ذنبا غفره وان لم يجد في صغير أو كبير ادخر له وبسطه
 في موضعه أحيانا على الايمان وتوفنا على الاسلام دليل على أنهما معنى واحد
 وقد بينا ذلك في كل كتاب وخاصة في شرح الحديث وتفسير القرآن ولو كان
 الاسلام العمل والايمان الاعتقاد خاصة لكان الأمر بالقلب في ذلك أولى
 ولقال أمتنا على الايمان الخامسة قوله ان فلانا بن فلان في ذمتك والذمة

الثوب * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ مُحَمَّدٌ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ هَذَا الْحَدِيثُ

* **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِرَامَةِ عَلَى الْجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . مَدَن**
أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ الْحَكَمِ
عَنْ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ عَلَى
الْجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ * قَالَ أَبُو عَيْسَى

والزمَام واحد وإنما جعلوه في ذمته لأنهم كانوا يرونه يصلي الصبح وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح لم يزل في ذمة الله حتى يمسي أو بشهادة
الآيمان التي يشهدون له بها في قوله من قال لا إله إلا الله وصلى صلاتنا وأكل
ذبيحتنا فله ذمة المسلم وفي حديث آخر ذمة الله وذمة رسوله السادسة قوله من
فتنة القبر ويعنون سؤال الملكين على ما ورد في الحديث الصحيح ولا بد منه
لكل ميت فللمؤمن النجاة وللكافر الهلكة وللمذنب المشيئة السابعة قوله وأنت
أهل الوفاء يعني بالمعاد وذلك لمعانى كثيرة أولها الوفاء بمن مات على التوحيد
أن لا يعذب الثاني له في مرتبته الوفاء لمن مات بقبول شفاعة المصلين فيه
وشهادتهم حسبما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث الصحيح من
طرق أجملها قول عمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم من شهد له أربعة بخير
أدخله الله الجنة فقلنا وثلاثة فقال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد الثامنة قوله
والحق قال ابن العربي أنا قد بينا معانى الحق في كتاب الأمر الأقصى وقال
النبي صلى الله عليه وسلم أنت الحق وقولك ووعدك الحق فاتفق الوفاء والحق

حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّاسٍ حَدِيثَ لَيْسَ أَسْنَدُهُ بِذَلِكَ الْقَوِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ
هُوَ أَبُو شَيْبَةَ الْوَاسِطِيُّ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ وَالصَّحِيحُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ
مِنَ السَّنَةِ الْقِرَاءَةُ عَلَى الْجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بِشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ
الْكِتَابِ فَقُلْتُ لَهُ فَقَالَ إِنَّهُ مِنَ السَّنَةِ أَوْ مِنْ تَمَامِ السَّنَةِ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ

التاسعة وأما المغفرة والرحمة والمعافة والكرم فذلك كله مفهوم المعنى مبين في
كتاب الأسماء فلا نطيل به وأما سعة المدخل فيعني به القبر وأما غسله بالماء
والثلج والبرد فقد تقدم العاشرة حديث مالك بن هبيرة أنه كان يصف ثلاثة
صفوف فقد بوب البخاري عليه وأدخل حديث الصلاة على النجاشي وانهم
كانوا ثلاثة صفوف وأربعة ومراده والله أعلم هذا الحديث وفي مسلم أنه جعلهم
صفين وحديث مالك بن هبيرة حديث صحيح من غير شك الحادية عشرة فإن
بلغوا مائة رجل فشفعوا له فانهم يشفعون به لحديث عائشة في كتاب أبي عيسى
انهم يشفعون إذا شفعوا فيه وخرجه مسلم الثانية عشرة الصلاة على الصغير
إذا استهل لا خلاف فيه وإذا لم يستهل وتبين أنه خلق فقال أحمد وإسحاق أنه
يصلى عليه إذا تبين خلقه لقوله الطفل يصلى عليه وقد خرجه أبو عيسى عن
أبي الزبير عن جابر أن الطفل لا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل
واضطرب رواية فقيل مسند وقيل موقوف وباختلاف الروايات يرجع إلى
الأصل وهو أنه لا يصلى إلا على حي والأصل الموازية حتى تثبت الحياة الثالثة

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ يَخْتَارُونَ أَنْ يَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَأَسْحَقَ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ إِنَّمَا هُوَ ثَنَاءٌ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالِدُعَاءُ لِلْمَيِّتِ وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَطَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ هُوَ ابْنُ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ وَالشَّفَاعَةِ لِلْمَيِّتِ .**
 حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَيُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْحَقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ قَالَ كَانَ مَالِكُ بْنُ هُبَيْرَةَ إِذَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَقَالَ النَّاسُ عَلَيْهَا جَزَاهُمْ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ ثَلَاثَةً

عَشْرَةَ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الصَّبِيِّ أَعَذَهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمَعْنَاهُ أَنْ أَبَاهُ رِيرَةً دَعَا بِهِ فِي الْمَوْطِنِ وَهُوَ تَوْقِيفٌ فَإِنْ صَحَّ أَنْ الصَّغِيرَ يَفْتَنُ بِالسُّؤَالِ فِي الْقَبْرِ فَلْيُبَيِّنْ بِذَلِكَ حَالِ الْخَاتِمَةِ فِي الْإِجَابَةِ لَوْ عَاشَ أَوْ الْإِبَاحَةِ وَقَدْ رَوَى فِي مِثْلِهِ فِي الْقِيَامَةِ أَنَّهُ تَوْجِيعٌ لَهُمْ نَارُ وَسْيَاقِي تَحْقِيقُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

صُفُوفٍ فَقَدْ أَوْجَبَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ حَبِيبَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
وَمِيمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ مَالِكٍ
أَبْنِ هُبَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقَ
وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقَ هَذَا الْحَدِيثَ وَأَدْخَلَ بَيْنَ
مُرْتَدٍ وَمَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ رَجُلًا وَرَوَايَةٌ هُؤُلَاءِ أَصَحُّ عِنْدَنَا . حَدَّثَنَا
أَبْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
مَنِيعٍ وَعَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ
أَبِي قَلَابَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَكَ كَانَ لِعَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَمُوتُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَتُصَلَّى عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ أَنْ يَكُونُوا مِائَةً فَيُشْفَعُوا لَهُ إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ وَقَالَ عَلِيُّ
أَبْنُ حَجْرٍ فِي حَدِيثِهِ مِائَةً فَمَا فَوْقَهَا * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ عَائِشَةَ
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ أَوْقَفَهُ بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَرْفَعَهُ

* **بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ عِنْدَ طُلُوعِ**
الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا . حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ
أَبْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ أَوْ نَقْبِرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا
 حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظُّهْرِ حَتَّى
 تَمِيلَ وَحِينَ تَضِيفُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ يَكْرَهُونَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ فِي
 هَذِهِ السَّاعَاتِ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ نَقْبَرَ فِيهِنَّ
 مَوْتَانَا يَعْنِي الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ وَكَرِهَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ عِنْدَ طُلُوعِ
 الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا وَإِذَا اتَّصَفَ النَّهَارُ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَهُوَ
 قَوْلُ أَحْمَدُ وَاسْحَقُ قَالَ الشَّافِعِيُّ لَا بَأْسَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ فِي
 السَّاعَاتِ الَّتِي تُكْرَهُ فِيهِنَّ الصَّلَاةُ

* **بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْأَطْفَالِ .** حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ أَدَمَ
 ابْنُ بَنْتِ أَزْهَرَ السَّيِّدِ الْبَصْرِيِّ حَدَّثَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمِيدٍ اللَّهُ
 حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ زِيَادِ بْنِ جَبْرِ بْنِ حِيَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الرَّأْيُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ وَالْمَاشِي حَيْثُ
 شَاءَ مِنْهَا وَالطِّفْلُ يُصَلَّى عَلَيْهِ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

صَحِيحٌ رَوَاهُ اسْرَائِيلُ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ
عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ قَالُوا
يُصَلِّي عَلَى الطِّفْلِ وَإِنْ لَمْ يَسْتَهْلِ بَعْدَ أَنْ يَعْلَمْ أَنَّهُ خُلِقَ وَهُوَ قَوْلُ
أَحْمَدَ وَأَسْحَقَ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنِينِ حَتَّى يَسْتَهْلَ** .
حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حَرْيْثٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ عَنْ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَكِّيِّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ الطِّفْلُ لَا يُصَلَّى عَلَيْهِ وَلَا يَرِثُ وَلَا يُورَثُ حَتَّى يَسْتَهْلَ
❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ قَدْ اضْطَرَبَ النَّاسُ فِيهِ فَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ
عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْفُوعًا وَرَوَى
أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ مَوْقُوفًا وَرَوَى
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرٍ مَوْقُوفًا وَكَانَ هَذَا أَصَحُّ
مِنَ الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا قَالُوا لَا يُصَلَّى
عَلَى الطِّفْلِ حَتَّى يَسْتَهْلَ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ فِي الْمَسْجِدِ . حَدَّثَنَا
 عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ
 عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سُهَيْلِ بْنِ بَيْضَاءَ فِي الْمَسْجِدِ ❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ الشَّافِعِيُّ قَالَ مَالِكٌ

باب الصلاة على الميت في المسجد

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى على الميت في المسجد وله صورتان
 أحدهما أن يدخل الميت في المسجد وكرهه علماءنا لئلا يخرج من الميت شيء
 و تعريض المساجد للنجاسات لا معنى له والحديث يحتمل لأن يكون حذف
 الخبر يتعلق بفعل صلى أو يتعلق بفعل أو اسم فاعل والأولى أن يتعلق بفعل صلى
 فيكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد والميت خارج المسجد وهذا
 لا بد منه فلا معنى لتكرار القول فيه وإنما أذنت عائشة بالمرور بالميت في المسجد
 لأنها أمنت عليه أن يخرج منه شيء لقرب مدة المرور وكان صلاة الناس على
 عمر في المسجد كصلاة النبي صلى الله عليه وسلم على سهل والله أعلم ولفظ
 الصحيح في هذا الباب عن قول عائشة ما أسرع الناس أن يعيخوا ما لا علم لهم
 به عابو علينا أن نمر بالجنائز في المسجد ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على سهل بن بيضاء إلا في جوف المسجد وفي رواية فيه قالت عائشة لما توفي
 سعد قالت أدخلوا به في المسجد قال ابن العربي رحمه الله لا إشكال فيه بيد أن
 ما لكا لاحتراسه وحسمه للذرائع منع من إدخالهم في المسجد لأن الناس
 يسترسلون في ذلك حتى تخرجوا من ادخال كل ميت إلى ذهاب حرمة وتعريضه

لَا يُصَلِّي عَلَى الْمَيِّتِ فِي الْمَسْجِدِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ يُصَلِّي عَلَى الْمَيِّتِ فِي الْمَسْجِدِ
وَاحْتَجَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ

❦ **باب** مَا جَاءَ أَن يَقُومَ الْإِمَامُ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي غَالِبٍ قَالَ صَلَّيْتُ
مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَلَى جَنَازَةِ رَجُلٍ فَقَامَ حِيَالَ رَأْسِهِ ثُمَّ جَاءُوا بِجَنَازَةِ
أَمْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا يَا أَبَا حَمْزَةَ صَلِّ عَلَيْهَا فَقَامَ حِيَالِ وَسَطِ السَّرِيرِ
فَقَالَ لَهُ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ هَكَذَا رَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى
الْجَنَازَةِ مَقَامَكَ مِنْهَا وَمِنَ الرَّجُلِ مَقَامَكَ مِنْهُ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ

إِلَى مَا لَا يَبْقَى بِهِ وَقَدْ مَنَعَتْ عَائِشَةُ مِنْ دُخُولِ النِّسَاءِ فِيهِ وَحَسَمَ الذَّرَائِعَ فِيمَا لَا
يَكُونُ مِنَ اللُّوَاظِمِ أَصْلُ فِي الدِّينِ وَفِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنِي بَيْضَاءَ فِي الْمَسْجِدِ سَهِيلٌ وَأَخِيهِ عَنْ أَبِي النَّظَرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا

مقام الامام من الميت في الصلاة

ذكر حديث أنس في قوفه حيال رأس الرجل وفي وسط المرأة وبه قال
الشافعي وقال أبو حنيفة عند صدها وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى خلف امرأة فقام وسطها وطول أبو داود حديث أنس وقال علماؤنا
كان هذا في حين لم تكن المرأة فيه مستورة فلما سترت النساء صار لهن حكم آخر

أَحْفَظُوا فِي الْبَابِ عَنْ سُمْرَةَ * قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ
 وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ هَمَّامٍ مِثْلَ هَذَا وَرَوَى وَكِيعٌ هَذَا الْحَدِيثَ
 عَنْ هَمَّامٍ فَوَهُمَ فِيهِ فَقَالَ عَنْ غَالِبٍ عَنْ أَنَسٍ وَالصَّحِيحُ عَنْ أَبِي غَالِبٍ
 وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي غَالِبٍ
 مِثْلَ رِوَايَةِ هَمَّامٍ وَاخْتَلَفُوا فِي اسْمِ أَبِي غَالِبٍ هَذَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ يُقَالُ اسْمُهُ
 نَافِعٌ وَيُقَالُ رَافِعٌ وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَاسْحَقَ
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَالْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ
 حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ سُمْرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ فَقَامَ وَسَطَهَا * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ

وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَوَى عَنْ أَنَسٍ وَرَوَى ابْنُ غَانِمٍ عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ
 يَصَلِّي وَسَطَهَا وَقَالَ أَشْهَبُ فِي الْمَجْمُوعَةِ يَصَلِّي فِي وَسْطِهِ وَوَسَعُ لَهُ أَنْ يَصَلِّي
 حَيْثُ أَحَبَّ وَإِنْ تَيَاسَمَ إِلَى صَدْرِهِ فَهُوَ أَحْسَنُ مُطْلَقًا مِنْ غَيْرِ فَضَّلَ بَيْنَ ذِكْرِ
 وَأَتَى وَلَمْ يَثْبُتْ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنَّهُ قَامَ فِي
 وَسْطِ الْمَرْأَةِ

باب ما جاء في ترك الصلاة على الشهيد . حدثنا قتيبة
 حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر
 ابن عبد الله أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين
 من قتلى أحد في الثوب الواحد ثم يقول أيهما أكثر أخذًا للقرآن فأذا
 أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة
 وأمر بدفنهم في دمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا قال وفي الباب عن

حال الشهيد

ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يغسل شهداء أحد ولا صلى عليهم وبه
 قال الشافعي والمسألة قديمة الخلاف وعمدة أبي حنيفة عموم قوله وصل عليهم ان
 صلاتك سكن لهم ولأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على شهداء أحد عشره
 عشرة وصلى على حمزة مع كل عشرة والاثبات أولى من النفي كما في كل حديث وهذا
 أصل متفق عليه وقع تقدم حديث أبي مالك الغفاري في الصلاة عليهم وعلى
 حمزة وكذلك روى عن ابن عباس قال علمنا أن لا حديث أبي مالك الغفاري
 فهو مرسل لأنه ليس بصاحب وأما حديث ابن عباس فرواية يزيد بن أبي زياد
 وقد اختل في آخر عمره ورواه أبو داود فقال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بقتل أحد أن ينزع عنهم الحديد والجلود وأن يدفنوا بدمائهم وثيابهم وإن كان
 الحسن بن عمار قد روى عن ابن عباس ما زعمتم فإن شعبة قد تكلم فيه ورده
 وقال انظروا إلى هذا المجنون يعني جرير بن حازم يكلمني في أن لا أذكر الحسن
 ابن عمار وهو يروي عن ابن عباس أنه صلى على قتلى أحد والذي صح عن

أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ أَبُو عِيْنِي حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي صَعِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَهُ عَنْ جَابِرٍ وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يُصَلِّي عَلَى الشَّهِيدِ وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يُصَلِّي عَلَى الشَّهِيدِ وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى حَمْزَةَ وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ وَبِهِ يَقُولُ إِسْحَاقُ

أَنَسُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَدْ مَرَّ عَلَى حَمْزَةَ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَلَمْ يَذْكُرْ صَلَاةَ حَدَثِهِ أَبُو دَاوُدَ كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو عِيْسَى وَاحْتَجَّ أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ بِأَنَّهُ أَعْرَأِيَارُمِي فِي صَدْرِهِ بِسَهْمٍ فَمَاتَ وَقَدْ بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فَقَالَ فَاذْجِرْ فِي ثِيَابِهِ كَمَا هُوَ وَلَمْ يَذْكُرْ صَلَاةَ وَلَوْ صَحَّتِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ لَقُلْنَا بِأَنَّهُ لَمْ يَمُتْ فِي الْمَعْرَكَةِ وَإِذَا قُلْنَا هُوَ عَلَى الْمَعْرَكَةِ لَمْ يَكُنْ لَهُ حُكْمُ الشَّهَادَةِ لِأَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَاتَ مِنْ مَرَضٍ غَيْرِ الْجَرْحِ وَهِيَ مَسْأَلَةٌ مُلِحَّةٌ أَنْفَرَدَ بِهَا مَالِكٌ بَيْنَاهَا فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ وَقَدْ سَبَقَ فِيهَا الشَّافِعِيُّ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَمَّا احْتِجَاجُهُمْ بِأَنَّ الْإِثْبَاتَ أَوْلَى فِي الْعِلْمِ مِنَ النَفْيِ فَحَدِيثُنَا فِي الصَّحِيحِ وَحَدِيثُهُمْ لَمْ يَصِحَّ وَتَحْقِيقُهُ أَنَّ النَّاسَ هُنَا كَالْمَثْبُوتِ فِي الْعِلْمِ لِأَنَّهُمَا اتَّفَقَا فِي الْأَخْبَارِ عَنْ حَالَةٍ وَاحِدَةٍ وَقَوْمٌ مَعْنِينَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَكَانَ تَعَارُضًا فَتَرْجَحُ الْأَصَحُّ عَلَى الْأَسْقَمِ مِنْ جِهَةِ الشَّكِّ وَتَرْجَحُ عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى إِنْهُمْ لَوْ كَانُوا يُصَلِّي عَلَيْهِمْ لَغَسَلُوا وَلَئِنْهُمْ أَحْيَاءُ وَالْحَيُّ لَا يَغْسَلُ وَلَا يُصَلِّي عَلَيْهِ

بيان حقيقة الشهيد

قد تكلنا عليه في كتابنا في شرح الحديث والقرآن وقلنا أنه من معانيه أنه
 فعيل بمعنى مفعول أي شهيد له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قتلى أحد
 أنا شهيد على هؤلاء فإن حاله شهدت بصدق نيته لأن بذل نفسه في ذات الله
 وباعها من الله فلذلك قال علماءنا يختص بمن كان في معترك الكفر فإن كان
 قتيل المسلمين فلا يخلو أن يكون من قتلى الفئة العادلة أو من قتلى الفئة الباغية
 فإن كان من قتلى الفئة الباغية فإنه يغسل ويصلى عليه وقال أبو حنيفة لا يغسل
 ولا يصلى عليه هو أنا لا شهادة لقوله صلى الله عليه وسلم من حمل علينا
 السلاح فليس منا قلنا لا خلاف بيننا وبينكم أنه لم يخرج من الإيمان وإذا كان
 كذلك فهو كسائر العصاة وهذا مالا جواب عنه وقد روى أن عليا رضي الله عنه
 كان يغسل أصحاب معاوية رحمه الله ويصلى عليهم (تقسيم) فإن كان من الفئة
 العادلة غسل أيضا عندنا وصلى عليه خلافا للشافعي في أحد قوليهِ ولأبي حنيفة
 لما روى أن عمارا قال ادفنوني في ثيابي فاني أبعث مخاصما غدا وقال علي بن
 حجر وزيد بن صوحان لا تغسلوا عنا دما قلنا هذا مما لم يصححه وقد غسل أصحابه
 وغسلت الصحابة عثمان وإنه كان عدلا مظلوما رأس المظلومين وإمام الصالحين (فإن
 قيل) هذا مقتول ظلما في نصرته الدين فاشبهه من قتله المشركون (قلنا) ذلك يتفق وهو مجتهد
 فيه فلم يلحق (تفصيل) فإن قتله للصمصاء قال أبو حنيفة يجري مجرى قتيل
 المعتز قلنا ذلك مخصوص فإنه قاتل لا عزاز دين الله وهذا قتل للدفع عن نفسه
 فلم يلحق به قال علماءنا رحمه الله عليهم لا خلاف أنه شهيد وكذلك كل من
 قتل ظلما دون مال ونفس فأن عرف في قطع الطريق أو دفن رجل في قطع
 الطريق من عرض الطريق فهو شهيد وعليه أثم معصيته والأصل في هذا أن
 كل من مات في سبب معصيته فليس بشهيد وإن مات في معصيته بسبب من
 أسباب الشهادة فله أجر شهادته وعليه أثم معصيته وكذلك لو قاتل على فرس
 مغضوب أو قوم كانوا في معصية فوقع عليهم البيت فلهم الشهادة وعليهم المعصية

باب ما جاء في الصلاة على القبر . حدثنا أحمد بن منيع
حدثنا هشيم أخبرنا الشيباني حدثنا الشعبي أخبرني من رأى النبي صلى
الله عليه وسلم ورأى قبراً منتبذاً فصف أصحابه خلفه فصلّى عليه فقل له
من أخبرك فقال ابن عباس قال وفي الباب عن أنس وبريدة ويزيد
ابن ثابت وأبي هريرة وعامر بن ربيعة وأبي قتادة وسهل بن حنيف

الصلاة على القبر

حديث الشعبي في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على القبر المنبوذ مشهور
صحيح وفيه اختلاف كثير في غير موضع الحجة من الصلاة على القبر وقد
روى فيه الدارقطني عن هريم عن الشيباني عن الشعبي عنه أنه صلى عليه بعد
ثلاث وأنه قام عن يساره فردّه عن يمينه عن شريك عن الشيباني أبي اسحاق
وأنه قال هذه القبور ممتلئة على أهلها ظلمة وإن الله ينورها بصلاتي عليهم
وخرجه مسلم وروى الدارقطني أيضاً من طريق أبي داود عن أبي عامر الحزاء
وصالح بن رستم عن ثابت عن أنس وزاد النسائي فيه لا يموتن فيكم ميت
مادمت بين أظهركم إلا أذتموني به من طريق زيد بن ثابت وفي الدارقطني
صلى على قبر سوى في حديث الشعبي وفي مسلم على قبر رطب وقد روى
واللفظ لأبي داود أنه صلى على قتلى أحد صلاته على الميت بعد ثمان سنين
كالمدح للأحياء والأموات قال ابن العربي رحمه الله وكان هذا في دفعتين
الأولى من كان يعمر المسجد من رجل أو امرأة الثانية ما روى سفيان بن
حسين عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعود فقراء المدينة ويشهد جنازهم إذا ماتوا قال فتوفيت امرأة من

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَقَ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يُصَلَّى عَلَى الْقَبْرِ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ إِذَا دُفِنَ الْمَيِّتُ وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ صَلَّى عَلَى الْقَبْرِ وَرَأَى ابْنُ الْمُبَارَكِ الصَّلَاةَ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَقُ يُصَلَّى عَلَى الْقَبْرِ إِلَى شَهْرٍ وَقَالَا أَكْثَرُ مَا سَمِعْنَا عَنْ

أَهْلِ الْعَوَالِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَضَيْتَ فَأَذْنُونِي بِهَا قَالَ فَأَتَوْهُ لِيُؤْذِنُوهُ بِهَا فَوَجَدُوهُ نَائِمًا وَقَدْ ذَهَبَ اللَّيْلُ فَكَرِهُوا أَنْ يَوْقُظُوهُ وَتَخَوُّفُوا عَلَيْهِ ظِلْمَةُ اللَّيْلِ وَهُوَ فِي الْأَرْضِ قَالَ فَدَفَنَاهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهَا فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَيْنَاكَ لِنُؤْذِنَكَ فَوَجَدْنَاكَ نَائِمًا فَكَرِهْنَا أَنْ نَوْقُظَكَ وَنَحْنُ نَخْوَفُنَا عَلَيْكَ ظِلْمَةُ اللَّيْلِ وَهُوَ فِي الْأَرْضِ فَخَشَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَبْرِهَا وَصَلَّى عَلَيْهَا وَكَبَّرَ أَرْبَعًا قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ عَنِ النَّسَائِيِّ نَهَى أَنْ يَقْبَرَ أَحَدٌ لَيْلًا وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ بَعْدَ ذِكْرِ الْأَحَادِيثِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْوَالٍ فِي الْأَحْوَالِ نَلْفَمَهَا لِأَجْلِ الْاسْتِعْجَالِ الْأَوَّلِيِّ لَا يُصَلَّى عَلَيْهِ وَلَا يُخْرَجُ وَلَكِنْ يَدْعَى قَالَهُ مَالِكٌ فِي الْمَبْسُوطِ وَبِهِ قَالَ سَخْنُونُ فَإِنْ صَلَّى عَلَيْهِ فَلَا تَعَادُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَمَالِكٌ فِي قَوْلِ الْأَوْزَاعِيِّ وَاللَيْثِ الثَّانِي قَالَ الشَّافِعِيُّ يُصَلَّى مَنْ لَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ وَبِهِ قَالَ ابْنُ وَهْبٍ إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ وَأَبْنُ حَنْبَلٍ الثَّلَاثُ فِي حَالِ إِذَا دُفِنَ مِنْ غَيْرِ صَلَاةٍ وَأَتَيْمَتُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَعَيْسَى بْنُ دِينَارٍ الرَّابِعُ إِنْ

أَبْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى قَبْرِ أُمِّ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ
 بَعْدَ شَهْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي
 عُرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ أُمَّ سَعْدٍ مَاتَتْ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَائِبٌ فَلَمَّا قَدِمَ صَلَّى عَلَيْهَا وَقَدْ مَضَى لَذَلِكَ شَهْرٌ

خشى عليه التغير صلى على قبره والا أخرج وغسل وصلى عليه وقال ابن وهب
 لا يخرج وان لم يخش عليه ويصلى على قبره وبه قال ابن القاسم في العتبية وجه
 القول انه يخرج لانه دفن بغير فرض ولا سنة ولا ضرر في اخراجه فيخرج
 لتقوم السنة وجه القول بأنه لا يخرج أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج
 (فان قيل) كان صلى عليه (قلنا) ان كان لم يصل عليه فليصل على قبره فان
 خروجه وظهوره ومغيبه سواء

فالشرق نحو الغرب أقرب شقة من بعد تلك الخمسة الاشبار
 وصلى النبي صلى الله عليه وسلم على قبر مرتين وروى أبو عيسى وغيره ان
 النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر بعد شهرين والصلاة بعد شهر كالصلاة بعد يوم
 وسمى أبو عيسى المصلى عليها بعد شهر وهي أم سعد بن عبادة من رواية سعيد
 ابن المسيب مرسلا وقد روى الدارقطني عن يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا
 بشر بن آدم حدثنا أبو عاصم عن سفيان عن الشيباني عن الشعبي عن ابن
 عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر بعد شهر تفرد به بشر بن آدم
 عن أبي عاصم والذي اختاره الصلاة على القبر في كل حال والله الموفق
 للصواب

باب ما جاء في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي
 حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف وحميد بن مسعدة قال حدثنا بشر بن
 المفضل حدثنا يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن أبي المهلب عن
 عمران بن حصين قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخاكم
 النجاشي قد مات فقوموا فصلوا عليه قال فقمنا فصففنا كما يصف على
 الميت وصلينا عليه كما يصلى على الميت وفي الباب عن أبي هريرة وجابر

الصلاة على النجاشي الغائب

أخبرنا المبارك بن عبد الجبار أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا ابن حيوة
 أخبرنا ابن أبي حية أخبرنا ابن الشجاع أخبرنا الوافدي قال نعى النبي صلى الله
 عليه وسلم لنا النجاشي في اليوم الذي مات فيه في رجب في سنة تسع من
 الهجرة فكان ذلك من أعلام نبوته وقد ذكرناها بشرحها في أنوار الفجر
 وفي الحديث عشر فوائد (الأولى) نعى الميت وقد بينا فيما سلف كيفية جوازه
 ومن الصحابة من كرهه جملة فقال ابن عمر ممن يتميز بميتته غفلة الناس وروى
 عن ابن عمر خلافه وروى عن محمد بن أبي هريرة أنه كان يمر بالمجالس ويقول
 إن أخاكم مات فاشهدوا جنازته روينا وجه الصحيح في ذلك من قبل (الثانية)
 البروز للجنازة ففي الصحيح أنه خرج إلى المصلى وقد صلى في المسجد كما تقدم
 وقد صلى عند القبر وإنما تبرز للنجاشي ليكون الحال أجمع (الثالثة) أنه يصلى
 على الغائب قال المالكية وهم ليس ذلك إلا لمحمد صلى الله عليه وسلم قلنا
 وما عمل محمد بعمله أمته كتبت في مجلس شيخنا أبي بكر الشامي فخر الإسلام

أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي سَعِيدٍ وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ وَجَرِيرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ

بمدينة السلام فاذا جاء الخبر من خراسان فلان قد مات ترحم عليه وقام
 يكبر وصلينا عليه (فان قيل) طويت له الأرض وأحضر روحه بين يديه
 (قلنا) ان ربنا عليه لقادر وان نسينا لذلك لأهل ولكن لا تقولوا الا
 ما رويتم من عند أنفسكم (فان قيل) فقد روى ان جبريل جاءه بروح جعفر
 وبجنازته وقال قم فصل عليها (قلنا) لا تتحدثوا الا بثبات من القول ودعوا
 الأضعف فانه سبيل الى التلف مما ليس فيه تلف (الرابعة) انه ضعف بهم كما
 يفعل في صلاة الفرض (الخامسة) انه كبر عليه أربعا ولو كانت زيادة الفضل
 توجب زيادة التكبير لما كان أحدا حق به منه فانه آمن على الغيب وأكرم المسلمين
 وآواهم وما ضل عنهم وأرسل الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له لولا ما أنا
 فيه من الملك لأتيته حتى أحمل نعليه كانه خشى ذهاب القدر الذي كان عنده من
 الايمان ورجا اذا قرب الاسلام أن يتصل به لا جرم نفع الله به فكان
 الايمان الى اليمين أقرب منه الى غيرها السادسة في حديث عطاء عن جابر مات
 اليوم عبد صالح أخ لكم اصحمة فقوموا فكنتم في الصف الأول والثاني وليس
 في اسلامه كلام ولا خلاف (السابعة) من أغرب ما روى عن مالك أنه
 استحب أن يكون المصلون على الجنائز سطورا واحدا ولا أعلم لذلك وجهها بل
 كلما كثرت الصفوف كما تقدم كان أفضل وكذلك صح عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في أكثر صلواته عليها وفي الصحيح في صلاة النجاشي فقمنا وراءه
 صفين (الثامنة) في الصحيح انه قال استغفروا لأخيك معناه سلوا له المغفرة
 وهو أفضل ما سئل له (التاسعة) قال أبو داود وانما صلى عليه النبي لأنه كان
 مسلما وليه أهل الشرك في بلد آخر فلم يكن له من يقوم بسنة فقام النبي صلى

رَوَاهُ أَبُو قَلَابَةَ عَنْ عَمِّهِ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَبِي الْمُهَلَّبِ
اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو وَيُقَالُ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو

باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ
حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ
وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى يَقْضَى دَفْنُهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ أَحَدُهُمَا أَوْ أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ

الله عليه وسلم بها (العاشرة) انه اذا تم غسل الميت لامر لم يمنع ذلك من
الصلاة عليه ونحن لم نعلم هل غسل النجاشي أم لا ولهذا اذا عدم الوضوء لم يمنع
ذلك من فعل العبادة متى كل حال

فضل الصلاة على الجنازة

فيه حديث أبو هريرة المشهور كما ذكر أبو عيسى وفي مسلم أصغرهما مثل
أحد من غير شك وذكر مسلم إنكار ابن عمر على أبي هريرة بالكثرة حتى أرسل
إلى عائشة خبابا صاحب المقصورة وأخذ ابن عمر قبضة من حصي المسجد يلقبها
في يده حتى رجع وقال إن عائشة قالت صدق أبو هريرة فرماها وقال لقد فرطنا
في قراريط كثيرة (فوائد) سبع (الأول) تميز ابن هريرة بالحفظ (لثانية)
تقادم الإنكار على الحافظ بالرد لهم والتكذيب لقولهم (الثالثة) إبلاغهم لما
علموا وعدم مبالاتهم بإنكار من لا علم عنده لما عندهم من العلم
(الرابعة) تقدير الأعمال بنسبة الأرزاق تقريبا للأفهام (الخامسة) تقديرها
بالعقد لا بالآحاد فإن القيراط ثلاث حبات والداق ستة حبات والذرة

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عُمَرَ فَأَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ صَدَقَ
 أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لَقَدْ فَرَّطْنَا فِي قُرَارِيطٍ كَثِيرَةٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ
 الْبَرَاءِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ
 وَابْنِ عُمَرَ وَثَوْبَانَ * قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ قَدْ رَوَى عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ

تخرج من النار فكيف القيراط وذلك الفقه بديع وهو ان
 أصغر القيراط اذا كان من ثلاث حبات والحبة بالذرة التي يخرج بها من النار
 جزء من حبة من قيراط أكبر من جبل أحد وهو أكبر من هذا البلد فسبحان
 المضاعف للأشياء (نكتة) قيراط الحسنات هذا تقديرها فأما قيراط السيئات
 فهو من ثلاث حبات لا مزيد بل تمحقه الحسنة وتسقطه (السادسة) اذا تبعها
 جازله فيراطان فان حملها فقد قضى حقها كما قال أبو عيسى وليس في تلك الديار
 أحد يحمل الجنائز ولكن يبرز الميت على الطريق وينادي مناد احملوا تحملوا
 فيبادر الناس اليه حتى يتضايقون عليه لقدمات العلماء فلا يحمل لهم الا أحمالهم
 ومات رجل من أصحابنا بالشجر فحمله أنا والطرطوشي رحمه الله برواية
 أبي المهجم يزيد بن سفيان وضعفه شعبة وما هذا العز رحى يضعف فيه أو يقوى
 انما هي ساعدات واعراض بعضها ضعيفها ضعيف (١) في تضعيف الرواي وقديينها
 في أصول الفقه (السابعة) اختلف الناس في حمل الجنازة فقليل يحمل من
 العمودين لأن النبي صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد بن العمودين وقال أبو
 حنيفة يحمل بين الأربع لأن ابن مسعود حملها كذلك وابن عمر مثله ورجح
 أبو حنيفة مذهبه فان النبي صلى الله عليه وسلم أراد اظهار كرامة سعد بتولى

● **باب آخر** . حدثنا محمد بن بشار حدثنا روح بن عبادة
 حدثنا عباد بن منصور قال سمعت أبا المهزم قال صحبت أبا هريرة عشر
 سنين سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تبع
 جنازة وحملها ثلاث مرات فقد قضى ما عليه من حقها ● قال أبو عيسى
 هذا حديث غريب ورواه بعضهم بهذا الإسناد ولم يرفعه وأبو المهزم
 اسمه يزيد بن سفيان وضعفه شعبة

● **باب** ما جاء في القيام للجنازة . حدثنا قتيبة حدثنا الليث
 عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عامر بن ربيعة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر
 عن عامر بن ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم

حمل شطر الجنازة والآن الاسراع بالجنازة سنة وهو بالترجيع أمكن ورجح
 الشافعي بأن حديث ابن مسعود يرويه عنه ابنه أبو عبيدة ولم يلقه وفعل النبي
 صلى الله عليه وسلم أفضل والاسراع بكل شيء على قدره كما يمكن فيه

باب القيام للجنازة

قد بين على نسخ القيام للجنازة رواة الموطأ والصحيحان وهذا أفضل أصل
 النوع النسخ وهو الذي يبين فيه ذلك نصا ويذكر تخصيصا وهو قليل ولولا
 أنه منسوخ لسكلمنا عليه ولكن لا يحل الاشتغال بالمنسوخ تخصيصا وهو قليل

الْجَنَازَةَ فَقُومُوا لَهَا حَتَّى تَخْلُفَكُمْ أَوْ تُوَضَّعَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
وَجَابِرٍ وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ * قَالَ أَبُو عِيسَى
حَدِيثَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ حَدِيثَ حَسَنِ * صَحِيحٌ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ
الْجَهْضِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ الْخَلَوَانِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ
حَدَّثَنَا هِشَامُ الدُّسْتَوَانِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي
سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ
فَقُومُوا لَهَا فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدَنَّ حَتَّى تُوَضَّعَ * قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ أَبِي
سَعِيدٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثَ حَسَنِ * صَحِيحٌ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَقَ قَالَا
مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً فَلَا يَقْعُدَنَّ حَتَّى تُوَضَّعَ عَنْ أَعْنَاقِ الرِّجَالِ وَقَدْ رَوَى عَنْ
بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّهُمْ
كَانُوا يَتَقَدَّمُونَ الْجَنَازَةَ فَيَقْعُدُونَ قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَيْهِمُ الْجَنَازَةُ
وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ

* **بَابُ** الرخصة في ترك القيام لها . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
اللِّيثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ وَاقِدٍ وَهُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ
نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ ذَكَرَ

الْقِيَامَ فِي الْجَنَائِزِ حَتَّى تُوَضَعَ فَقَالَ عَلِيٌّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثُمَّ قَعَدَ فِي الْبَابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ * قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ
 حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِيهِ رَوَايَةٌ أَرْبَعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ بَعْضُهُمْ
 عَنْ بَعْضٍ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَهَذَا
 أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَهَذَا الْحَدِيثُ نَاسِخٌ لِلأَوَّلِ إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ
 فَقُومُوا وَقَالَ أَحْمَدُ إِنْ شَاءَ قَامَ وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَقُمْ وَاحْتِجَّ بِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَامَ ثُمَّ قَعَدَ وَهَكَذَا قَالَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
 * قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ مَعْنَى قَوْلِ عَلِيٍّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
 الْجَنَازَةِ ثُمَّ قَعَدَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى
 الْجَنَازَةَ قَامَ ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ بَعْدَ فَكَانَ لَا يَقُومُ إِذَا رَأَى الْجَنَازَةَ

* **بَابُ** مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّحْدُ لَنَا
 وَالشَّقُّ لغيرِنَا . حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ وَنَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ

وقوله اللحد لنا والشق لغيرنا يعني قريشا وقيل يعني أهل الإسلام والأول أصح
 يعني أنه قد روى لما أرادوا أن يحفروا الرسول الله وكان بالمدينة رجل لا يلحد
 وهو أبو طلحة ورجل يلحد وهو أبو عبيدة فقالوا أيهما جاء أول عمل لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم فجاء الذي يلحد ولولم يكن عمل الدين لما جاز في جهة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ عَنْ
عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لغيرِنَا وَفِي الْبَابِ عَنْ جَرِيرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ * قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ
حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

* **بَابُ** مَا يَقُولُ إِذَا أُدْخِلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ . حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ
الْأَشَجِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أُدْخِلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ وَقَالَ أَبُو خَالِدٍ مَرَّةً
إِذَا وُضِعَ الْمَيِّتُ فِي لَحْدِهِ قَالَ مَرَّةً بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ
وَقَالَ مَرَّةً بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

باب القول للميت عند القبر

وَأَمَّا الَّذِي يَقَالُ إِذَا دُخِلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ فَقَدْ ذَكَرَ أَبُو عِيسَى مَا ذَكَرَ زَادَ أَبُو
دَاوُدَ عَنْ عَثْمَانَ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ وَاسْأَلُوا
اللَّهَ لَهُ التَّثْبِيتَ فَانْهَ الْآنَ يَسْأَلُ وَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْعَاصِ قَالَ لَهُمْ فِي
وَصِيَّتِهِ وَاجْلِسُوا عِنْدِي قَلِيلًا اسْتَأْنَسَ بِكُمْ حَتَّى أَنْظُرَ بِمَا أَرَا جَعَلَ رَسُولُ رَبِّي وَقَدْ
رَأَيْتُ بِالْمَشْرِقِ الصَّالِحِينَ يَقُولُونَ عِنْدَ الْقُبُورِ يَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانٍ لَا تَنْسَ مَا كُنْتَ
عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مِنْ شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ رَبُّنَا

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَاهُ أَبُو الصَّدِيقِ النَّاجِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي الصَّدِيقِ النَّاجِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا أَيْضًا

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ يُلْقَى تَحْتَ الْمَيِّتِ فِي الْقَبْرِ**
 حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ الطَّائِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ فَرْقَدٍ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ الَّذِي أَخَذَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو طَلْحَةَ وَالَّذِي أَلْقَى الْقَطِيفَةَ تَحْتَهُ شُقْرَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَالِ جَعْفَرٍ وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ شُقْرَانَ يَقُولُ أَنَا وَاللَّهُ طَرَحْتُ الْقَطِيفَةَ تَحْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

والإسلام ديننا ومحمد صلى الله عليه وسلم نبينا ولا يزيدون عليه وقد دخل قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة رجال كباراء على والفضل أبناء عمه واسامة مولاه وعبد الرحمن بن عوف خاله وصاحبه وإن القى تحته من الفراش جازي القى تحت النبي صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء وقد روى أن عليا والعباس تنازعا على القطيفة فبسطها شقران تحته ليرتفع الخلاف وينقطع التنازع في الميراث قاله ابن أبي خيثمة

الْقَبْرِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ * قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ شُقْرَانَ
 حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ فَرْقَدٍ هَذَا
 الْحَدِيثَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي
 حَمْزَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جُعِلَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطِيفَةٌ
 حُمْرَاءُ قَالَ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
 وَيُحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهَذَا أَصَحُّ
 * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ
 الْقَصَّابِ وَاسْمُهُ عُمَرَانُ بْنُ أَبِي عَطَاءٍ وَرَوَى عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الضَّبْعِيُّ
 وَاسْمُهُ نَصْرُ بْنُ عُمَرَانَ وَكِلَاهُمَا مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَدْ رَوَى عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُلْقَى تَحْتَ الْمِيتِ فِي الْقَبْرِ شَيْءٌ وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ
 بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ

* **بَابُ مَا جَاءَ فِي تَسْوِيَةِ الْقُبُورِ** . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ

باب تسوية القبور

ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثُ أَبِي عِيسَى عَنْ

عَنْ أَبِي وَائِلٍ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ لِأَبِي الْهَيَّاجِ الْأَسَدِيِّ أْبْعَثْكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي بِهِ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا تَدَعَ قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ وَلَا تَمَثَّلَا
إِلَّا طَمَسْتَهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثٌ عَلَى حَدِيثٍ
حَسَنٍ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْفَعَ الْقَبْرُ

على قال ابو الهياج الاسدي واسمه حبان قال لي على ألا أبعثك على ما بعثني
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع قبراً مشرفاً الا سويته ولا تمثلاً
الا طمسته وروى واللفظ لابن داود قال ادخلت على البخاري عن سفيان النجار
انه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم حسبما روى عن القاسم واللفظ لابي
داود قال دخلت على عائشة فقلت يا أمأما كشفى لي عن قبر النبي صلى الله عليه
وسلم وصاحبيه فكشفت لي ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لا طية مبطوحة ببطحاء
العرضة الحرام وروى الأئمة واللفظ لمسلم عن فضالة بن عبيد ان النبي صلى الله
عليه وسلم أمر بتسوية القبور والجمع بين هذه الاحاديث بين أما
حديث أبي الهياج فيقتضي هدم المشرفة المعينة التي يطلب بها المباحات
وأما قوله رأيت مسنماً فانه يعنى به كهيئة سنام البعير لا محدوداً كهيئة الشطبة
وأما قوله لا طية فيعنى به مسطحة بارزة كهيئة السطح يتميز على الأرض
منها ولا يعلو كل العلو عليها وأما قوله كننا نثب قبر عثمان بن مظعون فقد بينه
أبو داود وقال عن كثير بن يزيد المزني عن المطلب قال لما مات عثمان بن
مظعون أخرج بجنازته فدفن أمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً أن يأتيه بحجر
فلم يستطع حملها فقام اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسر ذراعيه وقال
كثير قال المطلب قال الذي يخبر في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فَوْقَ الْأَرْضِ قَالَ الشَّافِعِيُّ أَكْرَهُ أَنْ يَرْفَعَ الْقَبْرَ إِلَّا بِقَدَرٍ مَا يَعْرِفُ أَنَّهُ
قَبْرٌ لِكَيْلَا يُوطَأَ وَلَا يُجْلَسَ عَلَيْهِ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْوُطْءِ عَلَى الْقُبُورِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهَا**
وَالصَّلَاةِ إِلَيْهَا . حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ بُسْرِ بْنِ عبيدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي أَدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ
وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ وَلَا تَصَلُّوا إِلَيْهَا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
وَعُمَرَوِ بْنِ حَزَمٍ وَبَشِيرِ بْنِ الْخِصَاصِيَةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَأَبُو عَمَّارٌ قَالَا أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ بُسْرِ بْنِ عبيدِ اللَّهِ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ
عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ
أَبِي أَدْرِيسٍ وَهَذَا الصَّحِيحُ ❦ قَالَ أَبُو عِيسَى قَالَ مُحَمَّدٌ وَحَدِيثُ ابْنِ

كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ ذِرَاعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَسَرَ عَنْهُمَا ثَمَّ
حَمَلَهَا وَوَضَعَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَقَالَ أَتَعْلَمُ بِهَا قَبْرَ أَخِي وَأَدْفِنُ إِلَيْهِ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ

المُبَارَكُ خَطَا أَخْطَأَ فِيهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَزَادَ فِيهِ عَنْ أَبِي أَدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ
وَأَمَّا هُوَ بِسَرِّ بْنِ عَمِيْدٍ اللَّهُ عَنْ وَائِلَةَ هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ أَبِي أَدْرِيسَ وَبِسَرِّ بْنِ
عَمِيْدٍ اللَّهُ قَدْ سَمِعَ مِنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسَّقَعِ

❦ **بَاب** مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ تَجْصِيسِ الْقُبُورِ وَالْكِتَابَةِ عَلَيْهَا
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو وَالبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِيْعَةَ
عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يُجْصَّصَ الْقُبُورُ وَأَنْ يُكْتَبَ عَلَيْهَا وَأَنْ يُبْنَى عَلَيْهَا وَأَنْ تُوْطَأَ

باب كيف يدخل القبر

هذا باب شامل عند علمائنا قال أبو حنيفة يؤخذ من جهة القبلة وقال الشافعي
ينزل من يمين القبر لأن ابن عباس روى أنه أخذ من يمين القبر وتلك عادة
أهل المدينة ولأبي حنيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ أبا دجاجة من جهة
القبلة وكذلك روى الطحاوي عن ابن عباس وقد بينا قبل أن آدم كان دفنه
من جهة القبلة وقد بين ذلك النخعي فقال أخبرني من رأى قبر أهل المدينة
يأخذون الميت من القبلة ثم رجعوا إلى السل لضعف أرضهم والذي هو أهدي
للميت وأحفظ للقبر ما يفعله الناس عندنا وهو أخذه من جهة رجلية ويوضع
على جنبه الأيمن ووجهه للقبلة ورأسه للجنوب وكذلك روى أبو داود عن
عبد الله بن يزيد (تكملة) فإذا سوى عليه قبره فقد روى أبو الزبير عن جابر

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرٍ وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي تَطْيِينِ الْقُبُورِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ لَا بَأْسَ أَنْ يُطَيَّنَ الْقَبْرُ

• **بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ الْمَقَابِرَ** • حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ

عَنْ الْأَئِمَّةِ وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ نَهَى عَنْ تَجْصِيسِ الْقُبُورِ وَأَنْ يَقْعُدَ عَلَيْهَا وَأَنْ يَدْنِيَ عَلَيْهَا زَادَ النَّسَائِيُّ وَأَنْ يَكْتُبَ عَلَيْهَا زَادَ أَبُو دَاوُدَ وَأَنْ يَزَادَ عَلَيْهَا وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي مَعْنَى الْجُلُوسِ فَقَالَ مَالِكٌ ذَلِكَ لِلْمَذَاهِبِ لِمَا رَوَى أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَجْلِسُ عَلَيْهَا وَقَدْ رَوَى أَبُو دَاوُدَ حَدِيثَ رَحِمَ بْنِ مَعْبُدٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَمْشِي فِي الْقُبُورِ عَلَيْهِ نَعْلَانِ فَقَالَ يَا صَاحِبَ النِّعْلَيْنِ وَيْحَكَ نَعْلَيْكَ فَظَنَرَ الرَّجُلُ فَلَمَّا عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ خَلَعَهَا فَرَمَى بِهِمَا وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَصَحُّ أَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وَضَعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ أَنَّهُ يَسْمَعُ قَرَعَ نَعَالِهِمْ وَقَدْ كَانَ الصَّحَابَةُ يَخْرُجُونَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ فَيَدْفِنُونَ الْمَيِّتَ وَيَجْلِسُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَلْحَدَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَيَجْلِسُ النَّاسُ حَوْلَهُ خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي غَيْرِهِ وَبِيَدِهِ عَوْدٌ يَنْكَثُ فِي الْأَرْضِ وَهَذَا كُلُّهُ يَحْقُقُ ذَلِكَ أَنَّ الْجُلُوسَ الْمَنْهَى عَنْهُ هُوَ جُلُوسُ الْمَذَاهِبِ أَمَّا أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَصْلِيَ وَهُوَ كَافِرٌ مِنْ فَاعِلِهِ وَيَكْرَهُ أَنْ يَتَخَذَ وَطْناً وَيَجْعَلَ طَرِيقاً وَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي فِي حَدِيثٍ وَأَنْ يُوْطَأَ وَإِذَا لَمْ يَتَخَذْ وَطْناً فَأَحْرَى إِلَّا يَتَخَذَ مَنْزَلاً وَقَالَ الْحَسَنُ يَطْبُقُ الْقَبْرَ لِمَا رَأَى وَرَوَى أَنَّ قُبُورَ الْأَشْرَافِ الثَّلَاثَةِ عَلَيْهَا فَانْهَ أَمْرٌ قَدْ عَمَّ الْأَرْضَ وَإِنْ كَانَ النَّهْيُ قَدْ وَرَدَ عَنْهُ وَلَكِنَّهُ لِمَا لَمْ يَكُنْ مِنْ طَرِيقٍ صَحِيحَةٍ سَامِعَ النَّاسَ فِيهِ لَبَسَ فِيهِ فَائِدَةُ إِلَّا التَّعْلِيمَ بِالْقَبْرِ لئَلَّا يَدْثُرَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ عَنْ أَبِي كُدَيْنَةَ عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظِيَّانَ عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبُورِ الْمَدِينَةِ
 فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا
 وَلَكُمْ أَنْتُمْ سَلَفُنَا وَنَحْنُ بِالْآثَرِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ بَرِيدَةَ وَعَائِشَةَ
 * قَالَ أَبُو عِيْنِي حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثُ حَسَنِ غَرِيبٍ وَأَبُو كُدَيْنَةَ

اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ وَأَبُو ظِيَّانَ اسْمُهُ حَصِينُ بْنُ جَنْدَبٍ

* **بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ** . مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
 وَمُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ

زيارة القبور

قال ابن كج هذا باب عظيم أيضا من ناسخ الحديث ومنسوخه ثبت في الأمر
 الصحيح بالأذن فيه بعد المنع منه فأما السكنى عليه فكروه لما مات الحسن
 ابن علي ضربت امرأته قبة عليه وجالست عندها سنة ثم رفعت فسمعوا صائحا
 يقول ألا هل وجدوا ما فقدوا وأما جوابه الآخر بل يلبسوا ماتقلبوا وليس
 لزيارتها فائدة تحضرني في هذه العارضة وهو مكروه للنساء في الجملة لما فيه
 من التبرج لهن ألا ترى الى عائشة لما قدمت زارت قبر أخيها عبيد
 الرحمن فقالت

وكنا كندمانى جزيمة حقة من الدهر حتى قيل لن تتصدعا
 فلما تفرقنا كآنى ومالك لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَقَدْ
 أَذِنَ مُحَمَّدٌ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ فزوروها فانها تذكركم الآخرة قال وفي
 الباب عن أَبِي سَعِيدٍ وَأَبْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ
 ❁ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ بَرِيدَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا

زاد فيه الطرطوشي ولم يذكر سنداً

كأننا خلقنا للنوى وكأنما حرام على الأيام أن تتجمعا

وفي حديث حبشي اذ علم منه حمل عبد الرحمن الى مكة دليل على جواز حمل الميت الى غير
 الأرض الذي مات بها فيدفن فيها وكذلك حمل سعد وسعيد من العقيق الى
 المدينة وأما نقله بعد الدفن فقد نقل جابر بن عبد الله أباه بعد موته بمدة
 ولم يكن في تابوت وقد قال مالك قال يوسف لما حضرته الوفاة ما انتقمتم
 لنفسي من شيء أتى الى فذلك زائد في اليوم من الدنيا وان عملى لاحق بعمل
 آباءى فالحقوا قبرى بقبورهم يريد بالكلام الثانى قوله لا تثريب عليكم اليوم
 لأن شفاء الغيظ بالمؤاخضة أو العقوبة من عمل الدنيا وقد قال انه لم ينتقم
 لنفسه قط فذلك زاده اليوم وهى صفة الأنبياء قالت عائشة ما انتقم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لنفسه قط قال ابن العربي رضى الله عنه لا جرم شاهدت
 قبره فى قبلة قبور آباءه ابراهيم واسحاق وزوجاتهم فى قبلة الحرم الذى فيه
 هذه القبور زرناه مرارا وذكرنا الله فيه وبتنا ليالى آمنين عنده والحمد لله
 وقول عائشة لو حضرتك مادفت الا حيث مت اشارة الى أن الأصل فى
 هذا كله وهو الصحيح حديث أنى بكر مادفن قط نبى الا حيث يموت وهذا

عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرَوْنَ بَزِيَارَةَ الْقُبُورِ بَأْسًا وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ
وَالشَّافِعِيِّ وَاحْمَدٍ وَإِسْحَاقَ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ لِلنِّسَاءِ .** حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ
حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
مَلِيكَةَ قَالَ تَوَفَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بِالْحَبَشِيِّ قَالَ فُحِمَ إِلَى مَكَّةَ
فَدُفِنَ فَلَمَّا قَدِمَتْ عَائِشَةُ أَتَتْ قَبْرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ
وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيمةَ حَقِبةَ مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنَنْتَصِدَعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
ثُمَّ قَالَتْ وَاللَّهِ لَوْ حَضَرْتُكَ مَا دَفَنْتَ الْآخِثُ مَتَّ وَلَوْ شَهِدْتُكَ مَا زُرْتُكَ

يرد قول الاسرائيلية ان يوسف نقل الا ان يكون ذلك مستثنى ان صح
والله أعلم وكان موت بن أبي بكر في نومة نامها وليس موت النوم فجأة
انما الفجاءة موت اليقظة بغتة قال الله سبحانه الله يتوفى الأنفس حين موتها
فدخل ههنا المريض والمفجوع وقوله والتي لم تمت يعني يتوفاه في منامها وذلك قسم
آخر ليس من الاولين وقد أحب موسى أن يدفن في الأرض المقدسة فأهل
اليها (تنبيه) قال بعضهم في قول أبي عيسى عن أبي هريرة لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم زوارت القبور حديث حسن صحيح اختلف الناس هل دخل

باب ما جاء في كراهية زيارة القبور للنساء . حدثنا
قتيبة حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور قال وفي الباب عن
أبي عباس وحسان بن ثابت * قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح
وقد رأى بعض أهل العلم أن هذا كان قبل أن يرخص النبي صلى الله

في النسخ فأذن للنساء كما أذن للرجال أم رخص للرجال وبقى النساء على
المنع والصحيح الاذن لهم واختلف في كراهية الزيارة لمن قال أبو عيسى
فقليل لجزعهن وقلة صبرهن وأنا أقول لنبرجهن وقلة صونهن وفي
الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة تبكي على قبر فقال اتق الله
واصبري فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيتي ولم تعرفه فقل لها انه النبي
صلى الله عليه وسلم فأتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين
فقالت لم أعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الأولى ولم يعنفها على زيارة
القبر فاذا دخل المقابر فليقل كما قال أبو عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله لنا ولكم أتم سلفنا ونحن بالآثر أو
يقول كما علم النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة في آخر الحديث الطويل السلام
على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين
وانا ان شاء الله بكم لاحقون ورواية أبي عيسى أقلها صحة وفي الصحيح
واللفظ للبخاري عن أم عطية نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا أو
يقول كما روى العلماء عن ابن زياد السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله
بكم لاحقون وقد روى أبو داود عن نبيح العتري عن جابر قال كنا حملنا

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَلَمَّا رَخَّصَ دَخَلَ فِي رُخْصَتِهِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا كُرِهَ زِيَارَةُ الْقُبُورِ لِلنِّسَاءِ لِقَلَّةِ صَبْرِهِنَّ وَكَثْرَةِ جَزَعِهِنَّ
❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ** . حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ

عَمْرٍو السَّوَّاقُ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ خَلِيفَةَ عَنِ
الْحُجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ عَطَاءَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَخَلَ قَبْرًا لَيْلًا فَأَسْرَجَ لَهُ سِرَاجًا فَأَخَذَهُ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ وَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ

القتلى لنسدفهم فجاء منادى النبي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يأمرهم أن تردوا القتلى الى مضاجعهم لأنها والله أعلم تشهد لهم ولأنها قد
صار فيها بعضهم وهي الدماء التي سالت منهم أو لأنها التي اختار الله لهم وبالجملة
لا يكون النقل الا لعلة

باب الدفن بالليل

ذكر أبو عيسى حديث الحجاج بن أرطاة عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أن
النبي صلى الله عليه وسلم قبره ليلاً فأسرج له بسراج فأخذ من جهة القبلة وقال
رحمك الله ان كنت لأواها تلاء للقرآن وكبر عليه أربعاً ورواه أبو داود عن
أبي نعيم عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن جابر أو سمعها منهم قال رأى
نأس ناراً في المقبرة فأتوها فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر وإذا هو
يقول ناولوني صاحبكم وإذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر قال
ابن العربي رحمه الله هذا الحديث أقوى من الأول وفوائده الدفن بالليل وقد
تقدم نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يدفن أحد بليل فأنه أعلم أيهما قبل

أَنْ كُنْتَ لَا وَاَهَا تَلَاءَ لِلْقُرْآنِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ
وَيَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ وَهُوَ أَخُو زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَكْبَرُ مِنْهُ ۞ قَالَ أَبُو عَيْسَى
حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا

والصحيح عندي أن الأذن أولى من المنع لأن الصحابة دفنوا ليلا وخصوصا
أبا بكر الصديق ولا أفضل منه ولا عذر في دفنه ليلا بل كانت تلك وصيته
أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي أيوب عن كتابه أخبرنا البرقاني عن الدار قطني
حدثنا أحمد ابن المغلس حدثنا أحمد بن منيع حدثنا أبو سعيد الصنعاني حدثنا
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال أبو بكر في مرضه الذي مات
فيه أي يوم هذا قلنا يوم الاثنين قال فاني ميت ليلتي فلا تنتظروا في الغداة فان
أحب الأيام والليالي إلى أقربها من رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرد بهذا
اللفظ محمد بن ميسر أبو سعيد الصنعاني ومن فوائده الصلاة على القبر ومن
فوائده انفراد الرجل الواحد بالدفن إذا أطاقه ومن فوائده أخذه من جهة
القبلة أن يشاركه كيف تيسر وان أخذه من جهة الرجلين أن يبدأ برجليه
ومن فوائده أن يشهد للميت بعلمه وكذلك حديث أبي هريرة أنه يقال في
الدعاء على الميت وأنا لا نعلم إلا خيرا ومن فوائده أنه كبر عليه أربعا والأواه
هو المتحزن الذي يقول أبدا واهاه إذا كان الرجل بحال الحزن في سمته وكلامه
وحاله قيل له أواه وان لم يذكر كلمة أواه وقد بيناه في كتاب الأسماء
والصفات ومن فوائده قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أبي داود
ناولوني صاحبكم على رسم المعاونة ومن فوائده تناول الرجال وكذلك حملة
ليس للنساء فيه مدخل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضعت الجنازة
هو الميت وذلك تمام عشر فوائد (الحادية عشر) الرجال يحملون النساء وهل

وَقَالُوا يَدْخُلُ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ مِنْ قَبْلِ الْقَبْلَةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يُسَلُّ سَلًّا
وَرَخَصَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي الثَّنَاءِ الْحَسَنِ عَلَى الْمَيِّتِ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
مَنْعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ أَخْبَرَنَا حَمِيدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَنَازَةٍ فَأَثْنُوا عَلَيْهَا خَيْرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِبَتْ ثُمَّ قَالَ أَتُمُّ شَهْدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ
عُمَرَ وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ❦ قَالَ أَبُو عِيْنِي حَدِيثُ أَنَسٍ

يَدْخُلُونَهُ الْقُبُورُ وَرَدَ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ شَهِدْنَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَبْرِ فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ وَقَالَ هَلْ فِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ
لَمْ يَقْرَأِ اللَّيْلَةَ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَنَا قَالَ أَنْزَلَ فِي قَبْرِهَا قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ فُلَيْحٌ
لَمْ يَكُنْ لَهُ ذَنْبٌ وَالْمَعْنَى فِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَذَرُوا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ
مَحْرَمٌ مِنْ حَضَرٍ فَكَانَ مَا ذَكَرْنَاهُ

باب الثناء الخیر علی المیت

ذَكَرَ حَدِيثُ أَنَسٍ مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَنَازَةٍ فَأَثْنُوا
عَلَيْهَا خَيْرًا فَقَالَ وَجِبَتْ ثُمَّ قَالَ أَتُمُّ شَهْدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ (الاسناد)
الْحَدِيثُ صَحِيحٌ عَنْ أَنَسٍ خَرَجَهُ الْأُئِمَّةُ وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ وَقَالَ أَنَسٌ مَرُوا بِجَنَازَةٍ
فَأَثْنُوا عَلَيْهَا شَرًّا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِبَتْ قَالَ عُمَرُ مَا وَجِبَتْ قَالَ
هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا فَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا فَوَجِبَتْ لَهُ النَّارُ أَتُمُّ
شَهْدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ زَادَ عَنْ عُمَرَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْمًا مُسْلِمًا

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْبَزَازُ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيِّ قَالَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَجَلَسْتُ إِلَى
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَمَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَاتُّوا عَلَيْهَا خَيْرًا فَقَالَ عُمَرُ وَجِبَتْ فَقُلْتُ
لِعُمَرَ مَا وَجِبَتْ قَالَ أَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ لَهُ ثَلَاثَةٌ إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ قَالَ قُلْنَا وَاثْنَانِ قَالَ وَاثْنَانِ
قَالَ وَلَمْ نَسْأَلِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوَاحِدِ
* قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيُّ اسْمُهُ ظَالِمٌ

شهد له أربعة بخير ألا أدخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال
واثنان ولم نسأله عن الواحد فأكمل البخاري حديث أنس واتفقنا على حديث
عمر ورواية النسائي عن أبي هريرة في هذا الحديث الملائكة شهداء الله في الأرض
(الأصول) وغيرها في مسائل: الأولى قول النبي صلى الله عليه وسلم وجبت
له الجنة والنار يحتمل أن يكون خبراً عن حكم الله عليه الله فعله الثانية الحكم
بالمظاهر في الثناء بالخير عن الخير البادي والحكم بالمظاهر في الثناء بالشر على
الشر البادي والسرائر إلى الله وذلك من تأويل قوله إلا الذين تابوا وأصلحوا
وبينوا الثالثة فيه قوله قبول الشهادة من غير سؤال عن سبب العلم الذي يشهد
به أو الذي وصل الشاهد إليه (الرابعة) قوله أنتم شهداء الله هم المؤمنون كما
أخبر الله عنهم (الخامسة) روى أبو داود عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله

ابن عمرو بن سفيان

❦ **باب** ما جاء في ثواب من قدم ولدا . حدثنا قتيبة عن مالك بن أنس ح وحدثنا الأنصاري حدثنا معن حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسسه النار الا تحلة القسم قال وفي الباب عن عمر ومعاذ وكتب ابن مالك وعقبة بن عبد وام سليم وجابر وأنس وأبي ذر وابن مسعود وأبي ثعلبة الأشجعي وابن عباس وعقبة بن عامر وأبي سعيد وقرة بن إياس المزني قال وأبو ثعلبة الأشجعي له عن النبي صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفّعوا بشهادة أربعة وهي غاية الشهادة في الزيادة وأقلها كما قال في الحديث اثنان ولم نسأله عن الواحد

ثواب من قدم ولدا

ذكر حديث مالك المشهور العدل لم تمسه النار الا تحلة القسم وفي الصحيح من حديث أنس أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته أياهم وقال أبو عيسى عن أبي عبيدة ابن عبد الله بن مسعود عن أبيه كانوا له حصنا من النار وادخل حديث قوله لعائشة ومن كان له فرط ياموفة وهو ضعيف وحديث أبي عبيدة منقطع

حَدِيثٌ وَاحِدٌ هُوَ هَذَا الْحَدِيثُ وَلَيْسَ هُوَ الْخُشْنِيُّ * قَالَ أَبُو عَيْنَتٍ
 حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ
 حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ يَوْسُفَ حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى
 عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةَ لَمْ يَلْغُوا الْحِلْمَ كَانُوا
 لَهُ حِصْنًا حَصِينًا مِنَ النَّارِ قَالَ أَبُو ذَرٍّ قَدِمْتُ اثْنَيْنِ قَالَ وَاثْنَيْنِ فَقَالَ
 أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُ الْقُرَاءِ قَدِمْتُ وَاحِدًا قَالَ وَوَاحِدًا وَلَكِنْ إِنَّمَا ذَاكَ

(الأصول) فيه مسائل (الأولى) قسم الله برأه وأخبره (١) قولاً لأنه حق أن
 مات له ثلاثة من الولد لا تمسه النار لا تحلة القسم يعني أنه يردّها ولا تمسه ولا يحدّها
 ألماً ولكن الرؤية لها هول وعلى الشفيع هول والعبور عليها على قطرة ممهدة
 عريضة وكلايب مثل شوك السعدان تحصب الناس ويكون فيها رجل تلحقه
 النار مرة ويقع مرة ويقوم أخرى وهذا كله مس في المعنى أو أشد من المس
 في الدنيا فهذا القدر لا بد منه ولا يدخل في اسقاط ولا تناوله معرفة (الثانية)
 هذا يدل على أن أولاد المسلمين في الجنة فانه من الممتنع أن يدخل الواحد
 الجنة بشفاعة من ليس من أهلها وهذا فيه نظر مهدناه في شرح الصحيح وذكر
 الناس في القربة أن السقط يكون على باب الجنة يقول لا يدخل حتى
 يدخل أبواه وقد قال بعض الغافلين إن الحمى حظ المؤمن من النار فهي مستثنى
 من هذا القسم وهذه غفلة عظيمة لا بد لكل أحد من الصراط فتلفح النار قوماً
 وتقف دون آخرين والكل وارد عليها وقد أدخل مالك لا يموت لأحد من المسلمين

عَنْ الصَّدَمَةِ الْأُولَى * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَأَبُو عُبَيْدَةَ
 لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ . حَدَّثَنَا أَنْصَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَأَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ
 ابْنُ يُحْيَى الْبَصْرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ بَارِقٍ الْخَنْفِيُّ قَالَ سَمِعْتُ جَدِّي
 أَبَا أُمَيٍّ سِمَاكَ بْنَ الْوَلِيدِ الْخَنْفِيَّ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَانُ مِنْ أُمَّتِي أَدْخَلَهُ
 اللَّهُ بِهِمَا الْجَنَّةَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ قَالَ وَمَنْ كَانَ لَهُ
 فَرَطٌ يَأْمُوقَةً قَالَتْ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ قَالَ فَأَنَا فَرَطُ أُمَّتِي لَنْ
 يَصَابُوا بِمِثْلِي * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ
 إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ بَارِقٍ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ

ثلاثة من الولد فيحتسبهم إلا كانوا له جنة من النار عن أبي النظر المسلمين وقد
 عرفه هو ولم نعرفه نحن وهو مثل حديث ابن مسعود المتقدم والجنة
 الحصن ولهذا قال لم يبلغوا الحلم لأنه إذا توجهت عليه المطالب وكان
 مأخوذاً بنفسه بعد عن أن يشفع لغيره فيكون كما قال الحكيم جئنا به نشفع
 في حاجة فاحتاج في الأذن إلى شافع (الأحكام) في مسألتين (الأولى) قوله
 فيحتسبهم يعني يصبر على التشخيص ويرضى بقضاء الله وينظر العرض من النار
 فيحتسبهم على حظ الآخرة ولا يتعلق بشيء من نصيب الدنيا منهم (والثانية)
 قوله تحلة القسم ظن بعض الجهال أن القسم ما دخلت فيه حروفه المعلومة في
 النحو وليس كذلك وإنما القسم كل معنى في النفس مما يتعاطى من الأفعال

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُرَابِطِيُّ حَدَّثَنَا حَبَانُ بْنُ هَلَالٍ أُنْبَأَنَا عَبْدُ رَبِّهِ
ابْنُ بَارِقٍ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَسَمَّاكَ بْنَ الْوَلِيدِ هُوَ أَبُو زُمَيْلٍ الْحَنْفِيُّ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّهَدَاءِ مِنْهُمْ .** حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا

مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الشُّهَدَاءُ خَمْسٌ
الْمَطْعُونُ وَالْمَبْطُونُ وَالْغَرِيقُ وَصَاحِبُ الْهَدْمِ وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَجَابِرِ بْنِ عَتِيكَ وَخَالِدِ بْنِ
عَرْفَطَةَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ وَأَبِي مُوسَى وَعَائِشَةَ ❦ قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ
أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ

وَالْأَقْوَالُ انْعَقَدَتْ عَلَيْهِ فِي النَّفْسِ عَزِيمَةٌ وَوَقَعَ الْخَبَرُ عَنْ ذَلِكَ مَقْرُونًا بِمَا
يُؤَكِّدُ بِهِ الْخَبَرُ مِنْ شَرْطِ يَعْدُ فِي النَّفْسِ مَوْضِعُهُ كَقَوْلِكَ أَنْ دَخَلْتَ إِلَيْكَ بَلَا
دَرَاهِمَ فَهَذَا قَسَمٌ وَعَقْدٌ وَيَمِينٌ وَهَذَا أَمْرٌ مَعْلُومٌ عَرَبِيٌّ فَمَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ هَذَا فَهُوَ حَثَالَةٌ
تَعْدِيدُ الشُّهَدَاءِ

ذَكَرَ أَبُو عِيسَى حَدِيثَ مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ وَلَمْ يَدْخُلْ حَدِيثَ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكَ الشُّهَدَاءُ سَبْعٌ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (مَعَانِيهِ) فِي مَسَائِلِ
سَبْعِ عَشْرَةَ (الْأُولَى) قَدْ تَقَدَّمَ أَصْدَقُ مَعَانِي الشَّهَادَةِ فليَعْمَلْ عَلَيْهِ وَهُوَ أَنَّهُ قَدْ
شَهِدَتْ ظَوَاهِرُهُ بِصَدَقِ بَوَاطِنِهِ (الثَّانِيَةِ) الشُّهَدَاءُ قَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُمْ وَيَنْضَافُ

الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو سَنَانَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَبِي اسْحَقَ
السَّيْعِيِّ قَالَ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ لَخَالِدِ بْنِ عَرْفَطَةَ أَوْ خَالِدِ لِسُلَيْمَانَ
أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ لَمْ يَعْذَبْ
فِي قَبْرِهِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لصاحبه نعم ○ قَالَ أَبُو عَيْتَنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
غَرِيبٌ فِي الْبَابِ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ

اليهم ويلحق بهم من قتل دون ماله صحيح وصاحب النظرة وهو المعين والغريب
حديثهما حسن (الثالثة) أفضل الشهداء المقتولون في سبيل الله ولهم مراتب يأتي
بيانها إن شاء الله وقد ألحق بهم من شاء بفضله (الرابعة) وهو المطعون الذي مات في
الطاعون لم يعبر عنه وبقى فيه مسلماً لأمر الله راضياً به وقيل هو الذي أصابه
الطعن وهو الوجع الغالب الذي يطعن الروح كالذبحة ونحوها والقوح المقطع
وقد كشف النبي صلى الله عليه وسلم عنه في الموطأ من طريق أسامة قال
النبي صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز أرسل على من كان قبلكم وإنما سمي
طاعونا لعموم مصابه وسرعة قتله فيدخل فيه مثله مما يصلح اللفظ له
(والخامسة) المبطون وهو صاحب داء البطن وهو المنخرق الجوف
(السادسة) صاحب ذات الجنب وفي الحديث إنما هي نخسة من الشيطان فعلى هذا
يكون قتيله إلا أن المطعون يكون بمنزلة من يرجع من المعترك فيعيش أياماً
(السابعة) وأما ذات الجنب فهو كالذي يموت في المعترك ودوا بولد اجتمع خلقه
وقيل المجتمعة الخلقة العذراء التي لم يقتضى ختمها ولا فك طابعها^(١) (فان قيل)
وهي (الثامنة) ما وجه الشهادة في هذه الأسماء التي عدتكم وقد ذكرتتم أن
الشهيد هو الذي صدق فعله قوله (فالجواب) أنا نقول إن ذلك من نيته وفعله

(١) هذا بالأصل فلي تأمل

ظهر في اسلامه نفسه للقتل فأعطى الله للمقتول ثواب الشهادة فهذه الأسباب
 فضلا منه وجعله على درجة من درجاتها (التاسعة) عيادة النبي صلى الله عليه
 وسلم لأبي مالك أصل في عيادة المريض التي قدمنا بيانها وسردنا بعض فضلها
 (العاشرة) استرجاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي السنة عند المصائب
 (الحادية عشرة) كنية الرجل الكبير بمن دونه (الثانية عشرة) الهى عن البكاء
 بعد المرات وقد تقدم بيان نسخ ذلك وجوازه في المغازي، ان الباكيات لما
 كثرن على قتلى أحد قال النبي صلى الله عليه وسلم لكن حمزة لا بواكى له فروى
 أن كل باكىة بكى حمزة مع مبكىها (الثالثة عشرة) قول ابنته أرجو أن يكون
 شهيدا فانك قد كنت قضيت جهازك دليل على أن ذا النية مثاب ثواب
 العمل (الرابعة عشرة) قوله ما تعدون فيكم سؤال العالم على تقدير المستول ليعلم
 ما لم يكن عنده (الخامسة عشرة) أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
 أسامة ان الطاعون بقية رجز أرسل على من كان قبلكم يعنى بنى اسرائيل
 ومعناه أنه نزل عليهم بذنوب فلما استمرت تلك الذنوب استمر معها العذاب
 ففي المسبب بقاء السبب (السادسة عشرة) حكم النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر
 عليه قد تقدم والمنع من الأقدام عليه قالوا فيه لئلا يموت فينسب ذلك الى
 الطاعون وهو أهل حضر والأسباب لا يضاف اليها الا ما أضاف الشرع وهذا
 نفيس فتأملوه وقد قال جماعة من علمائنا انما منع من الخروج لأن سبب
 المرض قد تحكم فيه من عفونة البطن من فساد الهواء والخروج تعلق
 بسبب موهوم كالطيرة وغيرها وانضاف اليها ترك المرضى الذين لا يطيقون
 الخروج فيهلكون من غير قيم والذين هم خارج البلد لا يحتاج اليهم أهل البلد
 وان دخلوا تعلق بهم من الوهم أكثر مما يتعلق بالخارج فمنع منه والذي عندي
 فيه دون هذا التكلف الذى لا دليل عليه أن الله أذن أن لا يتعرض أحد
 للحتوف وانه صانك عن أن تشرك به تقول لو لم أدخل لم أمرض أو

باب ما جاء في كراهية الفرار من الطاعون . حدثنا
 قتيبة حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن عامر بن سعد عن
 أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الطاعون فقال بقيّة
 رجز أو عذاب أرسل على طائفة من بني إسرائيل فإذا وقع بأرض
 وأنتم بها فلا تخرجوا منها وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تهبطوا عليها
 قال وفي الباب عن سعد وخزيمة بن ثابت وعبد الرحمن بن عوف وجابر
 وعائشة . قال أبو عيسى حديث أسامة بن زيد حديث حسن صحيح

باب ما جاء فيمن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه . حدثنا
 أحمد بن محمد بن مقدم أبو الأشعث العجلي حدثنا المعتمر بن سليمان قال
 سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أنس عن عبادة بن الصامت عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه وفي الباب
 عن أبي موسى وأبي هريرة وعائشة . قال أبو عيسى حديث عبادة بن
 الصامت حسن صحيح حدثنا حميد بن مسعدة حدثنا خالد بن الحرث
 حدثنا سعيد بن أبي عروبة قال وحدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن

لوما خرجت لمت (السابعة عشرة) ان الله جعله عذابا على من نص لنقمته
 وجعله لنا شهادة برحمته يختص بها من يشاء

بَكْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ سَعْدِ
 ابْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ قَالَتْ
 فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلُّنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ
 إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ
 وَأَنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ
 * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

* **بَابُ مَا جَاءَ فِي مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ** . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى
 حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا اسْرَائِيلُ وَشَرِيكٌ عَنْ سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ
 ابْنِ سَمُرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ نَفْسَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لا يصلى على من قتل نفسه

ذكر أبو عيسى في حديث جابر بن سمرة أن رجلا قتل نفسه فلم يصلى عليه
 النبي صلى الله عليه وسلم (الاسناد) قال أبو عيسى هو حسن صحيح رواه
 ثقة واختصره واستوفاه أبو داود وغيره وجاء البخاري فيه بغير نفسه قال باب
 ما جاء في قاتل النفس وأدخل حديث ثابت ابن الضحاك من قتل نفسه بحديدة
 عذب في نار جهنم وحديث جنوب كان برجل جراح فقتل نفسه فقال بدرني
 عبدى بنفسه حرمت عليه الجنة وحديث أبي هريرة الذي يخنق نفسه

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ يُصَلَّى عَلَى كُلِّ مَنْ صَلَّى إِلَى الْقَبِيلَةِ وَعَلَى قَاتِلِ النَّفْسِ وَهُوَ

يُخْنَقُ فِي النَّارِ وَالَّذِي يَطْعَنُ نَفْسَهُ يَطْعَنُهَا فِي النَّارِ لِيَبِينَ أَنَّ مِنْ حَكْمِ عَلَيْهِ بِعَذَابِ النَّارِ وَحُرْمَانِ الْجَنَّةِ لَا يُصَلَّى عَلَيْهِ فَأَخَذَ مَعْنَى صَحِيحًا لِذَلِكَ الْحَدِيثِ فَأَدْخَلَهُ وَتَرَكَهُ عَلَى عَادَتِهِ النَّبَلَةَ وَقَدْ امْتَنَعَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَقْتُولِ فِي الْحُدُودِ فَكَيْفَ يَمُنُّ تَوَلَّى ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ أَمَا أَنَّ الْمُسْلِمِينَ يَصَلُّونَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ لَا تَعْلَمُ حَالَهُ وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ فِي الْمَشِيئَةِ فَيَدْعَى لَهُ وَقَدْ بَيَّنَّا فِي أَصُولِ الدِّينِ (تَتِمُّمٌ) أَوْ لَا تَرَاهُ كَيْفَ لَا يُصَلَّى عَلَى الْمُدْيُونِ وَهُوَ دُونَ هَذَا بِكَثِيرٍ لِأَنَّ نَفْسَهُ مَرْتَهَنَةٌ بِدِينِهِ الْأَحْكَامُ فِي ثَلَاثِ مَسَائِلَ (الْأُولَى) امْتِنَاعُهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَاتِلِ لِنَفْسِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَامْتِنَاعُهُ مِنَ الصَّلَاةِ لِمَنْ تَرَكَ عَلَيْهَا دِينًا زَجَرَ عَلَى التَّقَحُّمِ فِي الدِّيُونِ لِثَلَاثِ بَضَائِعِ أَمْوَالِ النَّاسِ كَمَا تَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَى الْعَصَاةِ زَجَرَ عَنْهَا حَتَّى تَجْتَنِبَ خَوْفًا مِنَ الْعَارِ وَمِنْ حُرْمَانِ بَرَكَةِ صَلَاةِ الْإِمَامِ وَخِيَارِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَا يَأْتِي بَيَانُهُ فِي مَوْضِعِهِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ (الثَّانِيَةُ) ذَلِكَ مَنْسُوخٌ بِآخِرِ الْحَدِيثِ إِذَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَتَحَ اللَّهُ الْفَتْوحَ عَلَى الْعِبَادِ يَتَحَمَّلُ دِيُونَهُمْ وَكَذَلِكَ مَنْ قَعَدَ مَالُهُ عَلَى الدِّينِ قَضَى عَلَيْهِ فِي الْقِسَامَةِ بِغَرَمِ الدِّينِ وَقَضَى عَلَى الْأَمِيرِ بِغَرَمِ حَظِّهِ مِنْ حَقِّهِ عِنْدَهُ وَوَقَعَ الْقَصَاصُ وَاللَّهُ يَخْلُصُ الْجَمِيعَ بِرَحْمَتِهِ وَيُوفِّقُهُمْ فِي الدُّنْيَا بِعَصْمَتِهِ (الثَّالِثَةُ) ضِمَانُ أَبِي قَتَادَةَ لِلدِّينِ وَحِينَئِذٍ صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَلِيلٌ عَلَى حُجَّةِ ضِمَانِ الدِّينِ عَلَى الْمَيِّتِ الَّذِي لَمْ يَتَرَكَ مَا لِاخْتِلَافِ الْأَبِي حَنِيفَةَ وَقَدْ بَيَّنَّا فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ وَامْتِنَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ إِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ وَفَاءٌ بِدِينِهِ مَنْ تَرَكَهُ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ (الرَّابِعَةُ) قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْمَدْيَانِ مَا تَنْفَعُهُ صَلَاةٌ إِلَى أَنْ الدُّعَاءَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ كَانَ نَافِعًا فَانْ ذَلِكَ

قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَإِسْحَقَ وَقَالَ أَحْمَدُ لَا يُصَلِّي الْإِمَامُ عَلَى قَاتِلِ النَّفْسِ
وَيُصَلِّي عَلَيْهِ غَيْرُ الْإِمَامِ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَدْيُونِ .** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
غِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ
قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِرَجُلٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلُّوا
عَلَى صَاحِبِكُمْ فَإِنَّ عَلَيْهِ دِينَارًا قَالَ أَبُو قَتَادَةَ هُوَ عَلَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْوَفَاءِ قَالَ بِالْوَفَاءِ فَصَلَّى عَلَيْهِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ
وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ❦ قَالَ أَبُو عَيْنَةَ حَدَّثْتُ أَبِي قَتَادَةَ
حَدِيثَ حَسَنٍ صَحِيحٌ حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ مَكْتُومُ بْنُ الْعَبَّاسِ التَّرْمَذِيُّ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ

بشرط مقارنة الصالح له باجتناب الكبائر ألا ترى أنه صلى الله عليه وسلم غفر له
قطعا بشرط العمل في المستقبل وملازمة الاستغفار والمعنى في قوله ما ينفعه يريد
في مطلوبكم نجاة من العذاب تجريد للخلق عن الوقوع في الذنوب والتواكل
بالتوبة بالاتكال على رحمة الله أو بركة النبوة والا فلا بد من الانتفاع به صلى
الله عليه وسلم بل بأصحابه بل باتباعهم بل بالصالحين من حملة الشريعة

شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتي بالرجل المتوفى عليه الدين فيقول هل ترك لدينه من قضاء فإن حدث أنه ترك وفاء صلى الله عليه وآله قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قام فقال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفى من المسلمين فترك ديناً على قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته ١٠ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد رواه يحيى ابن بكير وغير واحد عن الليث بن سعد نحو حديث عبد الله بن صالح ١١

باب ما جاء في عذاب القبر . حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف حدثنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قبر الميت أو قال أحدكم أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما

باب عذاب القبر

قال ابن العربي رحمه الله هذا باب لم يتعرض لنا في موضع الاستوفينا فيه البيان في الفن الذي يتعرض لنا فيه من طريقه وقد ثبت في الصحيح من طرق أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيز من عذاب القبر في صلاته وكان يأمر بذلك أصحابه وقد قال في يوم الكسوف ولقد أوحى إليكم إلى انكم تفتنون في القبور مثل فتنة المسيح الدجال وقد بيناه في تفسير القرآن مطلقاً وقد ورد أن الشهيـ

الْمُنْكَرُ وَالْآخِرُ النَّكِيرُ فَيَقُولَانِ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ فَيَقُولُ
مَا كَانَ يَقُولُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَيَقُولَانِ قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا ثُمَّ يَفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ
سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِينَ ثُمَّ يَنُورُ لَهُ فِيهِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ نَمِ فَيَقُولُ أَرْجِعْ إِلَى
أَهْلِي فَأَخْبِرْهُمْ فَيَقُولَانِ نَمِ كَنُومَةَ الْعُرُوسِ الَّذِي لَا يُوقِظُهُ إِلَّا أَحَبُّ
أَهْلِهِ إِلَيْهِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ مُنَافِقًا قَالَ سَمِعْتُ

لا يفتن في قبره وقد قال أبو عيسى فيه وفي من مات ليلة الجمعة أو يومها انه لا
يفتن في القبر والقدرة له متسعة كما بيناه وقد زاد أبو عيسى في هذا الحديث صفة
الملكين واسمهما وذكر فيه حال المؤمن والكافر وسكت عن حال المذنب لأنه
لم يتبين فيه أمر ليكون العباد تحت الخوف من سوء العاقبة فيه وكيفية الجزاء عليه
بنية قوله في الحديث يقال لأحدهما منكرا أو المنكر وللآخر نكير أو المنكر
كذا روى في الأول بضم الميم وفتح الكاف قال بعضهم سمي بذلك لانكار
الكافر والمنافق ما يسألانه عنه فسؤاها إياه منكر عنده فنكره مفعول ونكير فاعيل
لأن الانكار وقع عند المسألة لانكاره قولها ومن الملوك لانكارهما قوله فأحدهما
فاعيل في معنى فاعل والآخر مفعول في معنى مفعول قال ابن العربي هذا كلام إنما
عول فيه على انكار الملفوظ ولم يلتفت الى روايته ومتعلقاته ولا يصح أن
يسمى الملك منكر لأن المستؤل أنكر ما يسئل عنه ولا نكيراً لأن الانكار
وقع في العبد والملوك لأن ذلك خلط للمعاني وإنما سمي منكر بمعنى عام يعم كل
مستؤل مؤمناً وكافراً لأن كل من يراهما ينكرهما لما هما عليه من وحشة المنظر
وقبيح الصورة وغلظ الكلمة وما في المقامع التي في أيديهما من الهيبة والخافة وهي

النَّاسَ يَقُولُونَ فَقُلْتُ مِثْلَهُ لَا أَدْرِي فَيَقُولَانِ قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ
 ذَلِكَ فَيُقَالُ لِلْأَرْضِ التَّسْمِي عَلَيْهِ فَتَلْتَمِ عَلَيْهِ فَتَخْتَلِفُ فِيهَا أَضْلَاعُهُ فَلَا
 يَزَالُ فِيهَا مُعَذَّبًا حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ
 وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَالْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَأَبِي أَيُّوبَ وَأَنَسٍ وَجَابِرٍ
 وَعَائِشَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ كُلُّهُمْ رَوَوْا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَذَابِ
 الْقَبْرِ ❊ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا
 هُنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَاتَ أَلَمْتُ عَرْضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ
 فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ
 النَّارِ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ❊ قَالَ أَبُو عَيْسَى
 وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

فتنة يلقاها المؤمن في أول محن الآخرة والكافر في أول نعيمها فيثبت الله المؤمن
 بفضله ووعدده ويلقنه حجة فلا يبالى بهما ويخذل الكافر فيتلجلج قوله وييهت
 قوله فيحل عليه غضب الله ونقمته وقال بعض المغاربة ويسمى ملك الموت
 مبشرا وبشيرا وما أنزل الله بهما من سلطان وإنما هو من قول الشيطان الذي
 حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم وهما الكافر والمؤمن سواء إلا أنهما يبشران
 المؤمن بالرضى والكافر بالسخط والحالة واحدة وأما تعجيل الجنائز فهي

باب مَا جَاءَ فِي أَجْرِ مَنْ عَزَى مُصَابًا . حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ
 عَيْسَى حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
 عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ عَزَى
 مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ . قَالَ أَبُو عَيْنَتٍ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا
 إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ بِهَذَا
 الْأَسْنَادِ مِثْلَهُ مَوْقُوفًا وَلَمْ يَرْفَعْهُ وَيُقَالُ أَكْثَرُ مَا ابْتُلِيَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ
 بِهَذَا الْحَدِيثِ نَقَمُوا عَلَيْهِ

كرامة الميت والسنة بالقدر كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم من يوم الاثنين الى
 ليلة الاربعاء في أكثر الأقوال وأكثر الثلثاء في القول الآخر وأحاديث التعجيل
 وإن كان فيها نظر فالحديث الصحيح أسرعوا بجنائزكم أصل الباب أما في الحديث
 فإنه من عزى مصابا فله مثل أجره أو كسى بردا في الجنة وقيل عزى مصابا
 أي دعا له بدعاء التعزية وقيل عزاه أي قال له كلاما يذهب عنه حزنه من موضعه
 حسنة يذكره بها كما فعلت المرأة بالرجل الاسرائيلي الذي روى مالك في حديثه
 في الموطأ فتبصر ما قالت له وترك حزنه وقد روى أبو داود أن النبي صلى الله
 عليه وسلم رجع من جنازة فلقي فاطمة فقال لها ما أخرجك من بيتك قالت أتيت
 أهل هذا الميت فرحمت اليهم ميتهم أو عزيتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعلك بلغت معهم الكدى قالت معاذ الله وقد سمعت ما يذكر فيها قال ولو بلغت
 معهم الكدى وذكر شريدا قال ابن العربي رحمه الله صحف فيه بعضهم فقال
 الكوى وصوابه بالدال وهو الموضع الصلبة وفيها تكون القبور لثلاث تنهار

باب ما جاء فيمن مات يوم الجمعة . **حدثنا** محمد بن بشار **حدثنا** عبد الرحمن بن مهدي وأبو عامر العقدي قالا **حدثنا** هشام ابن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر . **قال أبو عيسى** هذا حديث غريب قال وهذا حديث ليس بأسناده **بمتصل** ربيعة بن سيف **أما يروى** عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو ولا تعرف لربيعة ابن سيف سمعا من عبد الله بن عمرو

باب ما جاء في تعجيل الجنازة . **حدثنا** قتيبة **حدثنا** عبد الله بن وهب عن سعيد بن عبد الله الجهني عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا علي ثلاث لا تؤخرها الصلاة إذا أتت والجنازة إذا حضرت والأيم إذا وجدت لها كفوا . **قال أبو عيسى** هذا حديث غريب وما أرى إسناده **بمتصل**

ونفيه لفاطمة يحتمل وجهين أما أن يكون ذلك قبل الرخصة لأهل الميت للنساء إلا جانب التبرز للمقابر ثم كتاب الجنائز بحمد الله تعالى وحسن عونه

❦ **باب** آخر في فضل التعزية . حدثنا محمد بن حاتم المؤدب
 حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا أم الأسود عن منية بنت عبيد بن أبي
 برزة عن جدها أبي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 عزى ثكلى كسى بردا في الجنة ❦ قال أبو عيسى هذا حديث غريب
 وليس إسناده بالقوى

❦ **باب** ما جاء في رفع اليدين على الجنائز . حدثنا القاسم
 ابن دينار الكوفي حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق عن يحيى بن يعلى عن
 أبي فروة يزيد بن سنان عن زيد وهو ابن أبي أنيسة عن الزهري عن
 سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر
 على جنازة فرفع يديه في أول تكبيرة ووضع اليمنى على اليسرى
 ❦ قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه
 واختلف أهل العلم في هذا فرأى أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم وغيرهم أن يرفع الرجل يديه في كل تكبيرة على الجنائز
 وهو قول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحق وقال بعض أهل العلم
 لا يرفع يديه إلا في أول مرة وهو قول الثوري وأهل الكوفة وذكر

عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ لَا يَقْبِضُ يَمِينُهُ عَلَى شِمَالِهِ
وَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ يَقْبِضُ يَمِينُهُ عَلَى شِمَالِهِ كَمَا يَفْعَلُ فِي الصَّلَاةِ
* قَالَ أَبُو عَيْسَى يَقْبِضُ أَحَبُّ إِلَيَّ

* **باب** مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ نَفْسُ
الْمُؤْمِنِ مَعْلُوقَةٌ بِدِينِهِ حَتَّى يَقْضَى عَنْهُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا
أَبُو أُسَامَةَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ
مَعْلُوقَةٌ بِدِينِهِ حَتَّى يَقْضَى عَنْهُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مَعْلُوقَةٌ
بِدِينِهِ حَتَّى يَقْضَى عَنْهُ * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَهُوَ أَصَحُّ

مِنْ الْأَوَّلِ

(آخر كتاب الجنائز)

ابواب النكاح

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

• **باب** مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّزْوِيجِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ . حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ الْحَجَّاجِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ
أَبِي الشَّامِلِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

كتاب النكاح

اعلموا علمكم الله دينكم وثبت عليكم يقينكم ان النكاح ركن من أركان
المصلحة في الخلق والصلاح شرعه الله طريقاً لئلا يفسد الخلق وجعله شريعة من دينه ومنهاجا
من سبيله قال النبي صلى الله عليه وسلم أما والله اني لأخشاكم لله واتقاكم له لكني
أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني وقال
ابن عباس لسعيد بن جبير هل تزوجت قال لا قال فتزوج فان خير هذه الأمة
أكثرها نساء وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب عليكم بالباءة فانه أغض
للبصر وأحصن للفرج فمن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء فأما حديث أبي
الشامل بن خباب عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَرْبَعُ مِنْ
سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ الْحَنَاءُ وَالتَّعْطَرُ وَالسَّوَالِكُ وَالنَّكَاحُ فَفِيهِ الْحَجَّاجُ وَلَيْسَ بِحُجَّةٍ وَيَقُولُ

مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ الْحَيَاءُ وَالتَّعَطُّرُ وَالسَّوَاكُ وَالنِّكَاحُ قَالَ وَفِي الْبَابِ
 عَنْ عُثْمَانَ وَثَوْبَانَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي نَجِيحٍ
 وَجَابِرٍ وَعَكَّافٍ * قَالَ أَبُو عِيْنِي حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ حَدِيثٌ حَسَنٌ
 غَرِيبٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَدَّاشٍ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ
 عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي الشَّامَلِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَحْوَ حَدِيثِ حَفْصٍ * قَالَ أَبُو عِيْنِي وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ هُشَيْمٌ وَمُحَمَّدُ
 ابْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْحَجَّاجِ عَنْ مَكْحُولٍ

فيه عباد بن العوام الحناء مهملة ونون والمشهور في الرواية الحياء بالياء المعجمة
 باثنين من تحتها والحاء المهملة ورواية عباد أشبه بما قارنها من التعطر والسواك
 واختلف الناس في النكاح فمنهم من جعله واجبا وهم الأقل ولا يتعينون ومنهم
 من قال انه مباح وهو الشافعي ومنهم قال مستحب وهو أبو حنيفة ومالك يغلب
 عليه أنه مستحب قال الشافعي وقد مدح الله يحيى بقوله وسيدا وحصورا ولو
 كان النكاح فضيلة ما مدح يحيى بقوله قلنا هذا غريب منكر من ثلاثة
 أوجه أحدها أنك ذكرت يحيى ونسيت محمدا ورغبته في النكاح ومدحه له
 وتقدمه فيه وهو كان أقرب إليك نسبا وكنت أولى به من يحيى الثاني أنك قد
 قلت ان شريعة من قبلنا ليست بشريعة لنا ولا يقتدى بها بحال الثالث
 أنك أنت ومن تكلم على الآية لم تلحقوا درجة مالك في فهمها الحصور هو الذي
 يترك النساء مع القدرة عليهن حبس نفسه وكان ذلك شرعه وشرعنا النكاح
 وقد قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا أما ان في حديث الحجاج وقد

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أَبِي الشَّامِلِ وَحَدِيثُ حَفْصِ بْنِ
 غِيَاثٍ وَعَبَادِ بْنِ الْعَوَّامِ أَصَحُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا
 أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْرِيُّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ شَبَابٌ لَا نَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّبَتُّلِ حَسْبَمَا رَوَاهُ أَبُو عَيْسَى وَهُوَ
 صَحِيحٌ وَرَوَى أَبُو عَيْسَى وَالنَّسَائِيُّ عَنْ سَمُرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى
 عَنِ التَّبَتُّلِ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَحْسَمٍ وَقَرَأَ قَتَادَةُ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رَسُولًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا
 لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِيَّةً وَالْحَدِيثُ الصَّحِيحُ لَا اشْكَالَ فِيهِ وَفِي النَّسَائِيِّ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْنِيَهُمُ الْمَكَاتِبُ الَّذِي يَرِيدُ الْأَدَامُ وَالنَّاكِحُ يَرِيدُ الْعَفَافَ
 وَالْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ صَحِيحٌ رَوَاهُ اللَّيْثُ عَنْ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ وَالْأَزْمَنَةُ تَخْتَلِفُ بِحَسَبِ حَالِ النَّاسِ فَرُبَّ زَمَانٍ الْعِزَّةُ فِيهِ وَحَالَةُ
 الْوَحْدَةِ مِنْهَا أَخْلَصُ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَنْكِحْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ ضَامِنَ اللَّهِ أَنْ لَا
 يُضَيِّعَهُ بِشَرِّطٍ أَنْ يَقْصِدَ مَا رَوَى الْأَثَمَةُ وَاللَّفْظُ لِلْبَخَارِيِّ تَنْكِحُ الْمَرْأَةَ لِمَالِهَا
 وَلِحُسْبِهَا وَجَمَالِهَا فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرْتَبُ يَدَاكَ وَيَصْدُقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَأَمَّا تَكْمُ أَنْ يَكُونُوا فَقَرَاءُ يَغْنِيَهُمُ
 اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَقَدْ بَيَّنَّا فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ جُمْلَةً مِنْ تَفْصِيلِ الْبَابِ إِذَا لَحِصَهَا اللَّيْبُ
 اسْتَوْلَى بِهَا عَلَى الْأَمْرِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ حَدِيثُ أَبِي خُطْبَةَ الْيَكْمُ مِنْ تَرْضُونَ دِينَهُ وَخَلَقَهُ
 فَرُوجُهُ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفُسَادٌ كَبِيرٌ رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ
 وَرَوَى عَنْ أَبِي حَاتِمٍ الْمِزْنِيِّ اسْمُهُ إِذَا جَاءَكُمْ مِنْ تَرْضُونَ دِينَهُ وَخَلَقَهُ فَانْكِحُوا

الشَّبابَ عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ
 مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وَجَاءٌ ۞ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۞ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَارَةَ نَحْوَهُ ۞ قَالَ أَبُو عَيْسَى وَقَدْ
 رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ هَذَا وَرَوَى

الا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير قالوا يا رسول الله وان كان فيه قال اذا
 جاءكم من ترضون دينه وخلقه ثلاث مرات فانكحوه ولا تعرف لآبي حاتم
 غير هذا الحديث الواحد قال ابن العربي رحمه الله هذا حديث حسن وان لم
 يكن صحيح السند فله عوارض من الصحيح وهو على مراتب في
 الخلق المرتبة الاولى دين ومال وجمال يختار الدين ولا يسالى بالاعتبار لقوله
 صلى الله عليه وسلم ان المرأة تنكح على دينها ومالها وجمالها فعليك بذات الدين
 المرتبة الثانية قد قال الله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وقد زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح الموهوبة ممن لم يقدر على خاتم حديد وما
 كان له من شيء الا ازاره (المرتبة الثالثة) اختيار القرشيات وما يكون على
 صفتين او من أعراقهن في الصحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم خير نساء ركن
 الابل نساء قریش احباء على ولد في صغره وارعاء على زوج في ذات يده فانما
 مدحهن بخلقهن لا بحسبهن ففي النساء ان حسب أهل الدنيا الذي يذهبون اليه
 المال وفي الحقيقة الحسب في الدين فقد روى أبو داود أن النبي صلى الله عليه
 وسلم حجه أبو هند واسمه عبدالله مولى فروة بن عمرو والبياضى فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم يا بنى بياضة انكحوا أبا هند وانكحوا اليه وان كان في شيء مما

أَبُو مُعَاوِيَةَ وَالْمُحَارِبِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ * قَالَ أَبُو عِيسَى كِلَاهُمَا صَحِيحٌ

تداوون به خيرا فالحجامة وروى الدارقطني من سره أن ينظر الى من صور
الله الايمان في قلبه فليُنظر الى أبي هند و كان حجاما يحجم النبي صلى الله عليه
وسلم (المرتبة الرابعة) اجتناب الدنيا في الدين فان العرق دساس ومن الأمثال
المشهورة في كلام الحكماء اياكم وخضراء الدمن وهي المرأة الحسناء في المنبت
السوء وذكر الدارقطني عن أبي هريرة عن سمرة الحسب المال والكرم التقوى
وفيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كرم المرء دينه ومروءته عقله
وحسبه خلقه (الخامسة) من الفوائد انتقاء الكفو وهو الدين دون الدنيا
لقوله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وقد بين ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم بنكاح زيد مولا له لزينب بنت عمته وضباعة بنت عمه للمقداد
وانكاح أبي حذيفة بن عتبة سالما لهند بنت الوليد بن عتبة يكشف
الغطاء في ذلك الحديث الصحيح عن أبي حازم عن سهل قال مر رجل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقول في هذا فقال حري ان خطب أن ينكح وان
شفع ان يشفع وان قال ان يسمع قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين
فقال ما تقول في هذا فقال هذا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع الا يشفع
وان قال الا يسمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء
الأرض مثل هذا وقد خطب أسامة وأبو جهم ومعاوية فقال النبي صلى الله
عليه وسلم معاوية صعلوك وأبو جهم لا يرفع عصاه عن عاتقه انكحى
أسامة وذكر صعلكة معاوية وليست بعيب بانفراده حتى يقترن بها غيرها
فكان أسامة صعلوكا أيضا ولكن كان صعلكة أسامة خيرا من معاوية بكثير
فقدمه لفضله وان ساواه في صفته (السادسة) أن يعلم من الرجل حسن المعاشرة

أو سوءها فيقبل عليه أو يحتجب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في أبي جهم
 أنه سيء لا خير عنده وذكروه للنسائي وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح
 في صهر له من بني عبد شمس قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي (السابعة)
 في هذا الحديث أن خطب فزوجوه وقد يخطب ولي المرأة والأصل فيه
 الحديث الصحيح أن عمر عرض ابنته حفصة على عثمان وأبي بكر وخطبت أم
 حبيبة أختها على النبي صلى الله عليه وسلم (الثامنة) قوله انكحوا ثلاثاً تأكيذاً
 للأمر ونفياً للارتباب فيه فإنه إنما يكون الارتباب في موضع الإشكال فإذا
 كان البيان لم يكن إلا الامتثال (التاسعة) ينظر إلى المخطوبة ذكر أبو عيسى
 حديث المغيرة أنه خطب امرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر إليها فإنه
 أخرى أن يؤدم بينكما وقد روى مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لمن خطب امرأة من الأنصار انظر إليها فإن في أعين الأنصار شيئاً
 والأصل أن شأن بلاد التمر يغلب عليهن الرمذ لأنهن في سباح وأرض وبيئة
 والحديث صحيح أن امرأة وقفت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول
 الله اني قد وهبت لك نفسي فصعد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر
 وصوبه والحديث صحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة أريتك في
 المنام جاء بك الملك في مرقق من حرير فقال هذه امرأتك فاكشف عن وجهها
 الثوب فإذا هي أنت فقلت لربك هذه من عند الله يمضه وروى أبو داود عن جابر
 ابن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب أحدكم امرأة فإن استطاع
 ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل فخطبت جارية فاختبأت لها حتى رأيت
 منها ما دعاني إلى نكاحها فتزوجتها (العاشرة) يحتجب الغيرى روى النسائي
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له ألا تزوج من نساء الأنصار قال ان فيهن لغيرة شديدة
 (الحادية عشر) أن يختار الولد روى معقل بن يسار جاء إلى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال اني أصبت امرأة ذات حسب وجمال وانها لا تلد أفأتزوجها
 قال لا ثم أتى الثانية فنهاه ثم الثالثة فقال تزوجوا تناسلوا فاني مكاثركم رواه

باب مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّبْتُلِ . حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ
 الرَّفَاعِيُّ وَزَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ وَاسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافُ الْبَصْرِيُّ
 قَالُوا حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سُمْرَةَ أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ التَّبْتُلِ . قَالَ أَبُو عَيْنَتِي زَادَ زَيْدُ
 ابْنُ أَخْزَمَ فِي حَدِيثِهِ وَقَرَأَ قَتَادَةَ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رَسُولًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ
 أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَائِشَةَ
 وَأَبْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ سُمْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَى
 الْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ
 عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَيُقَالُ كَلَّا الْحَدِيثَيْنِ
 صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلَّالُ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا أَخْبَرَنَا

الشعبي والأشعثي وروى النسائي عن ابن عباس قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير نسائكم من أهل الجنة الولود الودود القود على
 زوجها التي إذا أَرَادَتْه جاءت حتى تأخذ بيد زوجها ثم تقول والله لا أذوق
 غمضا حتى ترضى وروى أيضا عن أبي هريرة قيل يا رسول الله أي النساء
 خير قال التي تسر زوجها إذا نظر وتطيعه إذا أمر ولا تخالفه في نفسها وما لها بها
 يكره وفي مسلم عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا
 متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة

عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد
ابن أبي وقاص قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن
مظعون التبتل ولو أذن له لا ختصينا * قال أبو عيسى هذا حديث
حسن صحيح

* باب ما جاء إذا جاءكم من ترضون دينه وفروجه . حدثنا
قتيبة حدثنا عبد الحميد بن سليمان عن ابن عجلان عن ابن وثيمة النصري
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب اليكم
من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض
وفساد عريض قال وفي الباب عن أبي حاتم المزني وعائشة
* قال أبو عيسى حديث أبي هريرة قد خولف عبد الحميد بن سليمان
في هذا الحديث ورواه الليث بن سعد عن ابن عجلان عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً * قال أبو عيسى قال محمد
وحديث الليث أشبه ولم يعد حديث عبد الحميد محفوظاً حدثنا محمد
ابن عمرو السواق البليخي حدثنا حاتم بن اسمعيل عن عبد الله بن مسلم
ابن هرم عن محمد وسعيد ابني عبيد عن أبي حاتم المزني قال قال رسول

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَكُمْ مِنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخَلَقَهُ فَأَنْكِحُوهُ
 إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ
 فِيهِ قَالَ إِذَا جَاءَكُمْ مِنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخَلَقَهُ فَأَنْكِحُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 • قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو حَاتِمٍ الْمَزْنِيُّ لَهُ صَحِيحَةٌ
 وَلَا نَعْرِفُ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ

• **باب** مَا جَاءَ أَنَّ الْمَرْأَةَ تُنْكَحُ عَلَى ثَلَاثِ خَصَالٍ • حَدَّثَنَا
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا اسْحَقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ أَخْبَرَنَا
 عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْمَرْأَةَ تُنْكَحُ عَلَى دِينِهَا وَمَالِهَا وَجَمَالِهَا فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ
 تَرَبَّتْ يَدَاكَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
 وَأَبِي سَعِيدٍ • قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **باب** مَا جَاءَ فِي النَّظَرِ إِلَى الْمَخْطُوبَةِ • حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ
 حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ هُوَ الْأَحْوَلُ عَنْ بَكْرِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيِّ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّهُ خَطَبَ أَمْرَأَةً فَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُؤَدِمَ بَيْنَكُمَا وَفِي الْبَابِ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَجَابِرٍ وَأَبِي حَمِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ وَقَالُوا لَا بَأْسَ أَنْ يَنْظَرَ إِلَيْهَا مَا لَمْ يَرِ مِنْهَا مُحَرَّمًا وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ أُخْرَى أَنْ يُؤَدَّمَ بَيْنَكُمَا قَالَ أُخْرَى أَنْ تُدْرِمَ الْمَوَدَّةَ بَيْنَكُمَا

* **بَابُ مَا جَاءَ فِي إِعْلَانِ النِّكَاحِ** . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بَلَخٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ الْجُمَحِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَّلُ مَا بَيْنَ الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ الدَّفْ وَالصَّوْتُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَالرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِذٍ

إعلان النكاح

حديث أبو بلخ يحيى بن أبي سليم عن محمد بن حاطب الجمحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت ويقال فيه يحيى بن سليم ومحمد بن حاطب رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولدت أمه فاطمة بنت المجلد بن عبد الله القرشية العامرية بالحبيشة وقدمت به المدينة فاحترقت يده فجاءت به النبي صلى الله عليه وسلم فتفل عليه فبرئ في الحين وتفل في فيه من ريقه حديث عيسى بن ميمون الأنصاري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف وعيسى هذا ضعيف حديث خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على

* قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ حَدِيثُ حَسَنِ وَأَبُو بَلَخٍ اسْمُهُ
 يَحْيَى بْنُ أَبِي سَلِيمٍ وَيُقَالُ ابْنُ سَلِيمٍ أَيْضًا وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ غُلَامٌ صَغِيرٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ
 ابْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ مَيْمُونٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ
 عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلِنُوا هَذَا النِّكَاحَ
 وَاجْعَلُوهُ فِي الْمَسَاجِدِ وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْذُّفُوفِ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا
 حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ فِي هَذَا الْبَابِ وَعَيْسَى بْنُ مَيْمُونٍ الْأَنْصَارِيُّ
 يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ وَعَيْسَى بْنُ مَيْمُونٍ الَّذِي يَرَوِي عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ

غداة بنى بنى بفلس على فراشي كمجلسك منى وجوهرات لنا يضربن بدفهن
 ويندن من قتل من آباءى الى أن قالت احداهن وفينائى يعلم ما فى غد فقال لها
 اسكتى عن هذه وقولى التى كنت تقولين حسن صحيح قال ابن العربى
 رحمه الله النكاح عقد يفتقر الى اعلان لا خلاف فيه ونكاح السر ممنوع
 لا خلاف فيه واختلف فى كيفيته فقال الشافعى كل نكاح حضره رجلان
 عدلان خرج عن حد السر وان تراضوا بكتمانهم وقال أبو حنيفة اذا حضره
 رجلان كانا عدلين أو محدودين أو رجل وامرأتان فقد خرج عن حد السر
 ولو تواصوا بكتمانهم وذهبوا الى أن الاعلان المأمور به هو الاشهاد وقال
 أصحابنا من غير خلاف ان نكاح السر أن يتواصوا مع الشهود العدول على
 الكتمان ولا يجوز ذلك ولو تزوج بغير بينة بغير استبراء جاز وأشهدا فيما
 يستقبلان اذ الشهادة ليت من فرائض النكاح ولا شروطه وانما الغرض

التفسير هو ثقة حدثنا حميد بن مسعدة البصري حدثنا بشر بن المفضل
حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدخل على غداة بني فجلس على فراشي
كمجلسك مني وجويريات لنا يضربن بدفوفهن ويندن من قتل من
آبائي يوم بدر إلى أن قالت احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم أسكتي عن هذه وقولي التي كنت
تقولين قبلها * قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

الاعلان وانما شرع الاشهاد لرفع الخلاف المتوقع من المتعاقدين وعلى هذا
جرت أنكحة الصحابة ما كانت قط بشهادة وانما كانوا يعلنون لأنهم التداور
بينهم وقد روى ابن أبي شيبة حدثنا هشيم عن يونس عن الحسن أن رجلا
تزوج بامرأة فكان يختلف اليها في منزلها فرآه جار له يدخل عليها فقذفه
بها فخاصمه الى عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين هذا كان يدخل على
جارتى ولا أعلمه تزوجها فقال له ما نقول قال قد تزوجت امرأة على شيء دون
فأخفيت ذلك قال فمن شهدكم قال أشهدنا بعض أهلنا قال فدرأ الحد وقال
اعلنوا هذا النكاح وحصنوا هذه الفروج فهذا مرسل الحسن وروى مالك
عن أبي الزبير أن عمر بن الخطاب أتى بنكاح لم يشهد عليه الا رجل وامرأة
فقال هذا نكاح السر ولا أجيزه ولو كنت تقدمت فيه لرجمت وهذا رجل
ادعى اصلاحا لم يثبت فدرأ الحد ولو أعلن به ودخن وضرب بالدفاف لم يكن
هذا وهذا البيع الذي ليس له حرمة الفروج وقد أمر الله بالاشهاد فيه ولم

يذكره في النكاح وانما ذكره في الرجعة التي ينفرد بها الزوج فأما أهل
النكاح الذي لا يكون الا بخطبة وولي وديار حلال واجتماع من الأهل
والجيران فهذا هو الشرط فيه لا غير والله أعلم واذا كان الاعلان في النكاح
استغنى عن الشهادة وقال الشافعي والأوزاعي واحمد الشهادة شرط الانعقاد
وليس في ذلك حديث يعول عليه بحال والعمدة لنا الحديث الصحيح واللفظ
للبخاري عن أنس بن مالك أقام النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر والمدينة
ثلاثا بنى عليه بصفية ودعوت المسلمين الى وليمة فما كان فيها خبز ولا لحم
أمر بالانطاع فألقى فيه من التمر والاقط والسمن فكانت وليمة فقال المسلمون
احدى أمهات المؤمنين أو ما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهي احدى أمهات
المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطال خلفه مد
الحجاب بينها وبين الناس وهذا نص في ترك الاشهاد فانه لو أشهد لم يشكوا
في حالها هل هي زوجة أم لا ويدل أن الرجل اذا عرس بأتمته انه يولم عليها
لأن الصحابة رأوا الوليمة ولم يحكموا بالنكاح لاحتمال أن يكون للوجهين
وأما حديث الربيع فهو صحيح خرجه البخاري وفيه فرائد ستة (الاه لى)
تشریف النبي لها بالدخول عليها (الثانية) الاصطباح بالعروس ليلة لقائها
وليس الامتناع من ذلك من الحياء الممدوح (الثالثة) دخل على فراشى فجلس
كمجلسك منى تريد امامها وحيث تجلس فهو أشرف المجالس أنشد فيه
بعض أصحابنا

هنالك في حيث حل الصدر صدر المجلس

(الرابعة) الضرب بالدفوف في العرس بحضرة شارع الملة وبين الحال من
الحرمة حرج بما يذكرون به ولو كانوا مسلمين لم ينبغ أن يندبوا بمرح لأن
ذلك مما يوجب لهم عذابا كما قدمناه أنما يندبون بترحم ودعاء وفي البخاري عن
عائشة ان امرأة زفت الى رجل من الأنصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما كان
معكم لهوفان الأنصار يعجبهم اللهو وروى عن السائب بن يزيد قال لقي رسول

• **باب** مَا جَاءَ فِيمَا يُقَالُ لِلتَّزْوِجِ • حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَفَأَ الْإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ
وَبَارَكَ عَلَيْكَ وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي الْخَيْرِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
• قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَوَارِي يَغْنَيْنِ فَقُلْنَ حَيَوْنَا نَحْيُكُمْ فَوْقَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ دَعَاهُنَّ فَقَالَ لَا تَقُولُوا هَكَذَا قُولُوا حَيَانَا وَحَيَاكُمْ
فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَرْخَصُ لِلنَّاسِ فِي هَذَا قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ نِكَاحٌ لَا سَفَاحَ أَشْهَرُوا
بِالنِّكَاحِ وَالْأَصْلُ فِي جَوَازِ الْغَنَاءِ فِي الْأَفْرَاحِ الشَّرْعِيَّةِ الْقُلُوبَ تَضْجِرُ مِنَ الْجَدِّ
فَأَذِنَ لَهَا فِي شَيْءٍ مِنَ اللَّعِبِ تَرْكُهَا مِنْ ذَاتِهِ (السادسة) عَقْدُ النِّكَاحِ فِي الْمَسْجِدِ
وَالْبَيْعِ فِي الْمَسْجِدِ وَالشِّرَاءِ مِنْهُ عَنْهُ وَمَا فِي النِّكَاحِ مِنْ مَعْنَى الْقُرْبَةِ هُوَ الَّذِي
أَجَازَهُ فِي مَحَلِّ الْقُرْبَاتِ وَهِيَ الْمَسَاجِدُ

ما يقال للتزويج

أَبُو هُرَيْرَةَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَأَ إِنْسَانًا إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ
بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي الْخَيْرِ (الاسناد) أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي
الْبَابِ حَدِيثَ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
أَثَرُ صَفْرَةٍ فَقَالَ مَا هَذَا قَالَ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ بَارَكَ
اللَّهُ لَكَ أَوْ لَمْ يَكُنْ لَوْ بَشَاءَ وَدَخَلَ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَتَتْنِي أُمِّي فَأَدْخَلَتْنِي الدَّارَ فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ فَقُلْنَ فِي الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ
وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ وَرَوَى النَّسَائِيُّ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ تَزَوَّجَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ امْرَأَةً

باب ما يقول إذا دخل على أهله . حدثنا ابن أبي عمير
حدثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب

من بني جشم ف قيل له بالرفاء والبنين فقال قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله فيكم وبارك لكم (العربية) النواة عبارة عن خمسة دراهم الوليمة طعام العرس وقد تقدم الرفاء الرق للفتق والرقع للخرق يقال رفأت الثوب منه وهذا من ذلك وهو أصح (الأحكام) الأولى قوله عليه أثر صفرة ان طيب النساء لون لا رائحة عليه وطيب الرجال لا لون فيها لكراهية الزينة لهم الا أن النساء والزيادة دعا له النبي صلى الله عليه وسلم أن يبارك له وعليه وفيه حتى تشمله البركة من جميع نواحيه فالبركة فيه في ذاته والبركة له في ذات يده والبركة عليه فيهما (الرابعة) قوله على الخير فانها حالة معرضة لاستجلاب نفع أو ضرر فيدعون أن يكونوا خيرا نافعا لا مضرة فيه (الخامسة) قوله وعلى خير طائر كانت العرب تقوم في أمورها وتقع بزجر الطير حتى صارت تعبر عن الخير والشربه قال سبحانه طائر كم عند الله ليس عند أحد من الخلق كيفما كان (السادسة) انما ذلك لما يقال في المرأة من الشؤم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان خير ففي المرأة والفرس والدار وفي حديث عمر بن شعيب عن شعيب عن جده قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادما فليقل اللهم اني أسألك خيرا وخيرا ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه وفي الموطأ فليأخذ ناصيتها وليدع بالبركة

ما يقول اذا دخل على أهله

كريب عن ابن عباس لو ان أحدكم اذا أتى أهله قال اللهم جنبنا الشيطان الحديث الى قوله لم يضره الشيطان صحيح وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا يطعنه الشيطان حتى يستهل صارخا الا مريم

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى
 أَهْلَهُ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَإِنْ
 قَضَى اللَّهُ بَيْنَهُمَا وَلَدًا لَمْ يَضِرَّهُ الشَّيْطَانُ * قَالَ أَبُو عَيْنَتٍ هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ

وابنها لقوله اني اعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم والمعنى فيه أن يكون
 الطعن على غير وجه الضر وانما يكون على وجه الغمز للاختبار كما يغمز الرجل
 التمرة ليعلم حالها ولو قصد ضره ما مكن منه

تم الجزء الرابع من صحيح الامام الترمذی

بشرح الامام ابن العربي

و يليه الجزء الخامس وأوله باب ما جاء في الأوقات التي يستحب فيها النكاح.

فهرس

الجزء الرابع من صحيح الامام الترمذى بشرح الامام ابن العربى

صفحة	صفحة
٢٠ باب الترغيب فى قيام رمضان وما جاء فيه من الفضل	٢ كتاب الاعتكاف
٢٢ ابواب الحج	٢ باب ما جاء فى الاعتكاف
٢٢ باب ما جاء فى حرمة مكة	٦ باب ما جاء فى ليلة القدر
٢٥ باب ما جاء فى ثواب الحج والعمرة	١٠ باب منه
٢٧ باب ما جاء فى التغليظ فى ترك الحج	١١ باب ما جاء فى الصوم فى الشتاء
٢٧ باب ما جاء فى ايجاب الحج بالزاد والراحلة	١٢ باب ما جاء وعلى الذين يطيقونه
٢٩ باب ما جاء كم فرض الحج	١٢ باب من أكل ثم خرج يريد سفرا
٣٠ باب ما جاء كم صحح النبي صلى الله عليه وسلم	١٤ باب ما جاء فى تحفة الصائم
٣٢ باب ما جاء كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم	١٤ باب ما جاء فى الفطر والاضحى متى يكون
٣٣ باب ما جاء من اى مريض احرم النبي صلى الله عليه وسلم	١٥ باب ما جاء فى الاعتكاف اذا خرج منه
٣٤ باب ما جاء متى احرم النبي صلى الله عليه وسلم	١٦ باب المعتكف يخرج لحاجته أم لا
	١٧ باب ما جاء فى قيام شهر رمضان
	١٩ باب ما جاء فى فضل من فطر صائما

صفحة	صفحة
٧٤ باب ما جاء في أكل الصيد للمحرم	الله عليه وسلم
٧٨ باب ما جاء في كراهية لحم الصيد للمحرم	٣٦ باب ما جاء في افراد الحج
٨٢ باب ما جاء في صيد البحر للمحرم	٣٨ باب ما جاء في الجمع بين الحج والعمرة
٨٤ باب ما جاء في الضبيع يصيبها المحرم	٣٨ باب ما جاء في التمتع
٨٥ باب ما جاء في الاغتسال لدخول مكة	٤١ باب ما جاء في التلبية
٨٦ باب ما جاء في دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة من أعلاها وخروجه من أسفلها	٤٤ باب ما جاء في فضل التلبية والنحر
٨٦ باب ما جاء في دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة نهارا	٤٦ باب ما جاء في رفع الصوت بالتلبية
٨٧ باب ما جاء في كراهية رفع اليدين عند رؤية البيت	٤٧ باب ما جاء في الاغتسال عند الاحرام
٨٧ باب ما جاء كيف الطواف	٤٩ باب ما جاء في مواقيت الأخرام لأهل الآفاق
٩٠ باب ما جاء في الرمل من الحجر الى الحجر	٥٣ باب ما جاء فيما لا يجوز للمحرم لبسه
٩٠ باب ما جاء في استلام الحجر والركن اليماني دون ما سواهما	٥٧ باب ما جاء في لبس السراويل والخفين للمحرم اذا لم يجد الأزار والنعلين
٩١ باب ما جاء أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف مضطبعا	٥٨ باب ما جاء في الذی يحرم وعليه قميص أو جبة
٩١ باب ما جاء في تقبيل الحجر	٦٢ باب ما يقتل المحرم من الدواب
٩٤ باب ما جاء في أنه يبدأ بالصفا	٦٩ باب ما جاء في الحجامة للمحرم
	٧١ باب ما جاء في كراهية تزويج المحرم
	٧٢ باب ما جاء في الرخصة في ذلك

صفحة	صفحة
١١٩	باب ما جاء أن عرفات كلها موقف
١٢٢	باب ما جاء في الأفاضة من عرفات
١٢٣	باب ما جاء في الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة
١٢٦	باب ما جاء فيمن أدرك الأمام بجمع فقد أدرك الحج
١٣٠	باب ما جاء في تقديم الضعفة من جمع بليل
١٣٢	باب ما جاء في رمي يعم النحر ضحى
١٣٢	باب ما جاء أن الأفاضة من جمع قبل طلوع الشمس
١٣٣	باب ما جاء أن الجمار التي يرمى بها مثل حصا الخذف
١٣٣	باب ما جاء في الرمي بعد زوال الشمس
١٣٣	باب ما جاء في رمي الجمار راكبا و ماشيا
١٣٤	باب ما جاء كيف ترمى الجمار
١٣٥	باب ما جاء في كراهية طرد الناس عند رمي الجمار
١٣٦	باب ما جاء في الاشتراك في البدنة والبقرة
٩٦	باب ما جاء في السعى بين الصفا والمروة
٩٧	باب ما جاء في الطواف راكبا
٩٨	باب ما جاء في فضل الطواف
٩٨	باب ما جاء في الصلاة بعد العصر وبعد الصبح لمن يطوف
٩٩	باب ما جاء ما يقرأ في ركعتي الطواف
١٠٠	باب ما جاء في كراهية الطواف عريانا
١٠٢	باب ما جاء في دخول الكعبة
١٠٣	باب ما جاء في الصلاة في الكعبة
١٠٤	باب ما جاء في كسر الكعبة
١٠٥	باب ما جاء في الصلاة في الحجر
١٠٧	باب ما جاء في فضل الحجر الاسود والركن والمقام
١٠٩	باب ما جاء في الخروج الى منى والمقام بها
١١١	باب ما جاء أن منى مناخ من سبق
١١٢	باب ما جاء في تقصير الصلاة بمنى
١١٣	باب ما جاء في الوقوف بعرفات والدعاء بها

صفحة	صفحة
١٣٩ باب ما جاء في اشعار البدن	١٦١ باب ما جاء في العمرة أو اجابة
١٤٢ باب ما جاء في تقليد الهدى للقيم	هي أم لا
١٤٣ باب ما جاء في تقليد الغنم	١٦٥ باب ما ذكر في فضل العمرة
١٤٤ باب ما جاء اذا عطب الهدى	١٦٥ باب ما جاء في العمرة من التمتع
ما يصنع به	١٦٥ باب ما جاء في العمرة من الجعرة
١٤٥ باب ما جاء في ركوب البدنة	١٦٦ باب ما جاء في عمرة رجب
١٤٥ باب ما جاء بأى جانب الرأس	١٦٦ باب ما جاء في عمرة ذى القعدة
يبدأ بالحلقة	١٦٧ باب ما جاء في عمرة رمضان
١٤٦ باب ما جاء في الحلقة والتقصير	١٦٨ باب ما جاء في الذى يهل بالحج
١٤٧ باب ما جاء في كراهية الحلقة للنساء	فيكسر أو يعرج
١٤٨ باب ما جاء فيمن حلق قبل أن	١٧٠ باب ما جاء في الاشتراط
يذبح أو نحر قبل أن يرمى	في الحج
١٤٨ باب ما جاء في الطيب عند	١٧١ باب ما جاء في المرأة تحيض
الأحلال قبل الزيارة	بعد الافاضة
١٥٠ باب ما جاء متى تقطع التلبية في الحج	١٧١ باب ما جاء ما تقتضى الحائض
١٥١ باب ما جاء متى تقطع التلبية	من المناسك
في العمرة	١٧٢ باب ما جاء من حج أو اعتمر
١٥١ باب ما جاء في طواف الزيارة	فليكن آخر عهده بالبيت
١٥٢ باب ما جاء في نزول الأبطح	١٧٣ باب ما جاء أن القارن يطوف
١٥٣ باب من نزل الأبطح	طوافا واحدا
١٥٤ باب ما جاء في حج الصبي	١٧٤ باب ما جاء أن يمكث المهاجر
١٥٦ باب ما جاء في الحج عن الشيخ	بمكة بعد الصدر ثلاثا
الكبير والميت	١٧٤ باب ما جاء ما يقول عند الففول

من الحج والعمرة

١٧٥ باب ما جاء في المحرم يموت في
احرامه

١٧٦ باب ما جاء في المحرم يشتكى
عينه فيضمدها بالصبر

١٧٧ باب ما جاء في المحرم يحلق رأسه
في احرامه ما عليه

١٧٧ باب ما جاء في الرخصة للرعاة
أن يرموا يوما ويدعوا يوما

١٨٠ باب ما جاء في يوم الحج الأكبر

١٨١ باب ما جاء استلام الركنتين

١٨٢ باب ما جاء في الكلام في الطواف

١٨٢ باب ما جاء في الحجر الأسود

١٨٦ ابواب الجنائز

١٨٦ باب ما جاء في ثواب المريض

١٩١ باب ما جاء في عيادة المريض

١٩٤ باب ما جاء في النهي عن التمني

للنوت

١٩٦ باب ما جاء في التعوذ للمريض

١٩٧ باب ما جاء في الحث على الوصية

١٩٧ باب ما جاء في الوصية بالثلث

والربع

١٩٨ باب ما جاء في تلقين المريض

عند الموت والدعاء له عنده

٢٠١ باب ما جاء في التشديد عند الموت

٢٠٤ باب ما جاء أن المؤمن يموت

بعرق الجبين

٢٠٥ باب ما جاء في كراهية النعي

٢٠٧ باب ما جاء أن الصبر في الصدمة

الأولى

٢٠٨ باب ما جاء في تقبيل الميت

٢٠٩ باب ما جاء في غسل الميت

٢١٣ باب ما جاء في المسك للميت

٢١٤ باب ما جاء في الغسل من غسل

الميت

٢١٥ باب ما يستحب من الأكفان

٢١٧ باب ما جاء في كفن النبي صلى

الله عليه وسلم

٢١٩ باب ما جاء في الطعام يصنع

لأهل الميت

٢١٩ باب ما جاء في النهي عن ضرب

الحدود وشق الجيوب عند المصيبة

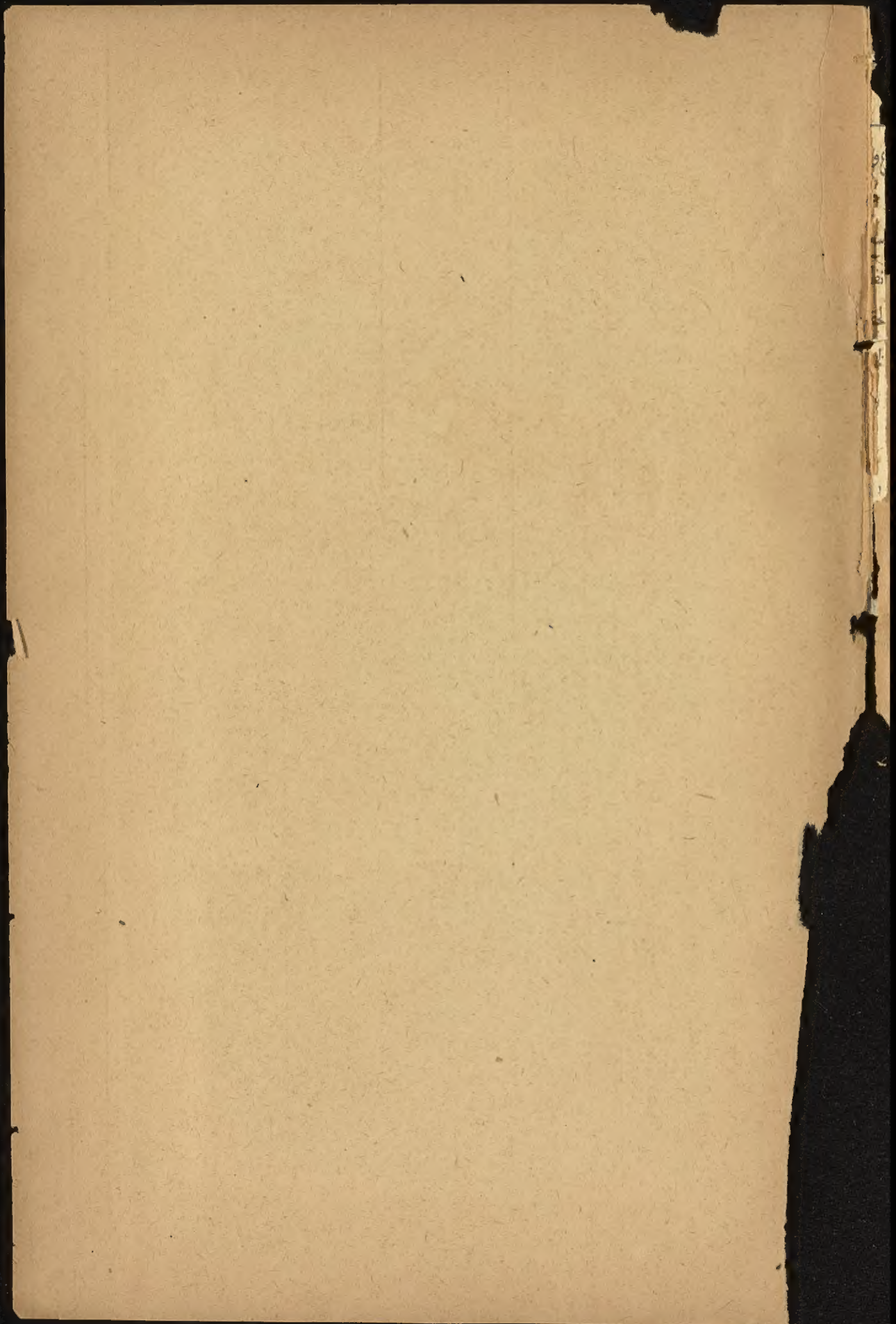
٢٢٠ باب ما جاء في كراهية النوح

٢٢١ باب ما جاء في كراهية البكاء

على الميت

صفحة	صفحة
٢٤٩ باب ما جاء في ترك الصلاة على الجنين حتى يستهل	٢٢٥ باب ما جاء في الرخصة في البكاء على الميت
٢٥٠ باب ما جاء في الصلاة على الميت في المسجد	٢٢٧ باب ما جاء في المشي أمام الجنازة
٢٥١ باب ما جاء أين يقوم الإمام من الرجل والمرأة	٢٣١ باب ما جاء في المشي خلف الجنازة
٢٥٣ باب ما جاء في ترك الصلاة على الشهيد	٢٣٢ باب ما جاء في كراهية الركوب خلف الجنازة
٢٥٦ باب ما جاء في الصلاة على القبر	٢٣٣ باب ما جاء في الرخصة في ذلك
٢٥٩ باب ما جاء في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي	٢٣٣ باب ما جاء في الإسراع بالجنازة
٢٦١ باب ما جاء في فضل الصلاة على الجنازة	٢٣٣ باب ما جاء في قتلى أحد وذكر حمزة
٢٦٣ باب ما جاء في القيام للجنازة	٢٣٦ باب ما جاء في الجلوس قبل أن توضع
٢٦٤ باب الرخصة في ترك القيام لها	٢٣٦ باب فضل المصيبة إذا احتسب
٢٦٥ باب ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم للحد لنا والشق لغيرنا	٢٣٧ باب ما جاء في التكبير على الجنازة
٢٦٦ باب ما يقول إذا أدخل الميت القبر	٢٤٠ باب ما يقول في الصلاة على الميت
٢٦٧ باب ما جاء في الثوب الواحد يلتقى تحت الميت في القبر	٢٤٤ باب ما جاء في القراءة على الجنازة بفاتحة الكتاب
٢٦٨ باب ما جاء في تسوية القبور	٢٤٦ باب ما جاء في الصلاة على الجنازة والشفاعة للميت
٢٧٠ باب ما جاء في كراهية الوطء على القبور والجلوس عليها والصلاة إليها	٢٤٧ باب ما جاء في كراهية الصلاة على الجنازة عند طلوع الشمس وعند غروبها
	٢٤٨ باب ما جاء في الصلاة على الأطفال

- ٢٩١ باب ما جاء في عذاب القبر
- ٢٩٤ باب ما جاء في أجر من عزي مصابا
- ٢٩٥ باب ما جاء فيمن مات يوم الجمعة
- ٢٩٥ باب ما جاء في تعجيل الجنازة
- ٢٩٦ باب ما جاء في رفع اليدين على الجنازة
- ٢٠٧ باب ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال نفس المؤمن معلقة يديه حتى يقضى عنه
- ٢٩٨ أبواب النكاح
- ٢٩٨ باب ما جاء في فضل التزويج
- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والحث عليه
- ٣٠٤ باب ما جاء في النهي عن التبتل
- ٣٠٥ باب ما جاء إذا جاءكم من ترضون دينه فوزوجوه
- ٣٠٦ باب ما جاء أن المرأة تنكح على ثلاث خصال
- ٣٠٦ باب ما جاء في النظر إلى المخطوبة
- ٣٠٧ باب ما جاء في إعلان النكاح
- ٣١١ باب ما جاء فيما يقال للمتزوج
- ٣١٢ باب ما يقول إذا دخل أهله
- ٢٧١ باب ما جاء في كراهية تجصيص القبور والكتابة عليها
- ٢٧٢ باب ما يقول الرجل إذا دخل المقابر
- ٢٧٣ باب ما جاء في الريضة في زيارة القبور
- ٢٧٥ باب ما جاء في زيارة القبور للنساء
- ٢٧٦ باب ما جاء في كراهية زيارة القبور للنساء
- ٢٧٧ باب ما جاء في الدفن بالليل
- ٢٧٩ باب ما جاء في الثناء الحسن على الميت
- ٢٨١ باب ما جاء في ثواب من قدم ولدا
- ٢٨٤ باب ما جاء في الشهداء من هم
- ٢٨٧ باب ما جاء في كراهية الفرار من الطاعون
- ٢٨٧ باب ما جاء فيمن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
- ٢٨٨ باب ما جاء فيمن قتل نفسه
- ٢٩٠ باب ما جاء في الصلاة على المديون



COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

This book is due on the date indicated below, or at the expiration of a definite period after the date of borrowing, as provided by the library rules or by special arrangement with the Librarian in charge.

DATE BORROWED	DATE DUE	DATE BORROWED	DATE DUE
C28(946)M100			

COLUMBIA UNIVERSITY



0026816709

893.795

T516
v.3-4

893.795

T516
v.3-4

Tirmidhi

Sahih al-Tirmidhi bi-sharh ...

MAY 14 1948

